

المجلد: (التاسع).

العدد: (السادس عشر) يوليو 2024



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم
الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية
والتعليم المستمر

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية

2449 لسنة 2020

رواد التميز للتعليم والتدريب والاستشارات.



موسوعة التعليم الإلكتروني

تنسيق وتقديم

د/ نهى إبراهيم فتحى إبراهيم طه

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد كلية التربية جامعة الطائف



عميد أكاديمية رواد التميز

د/ أسامة الشريف

أستاذ مساعد بجامعة تبوك سابقا واستشاري تدريب تنمية بشرية



موقع مجلتنا: www.ijhs-researches.com

قناتنا على اليوتيوب:
Excellence Pioneers Academy

للتواصل: 00201090854422

مقدمة.

يُعدُّ التعليم الإلكتروني طريقة تعليمية ذاتية تربط بين المعلم والمتعلمين من خلال أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، بحيث يُمكنهم الاتصال في أي وقت ومكان، وتستخدم هذه الطريقة العديد من الوسائل والتقنيات الفعالة، مثل: المقاطع الصوتية والفيديوهات والبيئات الافتراضية وغيرها، وينقسم إلى ثلاثة أنواع أساسية؛ هي: (التعليم المتزامن، والتعليم غير المتزامن، والتعليم المدمج الذي يربط بين الطريقتين السابقتين).

والتعليم الإلكتروني هو نوع من التعليم والتدريب ومشاركة المعرفة عبر الإنترنت التي يتم إجراؤها عبر الإنترنت، ويمكن استخدامه في أماكن مختلفة، مثل التعليم الأكاديمي، وتدريب الشركات، والتطوير المهني المستمر، ودورات تنمية المهارات.

وقد بدأ مفهوم التعليم الإلكتروني ينتشر منذ استخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الفصلي والتعليم الذاتي، وانتهاء ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الإنترنت والتلفزيون التفاعلي.

والتعليم الإلكتروني وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتنا

ولقد أدت النقلات السريعة في مجال التقنية إلى ظهور أنماط جديدة للتعلم والتعليم، مما زاد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي؛ حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة.

ويعتبر التعليم الإلكتروني أحد هذه الأنماط المتطورة لما يسمى بالتعلم عن بعد عامة، والتعليم المعتمد على الحاسوب خاصة، حيث يعتمد التعليم الإلكتروني أساساً على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والمهارات، وتضم تطبيقاته التعلم عبر الوب والتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي، ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو والأقراص المدمجة.

والتعليم الإلكتروني هو نظام تفاعلي للتعليم يُقدم للمتعم باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها.

تكمُن أهمية التعليم الإلكتروني في حل مشكلة الانفجار المعرفي والإقبال المتزايد على التعليم وتوسيع فرص القبول في التعليم، إضافة إلى التمكين من تدريب وتعليم العاملين دون ترك أعمالهم والمساهمة في كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم وكذلك إشباع حاجات وخصائص المتعلم مع رفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التعليم.

وللتعليم الإلكتروني إيجابيات كثيرة، منها: (يوفر الوقت والمال، يوفر محتوى مصمم بفاعلية كبيرة، يوفر استمرار وثبات عملية التعليم، يمتلك قابلية للتطوير، يُلبّي احتياجات المتعلمين، يعد طريقة ذاتية التعليم، يتميز بالسرعة، يُمكن تحديث المواد بسهولة وبسرعة، حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية، وتقليل التكلفة، الاستغناء عن الذهاب إلى مقر الدراسة، يُقدم أساليب ووسائل

تعليم فردية، لا يتطلب استخدام الكتب المدرسية، طريقة تعليمية صديقة للبيئة، حل مشكلة قلة أعداد المعلمين، وغيرها).

ومع أن التعليم الإلكتروني له إيجابيات كثيرة، إلا أنه في نفسه الوقت له بعض السلبيات، ومنها: (حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصال جيدة، والإلتزام والتقيّد بالوقت المحدّد للدروس لوجود المُتعلِّم والمُعَلِّم بنفس الوقت، وفي بعض الأحيان، إجراء بحث خارج منطقة التعلُّم كون المتعلم علي الإنترنت، مما يُثبته عن الدراسة).

وخلص القول في التعليم الإلكتروني إنه نظام تعليمي يعتمد على الموارد الرقمية لتقديم المحتوى التعليمي عبر الإنترنت، مما يسمح للمتعلمين بالوصول إليه من أي مكان وفي أي وقت.

يتضمن ذلك استخدام البرامج والتطبيقات، المنصات التعليمية، المواد الرقمية، الفصول الافتراضية، والمكتبات الرقمية. يتميز التعليم الإلكتروني بالتفاعلية والمرونة والسهولة في الاستخدام، مما يسمح بتطبيق المعرفة وتتبع التقدم المحرز بكفاءة، كما أنه فعال من حيث التكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي.

وقد وفقنا الله- سبحانه وتعالى- إلى الانتهاء من عمل علمي كبير، ألا وهو موسوعة التعليم الإلكتروني، والتي حوت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت كل مجالات وأنواع التعليم الإلكتروني، علاوة على بحث إيجابياته وسلبياته.

حيث شملت الموسوعة على ثلاثة وعشرين محوراً، تم تقسيمها في ثلاثة محاور: و قد بلغ عدد دراسات المحور الأول: (أساسيات حول التعليم الإلكتروني) على (7 دراسات) تناولت موضوعات عديدة، مثل: [المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية بعض التجارب العالمية في التعليم الإلكتروني، تحقيق التنمية المستدامة للقيادات الإدارية حتمية تعليمية في العصر الرقمي، ومتطلبات التحول الرقمي بالمؤسسات التعليمية، وأنماط التعليم الإلكتروني، التعليم الإلكتروني نمط تكميلي وتعويضي أقل تكلفة وأكثر فاعلية.

والتحول من التقليدية إلى الافتراضية في التنظيم الجامعي، والتعليم بعد جائحة كورونا، وكيف تحول نظام التعليم من النظام الوجاهي والحضور التقليدي إلى عالم التعلم الافتراضي، والتعليم الإلكتروني، والتعليم ما بعد جائحة كورونا، التحديات والفرص، التعليم الإلكتروني ومواجهة تحديات أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19)].

بينما كان المحور الثاني بعنوان: (جوانب تطبيقية للتعليم الإلكتروني) وبلغ عدد دراسات المحور الثاني (11 دراسة) تناولت موضوعات عديدة، مثل: (دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا مشكلات، ودور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية).

والتواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، ودوره في تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة (COVID 19)، ورؤية مقترحة للارتقاء بمستوى معلمي المرحلة الثانوية في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات "خطوة نحو الإصلاح المدرسي"، والتعليم الإلكتروني محاولة لإنقاذ التعليم في الدول العربية من جائحة كورونا.

والتعليم الإلكتروني في العالم العربي في ظل جائحة كورونا أسس البقاء، وسبل الارتقاء، والتعليم الإلكتروني ومواجهة تداعيات جائحة كورونا في التعليم (الواقع والمأمول)، و دور الأساليب الإشرافية عبر برامج التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية.

وتوظيف تقنية البث المباشر عبر تويتر ودوره في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدام منصة إدمودو لتنمية مهارات التواصل اللغوي باللغة الفرنسية كلغة أجنبية في عصر جائحة كورونا، والتعليم الإلكتروني في الجامعات، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا.

بينما كان المحور الثالث بعنوان: (عقبات وتحديات تفعيل التعليم الإلكتروني)، وبلغ عدد دراسات المحور الثالث (5 دراسات) تناولت موضوعات عديدة، مثل: (مشكلات، ومعوقات استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا، وآليات تطويرها، والصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا.

ودرجة تقدير طلبة الجامعات لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم، وآفاق جودة التعليم الإلكتروني لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي التعليم الخاص، والذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتمتع الإلكتروني في التعلم عن بعد لدى طلاب الحلقة الثانية).

أسأل الله أن يفتح علينا وعليكم فتوح العارفين، ويرزقنا الحكمة والعلم النافع، ويزين أخلاقنا بالحلم، ويكرمنا بالتقوى، ويجملنا وإياكم بالعافية.

د. أسامة الشريف.

عميد أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب.

ورئيس مجلس إدارة المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم التربوية والنفسية (IJRS).

مقدمة الموسوعة.

يُعدُّ التعليم الإلكتروني أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من أجهزة رقمية ذكية وشبكات وسائط متعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد، أو في الفصل الدراسي؛ أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. قد جعلت ثورة المعلومات العالم أشبه بشاشة إلكترونية صغيرة في عصر الامتزاج بين تكنولوجيا الإعلام والمعلومات والثقافة والتكنولوجيا، وأصبح الاتصال إلكترونياً وتبادل الأخبار

والمعلومات بين شبكات الأجهزة الرقمية حقيقة ملموسة، مما أتاح سرعة الوصول إلى مراكز العلم والمعرفة والمكتبات والإطلاع على الجديد لحظة بلحظة.

ونظراً لأهمية البحث العلمي في مجالي التعليم والتعلم الإلكتروني، وأنه يمثل واحدة من المهمات التي تولى عناية خاصة من أجل تطوير وخدمة المجتمعات فضلاً عن علاقته بتطوير قدرات المتعلمين في مجال البحث، وإنتاج المعرفة، فيطلب تحقيق أهداف البحث العلمي في التعليم والتعلم الإلكتروني تشجيع التواصل العلمي بين الباحثين.

وتوفير سبل هذا التواصل بما يؤدي إلى تسريع وتيرة تبادل المعارف وانتشارها بشكل يتناسب مع طبيعة العصر، وتعد الموسوعات العلمية المتخصصة إحدى الوسائل التي يُعول عليها في هذا الصدد، فضلاً عن كونها تمثل أداة مهمة يتم الرجوع إليها في التقييمات المحلية والعالمية للنشاط العلمي والإنتاجية البحثية.

وتناولت الموسوعة الحالية إبحاراً ممتعاً لمحاور متنوعة شملت أساسيات حول التعليم الإلكتروني ومحور حول جوانب تطبيقية للتعليم الإلكتروني ومحور عن عقبات وتحديات تفعيل التعليم الإلكتروني.

د. نهى إبراهيم فتحي.

أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

قائمة المحتويات.

المحور الأول: أساسيات حول التعليم الإلكتروني.

- 1) المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية رؤية مقترحة في ضوء بعض التجارب العالمية، أ.د. فائزة أحمد الحسيني مجاهد، كلية البنات، جامعة عين شمس (مصر).
- 2) تحقيق التنمية المستدامة للقيادات الإدارية حتمية تعليمية في العصر الرقمي، أ.د. أسامة محمود فراج، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة (مصر).
- 3) متطلبات التحول الرقمي بالمؤسسات التعليمية بمصر، د. عبد الكريم محمد أحمد حسين، كلية التربية، جامعة العريش (مصر).

- 4) التعليم الإلكتروني نمط تكميلي وتعويضي أقل تكلفة وأكثر فاعلية. أ. د. أسامة محمود فراج، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة (مصر).
- 5) التحول من التقليدية إلى الافتراضية في التنظيم الجامعي، أ. د. أحمد محمد غانم، كلية التربية، جامعة بني سويف (مصر).
- 6) التعليم ما بعد جائحة كورونا، التحديات والفرص، أ. د. جمال على خليل الدهشان، أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية سابقاً، جامعة المنوفية.
- 7) التعليم الإلكتروني ومواجهة تحديات أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19) أ. د. نجوى يوسف جمال الدن، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة (مصر).

المحور الثاني: جوانب تطبيقية للتعليم الإلكتروني.

- 1) دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا، أ. م. د. أسامة عبد الغفار محمد الشريف، عميد أكاديمية رواد التميز للتعليم (مصر).
- 2) دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة البكيرية، أ. موسى إبراهيم عبد الله الحميدان.
- 3) التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، ودوره في تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة (COVID 19) أ: حبيبة محمد صابر بركات، وزارة التربية والتعليم (مصر).
- 4) رؤية مقترحة للارتقاء بمستوى معلمي المرحلة الثانوية في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات " خطوة نحو الإصلاح المدرسي". د. محمود عبد المجيد عساف، وزارة التعليم العالي (فلسطين).
- 5) التعليم الإلكتروني محاولة لإنقاذ التعليم في الدول العربية من جائحة كورونا، أ. د. شيرين صلاح عبدالحكيم، كلية البنات، جامعة عين شمس (مصر).

- 6) التعليم الإلكتروني في العالم العربي في ظل جائحة كورونا أسس البقاء، وسبل الارتقاء، أ.د. حسين عليوي ناصر الزيايدي (العراق).
- 7) التعليم الإلكتروني ومواجهة تداعيات جائحة كورونا في التعليم (الواقع والمأمول) أ.د. فايزة أحمد الحسيني مجاهد، كلية البنات، جامعة عين شمس (مصر).
- 8) دور الأساليب الإشرافية عبر برامج التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات) زهور عياد عيد المحمدي، وزارة التعليم (المملكة العربية السعودية).
- 9) توظيف تقنية البث المباشر عبر تويتر ودوره في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية: أ. صفية سعد إدريس فلاته (المملكة العربية السعودية).
- 10) استخدام منصة إدمودو لتنمية مهارات التواصل اللغوي باللغة الفرنسية كلغة أجنبية في عصر جائحة كورونا، أ.د. عبد الناصر شريف محمد، كلية التربية، جامعة الفيوم (مصر).
- 11) التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، د. سمير سليمان الجمل، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين).

المحور الثالث: عقبات وتحديات تفعيل التعليم الإلكتروني.

- 1) مشكلات، ومعوقات استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا، وآليات تطويرها، من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، د.أكرم بن حميد الأحمدي، وزارة التعليم (المملكة العربية السعودية).
- 2) الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا، د. سمير سليمان الجمل، جامعة القدس المفتوحة (فلسطين).
- 3) درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم، د.محمود عبد المجيد عساف، وزارة التعليم العالي (فلسطين).

- (4) آفاق جودة التعليم الإلكتروني لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي التعليم الخاص في العراق أنموذجًا، د. حسين حسين زيدان م.م. هديل على قاسم (العراق).
- (5) الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتمتع الإلكتروني في التعلم عن بعد لدى طلاب الحلقة الثانية، أ. رحاب زين الدين، أ.نشوة حسن حسان (الإمارات العربية المتحدة).

بحث بعنوان:

المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية.

رؤية مقترحة في ضوء بعض التجارب العالمية.

إعداد:

أ.د . فائزة أحمد الحسيني مجاهد، أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ.

كلية البنات، جامعة عين شمس.

(مصر).

المستخلص.

هدفت الدراسة الحالية تعرف: مفهوم المواطنة الرقمية، مواصفات المواطن الرقمي الصالح، أسباب الاهتمام بالمواطنة الرقمية وتوضيح مخاطر الثورة الرقمية على المواطن المصري وأهمية المواطنة الرقمية، كما تتناول مفهوم التربية على المواطنة الرقمية ومتطلبات إعداد المواطن الرقمي الصالح، وكيفية تدريس المواطنة الرقمية للتلاميذ مع التركيز على دور الأسرة في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى أطفالها.

كما قامت الدراسة باستعراض عدد من التجارب العربية والعالمية في مجال تضمين قيم المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية وصولاً إلى تقديم رؤية مأمولة تتضمن عدد من الآليات المقترحة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمع المصري.

الكلمات الدلالية: (ثقافة المواطنة الرقمية، المواطن الرقمي الصالح، مخاطر الثورة الرقمية، تجارب عربية وعالمية، رؤية مقترحة).

Abstract.

The current study aimed to know: the concept of digital citizenship, the characteristics of a good digital citizen, the reasons for caring for digital citizenship and clarifying the dangers of the digital revolution on the Egyptian citizen and the importance of digital citizenship.

It also deals with the concept of education on digital citizenship and the requirements for preparing a good digital citizen, and how to teach digital citizenship to students with a focus on The role of the family in inculcating the values of digital citizenship among its children .

The study also reviewed a number of Arab and international experiences in the field of embedding the values of digital citizenship in educational institutions in order to provide a hopeful vision that includes a number of proposed mechanisms to spread the culture of digital citizenship in Egyptian society.

Keywords: (Digital Citizenship Culture, Good Digital Citizen, Risks of the Digital Revolution, Arab and International Experiences, Suggested Vision).

المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية.

رؤية مقترحة في ضوء بعض التجارب العالمية.

مقدمة.

يعيش العالم - الآن - في القرن الحادي والعشرين، عصر الانفجار المعرفي وثورة المعلومات حيث تتضاعف فيه المعلومات بسرعة وبشكل مذهل، حيث أصبحت المعلومات سمة هذا العصر، ومن أجلها تطورت قنوات الاتصال المختلفة، وأصبح العالم أشبه ما يكون بالقرية الصغيرة يتواصل أفرادها بالرغم من وجود الحواجز المكانية بينهم.

وقد نتج عن ذلك ظهور ما يسمى بالمجتمع الرقمي (Digital Society) الذي يوفر لأعضائه فرص التعليم والتفاعل الاجتماعي من خلال العديد من التطبيقات التكنولوجية الحديثة، التي يمكن أن تساهم في تقدم المجتمعات وتطورها إذا تم استغلالها بطريقة صحيحة في إطار المعايير والقواعد والقوانين الموضوعة، وفي حال تمرد الأفراد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية من خلال الاستخدام السيئ لمختلف التطبيقات التكنولوجية فستبرز آثارها السلبية على الأجيال الجديدة الذين سيقدون عجلة التنمية والتقدم في المجتمع.

فإذا كنا نستطيع مراقبة علاقات أبنائنا مع الآخرين في الماضي، فقد أصبحوا - الآن - يتواصلون مع مجهولين رقميين يشكلون خطراً محتملاً قوياً، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة، وأصبح من الصعب مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الأجهزة والهواتف الذكية.

ويبقى لنا أن نختار، إما أن يكون هذا التأثير بالسلب حين لا نهتم ولا نوجه أطفالنا، أو بالإيجاب حين نعلمهم قواعد الاستخدام ونحميهم من الأخطار، خصوصاً أن الدراسات العلمية أثبتت أن معدل استخدام الأطفال لتطبيقات التكنولوجيا الحديثة، كالمبيوتر والإنترنت والهواتف الذكية، قد يصل الي ثماني ساعات يومياً، أي: أكثر من الساعات التي يقضونها مع آبائهم وأمهم ومعلميهم.

ولهذا من الضروري أن ينشر أولياء الأمور ثقافة التعامل الحضاري مع التكنولوجيا الحديثة والأبعاد القانونية لاستخدامات العالم الافتراضي، حتى لا يسيء أي شخص لغيره، فتوجيه الألفاظ النابية والإشاعات، ومهاجمة الدانات والثقافات والدول، والشعوب، يجب ألا يكون له مجال في الدول التي يحكمها القانون والنظام، فاجعلوا أطفالكم مدركين لأهمية أخلاقيات التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي نفس الوقت يجب التأكد من أن أطفالك يعرفون كيفية تمييز ما إذا كانت المعلومات على الإنترنت صحيحة أم خاطئة، وتحديد المواقع الضارة التي يجب الابتعاد عنها، وتدريبهم على القراءة الناقدة والرجوع لأولياء الأمور والمعلمين للحصول على المعلومات الصحيحة، فنشر الوعي والأمن الفكري في المجتمع مسؤولية الأسرة وجميع المؤسسات التعليمية.

فالأطفال ليسوا خبراء بما يتعلق بالشكل الصحيح للتواصل والتعامل الأخلاقي على الإنترنت بالرغم من قدرتهم على استخدام التكنولوجيا، فهم لا يفهمون معنى البصمة الرقمية، وخطورة نشر معلومات وتفاصيل وصور شخصية على الإنترنت، أو إجراء دردشة مع الغرباء.

ولذلك من الضروري وضع سياسة وقائية تحفيزية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، لذا فنحن في أمس الحاجة إلى غرس القيم والسلوكيات الصحيحة في نفوس أطفالنا بحيث تصير جزءاً لا يتجزأ من شخصياتهم، وتصبح ممارسة السلوك الصحيح عادة، أو التزاماً نابعاً من الطفل نفسه، وليس مفروضاً عليه.

وهو ما يشار إليه بمفهوم المواطنة الرقمية (Digital Citizenship) وقد بادرت بعض الدول، مثل: بريطانيا والولايات المتحدة وكندا بتدريس موضوعات خاصة بالمواطنة الرقمية لطلابها في الروضات والمدارس في إطار منهج التربية الرقمية، كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعته أستراليا تحت شعار: "الاتصال بثقة- تطوير مستقبل أستراليا الرقمي" والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للتلاميذ مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة زمنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى.

وحاولت تلك الدول التغلب على الآثار السلبية للتكنولوجيا بوضع معايير الاستخدام المقبول للتكنولوجيا في المدرسة، إلا أن الدراسات أثبتت عدم كفاية هذا الإجراء، وضرورة غرس القيم والسلوكيات الصحيحة لدى الأجيال منذ الصغر، بحيث تكون جزءاً من المكون الشخصي لكل منهم، وتصبح عادة نابعة من داخلهم، وليست مفروضة عليهم.

وسعت مصر دورها لنشر سبل استخدام التكنولوجيا بين المواطنين، وظهر ذلك جلياً من خلال اهتمامها بقضية المواطنة الرقمية واعتبارها المحور الرئيس في الإستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (2012-2017م) "نحو مجتمع رقمي واقتصاد قائم على المعرفة" (المسلماني، 2014، ص 19).

وفي هذا الشأن يمكن للأسرة والمؤسسة التعليمية باعتبارهما المسئول الأول عن وضع أسس المواطنة وإعداد الأطفال أخلاقياً واجتماعياً، القيام بدورهما في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى الأطفال، ومن هذا المنطلق يسير الطرح في هذه الورقة كما يلي:

أولاً: مفهوم المواطنة الرقمية ومواصفات المواطن الرقمي الصالح.

تُعرف المواطنة الرقمية بأنها: مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الآلية للتكنولوجيا والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الوطن.

بمعنى أن المواطنة الرقمية هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، فالمواطنة الرقمية باختصار، هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا.

كما تُعرف بأنها: تزويد الأطفال بمجموعة من المهارات في مجال استخدامات الفيس بوك وتويتر والتدوين الإلكتروني وإكسابهم القدرة على استخدام بعض المواقع الإلكترونية الشهيرة لغرض التعلم والدراسة، فيركز منهج المواطنة الرقمية على إكساب التلميذ مهارات البحث وحل المشكلات وإثراء معرفته بثقافة بلاده وتاريخها، وغرس قيم التسامح والعدالة لديه، وجعله مواطن رقمي صالح.

ولكن ما المقصود بالمواطن الرقمي؟ وما أهم مواصفاته؟

المواطن الرقمي: هو شخص لديه وعي ومعرفة بالتكنولوجيا، مع القدرة على تطبيق تلك المعرفة إلى سلوكيات وعادات وأفعال، يمكن من خلالها التعامل بشكل صحيح مع المستجدات التكنولوجية (Ribble, 2013,p.2).

مواصفات المواطن الرقمي الصالح: يتصف المواطن الصالح بما يلي:-

- يحدد الوقت المناسب الذي يقضيه في استخدام التكنولوجيا.
- يلتزم بقواعد الملكية الفكرية.
- قادر على حماية ذاته من الأخطار (الأراء الخاطئة، المعتقدات الفاسدة، البرامج الضارة).
- يحافظ على المعلومات الشخصية.
- يزود المحتوى الرقمي بمعلومات مفيدة.
- يحترم الثقافات والمجتمعات الأخرى في البيئة الافتراضية.
- يلتزم بالجلوس الصحيح عند استخدام الكمبيوتر.
- يحرص على أن تكون له أنشطة رقمية إيجابية ومفيدة للمستخدمين "البصمة الرقمية".
- يلتزم بالقواعد الأخلاقية في تعاملاته الرقمية.
- لا يروج للإشاعات والأفكار الهدامة عبر التكنولوجيا.
- يفرز كل ما يتم نشره ويتحقق منه قبل التعامل معه.

أسباب الاهتمام بالمواطنة الرقمية.

ينبغي الاهتمام بالمواطنة الرقمية في الفترة الحالية والقادمة للأسباب التالية:-

أولاً: الإرهاب الإلكتروني: ويُعرف الإرهاب الرقمي، أو الإلكتروني بأنه: العدوان، أو التهديد المادي، أو المعنوي الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان، في دينه، أو نفسه، أو عرضه، أو عقله، أو ماله بغير حق باستخدام وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية، من أجل تخويف وترويع الآخرين، وإلحاق الضرر بهم، أو تهديدهم (بشير، 2014).

خصائص الإرهاب الإلكتروني.

1. **عصري:** يعتمد على التقنيات الحديثة، مثل: (نظام تحديد المواقع عبر الأقمار الصناعية (Global Positioning System) (المعرفة بـ (G.P.S) وبرامج الكمبيوتر للتعرف على الأصوات باللغات المختلفة.
2. **رخص التكلفة:** مما يجعله عنصر جاذب للجماعات الإرهابية ، فيحتاج الإرهاب الإلكتروني إلى بعض المعلومات ليستطيع اقتحام الحواجز الإلكترونية وجهاز حاسوب متصل بشبكة الإنترنت، في حين يحتاج الإرهاب الفعلي إلى أسلحة وقنابل ومدركات مكلفة مادياً.
3. **تعدد أشكاله وتنوع أساليبه:** مثل التجسس الإلكتروني، الاختراقات، القرصنة على مواقع المؤسسات الرسمية للدول، التجنيد الإلكتروني من خلال ما يطلق عليه التلقين الإلكتروني، من خلال استخدام أدوات متعددة، مثل: (الفيروسات، جمع الأموال والابتزاز الإلكتروني، تمويل العمليات الإرهابية، حروب الدعاية للأفكار المتطرفة).
4. **آثاره خطيره وعواقبه مدمرة للبنية المعلوماتية التحتية:** من خلال الدخول على نظام (Server – PC) بهدف تخريب نقطة الاتصال، أو النظام، مع عدم وجود وسيلة تقنية تحول دون تدمير المواقع، أو اختراقها بشكل دائم.
5. **تخطيه للحدود وقدرته على التأثير على الجميع:** فالهجوم الإلكتروني نشاط عابر للحدود عالمي يهدف إلى التأثير على الرأي العام وتجنيد أعضاء جدد من مختلف دول العالم.
6. **سهولة استخدامه مع شدة أثرة وضرره وخاصة في الدول التي تدار بنيتها التحتية بالحواسب الآلية والشبكات:** بدلاً من استخدام المتفجرات تستطيع الجماعات والمنظمات الإرهابية من خلال الضغط على لوحة المفاتيح تدمير البنية المعلوماتية، وتحقيق آثار تدميرية تفوق مثيلاتها المستخدم في المتفجرات، مثل: نشر الفوضى والدمار وتخويف وترويع الآخرين، وربما يقوم أحد التنظيمات الإرهابية بهجوم إرهابي عن طريق الإنترنت على أحد البنوك بهدف السرقة والاستيلاء على الأموال، من أجل تمويل التنظيمات الإرهابية وغيرها.

7. القدرة على التخفي وتجهيل مصادر المعلومات: فجرائم الإرهاب الإلكتروني صعبة الإثبات بسبب ارتفاع درجة الخداع والتضليل، واختلاف الزمان والمكان والقانون المطبق في الدولة التي ارتكبت فيها الجريمة، إمكانية إخفاء الهوية التي يتيحها الفضاء السيبراني (الدهشان، 2016).

أسباب انتشار الإرهاب الإلكتروني:

- أ. ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق.
- ب. سهولة الاستخدام وقلة التكلفة.
- ج. صعوبة اكتشاف وإثبات الجرائم الإلكترونية.
- د. غياب الحدود الجغرافية وغياب السيطرة والرقابة على شبكة الإنترنت.

أشكال الإرهاب الإلكتروني:

1. تدمير المواقع والبيانات الإلكترونية والنظم المعلوماتية.
2. إدارة العمليات الإرهابية: مثل: (تجنيد الشباب خاصة الذين يعانون من الشعور بالتهemis سواء كان حقيقياً، أو وهمياً ودعوتهم إلى الثورة والتمرد، الترويج للأهداف الخاصة بالجماعات الإرهابية، مثل: الحضانات الإلكترونية، عمل مواقع للجماعات الإرهابية لنشر الأعمال الإرهابية بجودة عالية تشبه أفلام هوليوود، نشر الصحف الإلكترونية بلغات مختلفة).
3. تبادل المعلومات الإرهابية: ونشرها من خلال الشبكة المعلوماتية.
4. تهديد وترويع الآخرين: ونشر الإشاعات الكاذبة بين الناس.
5. اختراق المواقع الإلكترونية: لتغيير محتوياتها، أو سرقة المعلومات السرية.
6. نشر الفيروسات: وهي برامج تستنسخ نفسها في الجهاز وتحدثت تغييرات في البرامج، مما يساعد في فقد الملفات المخونة، وتحطم نظام التشغيل في الجهاز.
7. الحروب الإعلامية: من أجل التأثير على الرأي العام العالمي.
8. التجسس الإلكتروني.

9. القصف الإلكتروني وتدمير أنظمة المعلومات: من خلال توجيه مئات الآلاف من الرسائل الإلكترونية إلى مواقع شبكات المعلومات مما تسبب ضغط كبير على هذه المواقع وتفقدتها قدرتها على استقبال الرسائل من العملاء، وينتج عنه التوقف عن العمل.

10. التهديد الإلكتروني: مثل التهديد باغتيال شخصيات، أو تهديد بعمل تفجيرات وابتزاز الأشخاص مادياً.

ثانياً: الإدمان الإلكتروني.

ويُعرف الإدمان الإلكتروني بأنه: استخدام الفرد لشبكة الإنترنت بشكل مبالغ فيه كل يوم مما يؤثر بالسلب على حياته اليومية والعملية، ويجعل الجلوس على شبكة الإنترنت أهم من إنجاز مهام عمله، وأداء واجباته العائلية، ويجعله في حالة من القلق والتوتر.

الأسباب.

من أسباب الإدمان الإلكتروني، ما يلي:

الرغبة في الحصول على السعادة عن طريق الفضاء الإلكتروني، فيتخلون العلاقات الافتراضية على الإنترنت ليشعروا أنهم طبيعويون ويستعيضون عن المشاعر العميقة الحقيقية ليعيشوا المشاعر المؤقتة غير المحسوسة، كما يعاني مدمنو الإنترنت مع محاولتهم السيطرة على حياتهم، ويشعرون بالإحباط عند فشلهم، ويخسرون ثقتهم بأنفسهم، مما يدفعهم إلى الهرب والغوص أكثر في إدمانهم وفي فضائهم الإلكتروني.

الأعراض.

من أعراض الإدمان الإلكتروني، ما يلي:

أ. كثرة استخدام شبكة الإنترنت بما يعرقل سير الحياة اليومية ويؤثر سلباً على العمل والدراسة والحياة الأسرية.

ب. الأسرية في الاتصال بشبكة الإنترنت عند الشعور بالملل، أو الرغبة في تغيير الحالة المزاجية، لأن ما يميز الإدمان ليس عدد الساعات المستغرقة على الإنترنت فحسب، بل التصرف أو الغاية من استخدامه.

ج. الرغبة في البقاء متصلاً على الشبكة.

د. إخفاء بعض السلوكيات والتصرفات المتبعة عند الاتصال بالشبكة، وعدم القدرة على التحكم في هذه التصرفات.

هـ. ظهور بعض الأمراض العضوية، مثل: جفاف العين، وآلام في المفاصل من الجلوس الخاطئ، وكذلك بعض الأمراض النفسية، مثل: العزلة والانعطاء لدى بعض مستخدمي أجهزة التواصل الحديثة بدرجة مبالغ فيها.

و. ممارسة الألعاب الإلكترونية باستخدام الهواتف الخلوية داخل حجرة الدراسة.

خامساً: ممارسة الألعاب الإلكترونية: التي تحت الأطفال على الانتحار، أو الإرهاب وإشعال الحرائق، النصب، السرقة..... إلخ والتي راح ضحيتها عدد كبير من الأطفال والمراهقين في مختلف دول العالم (الملاح، 2017، ص 33).

انتشار ظاهرة حرائق الغابات الرقمية (الإشاعات الرقمية).

والإشاعة: لغة هي: اشتقاق من الفعل الثلاثي (شاع) أي ظهر وانتشر، ويُقال: شاع بالشيء: أي أذاعه، والإشاعة هي مجموعة من الأخبار المؤذية، أو المسيئة والتي ليس لها أي أساس من الصحة يطلقها شخص، أو مجموعة من الأفراد المرجفون عبر وسائل الاتصال الإلكتروني، بهدف الإهانة والإساءة والتشويه، أو الرغبة في التعتيم وإخفاء الحقيقة وتحطيم المعنويات، أو الرغبة في الانتقام، فيتناقلونها سريعاً من أجل إحداث حالة من التوتر وعدم الاستقرار والبلبلة وسوء الظن بالآخرين في المجتمع.

ويكثر انتشارها كلما إزدادت درجة الغموض مع قلة المعلومات حول حقيقة الأخبار التي تنشرها هذه الإشاعات، وهي لون من ألوان الفساد الذي حذر الله تعالى منه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات: الآية: 6).

وتتنوع صور الإشاعات، ومنها (الإشاعة التحريضية لنشر الغضب والسخط بالمجتمع، الإشاعة الاستطلاعية لمعرفة رد الفعل تجاه موضوع معين، الإشاعة الهجومية للتقليل من مكانة الآخرين، الإشاعة الزاحفة التي تنتشر ببطء حتى يعلمه جميع الأفراد، الإشاعة الغاطسة التي تظهر في ظروف معينة وتختفي، ثم تعاود الظهور، الإشاعة الطائرة التي تنتشر بسرعة وتختفي بسرعة، الإشاعات التبريرية، الإشاعة الإسقاطية ليسقط مروجها صفاته السيئة على الآخرين، الإشاعة السوداء لبث الكراهية لتحقيق الفرقة بين الأفراد.....).

مخاطر الثورة الرقمية على المواطن المصري.

يمكن تحديد أبرز السمات التي تميز هذا النوع من التفاعلات والمخاطر الناتجة عن تفاعل التلاميذ مع معطيات الثورة الرقمية، فيما يلي:-

1. التخفي في كيانات وهمية: فهوية التلميذ تختفي في ظل هذه التفاعلات، فمن الممكن أن يخفي نفسه تحت مسميات مختلفة، أو ينفصل عن هويته، وأحياناً يدخل الإناث بأسماء ذكور أو العكس، ولا يعرف المستخدم لهذه التفاعلات من الذي يتحدث معه.
2. تفكيك العلاقات الطبيعية بين التلاميذ: ساعد شيوع الواقع الافتراضي إلى الاضرار بالعلاقات الطبيعية بين التلاميذ وظهور نوع جديد من أنواع العلاقات الاجتماعية الافتراضية، وهذه المجتمعات الافتراضية لا ترتبط بهوية بذاتها، أو قومية معينة، ولكنها تجمع بين أفراد ينتمون إلى هويات مختلفة تجمع بينهم فقط اهتمامات مشتركة.
3. الانعزالية: يؤدي التفاعل الدائم مع المجتمعات الافتراضية إلى انقطاع العلاقة مع الأصدقاء وأفراد الأسرة، حيث يستهلك وقت الطفل في علاقات تسبح به في فضاء جديد هو الفضاء الرمزي تجعله يعاني نوع من أنواع الاغتراب يفصله عن واقعه الحقيقي.

كل ما سبق وضع كافة دول العالم أمام تحد كبير، يفرض عليها ضرورة تكثيف الجهود وصياغة آليات جديدة لمحاولة تلافي آثار السلبيات السابقة وتعاليت الأصوات بضرورة الاهتمام بالأخلاقيات والمسئوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات، وصار هدف مؤسسات التعليم هو تدريب الأفراد على الاستخدام الأخلاقي لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات.

أهمية المواطنة الرقمية.

تكن أهمية المواطنة الرقمية، فيما يلي:-

1. ليس في أنها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخائئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها، بل في كونها أداة تساعد التلاميذ على التمييز بين السلوكيات الصحيحة والخائئة، من خلال دمجهم في حوارات ومناقشات مع معلمهم مرتبطة بمواقف حقيقية في حياتهم.

2. تساعد في إعداد مواطن قادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا، من خلال قيامه بما يلي:

- التعلم الذاتي مدي الحياة.
- الممارسة الأمانة والاستخدام المسئول والقانوني والأخلاقي للتكنولوجيا.
- ممارسة السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا الذي يتسم بالتعاون والمشاركة الإيجابية في بناء المجتمع ولهذا أصبح للمواطنة الرقمية الأولوية في المناهج الدراسية وبرامج التنمية المهنية للمعلمين فأطفال اليوم هم رجال المستقبل والعادات التي يكتسبها الفرد في الصغر تستمر معه في الكبر (جويل، 2010، ص 20).

ثانياً: التربية على المواطنة الرقمية ومتطلبات تشكيل المواطن الرقمي الصالح.

التربية على المواطنة الرقمية تعني: سلسلة من الخطوات المنظمة المتبعة من قبل كل من المعلمين والتلاميذ، بهدف تنمية المهارات وغرس القيم التي تساعد التلاميذ على التعامل الذكي مع التكنولوجيا، وتجعلهم مواطنين رقميين.

وفيما يلي متطلبات تشكيل المواطن الرقمي الصالح.

(أ) موضوعات المواطنة الرقمية (Digital Citizenship Themes): قدم ريبيل , Ribble (al.,2004,p.7) قائمة بالموضوعات التسعة للمواطنة الرقمية، حيث يحتوي كل موضوع على عدد معين من المعايير التي توضح كيفية تشكيل المواطن الرقمي الصالح، وتتمثل فيما يلي:-

1. السلوك الرقمي.

يمكن تدريب الأطفال على السلوكيات الرقمية التالية:-

- عدم نشر أي معلومات شخصية، أو أي معلومات تخص أشخاصاً آخرين بدون أخذ تصريح منهم.
- التأكد من مصادر المعلومات قبل نشرها.
- ينبغي عند كتابة رسائل البريد الإلكتروني أن تكون قصيرة ومحددة.
- احترام آراء الآخرين والتناقش معهم بأسلوب مهذب، والابتعاد عن لغة التحريض.
- الامتناع عن إرسال فيروسات لأجهزة الآخرين.

2. قواعد السلوك الرقمي.

تعني معايير السلوك، أو الإجراءات المتوقعة من قبل المستخدمين الآخرين للتكنولوجيا الرقمية، وتتضمن:-

- التهجنة والقواعدة السليمة.
- عدم إرسال المعلومات الشخصية.
- الالتزام بأداب الحوار والمحادثة.
- الابتعاد عن العدائية مع الآخرين.
- منح التقدير للآخرين عند الاستفادة من إنتاجهم.
- تحميل البرامج القانونية من مصادرها الموثوقة.

- عدم التحدث بصوت مرتفع عبر الهاتف الذكي في الأماكن العامة.
- عدم إرسال رسائل نصية أو تفقد البريد الإلكتروني، أو البحث في الشبكة العنكبوتية، والانشغال بالهاتف الذكي خلال اجتماعات العمل، والزيارات.

3. الاتصال الرقمي.

ويقصد به التبادل الإلكتروني للمعلومات، ويتضمن:

- توظيف تقنيات الاتصال الرقمي، مثل: شبكات التواصل الاجتماعي لدعم أنشطة التلاميذ الصفية واللاصفية.

• الاستخدام الواعي والمسئول لتقنيات الاتصال الرقمي.

- مراقبة اتصال الأطفال وتواصلهم مع الآخرين باستخدام التقنيات الرقمية.

4. القانون الرقمي.

يقصد به الحقوق والقيود التي تحكم استخدام التكنولوجيا، ويتضمن:-

- الوعي بعدم مشاركة المحتوى الرقمي الذي يحمل حقوق طبع ونشر مع الآخرين.
- الوعي بعدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالأداب.
- الإشارة لمصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه.
- احترام الآخرين في شبكة الإنترنت وعدم الإساءة لهم، أو التعدي على حقوقهم.
- عدم استخدام برامج القرصنة، أو سرقة هوية أشخاص آخرين (Ribble,2013).

5. التجارة الرقمية.

وتعني الشراء والبيع الإلكتروني للبضائع ولا بد من تعليم الأطفال استخدام أساليب صحيحة مع

الاقتصاد الرقمي، مثل:-

- التعامل مع المواقع المشهورة.
- التأكد من مصداقية الموقع التجاري.
- التأكد من أمان الموقع من خلال البحث عن رمز (https) في شريط العنوان.

- عدم فتح الرسائل التجارية المزعجة (spam) والتي قد تزرع الفيروسات ويروج التجسس بجهاز المستهلك.

6. التربية التكنولوجية.

وتعني بتنمية قدرات التلاميذ على استخدام التكنولوجيا، وتتضمن:-

- توفير محتوى رقمي دقيق وثيق الصلة بمجالات تعليمية متنوعة.
- تطوير أنماط التعلم على الشبكة العنكبوتية، والتعلم عن بُعد.
- التمكن من التكنولوجيا قبل استخدامها.
- التحقق من دقة المعلومات، وتقييم مصادرها المختلفة على شبكة الإنترنت.
- توظيف المعلمون للتكنولوجيا بطرق جديدة لتحفيز التلاميذ على التعلم وإكسابهم مهارات القرن الحادي والعشرين (جاسر، 2011، ص 22).

7. الوصول الرقمي.

وتعني المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع مع إتاحة القدرة للجميع في المدارس والجامعات للوصول لجميع الأدوات والمصادر والانخراط في المجتمع الرقمي، ويتضمن:-

- إجراء استطلاع رأي للمستخدمين حول مدى إمكانية توفر وصول للحاسب، والإنترنت في المنزل.
- توفير خيارات ورقية، ورقمية للمستهدفين ليتلائم مع إمكانيات وصولهم.
- الوصول المتكافئ للتكنولوجيا لجميع الأشخاص والمنظمات.
- تطبيق برامج لمنح جهاز حاسوبي عهده لكل طالب، أو السماح للتلاميذ بإحضار أجهزتهم الخاصة.
- تقديم التسهيلات للأشخاص ذوي الظروف الاقتصادية وذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير الوصول للتقنية عبر مصادر، وأجهزة ذات جودة عالية.
- توفير محتوى تقني مناسب، وذو صلة.
- تشجيع المعلمين على استخدام التكنولوجيا في صفوفهم.

- توفير مختبرات الحاسوب المفتوحة لتقليل الفجوة الرقمية بين التلاميذ.

8. الأمن الرقمي.

يعني الإجراءات الوقائية التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا لضمان سلامتهم، وأمن شبكاتهم نصائح لحماية الحاسب في المنزل ويتضمن:-

- استخدام برنامج لمكافحة الفيروسات.
- المحافظة على الأطفال آمنين على الشبكة العنكبوتية، وعدم التحدث، واللعب مع الغرباء.
- تثبيت جدار ناري لحماية نظام الحاسب من المتسللين.
- تحديث نظام التشغيل بانتظام.
- تحميل وتحديث برامج الحماية من التجسس.
- استخدام فلتر للرسائل غير المرغوب فيها وعدم فتح مرفقات رسائل مثيرة للريبة.
- استخدام برنامج ترشيح، أو حجب المواقع غير الملائمة في الشبكة العنكبوتية.
- المحافظة على خصوصيتك.
- الوعي بالقرصنة والاحتيال.

9. الصحة والسلامة الرقمية.

يقصد بها الآثار الجسدية والنفسية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وتتضمن:-

- استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة، ومعتدلة.
- الوعي بالآثار الجسدية المترتبة على استخدام التكنولوجيا لفترات طويلة.
- الوعي بظاهرة الإدمان على التقنية والحد من أثرها.
- التقليل من وقت استخدام الأطفال للتكنولوجيا.

- الالتزام بالجلسة الصحيحة أثناء استخدام الحاسب.
- التأكد من الإضاءة المناسبة في شاشة الحاسب ومكان العمل للتقليل من إجهاد العينين.
- الحصول على فترات راحة والقيام ببعض التمرينات الجسدية أثناء العمل المتواصل على الحاسب.
- الموازنة بين الجوانب الإيجابية، والسلبية للصحة النفسية، والجسدية عند استخدام التقنية (الجزار، 2014).

(ب) تصميم (دورة التعلم التكنولوجي) إطار عام لتدريس المواطنة الرقمية للتلاميذ: يحتاج إعداد التلاميذ للقيام بدور فعّال في المجتمع الرقمي على تدريبهم على بعض الأنشطة التي تدعم قيم المواطنة الرقمية لديهم من خلال دورة التعلم التكنولوجي ذات الأربع مراحل، والتي تحتوي على عدد من الأسئلة التي تساعد التلاميذ على كيفية استخدام التكنولوجيا، وتتمثل فيما يلي:-

(1) الوعي (Awareness): وتعني تنمية وعي التلاميذ بالتكنولوجيا وما لها من آثار عليهم، وعلى الآخرين، ولهذا يجب للطالب أن يسأل نفسه (كيف استخدم التكنولوجيا؟ هل أعرف الاستخدام الصحيح، وغير الصحيح؟.....).

النشاط المناسب: يمكن للمعلم تدريب التلاميذ على أنشطة تطبيقية كقيام الطلاب بتمثيل مواقف يتم فيها استخدام التكنولوجيا بصورة سيئة: (تهديد الأشخاص، التحدث أثناء الحصة في الهاتف.....).

(2) الفهم (Understanding): بمعنى تحديد الاستخدام المناسب، وغير المناسب للتكنولوجيا قبل الاستخدام، وهنا يسأل التلميذ نفسه: (ما النتائج المترتبة على سلوكي؟.....).

النشاط المناسب: عمل ندوة عن السوكيات التكنولوجية الصحيحة، وغير الصحيحة وأهم

آثارها.

3) **الفعل (Action):** أي الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا بطريقة صحيحة، ومدروسة (هل أستطيع اتخاذ القرار المناسب من المعلومات المتاحة؟ لو كان الآخرين مكاني كيف يكون تصرفهم في هذا الموقف؟.....).

النشاط المناسب: قيام التلاميذ بتمثيل موقف رد على مكالمة تليفونية أثناء الحصة (Ribble, 2013).

4) **التشاور (Deliberation):** بمعنى تحديد استخدامات التلميذ السابقة للتكنولوجيا هل كانت صحيحة، أم خاطئة حتى لا يكرر الأخطاء مرة أخرى (هل أنا راضي عن سلوكي؟ هل أهتم بالموضوعات التسعة للمواطنة الرقمية؟).

النشاط المناسب: تقسيم التلاميذ لمجموعات صغيرة وإعطاء الفرصة لكل مجموعة مناقشة أفضل استخدام للتكنولوجيا، وتقديم التوصيات والمقترحات.

ويشترط لنجاح مراحل تنمية مفهوم المواطنة الرقمية، ما يلي:-

أ. **الممارسة الموجهة (Guided Practice):** من خلال تدريب التلاميذ على التكنولوجيا الحديثة في المدرسة تحت إشراف ومراقبة المعلمين من خلال الاكتشاف الموجه مع التركيز على الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا.

ب. **النمذجة (Modeling):** من خلال أسلوب القدوة بأن يكون المعلم قدوة ونموذج لاستخدام التكنولوجيا الصحيح أمام طلابه.

ج. **التغذية الراجعة والتحليل (Feedback & Analysis):** من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ للحوار والنقاش حول مدى مناسبة سلوكك تكنولوجي ما، أو عدم مناسبتها، والحرص إشراك أولياء الأمور في هذا النقاش (July,2013).

ثالثاً: دور الأسرة في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى أطفالها.

للأسرة دور كبير في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى أطفالها، فما يغرسه الآباء منذ الصغر في نفوس الأبناء يعد من أهم القواعد التي تظل ثابتة لديهم عبر مراحل حياتهم العامة والتعليمية.

ولهذا ينبغي أن تتمتع الأسر المصرية بقدر كافٍ من الوعي، والثقافة الرقمية وتكون على دراية كافية بقواعد السلوك الرقمي الصحيح المرتبط باستخدام التكنولوجيا في حياة أبنائهم، لأن المجتمع الرقمي اليوم لا يقل أهمية عن المجتمع الواقعي.

فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت اليوم أداً تعليمية مهمة للأطفال لدرجة أن معظم المدارس أدخلت استخدامها في المناهج الدراسية لمواكبة الاتجاهات المعاصرة في التربية التي تركز على تنمية مهارات التفكير (الإبداعي، الناقد، المتشعب.....) وتنمية مهاراتهم الحياتية.

ولذلك هناك إقبال متزايد من قبل الأطفال على استخدامها، ولكن دون رقابة، أو توجيه، فبصبح إبحار الطفل في هذا العالم الافتراضي كالسير وسط بحر من الرمال المتحركة، مما نتج عنه العديد من الأخطار الكبيرة للطفل ولأسرته وللمجتمع بأكمله، ولهذا يجب على الأسرة القيام بما يلي من أجل الحفاظ على سلامة أطفالهم من المستجدات التكنولوجية، وغرس قيم المواطنة الرقمية لديهم:

1. استخدم برنامج التحكم، ومراقبة التصفح والتي تعرف باسم (Parental Control) والتي تقوم بحظر ومنع الأخطار عن أطفالنا.
2. ضع جهاز الحاسوب المتصل بالإنترنت في غرفة العائلة.
3. شارك طفلك متعة تصفح الإنترنت وراقب تصرفاته.
4. اطلب من طفلك عدم التعبير عن حالته المزاجية ورغباته على ملف بياناته، لأن هذا التعبير هو أول مداخل الصياد لفريسته (بمعنى يكون ضحية للجرائم الإلكترونية).
5. درب الأطفال على عدم عرض بياناتهم الشخصية على الإنترنت إلا في حدود ضيقة.
6. ناقش عملية الاستخدام وضع ضوابط وشروط، مثل: (تحديد وقت محدد للدخول إلى الإنترنت، عدم أهمل علاقاته الاجتماعية، التواصل مع أصدقائه وزملائه الحقيقيين قبل الجدد.....).

7. تأكد من وجود برامج الحماية من الفيروسات وملفات التجسس والملفات الخبيثة على أجهزة الحاسوب التي يستخدمها الأطفال.
8. درب اطفلك على عدم البوح بمعلومات عن حياته الخاصة، وعن أفراد أسرته.
9. اعرف أصدقاء أطفالك على الشبكة وراقب محادثتهم ورسائلهم.
10. استخدم ميزة الخصوصية (Privacy) في المتصفح لحظر المواقع غير المرغوب فيها والموجودة في خيارات الإنترنت (Internet Options) في قائمة الأدوات.
11. استخدم جهازاً منفصلاً لاستخدام الأطفال، أو قم باستخدام حساباً منفصلاً لهم على نفس الجهاز.
12. اطلب من طفلك عدم التحدث مع شخص واحد على الشبكة بشكل يومي.
13. اطلب من طفلك عدم كتابة رقم هاتفه على الإنترنت.
14. استخدام الصوت، والكامير يجب أن يكون مع الأهل فقط.
15. علم طفلك أنه من السهل على بعض الناس أن يكذبوا أثناء الدردشة عبر الإنترنت، لذا ينبغي عليه فرز كل الكلام الذي يكتب على الشبكة قبل تصديقه، وعدم مقابلة أي شخص التقيت به عبر الشبكة.
16. علم طفلك الحرص على إخفاء كلمة المرور حتي عن أصدقائه.
17. علم طفلك خطورة وضع صورته على الشبكة وأن يفكر جيداً قبل تحميلها، لأن ما يتم تحميله لا يمكن الرجوع فيه مرة أخرى (الملاح، 2017، ص 10).

رابعاً: نماذج لتجارب بعض الدول العربية والأجنبية في مجال تضمين قيم المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية.

والغرض من عرض تلك التجارب التعرف على الوضعية الراهنة لقيم المواطنة الرقمية في السياسات التعليمية العربية والعالمية، للاستفادة منها في اقتراح عدد من الآليات لتضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية المصرية.

وقبل عرض بعض التجارب العربية والعالمية من الضروري الوقوف على التجربة المصرية ودورها في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب:

اهتمت وزارة التربية والتعليم في مصر على التعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إيماناً منها بأهمية إعداد مُعلمين مُلمين بقواعد الاستخدام الآمن للإنترنت داخل وزارة التربية والتعليم، وتعمل هذه المجموعة من المعلمين على زيادة مستوى الوعي ونشر مفهوم أمان الإنترنت بين المدرسين والمفهوم الأوسع "لمواطنة الرقمية" وكان قد تم تدريب حوالي (6500) مُعلماً في الفترة من فبراير إلى ديسمبر (2010) بمساعدة الشركات المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات والخبراء المحليين والدوليين.

إضافة إلى ذلك، تم تعزيز مبادئ المواطنة الرقمية والتعريف بحقوق ومسئوليات المواطن في المجتمع الافتراضي، وهو انعكاس للمجتمع الفعلي من خلال وضع وتطبيق مجموعة من البرامج الخاصة بتفعيل المواطنة الرقمية، والملائمة لمختلف أفراد المجتمع، ومن أمثلة هذه البرامج: برنامج إدارة الهوية الرقمية، برنامج بيوت التكنولوجيا، برنامج النفاذ والوصول إلى المناطق الريفية والمهمشة، برنامج دعم مؤسسات المجتمع المدني، برنامج أمان الأسرة على الإنترنت (وزارة الاتصالات، 2012: 66).

أولاً: تجربة المملكة العربية السعودية.

اعتبرت المملكة العربية السعودية، المواطنة الرقمية مساراً من مسارات مبادرة توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (ICT) المطبقة في عدد من المدارس المنظمة للبرنامج الوطني لتطوير المدارس، والتي من ضمن إستراتيجياتها تدريب المعلمات والطالبات على إنتاج مقالات إعلامية ووسائط رقمية في مجال نشر وتطبيق المواطنة الرقمية.

كما بدأت بعض دول الخليج في إعداد برامج ودورات تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور لتوعيتهم بجوانب ومجالات المواطنة الرقمية ومساعدتهم على تنشئة وتربية أبنائهم (إضافة إلى جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج، في مجال ترجمة بعض الكتابات والدراسات الرائدة في هذا المجال (Ribble, 2013).

ثانياً: تجربة أستراليا.

بدأت التجربة الأسترالية عام 2006 م وتم تمويل المشروع من قبل مجلس التعليم والتعلم، وتكون المشروع من محورين الأول هو محور الأمية الرقمية والعمل على نشر الثقافة التكنولوجية والرقمية لجميع المواطنين، والمحور الثاني تضمن الاستخدام الأخلاقي والأمن للتكنولوجيا. وأخذت التجربة الأسترالية شعار (الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي) وتتضمن تدريس المواطنة الرقمية وتدريب الآباء والمعلمين على مبادئها.

فالمواطن الرقمي الصالح حسب تلك المناهج هو شخص يحب وطنه، ويفكر في المصلحة العامة وهو يستخدم التكنولوجيا، كما أنه يتصرف بشكل يحميه ويحمي خصوصيته (وخاصة الأطفال) من مجرمي غابات العالم الرقمي ومن المواطنين غير الصالحين، وهو شخص يملك (بوصلة رقمية) كيف يستخدم التكنولوجيا بالشكل الآلية، كما يستخدم الإعلام الاجتماعي لخدمة قضايا المجتمع بعيداً عن الكذب والمبالغات، باختصار المواطن الرقمي الصالح هو إنسان يستخدم الإنترنت للخير ويعمل جاداً لحماية الآخرين من مضاره.

وقامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الحكومة الأسترالية بتنفيذ العديد من برامج تعليم المواطنة الرقمية في المدرسة والمنزل، ومن هذه البرامج:

1. دليل الآباء لسلامة الإنترنت: وهو دليل مرئي لمختصات الإنترنت، ومجموعة من المعلومات التي يجب أن يعرفها الوالدين عن استخدامات أبنائهم للإنترنت.
2. برنامج (E Safety): برنامج الوصول الأمن للإنترنت للأطفال وتديره مفوضية الأمن الأسترالية، وهو مصمم لتعلم المواطنة الرقمية للأطفال والشباب والمعلمين وأولياء الأمور، كما ويتضمن مصادر التعليم المدرسية حتى المرحلة الثانوية، وكذلك معلومات عن القضايا أمان الشبكات والسياسات والمبادئ التوجيهية، والأدلة التكنولوجية.
3. برنامج (Think Know): هو برنامج السلامة على الإنترنت تم تطويره وتقديمه من قبل الشرطة الاتحادية الأسترالية، ويوفر التدريب والموارد اللازمة لأولياء الأمور والمدارس والمنظمات

المجتمعية الأخرى في جميع أنحاء أستراليا، ويوفر برنامج لتعلم المواطنة الرقمية لمرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي وطلاب المدارس الثانوية.

ثالثاً: تجربة بريطانيا.

حرصت بريطانيا على توفير الإنترنت لجميع المواطنين والعمل على ضمان وصوله لهم، وفتح مراكز مجانية لتدريب الشباب على استخدام التقنيات الحديثة، وتعزيز المدارس بإنترنت سريع، وقامت بتفعيل إجراءات الاستخدام الآمن للإنترنت، كما حرصت على توقيع ميثاق "المملكة المتحدة الرقمية" مع شركات القطاع العام والخاص في العام 2014م في الذكرى الـ (25) لأهم الاختراعات البريطانية، وهي شبكة الويب العالمية.

رابعاً: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية.

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتدريس مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية لطلابها في المدارس في إطار منهج التربية الرقمية، بعد أن قام البيت الأبيض بصياغة وإقرار وثيقة حول محور الأمية الرقمية ونشر المواطنة الرقمية، وكان الدور الأساسي على عاتق المؤسسات التربوية وأولياء الأمور.

ومن الإجراءات التي تم اتباعها لنشر المواطنة الرقمية، ما يلي:

1. وضع مساق المواطنة الرقمية لجميع المراحل التعليمية مع اختلاف الموضوعات لكل المرحلة بما يتلاءم معها.
2. إعداد المعلم الرقمي من خلال التطوير والتدريب المهني وزيادة الوعي التكنولوجي ليكون قادراً على محور الأمية الرقمية عند الطلاب ونشر المواطنة الرقمية.
3. تثقيف الآباء حول التكنولوجيا والمبادئ التوجيهية السلوكية الهامة التي تتطوي على استخدام وسائل الإعلام الرقمية كالفيسبوك.
4. إعادة تصميم العملية التعليمية ككل لتشمل محور الأمية الرقمية ونشر المواطنة الرقمية في كل مدارس أمريكا.

5. تصميم منهج للسلوكيات الأخلاقية في التعامل مع التقنيات الرقمية والتكنولوجيا للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين (Common Sense Media.2009,6).

المحور الخامس: رؤية مأمولة لتنمية قيم المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية ونشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمع المصري.

ويُقترح عدد من الآليات لتضمين قيم المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية ونشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمع المصري، في ضوء بعض التجارب العربية والعالمية على النحو التالي:

في ظل التوغل الرقمي المتنامي وانخراط أطفالنا المتزايد في المجتمعات الافتراضية أصبحت هناك حاجة ملحة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعنا المصري من أجل تنشئة أجيال تعي جيداً أن التكنولوجيا ليست كل شيء، وأن الإفراط في الاستخدام أمر في غاية الضرر، وضرورة إعداد أبنائنا لمواكبة التطور الكبير في العصر الرقمي مع الالتزام بمعايير مجتمعنا المصري والاستفادة من إيجابيات التكنولوجيا في تنظيم العملية التعليمية، والتعلم مدى الحياة.

وفيما يلي عدد من الآليات المقترحة لتضمين قيم المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية ونشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمع المصري:

(1) ينبغي أن تتكاتف جميع المؤسسات الاجتماعية لنشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى أبنائنا لمواجهة الغزو الرقمي المتوغل في جميع مناحي الحياة، فيمكن للمؤسسات الاجتماعية، مثل: (المسجد، الكنيسة، وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، شبكات التواصل الاجتماعي، الصحف، جماعة الرفاق، النوادي، مراكز الشباب، المكتبات،) القيام بدور كبير في نشر ثقافة المواطنة الرقمية من خلال إعداد حملات توعية مجتمعية لتعريف المواطنين بإيجابيات وسلبيات التكنولوجيا، وضرورة مراقبة ومتابعة سلوك أطفالهم عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية المختلفة.

- ضرورة وضع تشريع (قانون رقمي) ينظم الحياة الرقمية داخل المجتمع.
- تنظيم عمل وأنشطة مايسمي بـ "مقاهي الإنترنت" نظراً لأنها تعتبر نقطة الدخول الأكثر شعبية لشبكة الإنترنت، مع دراسة إمكانية إدخال بعض التدابير اللازمة لتنقية شبكة الإنترنت، وذلك من أجل

التحكم في الوصول إلى المواقع الإلكترونية، أو الحسابات المشبوهة التي تشكل تهديداً للأمن القومي، مثل: ماحدث في الصين من وضع أطر عمل لمراقبة التحركات على الإنترنت، والتي تحمل اسم مشروع الدرع الذهبي، أو جدار الصين الناري العظيم.

(2) يُمكن للمؤسسات التعليمية القيام بدورها في نشر ثقافة المواطنة الرقمية، من خلال ما يلي:

● إدخال موضوع المواطنة في مناهج المرحلة الجامعية وفقاً لطبيعة البرامج الدراسية، فطلاب تخصص الحاسب الآلي يمكن يدرسوا موضوعات تتعلق بأمن المعلومات، برامج الحماية، مع التطبيقات العملية، وطلاب كلية التربية يمكن أن تتناول موضوعات معينة، مثل: الاستخدام الآمن للإنترنت، أخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، ثقافة الحوار الإلكتروني.

أما كلية الحقوق فيمكن أن تدرس الجوانب القانونية الخاصة بالإرهاب الرقمي والجريمة الإلكترونية، وتخصص جغرافياً، وعلم نفس واجتماع يمكنهم دراسة جغرافيا الجريمة، والخصائص النفسية والاجتماعية لمرتكبي هذه الجرائم وكيفية تأهيلهم للاندماج مع المجتمع.

- توفير معامل تكنولوجيا مناسبة لتأهيل التلاميذ معرفياً ومهارياً ووجدانياً وأخلاقياً للتعامل كمواطنين رقميين.
- استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي في وضع التلاميذ في مواقف تعليمية تحاكي المواقف الحقيقية، لكي نعرف مدى توظيفهم لقيم ومهارات المواطنة الرقمية.
- مد جسور التعاون بين المدرسة والأسرة فمثلاً عند استخدام المدرسة للتعلم الرقمي تخبر المدرسة أسرة الطفل بضرورة متابعة الأطفال، وتزويد المعلم بتغذية راجعة عن تعلم أطفالهم.
- تفعيل دور مجالس الآباء داخل المدارس، ومناقشة الأمور الخاصة بالمواطنة الرقمية وتنمية الوعي الرقمي لدى الآباء.
- إعداد مطويات دورية ترسلها المدرسة لأسر الأطفال حول التقنيات الحديثة التي تستخدمها المدرسة في التعليم وشرح القواعد الصحيحة لاستخدامها.

- عمل دورات تدريبية للمعلمين والتلاميذ للتوعية بالمواطنة الرقمية.
- توفير مصادر تعلم عن المواطنة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية.
- (3) يُمكن لوزارة التربية والتعليم نشر ثقافة المواطنة الرقمية، من خلال استخدام الآليات التالية:
- توفير مقررات للمواطنة الرقمية، وذلك من خلال إعداد مقرر دراسي يتناول المواطنة الرقمية ويهدف إلى تنمية قيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى التلاميذ يتم تدريسه في إحدى المراحل والصفوف الدراسية، أو تدريسه في كل المراحل الدراسية حيث تدرس كل مرحلة مايناسب الفئة العمرية للتلاميذ من مهارات، وقيم المواطنة الرقمية، أو يمكن تدريسيها من خلال وحدة يتم دمجها في مادة الحاسب الآلي في كل مرحلة دراسية.
- دمج مهارات التفكير الناقد في محتوى المقررات الدراسية لتدريب الطلاب على فرز وانتقاء المعلومات الصحيحة والاستخدام الصحيح للتكنولوجيا من خلال استخدام إستراتيجيات الاكتشاف والاستقصاء في التدريس.
- تدريب المعلمين على مهارات المواطنة الرقمية.
- وضع سياسة إدارية واضحة، تلزم الجميع بنشر ثقافة المواطنة الرقمية.
- عمل دورات وورش عمل توعوية لأولياء الأمور توفرها وزارة التربية والتعليم بالشراكة مع كليات التربية عن ثقافة المواطنة الرقمية، وكيفية التعامل الذكي مع التكنولوجيا.
- إصدار كتيبات خاصة بالمواطنة الرقمية والسلوك الرقمي من قبل وزارة التربية والتعليم ويتم توزيعها على أولياء الأمور.
- عمل دليل رقمي لأولياء الأمور عن ثقافة المواطنة الرقمية وأهمية دمج التكنولوجيا في التعليم مع التركيز على قيم المواطنة الرقمية، ونشره على موقع الوزارة والمدارس.

المراجع.

1. حويل، إيناس إبراهيم (2010): الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة، مجلة العلوم التربوية، مج 18، ع3.

2. الملاح، تامر المغاوري (2017): **المواطنة الرقمية**، القاهرة، دار السحاب للنشر.
3. بشير، هشام (2014): **الإرهاب الإلكتروني في ظل الثورة التكنولوجية**، وتطبيقاته في العالم العربي، آفاق سياسية، ع6، يونيو.
4. جاسر، خالد محمد (2011): **المواطنة الرقمية في المدارس**، الرياض، مكتبة الرشد.
5. المسلماني، لمياء إبراهيم (2014): **التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة**، مجلة عالم التربية، ع47، ج2.
6. الجزار، هاله حسن (2014): **دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية** تصور مقترح، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع56.
7. الدهشان، جمال على (2016): **الإرهاب الإلكتروني أحد صور الإرهاب في عصر المعلوماتية** مظاهره، وأساليب مواجهته، ورقة عمل مقدمة إلى المنتدى الجغرافي الأول بعنوان الإرهاب في مصر بين الواقع الجغرافي والمركزات الثقافية، والنفسية، والاجتماعية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، دسيمير.
8. وزارة الاتصالات (2012): **الإستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات 2012-2017** "المجتمع المصري الرقمي في ظل اقتصاد المعرفة" مصر.
9. Brey, Philip : **The Social Ontology of Virtual Environments**, **American Journal of Economics and Sociology**, Vol 62 No. 1,2003.
10. Common Sense Media (2009). **Digital Literacy and Citizenship in the 21st Century Educating, Empowering, and Protecting America's Kids**. <https://www.itu.int/council/groups/wg-cop/second-meeting-june-2010>
11. Greg , Kearsley : **Online Education : Learning and Teaching in Cyberspace** , Canada : Wadsworth Thomson learning , 2000. Porier, C. & Feldman, R.: **Teaching in Cyberspace: Online Versus Traditional Instruction Using a Waiting List Experimental Design**, **Teaching of Psychology**, Vol.31, No.1, 2002.
12. Ribble, Michael .(2004): **"Implementing Digital Citizenship in schools: The research Development and Validation of a Technology leader's Resource Guide"**A Dissertation Proposal Submitted to Candidate's Supervisory Committee, USA.

13. Ribble, Mike. (2013). Digital Citizenship- Using Technology Appropriately. <http://www.digitalcitizenship.net>
14. Robert, W.(2003): Becoming "Communal Architect" in the Online Classroom Interaction Cognitive and Effective Learning for Maximum Effect in Web –Based Learning, *Journal of Distance Learning Administration*, Vol.4, No.1.

ورقة عمل بعنوان:

تحقيق التنمية المستدامة للقيادات الإدارية حتمية تعليمية في العصر الرقمي.

إعداد:

أ. د: أسامة محمود فراج.

أستاذ ورئيس قسم التعليم العالي والمستمر

كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

رئيس الهيئة العامة لتعلم الكبار سابقاً.

(مصر).

ملخص الورقة.

هدفت الورقة إلى: تعرف مفهوم التنمية المستدامة، سمات التنمية المستدامة، وأهداف التنمية المستدامة في التعليم، ودوافع ومبررات تطوير الأداء الإداري، واستخدمت الورقة: المنهج الوصفي.

واختتمت الورقة بعرض ومن متطلبات العصر الرقمي، وهي كالتالي:

القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية وأدوات التواصل، وتوظيف التفكير الإبداعي مثل القدرة على التكيف، ومهارات التفكير العليا ، ومهارات التواصل، ومهارات التفكير الناقد واستخدام البرمجيات، والثقافة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: (التممية المستدامة، القيادات الإدارية، العصر الرقمي).

Paper summary.

The paper aimed at: defining the concept of sustainable development, the characteristics of sustainable development, the goals of sustainable development in education, and the motives and justifications for developing administrative performance. The paper used the descriptive approach.

The paper was concluded with a presentation of the requirements of the digital age, as follows:

The ability to use digital technology and communication tools, and employ creative thinking such as resilience, higher thinking skills, communication skills, critical thinking skills and the use of software, and digital culture.

Key words: (sustainable development, administrative leadership, the digital age).

تحقيق التنمية المستدامة للقيادات الإدارية حتمية تعليمية في العصر الرقمي.

مقدمة.

أتت التغيرات والتحويلات المجتمعية المتلاحقة والسريعة التي أفرزتها التحديات الكبرى والتي فرضت على إنسان القرن الحادي والعشرين أن يكون قادراً على التعامل مع طوفان المعلومات والتعلم الدائم، وإعادة التدريب والتأهيل مما جعل المؤسسات التعليمية تواجه بأفكار وتحديات ومتغيرات من نوع جديد تؤكد تحقيق التنمية البشرية.

ويتطلب الأخذ بصيغة التربية المستمرة والتعلم المستمر التخلي عن كثير من المفاهيم والمسلمات التربوية التي أصبحت متقدمة، لتحل محلها الآراء والأفكار التعليمية والتربوية التي تمتلك القدرة على تلبية احتياجات المجتمع ومتطلباته، وتدفعه إلى التقدم، ومسايرة التغيرات

العصرية، لذلك أصبحت التربية المستمرة المتناغمة المنسجمة حقيقة مع حاجات المجتمع الحديث، ولم يعد تحديدها زمنياً أم قصرها على زمن معين، أو فترة زمنية من الحياة.

وتُعد التنمية الإدارية عنصراً رئيساً وأداة تقويم في تنمية القدرات الإدارية؛ حيث تنطلق فاعليتها من نظرة إستراتيجية تربط بين أهداف التدريب وفاعليته، وبين إستراتيجيات المؤسسة الجامعية في سعيها المستمر نحو تحسين القدرات، وتطوير المهارات علمياً وعملياً ليمثل منظومة شاملة لتنمية إسهامات البشري الفاعل في جميع المستويات الإدارية.

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة.

احتل مفهوم التنمية المستدامة مكانة هامة عند المهتمين بالتنمية وخاصة تنمية البيئة؛ وذلك لأن المفهوم حينما استخدم كان في الأدب التنموي المعاصر باعتبار أن الاستدامة نمط تنموي يمتاز بال عقلانية والرشد وتتعامل مع النشاطات الاقتصادية التي ترمي للنمو، والتنمية المستدامة في أصلها نتاج عمل الإنسان على تحويل عناصر فطرية في البيئة إلى ثروات أي إلى سلع وخدمات تقابل حاجات الإنسان بالاعتماد على ما يوظفه من معارف علمية.

إن المدقق لمصطلح التنمية المستدامة يعلم أنه من كلمتين هما التنمية، والاستدامة، فالتنمية لغة مصدر من الفعل (نَمَى) يُقَال أنميت الشيء ونميته أي جعلته نامياً، وكلمة الاستدامة فهي من استدامة الشيء أي طلب دوامه، وكل ما يسهم في تقدم المجتمع تقدماً شاملاً مستمراً.

التنمية تعني رقي الإنسان بالإنسان ومن أجله، فهي كل ما يفعله الإنسان لتحسين حياته، وتطويرها للأفضل، مستخدماً في ذلك كل ما لديه من موارد ووسائل وأدوات وخبرات متاحة.

ويعرف الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة التنمية المستدامة بأنها تحسين نوعية الحياة مع العيش ضمن القدرة الاستيعابية للنظم البيئية الداعمة.

والتنمية المستدامة يكون البشر هم صانعوها، وبدونهم لا يمكن إحداث أي نوع من التنمية، لذلك لا تقاس الدول بالامتلاكات؛ وإنما تقاس بالثروة البشرية المدربة، والمؤهلة لصنع التنمية.

ثانياً: سمات التنمية المستدامة.

هناك العديد من السمات التي تتميز بها التنمية المستدامة والتي منها:

1. تتسم التنمية المستدامة بأنها أكثر تدخلًا وتعقيداً، وخاصة فيما يتعلق بما هو طبيعي وما هو اجتماعي في التنمية.
2. تتوجه التنمية المستدامة لتلبية احتياجات أكثر الطبقات فقراً بمعنى أنها تسعى للحد من الفقر على المستوى العالمي.
3. تحرص التنمية المستدامة على تطوير الجوانب الثقافية والإبقاء على الحضارة الخاصة بكل مجتمع.
4. لا يمكن فصل عناصر التنمية المستدامة عن بعضها لأهمية تداخل الأبعاد والعناصر الكمية والنوعية لها.
5. التنمية المستدامة هي عملية مجتمعة يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات.
6. التنمية المستدامة هي عملية واعية، وهذا يعني أنها ليست عملية عشوائية؛ وإنما عملية محددة الغايات ذات إستراتيجية طويلة المدى، وأهداف مرحلية ومخططات وبرامج (منشي، 2019، 23).

ثالثاً: أهداف التنمية المستدامة في التعليم.

حددت اليونسكو مجموعة من الأهداف للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وهي كالتالي:

1. تحسين جودة التعليم الأساسي بحيث يزود التلاميذ بالمعارف والمهارات والقيم تمكنهم من العيش في حياة مستدامة.
2. إعادة توجيه برامج التعليم القائمة من خلال إعادة النظر في برامج التعليم من مستوى الحضارة إلي مرحلة التعليم العالي؛ وذلك لتمكينهم من مهارات ومعارف ترتبط بالاستدامة.

3. زيادة الوعي العام بمفهوم الاستدامة، حيث إن النجاح في إقامة مجتمعات مستدامة يتطلب وجود أفراد واعين لأهداف الاستدامة، وهذا يستلزم تثقيفاً عاماً للمجتمع على جميع المستويات بمفهوم الاستدامة ومتطلباتها.

4. توفير التدريب الفني والمهني المستمر لجميع العاملين في مختلف قطاعات الدولة؛ من أجل غرس ممارسات ومبادئ الاستدامة، مما يزيد من قدراتهم في المشاركة على تحقيق التنمية المستدامة.

يتضح مما سبق أن للتنمية المستدامة جملة من الأهداف في التعليم تعمل على تحقيقها من أجل التطوير والتحسين للأداء في العملية التعليمية.

رابعاً: دوافع ومبررات تطوير الأداء الإداري.

لكل مرحلة جديدة تتطلب احتياجات إدارية جديدة، وعلى ضوء التطورات الحالية والمرتبقة التي يشهدها مجال الإدارة الجامعية يمكن إيجاز تلك المبررات في:

1. التغييرات العالمية وأثرها في أداء الجامعات.

حيث التدفق المعرفي والذي يحيطنا بفيوضات معرفية تجعل الإنسان يلهث وراء كل جديد، وتجعل من يظن أن سلمه التعليمي ينتهي بمراحله التعليمية التقليدية فهذا من باب الخرافات.

وفي ظل تنامي المنظمات وزيادة حجمها وتشعب أعمالها أصبحت الحاجة ملحة لإحداث التطوير في أساليب الإدارة، بحيث تسير عمليات تطوير الإدارة جنباً على جنب مع عمليات التطوير الشامل لتحقيق الأهداف المرجوة.

2. الدور المتنامي للجامعة في تحقيق وظائفها.

تمثل الجامعة القاعدة الفكرية والفنية في بيئة التعليم والتعلم، والمدخل الرئيس لكل النشاطات الإنسانية بأبعادها الاقتصادية والسياسية والإنتاجية والخدمية، كما تمد المجتمع بالكوادر الفية في كافة المجالات.

3. الميزة التنافسية للمؤسسات الجامعية.

يوجد تنافس بين بيئات العمل مما يفرض على البحث عن عناصر قيادية ذات كفاءة تتولي مسؤولية الإدارة والتطوير الإستراتيجي.

4. تطور طرق الإدارة وأساليبها.

يعتبر تطور طرق الأداء وأساليبه في المجال التربوي هدفاً رئيساً للارتكاز على مقومات الفكر الإداري المعاصر (السودي، 2006، 62).

يتضح مما سبق أن: تطوير أداء القيادات الإدارية بالجامعات ضرورة عصرية نظراً للمبررات سالفة الذكر، وذلك تحقيقاً لمتطلبات التنمية المستدامة، حيث أصبح الاهتمام بالتدريب القيادي ضرورة ملحة في العصر الحديث نظراً للتطور السريع في المجالات والمهن، وهو ما يضع القائد أمام مسؤوليات جديدة، ومهام كثيرة وأعباء متنوعة، لا بد من الوفاء بها حتي يكون منتجاً، يؤدي مهام وظيفته بفاعلية.

خامساً: العصر الرقمي ومتطلباته.

العصر الرقمي عصر يتسم بالتعددية، والتواصل، والعلاقات التبادلية، ولا يؤكد على القطيعة، بل على الاندماج المتبادل بين المفاهيم التي جاءت بها العصور السابقة من جهة، وبين معايير الهيمنة الكونية التي جاء بها هذا العصر من جهة أخرى، والانفتاح نحو المستقبل الذي يتجاوز عقبات الماضي، ويتميز بالحيادية حيث ارتبطت التطورات التكنولوجية الهائلة بالعصر الرقمي.

للعصر الرقمي جملة من الخصائص أهمها: تراجع استخدام الورق من خلال استعمال نقود إلكترونية، وجرائد وكتب إلكترونية، وظهور المجتمعات الافتراضية التي تصمم شركاء منتشرين جغرافياً، والتقدم التكنولوجي، وهو سمة رئيسة من سمات العصر الرقمي، وحياسة الأجهزة الإلكترونية، والأجهزة النقّالة، والاندماج بين مجالات المعرفة المختلفة بمعني الانتشار الواسع والسريع إلى مجالات المعرفة الأخر.

متطلبات العصر الرقمي.

ومن متطلبات العصر الرقمي، ما يلي:

- القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية وأدوات التواصل.
- توظيف التفكير الإبداعي مثل القدرة على التكيف.
- مهارات التفكير العليا .
- مهارات التواصل.
- مهارات التفكير الناقد.
- استخدام البرمجيات.
- الثقافة الرقمية.

المراجع.

1. زايد، سمر سامي محمود (2017): تفعيل الشراكة بين الهيئة العامة لتعلم الكبار ومؤسسات المجتمع المدني في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، غير منشور، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
2. على، منال فتحي أحمد (2018): تنمية مهارات استخدام التعلم النقال لمعلم التعليم الأساسي في ضوء متطلبات العصر الرقمي تصور مقترح، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية.
3. مدكور، على أحمد؛ وآخرون (2006): المرجع في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والتعليم العالي، وحدة التعليم الجامعي، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
4. منشي، فانت عبد الأول (2019): الاقتصاد المعرفي، رؤية للاستدامة بالوطن العربي، القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة.

ورقة عمل بعنوان:

متطلبات التحول الرقمي بالمؤسسات التعليمية بمصر.

د. عبد الكريم محمد أحمد حسين.

مدرس التربية المقارنة والإدارة التربوية.

كلية التربية بجامعة العريش.

(مصر).

ملخص الورقة.

هدفت الورقة البحثية إلى: تعرف الأسس النظرية لمتطلبات التحول الرقمي بالمؤسسات التعليمية بمصر، ورصد جهود الدولة المصرية للتحول الرقمي، ولتحقيق هذه الأهداف تم تحديد مفهوم التحول الرقمي، وأهمية التحول الرقمي، والوصول لأهم مؤشرات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية، وبناءً عليه تم رصد متطلبات التحول الرقمي بالمؤسسات التعليمية، ورصد الجهود المصرية في التحول الرقمي.
الكلمات المفتاحية: (التحول الرقمي، المؤسسات التعليمية).

The research paper aimed to: identify the theoretical foundations of the requirements of digital transformation in educational institutions in Egypt and monitor the efforts of the Egyptian state for digital transformation, and to achieve these goals the concept of digital transformation.

The importance of digital transformation, and access to the most important indicators of digital transformation in educational institutions were identified, and accordingly the transformation requirements were monitored Digital institutions, and monitoring Egyptian efforts in digital transformation.

Key words: (digital transformation, educational institutions).

متطلبات التحول الرقمي بالمؤسسات التعليمية بمصر.

مقدمة.

تسعى المؤسسات التعليمية إلى استثمار التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا ونظم العمل بهدف تطوير الأداء المؤسسي وتطبيق برامج رقمية في كافة الأنشطة المؤسسية، وتقديم خدمات للمستفيدين منها بجهد وتكلفة أقل وجودة أعلى.

وأصبحت كثير من المهام الإدارية بهذه المؤسسات تؤدي بشكل إلكتروني مما نتج عنه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم الخدمات إلكترونياً في أي مكان وزمان، مما يؤدي إلى زيادة جودة الأداء وسرعة تقديم الخدمات وتبسيط الإجراءات وتطوير التنظيم الإداري وسرعة اتخاذ القرارات المبنية على معلومات صحيحة ودقيقة.

وبذلك اتجهت العديد من المؤسسات إلى التحول الرقمي بتطوير منظومة العمل لتستفيد من التكنولوجيا الحديثة وتعمل على معالجة البيانات بشكل إلكتروني، وتستثمر التطبيقات والقدرات الرقمية المتاحة لتقديم خدماتها بشكل أفضل.

مبررات التحول الرقمي.

ومن أهم مبررات التحول الرقمي ما يلي:

1. التطور الكبير في التكنولوجيا ومنها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي ورقمنة الأعمال والتواصل الرقمي مع المؤسسات الأخرى.
 2. المستفيدون من الخدمات التعليمية سواء معلمين أو طلاب أو أولياء أمور أو أفراد مجتمع مهتمين يمتلكون مهارات تكنولوجية واتجاهات وأفكار متنوعة.
 3. التنافسية المحلية والدولية مع المؤسسات الأخرى ودعم تنافسية الدولة في تحسين جودة المؤسسات التعليمية وتحقيق المعايير المرتبطة بالابتكار وتطبيق التكنولوجيا.
- وللتحول الرقمي فوائد عديدة ومتنوعة ليس فقط للمستفيدين من خدمات المؤسسات التعليمية ولكن للمؤسسات التعليمية أيضاً منها أنه يوفر التكلفة والجهد بشكل كبير ويحسن الكفاءة التشغيلية وينظمها، ويعمل على تبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين، كما ينتج فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيداً عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات.

واستعرضت الورقة البحثية الحالية المحاور الرئيسة التالية:-

1. مفهوم التحول الرقمي.
2. أهمية التحول الرقمي.
3. مؤشرات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية.
4. متطلبات التحول الرقمي بالمؤسسات التعليمية.
5. الجهود المصرية في التحول الرقمي.

أولاً: مفهوم التحول الرقمي.

تطوير الفكر والسلوك الفردي والمؤسسي بالمؤسسات التعليمية لتحسين جودة الأداء وطرق تقديم الخدمات بسرعة ودقة واستحداث خدمات جديدة وتيسير الإجراءات وزيادة رضا المستفيدين وتحسين الجدوى من الموارد البشرية والتكنولوجية المتاحة.

ثانياً: أهمية التحول الرقمي.

يمكن تحديد أهمية التحول الرقمي للمؤسسات التعليمية بمصر على النحو التالي:

1. تحسين الكفاءة وتقليل الإنفاق والأخطاء.
2. تطبيق خدمات تعليمية جديدة بسرعة ومرونة.
3. تغيير نماذج العمل واستبدال العمليات الرقمية بالتقليدية.
4. تحسين الجودة التعليمية وتطوير الأداء.
5. زيادة الإنتاجية التعليمية وتحسين المنتجات.
6. زيادة رضا المستفيدين.
7. الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة.
8. بناء فرق عمل متطورة.

9. استدامة ثقافة الإبداع بالمؤسسات التعليمية.

ثالثاً: مؤشرات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية.

من مؤشرات التحول الرقمي بالمؤسسات التعليمية ما يلي:-

1. التبادل الإلكتروني للبيانات.
2. تقديم الخدمات التعليمية من أي مكان وفي أي وقت.
3. استقبال وأرشفة عدد كبير من الرسائل والملفات.
4. الاجتماعات الإلكترونية بين أعضاء مجتمع المؤسسات التعليمية.
5. التوثيق الإلكتروني للمعاملات وزمن وجودة إنتاجها.
6. تلبية الاحتياجات المعلوماتية بدقة عالية.
7. سهولة تخزين المعلومات واسترجاعها وقلّة الموارد المالية اللازمة لذلك.
8. سهولة معالجة البيانات.
9. تطبيق الذكاء الصناعي.
10. اتصال المؤسسة التعليمية بالإنترنت.
11. اتصال المؤسسة التعليمية ببنك المعرفة المصري.
12. المهارات الرقمية للعاملين بالمؤسسات التعليمية.
13. المهارات الرقمية للطلاب بالمؤسسات التعليمية.
14. المقررات الدراسية الرقمية بالمؤسسات التعليمية.
15. التقويم الرقمي للعملية التعليمية .
16. التطبيقات الرقمية للخدمات التعليمية.
17. الفصول الذكية بالمدارس.

18. الروبوتات الآلية.

19. البيانات المتاحة.

رابعًا: متطلبات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية.

من أهم المتطلبات اللازمة للتحول الرقمي ما يلي:-

1. **متطلبات التهيئة:** وتهدف تهيئة المناخ الملائم لتطبيق التحول الرقمي، وتبني برنامج تسويقي متكامل لنشر الوعي حول آليات تطبيق التحول الرقمي، والالتزام القيادي بثقافة التحول الرقمي وتصميم خطة للندوات وورش العمل التعريفية لتهيئة العاملين والطلاب والمجتمع لهذا التطوير.

2. **متطلبات إدارية:** وتهدف توافر قيادات مؤهلة تأهيلاً فنياً وقادرة على التعامل الجيد مع التجهيزات الإلكترونية وتطبيقاتها، ووضع تشريعات وقوانين ولوائح تكفل تطبيق التحول الرقمي.

3. **متطلبات بشرية:** وتهدف تدريب الكوادر البشرية على التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة والتعرف على مميزاتا وتوظيف تطبيقاتها، مع وجود متخصصين في تقنية المعلومات بالمدارس والإدارات والمديريات التعليمية لتوفير الدعم اللازم للقيادات النسائية بالمؤسسة التعليمية.

4. **متطلبات تكنولوجية:** وتهدف توافر الأمن الإلكتروني والسرية الإلكترونية لحماية المعلومات الوطنية والمؤسسية من أي عبث، ووجود قواعد بيانات دقيقة بالمؤسسة التعليمية.

5. **متطلبات مالية:** وتهدف إضافة بنود جديدة في الموازنات الخاصة بالتحول الرقمي بالمؤسسات التعليمية.

خامسًا: الجهود المصرية في التحول الرقمي.

من أهم الجهود المصرية في التحول الرقمي ما يلي:

تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030 من خلال توفير متطلبات التحول الرقمي في كافة أعمالها من خلال الجهود التالية:

1. الجهود التشريعية والقانونية.

صدر القرار رقم 87 لسنة 2019م من الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة بشأن التقسيم التنظيمي لنظم المعلومات والتحول الرقمي بكافة المؤسسات، ونص القرار على أن تتخذ كل وزارة أو مصلحة أو جهاز حكومي أو هيئة عامة أو وحدة محلية الإجراءات اللازمة لتطوير أو استحداث تقسيم تنظيمي لنظم المعلومات والتحول الرقمي في هيكلها التنظيمي، يتبع السلطة المختصة أو الوكيل الدائم أو السكرتير العام أو الأمين العام بحسب الأحوال.

وتتولى وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تقديم الدعم الفني اللازم لإدارة العمل بهذا التقسيم والموظفين به.

ويختص التقسيم التنظيمي لنظم المعلومات والتحول الرقمي بالآتي:

- أ. وضع الإطار العام لخطة نظم المعلومات والتحول الرقمي للوحدة في ضوء إستراتيجية الدولة للتحول الرقمي بالتنسيق مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- ب. إعداد الخطط والبرامج والمشروعات والمبادرات الخاصة بالتحول الرقمي للوحدة بالمشاركة مع كافة التقسيمات التنظيمية المعنية داخل الوحدة وعرضها على السلطة المختصة.
- ج. وضع مؤشرات قياس التحول الرقمي للتأكد من تحقيق المستهدفات واستدامة عمليات الرقمنة والمسكنة لأعمال وخدمات الوحدة.
- د. توفير البنية التحتية المعلوماتية اللازمة لإنجاز أعمال وأنشطة الوحدة في إطار بيئة عمل متجانسة تقنيًا ومهنيًا.

- هـ. تطوير أو توفير النظم والتطبيقات وقواعد البيانات اللازمة لجميع مجالات عمل الوحدة وأنشطتها سواء الداخلية أو الخارجية.
- و. إدارة وتحديث وتأمين النظم والتطبيقات وقواعد البيانات اللازمة لجميع مجالات عمل الوحدة وأنشطتها سواء الداخلية أو الخارجية.
- ز. متابعة ميكنة أنشطة وخدمات الوحدة والتأكد من توفير متطلبات منظومة متقدمة ومتكاملة للتحويل الرقمي وتقديم الدعم الفني اللازم.
- ح. إعداد التقارير والدراسات الإحصائية الخاصة بكافة أنشطة وخدمات الوحدة وتوفيرها بصورة رقمية.
- ط. تزويد متخذي القرار في الوحدة وكذلك الموظفين بها بالمعلومات والمعارف التي يحتاجون إليها في مجال أعمالهم.
- ي. تصميم وإدارة وتحديث الموقع الإلكتروني للوحدة بحيث يكون آلية للتواصل الفعّال مع جمهور المتعاملين معها.
- ك. وضع خطة الاحتياجات التدريبية الخاصة بنظم المعلومات والتحول الرقمي للموظفين بالوحدة، والتنسيق مع التقسيم التنظيمي المعني بالموارد البشرية لتضمينها في الخطة التدريبية للوحدة ومتابعة التنفيذ وتقييم أثر التدريب.
- ل. الالتزام بآليات الحوكمة الرقمية وتأمين المعلومات لتحقيق الاستفادة المثلى من أصول المنظومة الرقمية للوحدة.
2. الجهود المالية.
- تم تخصيص موارد مالية متنوعة للتحويل الرقمي بكافة المؤسسات بمصر ومن هذه الجهود المالية ما يلي:
- أ. تخصيص مبلغ (7.8) مليار جنيه في موازنة الدولة للعام المالي 2020/2019م لمشروع تحديث البنية المعلوماتية والمحتوى الرقمي للدولة المصرية.

ب. ارتفاع حجم الاستثمارات في قطاع الاتصالات بنسبة (22,9%)، ليصل إلى (35,4) مليار جنيه خلال موازنة عام 2019/2018م، مقارنة (28,8) مليار جنيه خلال موازنة عام 2018/2017م.
ج. أعلنت وزارة المالية في مايو 2019 م بدء تطبيق قرارها بعدم قبول أي مدفوعات نقدية أعلى من (500) جنيه بنظام الدفع النقدي.

د. إطلاق المنظومة الوطنية للدفع "ميزة" في ديسمبر 2018م، والتي تهدف إلى تشجيع المواطنين للإقبال على الخدمات الرقمية، وبلغ عدد البنوك التي لديها رخصة إصدار "ميزة" (12) بنك، منها (4) بنوك بدأت الإصدار الفعلي، علماً بأن هناك (5,5) مليون بطاقة "ميزة" جاهزة مجاناً للمواطنين.

3. الجهود الهيكلية.

تم تطوير الهيكل الإداري ليتناسب مع التحول الرقمي بكافة المؤسسات بمصر ومن هذه الجهود الهيكلية ما يلي:

- أ. إنشاء المجلس القومي للمدفوعات، وإنشاء المجلس الأعلى للتحول الرقمي.
- ب. التعاون مع الإدارة المركزية لنظم المعلومات لتطبيق التوقيع الإلكتروني بدلاً من التوقيع اليدوي وتكامل شهادات التصديق الإلكتروني الحكومية مع تطبيق إدارة الاجتماعات والجلسات إلكترونياً وإصدار شهادات تصديق إلكتروني حكومية لجميع السادة الوزراء والمعاونين لهم والعاملين بمجلس الوزراء، والذي تنفذه وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- كما تم إصدار شهادات تصديق إلكتروني حكومية لجميع مجالس الإدارات التابعة لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث تم إصدار وتسليم شهادات التصديق الإلكتروني الحكومية على وحدات حفظ مفاتيح الشفرة.
- ج. إطلاق مصر الإستراتيجية الوطنية للتجارة الإلكترونية في 2017م، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "الانكتاد"، وذلك في إطار تشجيع التجارة الإلكترونية.
- د. تدشين مشروع البنية المعلوماتية المصرية لربط أكثر من (70) قاعدة بيانات حكومية ببعضها.

هـ. إعداد وزارة التعليم العالي لحقائب تدريبية لبرامج مؤهلة للحصول على شهادة "أساسيات التحول الرقمي" ووضع خطة للتدريب والتي تبدأ بتدريب المدربين الذين سيقومون بالتدريب على أنظمة وأساسيات التحول الرقمي بالجامعات المصرية.

المراجع.

- (1) التحول الرقمي، من الموقع الإلكتروني: تاريخ الإطلاع: 2020/1/12، متاح على رابط: (https://www.my.gov.sa).
- (2) حازم جلال، التحول الرقمي، البرنامج المتقدم للأداء الحكومي المتميز 21 - 26 أبريل 2018م.
- (3) رئاسة مجلس الوزراء، مصر في طريق التحول إلى مجتمع رقمي، المركز الإعلامي، إنفوجراف، 2019م.
- (4) رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، قرار رقم (87) لسنة 2019م بشأن التقسيم التنظيمي لنظم المعلومات والتحول الرقمي، جريدة الوقائع الرسمية، رئاسة الجمهورية، العدد (208) تابع، السنة (193هـ)، 18 سبتمبر 2019م.
- (5) زرزار العياشي، أثر تطبيق الإدارة الإلكترونية على كفاءة العمليات الإدارية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (15)، العدد (1)، 2013م.
- (6) سارة غران وكليمان، التعلم الرقمي: التربية والمهارات في العصر الرقمي، معهد كورشام ومؤسسة راند (RAND)، كاليفورنيا، 2017م.
- (7) السيد أحمد عبد الغفار، رؤية مستقبلية لتطبيق الإدارة الإلكترونية بمدارس التعليم الثانوي الفني نظام السنوات الثلاث في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية، المجلد (34)، العدد (1)، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2019م.
- (8) عدنان مصطفى البار وخالد علي المرحبي، التحول الرقمي كيف؟ ولماذا؟ من الموقع الإلكتروني: تاريخ الإطلاع: 2020/1/12، متاح على رابط: (https://www.awforum.orgK).

- 9) لوران بروبست؛ وآخرون، استشراف مستقبل المعرفة، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة والمكتب الإقليمي للدول العربية: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الغرير للطباعة والنشر، الإمارات العربية المتحدة، 2019م.
- 10) محمود محمد إبراهيم؛ وبسمه محرم الحداد، منشآت الأعمال والتحول الرقمي، مجلة كمبيونت، العدد(21)، الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، 2018م.
- 11) نبيل حانة، لقاء التعليم مع تقنية الواقع الافتراضي، ترجمة من مجلة (Techcrunch)، مجلة العرفة، العدد (247)، وزارة التعليم، السعودية، أبريل- مايو 2016م.
- 12) نجلاء أحمد يس، متطلبات التحول الرقمي لمؤسسات المعلومات العربية، مجلة المكتبات والمعلومات، العدد(13)، يناير 2015م.
- 13) وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمصر، الإستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات 2012-2017" المجتمع المصري الرقمي في ظل اقتصاد المعرفة، يونيو 2012م.

ورقة عمل بعنوان.

التعليم الإلكتروني نمط تكميلي وتعويضي أقل تكلفة وأكثر فاعلية.

إعداد:

أ. د. أسامة محمود فراج، أستاذ ورئيس قسم التعليم العالي والمستمر

كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

الملخص.

هدفت الورقة إلى: تعرف مبررات استخدام التعليم الإلكتروني: وهناك بعض المبررات لاستخدام التعليم الإلكتروني، ومنها: سهولة تطبيقها في الصفوف الدراسية ومع معظم المواد الدراسية، يمكن استخدامها مع الإعدادات الكبيرة من الطلبة.

وتتمية القدرة على الحوار والمناقشة وتزيد من تحصيل الطلبة في كافة المواد الدراسية، وتتفق مع وجهة النظر المعاصرة للقراءة باعتبارها نشاط يتفاعل فيه الطالب مع النص ويبين معنى ما يقرأه بذاته، واستخدمت الورقة المنهج الوصفي، وتوصلت الورقة إلى تحديد بعض معوقات التعليم الإلكتروني: ومنها ما يلي:-

عدم توافر أجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها بالكم والكيف الكافيين، والمسكلات المتعلقة بشبكة الاتصال "الإنترنت" وضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية في تخصص التمويل اللازم وفي توفير أجهزة الحاسب ومستلزماتها وتسهيل الاتصالات، وارتفاع رسوم الإنترنت، وعدم توفير الصيانة الدائمة للإنترنت.

وهناك معوقات أخرى تتمثل في: لغة الجسم والإيماءات في التعليم الإلكتروني غير موجودة، وهي مهمة لتوصيل المعلومات إلى المتعلمين، وأن انعدام هذه التفاعلات تعيق عملية التعليم، كما أن التعليم الإلكتروني قد لا يكون مناسباً لفئات معينة من المتعلمين ولا سيما العلوم الطبيعية والتي تحتاج إلى مختبرات وتجارب مختبرية، أيضاً عملية تقييم المتعلمين تكون صعبة بسبب إمكانية تبادل الرقم السري للبريد الإلكتروني للمتعلم ورقم الهوية مع الآخرين أثناء التقييم.

الكلمات المفتاحية: (التعليم الإلكتروني، نمط تكميلي وتعويضي).

Summary.

The paper aimed to: sweat the justifications for using e-learning: There are some justifications for using e-learning, including: ease of application in the classroom and with most study materials, can be used with large numbers of students, developing the capacity for dialogue and discussion and increasing student achievement in all subjects

And agrees with the contemporary view of reading as an activity in which the student interacts with the text and shows the meaning of what he reads himself, and the paper used the descriptive approach.

The paper identified some obstacles to e-learning: Among them are the following:

Lack of computers and accessories with sufficient quantity and quality, problems related to the Internet, "and the weak infrastructure in most developing countries in allocating the necessary funding, in providing computers and their supplies, facilitating communications, high internet fees, and not providing permanent maintenance of the Internet".

There are other obstacles: the body language and gestures in e-learning are not present, which are important for communicating information to learners, and the lack of these interactions impedes the process of education, and e-learning may not be appropriate for certain groups of learners, especially the natural science.

which need laboratories And laboratory experiments, also the process of evaluating learners is difficult due to the possibility of exchanging the learner's email password and identity number with others during the evaluation.

Key words: (e-learning, complementary and compensatory pattern).

التعليم الإلكتروني نمط تكميلي وتعويضي أقل تكلفة وأكثر فاعلية.

مقدمة.

أصبح من الضروري مواكبة العملية التربوية للتغيرات المتسارعة لمواجهة المشكلات التي تنجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد الطلبة ونقص المعلمين وبعد المسافات، وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرق عديدة للتعليم، فظهر التعليم الإلكتروني؛ والذي يعد أحد وسائل التعلم الحديثة.

حيث أسهمت التكنولوجيا في إحداث تغييرات جوهرية في بنية التعليم من خلال وسائل التقنية عامة، وتكنولوجيا الحاسوب والإنترنت خاصة فكرة الاستمرارية في التعليم ودوامه مدى الحياة ونقل نشاط التعليم إلى خارج أسوار الجامعة والمدارس وإدخال عدد كبير من البدائل وقنوات الاتصال السمعية والمرئية الأمر الذي أعطى دفعة قوية لنظام التعليم عن بعد.

وتظهر أهمية التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية من خلال إتاحة الفرصة للطلبة للتواصل مع بعضهم البعض ومع المعلم ومع المؤسسة التعليمية، وكذلك تمكن الطلبة من الحصول على فرص متكافئة في المشاركة في العملية التعليمية والتعبير عن آرائهم وطرح استفساراتهم.

كما يتيح التعليم الإلكتروني إمكانية تكييف الوسائل والطرائق والأنشطة بالشكل الذي يلائم الطالب مع إتاحة الفرصة لإعادة التعامل مع الدرس لمرات عديدة حتى يتمكن المتعلم من التعلم، حيث أنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، من حاسب آلي وشبكاته ووسائله المتعددة من صوت وصورة وروسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، سواء أكان عن بُعد أم في القاعة الدراسية.

إنَّ التعليم الإلكتروني (E-learning) من الاتجاهات الحديثة في منظومة التعليم، ويشير التعليم الإلكتروني إلى التعليم بواسطة الشبكة العالمية للاتصالات والمعلومات "الإنترنت"، كما أنه يُعد ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية وجزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي؛ فاستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني يزداد يوماً بعد يوم لما له من قدرة على الاستجابة الفورية المعطاة لها، وتقديم خدمات فردية وجماعية لإعداد كبيرة من الطلبة في آنٍ واحدٍ، إذ أصبحت من الأدوات المهمة والفاعلة في حقل التعليم والتعلم.

من هنا تلقي ورقة العمل الضوء على النقاط التالية:

أولاً: مفهوم التعليم الإلكتروني.

تعددت تعريفات التعليم الإلكتروني بسبب وجود مصطلحات أخرى بينها تداخل، مثل: التعليم المفتوح، والتعليم عن بعد، والتعلم الافتراضي، والتعلم المبرمج والمرن والذاتي.

ومن تلك التعريفات يُعرف التعليم الإلكتروني بأنه التعلم القائم على الحاسوب والإنترنت، حيث تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم عملية التعلم على الإنترنت وفق جداول زمنية محددة باستخدام أنظمة رقمية لإدارة عملية التعلم حيث يتعلم الطالب المواد ويحصل على التغذية الراجعة الفورية والفعّالة؛ للوصول به إلى إتقان ما تعلمه.

ويُعد التعليم الإلكتروني أسلوب من أساليب التعلم في إيصاله المعلومة للمتعلم ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي بأقصر وقت وجهد وأكبر فائدة.

ومن خلال ما سبق فإن التعليم الإلكتروني يُعد طريقة تعلم تتم في بيئة تعليمية إلكترونية حديثة تقوم على استخدام الوسائط الإلكترونية مثل الحاسوب والإنترنت وأجهزة الاستقبال الأخرى في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسات التعليمية.

ثانياً: مبررات استخدام التعليم الإلكتروني.

إن التعليم الإلكتروني إستراتيجية من إستراتيجيات التعلم وليس من إستراتيجيات التدريس حيث أن الجهد المبذول في هذه الإستراتيجية يقع على عاتق الطالب ونشاطه المقصود في سبيل تطبيق إجراءات الإستراتيجية بشكل صحيح، وهناك بعض المبررات لاستخدام التعليم الإلكتروني ومنها:

1. سهولة تطبيقها في الصفوف الدراسية ومع معظم المواد الدراسية.
2. يمكن استخدامها مع الأعداد الكبيرة من الطلبة.
3. تنمي القدرة على الحوار والمناقشة وتزيد من تحصيل الطلبة في كافة المواد الدراسية.
4. تتفق مع وجهة النظر المعاصرة للقراءة باعتبارها نشاط يتفاعل فيه الطالب مع النص ويبين معنى ما يقرأه بذاته.
5. تعمل على تنشيط المعرفة السابقة للطلبة واستحضارها ليفهم النص الجديد وربط الأفكار الجديدة بما يملكه من معلومات سابقة.
6. تحقق مجموعة من المخرجات الإيجابية مثل المهارات الاجتماعية والتعاونية وزيادة الدافعية للتعلم وتحمل مسؤولية تعلمه.
7. تساعد المتعلم في تأمل أداءه ومراقبته وحكمه على الأداء بما يحقق الأهداف المراد الوصول إليها وينمي تفكير المتعلم.

ثالثاً: مزايا التعليم الإلكتروني.

يتسم التعليم الإلكتروني بمزايا وإيجابيات عديدة تجعل من وسيلة فاعلة لتطوير التعليم وزيادة كفاءته، ومن بين هذه المزايا:

1. استعمال العديد من وسائل التعليم والأيضاح السمعية والبصرية والتي قد لا تتوفر لدى العديد من المتعلمين.
2. جعل التعليم أكثر تشويقاً وممتعاً والابتعاد عن الحركة والملل في التعليم التقليدي.

3. تعلم عدد كبير من الطلاب دون القيود بالزمان والمكان.
4. اختصار الوقت وتقليل الجهد المبذول في التعليم.
5. يساعد على خفض تكلفة التعليم.
6. يساهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم.
7. يساعد المتعلم على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه.
8. تقديم فرص التعليم وتسهيل طرق الحصول عليها لغير القادرين عليها، إذ يمكن شريحة كبيرة من أفراد المجتمع من تحقيق رغباتها خصوصاً هؤلاء الذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم العالي لظروف مختلفة ككبر سنهم أو مزاولتهم لعمل ما.
9. الاستفادة من سرعة شبكة الإنترنت والحاسوب في نقل المعلومات، فاستخدام الكمبيوتر كوسيط لنقل المعلومات أمر يساعد في تطوير وسرعة اكتساب المعلومات.
10. تخطي مشاكل السعة الاستيعابية والهيئات التعليمية، فالتعليم الإلكتروني لا يتطلب حضور الطلبة إلى الأقسام الدراسية، ولا يتطلب تواجد محاضر في كل قسم كي يعطي محاضرة لعددًا محدودًا من الطلبة.

رابعاً: معوقات التعليم الإلكتروني.

وفي مقابل هذه المزايا للتعليم الإلكتروني، فإن هناك بعض السلبيات التي تواجه هذا التعليم نذكر منها:

توجد بعض المعوقات التي تحول دون بلوغ التعليم الإلكتروني لأهدافه على أكمل وجه، منها ما يعود إلى حدائته ومنها ما يعود إلى ارتباطه بعوامل متعددة بشرية (المعلمين، والمتعلمين) ومن هذه المعوقات:

1. عدم توافر أجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها بالكم والكيف الكافيين.
2. المسكلات المتعلقة بشبكة الاتصال بالإنترنت.
3. عدم توافر المدارس الإلكترونية/ الذكية بالمواصفات المناسبة.

4. 4 - تطبيق التعلم الإلكتروني في البيئة التعليمية التقليدية دون تطويرها.
5. 5. ضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية في تخصص التمويل اللازم وفي توفير أجهزة الحاسب ومستلزماتها وتسهيل الاتصالات.
6. 6. ارتفاع رسوم الإنترنت، وعدم توفير الصيانة الدائمة للإنترنت.
7. 7. عدم إلمام المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب والتصفح في شبكات الاتصالات الدولية.
8. 8. نظرة أفراد المجتمع إلى التعليم الإلكتروني عن بعد بأنه ذو مكانة أقل من التعليم النظامي.
9. 9. الاهتمام بتصميم مواقع التعليم الإلكتروني وفق معايير عالمية جذابة وفعّالة لا تأتي ما دام التعليم الإلكتروني أصلاً هو مولود جديد لم يتم تعميمه بعد.
10. 10. مخلفات مشاكل التعليم التقليدي لا تزال ترمي بظلالها على المواطنين، لا زالت نسبة الأمية مرتفعة في بلادنا، وثقافة حصول الفرد على حاسب شخصي لا تزال حلاً، فليس بمقدور كل شخص على الإبحار على الشبكة، وبالتالي مصممو المواقع لا يجدون مانعاً من تصميم مواقع سطحية ليست فعّالة.
11. 11. عدم وعي وعي الشباب بمعنى التعليم الإلكتروني، لا يحفزهم على البحث والولوج إلى هذا النوع من التعليم وبالتالي مواقع التعليم الإلكتروني لا يجد من يقترح عليها التجديد والتحديث.

وهناك معوقات أخرى تتمثل في: لغة الجسم والإيماءات في التعليم الإلكتروني غير موجودة، وهي مهمة لتوصيل المعلومات إلى المتعلمين، وإن انعدام هذه التفاعلات تعيق عملية التعليم، كما أن التعليم الإلكتروني قد لا يكون مناسباً لفئات معينة من المتعلمين ولا سيما العلوم الطبيعية والتي تحتاج إلى مختبرات وتجارب مخبرية، أيضاً عملية تقييم المتعلمين تكون صعبة بسبب إمكانية تبادل الرقم السري للبريد الإلكتروني للمتعمم ورقم الهوية مع الآخرين أثناء التقييم.

المراجع.

1. عايشة مزيد الرشيدى (2020): درجة توظيف التعلم الإلكتروني جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة بفلسطين، مج 28، ع1، ص231.
2. عبدالمجيد بن سلمى العتيبي (2019): معايير الجودة في أنظمة التعليم الإلكتروني، المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة، ع7، ص228.
3. هيفاء بنت فهد المبيرك (2012): تطوير طريقة المحاضرة في التعلم الجامعي باستخدام التعلم الإلكتروني مع نموذج مقترح، مجلة رسالة الخليج، السعودية، مج4، ع12، ص36.
4. أديب عبدالله النوايسة (2007): الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعلم، عمان، دار كنوز المعرفة، ص36.
5. زيان يحيى بلال، صبا حامد (2019): أثر استعمال التعليم الإلكتروني في تحصيل مادة القياس والتقييم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية- ابن رشد للعلوم الإنسانية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع7، ص186.
6. ماهر شعبان عبد الباري (2010): إستراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص160.
7. مغزي بخوش أميمة؛ وآخرون (2019): صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة، ع7، ص129.
8. خليفة عبدالرؤف نصرات (2014): التعليم الإلكتروني وأثره الإيجابي في العملية التعليمية، المجلة الليبية للدراسات، دار الزاوية للكتاب، ع6، ص109.
9. إسماعيل عثمان حسن (2020): تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي (رؤية تأصيلية)، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة، مج4، ع12، ص90.

10. عبدالنور بوصابة (2019): نماذج مواقع التعليم الإلكتروني في الجزائر ومدى منافستها للمواقع الأجنبية، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة، ع6، ص ص 130، 131.

11. على وليد العبادي (2014): معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني: دراسة تحليلية في كلية الحداثة، الجامعة، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل- كلية الإدارة والاقتصاد، مج36، ع116، ص221.

بحث بعنوان:

التحول من التقليدية إلي الافتراضية في التنظيم الجامعي.

إعداد:

د.أحمد محمد غانم، أستاذ الإدارة التعليمية المتفرغ

وقائم بعمل رئيس قسم الإدارة التعليمية، والتربية المقارنة

كلية التربية، جامعة بني سويف.

(مصر).

مستلخص الدراسة.

تهدف الدراسة إلى: تعرف كيفية تحول الجامعة من التنظيم الإداري التقليدي إلى التنظيم الإداري الافتراضي الذي بدأ في الظهور، والانتشار بفعل العولمة الاقتصادية، والتقدم الحادث في مجال تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات الإلكترونية، وأسباب أخرى.

واستعرضت الدراسة أنماط الجامعات التقليدية والجامعات الافتراضية، والجامعات الخليط، أو الهجين؛ أي التي تجمع بين التقليدية، والافتراضية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومنها: مصفوفة تجمع بين أنماط الجامعات المختلفة في تقاطعها مع أنماط التنظيم التقليدية، والافتراضية، ولتحقيق الدراسة لأهدافها بينت مفهوم كل من التنظيم التقليدي، والتنظيم الافتراضي، ومتطلبات تنفيذ الأخير، وكيفية التحول من التقليدية إلى الافتراضية في التنظيم، وقدمت نماذج من الجامعات، ومؤسسات الأعمال.

الكلمات المفتاحية: (التحول من التقليدية، الافتراضية، التنظيم الجامعي).

.Abstract

Transforming the University from a Traditional Organization to a Virtual Organization.

The study aims to: Know how the university has transformed from the traditional administrative organization to the default administrative organization that began to appear, spread as a result of economic globalization, and the progress in the field of information technology, electronic communication, and other reasons.

The study reviewed the patterns of traditional universities, virtual universities, and hybrid or hybrid universities. Ie that combines the traditional and the virtual.

The study reached a set of results, including: a matrix that combines the patterns of different universities in their intersection with the traditional and virtual organizational patterns, and in order to achieve its objectives, the study showed the concept of both the traditional organization, the default organization, the requirements for the implementation of the latter, and how to shift from traditional to virtual in organization, Samples were provided from universities and businesses.

Key words: (shifting from traditional, virtual, university organization).

التحول من التقليدية إلى الافتراضية في التنظيم الجامعي.

مقدمة.

غيرت التطورات التكنولوجية خصائص بيئة العمل، والطريقة التي نعمل بها، وسيطر مصطلح الحلول الرقمية، والتطبيقات على الكثير من المجالات خلال عام 2018م مما ساعد في زيادة أعداد المهنيين، وفرق العمل الذين يفضلون العمل عن بُعد.

وتشير الكثير من التقارير أن العمل عن بُعد سوف ينافس العمل داخل المكاتب الثابتة بحلول عام 2025م حيث نما العمل عن بُعد بنسبة (140%) منذ عام 2005م أي ما يقرب من عشر مرات أسرع من بقية القوى العاملة، أو العاملين في شركات خاصة، كما يمهد تطور تقنيات الحوسبة السحابية إلى توسع ظاهرة العمل عن بُعد أكثر ويسمح للشركات وفرق العمل بالتواصل، والتعاون (<https://aitnews.com/2019>) كما لو كانوا موجودين تحت سقف واحد.

وفيما يتعلق بجائحة الكورونا فقد أوضح (معتز خورشيد، 2020) أنه من المتوقع أن تُنقذ مُتخذ القرار بضرورة صياغة «خريطة طريق» جديدة رامية إلى إعادة هيكلة منظومة التعليم العالي المصري، من أجل تحقيق أهداف «الجودة، والإتاحة، والعدالة» واعتماد أساليب التدريس، والتعلم المتقدمة، وتكنولوجيا الاتصالات، والمعلومات الحديثة بالألفية الثالثة، في ظل صعوبة توفير الطاقة الاستيعابية المناسبة في ظل التعلم المنتظم، وجهاً لوجه.

ومن ثم فإن الاعتماد تدريجياً على منهجية «التعلم المدمج» المعتمد على «التعلم الإلكتروني المتزامن، وغير المتزامن» في ظل إطار متكامل «للتعلم عن بعد» يُعد بديلاً أكثر ملاءمة في هذا المجال.

بيد أن هذا الاختيار يجب دعمه ببنية تحتية رقمية أكثر اتساعاً وتطوراً، ونظم متقدمة لضمان الجودة، والاعتماد وآليات مرنة لتطبيقها، وإطار مؤسسي، وتنظيمي متكامل لتطوير المنهجيات، والبرامج، وإدارة العملية التعليمية.

ومن المعروف أن تحقيق أي مؤسسة لأهدافها في العصر الحديث يعتمد على توفر إدارة فعّالة تقوم على عمليات إدارية معروفة تسير في دورة مستمرة من التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، أو المتابعة، ثم الرقابة.

وأخيراً التقويم المبني على توافر معايير الجودة والاعتماد القياسية للتحقق من تطابق عناصر المنظومة المؤسسية مع هذه المعايير، وتركز هذه الدراسة على عملية التنظيم الإداري في السياق العام لعمليات الإدارة في الجامعات العربية.

وقد دأبت الجامعات العربية منذ نشأتها الأولى، كغيرها من جامعات العالم، على تبني التنظيمات الإدارية المعروفة في ذلك الحين، والتي قامت في معظمها استناداً على المبادئ الأولية لنظرية التنظيم الإداري لهنري فايول (1847-1925).

وقد شهدت الساحة العالمية لعلم الإداري- تنظيمياً، وتطبيقاً- العديد من التطورات العلمية في مجال التنظيم الإداري والتي ظهرت من خلال تطور أشكال البنى التنظيمية الهرمية، والمسطحة، والشبكية حتى ظهور ما يسمى بالتنظيم الافتراضي، وقد حتم ذلك حدوث تطورات راديكالية في أشكال التنظيم الإداري، وكذا في أساليب العمل الأكاديمي والإداري.

وقد شهدت الساحة العالمية- أيضاً- الكثير من التغييرات الحاسمة في البيئة التي تضم المنظومة الإدارية بمجتمعنا المعاصرة، وقد نشأت كل هذه التغييرات بوصفها نتيجة حتمية لما أفرزته تقنيات المعلومات، والاتصال الرقمي التي مدّت جذورها إلى طبقات عميقة من هذه البيئة (Bennet, 2002).

ويرى الرزو (2008) أن: هناك ثمة ثلاثة عوامل حاسمة أسهمت إلى حد كبير في تغيير خارطة المنظومة التقليدية، وسأهمت بإقصائها بعد أن رسخت أهمية المنظمة المعرفية، وجعلت من مسألة بروزها على أرض الواقع أمراً حتمياً، وقد تزايد الوعي بأهمية الدور الذي تلعبه المعرفة في تحديد معالم المنظومة الإدارية الجديدة، وتحدد أهم هذه العوامل، التي مازالت ماثلة حتى الآن في العولمة:

لقد أضحى المنتجات والخدمات، والأسواق تعيش عصر العولمة بجميع تفاصيله الدقيقة، بعد أن زالت الحدود الإقليمية، وبلغت هذه الفقرات في متناول جميع الذين يقطنون الكرة الأرضية، من أجل هذا؛ فإن كثيراً من الشركات، والمنظمات الحديثة بدأت تسهم في عملية الانفتاح باتجاه الإنتاج وتطوير السلع لصالح الغير الذي يقطن بعيداً عنها.

سلطة المعلومات أو المعرفة.

التي لم تعد تتمكن من اللحاق بالآلة التي تسابق الزمن في حركتها الدؤوبة، حيث بدأت المعلومات، والمعرفة تشكل جزءاً لا يستهان به من القاعدة المتينة التي تركز إليها عملية الإنتاج، والتسويق، ولقد تجاوزت نسبة العاملين بميدان المعلوماتية على (70%) من العدد الكلي للعاملين في منظمات الإنتاج المختلفة، واتجه العاملون إلى استخدام مهاراتهم المعرفية بدلاً من استخدام أيديهم.

سيادة الشبكات، والارتباطات.

إن التحولات السريعة التي تمر بها شبكة الانترنت، وزيادة كثافة وطاقة شبكات الاتصالات قد حولت العالم إلى قرية إلكترونية صغيرة، وبدأت الشبكة بفتح الأبواب أمام عمليات تطوير السلع والخدمات، وبيعها، وشراءها، وتجهيزها من خلال عقدها المعلوماتية موفرة حجماً كبيراً من الكلف التي يتحملها الزبون والشركة المصنعة.

وتشمل الحالات التي تحرك العديد من المنظمات لدراسة، وتنفيذ التنظيم الافتراضي - الحاجة إلى الابتكار - يأتي هذا - غالباً - من الدافع الناتج من الضغوط التنافسية ومطالب أصحاب المصالح وعوامل أخرى لتحقيق زيادة في الإنتاجية والجودة، وهناك عادة 30 إلى 50 في المئة زيادة في الإنتاجية كنتيجة لتنفيذ التنظيم الافتراضي (Less Pang, 2001).

وقد شهدت الساحة العربية خلال القرن العشرين، وبصفة خاصة في نصفه الأخير، مرحلة من النمو والإزدهار حيث تم إنشاء العديد من الجامعات بالشكل التقليدي الذي كان سائدا حينذاك، وقد أصبحت هذه الجامعات تعتمد نسبياً على استخدام معينات الإدارة الإلكترونية فيما بعد، وقد ظهرت-أيضاً- الصيغة الجديدة من التعليم الجامعي الافتراضي، ولكن بشكل محدود.

فقد شهد العقد الأول من القرن الحادي، والعشرين إنشاء عدد محدود من الجامعات الافتراضية، وهي جامعات عابرة للحدود بطبيعة الحال؛ منها على المستوى الأقليمي جامعة أفريقيا الافتراضية لخدمة الطلاب على مستوى الدول العربية لشمال أفريقيا، وغيرها من الدول الإفريقية، وكذا جامعة تونس الافتراضية، وجامعة سوريا الافتراضية، ويبدو أن الأفق يبشر بالمزيد.

ويرى (زيدان 2010) أن ظهور الجامعات الافتراضية قد تطور نتيجة التطور المستمر في تكنولوجيا الاتصالات، وتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي، وعدم قدرة الجامعات التقليدية على تلبية، والوفاء به.

إضافة إلى تغير حاجات الطلاب، ومطالبهم، وحلول مؤسسات أخرى في ميدان تقديم المعرفة، وغير ذلك من الأمور التي عجزت الجامعات التقليدية عن مواجهتها؛ فاستخدام تلك المؤسسات لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات.

يمكن أن يوفر مخرجاً من مأزق التعليم الجامعي الحالي، وذلك عن طريق توفير التعليم الجامعي لإعداد كبيرة بنفقات أقل، وبجودة أعلى، ولعل ذلك، هو ما دعا بعض الدول المتقدمة للأخذ بهذا الاتجاه، وكذا عدد من الدول العربية؛ ومن بينها سوريا، وبعض دول الخليج العربي، ومع تنامي عدد الجامعات الافتراضية، يمكن التنبؤ بأن هذا النوع من الجامعات سيكون له دور تروى، وحضارى كبير في القرن الحالي الحادي، والعشرين.

مشكلة الدراسة.

حيث تهدف الدراسة إلى بيان كيفية التحول، أو التغيير من التنظيم التقليدي إلى التنظيم الافتراضي باعتبار التنظيم الذي تتوجه إليه أنظار الجامعات على ال مستويين العالمي، والعربي، وللتوصل إلى حل هذه المشكلة؛ فإن ذلك يتطلب استدعاء إجابات علمية لكل مما يلي:

السؤال الرئيسي: "كيف يمكن التحول من التنظيم الإداري التقليدي إلى التنظيم الإداري الافتراضي للجامعات العربية؟" ويتطلب ذلك استقصاء عدد من النقاط المتصلة بالموضوع، والإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما المفاهيم ذات الصلة بالتنظيم الإداري التقليدي، والتنظيم الإداري الافتراضي في الجامعات؟
2. ما متطلبات التنظيم الإداري الافتراضي للجامعات؟
3. ما مدى قدرة التنظيم الإداري التقليدي للتحول إلى التنظيم الافتراضي لهذه الجامعات؟
4. ما الأسلوب المعرفي المأمول للتنظيمات الإدارية التقليدية الحالية، والمنتظر إنشاؤها في المستقبل، لتبني نموذج إداري افتراضي يقوم على أسس علمية، وتطبيقاتها لعلم التنظيم الإداري (الافتراضي)؟ وفيما يلي عرض ذلك:

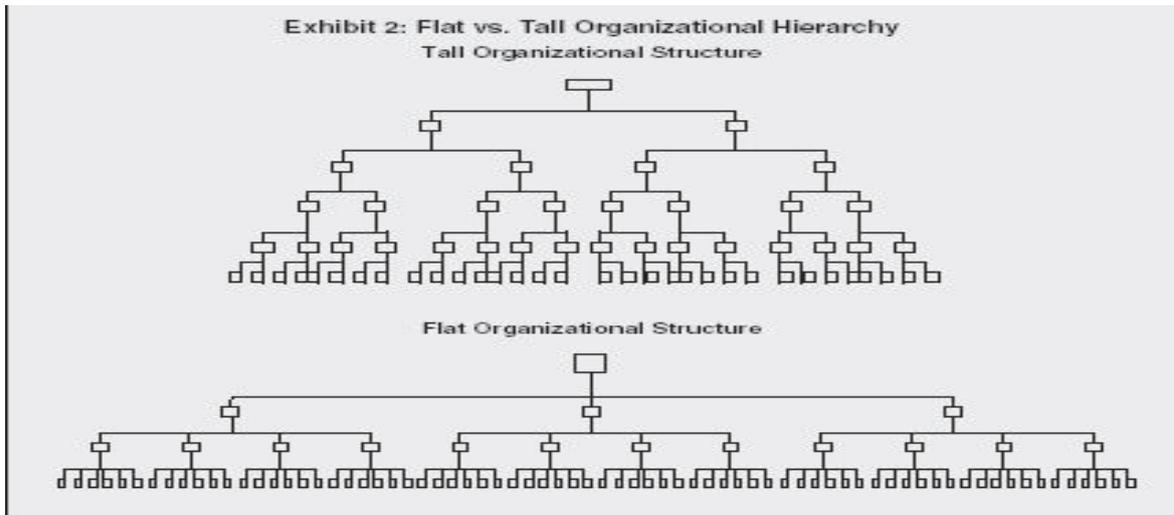
1. المفاهيم ذات الصلة.

أولاً: التنظيم الإداري التقليدي:

يعتمد التنظيم الإداري التقليدي على الشكل البيروقراطي ذي المستويات السلطوية المتعددة، وتخضع هذه المنظمات لقيود الاتصالات، المستوى التعليمي المتواضع لقوي العمل، والقدرات المحدودة للعاملين إزاء جمع وعرض، وتداول المعلومات، وقد أسهم هذا النموذج في إيجاد أنظمة إدارية قوية تتمتع بقدر عالٍ من المركزية، والرقابة، وقد أدار المديرين هذا النموذج من خلال الهرمية، والسلطوية، والرقابة، والتعليمات.

ويمكن القول إن: الأشكال التنظيمية للجامعات العربية تراوحت من الشكل الهرمي إلى الشكل المسطح، واقترب البعض منها من الشكل الشبكي بدرجة ما، أما الشكل الافتراضي، فما زال في خطواته الأولى في منظمات الأعمال، وقبل ذلك في التنظيمات الجامعية.

والشكل التالي يوضح الهرم التنظيمي لترتيب السلطة الإدارية في المنظمات التقليدية بشكليها الرأسي، والمسطح.



(<https://www.referenceforbusiness.com/management/Log-Mar/Management-Levels.html>): retrieved at 24/6/2020.

ثانياً: التنظيم الافتراضي.

بدأ استخدام المصطلح "افتراضي" منذ نهاية السبعينيات (من القرن الماضي) ليصف البيئات عالية التفاعل للكمبيوتر، مثلما كان يحدث في أساليب المحاكاة لقمر القيادة في الطائرات الحربية، وبنهاية الثمانينيات تم صك، وتسويق المصطلح "الواقع الافتراضي" وبنهاية التسعينيات بدأ مصطلح "التنظيم الافتراضي" في الظهور في مجلات علم الإدارة، ودورياته، وفي الحقيقة.

فإن كُتاب علم الإدارة المعاصرين يزعمون أن التطورات التي حدثت في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل: البريد الإلكتروني، جماعات الإدارة الإلكترونية (groupware) والإنترنت، والواقع الافتراضي؛ موجّهات ذات قوة، وتأثير نحو إيجاد التنظيم الافتراضي، وكموجّهات لها سيادة للتنظيم في القرن الجديد (Brigham & Corbett, 2000)

وتعني الافتراضية ما له جوهر، وتأثير، ولكن لا يوجد في الحقيقة، أو الواقع، والحقيقة الافتراضية، والمنظمات الافتراضية، هي حقيقة، ولكنها خيال، وقمة وجود القوي الافتراضية تأتي من محاولة تتبع الحدود بين الواقع، والواقع الافتراضي، وبين المنظمة، والمنظمة الافتراضية (2000, Brigham & Corbett).

ويعتبر كل ما هو ليس مادياً، بالتعريف، افتراضياً، وتستند المنشأة الافتراضية إلى مفهوم الإدارة الجماعية من خلال الشبكات (groupware) التي تربط فيما بينها الأشخاص الذين لا يعملون بدنياً في مكان واحد، وهناك نوعان من المنشآت الافتراضية.

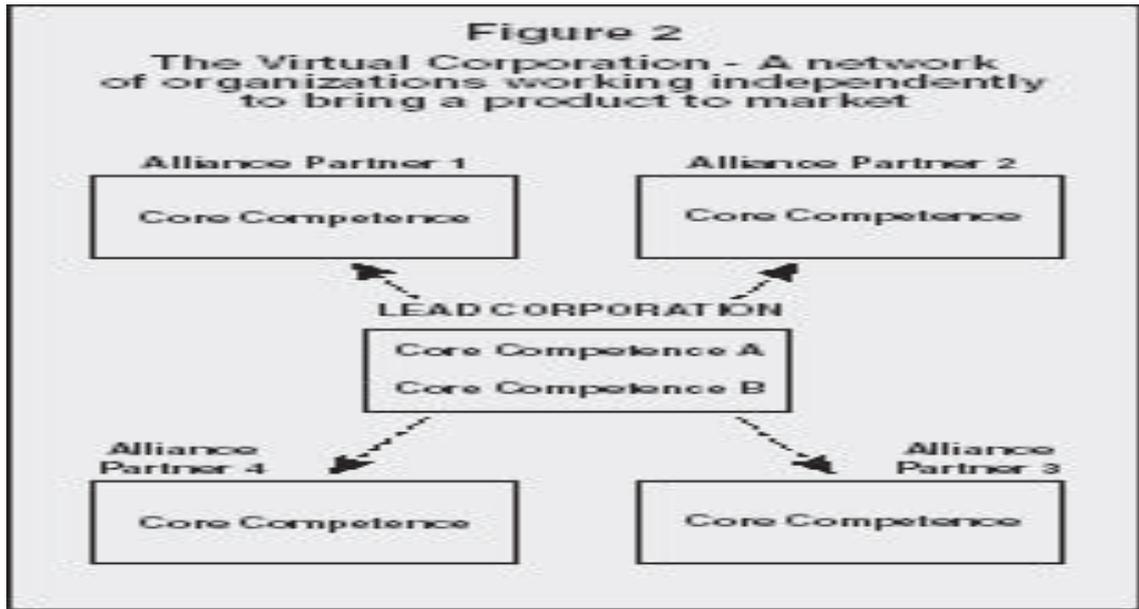
- المكان الافتراضي: الذي يجمع العديد من الأشخاص في المنشأة نفسها.
- المشروع الافتراضي: الذي بمقتضاه يقوم العديد من الأشخاص التابعين لمنشآت مختلفة بالعمل في مشروع واحد (Voir Collectif, 1998).

ويعرف التنظيم الافتراضي - أيضاً - بأنه شبكة مرنة لكيانات مستقلة مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات لتبادل المهارات، والمعارف، والحصول على خبرات الآخرين بطرق غير تقليدية، أو شكل من أشكال التعاون التي تشمل الشركات، والمؤسسات، أو الأفراد لإيصال المنتج، أو الخدمة على أساس فهم الأعمال المشتركة.

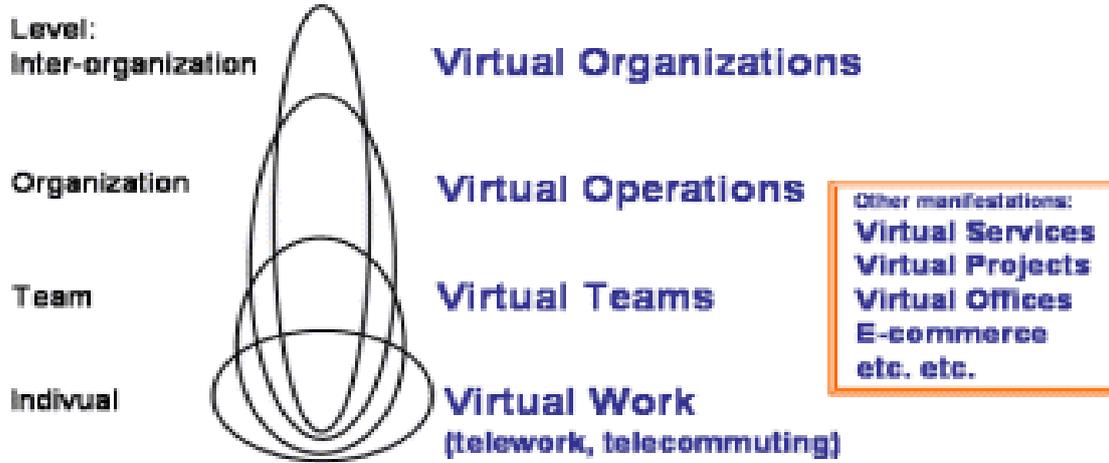
والمشاركون المشاركة في التعاون تقدم نفسها كمنظمة موحدة (Less Pang, 2001) أو هو كبنية تنظيمية، سواء أكان شركة، أو منظمة خيرية، لا تنشأ في أي مكان مركزي، ولكن بدلاً من ذلك تنشأ بشكل رئيس خلال الإنترنت (Wiktionary, 2009) و العديد من الأشياء غير المرتبطة

ببعضها تسمى - أيضاً - بالتنظيم الافتراضي؛ ففي مجال الأعمال هي المنظمة التي يمكن أن تأخذ أحد الأشكال التالية:

1. عمل يتم إدارته بشكل رئيسي: من خلال أساليب الكترونية، مثل: منظمات الأعمال الافتراضية (virtual business).
2. منظمات مستقلة تتشارك الموارد لتحقيق أهدافها، مثل: المشروعات الافتراضية (virtual enterprise).
3. وفي مجال الحاسبات الشبكية: هي مجموعة تتشارك في موارد الحاسبات الآلية، واستخداماتها (utility computing) (Wikipedia, the free encyclopedia) والشكل التالي (2) يوضح علاقات الاتصال الشبكية بين أربعة من أقسام العمل بالمنظمة الافتراضية (كمثال):



وتتدرج مستويات العمل في المنظمة الافتراضية، في عدد من المستويات الرأسية من أسفل إلى أعلى: العمل الافتراضي، الفريق الافتراضي، العمليات الافتراضية، وأخيراً المنظمة الافتراضية، كما هو موضح في الشكل التالي (3).



*Adapted from a network 'holonomy' - a whole yet a part
(Koestler / Lipnack and Stamps)*

www.referenceforbusiness.com (EXAMPLES OF VIRTUAL ORGANIZATIONS Virtual Organizations - strategy, levels, examples, management › Tr-Z) retrieved at 24/6/2020.

ثالثاً: المنظمة الافتراضية.

يمكن أن تدرك المنظمة الافتراضية على أنها النهج التي تتخذها منظمة إزاء استخدام تكنولوجيا المعلومات، والاتصال لتستبدل، أو تدمج بعض جوانب المنظمة، فالناس المنظمون افتراضياً يتفاعلون مع بعضهم بالوسائل الإلكترونية بشكل رئيس، فعلى سبيل المثال؛ كثير من أقسام مساعدة العملاء يوصلون العملاء بالمستشارين مع بعضهم بالهاتف، أو بالإنترنت، ويمكن أن يتم حل المشكلات دون حضور الناس مطلقاً ليواجهوا بعضهم بعضاً (Gold, 2010).

وعليه، فلا تحتاج المنظمات الافتراضية لجميع الأفراد، أو في بعض الأحيان أي من الأفراد، في مكان واحد لتوصيل الخدمة، فالمنظمة موجودة، ولكن لا يمكنك مشاهدتها، فهي شبكة، وليست مكتباً، وقد ظهر العديد من تطبيقات التواصل السمعي، والبصري التي ساعدت على التحول إلي

الافتراضية في بيئات العمل الجامعي (الأكاديمي، والإداري) مثل: تطبيقات سكيب (Skype) زووم (Zoom) وبيكس (Webex) وغيرها.

وإذا كنت تدير أحد فرق العمل وتبحث عن طرق أكثر فاعلية لإدارة فريقك عن بُعد، فهناك مجموعة (https://aitnews.com) من التطبيقات لإدارة المهام، وفرق العمل بالشركات، مثل:-

1. تطبيق (Smartsheet).

2. تطبيق (MeisterTask).

3. تطبيق (Redbooth).

4. تطبيق (Fuze).

5. تطبيق (Wrike).

سمات المنظمة الافتراضية.

تتسم المنظمة الافتراضية بمجموعة من السمات، من أهمها:-

1. يتم توزيع شبكة متناثرة من المهارات، والقدرات بين مواقع متعددة يسفر عن قدرة تصل إلي مجموعة أوسع من المهارات، والقدرات.

2. استخدام الاتصالات السلكية، واللاسلكية، وتقنيات الحوسبة، هذه التكنولوجيات بمثابة التمكين الذي يجعل المنظمة الافتراضية موجودة، فالموظفين يمكنهم الاستعانة بمصادر خارجية ويمكنهم العمل في المنزل، ولكن الجديد أن التكنولوجيا قد جعلت ذلك أسهل بكثير لدعم فرق العمل الموزعة، وتم التغلب على حواجز المسافة، والوقت بالتكنولوجيا.

3. مرنة، وديناميكية، فالمنظمات ليست مقيدة بالحواجز التقليدية للمكان والزمان، كما أن دعم المنظمات الافتراضية للتغيرات الدنامية للمنظمة بما في ذلك بيئات عمل الموظف وتجهيز الهياكل، ويشير التلمل إلى موقف عن طيب خاطر تغيير المنتجات والخدمات، وتشتملها

الجغرافي، وأنماط الاتصال، وهذا ينطوي على إمكانية الرائدة نحو مستويات أعلى من الابتكار والإبداع.

4. التكامل عند مختلف الأفراد، والجماعات، والمنظمات، يجب أن تتفاعل معاً لتحقيق النجاح، وهذا يعني زيادة مستويات، والتعاون، والثقة، وتحشد التكامل، والتآزر بين الأفراد (Less Pang,2001)

والأشكال التنظيمية الجديدة ربما تُظهر تكوينات بازعة نتجت من تكنولوجيا الاتصال، والمعلومات التي تيسر الاتصال الفرعي (العرضي) ولا تعطي اهتماماً كبيراً للتكوينات التنظيمية الهرمية.

وتشير البحوث في مجال وسائط الاتصال الكومبيوترية إلي أن الخصوصية (الفروق) الفردية، مثل: الدور، والمكانة لها تأثير أقل في أي اتصال، ومع هذا، فإن الحاجة إلي معالجة المعلومات بالنسبة للأفراد تتنوع اعتماداً على أدوارهم ومكانتهم في المنظمات الافتراضية، وتأثرها بأنماط اتصالات البريد الإلكتروني المتنوعة (Ahuja, & Carley,2007).

وعند هذا الحد، يبرز سؤال مهم في هذا السياق: هل من الضروري أن يكون التنظيم الإداري للجامعة، أو هيكلها الإداري افتراضياً حتي، وإن كانت تستخدم أساليب التعليم، والتعلم التقليدية كلياً، أو جزئياً، وتحت أي شكل من أشكال التعليم والتعلم؟ أو بمعنى آخر: هل يمكن أن تتبنى الجامعات التقليدية أسلوب التنظيم الافتراضي، وتتحول إليه، حتي وإن لم تكن هي جامعة افتراضية؟

في ظننا أن التنظيم الإداري الافتراضي للجامعة يمكن أن ينشأ في أي جامعة بصرف النظر عن أسلوب التعليم والتعلم المتبع في هذه الجامعة، ولمزيد من الاقتراب من الرد على هذا التساؤل، فيجب أن نلقي مزيد من الضوء على ماهية الجامعة الافتراضية.

رابعاً: الجامعة الافتراضية.

تتسم الجامعة الافتراضية بعدد من السمات، ويمكن التعرف عليها من خلال ما يلي:

(أ) هي مؤسسة تهتم بصفقتها موفرًا مباشرًا لفرص التعليم والتعلم للطلاب: وتستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتوزيع برامجها ومقرراتها، وتوفر دعمًا تعليميًا في مجالات أخرى، مثل:

1. الإدارة: مثل: (التسويق، القبول والتسجيل، سجلات، أو ملفات الطلاب، دفع الرسوم... إلخ).
2. تطوير المواد التعليمية، وإنتاجها ونشرها.
3. التوزيع، والتعليم.
4. الإرشاد، والتوجيه المهني، تقييم أولويات التعلم، والامتحانات.

(ت) هي منظمة، وجدت من خلال تحالفات، أو شراكات لتيسير حدوث عمليتي التعليم والتعلم: دون أن تتورط بنفسها كموفر لعملية التدريس بشكل مباشر، ومن أمثلة لهذه الجامعات؛ وكالة التعليم المفتوح في أستراليا، جامعة محافظي (حكام) غرب الولايات المتحدة الأمريكية، الجامعة الدولية للتكنولوجيا (Ryan,s.,2000,p2)

من خلال هذا العرض الذي تناول التعرف على ماهية التنظيم الافتراضي، والجامعة الافتراضية يتبين لنا أن الجامعة الافتراضية، والتنظيم الافتراضي يتشابهان في كثير من الأوجه، أو يمكن القول: بأنهما وجهان لعملة واحدة.

حيث يستخدم كل منها تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق أهدافها التعليمية، والإدارية، وإذا كان التدريس الافتراضي يتم بشكل غير مباشر دون لقاء وجهها لوجه بين المحاضرين، والطلاب فإن أداء الأعمال الإدارية في التنظيم الافتراضي يتم- أيضاً- دون لقاء العاملين الإداريين بعضهم البعض.

وليس هناك ضرورة للتواجد البدني في مكان واحد بين القادة والمشاركين في العمل وبين الزملاء، إلا أنه من الضروري أن تكون هناك لقاءات عارضه بين أطراف العملية التعليمية، وكذلك بين أطراف العمل الإداري لتحقيق التفاعل الإنساني الضروري من حين لآخر.

أنماط الجامعات والتنظيمات الإدارية وإتجاه التحول من التقليدية إلى الافتراضية.

يمكن تقسيم الجامعات في الوقت الحالي إلى ثلاثة نماذج، هي:

1. الجامعة التقليدية (Traditional University): بوصفها منظمة تقدم تسهيلات التعليم، والتعلم بالصورة التقليدية حيث يتقابل أعضاء الهيئة التدريسية مع الطلاب وجهاً لوجه في المكان الزمان.
2. الجامعة الافتراضية (الإلكترونية) (Virtual University): وهي الجامعة التي يلتقي فيها الطلاب مع محاضريهم بشكل افتراضي، أو من خلل أساليب الاتصال الإلكتروني.
3. الجامعة الهجين، أو المدمج، أو الخليط (Hybrid Universit): وهي التي تجمع أو تمزج بين التعليم التقليدي وجها لوجه، والتعليم الافتراضي، أو الإلكتروني عن بعد، في آنٍ واحدٍ.

ومن الملاحظ أن: كثير من الجامعات حول العالم في الوقت الحالي - حتى في دول العالم الثالث - قد تجمع بين الأشكال الثلاثة من أساليب التعليم، والتعلم، ولكن بدرجات مختلفة، ومتفاوتة، ونسبية، وفيما يتعلق بالتنظيم الإداري للجامعات، فتشير الأدبيات إلي وجود ثلاثة أنواع من أشكال التنظيم الإداري:

- "التنظيم التقليدي" (Traditional Organizing): حيث يتواجد الموظفون، أو العاملون معاً في الزمان، والمكان بشكل طبيعي، وهو الشكل الشائع في الوقت الحالي.
- "التنظيم الافتراضي" (Virtual Organizing): حيث إنه ليس من الضروري أن يتواجد العاملون الإداريون في الزمان، والمكان بشكل طبيعي، إلا أنهم يتواجدون سويًا بشكل افتراضي من خلال الأساليب الإلكترونية للاتصال، وتبادل المعلومات، وهو الشكل الذي بدأ في الظهور منذ عقد من الزمان، أو يزيد.

- وهناك نوع ثالث من أشكال التنظيم الإداري - موجود بالفعل، ولكن بدرجة محدودة - وهو ما يمكن أن يطلق عليه: "التنظيم المدمج، أو الهجين أو الخليط" (Hybrid Organizing).
- وهناك ثمة تغييرات حاسمة عصفت بمقومات بيئة المنظمة التقليدية لكي تكون صالحة لسيادة المنظمة الجديدة، والتي يطلق عليها المنظمة المعرفية/ الرقمية، لقد تحولت البيئة الفيزيائية إلى بيئة افتراضية رقمية تتسم بمرونة عالية، وأضحت الحوسبة الذكية حلاً شاملاً لجلّ المسائل، والعقبات المقيمة أمام أداء المنظمة الرقمية.

وضمان مقومات نجاحها، يضاف إلى ذلك سيادة عنصر الاتصال الآني، وغياب المعايير الثابتة بعد أن أصبح الزبون العنصر الحاكم للمعايير التي تتبناها المنظمة الجديدة في تعاملها مع الآخر، ومن جهة أخرى لم يعد لمراتبية المعرفة قيمة مع غياب تبني سياسة التعلم طوال العمر التي يتطلبها التغيير المستمر في الأنساق، والآليات المعرفية الجديدة (الرزو، 2008).

ويلخص الرزو (2008) أهم التغييرات المفاهيمية التي باتت مقيمة في البيئة الرقمية التي تقطن فيها المنظومات الإدارية بمختلف مستوياتها في الجدول التالي:

بيئة العمل التقليدية.	البيئة المعلوماتية - الرقمية.
ثابتة	مرنة.
عالمية.	تتعلم.
تقنية بيئية.	تقنية غير منظورة.
حاضرة.	افتراضية.
الفاعلية.	الأداء.
العنصر البشري يدعم التقنية.	التقنية تدعم العنصر البشري.
حسابية.	اتصالية.
متمركزة.	شاملة / كلية.
اختلاط معلوماتي.	معرفة متمركزة.
تحكمها معايير ثابتة.	معاييرها منفتحة.

حلول معزولة	إجرائية شاملة.
قيادة أزمات.	قيادة إستراتيجية.

وفي ضوء التعبير الاقتصادي؛ فإن الخاصية الجوهرية للثورة المعلوماتية، تكمن في قدرتها على المعالجة، وخرن، ونقل كم هائل من البيانات، والمعلومات الرقمية بتكلفة زهيدة جداً.

والخاصية الثانية: التي تتميز بها تقنيات هذه الثورة العصرية ترتبط بقدرتها الفائقة على التغلغل في جميع مفردات التطبيقات الإنسانية، وبشئى مستوياتها بحيث لم يعد هناك باب من أبواب النشاط الإنساني موصداً أمامها.

ووفقاً لما تم طرحه، تقترح الدراسة الشكل التوضيحي التالي لتوضيح الحدود، والتداخل بين كل من هذه النماذج السابق الإشارة إليهما، وهذا الشكل مستنتج نظرياً من الواقع العملي، وإن لم يكن بصورة متوازنة (وهو من تصميم معد هذه الدراسة):

تنظيم إداري تقليدي (1) Traditional Organizing	تنظيم إداري مدمج أو مختلط أوهجين (2) Hybrid Organizing	تنظيم إداري افتراضي (3) Virtual Organizing	
جامعة تقليدية / تنظيم إداري تقليدي (1/1)	جامعة تقليدية يدمج فيها التنظيم الإداري التقليدي مع التنظيم الإداري الافتراضي (1/2)	جامعة تقليدية / تنظيم إداري افتراضي (1/3)	جامعة تقليدية (1) Traditional University
جامعة هجين يغلب فيها التنظيم الإداري التقليدي على التنظيم الإداري الافتراضي (1/2)	جامعة هجين تستخدم التنظيم الإداري التقليدي والافتراضي بشكل متوازن (2/2)	جامعة هجين يغلب فيها التنظيم الإداري الافتراضي على التنظيم الإداري التقليدي (3/2)	جامعة مختلطة أو هجين (2) Hybrid University
جامعة افتراضية / تنظيم إداري تقليدي (1/3)	جامعة افتراضية يغلب فيها التنظيم الإداري الافتراضي على التقليدي (2/3)	جامعة افتراضية / تنظيم إداري افتراضي (3/3)	جامعة افتراضية (3) Virtual University

(شكل يوضح العلاقة بين نوع الجامعة، ونوع التنظيم الإداري الذي تتبناه الدراسية، واتجاه التحول).

مبررات التحول من التنظيم الإداري التقليدي إلي التنظيم الإداري الافتراضي الكلي، أو

المختلط:

هناك من النتائج التي تعمل في صالح التنظيم الإداري لمؤسسات التعليم العالي بوجه عام، فالتكنولوجيا الحديثة توفر مزيداً من الفرص للمشاركة، وتسمح لعملية اتخاذ القرار، لأن تكون أكثر ديمقراطية.

كما أن الحاجة إلي المرونة والاستجابة السريعة للأسواق الجديدة ربما تجعل مؤسسات التعليم العالي موجهة بالإدارة أكثر من ذي قبل (Ryan,S,et al,2000,p163) وهذا يقودنا نحو الإيمان بأهمية تبني التنظيم الإداري الافتراضي القائم أساساً على توفر التكنولوجيا الحديثة للمعلومات، والاتصال في النطاق الوطني، والنطاق العالمي.

وفي نفس السياق لنا أن نتساءل عن العوامل التي تقود المنظمات نحو التحول إلي التنظيم الافتراضي؟ هناك ثلاثة أسباب رئيسية لذلك؛ الاستجابة للتغير السريع في قوي السوق، القدرات التكنولوجية التي أصبحت متاحة، والحاجة إلى خفض التكلفة (Gould ,n.d. accessed a20/6/2020)

كما أن هناك عدد من المبررات التي تأتي في صالح التحول من التنظيم الإداري التقليدي إلي التنظيم الإداري الافتراضي، أو بمعنى آخر نحو تبني التنظيم الإداري الافتراضي في أي منظمة، مثل:

1. تبادل الكفايات الأساسية: يساعد التنظيم الافتراضي في معالجة الفراغات في المؤسسة الناجمة عن دوران وانتقالات العمالة والتقاعد.
2. العولمة: يدرك العديد من المنظمات أن هناك مجموعة كبيرة غير مستغلة المهارات، والمعارف والقدرات في جميع أنحاء العالم.

3. **العمال المتنقلين:** مفاهيم التنظيم الافتراضي يمكن أن تساعد العديد من شركات توظيف العمال المتنقلين، مثل: مراجعي الحسابات والخبراء الاستشاريين، وبائعات، وفنيي الخدمة.
4. **التكلفة الحدية، وتحسين الكفاءة:** فكثيراً ما تستخدم وسائل الحد من النفقات العامة، مثل: الأصول المادية لدعم بيانات العمل التقليدية، أو إعادة توزيع التكاليف على مدى عدة مواقع المادية.
5. **التغييرات في قيم الموظفين، والمواقف تجاه العمل:** فنوعية الحياة تشكل عاملاً، رئيسياً، ولا سيما في اجتذاب، واستبقاء الموظفين من ذوي الجودة العالية، وقد أدرك أصحاب العمل أن التوازن بين العمل، والحياة الشخصية، ومتطلبات الأسرة، ووفاء الشخصية، والمرونة اعتبارات هامة بين الموظفين.
6. **التكاليف، ومشاكل السفر:** فالتنظيم الافتراضي يعمل على معالجة قضايا النقل، والوقت اليومي غير المنتج، ومتاعب حركة المرور، تكلفة الوقود، والأثر البيئي لتقل المركبات. (Less Pang,2001)

متطلبات التنظيم الافتراضي.

- يتطلب التنظيم الافتراضي طرق مختلفة من إدراك العالم الافتراضي من الراغبين في المشاركة فيه، وهناك أربعة خصائص مفاتيحية للتنظيم الافتراضي كعملية (process):
- أ. **الأول:** يتطلب التنظيم الافتراضي تطوير العلاقات مع مدي واسع من الشركاء الأساسيين، الذين يمتلك كل منهم كفايات خاصة تكمل الآخرين.
 - ب. **الثاني:** التنظيم الافتراضي يعمل على تعظيم الحركية، والاستجابة في مجال الاتصال للتغلب على مشكلات البعد، والمسافة.
 - ج. **الثالث:** يعد الوقت مكوناً رئيسياً في العلاقات مع العاملين الذين لديهم الاستجابة، والإتاحة، لأن يتخبروا من بين البدائل.
 - د. **الرابع، والأخير:** يجب توفر الثقة بين العاملين المنفصلين مكانياً حتي تكون المنظمة الافتراضية فعّالة (Scott M. Preston,2010).

ويمكن حصر أهم متطلبات تنفيذ التنظيم الافتراضي المادية والبشرية في:

1. **معدات العمل عن بعد (Telecommuting):** فالموظفون يعملون في مكان بعيدًا من مكان العمل المعتادة، ولكن ليس بالضرورة في المنزل، ويتم استخدام أجهزة الكمبيوتر، ومعدات الاتصالات للحفاظ على الاتصال بين مكان العمل، والمكتب المنزلي.
2. **مراكز العمل عن بعد (Telecenters):** هذه المكاتب متصلة بالأقمار الصناعية عادة، وموجودة في مجتمعات خارج المدن الكبرى، وتوفير الفضائية، والمعدات للموظفين عمومًا غير متوفرة في معدات العمل عن بعد telecommuter و بين المنزل.
3. **العمل بالتجوال (Mobile working):** يشير ذلك إلى بيئة العمل للعاملين المتنقلين الذين يتطلب عملهم أدوات مثل الهواتف المحمولة، وأجهزة لاسلكية، وأجهزة الاستدعاء، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، والبريد الإلكتروني.
4. **محطات العمل (Hot desking):** هذا الترتيب يصلح للمكاتب التي ينفق الموظفون فيها قدرًا كبيرًا من الوقت في أماكن عمل العملاء، وعند وصول هؤلاء الموظفين، أو بعضهم إلى هذه المكاتب؛ فإنهم لديهم محطة عمل (computer workstation) وهو جهاز كمبيوتر حيث يمكن الوصول إلى الوثائق، والملفات، والتطبيقات، والإلكترونية.
5. **خط ساخن (Hot line):** عندما يوفر العميل مكتبة ساخنة للعاملين في تنظيم افتراضي، عن طريق وجود فرق افتراضية، يتعاون الموظفون من مواقع بعيدة باستخدام البريد الإلكتروني، أو الشبكات الرئيسية (groupware) أو الشبكة الداخلية، أو مؤتمرات الفيديو.

وتشمل التكنولوجيات والمعارف التي تدعم التنظيمات الافتراضية.

- التكنولوجيا التعاونية.
- لغة الترميز.
- الشبكات الداخلية، والشبكات الخارجية.
- الأجهزة الشخصية.

• التقنيات اللاسلكية.

• الواقع الافتراضي (VR).

• بوابات (Portals).

نموذج لتنظيم افتراضي: إتحاد "لويس ستوكس" في بورتوريكو لمشاركة الأقليات، المرحلة الرابعة: هو اتحاد بين المؤسسة الوطنية للعلوم ونظام جامعة بورتوريكو، وجامعتين من الجامعات الخاصة المرتبطة بالجامعات الأمريكية، وجامعة بورتوريكو الدننية.

ويهدف هذا الإتحاد إلى ترقية مستوى الإصلاح التربوي، وذلك من خلال زيادة عدد الطلاب الذين يحصلون على البكالوريا في: العلوم، الهندسة، التكنولوجيا، والرياضيات، ومن ثم السعي نحو التخرج بدرجات علمية جامعية في نفس التخصصات (لمزيد من التفاصيل حول الشكل التنظيمي الافتراضي لهذا الاتحاد يرجى الرجوع إلى الموقع التالي: <http://www.prlsamp.org>).

نموذج لتنظيم افتراضي مبني على العميل الافتراضي.

يعتمد هذا النموذج على الاستجابة لقيم العملاء، أو المستهلكين الافتراضيين الذين لا يمكن تصورههم فيما يتعلق بمواقعهم الديموجرافية، النفسية، الجغرافية، أو أنظمتهم الاجتماعية في ظروف التحديات التي تواجه السوق الإلكتروني (marketer) والمستهلك الافتراضي يقع في محور الاهتمام للتنظيم الافتراضي.

جميع العوائد في هذه المنظمات تجني بشكل أساسي من هؤلاء المستخدمين، أو المستهدفين الأساسيين لممارسات هذه المؤسسات، ولهذا فإن مراعاة القيم الخاصة بالعميل، والعمل على تحقيق بهجته يعد أمراً مفروضاً لكي تطور المنظمة الافتراضية القيم الخاصة بها، والمسوقون مطالبون بأن يفهموا- ليس حاجات ورغبات المستهلك المعلن، والضمنية- فقط- ولكن يوجدون ممارسات مناسبة للعميل مع المنظمة.

التحول إلى التنظيم الافتراضي.

تقوم الفكرة الرئيسية وفقا لما يؤمن به معد الدراسة، على تطبيق مفهوم التحول، أو التغيير المتدرج الذي يتجاوز مع التحديات والمتغيرات العالمية من نموذج التنظيم الإداري التقليدي للجامعات العربية إلى النموذج التنظيمي الإداري الافتراضي المعاصر دون إحداث تغييرات جذرية راديكالية وبطريقة سلسلة (smooth) حتي يمكن التوصل إلى تنظيم إداري افتراضي (virtual organization) يتجاوز، ويتناغم مع التطور العالمي في هذا المجال.

وتشير أدبيات الإدارة إلى أن التحول التنظيمي يمكن أن يحدث وفق استخدام عدد من التقنيات التي تستخدم بصورة شبكية، ومتزامنة، مثل:

إدارة التغيير وفق نموذج كيرت ليفن.

يشير هذا النموذج إلى أنه لتحليل عملية التغيير، نلاحظ أن عملية إدارة التغيير التنظيمي في أي منظمة تمر بثلاث مراحل:-

1. مرحلة التحلل، والتخلي عن أسلوب الإدارة القديم (Unfreezing).
2. مرحلة التغيير (Change).
3. مرحلة تبني، ونشيت التغيير، والمحافظة على (Refreezing)

المرحلة الأولى: تمثل مرحلة التخلي عن أساليب، وأنماط الإدارة المعمول بها في السابق، حيث لابد أن تشجع الإدارة خلال هذه المرحلة العاملين على تبني أنماط، وسلوكيات تتماشى مع أهداف المنظمة لإحداث عملية التغيير التنظيمي.

وخلال هذه المرحلة لا بد أن تقوم الإدارة بتشخيص القوى الدافعة لعملية التغيير، حيث يتم التعرف على الفوائد المتوقعة من عملية التغيير، وكذلك الآثار المحتملة لعملية التغيير، وتلعب القيادة الإدارية دوراً رئيسياً في توضيح الرؤية، وتحديد الأهداف التي يراد تحقيقها من خلال تبني عملية التغيير، حيث تقوم القيادة الإدارية باقناع العاملين في مختلف المستويات الإدارية بأهمية التغيير للمنظمة، والعاملين.

ويتوقف نجاح عملية تنفيذ التغيير التنظيمي، واستمرارها على قناعة القيادات الإدارية ورغبتها في تبني عملية التغيير؛ إذ ليس من المنطقي البدء في تنفيذ عملية التغيير التنظيمي في ظل عدم توفر قناعة بحتمية التغيير.

المرحلة الثانية: مرحلة التغيير، وتمثل سلسلة من التغيرات المتعلقة برؤية، وأهداف، وإستراتيجية المنظمة، وهياكلها التنظيمية، وخلال هذه المرحلة تحدد المنظمة أولوياتها في أحداث عملية التغيير التنظيمي، وقد تشمل أولويات المنظمة أحد العناصر التالية:-

أ. الهياكل التنظيمية.

ب. الموارد البشرية.

ج. العمليات، والإجراءات والمهام.

خلال هذه الفترة لا بد أن تضع القيادات الإدارية الرؤية الإستراتيجية للمنظمة، ويعتبر تحديد رؤية إدارة التغيير، والألويات، وتقع مسؤولية تحديد الرؤية بالدرجة الأولى على القيادات الإدارية حيث يتم تحديد الاتجاه المستقبلي للمنظمة خلال فترة زمنية قادمة.

إدارة التغيير وفق رؤية "لاميري" (Lamiri).

تتمثل هذه المراحل في الفترات المختلفة التي تتطلبها إدارة التغيير، وهي الإعلام، رد الفعل، التصميم والتنفيذ، التأثير، وفق مايلي (Lamiri,2003,p47):

أولاً: فترة الإعلام: وهي الفترة الزمنية التي بموجبها يدرك المدراء التغيرات الخارجية، من خلال جمع، ومعالجة المعلومات (نظام الإعلام الإستراتيجي).

ثانياً: فترة رد الفعل: تتمثل في الفترة التي تستغرقها إدارة المؤسسة حتى تستجيب للتغيرات، وهناك اختلاف في تعامل المؤسسات مع التغيير، فتوجد هناك الإدارة البطيئة، وهناك الإدارة السريعة (التي لا تستغرق وقتاً طويلاً) وهناك - أيضاً - الإدارة النائمة (ليس لها نظام للترصد، واليقظة) ... إلخ.

ثالثاً: فترة التصميم: تبدأ هذه الفترة عندما يقرر المدير القيام برد فعل، وتنتهي عند الانتهاء من تصميم خطة المواجهة، حيث يتم اللجوء إلى مستشارين من خارج المؤسسة لتجنب الحساسيات الداخلية، أو يتم إشراك النقابة، وإطارات المؤسسة في اتخاذ القرارات.

رابعاً: فترة التنفيذ: يتم في هذه الفترة تجسيد، وتطبيق الإجراءات المتخذة، أي: تحويل الخطط إلى أفعال على أرض الواقع من خلال تأثير السلطة الرسمية، والشخصية الكارزمية للمدراء، والمرونة الداخلية، ومختلف الحوافز.

خامساً: فترة التأثير: في هذه الفترة يتم تقييم مدى التأثيرات الناتجة على تطبيق الإجراءات المتخذة في التعامل مع التغيير، بمعنى الحكم على ما تم فعله.

إستراتيجيات مقاومة التغيير.

هذا وتوضح العديد من أدبيات التغيير أن هنالك العديد من الإستراتيجيات، والتي تتبعها المنظمات للتعامل مع مقاومة التغيير، ومن تلك الإستراتيجيات التي نتحدث عنها تلك الابديات:-

1. إستراتيجية المشاركة والإقناع.

2. إستراتيجية الاحتواء.

3. الإستراتيجية الإكراهية، أو القسرية.

4. إستراتيجية التموية، والمرواغة.

ولكل إستراتيجية من تلك الإستراتيجيات الآليات التي تستخدمها، إما للحد من مقاومة التغيير، أو للمساعد في تأييد التغيير.

وقد تكون من أنجع الإستراتيجيات للحد من التغيير إتباع أسلوب المشاركة، والإقناع، حيث أثبتت العديد من الدراسات التطبيقية وتجارب الشركات أهمية مشاركة العاملين، وإيجاد القناعة لتأييد التغيير، وللحد من المقاومة.

إعادة الهندسة (Re-engineering).

يعبر مفهوم إعادة البناء التنظيمي عن منهج راديكالي للتطوير والتحسين، يمكن من خلاله الربط بين تكنولوجيا المعلومات، والعمليات المتعلقة بمجال أعمال معين، وبما يؤدي إلى إعادة تصميم جذري للعمليات، بحيث تعظم من قيمة العميل.

ويعرفها صاحب المفهوم مايكل هامر (Hammer Michel) بأنها: عملية التفكير بشكل جذري، وإعادة تصميم العمليات في مجال أعمال معين بغرض إحداث تحسينات جذرية في المقاييس الحيوية، والهامة للأداء، مثل: التكلفة، الجودة، الخدمة والسرعة.

مرتكزات إعادة البناء التنظيمي.

ترتكز إستراتيجية إعادة البناء التنظيمي في إحداث التغيير على جملة من المرتكزات نوجزها في:

التفكير بطريقة جديدة: حيث يجب أن يتغير نسق التفكير ومنهجيته بالنسبة لقيادي المؤسسة، ويرتكز هذا النسق التفكيرى الجديد على جملة من المبادئ:-

أ.التخلي على الافتراضات المسبقة.

- طرح الطرق والأساليب القديمة في التفكير.
- التخلي عن الأفكار الحالية.

- التطلع إلى ما يجب أن يكون.
- وضع الفضل في الاعتبار.

ب. إعادة تصميم العمليات.

يجري التركيز في إعادة البناء التنظيمي على العملية، والمقصود بالمعملية وفق هذا المنظور هي جملة الأنشطة التي تعالج مديلاً، واحداً، أو عدداً من المدخلات للحصول على مخرجات محددة؛ نلاحظ أنها تركز على عنصر مهم يختلف عن المداخل الأخرى في التغيير، والتي تركز بشكل خاص على تغيير، وظيفي وإعادة توزيع للموارد، والمهام، أو تغييرات في الهياكل، أو تغييرات سلوكية تركز على برامج التدريب، والتنمية الإدارية.

ج. الابتكار، والتجديد.

ترتكز المداخل الأخرى على التحسين والتعديل الجزئي على مستوى الكيانات، أو العلاقات، أو إضافة شيء أو حذف آخر، دون تغييرات كبيرة؛ أما منهج إعادة الهندسة الإدارية فيتضمن ترك الوضع الحالي تماماً، وإتباع أسلوب جديد مبتكر يتوقع منه أن يحدث طفرة واسعة وشاملة.

د. اعتماد تكنولوجيا، وتنظيماً متقدمين.

يعتمد التغيير المعتمد على إستراتيجية إعادة البناء التنظيمي استخدام آلات جديدة، تطوير أساليب إنتاج جديدة، تقديم تشكيلة منتجات مبتكرة، وبالتالي تقديم خدمات متجددة للزبون.

هـ. التركيز على تكنولوجيا المعلومات.

وذلك بالتركيز على تطوير أساليب الحفظ والاسترجاع، اعتماد إجراءات أفضل لاتخاذ القرارات، اعتماد شبكات اتصال كثيفة، تحسين التفاعل بين الإنسان، والآله وإنشاء قاعدة بيانات (عبدالوهاب، 1998).

التغيير الناجح، والخطوات الثمانية لـ "جون كوتر".

نموذج كوتر (Kotter's 8-Step Change Model) الخطوات الثمانية للتغيير.

وهو النموذج الذي قام جون كوتر، الأستاذ في كلية إدارة الأعمال، بجامعة هارفارد، وخبير التغيير المشهور، بطرحه في كتابه قيادة التغيير (Leading Change) عام 1996م.

وهو عبارة عن نموذج يتكون من 8 خطوات للتطور، والتغيير والذي تم وضعه على أساس بحث شمل 100 منظمة مرت بعملية التغيير، وقد وصف (جون كوتر، 2002) ثمانية خطوات لنموذج مفيد لفهم، وإدارة التغيير فيما يتعلق باستجابات الأفراد، ومقارباتهم نحو التغيير حيث يرى الناس، ويشعرون، ثم يتغيرون، و تشمل الخطوات الثمانية في عملية التغيير:

1. خلق شعور بوجود مشكلة تتطلب حلاً عاجلاً.
2. تشكيل تحالفات، أو إئتلافات إرشادية قوية.
3. تطوير رؤية إستراتيجية.
4. إيصال الرؤية.
5. إزالة العقبات التي قد تواجه عملية التغيير، وتمكين الموظفين.
6. تحقيق مكاسب قصيرة الأجل.
7. تعزيز المكاسب.
8. دمج التغييرات في ثقافة المؤسسة.

ويتميز نموذج كوتر بأنه؛ نموذج سهل يوفر خطوات محددة لعملية التغيير، ويُركّز على إشراك الموظفين في عملية تنفيذ التغيير، وقبولهم بها، إلا أنه يحتاج إلى وقت طويل لتنفيذه، وقد يتسبب تخطي إحدى تلك الخطوات إلى حدوث مشكلة في التنفيذ، كما أنه يعتبر نهجاً من أعلى إلى أسفل، أي أنه لا يُشجع على مشاركة الموظفين في إعداده، أو إنشائه.

خلاصة الدراسة.

نخلص من هذه الدراسة إلى أن هناك ثلاثة أنماط من الجامعات الموجودة حالياً على المستوى العالمي، وهي النمط التقليدي، والنمط الافتراضي، والنمط المدمج، أو المختلط، أو الهجين، وهي تتبنى ثلاثة أنماط من التنظيم الإداري: التقليدي، والافتراضي، المدمج، أو الهجين وفقاً لمسمي كل منها.

ويمكن وضع هذه الأنماط في مصفوفة متقاطعة 3×3 لنخرج — 9 (تسعة) أنماط مختلفة في علاقة كل منها بالآخر.

وتخلص الدراسة إلى أن التحول من النمط التقليدي إلى النمط المختلط، أو الافتراضي في التنظيم يحدث بالفعل بتأثير التطور الإلكتروني، ويفضل أن تتم بصورة متدرجة، ولكن يمكن أن يتم بسرعة إذا توفرت له متطلباته، وهناك عدد من نماذج التغيير التي يمكن استخدامها لتحقيق هذا الهدف.

المراجع.

1. الرزّو، حسن مظفر (2008): أنموذج منطقي لتقييم كفاءة أداء المنظمة المعرفية، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، شبكة الألوكة الثقافية.
2. زيدان، أسامة محمود (2010): الجامعة الافتراضية: مدخل جديد لتطوير التعليم الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد، ع 42، ص ص: 289 - 221.
3. عبد الوهاب، على محمد (1998): إعادة هندسة الإدارة، مداخلة ضمن فعاليات المؤتمر السنوي الثامن حول إستراتيجيات التغيير، وتطوير منظمات الأعمال العربية، جمهورية مصر العربية، 1998.
4. خورشيد، معتز (2020): كورونا.. والتعليم العالي.. «الإطار التنظيمي والأكاديمي» جريدة المصري اليوم، الخميس 02-07-2020، ص: 3-4.
5. Ahuja, Manju K. & Carley, Kathleen M. (2007) Network Structure in Virtual Organizations, The Journal of Computer-Mediated Communication(31-1)
6. Bennet, A(2002) Building the Knowledge Enterprise, Department of The Navy, U.S.A., 2002.
7. Brigham, M and Corbett, M (2000) Virtual organizing, virtual worlds: an ethnography of (actor-net)working. Working Paper. The Department of Organization, Work and Technology, Lancaster University. (Unpublished)
8. David Gould(2010) Virtual Organization Accessed at : 20/6/2020 <http://www.seanet.com/~daveg/Virtual%20Organizing.pdf>
9. Ryan,Steve ,et al(2000) The Virtual University,The International and Resource-Based Learning,Kogan Page ,London *Sterling (USA) .
- 10.Scott M. Preston, Virtual Organization as Process:Integrating Cognitive and Social Structure Across Time and Space.Paper submitted to joint issue of Journal of Computer-Mediated Communication and Organization Science on Virtual Organization-,accessed at:10/2010)
11. Voir Collctif (1998) La travail en groupe ^a I' age des reseaux Paris,Economica, p14. نقلاً عن: المجلس الأعلى للثقافة (المشروع القومي للترجمة) .

والمركز الثقافي الفرنسي (2005) جامعة كل المعارف، ما المجتمع؟ إشراف: إيف ميشو، الجزء الثالث (717) القاهرة، ص: 979.

المواقع إلكترونية.

12. <https://aitnews.com/2019/01/30>.
13. <http://www.hrdiscussion.com/hr2067.html#ixzz134zuctQW>
14. ([www.term papers termpapers.com/dbs/a5/bmu300.shtml](http://www.termpapers.com/dbs/a5/bmu300.shtml)).
15. EXAMPLES OF VIRTUAL ORGANIZATIONS Virtual Organizations - strategy, levels, examples, ... www.referenceforbusiness.com > management > Tr-Z: retrieved at 24/6/2020.
16. Kotter's Step Model: <https://www.meemapps.com/term//>:retrieved at :24/6/2020.

بحث بعنوان:

التعليم ما بعد جائحة كورونا، التحديات والفرص.

إعداد:

أ.د. جمال على خليل الدهشان.

عميد كلية التربية الأسبق، جامعة المنوفية، عضو اللجنة العلمية لترقيات الأساتذة
والأساتذة المساعدين، تخصص أصول التربية، والتخطيط التربوي، عضو اللجنة
التنفيذية للجمعية العلمية لعمداء كلية التربية في العالم العربي، عضو لجنة التربية
بالمجلس الأعلى للثقافة بوزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية، عضو لجنة مكافحة
التطرف والإرهاب بالمجلس الأعلى للثقافة بوزارة الثقافة.

(جمهورية مصر العربية).

الملخص.

انطلاقاً من أن معنى «الأزمة» في اللغة الصينية يشير إلى أنها خطراً وفرصة في آن واحد، ومن مقولات: "من رحم الأزمة تلوح الفرصة" وكل محنة وراءها منحة" فكثيراً ما تؤدي الأزمات والكوارث متمثلة في الحروب والأوبئة وغيرها، بجانب نتائجها الكارثية، إلى نتائج في صالح البشرية، وفرص يمكن الاستفادة منها في تطوير وتحسين الواقع والاستعداد للمستقبل.

سعت الورقة الحالية إلى: استعراض أبرز التحديات التي واجهت وستواجه التعليم العربي في ظل أزمة جائحة كورونا من تحديات، وأوجه قصور، وما وفرته تلك الأزمة من فرص جوانب إيجابية يمكن استغلالها والاستفادة منها وتطوير التعليم العربي ما بعد جائحة كورونا.

وقد أوضحت الورقة أنه في ظل أزمة جائحة كورونا، وما بعدها، واللجوء إلى أنماط تعليمية تعتمد على التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني كبديل، أو حتى مكمل للتعليم التقليدي، واجهت وستواجهه النظم التعليمية العربية تحديات عديدة، وإن اختلف حدتها من دولة إلى أخرى وفق الظروف الخاصة بكل دولة، وفي المقابل وفرت تلك الجائحة فرص وجوانب إيجابية عديدة من الاستفادة منها في تطوير تعليم ما بعد كورونا.

وقد أشارت الورقة إلى أنه: في ظل سياسة التعايش مع الجائحة، باتت الحاجة ملحة لقيام مراكز البحوث التربوية العربية بدورها لتقييم أداء النظم التعليمية العربية، وإدارة الأزمة التعليمية المترتبة على جائحة كورونا، بما يضمن استخلاص الدروس والعبر، والوقوف على الإيجابيات والسلبيات، وهي المرحلة الأخيرة من إدارة الأزمة، والتي يطلق عليها مرحلة "التعلم" سعياً إلى تطوير التعليم بتلك الدول في مرحلة ما بعد كورونا.

الكلمات المفتاحية: [جائحة كورونا (COVID-19) أزمة جائحة كورونا، تعليم ما بعد

كورونا، التعليم عند بُعد].

Summary.

Based on the fact that the meaning of the “crisis” in the Chinese language indicates that it is both a danger and an opportunity, and from the categories of “whoever wipes out the crisis looms opportunity” and “every ordeal behind it is a grant,” crises and disasters, such as wars, epidemics, etc.

often lead to disastrous consequences, To results in the interest of mankind and opportunities that can be used to develop and improve reality and prepare for the future.

The present paper sought to review the most prominent challenges that faced and will face Arab education in light of the Corona pandemic crisis, including challenges that faced shortcomings, and the opportunities provided by this crisis of positive aspects that can be exploited and taken advantage of and develop Arab education after the Corona pandemic.

The paper clarified that in light of the Corona pandemic crisis and its aftermath, and resorting to educational patterns dependent on distance education and e-learning as an alternative, or even complementary to traditional education.

Arab educational systems faced and will face many challenges, and if their severity varies from one country to another according to the specific circumstances In each country, and in return, the pandemic provided many

opportunities and positive aspects to benefit from it in developing post-Corona education.

The paper pointed out that, in light of the policy of coexistence with the pandemic, it became urgent for Arab educational research centers to play their role in assessing the performance of Arab educational systems, and to manage the educational crisis resulting from the Corona pandemic, in a way that guarantees lessons and lessons learned, and to find out the pros and cons.

which is the last stage of Crisis management, which is called "learning", in an effort to develop education in these countries in the post-Corona period.

Key words: [Corona pandemic (COVID-19) Corona pandemic crisis, post-Corona education, post-education].

التعليم ما بعد جائحة كورونا، التحديات والفرص.

مقدمة.

عاش العالم - ولازال يعيش - كارثة جائحة كورونا، والتي لم يشهد مثيلاً لها من قبل، أو على الأقل في تاريخه الحديث، انعكست آثارها على كل جوانب الحياة في العالم، ولم ينجُ التعليم منها، بل إنه كان من أكثر القطاعات تأثراً بتلك الكارثة، والذي وصفته المدير العام لليونسكو: (أودرى أزولاي) بقولها: "لم يسبق لنا أبداً أن شهدنا هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم".

وقد تسببت الأزمة بقلق إزاء مستقبل التعليم وكيفية تعليم الأطفال للمستقبل وأدت إلى إعادة التفكير في الممارسات التعليمية والنظر في نماذج تعليمية وتعلمية جديدة، وفيما بادرت اليونسكو إلى إطلاق نقاشٍ عالمي حول السيناريوهات المتوقعة والممكنة والمحتملة والبديلة للمستقبل من خلال مبادرة مستقبل التربية والتعليم: تعلم لتصبح الإنسان الذي تريد التي أطلقتها في أيلول 2019، قدّمت أزمة كورونا قوة دفع جديدة لهذا النقاش.

هذه الكارثة دفعت العالم إلى أن يراجع الكثير من فرضياته وأولوياته، والذي ظهر واتضح من خلال النقاش الكبير الذي أحدثته الجائحة بين المفكرين والمنقذين والأكاديميين حول تحليل مجتمع الجائحة وما ورائه، الآثار المترتبة والتحديات التي واجهته والفرص التي أتاحتها له، فبقدر ما سببته من مخاطر وأزمات بقدر ما فرته وإتاحته من فرص وإيجابيات في كل القطاعات، أو كما يُقال: "وراء كل محنة منحة" ف«الأزمة» في اللغة الصينية تعني خطراً وتحدي وفرصة في آنٍ واحد.

ولقد برزت عبر هذه المناقشات آراء حول العلم ودوره في حياتنا، وتراوحت بين من يرى أن الجائحة قد جعلت العالم بكل منظوماته العلمية يقف حائراً وعاجزاً، ومن ثم فإنها كشفت عالم الفشل والانكسار، وبين من يرى أنه لم يبق أماننا من حياتنا إلا العلم الذي تتعلق به جميعاً من أجل أن نعبر هذه الأزمة التي لم تكن قد خطرت لنا قط على بال.

إضافة إلى خيار التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني ومدى جاهزية النظم التعليمية له "بشرياً وتقنياً"، والبحث عن طرق ووسائل بديلة لتوصيل الدروس إلى المحتاجين إليه من الطلاب وأولياء الأمور بما يتناسب وظروف الدول المختلفة.

وفي ظل ما أكده العلماء من أنه لا يوجد أمل بالقضاء، أو الانتهاء من أزمة فيروس كورونا بشكل نهائي وإلى الأبد، فلم تسطع قوى التقدم الهائل وتكنولوجيا العصر أن توقف خطره، ذلك الخطر الذي يهدد الأفراد بفقدان حياتها في أيام معدودات، ويهدد الأمم بفقدان مورد من أهم مواردها الاقتصادية، والذي يمثل المحرك الأساسي للأنشطة الاقتصادية، وعماد التقدم وبناء الحضارات، ألا وهو العنصر البشري.

إن خطة التعايش مع هذا الوباء أصبحت أمر ضروري لإنقاذ الاقتصاد الوطني والعالمي، بدأ العالم يتجه للمرحلة الثانية في التعامل مع الوباء، وهي مرحلة "التعايش"، التي تنتبأ بعودة للحياة اليومية، مع فيروس بلا لقاح، فقد صرح جين تشي، مدير معهد الأكاديمية الصينية للعلوم الطبية، بأنه: "من المحتمل جداً أن يكون كورونا وباءً يتعايش معه البشر لفترة طويلة، ويصبح موسمياً، ومستمرّاً بالتواجد داخل الأجسام البشرية".

على البشرية التعايش مع كورونا لاستحالة القضاء عليه نهائياً، ليرسخ فكرة التعايش مع الوباء، من خلال قيام بعض الدول بتخفيف الإغلاقات، ورفع القيود على التجارة، وعلى الحركة، وعلى المؤسسات التعليمية والطلاب والمعلمين، أصبح من الضروري في مجال التعليم اللجوء إلى التعليم عن بعد.

وهنا يصبح من الضروري النظر فيما تم خلال تلك الأزمة لتتعرف على ما واجهته من تحديات ونحاول التعامل معها خلال مرحلة ما بعد كورونا، والفرص والجوانب الإيجابية التي يمكن الاستفادة منها في تلك المرحلة، وهو ما تسعى الورقة الحالية إلى توضيحه بالدراسة والتحليل من تناول النقطتين التاليتين:

1. التحديات التي واجهت التعليم في البلاد العربية في ظل أزمة كورونا.

2. الفرص التي أتاحتها الجائحة التي يمكن استغلالها والاستفادة منها في مرحلة ما بعد الجائحة.

أولاً: التحديات التي واجهت التعليم في البلاد العربية في ظل أزمة كورونا.

في ظلّ الظروف الطارئة التي مرت ولازالت تمرّ بها دول العالم، ومن بينها الدول العربية بسبب انتشار مرض كوفيد-19 (فيروس كورونا) والذي أدّى إلى إغلاق المدارس في معظم الدول العربية، تعطلت الدروس بصفة كلية، أو جزئية في عدد منها: كالمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية اللبنانية، ودولة الكويت، ودولة البحرين، ومصر، وغيرها.

ولم يكن أمام تلك الدول بدأً من الاعتماد على التعليم عن بُعد وعبر الإنترنت لضمان توفير التعليم خلال فترة إغلاق المدارس، في ظل وجود 826 مليون تلميذ (50 في المائة) من الذين لا يزالون خارج المدرسة بسبب أزمة تفشي فيروس كورونا لا يمكنهم الوصول إلى كمبيوتر، و706 مليون طفل (43 في المائة) يفتقرون إلى اتصال بالإنترنت و56 مليون طفل يعيشون في مناطق لا تغطيها شبكات المحمول.

واضطر المسؤولون في الوزارة والجامعات إلى قبول التعليم عن بعد كجزء من عمليات التعليم والتعلم، وهذا بدوره سيؤدي إلى اضطراب الكليات والأقسام والتدريسيين إلى التفكير والنظر في أي جزء من المنهج التعليمي، سيتم تقديمه عبر المحاضرات الصفية.

وأي جزء سيتم تقديمه عبر الإنترنت، سيحدث هذا بالرغم من معارضة كثير من الطلبة لهذا النوع من التعليم، وبالرغم من ضعف معارف أطراف العملية التعليمية حول أساليبه وطرق استخداماته، وقلة خبرتهم بالتدريس عبر الإنترنت، ولأن الحاجة، أم الاختراع، فقد بدأت إعلانات الدورات التدريبية لمنصات التعليم عن بعد تغرق مواقع التواصل الاجتماعي داعية تلك الأطراف للمشاركة وتعلم هذه التكنولوجيا الجديدة.

لكن رغم الحاجة الماسة إلى التعليم عن بعد في زمن كورونا، إلا أن هناك انتقادات مطوّلة من خبراء في التربية لهذه التقنيات، بل إن هناك دراسة لمركز السياسات الوطنية التعليمية في

الولايات المتحدة أوصت عام 2019 بوقف أو تقليل المدارس الرقمية فيها حتى يتم التأكد من أسباب ضعف مردودها الذي ظهر جلياً في خلاصات الدراسة، مقارنة بالمدارس التقليدية.

إن نقل التعليم الصفي، أو الجامعي إلتعليم الكتروني أوتعليم عن بعد، لا يكون بضغطة زر متى نشاء؟ وأين نشاء؟ وإنما يجب الاستعداد المسبق لمثل هذه النقلة النوعية والتي لا يمكن أن تتم بين ليلة وضحاها.

فالأبحاث والدراسات تشير إلى أن تحويل ساعة صفية واحدة من النظام التقليدي إلى النظام الإلكتروني تستغرق من الوقت ما يزيد عن عشرات الساعات الفعلية يقوم بها المعلم، لذلك فإن الحديث عن أن هناك خطة بديلة لنقل التعليم الصفي إلى التعليم عن بعد في حال انتشار وباء فيروس كورونا، يستلزم من صانعي القرار الخاص بذلك الوعي بمدخل ومخارج التعليم الإلكتروني والمتطلبات اللازمة لنجاحه وتحقيق أهدافه، اعتماداً على النظريات الحديثة في تصميم المواد للتعليم الإلكتروني.

كما أشارت تلك الدراسات إلى أن التعليم الإلكتروني، ليس - فقط- وضع المادة (بصيغة نص، أو بي دي إف) في روابط ولصقها على المواقع الإلكترونية، ثم يطلب من الطلاب القراءة فحسب، وإنما أعقد من ذلك بكثير، بما يساعد في إطلاق العنان للطالب لكي يفكر ويتفاعل ويشارك في تصميم معرفته الخاصة، فكانت الحاجة ملحة جداً لاتباع نظريات التعليم الحديثة لتصميم المواد للتعليم الإلكتروني.

هذه النظريات تقوم على ثلاثة محاور للتأكد من أن المادة المعطاة أونلاين يمكن أن تساعد الطلبة بالخروج بنتائج تعليم مرضية وطويلة الأمد، وهذه المحاور تتمثل فيما يلي:

المحور الأول: الحضور الذهني.

وهو ما يستلزم ضرورة أن يتم تصميم المادة والفَعَالِيَّات التعليمية المرتبطة بها، بشكل يمكن الطالب من طرح مشكلة ما واكتشاف الحلول المناسبة لها، وذلك عن طريق الحوار والتواصل بين

أعضاء المجتمع الدراسي (الصف، أو المجموعة) لاكتشاف حلول ممكنة، ثم تجميع تلك المعلومات وإعادة طرحها على شكل حلول مناسبة ومتعددة.

وتلك الطريقة تضمن أن الطلبة توصلوا لحل المشكلة بأنفسهم وأنهم تعلموا من طريقة تفكير الآخرين، ويمكن أن يكون ذلك ممكناً عن طريق إنشاء منصات للتواصل (ملتقيات النقاش) بين الطلبة لمناقشة الأسئلة المعدة مسبقاً من قبل معلم المادة.

المحور الثاني: حضور التعليم.

ويتلخص في ضرورة أن تكون الوسائل والأنشطة التعليمية قد تم تصميمها من قبل معلم المادة، وكذلك حضور المعلم لحلقات النقاش وتواجده لمتابعة النقاشات، والتأكد من أنها تسير ضمن الحدود التعليمية المرسومة لها، وبما يضمن تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ومع المادة.

المحور الثالث: الحضور الاجتماعي.

والذي يعد من أهم محاور الدراسة أونلاين، ويتمثل في أن المعلم مع الطلبة يجب أن يكونوا "حاضرين" لدعم بعضهم البعض في عملية التعليم والتعلم، بما يقلل من الشعور بالعزلة ويعزز من التشاركية في الإجابة عن التساؤلات، ويعزز الثقة بالمادة المعطاة، وكذلك يحسن من الأداء الذهني.

فلا وجود للتعليم الإلكتروني بدون المعلم الواعي، فالتعليم الإلكتروني، هو وسيلة لنقل المعلومة وتبقى الحاجة ملحة إلى المعلم كخبير في موضوع المادة المعطاة، دون الاكتفاء، بوضعها بشكل نص (بصيغة بي دي إف) على الموقع الإلكتروني.

كما أن طرق التدريس عن طريق الإنترنت تختلف اختلافاً جذرياً عن طرق التدريس التقليدية، ولذلك، فإنه من الضروري أن يكون معلمي المستقبل مسلحين بالعلم بالمادة المعطاة، أو المحتوى، وكذلك بأساليب التدريس الحديثة باستخدام التكنولوجيا والإنترنت.

وفي ظل ما أكده العلماء من أنه لا يوجد أمل بالقضاء، أو الانتهاء من أزمة فيروس كورونا بشكل نهائي وإلى الأبد، أن خطة التعايش مع هذا الوباء أصبحت أمر ضروري لإنقاذ الاقتصاد الوطني والعالمي، بدأ العالم يتجه للمرحلة الثانية في التعامل مع الوباء، وهي مرحلة "التعايش" التي تنتبأ بعودة للحياة اليومية، مع فيروس بلا لقاح.

فقد صرح جين تشي، مدير معهد الأكاديمية الصينية للعلوم الطبية، بأنه: "من المحتمل جداً أن يكون كورونا وباءً يتعايش معه البشر لفترة طويلة، ويصبح موسمياً ومستمرّاً بالتواجد داخل الأجسام البشرية".

وعلى البشرية التعايش مع كورونا لاستحالة القضاء عليه نهائياً، ليرسخ فكرة التعايش مع الوباء، من خلال قيام بعض الدول بتخفيف الإغلاقات، ورفع القيود على التجارة، وعلى الحركة، وعلى المؤسسات التعليمية والطلاب والمعلمين، أصبح من الضروري في مجال التعليم اللجوء إلى التعليم عن بُعد.

والواقع أن تجربة الاعتماد على التعليم عن بعد كبديل، أو حتى مكمل للتعليم التقليدي ما بعد كورونا ستواجهه تحديات عديدة، تتمثل فيما يلي:-

1. القصور الواضح في الوفاء بمتطلبات التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد.

إن التعليم عن بعد لا يقتضي - فقط - قدرة، وفهم المدرس والطالب - فقط - وإنما ينبغي توفر بنية معلوماتية، تتضمن: (سيرفرات، إنترنت قوي) يمكن لعدد كبير من الطلبة الدخول إليها في وقت واحد، كذلك قوة الإنترنت في البيوت، فإن لم تكن هذه العوامل موجودة، فلن تتم عملية التعليم عن بعد، أو ستتم بصعوبة.

إن التعلم عن بعد يحتاج بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأنظمتها، بما في ذلك البرامج والأجهزة وتأمين الشبكات والمواقع وغيرها، وهو ما تفتقده العديد من المؤسسات التعليمية

في الوطن العربي خاصة غير النفطية، فالمؤسسات التعليمية التي ليست لديها هذه البنية القوية لا يمكنها التحول الفجائي إلى نظام التعلم عن بعد.

فعلى الرغم من أن التعلم عن بعد الناجح في العالم أتى بعد تراكم تجارب على مدار سنوات، وتطور في فكرته، فقد جاءت جائحة كورونا لتجبر بعض البلدان العربية على انتقال مفاجيء نحو التعليم عن بعد، وحاولت الوزارات المعنية تسهيل العملية بإنشاء منصات للتعليم الإلكتروني، إلا أن العديد من الدول لم تختبر - سابقاً - التقنيات التي يتيحها التعليم الإلكتروني.

ولا تزال التجارب العربية متواضعة جداً، ولا تتركز الناجحة منها جزئياً إلا في بعض الدول النفطية الغنية، بل لم تستطع دول عربية كثيرة حتى إدخال التعليم عن بعد في النظام الجامعي، إضافة إلى ضعف عدم ضعف إعداد وتدريب أعضاء الهيئة التعليمية للتعليم عن بعد، حتى التدريب الذي تم لهم جاء شكلياً، إذ ينحصر جلّ التدريب على التعامل داخل الفصل الدراسي التقليدي، وجلّ المبادرات الرقمية التي كانت تتم بين المدرسين والتلاميذ كانت تطوعية.

وهناك تحدٍ آخر يخص الثقافة الرقمية للتلاميذ، فغالباً ما تركز المناهج التقليدية على برامج بسيطة، مثل: أوفس (Office) مقارنة مع مناهج دول متقدمة تتيح للتلاميذ دروساً متقدمة في المجال الرقمي.

إضافة إلى أن العديد من الطلاب غير متحمسين لتجربتهم عبر الإنترنت، فقد قالت إحدى الطالبات عن تجربتها خلال الفترة الماضية: "إننا لم نتعلم الكثير هذا العام، كنا أقرب لفئران التجارب لاختبار كيفية التفاعل مع التعلم عبر الإنترنت، ولذلك، لا ينبغي أن يستمر ذلك ليصبح الوضع الشائع في العام المقبل، أتمنى أن نحصل على تعليم مؤهل بشكل أفضل".

2. التعلم عن بُعد نخبوي.

فبسبب ضعف الأوضاع المعيشية لجزء كبير من السكان وعدم وصول تغطية الإنترنت إلى كل المناطق في البلاد، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تقوية التفاوت الطبقي بين السكان، فأبناء الطبقة الغنية يتوفرون على التجهيزات المطلوبة، وباستطاعتهم حتى الاستفادة من دروس خصوصية داخل منازلهم في أوقات الحجر الصحي (رغم محاولة عدة بلدان منع هذه الدروس خلال هذه الفترة) وهو ما يُحرم منه أبناء الطبقة الفقيرة الذين لا يجدون سوى المدارس العمومية لأجل التعلم.

3. التفاعلية في التعليم يمكن أن تكون بعداً غائباً وتحدياً في حال الأخذ بنظام التعليم عن بعد.

حيث يرى البعض أن الافتقار للنواحي الواقعية في عملية التعليم يعتبر أهم عيوب هذا الأسلوب في التعليم، الذي يحتاج في بعض الأحيان للمساة إنسانية بين المعلم والمتعلم، فمن الصعب إيصال الأحاسيس عبر الوسائط النصية الفورية، كالغضب، مثلاً، ولكن ليست مستحيلة.

ففي التعليم التقليدي (وجهاً لوجه) يرى الطلاب بعضهم لبعض، ويعرف بعضهم البعض معرفة جيدة، ويتفاعلون مع المعلم خلال العملية التعليمية، وفي التعليم التقليدي يعتبر وجود الطالب في قاعة الدرس حضوراً حتى لو كان صامتاً.

أما في التعليم الإلكتروني فإن الطالب الذي يحضر ولا يشارك فكأنه غير حاضر، ولكن السؤال: كيف نجعل كل هذا التعارف والتفاعل يحدث عندما يكون الاتصال مقتصرًا على النص، أو الصوت عبر شاشة الحاسب فقط؟ إن التفاعل بين الطلبة والمشرفين في فضاء جامعي حقيقي صغير، يمكن أن يتم بصورة طبيعية من خلال الاعتماد على العديد من القنوات.

4. إن نظم التعليم في هذه الدول "جامدة بشكل كبير".

وتعاني عدة مشاكل منها التركيز على الشهادات أكثر من المهارات، والحرص الزائد على الانضباط، بما يؤدي إلى التحفيز والتعلم السلبي من طرف المعلم دون مشاركة فعّالة من جانب الطلاب، كما أن الهيكل التنظيمي لمؤسساتنا التعليمية لا يساعد على تحقيق هذا التغيير في طرق التعليم والتعلم.

حيث إنه تاريخياً يعتبر الهيكل التنظيمي الهرمي من بين أكبر العوائق التي تحول دون تغيير هادف، هذا هو الحال بالتأكيد لما نشهده اليوم مع "نظام المقررات المبني على الوحدات" والذي تحول إلى نظام الكورسات الفصلي بسبب الحواجز الأكاديمية والوظيفية بين الكليات والأقسام، وبين هيئة التدريس والإدارة، وفرضه بالقوة وبدون تجربته، كما كان مقررًا له في السابق، كما أن هناك حواجز أخرى يمكنها أن تكون حجر عثرة أمام خلق التآزر اللازم لإنجاح نظام متداخل وفَعَّال من التعليم الصفي والتعليم الإلكتروني.

إضافة إلى غياب التشريعات الداعمة للتعليم الإلكتروني، ففي معظم دول المنطقة، لا يجيز قانون التعليم التعليم عن بعد، أو تقييم مثل هذا التعلم، ففي خضم الأزمة الراهنة، يتم التغاضي من قبل الحكومات عن هذه القضايا القانونية للسماح للجامعات باستمرار برامج التدريس الخاصة بها عبر الإنترنت، ونأمل إن تلك الأزمة قد تسرّع في إجراء تغييرات في القوانين الوطنية الخاصة بذلك.

5. تحدي التقويم والامتحانات.

حيث تعتبر الامتحانات مسألة شائكة من أكثر التحديات التي ستواجه التعليم في ظل كورونا، وما بعدها، إذ ألغت العديد من الدول بالفعل الامتحانات النهائية في الجامعات ومددت تعلق الأنشطة التعليمية على الصعيد المحلي، على سبيل المثال، قال المجلس الأعلى للجامعات في مصر: على الجامعات الاستعاضة عن الامتحانات الشخصية بورقة بحثية، أو امتحانات عبر الإنترنت خاصة في السنوات غير النهائية.

حيث يتجه الأساتذة إلى استخدام المشاريع المشتركة والامتحانات الشفوية والأوراق البحثية لتقييم الطلاب نظراً لعدم القدرة على إجراء امتحانات تقليدية بسبب وباء فيروس كورونا المستجد.

والواقع أنه إذا كان التعليم عبر الإنترنت مختلف عن التعليم التقليدي من ثم يجب أن تختلف تبعاً لذلك عملية التقويم والامتحانات الخاصة به، من حيث التركيز على وسائل التفكير المنطقي، وليس الحفظ، ومحاولة وضع ضوابط صارمة لضمان أن يتم ذلك بطريقة صحيحة.

والتأكد أن من أدى متطلبات تلك الامتحانات، هو الطالب نفسه، وليس أي شخص آخر، كما أن شبكة الإنترنت تكتظ بالبحوث والأوراق الجاهزة "لنسخ واللصق" وهي بإعداد لا حدود لها، وتشكل نسبة كبيرة من المواد المنشورة على الشبكة بأسرها، وعلى هذا الأساس يستطيع الطلاب الغش وانتحال بحوثهم من الإنترنت بحيث تبدو سليمة من الناحية الأكاديمية تماماً كأي بحث يتم إعداده بكل أمانة.

كما أن تقييم الجوانب العملية والشفوية في المقررات وتقييم المهارات الخاصة بها، يعد أخطر التحديات التي تواجه التقييم عن بعد، فبالرغم من التطور الواضح في التقويم الإلكتروني وميكنة التقويم ووجود برمجيات عديدة تتعلق بالامتحانات الإلكترونية وبنوك الأسئلة، إلا أن تقييم الجانب العلمي لازال يشكل تحدياً يواجهه الدول العربية في هذا الصدد، وهو ما دعا الكثير من الدول إلى تأجيل تقويم هذا الجانب إلى نهاية العام الدراسي أملاً في تحسن الظروف في مواجهة تلك الجائحة.

إن تقييم تعلم الطلاب أصبح من أبرز التحديات الواجب التغلب عليها، حيث يواجه المعلمون في جميع أنحاء المنطقة العربية تحدياً جديداً يتمثل في كيفية إجراء امتحانات لتقييم ما تعلمه الطلاب بعد التحول نحو التعليم الإلكتروني في أعقاب إغلاق جميع الجامعات تقريباً بهدف وقف انتشار فيروس كورونا الجديد.

كان الدافع الأول للعديد من المعلمين إجراء اختبارات عبر الإنترنت بذات الطريقة التي كانوا يعتمدونها في الفصل الدراسي، حيث اعتادوا تقييم طلابهم عبر اختبارات تحريرية تعتبر درجاتها النهائية معيار النجاح، أو الرسوب، لكن المدرسين سرعان ما اكتشفوا وجود مشاكل تعترض تلك الفكرة، من أهمها إمكانية الغش، ومشاكل التحقق من المصادقية.

مع ذلك هناك عدد متزايد من التقنيات التي يتم تطويرها للتحقق من هوية الشخص الذي يجري اختباراً عبر الإنترنت، يشمل ذلك تقنيات التعرف على الصورة والصوت وقزحية العين، من خلال امتحانات الكاميرا المتزامنة، وإن كان البعض يُنظر إليها على أنها تطفلية.

وفي المقابل يرى البعض أنها يمكن أن تكون أكثر فائدة إذا ما تم تصميمها بشكل صحيح، وفي وجود عقلية مختلفة، كما أن بعض الباحثين يقومون بتطوير تطبيقات باستخدام الذكاء الاصطناعي للتحقق مما إذا كانت ضغوطات المفاتيح للشخص الذي يخضع للاختبار تتطابق مع تلك التي تم تسجيلها مسبقاً للطلاب المعني، ومن ناحية ثالثة لا بد من تغيير أسئلة التقييم والامتحانات.

ومن ناحية أخرى يرى البعض أن الإنترنت يتيح للطلاب الفرصة لكي يمتحنوا أنفسهم في أي وقت، وفي جو خال من أي مخاطرة أو توتر، فالاختبارات الحالية تمثل - في كثير من الأحيان - عامل إحباط للكثير من الطلاب، بل وقد تولد لدى الطالب موقفاً سلبياً تجاه التعليم كله.

أما الامتحان المدار ذاتياً الذي يتم أثناء التعلم عبر الإنترنت، فهو يُعد شكلاً من أشكال استكشاف الذات، جزءاً إيجابياً من عملية التعلم، ولن يستدعي خطأ ما تأنيباً قاسياً، بل سيحفز النظام إلى مساعدة الطالب على التغلب على سوء فهمه، وستكون هناك خشية أقل من الاختبار الرسمي ومفاجآت أقل، إذ أن الامتحان الذاتي المتنامي باستمرار سيكسب كل طالب إحساساً أفضل، أين يقف بالضبط؟

6. صعوبة ضبط عملية التعليم عبر الإنترنت على مستوى واسع في ظل الإعداد الكبيرة.

فبالنظر إلى عدد التلاميذ ومدى التزام أوليائهم بمتابعتهم في هذه المرحلة، خاصة أننا نتحدث عن بيوت لكل واحد منها ظروفه وإمكانياته، وهذا فعلاً سيخلق نوعاً من البلبلة ويحتاج إلى دراسة مركزة تنظر في التعليم الرقمي عن بعد، وكشف آثاره وإيجابياته وسلبياته قبل إطلاقه، لكن كما كان ظهور الفيروس بصورة مفاجأة، وانتشاره بسرعة فائقة، دفع بسرعة البحث عن مخرج لتجنب آثاره، وتوفير بديل عن الحرمان من التعليم بسبب إغلاق المدارس، وضياح سنة دراسية بأكملها.

7. نقص الوعي والتصوير المتكامل عن التعليم عن بعد لدى كل أطراف العملية التعليمية.

إذ لا بد من أن نعترف أننا لسنا مستعدين للتعامل الفعّال مع هذا التحول في نمط التعليم عن بعد، وبالتالي تكمن أولى التحديات التي نواجهها في غياب الوعي الكامل، أو الجزئي عن ماهية التعليم عن بعد، وبالتالي لا بد أن نبدأ كأولياء أمور ومعلمين في تثقيف أنفسنا بأنفسنا عن ماهية التعليم عن بعد.

لعل ذلك يتطلب ضرورة تراجع تصوراتنا عن التعليم، فقد ساد في القرنين الماضيين أن التعليم هو مسؤولية المدرسة والمدرس، وهو ما يتم بداخل الصفوف التعليمية، ولكن في حقيقة الأمر فإن الانخراط في العملية التعليمية التقليدية والذهاب بصورة منتظمة للمدرسة في حد ذاته لا يعتبر تعليماً.

إن التعليم ليس قائماً على وجود مدرسة، أو صفوف دراسية تقليدية، ولكنه عملية ممتدة ويمكن - وخصوصاً في ظل الأزمة - أن يكون للبيت، والأهل دور فعّال في تعليم أبنائهم من خلال إتاحة الفرصة للتطبيق العملي والحياتي لما تعلموه في مدارسهم، تعلم مهارات ومعارف جديدة.

وفي هذا الإطار لا بد أن نشير إلى أن ما تم في أثناء فترة كورونا في كثير من الحالات، لم يكن بالضرورة تعليماً إلكترونياً أكثر من كونه تسليم لذات المواد (التقليدية) عبر منصة افتراضية للتعلم الإلكتروني قاعدة تربوية مختلفة، ولا بد أن تضع المؤسسات التعليمية هذا التحذير في الاعتبار،

والتفكير في أساليب التدريس والتوصيل والتقييم وتحسينها لتكون أكثر ملاءمة وفعالية في وضع التعلم الإلكتروني.

وفي الإطار لابد أن نشير إلى انخفاض مستوى الوعي بالمعلومات وانتشار ما يسمى بالأمية المعلوماتية في المجتمعات العربية، يعد من أبرز التحديات التي يمكن أن تواجه نجاح التعليم عن بعد، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن نقص المهارات المعلوماتية، مثل: اللغوية والإلكترونية والتنظيمية والتحليلية والتقييمية والاختيارية للمعلومات ومصادرها المختلفة عند أطراف العملية التعليمية، هي أحد أهم أسباب الأمية المعلوماتية.

وهنا ينبغي أن نشير إلى أن الأمر لا يتعلق فقط- بتعلم جميع الأدوات الرقمية، بل بضرورة الانتباه إلى كيفية استخدام كل أداة للغرض الصحيح في الوقت المناسب، ومعرفة الوقت الذي لا يتوجب فيه استخدام التكنولوجيا الأكثر تعقيداً، والاكتفاء بمجرد إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني، أو إجراء مكالمة هاتفية.

فعلى الرغم من أن مؤسسات التعليم قد حققت إنجازاً مقبولاً في مجال نشر واستخدام التكنولوجيا، إلا أنه ما زال أمامها الكثير للقيام به، لا بد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الآلية في تشغيلها والاستفادة منها.

8. التحول إلى التعليم عبر الإنترنت يزيد من حدة عدم المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية في المنطقة العربية.

حيث سبب التحول الأخير نحو التعليم عبر الإنترنت، بسبب انتشار وباء كورونا المستجد، في زيادة عدم المساواة في الوصول إلى التعليم بين التلاميذ في المنطقة في ظل تباين واقع انتشار وسرعة شبكة الإنترنت لكل دولة.

إضافة إلى إمكانية امتلاك حواسيب شخصية وهواتف ذكية، وهو ما سيتسبب في زيادة حدة الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانات الاتصال بالإنترنت وتداعياتها: حيث يفقر 3.7 مليار شخص إلى الاتصال بالإنترنت، ويعيش أغلبهم في البلدان الأكثر فقراً التي تزيد فيها الحاجة إلى نشر معلومات صحيحة حول فيروس كورونا المستجد.

وتظهر أهمية الإنترنت مع الاتجاه إلى التعلم عبر الإنترنت بسبب إغلاق المدارس في كثير من دول العالم ووجود أكثر من مليار طفل خارج الفصول الدراسية، ويواجه ملايين الأطفال صعوبات في استكمال تعليمهم، ويمكن أن يساهم التعليم عن بُعد في تقوية التفاوت الطبقي بين السكان، فأبناء الطبقة الغنية يتوفرون على التجهيزات المطلوبة.

وباستطاعتهم حتى الاستفادة من دروس خصوصية داخل منازلهم في أوقات الحجر الصحي (رغم محاولة عدة بلدان منع هذه الدروس خلال هذه الفترة) وهو ما يُحرم منه أبناء الطبقة الفقيرة الذين لا يجدون سوى المدارس العمومية لأجل التعلم.

كما توجد إشكالية أخرى تتعلق بالأطفال الذين يعانون مشاكل في النظر، أو السمع، إذ لم يتم بعد توفير حل تقني يتيح لهم كذلك الاستفادة من التعليم عن بعد، وإن كانت مشكلة التجهيزات وولوج الإنترنت مطروحاً في المدن، فهو يزداد حدة في الأرياف، خاصة أنها لا تتوفر على شبكة اتصال قوية بالإنترنت.

9. ضعف التزام الطلاب وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم عن بعد.

يعتبر هذا من أكبر التحديات، لأنه من غير المنطقي توقع أن الأبناء سوف يتقبلون بسهولة فكرة البقاء في المنزل في بيوتهم، فقد كانت المدرسة في النهاية متنفساً للتعرف على الأقران وقضاء الوقت الممتع معهم، وبالتالي لا بد من توقع المقاومة- العنيفة- من قبل الأبناء لهذا التحول.

وفي النهاية نرى أن التعليم عن بعد يمكن ينجح أكثر ويحقق أهدافه في ظل أزمة كورونا لو توفرت الشروط لإنجاحه، ومنها توفر تكوين مسبق لدى أطراف العملية التعليمية في مجال التعليم عن بعد، وكذا استعداداتهم، وتهيئتهم لمثل هذا النوع من التعلم، وتوفير البنية التحتية والرقمية اللازمة لإنجاحه، إعادة النظر في كل جوانب النظام التعليمي العربي ليتواءم مع متطلبات ذلك النوع من التعليم.

وإضافة إلى أن فكرة التعلم عن بعد والتعليم الإلكتروني، ليس موضوعاً جديداً، هو معروف من عقود، كما أن التوجه نحو التعليم الرقمي لم يكن شيئاً غريباً، بل كان متوقع الحصول، ولكن كورونا عجلت في ظهوره ودفع به إلى الواجهة.

ثانياً: الفرص التي أتاحتها الجائحة التي يمكن استغلالها، والاستفادة منها في مرحلة ما بعد الجائحة.

وإذا كان معنى «الأزمة» في اللغة الصينية يشير إلى أنها خطراً وفرصة في آن واحد، فـ" من رحم الأزمة تلوح الفرصة"، و"كل محنة وراءها منحة"، فكثيراً ما تؤدي الأزمات متمثلة في الحروب والأوبئة، بجانب نتائجها الكارثية، إلى نتائج في صالح البشرية بصورة اكتشافات علمية واختراعات.

والأهم من ذلك منهجيات وأساليب جديدة، فعندما أودت الإنفلونزا الأسبانية بين عامي 1918م و1920م بحياة 100 مليون شخص في جميع أنحاء العالم، أدت إلى الاعتراف بالتمريض كمهنة للنساء، وإلى استخدام الأقنعة واكتشاف لقاح الإنفلونزا.

وأدت الحرب العالمية الأولى والثانية إلى اختراع الجراحة التجميلية، والفولاذ المقاوم للصدأ، وساعات المعصم، والرادارات، وأجهزة الاتصال اللاسلكية، وأجهزة الرؤية الليلية، والشريط اللاصق، والصواريخ، والتكنولوجيا النووية، وأدت أزمة النفط في أوائل السبعينيات إلى البحث عن مصادر بديلة

وطاقة متجددة، هذا لربما يجعلنا نعتقد بأنه عند انتهاء الحرب ضد الفيروس ستظهر بعض النتائج الإيجابية للبشرية.

لا أعرف بالضبط ماذا سيحدث؟ لكن لحظات الأزمات والأوبئة توفر - أيضاً- فرصة لكي نفكر في استخدام أمثل وأكثر مرونة للتكنولوجيا، والاعتماد على العلم بدلاً من الاعتقاد الأعمى، وعلى التعاون بدلاً من التحامل، والرعاية الصحية والاقتصاد وأنماط الحياة الصديقة للبيئة، فقد وفرت جائحة كورونا فرصاً عديدة، يمكن تناولها على النحو التالي:-

1. التأكيد على أهمية تقديم بدائل تعليمية لضمان استمرار العملية التعليمية وقت الأزمات.

يسبقها تهيئة الميدان لهذا النوع الجديد من البدائل التي تقع تحت ما يسمى بالتعليم عن بعد، أو التعلم مدى الحياة، أو التعلم المدمج، وتقديم حزمة من الحلول لمساعدة الطلاب والطالبات على مواصلة تعليمهم.

لقد دفعتنا الجائحة إلى القفز خطوة للأمام وجعلتنا نتبنى صيغاً من التعليم والتعلم كنا لا نعترف بها، ولا زالنا نشكك في قيمتها وجدواها وننظر إليها نظرة دونية في أفضل الأحوال.

غير أن وباء فيروس كورونا أسرع وتيرة التخلص من نموذج التعليم التقليدي، وهو التعليم المصرفي، أو البنكي الذي منح لمدة طويلة أهمية كبيرة لتلقين المعلومات وتخزينها، وهو نمط التعليم الذي لم يعد يلائم طبيعة العصر وحاجاته، إنه نموذج التعليم الذي لازال يُعشعش في العديد من مؤسساتنا التعليمية، فهو وليد الثورة الصناعية الأولى، والعالم يعيش الثورة الصناعية الرابعة، وهي ثورة تدخلت فيه التكنولوجيا في مجال التعليم، وستستمر في القيام بدور رئيسي في تعليم الأجيال القادمة.

2. لفتت الجائحة الأنظار إلى أهمية تنمية وتطوير البنية التحتية والتكنولوجية للمؤسسات التعليمية.

خاصة في الدول النامية، وتوافر البنى التحتية المناسبة من منصات الحوسبة وغرف التدريس الافتراضية، أو لناحية تأهيل الجسم التعليمي، وتمكينه من خوض غمار التكنولوجيا الرقمية في التعليم، أو لناحية الاستثمار في المنصات التعليمية، كذلك برز دور للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، خصوصاً أن التعليم عن بعد يفرض أن يكون هؤلاء أكثر انخراطاً في العملية التعليمية بأكملها.

3. إعادة الاعتبار للعلم والبحث العلمي.

فلقد أجبرت جائحة كورونا الناس بالفعل على إعادة الاعتبار للعلم واحترام أهمية الخبرة، وعلى نبذ القيم الفاسدة والخرافات، كان من السهل الاستسلام إلى الخرافة، والسخرية من الأفكار العلمية حتى انتشار الوباء، وبدء البحث عن دواء ولقاح، وبعد ذلك بدأ الناس بالاستماع إلى رأي العلماء وأصحاب الاختصاص، فأثبت العلم مرة أخرى أنه الترياق المضاد للتسمم بالجهل والخرافات.

فقد أظهرت جائحة كورونا أن: "المعرفة العلمية" لدى الجمهور، والإعلام العربي "ناقصة جداً"، كما أظهرت: "غياب المرجعيات العلمية المؤسسية" في العالم العربي، وأظهرت الدعوة إلى "تفعيل المؤسسات العلمية، وإجراء استبيانات لمعرفة مدى انتشار الثقافة العلمية، وإضافة مادة حول الثقافة العلمية في الثانوية العامة".

4. توجيه أنظار كل المعنيين بالعملية التعليمية إلى ضرورة تفعيل استخدام التكنولوجيا في التعليم.

من خلال التعليم عن بعد، والتعليم المدمج، وتحويل عدد من المنصات الإلكترونية إلى منصات تعليمية، إن انتشار التعليم عن بعد في زمن الكورونا سيجعل من هذا النمط التعليمي ثورة

في العملية التربوية مستقبلاً وسيساهم مع بقية القطاعات في بناء أسس النظام العالمي الجديد نظام مابعد الكورونا، والذي أثبتت تجربته أثناء الأزمة أنه يُساعد المتعلم في الاعتماد على النفس والبحث عن المعلومة من خلال مصادر مختلفة، إضافة إلى أنه يمنح القدرة على التعامل مع وسائل تعليمية وتكنولوجية مختلفة قد لا تتعامل معها بنفس الطريقة من خلال التعليم التقليدي.

فالعودة إلى التعليم التقليدي لن تكون خطوة مقنعة مستقبلاً في ظل توافر القدرة على نقل المحتوى التعليمي إلى الطلبة عن بعد من دون إلزامهم بالقدوم إلى المدرسة، كذلك، فرضت الأزمة على ذوي الطلبة أن يلعبوا أدواراً أكثر فاعلية في مجمل العملية التعليمية، وستظل تأثيرات مثل هذا التحول ماثلة في المستقبل"، إن إدخال التكنولوجيا كمكون ضروري بالتعليم أصبح لا خلاف عنه، بل إنه أصبح خيار الضرورة الذي لا بديل عنه في كل الدول العربية.

أظهرت الجائحة الحاجة إلى وضع معايير لضمان جودة تنفيذ التقنيات التدريسية والمنصات التعليمية الجديدة في التعليم، والتي ستكون شرطاً لتنفيذ السياسات الجديدة في التعليم والتعلم وقت الأزمات.

إن نجاح أي نظام تعليمي وتربوي يعتمد بشكل كبير على التزامه بشكل كبير بمعايير جودة متفق عليها محلياً، أو عالمياً، وفي مجال التعليم الافتراضي يأخذ هذا الأمر أهمية خاصة لتباعد المتعلم عن المعلم، ولأن مفهوم التعليم الإلكتروني مفهوم، أو أسلوب تعلم جديد نسبياً في العالم العربي، وبجاجة إلى اعتماده، والاعتراف به رسمياً من قبل الجهات الحكومية، بالنسبة للشهادات الممنوحة عن طريق التعليم الإلكتروني، وذلك لإعطائها المصادقية.

حيث إن هناك تخوف لدى كثير من الناس من عدم اعتراف الجهات المختصة، أو اعتمادها للشهادات الممنوحة عن طريق التعليم الإلكتروني، فعمليات الاعتماد الموثوق الملائم، وكذلك عمليات التقويم، يحتاج إليها للتأكيد للعامة على أن المقررات والبرامج والشهادات التي تقدمها الأنماط الجديدة من مؤسسات التعليم عن بعد وصيغته تتوافق والمواصفات الأكاديمية والمهنية المعمول بها.

5. نفتت الجائحة النظر إلى أهمية وضرة الاعتراف بالشهادات التي تعتمد على الدراسة عن بعد.

وخاصة تلك التي تمنحها الجامعات العالمية الرصينة، وهو ما يتطلب ضرورة تعديل وتطوير القوانين واللوائح المنظمة للتعليم بما يدعم ذلك، وفي هذا الإطار فقد وافق مجلس الوزراء المصري على القرار رقم 1200 لسنة 2020 بتعديل بعض أحكام اللائحة بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات، الصادر بالقانون رقم 49 لسنة 1972 فيما يخص إجازة تدريس المناهج الدراسية إلكترونياً بنظام التعليم عن بعد، وفقاً لطبيعة الدراسة في الكليات والمعاهد المختلفة، وكذا عقد الامتحانات إلكترونياً متى توافرت للكليات والمعهد البنية التحتية والإمكانات التكنولوجية التي تمكنها من ذلك.

وقد أتى ذلك في ضوء التعامل مع التحديات التي فرضتها أزمة انتشار فيروس "كورونا" المستجد، وهو ما استوجب ضرورة اللجوء إلى نظام التعليم عن بعد، وكذا إجراء الاختبارات إلكترونياً بحسب طبيعة الدراسة بالكليات والمعاهد المختلفة، متى توافرت للكليات، أو المعهد البنية التحتية والإمكانات التكنولوجية التي تمكنها من ذلك.

ولاشك أن تغييراً كبيراً في النصوص القانونية واللائحية لابد أن يطرأ بحيث يسقط شرط الحضور بنسبة 75% للسماح بدخول الامتحان المقررات النظرية، وبحيث يسمح بتقديم العروض التقديمية والأدائية (مقاطع الفيديو) كأعمال فصلية، أو مشروعات نهائية، ويتم تقليص نسبة الدرجات المخصصة للاختبارات..إلخ.

وفي ظل عدم قدرة شرائح غير قليلة من التلاميذ والطلاب على النفاذ إلى المنصات التعليمية الإلكترونية، والتي مثلت حجر عثرة أمام التوسع في تطبيق هذه الصيغة التعليمية، أصبح من الضروري العودة إلى الوسائل التقليدية لنشر التعليم التي تسيدت الموقف لنحو أربعين عاماً (القنوات

التلفزيونية الأرضية، والمحطات الإذاعية الموجهة) تبدو حلاً مناسباً وأكثر فاعلية للتغلب على تلك المعوقات من خلال إعادة تفعيل تلك القنوات وتطوير برامجها لتصبح عالية الاستقطاب متعددة الوسائط، أو ما يعرف بدروس الموكس (MOOCs).

كما يمكن التنسيق مع الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات لإتاحة باقات مخفضة جداً (مدعومة من الدولة) للإنترنت للطلاب بموجب خطابات القيد الدراسي، والتنسيق مع الجهات الدولية المانحة ورجال الأعمال لتوفير أجهزة حاسوب شخصية رخيصة بالتقسيط.

6. نفتت الأنظار إلى ضرورة أن تقوم الدول، كردة فعل على فشل الجامعات في تقديم مساهمات أكاديمية وبحثية تتعلق بجائحة الكورون.

واتخاذ تدابير تشريعية جديدة للضغط على الجامعات للانفتاح على الابتكار والشراكة المستمرة في نقل المعرفة مع أصحاب العمل، والمجتمعات المحلية، والمنظمات غير الحكومية؛ وما إلى ذلك، وإعطاء اهتمام أكبر بالمشاريع العلمية للطلاب، وتعزيز تعليم الكبار في الجامعات، والتواصل مع الجامعات الغربية كذلك ستضطر الجامعات والكليات الأهلية القريبة عن بعضها في الموقع على الاندماج، وعلى خفض الأجور والتكيف مع الوضع الجديد الذي يحتم الاستثمار في البحث العلمي، وتطوير الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

7. نفتت الجائحة النظر إلى التأكيد على دور الأسرة والمنزل في تربية أبناءهم والقيام بدورهم.

المهم والأساسي في ظل تحول التعليم من المدرسة إلى المنزل، وضرورة القيام بدورهم كعامل مكمل للجهود التي تبذلها المدرسة تجاه المادة الدراسية التي تقدم لهم من خلال المنصات التعليمية المرتبطة بالتعليم عن بعد.

8. ستزداد الحاجة إلى تقديم تعليم مهني مرن للطلاب.

استنادًا إلى برنامج لبناء الكفاءات، من الأفضل أن يتم دمج التعليم عبر الإنترنت مع التعليم المهني، لأن هذا سيتيح فرصًا أكبر لتطوير طبيعة الدراسة المهنية، ولكن ما هو أكثر أهمية هو تجويد الدراسات بإدخال شركاء مختلفين في عملية الدراسة.

أكدت على أهمية وضرورة إدخال مقررات هدفها الأساسي هو التعلم الشخصي، والتعلم الرقمي والتعليم المهني، وكذلك الحاجة إلى تقديم خدمات استشارية واسعة للتعلم الرقمي والوظيفي لكل أطراف العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وإداريين وأولياء أمور.

9. أكدت الجائحة الحاجة إلى أساليب ونظم امتحانات وتقييم جديدة تتناسب وطبيعة التعليم الإلكتروني.

من خلال ميكنة أساليب التقييم والاعتماد على أساليب الامتحانات الإلكترونية والتصحيح الآلي، وغيرها.

10. أبرزت الجائحة الحاجة إلى خريجين لمهن ووظائف ترتبط بالمستقبل.

خاصة إضافة إلى المزيد من خريجي التخصصات الصحية، ستشهد تطبيقات الذكاء الاصطناعي، أو الروبوتات في الصحة والطب المزيد من الطلب، فقد اظهرت أزمة كورونا، أهمية الطب والعلاج داخليًا، وأنا ندفع ثمن خطط تعليمية، ومنها:

تقليص إعداد طلاب الطب والأساتذة وضعف مرتباتهم حتى وصل العجز الحكومي من الأطباء إلى (50%) وشكلت الحكومة قبل الأزمة الحالية (لجنة قومية لحل المشكلة) التي نتجت أصلاً من سوء خطط تعليمية وسياسية في الماضي، لذلك ف الإصلاح والإنفاق حتمي لضمان استمرارية الوطن حكماً ومحكومين! بالإضافة إلى ذلك، سيكون هناك طلب على تخصصات، مثل: التجارة الإلكترونية واقتصاديات الصحة وإدارة سلسلة التوريد العالمية.

11. التعجيل بتعديل المناهج والمقررات وتحويلها إلى صيغة الكترونية.

تلك المقررات التي يتم تقديمها بصورة كاملة عن طريق الشبكة العنكبوتية للطلاب الذين لا يحضرون المحاضرات التقليدية والتي تكون وجها لوجه مع المدرس، وجميع محتويات المقرر يجب أن تتوفر بصورة متكاملة عن طريق الشبكة العنكبوتية، وغالباً ما يقدم المقرر الإلكتروني محتويات تعليمية شخصية وشامل وديناميكي ويساهم في تطوير مجتمعات المعرفة وربط المتعلمين والممارسين بالخبراء.

كما أن هناك مقررات يتم تقديمها على جهاز الكمبيوتر باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة، ولا تشترط أن يكون هناك اتصال بشبكة الإنترنت، ومقررات أخرى يتم نشرها على شبكة الإنترنت وتعتمد على مهارات استخدام الإنترنت في دراسة المقرر.

فقد أصبح التعليم الإلكتروني ضرورة و ليس كماليات لمواكبة تطور تكنولوجيا التعليم في العالم ولتوفير فرص التعليم للفئات المختلفة من الطلاب، ومن خلال مراكز التعليم الإلكتروني المتواجدة حالياً في الجامعات، ومن خلال إنتاج المقررات الإلكترونية يتم تحقيق الأهداف الآتية:

تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية، تحفيز الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الأنشطة الإلكترونية والمجتمع الإلكتروني الذي أصبح حولنا في كل مكان، وابتكار أفكار جديدة تخدم المجتمع الإلكتروني.

وفي هذا الإطار فإنه في ظل سياسة التعايش مع الجائحة باتت الحاجة ملحة لقيام مراكز البحوث التربوية العربية بدورها لتقييم أداء النظم التعليمية العربية وإدارة الأزمة التعليمية المترتبة على جائحة كورونا، بما يضمن استخلاص الدروس والعبر، والوقوف على الإيجابيات والسلبيات، وهي المرحلة الأخيرة من إدارة الأزمة والتي يطلق عليها مرحلة "التعلم".

وإذا أردنا أن نتصدى لتداعيات وتحديات جائحة كورونا فإن علينا أن نجلب مستقبل التربية والتعليم إلى الحاضر من خلال الانطلاق إلتعليم جديد أطلق عليه بيداغوجي 4.0 لنتمكن ليس فقط من جائحة كورونا وإزالة آثاره، بل لنصبح قادرين هذا العصر والتفاعل معه ليس اقتصادياً فقط بل اجتماعياً وتعليمياً.

إضافة إلى ضرورة تبنى رؤية جديدة في إدارة الكوارث بالمؤسسات التعليمية عن طريق إعداد نماذج محاكاة تكون جاهزة للتعامل مع مثل هذه الكوارث الطارئة، يتم التخطيط لها من قبل، تحسباً للفشل في إدارتها، فالأزمات والكوارث سريعة الحدوث، وتحت ضغط المفاجآت والتي تستلزم الاستعداد الدائم من خلال الدراسات العلمية للتحديات التي تواجه تلك المؤسسات قبل وأثناء وبعد الأزمة والفرص التي يمكن استغلالها منها، وألا يترك الأمر للتخبط ولمحاولات الصواب والخطأ.

المراجع.

1. آثار فيروس كورونا على التعليم قبل الجامعي وسيناريوهات موقف الطلاب (تحليل)، تاريخ الاطلاع: 2020 /3/4، متاح على: (<https://masralarabia.net>).

2. أحمد المشارى: تعليم كوروني إلكتروني: ماذا يدرس الطلاب في زمن الجائحة؟، تاريخ الاطلاع: 3/21/2020، متاح على: (<https://manshoor.com>).
3. أحمد أوزو (2020): التعليم والتعلم ما بعد كورونا وتجديد النموذج البيداغوجي، الورشة الإقليمية عبر الإنترنت حول مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، بالشراكة مع اليونسكو باريس والمركز الإقليمي للتخطيط التربوي، في 16 حزيران، يونيو 2020.
4. أدهم إبراهيم (2020): مستقبل التعليم ما بعد كورونا، الحوار المتمدن، العدد: 6528، أبريل 2020.
5. إسماعيل عزام: هل تتجح دول عربية في إنقاذ التعليم من كورونا عبر الإنترنت؟، تاريخ الاطلاع: 3/22/2020، متاح على: (<https://www.dw.com>).
6. آمال إبراهيم الفقى، محمد كمال الفقى (2020): المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد 19 (بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر) المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، العدد 75، يوليو 2020 ص ص 1-22.
7. آندي هارغريفز: طريق التعليم الوعر: 19 نصيحة للتربويين خلال أزمة كورونا، ترجمة: إبراهيم الحوطي)، تاريخ الاطلاع: 3/8/2020، متاح على: (<https://manshoor.com>).
8. إيمان رسلان (2020): التعليم ما بعد كورونا، جريدة الشروق، عدد الاثنين 30 مارس 2020.
9. أيمن حسين: في زمن كورونا، التعليم عن بُعد ليس هدية،)، تاريخ الاطلاع: 3/7/2020، متاح على: (<https://www.almayadeen.net>).
10. بسمة الحداد، أحمد ناصر زكي (2020): التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري " البنية التحتية التكنولوجية والتحول الرقمي وأدواره المستقبلية في التعليم في ظل جائحة كورونا، معهد التخطيط القومي، القاهرة، مايو، ص ص 1-16.
11. بسمة رمضان: في عصر فيروس كورونا، هل يحل التعليم البديل الأزمة؟)، تاريخ الاطلاع: 3/16/2020، متاح على: (<http://zedni.com>).

12. بورتون بولغ: الامتحانات النهائية واستئناف الدراسة، هاجس الجامعات العربية، تاريخ الاطلاع: 3/9 /2020، متاح على: (<https://www.al-fanarmedia.org>).
13. بورتون بولغ: الامتحانات ومنع الغش، تحديات التحول نحو التعليم الإلكتروني، تاريخ الاطلاع: 3/9 /2020، متاح على: ([HTTPS://WWW.AL-FANARMEDIA.ORG](https://www.al-fanarmedia.org)).
14. تعلم المستقبل: أربعة دروس من أزمة كوفيد، تاريخ الاطلاع: 3/9 /2020، متاح على: ([HTTPS://01GOV.COM](https://01gov.com)).
15. جمال الدهشان: اعرف عدوك، هل تصلح إستراتيجية مناعة القطيع للتعامل مع جائحة كورونا؟، تاريخ الاطلاع: 3/9 /2020، متاح على: ([HTTP://WWW.WORLDOFCULTURE2020.COM](http://www.worldofculture2020.com)).
16. _____: تحديات تواجه التعليم العربي ما بعد أزمة كورونا، تاريخ الاطلاع: 3/9 /2020، متاح على: (<http://www.worldofculture2020.com>).
17. _____: جائحة كورونا (COVID-19) ومخاطر العزلة الاجتماعية لأبنائنا، تاريخ الاطلاع: 3/9 /2020، متاح على: (<https://nesral3roba.com>).
18. _____ (2020): دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا في مرحلة التعايش معها، مقبول للنشر بالمجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج.
19. _____: الجامعة الافتراضية، أحد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي الرابع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي: (آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي) في الفترة من 25. 26 نوفمبر بدار الضيافة بجامعة عين شمس.
20. _____: الطلاق الوجداني والحجر المنزلي في ظل كورونا، تاريخ الاطلاع: 3/9 /2020، متاح على: (<http://www.worldofculture2020.com>).
21. خايمي سافيدرا: التعليم في زمن فيروس كورونا، التحديات والفرص، تاريخ الاطلاع: 3/9 /2020، متاح على: (<https://blogs.worldbank.org>).
22. خلود العميان: كيف ستغير قطاع التعليم في الشرق الأوسط بعد كورونا؟ تاريخ الاطلاع: 3/9 /2020، متاح على: (<https://alborsaanews.com>).

- 23.رشا فائق، طارق عبدالجليل: التحول إلى التعليم عبر الإنترنت يفاقم عدم المساواة في المنطقة العربية تاريخ الاطلاع: 2020 /3/9، متاح على: (<https://www.al-fanarmedia.org>).
- 24.سامى نصار(2020): بيداغوجيا 4.0 في مواجهة 19 كوفيد، الورشة الإقليمية عبر الإنترنت حول مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، بالشراكة مع اليونسكو باريس والمركز الإقليمي للتخطيط التربوي، في 16 حزيران، يونيو 2020.
- 25.سليمان عودة: الأستاذ كورونا يعيد صياغة مستقبل التعليم، تاريخ الاطلاع: 2020 /3/9، متاح على: (<https://www.awalan.com>).
- 26.سينثيل ناتان: ما مستقبل التعليم العالي بعد أزمة فيروس كورونا؟ ، تاريخ الاطلاع: 2020 /3/9، متاح على: (<https://www.al-fanarmedia.org>).
- 27.صلاح بديوي: آفاق ورؤية العالم بعد كورونا بالخيمة الخضراء، خبراء، العالم يجمع المعلومات والبيانات ونتائج البحوث لصياغة خطط المستقبل، تاريخ الاطلاع: 2020 /3/9، متاح على: (<https://lusailnews.net/article>).
- 28.ضارى سليمان الرشيد: ما بعد المنحنى: خارطة طريق للتعايش مع كورونا، تاريخ الاطلاع: 2020 /3/9، متاح على: (<https://manshoor.com>).
- 29.عافية الفيافي (2020): تعليمنا ما بعد كورونا للأفضل، متاح على جريدة الرياض، عدد الاثنين 27 شعبان 1441 هـ 20 أبريل 2020م.
- 30.عائشة عمران(2020): كورونا وباء، ودروس، نشرة التجديد الرقمية، المعهد العالي للتجديد العربي، المغرب، ص ص: 2-4.
- 31.عبدالله بن عبد الرحمن الربيدي(2020): العالم بعد كورونا، جريدة الاقتصادية عدد الأربعاء 8 أبريل 2020، تاريخ الاطلاع: 2020 /3/9، متاح على: (<https://www.aleqt.com>).
- 32.عنتر عبد العال أبوقرين: عالم ما بعد كورونا، رؤية استشرافية، تاريخ الاطلاع: 2020 /3/9، متاح على: (<https://nesr> <https://www.shorouknews.com>).

33. فاطمة الزهراء سالم محمود (2020): التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد 19
المستجد (الكرونا) المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، العدد 75، يوليو 2020 ص
ص: 1-22.
34. في عصر فيروس كورونا، هل يحل التعليم البديل الأزمة؟ تاريخ الاطلاع: 9/3/2020، متاح
على: (<http://nedhttp://zedni.com>).
35. قرار رئيس مجلس الوزراء المصري رقم 1200 لسنة 2020 بتعديل بعض أحكام اللائحة
التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات، الجريدة الرسمية، العدد 24 مكرر ب في 15 يونيو 2020.
36. ماجد بن عواد العوفي: كورونا تغير بوصلة الحياة، تاريخ الاطلاع: 9/3/2020، متاح على:
(<http://www.new-educ.com>).
37. محمد إبراهيم: تطبيقات ذكية، تتحول لمنصات تعليمية في عصر كورونا، تاريخ الاطلاع: 9/3/2020
متاح على: (<http://www.alkhaleej.ae>).
38. محمد الأصمعي محروس (2020): تأصيل نظرية تربوية معاصرة لإدارة جائحة فيروس كورونا،
المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، العدد 75 ص ص: 463-500.
39. محمد الربيعي: التعليم العالي ما بعد جائحة الكورونا، تاريخ الاطلاع: 9/3/2020، متاح
على: (<http://www.iraqicp.com>).
40. محمد ناجح (2020): أزمة التعليم العربي في زمن جائحة كورونا، نشرة التجديد الرقمي،
المعهد العالي للتجديد العربي، المغرب، ص ص: 5-8.
41. منى شلبي: التحول الرقمي في التعليم عن بعد ضرورة فرضتها كورونا، تاريخ الاطلاع: 9/3/2020
متاح على: (<http://elaph.com>).
42. مؤسسة دبي للمستقبل: تقرير الحياة بعد كوفيد - 19: مستقبل التعليم، تاريخ الاطلاع: 9/3/2020
متاح على: (<http://www.dubaifuture.gov>).
43. هاجر العيادي: التعليم عن بعد في زمن كورونا، التجربة في البلاد العربية، تاريخ الاطلاع:
9/3/2020، متاح على: (<http://arabradio.us>).

44. هاني زايد: التعلم عن بُعد في مواجهة كورونا_المستجد، تاريخ الاطلاع: 9/3/2020، متاح على: (<https://www.scientificamerican.com>).

45. هند مختار (2020): قرار جديد بشأن إجازة تدريس المناهج إلكترونياً بنظام التعليم عن بعد، جريدة اليوم السابع، عدد الأربعاء 10 يونية 2020.

- Federico Biagi : What are the priorities that educational systems should focus on in developing their plans and programs in the future? ، The Future of Education after Covid-19 , UNESCO – Webinar 16/06/2020.

بحث بعنوان:

التعليم الإلكتروني ومواجهة تحديات أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19).

إعداد:

أ. د. نجوى يوسف جمال الدين.

أستاذ أصول التربية، والتخطيط التربوي.

كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

(مصر).

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة إلى: تعرف التعليم الإلكتروني ومواجهة تحديات أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19) واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي.

وعرضت الدراسة لبعض الدروس المستفادة: يمكن الإشارة إلى بعض الدروس المستفادة، كما يلي:

1. زيادة الوعي بدور تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات كأداة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، والاعتراف بأن البنية التحتية القوية للاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات تُعد من المقتضيات الأساسية لبناء مجتمع المعلومات، والاعتراف بضرورة تشجيع القطاع الخاص لتحمل مسؤوليته الاجتماعية.
2. تعزيز دور الجامعة في رفع الوعي الصحي، كنوع من التدخل القائم على عوامل الوقاية كأحد إستراتيجيات، الصحة للجميع، والصحة في جميع السياسات التي تنفذ عبر المدارس والجامعات، أي: إدخال الاعتبارات الصحية في جميع السياسات، ومنها؛ السياسة التعليمية (16).
3. الاهتمام بالتطبيب من بُعد استخدام لتحسين جودة الرعاية الصحية للأطفال والكبار في أوقات الأزمات، والاستشارات الطبية من بُعد، والاستعانة بوسائل الاتصال الإلكتروني للإسراع بإرساء الأساس العلمي اللازم للمكافحة، وضمان تزويد الجمهور بأدق المعلومات بشكل ناجح لا لبس فيه.
4. دراسة قضايا العمل من بُعد من حيث الاعتراف بأهمية نمط العمل من بُعد والدعم والمساندة.
5. يجب العمل على تسليط الضوء على الأهمية البالغة لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في أعقاب أزمة فيروس كورونا المستجد، ومعالجة أوجه عدم المساواة الصارخة في مجال النفاذ، واعتماد تدابير ملموسة، وعاجلة لتسريع التحول الرقمي في جميع القطاعات، وتوصيل جميع مواطني العالم بالخدمات الرقمية، فقط من خلال التعاون الدولي، والعمل التعاوني سنتمكن من مكافحة هذه الأنواع من التهديدات، وسد الفجوة الرقمية، وبناء أسس قوية لتحقيق رفاهية الجميع في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: (التعليم الإلكتروني، تحديات أزمة جائحة فيروس كورونا).

Study summary.

The study aimed to know: e-learning and face the challenges of the Coronavirus (COVID-19) pandemic crisis. The study used: the descriptive approach.

The study presented some lessons learned: Some lessons learned can be referred to, as follows:

1. Increasing awareness of the role of information technology and communications as a tool for achieving the comprehensive development of society, recognizing that a strong communication infrastructure, information technology, and communications is one of the basic requirements for building an information society, and recognizing the need to encourage the private sector to assume its social responsibility.
2. Strengthening the university's role in raising health awareness, as a kind of intervention based on prevention factors as one of the strategies, health for all, and health in all policies implemented through schools and universities, that is, the inclusion of health considerations in all policies, including: Educational Policy (16).
3. Paying attention to remote medicine use to improve the quality of health care for children and adults in times of crisis, remote medical consultations, and the use of electronic means of communication to accelerate the establishment of the scientific basis necessary for control, and to ensure that the public is provided with the most accurate information in a successful and unambiguous manner.

4. Study remote work issues in terms of recognition of the importance of remote work, support and assistance.
5. Work must be done to highlight the critical importance of information technology and communications in the wake of the emerging coronavirus crisis, address stark inequalities in access, adopt concrete and urgent measures to accelerate digital transformation in all sectors, and connect all citizens of the world to digital services only.

Through international cooperation and cooperative action, we will be able to combat these types of threats, bridge the digital divide, and build strong foundations for the well-being of all in the future.

Key words: (e-learning, challenges of the Coronavirus pandemic).

التعليم الإلكتروني ومواجهة تحديات أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19).

مقدمة.

"لقد تغير العالم، وعلينا أن نتغير معه، سيكون تركيزنا الأساسي، على حماية صحة ورفاهية طلابنا، وأعضاء هيئة التدريس والعاملين، وطلابنا القادمين، وكل المجتمع الذي يشترك مع الجامعة" (1) هكذا أصبحت الجامعات تقدم ما يشبه رؤية جديدة تركز على الجوانب الصحية، وتعطي لها

الأولية، وتقوم بالتوعية وتقديم معلومات، ونصائح، وإرشادات حول فيروس كورونا لكل فئات المجتمع على بوابة الجامعة الإلكترونية.

وبالإضافة إلى ذلك تعمل مؤسسات التعليم العالي، والإدارات الصحية المحلية معاً، لما لها من دور مهم في إبطاء انتشار الأمراض وحماية الطلاب، والموظفين، وأعضاء هيئة التدريس للمساعدة في ضمان سلامة، وصحة بيئة التعلم.

يواجه العالم في الوقت الراهن تهديداً غير مسبوق من جراء انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19) وأصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) حليفاً رئيسياً في التصدي لهذا التهديد، والمساعدة في الوقاية من المرض، والكشف عنه وتشخيصه؛ فقد اكتسبت أهمية جديدة في إتاحة تواصلنا لأغراض الصحة والعمل والتعليم والترفيه والأخبار، والإعلانات الموجهة للجمهور، وتواصلنا مع أصدقائنا وعائلتنا، ولأول مرة تُستخدم الحلول، والمنصات الرقمية على نطاق واسع للمساعدة على مواجهة وباء عالمي والتصدي له.

وقد أشار إلى ذلك الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات في بيانه بشأن إطلاق منصة عالمية تساعد على حماية شبكات الاتصالات خلال أزمة فيروس كورونا المستجد بقوله: "لم يسبق - قط- لشبكات الاتصالات أن اكتسبت أهمية حيوية لصحتنا وسلامتنا، واستمرار فعالية اقتصادنا، ومجتمعنا بقدر ما اكتسبتها خلال أزمة فيروس كورونا (COVID-19) التي نعيشها حالياً" (2).

وأصبحت تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات؛ هي الموضوع المشترك الذي يتم الحديث عنه في كل المحافل، والمناسبات، وعلى جميع المستويات، وبمصطلحات عديدة، فيتم الحديث عن عصر التقارب في إطار السياسات العامة المتصلة بالإنترنت.

وعندما نكون بصدد الحديث عن الأسواق، والمنتجين، والمستخدمين لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات نجدنا أمام مصطلح التجديد المدمر (Disruptive Innovation) أما الثورة الصناعية الرابعة، ومجتمع المعلومات، والتحول الرقمي، والدمج الرقمي فتأتي لتضم كل ذلك؛ وغيره مما يشكل واجهة الخطاب الحالي في كل التخصصات.

وأياً ما كان المسمى، والمنبع الذي انطلق منه المصطلح؛ فإنه في النهاية يصب في مجرى التعليم؛ فالتقارب الذي يعني ضبابية، أو غيوم الفواصل، وانهايار الحدود؛ هو فكرة عرفت في مجال التعليم منذ سنوات؛ فقد أدى انتشار التعليم المفتوح من بُعد ونجاحه في السبعينيات، والثمانينيات من القرن العشرين إلى انتشار استخدام مصطلح التقارب (Convergence) ليشير إلى اختفاء الفرق الواضح، والحدود بين الجامعات التقليدية السائدة، وبين الجامعات، والمؤسسات التي توظف نمط التعليم من بُعد (Distance education mode) بعد أن كانت المعالم محددة لكل منهما.

وبما يعنى التقارب في أنماط التعليم، وحيث يتم استخدام التعليم من بُعد في الجامعات التقليدية، وتوظيف أعضاء هيئة التدريس العاملين بالجامعات التقليدية بمؤسسات التعليم من بُعد، وهو الأمر الذي أدى إلى تصعيد المناداه بتحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى كل الطلاب (3).

وفي الوقت الحالي يمكن القول بأنه لم تعد القضية، فكرة التقارب، هي قضية تهاوي الحدود الفاصلة بين أشكال التعليم، - أيضاً - التقارب بين أنواع التكنولوجيا ذاتها، وفي هذا الإطار يعرف التقارب التكنولوجي في جوهره بأنه التقاء تكنولوجيات مختلفة معاً، أو انصهار تكنولوجيتين، أو أكثر ليكونا شيئاً جديداً، ومختلفاً يحمل صفات كل منهما على حدة، إلا أنه يكون متفرداً تماماً في خصائصه.

وقد تفوقت التكنولوجيات، والمنتجات الجديدة الناتجة عن ذلك التقارب، على ما تقوم به الأدوار الأصلية لكل مهنة بدرجة كبيرة، ويبدو ذلك واضحاً في التقارب بين التكنولوجيتين الأعظم قوة وانتشاراً: المعلوماتية (Information) والوسائط الإعلامية (Media) محدثة ثورة تغير حياتنا، يطلق عليها ثورة الإنفوميديا (Infomedia Revolution) أي: الوسائط المعلوماتية، ويلاحظ هنا أن مصطلح الإنفوميديا، هو دمج (تقارب) لمصطلحي المعلوماتية، والوسائط الإعلامية.

وقد نتج عن التقارب تداعيات عديدة، وتطبيقات في الحياة اليومية، وأثرت على أنشطة مختلف القطاعات ففي قطاع الصحة، مثل: (قواعد البيانات المركزية التي تتضمن معلومات المريض التي يمكن للخبراء من مختلف المواقع، أو التخصصات النفاذ إليها لأغراض التشخيص والاستشارات طويلة

المدى؛ وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات لأغراض الصحة الإلكترونية، بما فيها خدمات الموقع، والتعقب للمعدات، والأجهزة المتخصصة في خدمات الرعاية الصحية).

والخدمات المالية، مثل: (منصات التجارة المتكاملة مع تقديم معلومات عن الأسعار في الوقت الحقيقي وأنظمة الدفع الإلكتروني التي يمكن النفاذ إليها من مختلف المنافذ، ووسائط الاتصال) بما في ذلك تسهيل النفاذ إلى الخدمات المصرفية أمام الأشخاص الذين لا يملكون حسابات مصرفية في البلدان النامية، والتحويلات من أفراد الأسرة العاملين في الخارج؛ والزراعة (حيث يمكن أن تساعد شبكات الاستشعار في رصد الآلات وأنظمة الري لكفالة الزراعة المستدامة بيئياً).

ويمكن أن نتوقع أن يؤثر التقارب على أنشطة الأعمال الأخرى، بما فيها، التعليم، مثل: مواد التعلم عن بُعد التي يمكن النفاذ إليها من خلال مجموعة متنوعة من الوسائط) وهكذا ينطوي التقارب على آثار مهمة، وبيئة تمكينية في عدة ميادين وعلى رأسها الصحة، والتعليم والتدريب، وتنمية القدرات (4).

وكما يشير فرانك كليش في كتابه عن ثورة الإنفوميديا (الوسائط المعلوماتية) وكيف تغير عالمنا، وحياتك؟ ستختفي الحدود بين المنزل، ومكان العمل، ولن يكون التمييز بينهما بالأمر السهل، أما أولادنا فلن يكون تعليمهم محصوراً في قاعات الدرس، أو الفصول الدراسية ستصدم التغيرات الكثيرين، بما تحمله من إرهاصات مستقبلية (5).

أما التجديد المدمر؛ فيشير إلى ما يحدث من تغيير في المجتمع البشري، والطريقة التي يتفاعلون بها مع بعضهم البعض، فقد غيرت وسائل التواصل الاجتماعي طريقة التعامل، والتفاعل بين البشر مع بعضهم البعض، وبأسلوب لم يكن معروفاً من قبل لدى، نوع من التكنولوجيا لديها القدرة على تغيير كيف يعيش الناس، واتجاهات السوق، والجوانب الأخرى، مثل: النقل، واتصالات الأفراد العاديين.

إن تكنولوجيا لها قدرات، وملامح مدمرة ثورية يؤدي ظهورها، ليس - فقط - إلى تغيير، ولكن القضاء على ما قبلها، وتؤثر في طريقة حياة البشر، يؤدي قدوم الثورة الصناعية الرابعة مباشرة إلى ميلاد العديد من التكنولوجيا الناشئة التي لها آثار تجديدية ثورية (تدميرية) حيث التجديدات لا تولد تكنولوجيا جديدة، ولكن تدمر التكنولوجيا القائمة (Disruptive technology).

ومن أمثلة الابتكار التدميري الحالي، وتأثيراته التدميرية نحو التكنولوجيا الحالية، الإنترنت؛ فقد دفع وجود الإنترنت إلى ولادة الكثير من تقنيات أخرى، مثل: البريد الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي، والهواتف الذكية، وكذلك مشاركة الملفات بين العديد من الآخرين (6).

وسارت هذه التطورات في ثورة صامته منذ بدايات القرن الحادي والعشرين، ثورة الإنفوميديا، وما بعدها، إلى أن ظهرت جائحة كورونا (COVID-19) لتجبر المدارس، والجامعات واختصاصي التعليم والتطوير حول العالم على التحول السريع من التعليم النظامي الشخصي إلى التعلم عبر الإنترنت، أي: اعتماد التعلم عبر الإنترنت (7).

تحديات أزمة جائحة كورونا.

وضعنا التحول من التدريس وجهاً لوجه إلى الفصول الإلكترونية أمام تحديات وتغيرات عديدة لتوصيل التعليم للطلاب، والتقويم والمتابعة، والطلاب الدوليين، وقيود السفر، وغيرها في سياق متغير حتى نصل إلى الحديث عن الصحة، ليس - فقط - الصحة الجسدية، ولكن - أيضاً - الصحة النفسية العقلية.

كما يشير البعض (8) فقد فرضت أزمة فيروس كورونا بانتشاره المفاجيء، والسريع على كل المجتمع الجامعي حول العالم العمل من المنزل، والتواصل من خلال الوسائط التكنولوجية: (التليفون، الواتس، الماسنجر، وغيرها) وعلى مستوى الفرد، لم يكن هذا موقفاً سهلاً، ويمثل نمطاً من التغيير في الحياة اليومية، ويتطلب هذا الأسلوب تركيز عضو هيئة التدريس أضعاف المرات مقارنة باللقاءات المباشرة وجهاً لوجه، حيث تكون العلاقات المهنية أكثر جودة من خلال اللقاء وجهاً لوجه.

وكان لابد أن يتم الإجتماع في بداية الأزمة لوضع الخطة، وتشكيل فريق للأزمة يجتمع يوميا من بُعد لمتابعة الموضوع، والتعامل مع المواقف المتغيرة (Coronacell) وبعد ذلك، أي: بعد استيعاب الصدمة، والتحول للنمط من بُعد تم الاقتراب للعودة للوظائف الأساسية، رغم أن الظروف ليست معيارية، وفي جو من عدم التأكد، تم تجميد بعض الأنشطة.

تطلب الموقف التخطيط طويل المدى، والمرونة فقد لا تتحقق كل الأهداف، بل قد يحتاج الأمر في بعض الأحيان الرجوع إلى الخلف.

ويفاجئنا فيروس كورونا (COVID-19) كل يوم بشيء جديد، ولا يوجد تأكيد أن تعود الحياة لطبيعتها مع بداية العام الدراسي القادم في سبتمبر 2020 بشكل كامل، كما كانت قبل الأزمة بنسبة (100%) لقد تم التخطيط في العام الماضي لأشياء، ولم تكتمل، مثل: الأنشطة، وتم تأجيل بعض المشروعات، أو تم تنظيمها بشكل مختلف.

ويؤكد المسئولين أننا اكتسبنا اليوم خبرة العمل من بُعد في الأنشطة التدريسية والبحثية، والإدارية، وبالتأكيد، ليس هذا هو الدواء السحري الشامل لكل شيء، ولكن طرق العمل هذه يمكن أن تُستخدم لإعادة اختراع الطرق الهجين (Hybrid ways) لعمل الأشياء، والتنبؤ بالقيود المحتملة.

أدت الأزمة إلى تحقيق نوع من المشاركة في الموارد التعليمية بين الجامعات التقليدية والجامعات الرائدة في التعليم من بُعد والاستفادة من خبرتها، وأيضاً تقديم توصيات بأفضل الممارسات لطلاب الجامعات التقليدية الذين ينتقلون إلى التعلم من بُعد عبر الإنترنت.

وهكذا؛ فمع انتشار الفيروس التاجي والمرض الذي يسببه (Covid-19) بسرعة في جميع أنحاء العالم، قامت الكليات والجامعات بإغلاق الفصول الدراسية التي تتم وجهاً لوجه والانتقال إلى تنسيقات التدريس من بُعد وعلى الإنترنت كإجراء أمان للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وللمحد من الانتشار المحتمل لـ (كوفيد-19) ويمكن رؤية ذلك على أنه تطور طبيعي حيث إن العديد من الطلاب حصلوا على محاضرات على الإنترنت بشكل، أو بآخر، والبعض الآخر درس بشكل كامل على الإنترنت، وهو وسيط مريح للجيل الحالي.

بل إن جامعات التعلم الإلكتروني استمرت في تقديم خدماتها، وتستمر في قبول طلاب جدد دون انقطاع في هذا الوقت؛ لأنها مهياة لتحقيق ذلك؛ فقد مكنها مدخل التعلم القائم على التكنولوجيا، ليس فقط من الاستمرار، ولكن أيضاً من تقديم مساعدات وموارد تعليمية للأسر في كل مكان لمساعدة الأطفال أثناء الأزمة وما بعدها، والصحة من بُعد، وغيرها في جوانب التعليم والبحث والرعاية، وتقديم المساعدة المجانية للمعلمين، والعاملين في مجال الصحة وغيرها (9).

ومع ذلك؛ فإنه مع عدم وجود بديل للتعلم الوجيه في كلية، أو جامعة، لن يؤدي إلغاء الفصول الدراسية إلى إنشاء المنطقة المثالية لعدم الاستهلاك للدخول عبر الإنترنت، والحصول على موطئ قدم أقوى للتعليم الإلكتروني؛ فنظراً لأن أعضاء هيئة التدريس في الكليات، والجامعات يتدافعون من أجل نقل الدورات عبر الإنترنت، في الوقت نفسه، على وجه التحديد؛ لأن العديد من المدارس، لم يكن لديها خطط قوية في مكانها.

وليس لديها بنية تحتية، أو موارد كبيرة لبناء، وتقديم دورات جيدة عبر الإنترنت بسرعة، لذا يرى البعض أن التعلم عبر الإنترنت على وشك الحصول على سمعة سيئة في العديد من الجامعات، وأن رفع كورونا لدرجة الإهتمام بالتعليم الإلكتروني قد يأتي بنتائج عكسية.

عندما يزرع الابتكار المدمر نفسه بين غير المستهلكين، فإنهم عادةً ما يكونوا أشخاصاً يفنقرون إلى الخبرة، أو المال لاستخدام المنتجات، أو الخدمات المهيمنة في السوق.

ما يحدث الآن في حرم الكلية لا يبدو، في الوقت الحالي، نفس الشيء، إذا كان انقطاع الفصول التقليدية مؤقتاً واستأنف العمل كالمعتاد في الخريف، فإنه يوجد شك في أن الطلاب (وأولياء أمورهم) الذين مروا بتجربة سيئة على الإنترنت من خلال أعضاء هيئة التدريس، الذين لا يعرف الكثير منهم الكثير عن علم التدريس والتعلم، رغم أننا في البداية سوف ننظر إلى الوراء بإعجاب لتلك التجارب عبر الإنترنت.

نعم، من الصحيح أن أدوات مثل: (Zoom) يمكن أن تساعد أعضاء هيئة التدريس في الوقوف في صف متزامن بسرعة نسبياً، وتسهيل تجربة تعلم نشطة إلى حد معقول، ولكن بالنسبة

لأعضاء هيئة التدريس الذين لم يستخدموها من قبل- أو للجامعات التي لا تدرك بعض الخيارات المصممة خصيصًا للتعليم - فقد لا تزال غير جيدة كما يأمل المرء- فقط لأن شيئًا ما يتم عبر الإنترنت، فهذا لا يعني أنه سيتم بشكل جيد (10).

ولتوضيح ذلك، يمكن القول: بأنه لا يُعتقد أن ما يحدث في الوقت الحالي سيوقف الحركة الأوسع نحو التعلم عبر الإنترنت؛ لن يتضرر نمو الأماكن مثل: جامعة (University Western Governors) وغيرها من جامعات التعلم من بُعد بواسطة (Covid-19) بل قد يكون ساعدها كثيرًا.

ولكن إذا كان انقطاع الفصول الدراسية مؤقتًا، وعادت المدارس التقليدية إلى العمل كالمعتاد في العام المقبل، على سبيل المثال: فيعتقد البعض أن الاحتمالات أكبر أنها ستسهم، ستشوه سمعة التعلم عبر الإنترنت بدلاً من مساعدتها في تلك الجامعات التقليدية.

ومع ذلك، إذا ثبت أن الانقطاع طويل الأمد- إذا كان (Covid-19) أكثر ضررًا مما نفهمه اليوم، وفرض ضرائب على نظام الرعاية الصحية أكثر مما نتوقع- فقد تكون لدينا قصة مختلفة، وكما هو الحال مع جميع الأشياء، فإن الظروف مهمة، في الوقت الحالي على الأقل، ولكن قد لا تكون هذه هي اللحظة التي ينتصر فيها التعلم عبر الإنترنت بطريقة حاسمة، أو دائمة.

بعد مرحلة المفاجأة والصدمة وصلنا حاليًا إلى ما يمكن أن نُطلق عليه مرحلة التعايش في ضوء عدم اليقين حول مدى الاستمرار الزمني لفيروس كورونا، فبعد أن تم إعلان حالات الطوارئ الصحية، وإغلاق الحدود والمدارس والمتاجر وتقييد حالات التنقل في منتصف شهر مارس 2020 تم السماح بالخروج التدريجي من الحجر الصحي، والرفع التدريجي لإجراءات الحظر في منتصف شهر مايو 2020.

ومن ثم، وضع الخطط لإعادة فتح الجامعات، والمدارس، ورياض الأطفال بشرط الإلتزام بالقواعد الصارمة للتباعد الاجتماعي ليصبح (التباعد الاجتماعي) عنوانًا لمرحلة قد تطول، ومن هنا

كان، وسيظل الاهتمام بالتدريس على الإنترنت مطروحاً في الفترة القادمة، كأحد أساليب مواجهة عدو منعدم الملامح في معركة بقاء للبشرية للوصول لعالم يمكن العيش فيه بلا خوف.

التحول الرقمي في التعليم العالي، والجامعي.

تغيرت الفرص والآثار المترتبة على التكنولوجيا في التعليم الجامعي والمجتمع بشكل كبير على مدى العقد الماضي، وتواصل التغيير بوتيرة سريعة، ومن ثم تزايد الحديث- في الآونة الراهنة- عن (التحول الرقمي) وفي عملية التحول الرقمي لمؤسسات للتعليم العالي لا يوجد مقياس واحد يناسب الجميع لأنها تختلف فيما بينها في طبيعتها، وتعمل في سياقات مختلفة، وإن كانت التطورات التكنولوجية لها تأثيرها على الحياة اليومية للأفراد في جميع أنحاء العالم، وتطور المجتمعات، والمهارات، والكفايات المطلوبة لتطور المجتمعات، والأكثر أهمية على كيفية الوصول للمعرفة، والمعلومات.

ورغم أن التحول يحدث بطرق مختلفة وسرعات متفاوتة إلا أن هناك سؤال واحد يواجه الجميع، وهو كيف يمكن للتعليم العالي والجامعي التكيف، والتشكل في عالم رقمي بشكل متزايد، أننا نجد أن التمويل الحكومي، ونظم الاعتماد، والجانب التكنولوجي يأخذ جانباً مقابل الجانب البشري.

فالتحول يتطلب التغيير في ثقافة المؤسسة، وسلوك الأفراد، وهي من أكبر عوائق التحول الرقمي حيث سرعة التغيير التكنولوجي تختلف عن سرعة التغيير البشري- العامل البشري- ويعني هذا أن مختلف ذوي المصلحة من الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والعاملين لابد أن يكونوا جزءاً من عملية التحول، ويكونوا أصحاب هذه العملية، وهذا يحتاج إلى قيادة قوية تقدم الإطار لتحرك المؤسسة، ويحتاج- أيضاً- إلى تنمية قدرات حتى أن بعض الجامعات في الدول المتقدمة، قامت بإنشاء، وحدة للتحول الرقمي داخل المؤسسة لقيادته للإمام.

ومع ذلك، فقد سلطت أزمة فيروس كورونا المستجد الضوء - أيضاً - على الفجوة الرقمية الخاصة بها، حيث لا يتمكن العديد من الأسر، والعاملين، وأوساط الأعمال، والسكان من النفاذ إلى التكنولوجيا الرقمية، أو تحمل تكاليف الاستفادة منها.

وتدعو الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان النفاذ العادل إلى تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات كي يستفيد الجميع من منافعها، والآن، أكثر من أي وقت مضى، يجب على الحكومات ودوائر الصناعة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، والهيئات الأكاديمية وسائر أصحاب المصلحة العمل معاً لإيجاد حلول تعود بالنفع على الجميع.

ويجب أن نضع أهدافاً طموحة وقابلة للقياس لضمان الانتقال المنصف إلى العصر الرقمي، وتوفر أهداف التنمية المستدامة (SDG) إطاراً مثاليًا لهذا الغرض، وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، هي نفسها أدوات أساسية لتحقيق هذه الأهداف (11).

توجد فجوة بين من يملكون، ومن لا يملكون، ويجب دراستها على المستوى القومي، والعالمي وتحقيق التعاون بين الدول حتى لا تولد هذه الفرص الجديدة، الناتجة عن تطور التكنولوجيا، لا مساواة الوصول للإنترنت، والإنترنت بدوره وسيلة للوصول للبيانات، والمعلومات، والمعرفة، والمعرفة مهمة للسياسة والاقتصاد والثقافة في المجتمعات الحديثة وأيضاً في نفس الوقت تساعد الأفراد على اتخاذ قرارات تمس حياتهم.

لذا فرغم أن التكنولوجيا وسيلة لغاية فهي وسيلة مهمة للوصول للمعرفة، وحين لا تكون التكنولوجيا متاحة للجميع بشكل متساوٍ هنا نكون أمام فجوة وحاجز رقمي، لتصبح القضية الأساسية أنها تخلق: (حاجز معرفي، أو حاجز) وهو ما ينتج عنه فرص غير متساوية في الفعل والمشاركة في تطوير المجتمع؛ ومؤسسات التعليم العالي هي في قلب إنتاج المعرفة ونشرها، لذا يكون من الطبيعي أن يشكل التعليم العالي مجتمع المعرفة.

وتزداد أهمية القضاء على الفجوة الرقمية، وما تؤدي إليه من فجوة معرفية في زمن الأزمات، كما نرى في الوقت الحالي، ليس هذا- فقط- بل إن هذا الأثر يتضاعف في ضوء الاعتراف العالمي

بالفجوة الصحية بين الأغنياء والفقراء، الموسرين والمعوزين، وما المعافاة إلا الحد من المخاطر المحتملة (12).

وحيث يكون المجتمع أكثر تطوراً من المؤسسات التعليمية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا نكون أمام الفجوة الرقمية فقط (Digital divide) ولكننا نكون أيضاً أمام ما يسمى بالفجوة اليومية (Digital divide) التي تكون فجوة عامة لكل أفراد المجتمع من أغنياء وفقراء، ولا يتم معالجتها إلا بالتحول الرقمي للمؤسسات الجامعية.

يتضمن تزايد البيانات الرقمية - أيضاً - طرقاً جديدة لتحليل، واستخدام المعلومات وأسئلة أخلاقية جديدة حول الحق في خصوصية البيانات والشفافية في استخدام المعلومات، الحاجة إلى وضع (مدونة سلوك) أو بيانات سياسة لضمان أن يكون أصحاب المصلحة على علم ووعي حول كيف يتم استخدام البيانات التي تم جمعها، وبالتالي تهيئة بيئة جديرة بالثقة، وشفافة، وآمنة لإدارة البيانات.

إن المضامين الأخلاقية للتطورات التكنولوجية متشعبة، ومن المفروض أن تكون الجامعات نموذجاً يُحتذى به في هذا المجال، وقد أصبح هذا المجال أكثر أهمية من ذي قبل ويجب أن يكون جزءاً من المنهج بصرف النظر عن مجال الدراسة لتحفيز الوعي وفهم الآثار المترتبة على السلوك في الفضاء الرقمي.

الأرضية لبناء أخلاقي، والسلوك المسئول عند التنقل، أو المساهمة في الفضاء عبر الإنترنت يجب بالفعل أن توضع في التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، وأيضاً المستويات الأعلى كما أن التعليم له دور يلعبه لتثقيف، ورعاية المسئولين والطلاب من أجل دعم ووضع الضوابط الأخلاقية والمعايير، والمواقف التي تدعم السلوك المسئول، ليس فقط في العالم المادي، ولكن - أيضاً - في عالم الإنترنت.

التوجه لوضع السياسات.

كثيرة هي التحديات التي تواجه التحول في الحاضر والمستقبل، ويجب أن توضع في السياسة كمبادئ، وقيم ومعايير، وإذا كان التعليم العالي محكوم بالسياسات القومية؛ ولأن البيانات الرقمية تتجاوز حدود الدول يكون من الضروري وجود منصة عالمية للمناقشة، وتبادل الخبرات حول كيفية

تحويل التعليم العالي، وبناء الجسور بين السياق المحلي، والعالمى، القضايا الرئيسية على المحك، وتبادل أفضل الممارسات، ومعالجتها بشكل مشترك للتحديات، وإيجاد الوسائل اللازمة لذلك، وتطوير أفضل الطرق لاستكشاف الفرص.

من المهم استخدام الموقع الفريد لمؤسسات التعليم العالي في المجتمع لتكون في طليعة الصفوف الأولى من حيث تحديد ومواجهة المخاطر المتعلقة بالتطورات التكنولوجية، واستكشاف الفرص من أجل تكوين صوت مستدام، ورؤى مترابطة ومتمحورة حول الإنسان والمجتمعات حيث جميع المواطنين متساوون في الوصول إلى المعرفة، وبالتالي فإن القدرة على اتخاذ قرارات مستتيرة عن حياتهم، مثل: منظمة اليونسكو، كمنظمة تسعى إلى بناء السلام في عقول البشر.

العمل من بُعد.

وقد أدت أزمة كورونا إلى التعاون بين القطاعات، مثل: قطاعى التعليم والصحة، على سبيل المثال، ولكن أيضاً القضايا المرتبطة بالتوظيف، والعماله مفهوماً، وممارسة، حيث ظهرت على السطح قضية العمل من بُعد، ومن المعروف أن العمل من بُعد يدخل ضمن فئة العمل غير النمطي (Atypical work) التي تتضمن أشكالاً متنوعة ومتزايدة من العمل والاستخدام تتسم بالمرونة وبضعف الحماية.

ومن هذه الأشكال نجد على سبيل المثال: العمل بدوام جزئي، العمل العرضي والموسمي، تقاسم العمل، العمل بعقود محددة الأجل، العمل المؤقت عبر وكالة، العمل من المنزل، العمل من بُعد، العمل للحساب الخاص، والعمل الأسري المسأهم، وتختلف أشكال العمل هذه عما اعتدناه من عمل نمطي، أو معياري، أي: العمل بدوام كامل، والاستخدام المضمون اجتماعياً، حيث يتم الاستخدام على أساس دخل منتظم ومضمون لحساب صاحب عمل واحد، تجري أنشطته في موقع العمل التابع لصاحب العمل (13).

لقد أدى التحول الرقمي ورقمنة الاقتصاد إلى تغييرات كبيرة في طريقة تشغيل الأعمال وإلى ظهور نماذج أعمال جديدة، ومن أبرز التحولات الرئيسية التي طرأت على عالم العمل على

مدى العقد الماضي كان ظهور منصات العمل الرقمية عبر الإنترنت، حيث يوفر العمل على منصات العمل الرقمية للعاملين فرصة للعمل من أي مكان، وفي أي وقت، وتولي أي وظائف تناسبهم.

ومع ذلك، هناك أيضاً بعض المخاطر من الانخراط في مثل هذا العمل فيما يتعلق بوضعهم الوظيفي، سواء كانوا يتلقون الدخل الكافي والحماية الاجتماعية وفوائد أخرى، وتثير الفرص والمخاطر التي يواجهها العمال تساؤلات حول ما يحفز هؤلاء العمال للقيام بهذا الشكل من العمل بهذه الدوافع تختلف عبر أجزاء مختلفة من العالم؟

وما العواقب بالنسبة للعمال عند الانخراط في هذا النوع من العمل؟ وهكذا فرضت قضية العمل من بُعد نفسها على عالم العمل ما قبل كورونا، ودور أزمة كورونا أنها أدت إلى تسريع هذا العملية، ولم تعد تقتصر على من يفضل العمل بالمنزل، أو من يرغب بزيادة دخله، أو معالجة مشكلات، مثل: مشكلة البطالة، ومسؤوليات الرعاية، نظراً لمرونة أوقات العمل الرسمية التي تجعل العامل من بُعد قادراً على وضع جدول العمل الخاص به، والساعة التي تناسبه، ورعاية الأطفال في نفس وقت العمل، وهكذا، وإن كان هذا النوع غير النمطي تنقصه الحماية الاجتماعية، وغيرها من قضايا العمل الأخرى (14).

فرصة للتغيير.

وهكذا نواجه جميعاً مشهداً عالمياً متغيراً بسبب التغيرات المتسارعة تقنياً، واقتصادياً، وبيئياً، وديموغرافياً في عالم يزداد ترابطاً يوماً بعد يوم، عالم يتسم بتطور سريع، وعدم اتضاح الرؤية، ولعل الظروف الحالية التي يعيشها المجتمع والعالم أجمع، من جراء أزمة كورونا، تفتح نافذة لفرص جديدة طالما تمنيناها، ونسعى من أجلها، فعلى سبيل المثال (15):-

1. تقدير المعلمين: هذا هو الوقت المناسب للقادة الذين يرفعون مكانة أولئك الذين يعملون في الخطوط الأمامية لمجتمعاتنا، مثلما بدأنا نقدر العاملين الصحيين الذين يغادرون أحبائهم في

الصباح للذهاب إلى العمل وإنقاذ الأرواح، حان الوقت لإظهار المزيد من الامتثال أيضاً لمعلمينا الذين يكرسون حياتهم لمساعدة الجيل القادم على تحقيق أحلامهم وصياغة مستقبلنا.

مع تزايد ترابط العالم، تزايدت المخاطر التي نواجهها، لا تقف جائحة (COVID-19) عند الحدود الوطنية، وتؤثر على الناس بغض النظر عن الجنسية، أو مستوى التعليم، أو الدخل، أو الجنس.

ولكن قد لا يكون ذلك صحيحاً بالنسبة لتداعياتها، والتي من المرجح أن تضر بأشدّها ضعفاً، والتعليم ليس استثناءً، سيجد أولئك الذين ينتمون إلى خلفيات مميزة طريقهم حول أبواب المدارس المغلقة لفرص التعلم البديلة، بدعم من آبائهم وحرصهم على التعليم، وسيظل من هم من خلفيات محرومة مستبعدين إذا أغلقت المدرسة.

تكشف هذه الأزمة عن العديد من أوجه عدم المساواة في أنظمتنا التعليمية، من النطاق العريض، وأجهزة الكمبيوتر اللازمة للتعليم عبر الإنترنت، من خلال البيئات الداعمة اللازمة للتركيز على التعلم، حتى فشلنا في جذب المعلمين الموهوبين إلى الفصول الدراسية الأكثر تحدياً.

ولكن مع تعاضل أوجه عدم المساواة هذه في وقت الأزمة هذا، فإن هذه اللحظة تنطوي أيضاً على احتمال ألا نعود إلى الوضع غير المنصف الراهن عندما تعود الأشياء إلى الوضع الطبيعي لدينا وكالة، وطبيعة ردودنا الجماعية والنظامية على الاضطرابات (disruptions) هي التي ستحدد كيف نتأثر بها سلوكنا يغير النظام، والسلوك الواعي - فقط - هو الذي يمكن أن يتجنب انهيار أنظمة التعليم لدينا.

2. تخفيف الأثر على المتعلمين.

عندما تكون هناك حاجة لإغلاق المدارس على المدى القصير، يمكننا التخفيف من تأثيرها على المتعلمين، والأسر والمعلمين، خاصة لمن هم في الفئات الأكثر تهميشاً، والذين لا يستطيعون الوصول إلى موارد التعلم الرقمي، أو يفتقرون إلى المرونة والمشاركة للتعلم على خاصة بهم، يمكن التعاون دولياً لتبادل الموارد التعليمية المفتوحة عبر الإنترنت ومنصات التعلم الرقمية، وتشجيع شركات التكنولوجيا على الانضمام إلى هذا الجهد.

يمكن بسرعة تعزيز فرص التعلم الرقمي للمعلمين وتشجيع تعاون المعلمين خارج الحدود الداخلية، ويمكن استخدام الزخم لإعادة تشكيل المناهج وبيئات التعلم، وفقاً لاحتياجات القرن الحادي والعشرين، وإن كان الكثير من هذا يحدث بالفعل.

لا يمكن للتكنولوجيا أن تغير طرق التدريس والتعلم فحسب، بل يمكنها أيضاً رفع دور المعلمين من نقل المعرفة المستقبلية إلى العمل كمشاركين في إنتاج المعرفة، كمدرسين، وكموجهين ومقيمين، ويمكن تمكين المعلمين والطلاب من الوصول إلى مواد متخصصة تتجاوز الكتب الدراسية بكثير، بتنسيقات متعددة وبطرق يمكنها تجسير الزمان والمكان، يمكن أن تدعم التكنولوجيا طرقاً جديدة في التدريس تركز على المتعلمين كمشاركين نشطين، هذه هي بالضبط أدوات التعلم اللازمة في القرن الحادي والعشرين.

بساطة، فإن إدامة النهج التوجيهي في التدريس لن يصمد في لحظة الأزمة هذه، والتي تتطلب من المعلمين، ليس فقط تكرار دروسهم في وسيط آخر، ولكن للعثور على استجابات جديدة تماماً لما يتعلمه الناس؟ (what) وكيف يتعلم الناس؟ (how) وأين يتعلمون؟ (where) ومتى يتعلمون؟ (when)

الدروس المستفادة.

مما سبق يمكن الإشارة إلى بعض الدروس المستفادة، كما يلي:

1. زيادة الوعي بدور تكنولوجيا المعلومات: والاتصالات كأداة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، والاعتراف بأن البنية التحتية القوية للاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات تُعد من المقتضيات الأساسية لبناء مجتمع المعلومات، والاعتراف بضرورة تشجيع القطاع الخاص لتحمل مسؤوليته الاجتماعية.
2. تعزيز دور الجامعة في رفع الوعي الصحي: كنوع من التدخل القائم على عوامل الوقاية كأحد إستراتيجيات، الصحة للجميع، والصحة في جميع السياسات التي تنفذ عبر المدارس والجامعات، أي: إدخال الاعتبارات الصحية في جميع السياسات، ومنها؛ السياسة التعليمية (16).

3. الاهتمام بالتطبيق من بُعد استخدام لتحسين جودة الرعاية الصحية للأطفال والكبار: في أوقات الأزمات، والاستشارات الطبية من بُعد، والاستعانة بوسائل الاتصال الإلكتروني للإسراع بإرساء الأساس العلمي اللازم للمكافحة، وضمان تزويد الجمهور بأدق المعلومات بشكل ناجح لا لبس فيه.
4. دراسة قضايا العمل من بُعد: من حيث الاعتراف بأهمية نمط العمل من بُعد والدعم والمساندة.
5. يجب العمل على تسليط الضوء على الأهمية البالغة لتكنولوجيا المعلومات: والاتصالات في أعقاب أزمة فيروس كورونا المستجد، ومعالجة أوجه عدم المساواة الصارخة في مجال النفاذ، واعتماد تدابير ملموسة، وعاجلة لتسريع التحول الرقمي في جميع القطاعات، وتوصيل جميع مواطني العالم بالخدمات الرقمية، فقط من خلال التعاون الدولي، والعمل التعاوني سنتمكن من مكافحة هذه الأنواع من التهديدات، وسد الفجوة الرقمية، وبناء أسس قوية لتحقيق رفاهية الجميع في المستقبل.

تنظيم بوابة الجامعة الإلكترونية لتقديم معلومات لكل فئات المجتمع.

- أ. معلومات عامة عن التحديثات المتعلقة بكوفيد 19.
 - ب. معلومات للطلاب الحاليين، والطلاب المستقبليين.
 - ج. معلومات للطلاب الوافدين (international education community).
 - د. نصائح للشركات.
 - هـ. معلومات لأصحاب العمل المتدربين والاستفسارات.
 - و. معلومات للمعلمين والمرشدين.
 - ز. معلومات للأسرة.
- إنشاء وحدات للتحول الرقمي بكل جامعة.

يجب على المدارس والجامعات، من الآن فصاعداً، أن يكون لديها خطط أكثر قوة للتأهب للكوارث في حالة انقطاع عمليات الحرم الجامعي، أي: أن يكون التعلم عبر الإنترنت جزءاً كبيراً من الخطط الإستراتيجية للمدارس والجامعات، وإدارة الأزمات.

يعتبر وضع القواعد والاندماج من بين الاعتبارات الرئيسية:

1. تحديات تواجه التحول في الحاضر والمستقبل يجب أن توضع في السياسة كمبادئ، وقيم ومعايير.
 2. التعامل مع وسائل الاتصال الاجتماعي يفرض تنظيم، وإدارة الوقت على مستوى الفرد، والمنظمة.
 3. وضع خطة بحثية، وخريطة طريق لدراسة كل الجوانب المتعلقة بالتغير الرقمي.
 4. تحديد المصطلحات والتداخل بين التخصصات.
 5. إعادة تحديد القيادة: باعتبارهم الذين يمكنهم تحديد الاتجاه، وتمهيد الطريق نحو التعلم في القرن الحادي والعشرين.
 6. بناء الثقة والأمن في استعمال تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات (الأمن السيبراني).
 7. إعطاء المعلم قدره الذي يستحقه، ورفع مكانته الاجتماعية.
 8. تقديم إرشادات لتبديد المخاوف المتعلقة بالصحة: يتطلب التعلم الإلكتروني استخدام جهاز كمبيوتر، وأجهزة أخرى مماثلة؛ هذا يعني أن إجهاد العين وضعف الجسم ومشاكل جسدية أخرى قد تؤثر على المتعلم، وهذا يتطلب أنه عند تشغيل دورة تدريبية، أوالتعليم عبر الإنترنت، من المهم إرسال إرشادات حول الجوانب الصحية مثل: وضعية الجلوس الصحيحة، وارتفاع المكتب، وتوصيات بشأن فترات الراحة المنتظمة، وغيرها.
- ### بدايات التغيير في التعليم الجامعي المصري.

وقد بدأت تظهر بوادر التغير في المجتمع، والتعليم المصري في الوقت الحالي؛ فقد صدر قرار السيد رئيس مجلس الوزراء المنشور بالجريدة الرسمية في 10 فبراير سنة 2020 بشأن تحديد اختصاصات، وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع، وتنمية البيئة لتشمل من بين ما تشمل الإشراف

والمتابعة لكافة وحدات الأزمات، والكوارث، والسلامة، والصحة المهنية، والدفاع المدني بالكلية، في نوع من التنظيم للتعامل مع الأزمات.

وكان القطاع يهتم بكل ما يتصل بسلامة، وأمان المنشآت الجامعية، فأضيف إليها الإشراف والمتابعة لوحدة الأزمات، والكوارث المنشأة حديثاً في بعض الكليات، وأيضاً الصحة المهنية، وما يرتبط بها من عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، والعمال والموظفين على إجراءات السلامة، والصحة المهنية لهم وللطلاب.

كما نشرت الجريدة الرسمية في 15 يونيو 2020 قرار رئيس مجلس الوزراء رقم: (1200) لسنة 2020 بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات بإضافة فقرة جديدة إلى المادة (79) تنص على أنه: "كما يجوز أن تتضمن تلك اللوائح تدريس المناهج الدراسية إلكترونياً بنظام التعليم عن بُعد وفقاً لطبيعة الدراسة في الكليات والمعاهد المختلفة، وكذا عقد الامتحانات إلكترونياً متى توافرت للكلية، أو المعهد البنية التحتية، والإمكانات التكنولوجية التي تمكنها من ذلك" وصدرت بعد ذلك العديد من القرارات التنفيذية.

وهكذا بدأت التغيرات، والتحويلات بالتعليم بصفة عامة، وبالجامعة بصفة خاصة، ليكون مختلفاً في تفاصيله، وملامحه عن تعليم ما قبل أزمة كورونا، ويمزج معاً التغيير في البنى التنظيمية، وإدارة الأزمات، بالتحول الرقمي للمناهج، والمقررات والتعليم بصفة عامة تمهيداً لحدوث التغيير في الممارسات اليومية التعليمية، والقضاء على الفجوة اليومية في خطوات ثابتة نحو التحول الرقمي.

المراجع.

1. انظر في هذا الشأن:

- Northumbria University Newcastle :Coronavirus/COVID 19 Information, available at, <https://www.northumbria.ac.uk/covid19>, 27/5/2020.
- Interim Guidance for Administrators of U.S. Institutions of Higher Education, <https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/downloads/guidance-administrators-college-higher-education.pdf>.

2. هولين جاو: بيان الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، بشأن إطلاق منصة عالمية تساعد على حماية شبكات الاتصالات خلال أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) جنيف، 23 مارس 2020، تاريخ الاطلاع: 5 / 2020، متاح على رابط: (https://www.itu.int).
3. **Smith**, Peter and Kelly, Mavis (eds): Distance Education and the Mainstream: Convergence in Education, Croom Helm, London 1987.
4. الاتحاد الدولي للاتصالات، المنتدى العالمي لسياسات الاتصالات: المسودة الثانية لتقرير الأمين العام في 15 يوليو 2008، المنتدى العالمي لسياسات الاتصالات 2009، ص ص 8 . 18.
5. فرانك كيلش: ثورة الإنفوميديا الوسائط المعلوماتية وكيف تغيير عالمنا، وحياتك؟ ترجمة: حسام الدين زكريا، عالم المعرفة، 253 يناير، 2000، ص 85.
6. Ab Rahman, Airini, et al : Emerging Technologies with Disruptive Effects: A Review, PERINTIS eJournal, Vol. 7, No. 2, December 2017, pp. 111-128, https://www.researchgate.net/publication/321906585_Emerging_Technologies_with_Disruptive_Effects_A_Review/link/5a38fb87a6fdccdd41ff013d/download.
7. Sahu P : Closure of Universities Due to Coronavirus Disease 2019 (COVID-19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Cureus 12(4): e7541 (April 04, 2020). DOI 10.7759/cureus.7541.
8. انظر في هذا الشأن:
Christen, Lysiane: « We have to deal with the uncertainty », COVID-19 - Interview with Marc de Perrot, Secretary General of the University of Lausanne, 21 avril 2020, (<https://wp.unil.ch>)
Western Governors University: WGU Indiana reacts to COVID-19., March 19, 2020, <https://www.wgu.edu/blog/indiana/covid-19-reaction2003.html>.
Western Governors University:#WeThriveInside: Helping Kids Through COVID-19 and Beyond.
9. Horn, Michael: Covid-19 Boost to Online Learning May Backfire, Many courses will be poor substitutes for the originals, Education Next,

03/12/2020,<https://www.educationnext.org/covid-19-boost-online-learning-may-backfire>.

10. Jensen, Trine: Higher Education In The Digital Era, The current state of transformation around the world ,International Association of Universities (IAU), 2019, p.53, https://www.iau-aiu.net/IMG/pdf/technology_report_2019.

11. انظر في هذا الشأن: منظمة الصحة العالمية :التقرير الخاص بالصحة في العالم، ٢٠١٣، بحوث التغطية الصحية الشاملة ، منظمة الصحة العالمية، 2013 ، ص 79.

12. https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/85761/9789240690844_ara.pdf;jsessionid=8D1DEF3906F6C0AE26F7EBCDCFEA6FC3?sequence=8.

13. Wiley, D. and Hilton, J.: "Openness, Dynamic Specialization, and the Disaggregated Future of Higher Education, "International Review of Research in Open and Distance Learning, Volume 10, Number 5. November – 2009 ,pp. 1 – 16

14. منظمة العمل الدولية: قاموس المصطلحات، نوع الجنس، العمل، الاقتصاد غير المنظم، مكتب العمل الدولي، جنيف 2009 ، تاريخ الاطلاع: 2020/6/8، متاح على رابط: <https://www.ilo.org>

• International Labour Organization: Foreword , Digital labour platforms and the future of work, Towards decent work in the online world, International Labour Office • Geneva 2018, https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/--publ/documents/publication/wcms_645337.pdf

15. انظر في هذا الشأن:

• https://www.researchgate.net/publication/340438391_Closure_of_Universities_Due_to_Coronavirus_Disease_2019_COVID19_Impact_on_Education_and_Mental_Health_of_Students_and_Academic_Staff

- Ab Rahman, Airini, et al : Emerging Technologies with Disruptive Effects: A Review, PERINTIS eJournal, Vol. 7, No. 2, December 2017, pp. 111
- 128,https://www.researchgate.net/publication/321906585_Emerging_Technologies_with_Disruptive_Effects_A_Review/link/5a38fb87a6fdccdd41ff013d/download.

16. انظر في هذا الشأن:

- <https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/community/guidance-ihe-response.html>
- WGU: <https://www.wgu.edu/blog/time-management-strategies-online-college-students1810.html>
- <https://www.wgu.edu/about/covid-19.html> (2020/5/5)
- للحصول على المزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني الرسمي لمجموعة العشرين، متاح على رابط: (<https://g20.org/en/g20/Documents/Communique>).

الملاحق.

٢٠٥

٨ المجريدة الرسمية - العدد ٢٤ مكرر (ب) في ١٥ يونية سنة ٢٠٢٠

قرار رئيس مجلس الوزراء

رقم ١٢٠٠ لسنة ٢٠٢٠

بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات

رئيس مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على الدستور :

وعلى قانون تنظيم الجامعات الصادر بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ وتعديلاته :

وعلى اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات الصادرة بقرار رئيس الجمهورية

رقم ٨٠٩ لسنة ١٩٧٥ وتعديلاتها :

وبعد أخذ رأي مجالس الجامعات وموافقة المجلس الأعلى للجامعات :

وبناءً على ما عرضه وزير التعليم العالي والبحث العلمي :

وبعد موافقة مجلس الوزراء :

قرر :

(المادة الأولى)

تُضاف فقرة جديدة إلى المادة (٧٩) من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات

المشار إليها نصها الآتي :

« كما يجوز أن تتضمن تلك اللوائح تدريس المناهج الدراسية إلكترونياً بنظام التعليم عن بُعد وفقاً لطبيعة الدراسة في الكليات والمعاهد المختلفة وكذا عقد الامتحانات إلكترونياً متى توافرت للكليات أو المعهد البنية التحتية والإمكانات التكنولوجية التي تمكنها من ذلك » .

(المادة الثانية)

يُنشر هذا القرار في المجريدة الرسمية ، ويُعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره .

صدر برئاسة مجلس الوزراء في ٢٣ شوال سنة ١٤٤١هـ

(الموافق ١٥ يونية سنة ٢٠٢٠م)

رئيس مجلس الوزراء

دكتور/ مصطفى كمال مدبولي

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٢٠/٦٥ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ٢٠١٩/٢٥٨٧٥ - ٢٠٢٠/٦١٧ - ٢٠٢٠ - ١٣٣٨



جمهورية مصر العربية
الجمهورية العربية السورية

٢

٨. متابعة تنفيذ قرارات المجلس الأعلى للجامعات ومجلس الجامعة في مجال شؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
٩. الإشراف على القوافل التنموية الشاملة وأنشطة محو الأمية والمشروعات البيئية .
- مادة (٢٥) فقرة أخيرة .
- "وتسولي وكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة الاختصاصات الآتية تحت إشراف العميد:-
١. الإشراف على تنفيذ الخطط والبرامج التي تدخل في اختصاصات مجلس خدمة المجتمع وتنمية البيئة داخل الكلية .
٢. الإشراف على الخطط التشغيلية الخاصة بتنمية الموارد الذاتية من المصادر المحتملة والتي تعكس إمكانات تحقيق الرؤية والأهداف المحددة للكلية .
٣. الإشراف على تنفيذ برامج التدريب بالكلية التي تخدم قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
٤. استعمار الإمكانيات والتجارب العلمية والإدارية والتكنولوجية المتوفرة بالكلية في تنمية الموارد الذاتية .
٥. الإشراف على تنظيم الفعاليات الخاصة بالكلية التي تستهدف خدمة المجتمع وتنمية البيئة والمناسبات القومية .
٦. الإشراف والمتابعة لكافة وحدات الأزمات والكوارث والسلامة والصحة المهنية والدفاع المدني بالكلية .
٧. الإشراف على القوافل التنموية الشاملة وأنشطة محو الأمية والمشروعات البيئية التي تخص الكلية .
٨. متابعة تنفيذ قرارات المجلس الأعلى للجامعات ومجلس الجامعة ورئيس الجامعة ونائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة في مجال لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة والموارد الذاتية .

(المادة الثالثة)

تُستبدل عبارات (وكلاء الكلية) ، (اختصاصات الوزارات) ، (أحد الوكلاء) بـ عبارات (وكلاء الكلية) ، (اختصاصات الوكلاء) ، (أحد الوكلاء) ، (أحد الوكلاء) ، (أحد الوكلاء) في اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات المشار إليها .

(المادة الثالثة)

يُنشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره .
رئيس مجلس الوزراء

(دكتور / مصطفى كمال مديوني)

صدر برئاسة مجلس الوزراء في ١٦ جمادى الآخر سنة ١٤٤١ هـ

الموافق ١٠ فبراير سنة ٢٠٢٠ م



صورة مرسلة إلى السيد /
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
رئيس
هيئة محفظات مجلس الوزراء
(المستشار ، شريف الشاذلي)

Scanned with CamScanner

دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة

المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا.

الاثنين 28 أكتوبر 2024

إعداد: أ.م.د. أسامة عبد الغفار محمد الشريف.

أستاذ الإدارة التعليمية المساعد بجامعة تبوك، والملك سعود سابقاً.

عميد أكاديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات.

(مصر).

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة الحالية إلى: تعرف الإدارة الإلكترونية، ودورها في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا، ومدى مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء معلمي المدارس بإدارة الهرم.

واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من 60 من معلمي مرحلة التعليم الثانوي بإدارة الهرم، والتزم الباحث بتوجيه الاستبيان للمعلمين، واستخدمت الدراسة: الاستبيان كأداة لجمع البيانات بعد تطبيقه على المعلمين.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: تساهم الإدارة الإلكترونية بدرجة متوسطة في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا، مثل: عدم توافر الموارد لإعداد الاختبارات الإلكترونية، وكيفية التعامل معها، كما أنها تواجه بعض التحديات في التطبيق بسبب وجود قلة في التكاليف المالية والموارد البشرية المتخصصة التي تحتاجها للتعامل مع أسلوب التعليم الجديد (التعليم عن بعد).

كما قدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات كالاتي: إعداد دورات تدريبية لصقل مهارات المعلم التكنولوجية، نشر فيديوهات لتسهيل عملية استخدام المنصات التعليمية، توفير خطط حكومية واضحة لكيفية تعامل جميع الطلاب من جميع الطبقات مع الإنترنت، وتوفير خدمات الإنترنت لتسهيل عملية التعليم عن بعد وسد أي فجوة تعليمية ناتجة عن الأزمة.

الكلمات المفتاحية: (الإدارة التعليمية، الإدارة الإلكترونية، كورونا).

Study summary.

The current study aimed at: defining electronic management and its role in facing educational problems caused by the spread of the Corona pandemic, and the extent of the contribution of electronic management

systems to improving the performance of school teachers in pyramid management. By directing the questionnaire to teachers, the study used: The questionnaire as a tool to collect data after applying it to teachers.

The study reached a set of results, including: Electronic management contributes to a medium degree in facing educational problems resulting from the spread of the Corona pandemic, such as the lack of resources to prepare electronic tests and how to deal with them, as it faces some challenges, as the application is due to a lack of financial costs and specialized human resources that you need To deal with the new teaching method (distance education).

The study also presented some recommendations and proposals as follows: preparing training courses to sharpen the teacher's technological skills, publishing videos to facilitate the use of educational platforms, providing clear government plans for how all students from all classes deal with the Internet, and providing Internet services to facilitate the process of distance education and bridge any educational gap Resulting from the crisis.

Key words: (educational administration, electronic management, corona).

دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة

المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا.

مقدمة.

في ظل التطورات المتلاحقة- في عالمنا اليوم- أصبح من الضروري على الدولة الحديثة أن تستثمر تلك التقنيات الخاصة بالاتصال والمعلومات، في تطوير منظومتها الإدارية، وفي تطوير وسائل وأشكال تقديمها للخدمات، رغبة في تخفيف المعاناة في طلب الخدمات والحصول عليها.

إن استمرارية الإدارة فيأداءوظائفها بانتظام واضطراد تستلزم اعتماد الرقمنة وأسلوب الإدارة عن بعد، يساهم في حل العديد من المشاكل الإدارية المتعلقة بالعمل الإداري، أو التي يمكن اعتبارها من إفرزات الوظيفة الإدارية، مما جعل من التحول للتقنية في المجال الإداري توجهاً لدى العديد من الدول من بينها جمهورية مصر العربية.

إن أزمة كورونا، وما خلفته من تداعيات اقتصادية واجتماعية، دفعت بجمهورية مصر العربية، كغيره من الدول إلى إعادة النظر في أساليب تدخلها في مجالات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية والذي يدخل في نطاقها اعتماد أسلوب الإدارة عن بعد في المنظومة التعليمية.

وقد أدت أزمة فيروس كورونا إلى إغلاق آلاف المدارس والجامعات حول العالم، ولجأت كثير من المؤسسات التعليمية في دول عربية إلى خيار التعليم عن بعد، لضرورة استمرار المناهج الدراسية المقررة، وسد أي فجوة تعليمية قد تنتج عن تقاوم الأزمة.

فيشهد العالم الحديث تغيرات، وتحولات جذرية امتدت من الأفراد ثم المنظمات حتى شملت الحكومات مؤخراً، وذلك نتيجة للثورة التقنية والمعلوماتية المتسارعة، والتقدم التكنولوجي الهائل خاصة في مجال تقنيات المعلومات، والاتصالات، والتحول إلى مجتمع، واقتصاد المعرفة حيث أصبحت الدول تتنافس في تحفيز مؤسساتها الحكومية والخاصة لمواكبة التطور، ومن بين أهم الاستجابات لتلك التطورات ظهور مفاهيم وتطبيقات الإدارة الإلكترونية.

إن هذا العصر يُعرف بعصر الثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية، أو بعض المعلومات والانفجار المعرفي، وهذا التقدم الذي نشهده في مختلف المجالات لا بد من مواكبته بالتغيير الإداري

للمؤسسة التعليمية والانتقال من الأساليب اليدوية التقليدية إلى استخدام الإدارة الإلكترونية والتعامل مع مختلف الأنظمة، والأجهزة والأدوات.

وفي ظل هذا التقدم العلمي، وظهور ما يسمى بالتقنية الرقمية، أو الإلكترونيّة، كان لابد لدول العالم أن تتجه نحو الاستفادة من هذه التقنية في كافة المجالات، بما في ذلك المجالات الإدارية، فأدخلت هذه التقنية في كافة المجالات، وكذا في مجال الإدارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية حيث تسعى الدول إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية على كافة المجالات، للتخلص من الإدارة التقليدية (العريشي، 2008).

وتطبيق الإدارة الإلكترونية يتماشى مع ظهور شبكة المعلومات العالمية " الإنترنت " والتعليم الإلكتروني وتقنياته؛ لذا قامت المؤسسات التي تقدم الخدمات التربوية، والمؤسسات التدريبية بإنتاج مواد التعليم عبر الإنترنت، وتصميم مواقع الاتصال والتواصل مع الأفراد من أبناء المجتمع.

فأصبح التعليم باستخدام الإنترنت مقبولاً أكثر فأكثر مع مواقع العمل، وقامت المؤسسات باستثماره بصورة كبيرة في تكوين، ونشر البرامج على الإنترنت، وأضحت المؤسسات الأكاديمية، والشركات، والأجهزة الحكومية في مختلف أرجاء العالم، تستخدم الإنترنت والتقنيات الرقمية على نحو مطرد لتقديم التعليم والتدريب (الخان، 2005).

وقد نهجت معظم المؤسسات التعليمية سياسة رقمية تتماشى مع التوجهات العامة للدولة المصرية في مجال الرقمنة بالإدارات وكافة المؤسسات، وخاصة في النهوض بالمنظومة التعليمية، وذلك من خلال إحداث مواقع ومنصات مبرمجة مخصصة للتعليم عن بعد وفق آلية مناسبة تيسر فهم المادة بأسلوب سلس، وغير مكلف لا من حيث الجهد، أو الوقت.

ورغم أن عدد مستخدمي الإنترنت والبنية التحتية الرقمية قد شهد ارتفاعاً إيجابياً خاصة لدى المتعلمين، ويعتبر ولوج المتعلمين إلى هذه المضامين الرقمية يتم بشكل عفوي تلقائي، دون أن يتعلموها في المدرسة، ذلك أن البنات التحتية التكنولوجية غير متوفرة في المدرسة، وحتى في الجامعة بالشكل الذي يمكنها من تعليم هذه الكفايات الرقمية.

لذلك يقتصر السلوك التعليمي الرقمي لدى المتعلمين على تصفح المواقع والمنديات الإلكترونية، وتحميل المعلومات الخاصة بها، ومشاهدة الصور والفيديوهات ومشاركتها والتعلق عليها، فضلاً عن إنشاء والانخراط في المجموعات الافتراضية وغرف للدردشة بمواقع التواصل الاجتماعي.

في حين أن التعليم الإلكتروني يتطلب أن يتوفر لدى المتعلم كفايات معرفية ورقمية تُكتسب في الدراسة، تمكنه من معالجة المعلومات وتحليلها، وتصفح المواقع الإلكترونية بتمكن وبروح نقدية، لذلك، فإن ضعف تملك المتعلمين للكفايات الرقمية اللازمة - سوى تملك التي تعلموها تلقائياً خارج المدرسة - تشكل أول عائق أمام تفعيل عملية التعليم الإلكتروني.

علاوة عائق جغرافية الشبكات الإنترنت، حيث يلاحظ على أن الفئة الأكثر ولوجاً إلى منصات التعليم هي فئة المتعلمين المتواجدين بالمدن أكثر من فئة المتعلمين القرويين، أو الريفيين، حيث أن أغلب المناطق القروية، والريفية لا تتوفر فيها شبكات الإنترنت، وإن وجد فإنهم يعانون من ضعفه - ضعف شبكة الإنترنت لا تقتصر الريف - فقط - بل امتد ليشمل المدن كذلك، وغيرها من المعوقات التي تواجه الإدارة الإلكترونية.

مشكلة الدراسة.

تعد الإدارة الإلكترونية إحدى الممارسات الحديثة المطروحة على الساحة الإدارية، والتي تسعى كثير من المنظمات المختلفة بما فيها المنظمات التعليمية لتبنيها وتطبيقه

ويذكر (المتولي، 2003) أسباب دواعي التحول للإدارة الإلكترونية هو تحسين أداء المنظمات الحكومية، وتقديم نماذج جديدة من الخدمات الإلكترونية.

وفي ظل ما يواجهه العالم من أزمة، وهي انتشار جائحة كورونا التي أدت بغلق جميع مؤسسات الدولة بما فيها من مؤسسات تعليمية، واستخدام التعليم عن بعد لسد الفجوة التعليمية التي نتجت عن هذه الأزمة لذا ناشدت الدولة وأكدت على استخدام الإدارة الإلكترونية، وهو أيضاً ما أكدت عليه العديد من الدراسات ببدء تطبيق الإدارة الإلكترونية وتذليل الصعوبات التي تواجه التطبيق.

ولا شك أن تقديم الخدمات الإلكترونية، سيقبل من خطورة الأمر، ويفتح آفاقاً جديدة للإدارة لتعميم أساليب التكنولوجيا والاتصالات بما يضمن استمرارية تقديم الخدمات التعليمية بعيداً عن الروتيني والتعقيد الذي تتسم فيه الأساليب التقليدية للعملية التعليمية، إذ يستطيع المتعلم الحصول على الخدمة التي يسعى إليها في أي وقت شاء على مدار اليوم.

ولذا سعت الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على دور الإدارة الإلكترونية ومدى مساهمتها لمواجهة المشكلات التعليمية في هذه الفترة، ومن هنا كان التساؤل الرئيس وهو: ما دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا؟ وتفرعت منه الأسئلة التالية:-

1. كيف ساهمت الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري المدرسي لمواجهة المشكلات الناجمة عن انتشار جائحة كورونا في مرحلة التعليم الثانوي؟
 2. كيف ساهمت أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء معلمي مرحلة التعليم الثانوي؟
 3. ما التحديات التي واجهت تطبيق الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الثانوي؟
- أهداف الدراسة.

تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:-

1. تعرف الإدارة الإلكترونية، ودورها في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا.
2. مدي مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء معلمي مرحلة التعليم الثانوي.
3. تحديد معوقات تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية بفعالية في مرحلة التعليم الثانوي.
4. تقديم بعض التوصيات التي من الممكن أن تساعد في مواجهة المعوقات، والتحديات المواقبة لتطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي.

أهمية الدراسة.

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته، وهو دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من حيث:-
1. ارتباط الدراسة بمؤسسات التعليم، وهي مدارس وزارة التربية والتعليم، والتي تعد ذات أثر بالغ، وتلعب دوراً هاماً في حياة المواطنين في جمهورية مصر العربية من خلال إدارتها للمدارس التي هي الأساس الذي تعتمد عليه عملية التحديث لكافة المؤسسات من أجل وضع خطط، وأهداف مستقبلية للتغلب على المشكلات الناتجة لانتشار فيروس كورونا.
 2. نأمل أن تضيف نتائج هذه الدراسة المزيد من الدعم، والاهتمام بتطبيق الإدارة الإلكترونية بجميع المدارس بجمهورية مصر العربية.
 3. ستساعد نتائج هذه الدراسة صناع القرار بتوظيف النتائج للتغلب على ما يحد من استخدام الإدارة الإلكترونية.

حدود الدراسة.

تمثلت حدود الدراسة، فيما يلي:

1. الحدود الموضوعية: دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا.
2. الحدود البشرية: معلمي المرحلة الثانوية بمدارس إدارة الهرم.

3. الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية بإدارة الهرم.
4. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019م 2020م.
5. الحدود المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

مصطلحات الدراسة.

وتم عرضها كالتالي:-

1. الإدارة التعليمية: يعرفها (الكردي، والدوسري 2005: ص14) بأنها: قدرة الإداري في تهيئة الظروف المناسبة، وتوفير الموارد المتاحة، واستخدامها بشكل فعّال، والارتقاء بالمجتمع المدرسي، ومن له علاقة بذلك من خلال تحفيزهم، وإشراكهم في العملية التعليمية بفاعلية لتحقيق الأهداف المنشودة.

يعرفها الباحث بأنها: العملية الإدارية لإنجاز الأهداف المحددة من خلال الاستخدام الجيد للموارد المتاحة.

2. الإدارة الإلكترونية: يعرفها (السالمي، 2008، ص:32) بأنها: الاستغناء عن المعاملات الورقية، وإحلال المكتب الإلكتروني عن طريق الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات وتحويل الخدمات العامة إلى إجراءات مكتبية تم معاملتها حسب خطوات متسلسلة منسقة مسبقاً.

وتعرفها الدراسة الحالية بأنها: تطبيق لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في كافة مجالات الإدارة التربوية، لتنفيذ الأعمال الإدارية إلكترونياً.

3. كورونا (كوفيد - 19): تعرفه (منظمة الصحة العالمية، 2020) بأنه: فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوي الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى

الأمراض الأشد وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس).

منهج الدراسة.

تسعى الدراسة الحالية إلى تعرف دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لقدرته على تزويدنا بالمعلومات الضرورية، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول للنتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة.

الدراسات السابقة.

اطلعت الدراسة الحالية على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة الحالية، وتم عرضها كالتالي:-

1. دراسة: (Milenkovic 2016): بعنوان: تحديد مستوى نضج منظمات الأعمال لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة الإلكترونية المحتوي، وهدفت الدراسة إلى: تعرف درجة الإدراك لدى منظمات الأعمال لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في الإدارة الإلكترونية من حيث النضج المؤسسي ونضج الموظفين والنضج التكنولوجي حول محتوى نظام الإدارة الإلكترونية. واستخدم الباحث منهج البحث الوصف التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن نموذج النضج لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة الإلكترونية يتضمن أربعة أبعاد هي: القدرة المهنية، والقدرة التكنولوجية، وبعد العمليات، وبعد الالتزام بالعمليات، كما أظهرت نتائج الدراسة: أهمية محتوى نظام الإدارة الإلكترونية لعملية صنع القرار.

2. دراسة: (الحربي، 2015): بعنوان: معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة القصيم من وجهة نظر القيادات الإدارية والأكاديمية بالجامعة والحلول المقترحة لها، وهدفت الدراسة إلى: التعرف على المعوقات التقنية، والتنظيمية، والبشرية في تطبيق الإدارة الإلكترونية، وأظهرت نتائجها أن المعوقات الإدارية جاءت في الترتيب الأول، تليها المعوقات البشرية، ثم المعوقات التقنية، وقد استخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

كما أظهرت النتائج: أن هناك فروق في الاستجابة تجاه تلك المعوقات تعزى لمتغير: (الخبرة) لصالح الخبرة (6-10 سنوات) و(11-15 سنة) ولمتغير: (المؤهل العلمي) لصالح الحاصلين على مؤهلات: (ماجستير ودكتوراه).

3. دراسة: (Al-Adwan and Almashaqba 2012) بعنوان: Evaluation the Role of Information Technology in Business Value Performance (BVP)

هدفت الدراسة إلى: دراسة أهمية تكنولوجيا المعلومات في أداء الأعمال، وتقييم فوائد استخدامها في منظمات الأعمال الأردنية، وتطوير نموذج يوضح مقدار القيمة التي تكتسبها منظمات الأعمال نتيجة تطبيقها، وتقييم مدى إقبال المدراء على تطبيقها في منظماتهم.

واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبيان على عينة من 128 مديراً من مختلف المستويات الإدارية: (إدارة عليا، وسطى، تشغيلية) في مدينتي الحرس، والظليل الصناعيتين في الأردن.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود أهمية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال لما تحققه من فوائد وكفاءة في الأداء، وتوفر البنية التحتية لتطبيق تكنولوجيا المعلومات في مجتمع البحث بشكل كافٍ، وذلك يفسر الاعتماد المتزايد على التكنولوجيات الحديثة

في جميع مجالات العمل، وجود أثر للنظام التنظيمي على الموظفين وخاصة في مجالات التدريب والتطوير والاتصالات.

4. دراسة: (خوف، 2010) بعنوان: واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات، وهدفت الدراسة إلى: التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات، بالإضافة إلى بيان أثر متغيرات الدراسة: (الجنس، والخبرة الإدارية، والمؤهل العلمي، ومجال التخصص، والموقع الجغرافي، وموقع المحافظة، وعدد الدورات التدريبية في مجال الإدارة الإلكترونية) في واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بأن واقع التطبيق للإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية منخفض، وتوجد فروق ذات مستوى دلالة ($a_0,05$) في واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية تعزي لمتغير: (الجنس)، ولصالح: (الذكور)، ولتغير: (المؤهل العلمي) لصالح: (حملة الماجستير).

5. دراسة: (أبو عون، 2010) بعنوان: تكنولوجيا المعلومات كأساس ومتطلب للتحديث، الإدارة التعليمية، آفاق وتطوير، هدفت الدراسة إلى: التعرف على واقع تكنولوجيا المعلومات في الإدارة التعليمية الحديثة ومدى كفاءة أدائها ودورها في مجال تنميتها، واستخدمت الدراسة: المنهج النظري التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن استخدام التكنولوجيا أصبح ضرورة ملحة لكل الإدارات التعليمية لما توفره من وقت وجهد وموارد مادية ومعنوية للمنظمات التعليمية، وأوصت الدراسة بضرورة مواكبة التغيرات التكنولوجية وتعريف العاملين بها قبل التعامل الفعلي والتطبيقي العملي مما يوفر البيئة الملائمة لتدريب العاملين وتوجيه المراكز والدوائر والمؤسسات التعليمية

والمراكز العلمية الأكاديمية مع تحديد المعايير الرقابية للعملية التعليمية وتحديد أسلوب الاستخدام لتكنولوجيا المعلومات مع النهوض بالمستوى الملائم للإدارة التعليمية.

6. دراسة: (غنيم، 2006) بعنوان: دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ومعوقات استخدامها في مدارس التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة، هدفت الدراسة إلى: التعرف على مدى إسهام الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري، ومعوقات استخدامها من خلال استطلاع آراء (227) مديراً من جميع مراحل التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة، والتعرف على مقترحاتهم لتفعيل إسهامات الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري والحد من معوقاتها، واستخدامات الدراسة: المنهج الوصفي المسحي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أهمها: أن الإدارة الإلكترونية تسهم في تطوير العمل الإداري بدرجة: (عالية)، أن أكثر إسهاماتها تطويراً للعمل الإداري في اتخاذ القرارات وأقلها في تطوير تقويم الأداء، وأن استخدام الإدارة الإلكترونية تواجهه معوقات بدرج: (متوسطة) في جميع مراحل التعليم العام، ومن أكثرها المعوقات المادي، وأقلها معوقات البرمجيات.

التعلق على الدراسات السابقة.

استخلصت الدراسة العديد من المؤشرات، والدلائل من الدراسات السابقة، وتم عرضها

كالتالي:-

أولاً: أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، تم تناول أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، كالتالي:-

(أ) من حيث الموقع الجغرافي.

تباينت الدراسات السابقة في مكان إجرائها، فمنها دراسات عربية: أُجري بعضها بالمملكة العربية السعودية، مثل: دراسة: (الحربي 2015): بعنوان: معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في

جامعة القصيم من وجهة نظر القيادات الإدارية والأكاديمية بالجامعة والحلول المقترحة لها، ودراسة: (غنيم، 2006) بعنوان: دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ومعوقات استخدامها في مدارس التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة، ودراسة: (أبوعون، 2010) بعنوان: تكنولوجيا المعلومات كأساس ومتطلب للتحديث، الإدارة التعليمية، آفاق وتطوير، بالبحرين.

ودراسة: (Al-Adwan and Almashaqba 2012) بعنوان: Evaluation the Role of Information Technology in Business Value Performance (BVP) بالأردن.

ومنها دراسات أجنبية، مثل: دراسة (Milenkovic 2016): بعنوان: تحديد مستوى نضج منظمات الأعمال لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة الإلكترونية المحتوي، وهذا يدل على أن هناك اهتماماً متزايداً في كثير من البلاد العربية والأجنبية في مجال الإدارة الإلكترونية. (ب) من حيث اختيار الموضوع.

وهو دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا، لا توجد دراسة واحدة صريحة- على حد علم الباحث- بهذا العنوان، أو المضمون، بل تشابهت بعض الدراسات، مثل: دراسة: (غنيم، 2006) بعنوان: دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ومعوقات استخدامها في مدارس التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة.

(ج) من حيث منهج الدراسة.

اجتمع معظمها على المنهج الوصفي، واتفقت الدراسة الحالية معها في استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة من أدوات البحث العلمي.

(د) من حيث عينة الدراسة.

تباينت العينة التي تم اختيارها في الدراسات السابقة من حيث عدد المستبشرين، ونوعيتهم، حيث تم تطبيق معظمها على الطلاب، حيث طُبّق معظمها على المديرين، مثل: دراسة: (غنيم، 2006) بعنوان: دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ومعوقات استخدامها في مدارس التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة.

وكذلك دراسة (Milenkovic 2016): بعنوان: تحديد مستوى نضج منظمات الأعمال لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة الإلكترونية المحتوي.

ثانياً: أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

أسفرت الدراسات السابقة عن عدد من النتائج، ومنها:- أن الإدارة الإلكترونية تسهم في تطوير العمل الإداري بدرجة عالية، أن أكثر إسهاماتها تطويراً للعمل الإداري في اتخاذ القرارات وأقلها في تطوير تقويم الأداء، وأن استخدام التكنولوجيا أصبح ضرورة ملحة لكل الإدارات التعليمية لما توفره من وقت وجهد وموارد مادية ومعنوية للمنظمات التعليمية.

ثالثاً: مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

استفادت الدراسة الحالية ما يلي:- تحديد مشكلة البحث الحالية، وأهدافه، ومنهجه، والاستعانة بها في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، علاوة على أنها استخدمت عدداً من قوائم الكفايات التي استفاد منها الباحث في بناء، وإعداد مقياس الدراسة الحالية.

الإطار النظري.

إذا كان هدف الإدارة في الكثير من الدول المتقدمة، هو تخطيط وتنظيم ومتابعة وتقييم العمل في أحسن الظروف، فإنها تكون مطالبة في جميع الظروف والأوقات من تجديد هياكلها، وبنياتها وأساليب إدارتها للشأن العام.

وقد شكل وباء فيروس كورونا أحد الأسباب والعوامل التي دفعت بالإدارة في كل البلاد عامة، وفي مصر خاصة، إلى إصدار مجموعة من النصوص التنظيمية تقر فيها اعتماد الرقمنة والتكنولوجية في الإدارات العمومية، حفاظاً على استمرارية أداء الأعمال، وأداء وظائفها وتقديم خدماتها بشكل مستمر، في كافة مؤسسات الدولة، ومنها مؤسسات التعليم.

إن من المفاهيم الخاطئة للإدارة الإلكترونية افتراض قيام الإدارة بجميع الأعمال الموكولة إليها عن طريق الإنترنت، إذ لا يمكن لأي إدارة في العالم أن تدير مواردها وتحول عملها بالكامل عن طريق الإنترنت، فهو مفهوم قاصر لأنه يضع الإدارة في أضيق نطاق.

يُعد مفهوم الإدارة الإلكترونية مفهوم واسع شامل، تتسع تطبيقاته لتشمل العديد من المجالات واختلاف الزاوية العلمية التي ينظر إليها، إذ تضم بداخلها كل ما هو إداري يستطيع أدائه عن طريق الحاسوب المتصل بشبكة الإنترنت دون الحاجة إلى التواجد الشخصي للموظف بمقر الإدارة، أو إحدى ملحقاتها.

تعددت تعريفات الإدارة الإلكترونية على أيدي الكثير من الباحثين والمفكرين وركز كل تعريف على وجهة نظر صاحبة وتصوره لمفهوم الإدارة الإلكترونية وأبعادها المختلفة، فقد نكر (أحمد، 2009، ص: 42) تعريف الإدارة الإلكترونية هي عبارة عن: استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات، والاتصال وخاصة شبكة الإنترنت، في جميع العمليات الإدارية الخاصة بنشأة ما بغية تحسين العملية الإنتاجية، وزيادة كفاءة، وفاعلية الأداء بالمنشأة.

أما (نجم، 2004، ص: 127) فيعرفها بأنها: العملية الإدارية القائمة على الإمكانيات المتميزة للإنترنت، وشبكات الأعمال في التخطيط، والتوجيه، والرقابة على الموارد، والقدرات الجوهرية للشركة، والآخرين بدون حدود من أجل تحقيق أهداف الشركة.

وتعني الإدارة الإلكترونية: استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة للقيام بوظائفها، لتيسير سبل أداء الأعمال، بواسطة استثمار التطورات العلمية المذهلة في مجال تقنيات الاتصالات والمعلومات، وهي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولاسيما الإنترنت من أجل تحسين أداء الإدارة، وهي تطبيق التكنولوجيا الرقمية لتحديث وتغيير وظائف الإدارة بقصد تحسين فعاليتها ونتائجها، وكذلك جودة الخدمات المقدمة.

من خلال التعريف السالفة الذكر، يمكن استخلاص مميزات الإدارة الإلكترونية، وهي :-

1. أنها إدارة بلا ورق: ويجب التأكيد أنه لا يقصد من ذلك انعدام استخدام العمل الورقي والكتابي نهائياً، بل يبقى العمل الكتابي جزء من العمل الإداري إضافة إلى العمل الإداري الإلكتروني كالأرشيف الإلكتروني، والبريد الإلكتروني، والأدلة والمفكرات الإلكترونية والرسائل الصوتية.
2. أنها إدارة بلا مكان: فهي ليست كالإدارة التقليدية تقوم في مقر محدد على طالب الخدمة الذهاب إليها للحصول على الخدمة التي يريد والانتفاع منها، إذ لا يوجد مقر محدد للإدارة الإلكترونية، ولطالب الخدمة الحصول عليها- كلما توفرت تقنيات الاتصال، كالإنترنت، أو الهاتف المحمول- من أي مكان.
3. أنها إدارة بلا زمان: فإذا كنت الإدارة التقليدية تقوم في ساعات عمل محددة، فإن الإدارات الإلكترونية تمارس عملها على مدار 24 ساعة في اليوم، ومن ثم فلا يقسم الوقت في ساعات عمل وأخرى للراحة، بل يصبح اليوم بأكمله مخصص للخدمة العامة.
4. أنها إدارة بلا تنظيمات جامدة: ولا روتين إداري - يمكن القول أن هذه الميزة تعد أساس التحول في نظام الإدارة الإلكترونية، إذ أن محاربة الروتين والفساد الإداري من أهم مبررات وجود الإدارة الإلكترونية، وأحد أهم أسباب نجاحها، وذلك لقلّة، أو انعدام الاحتكاك بين الموظف العام- الذي

سيقتصر دوره على إدخال المعلومات في الغالب- وبين المواطن أي: طالب الخدمة الذي سيخاطب الإدارة من خلال تقنيات الاتصال.

وحقيقة الأمر إن الإدارة الإلكترونية باتت اليوم واقعاً يفرضه تطور الدولة الحديثة، ورغم ما يُقال عن توجهات الدول نحو الخصخصة، إلا أن واجب الدولة في تقديم الخدمات مازال في مستمراً، ومازال هناك مجال واسع من الخدمات تقدمه الدولة وأجهزتها، ليس للدولة تركها للقطاع الخاص (كالتعليم، الصحة، الدفاع..).

كما أنه ليس بمقدور الأفراد الاعتماد على القطاع الخاص الحصول عليها، وإن كان الحال كذلك، فإنه يقع على عاتق الدولة التزام آخر جديد، وهو الاستفادة من كل التطورات التقنية والمعلوماتية، في تطوير طرق تقديم، أو تيسير تقديم الخدمات.

توضح التعريفات السابقة بأن الإدارة الإلكترونية من المفاهيم الحديثة التي طرأت على العمل الإداري، يتم من خلالها استخدام التقنيات الحديثة، والإفادة منها في الوظائف الإدارية من تخطيط، وتنظيم، ورقابة، وتوجيه، وتقويم بحيث يكون العمل الإداري أكثر فعالية، وعلى مستوى جودة عالية. توضح التعريفات السابقة بأن: الإدارة الإلكترونية من المفاهيم الحديثة التي طرأت على العمل الإداري، يتم من خلالها استخدام التقنيات الحديثة، والإفادة منها في الوظائف الإدارية من تخطيط، وتنظيم، ورقابة، وتوجيه، وتقويم بحيث يكون العمل الإداري أكثر فعالية، وعلى مستوى عالٍ من الجودة.

أهداف الإدارة الإلكترونية.

نذكر (العوامل، 2003، ص: 256) عدد من الأهداف للإدارة الإلكترونية، أهمها:

1. تكامل أجزاء التنظيم وتوحيدها كنظام مترابط من خلال تكنولوجيا المعلومات.

2. تطوير عمليات الإدارة وتعزيز فَعَالِيَتِهَا في خدمة الأهداف المؤسسية.
 3. تقديم آليات فَعَالَة وداعمة لاتخاذ القرارات.
 4. ضمان تدفق المعلومات بدقة وكفاية وتوقيت ملائم وجاهزية مستمرة.
 5. تقليل كلفة التشغيل وتحسين متواصل لمعدلات الإنتاجية.
 6. إيجاد البيئة والمناخ التنظيمي الملائم للبحث والتطوير الإداري الشامل والمتواصل.
- وأضاف (كتوعة، 2004، ص: 491) الأهداف التالية:
1. رفع مستوى الأداء، والاستخدام الآلية للطاقات البشرية.
 2. تقليص الإجراءات الإدارية، فمع توفر المعلومات بشكلها الرقمي تنتقل الأعمال الورقية وتعبئة البيانات يدوياً.
 3. زيادة دقة و موثوقية وصحة البيانات، وتقليل نسبة الأخطاء البشرية.

ويضيف الباحث إلى ما سبق الأهداف التالية:

1. تسهيل عملية الاتصال بين الإدارات المختلفة داخلياً وخارجياً والمتباعدة جغرافياً من خلال ربطها بشبكات اتصال إلكترونية.
2. ترشيد الوقت المهدر في الإدارة التقليدية واستثماره في تطوير خدمات الإدارة.
3. تحسين مستوى جودة الخدمات التي تقدمها المنظمة.
4. تحقيق ميزة تنافسية للمنظمة.

مزايا الإدارة الإلكترونية.

إن تطبيق أسلوب الإدارة الإلكترونية يحقق العديد من الفوائد من الناحية الإدارية، والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي الطرح التالي تركز الدراسة على أبرز المزايا الإدارية التي تقدمها الإدارة الإلكترونية باعتبارها موضوع البحث:

1. تسهيل عملية التخطيط من خلال ما توفره الإدارة الإلكترونية من نظم، معلومات، وشبكات اتصال بجميع الإدارات (أبو مغايش، 2004، ص: 233).
 2. مرونة الهيكل التنظيمي في ظل الإدارة الإلكترونية، مما يجعلها أقدر على التكامل والتنسيق بين الإدارات المختلفة (السبيعي، 2005، ص: 36).
 3. تسهيل عملية الرقابة ومتابعة العمليات المختلفة وسير القرارات وتنفيذها وتحديد مصادر الأخطاء (الحسن، 2011، ص: 171).
 4. تسهيل عملية إدارة الموارد البشرية بجميع وظائفها، مثل تحديد الاحتياجات البشرية، والتنمية والتدريب، وتحديد المسار الوظيفي وغيرها (الحسن، 2011، ص: 196).
- ويضيف (عامر، 2007، ص: 35).

1. سهولة وسرعة وصول التعليمات والمعاملات الإدارية للموظفين والمستفيدين كذلك.
2. سهولة إنهاء معاملات المستفيدين من خلال جهة واحدة تقوم بهذه المهمة بالإجابة عن الدوائر الأخرى (المحطة الواحدة).
3. سهولة الحصول على البيانات والمعلومات وتبادلها، وتخزينها وحفظها وحمايتها من الكوارث والعوامل الطبيعية من خلال الاحتفاظ بالنسخ الاحتياطية في أماكن خارج حدود المنظمة وهو ما يعرف بنظام التحوط من الكوارث (DRS).

ويضيف (السالمي، والسليطي، 2008، ص: 37).

1. تبسيط الإجراءات (وقت وسرعة تنفيذها) مما ينعكس إيجاباً على مستوى الخدمات المقدمة وجودتها.
2. تسهيل عملية الاتصال بين الإدارات الداخلية والخارجية.

عناصر الإدارة الإلكترونية.

ينبغي على المنظمات الهادفة إلى التحول إلى الإدارة الإلكترونية أن تدرك عناصرها ومكوناتها التي تم جمعها، و تلخيصها في النقاط التالية والعمل على توفيرها قبل الخوض في التجربة:

1. التقنيات: أشار (ياسين،2005:ص 23) إلى ثلاثة عناصر تقنية مهمة، وعزز ذلك (الحسن،2011، ص:69-71).

عتاد الحاسوب. (Hardware) .

يتمثل في المكونات المادية للحاسوب ونظمه وشبكاتة وملحقاته.

✓ البرامج (Software): وتنقسم إلى قسمين:

- برامج النظام: مثل نظم التشغيل، ونظم إدارة الشبكة، مترجمات لغة البرمجة وغيرها.
- برامج التطبيقات: وتنقسم إلى:

- ❖ برامج التطبيقات العامة: مثل مستعرضات الويب، والبريد الإلكتروني، وقواعد البيانات وغيرها.
 - ❖ برامج التطبيقات الخاصة: تتنوع حسب الخدمة التي تؤديها، ومنها على سبيل المثال: البرامج المحاسبية، وبرامج إدارة المشاريع وغيرها.
1. شبكات الاتصالات (Network): هي الوصلات الإلكترونية الممتدة عبر نسيج اتصالي لشبكات الإنترنت (Intranet) والإكسترانت (Extranet) والإنترنت (Internet).

2. الموارد البشرية.

تعتبر العنصر الأهم في المنظومة الإلكترونية وتشمل صناع المعرفة من القيادات الرقمية، والمديرين، والمحليلين للموارد Knowledge Workers المعرفية، ورأس المال الفكري في المنظمة (ياسين،2005، ص:25) وأضاف (الحسن،2011، ص:72) لما سبق الكوادر الإدارية من أصحاب التخصص الذين لهم خبرتهم في تطبيقات التقنية وكيفية تعظيم قيمتها والاستفادة من إمكاناتها.

3. الأنظمة.

الأنظمة والتشريعات: هي الضوابط اللازمة لتنفيذ أعمال الإدارة الإلكترونية، والسيطرة على التجاوزات غير المرغوبة (نوفل، 2003، ص:6).

2. الأنظمة الداعمة.

ويقصد بها العوامل والأسس التي يقوم عليها مشروع الإدارة الإلكترونية، والضوابط التي تحكم هذا المشروع ويستمد منها صلاحيته واستمراريته (أبو مغيص، 2004، ص:135) وتشمل الأنظمة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وتعد بمثابة محددات لنمط الإدارة وطبيعتها وأساليب عملها وحجمها (الحسن، 2011، ص:74).

4. المجتمع.

يجب على الإدارة مراعاة ضوابط المجتمع وثوابته التي أشار إليها (الحسن، 2011، ص:73) وهي الدين والتقاليد والثقافة، وتكوين المجتمع وحجمه، حتى تكون عملية التحول قائمة على أسس صحيحة مما يضمن لها الاستمرارية والتطور.

وظائف الإدارة الإلكترونية.

إن الإدارة الإلكترونية، هي منظومة تنظيمية، ووظيفية مرنة، ومفتوحة تتبادل تأثيراتها مع البيئة الداخلي، والخارجية للمنظمة، وبالتالي تعتبر هذه الإدارة حزمة متكاملة من العمليات المترابطة للتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة واتخاذ القرارات، وفقاً لمتطلبات المواكبة والاستخدام المناسب لتقنيات المعلومات من عتاد حاسوب، وبرمجيات، وشبكات اتصال، وإدارة فعّالة وذكية لموارد المنظمة من البيانات والمعلومات والمعرفة.

لذلك من غير الممكن وضع الوظائف التقليدية للإدارة في إطار الوسائل والتقنيات الحديثة للمعلوماتية، لأن هذه الأخيرة قد أثرت بصورة جوهرية في مضمون العملية الإدارية نفسها وفي شكلها وطبيعتها (الدعيلج، 2011، ص:181).

أبرز وظائف الإدارة الإلكترونية وأهم التغيرات التي طرأت عليها.
ومن أبرز وظائف الإدارة الإلكترونية، وأهم التغيرات التي طرأت عليها، ما يلي:-

1 . التخطيط الإلكتروني.

يعتمد التخطيط الإلكتروني بصفة أساسية على التخطيط الإستراتيجي والأهداف الإستراتيجية، حيث تتسم القرارات التي تستخدم النظم الإلكترونية في تخطيط أعمالها بالشمولية لخدمة مختلف أقسام المنظمة إدارتها، ويعتمد كذلك في ظل الثورة الإلكترونية على استخدام نظم جديدة للمعرفة كنظم دعم القرار، والنظم الخبيرة، ونظم الشبكات العصبية الاصطناعية، كما يعتمد- أيضاً- على تبسيط نظم، وإجراءات العمل (غنيم، 2004، ص:57).

تقوم الإدارة الإلكترونية على مبدأ التغير فتعتمد على التخطيط قصير المدى، والمرونة في تغير خططها حسب ما يستجد، أو يطرأ من أمور (الحسن، 2011، ص:80) وبطبيعة الحال يختلف التخطيط الإلكتروني تماماً عن التخطيط التقليدي، حيث اتفق (نجم، 2004، ص:236) وإليها (الحسن، 2011، ص:81) على أن هناك اختلافات أساسية، وهي كالتالي:

3. التخطيط الإلكتروني عملية ديناميكية متجددة متطورة متحولة بحسب الأهداف الواسعة المرنة والآنية وقصيرة الأمد القابلة للتطوير المستمر.
4. أن المعلومات الرقمية دائمة التدفق تضيي استمرارية على كل شيء في المؤسسة بما فيها التخطيط مما يحوله من التخطيط الزمني المتقطع إلى التخطيط المستمر.
5. يعزز التخطيط الإلكتروني مبدأ المشاركة فجميع العاملين يساهمون في عملية التخطيط في أي زمان، ومكان مما يقلص المركزية بمختلف أشكالها وأدوارها، على خلاف التخطيط التقليدي الذي يعتمد على الهرمية في اتخاذ القرارات وتوزيع، والأعمال.

2. التنظيم الإلكتروني.

يرى (نجم، 2004، ص:250) أن التنظيم الإلكتروني هو الإطار الفضفاض لتوزيع واسع للسلطات والمهام والعلاقات الشبكية الأفقية من أجل إنجاز الهدف المشترك لأطراف التنظيم، فمع الإنترنت يتم التحول من منظمة التركيز على الهياكل والخصائص التنظيمية الرسمية إلى منظمة التركيز على الهدف الواحد المتكاسم.

ويشير (الصافي، 2006، ص:29) إلى أنه في ظل الإدارة الإلكترونية أصبح دور القيادات استشارياً بعد زوال الشكل التقليدي للتنظيم القائم على أساس الوحدات والأقسام، والانتقال إلى التنظيم الإلكتروني القائم على فرق العمل.

والتحول من نظام سلسلة الأوامر الإدارية الخطية إلى الوحدات المستقلة، ومن مركزية الرئيس إلى التنظيم متعدد الرؤساء، ومن اللوائح والسياسات التفصيلية إلى السياسات المرنة والفرق المدارة ذاتياً، ومن مركزية السلطة إلى تعدد مراكز السلطة، ومن التحكم في المعلومات وسريتها إلى الشفافية وإتاحة المعلومات.

ويضيف (غيم، 2004، ص:75) أن التنظيم الإلكتروني للمنظمات المعاصرة يعتمد على إجراء تغييرات في مستويات وأشكال الهياكل التنظيمية، فيتم تحويلها من الشكل الرأسي إلى الشكل الأفقي.

كما يتطلب - أيضاً - إحداث تغييرات في الهياكل التنظيمية نفسها؛ لمواجهة كل مشكلات التنظيمات الإدارية التقليدية والقضاء عليها، ويتم ذلك من خلال تجميع الوظائف، أو إعادة توزيع الاختصاصات، أو استبعاد بعض الوحدات الإدارية من التنظيم، واستحداث بعض الوحدات التنظيمية الجديدة، كما يتطلب التنظيم الإداري للمنظمات المعاصرة أن يتضمن العديد من الوحدات الإدارية الجديدة، والتي يتمثل أهمها بصفة أساسية في الوحدات التالية:-

1. إدارة قواعد البيانات والمعلومات والمعرفة إلكترونياً.

2. إدارة الدعم التقني للمستفيد.

3. إدارة علاقات العملاء إلكترونياً.

4. التوجيه الإلكتروني.

يشير (غيم، 2004، ص:71) إلى أن التوجيه الإلكتروني بالمنظمات المعاصرة يعتمد على وجود القيادات الإلكترونية والتي تسعى إلى تفعيل دور الأهداف الدناميكية والعمل على تحقيقها، كما يعتمد أيضاً على وجود قيادات قادرة على التعامل الفعّال بطريقة إلكترونية مع الأفراد الآخرين، والقدرة على تحفيزهم وتعاونهم لإنجاز الأعمال المطلوبة، كما يعتمد التطبيق الكفء للتوجيه الإلكتروني على استخدام شبكات الاتصالات الإلكترونية المتقدمة كشبكة الإنترنت بحيث يتم إنجاز وتنفيذ كل عمليات التوجيه من خلالها.

واتفق (غيم، 2004، ص:73) و(الحسن، 2011، ص:95-98) على بعض المهارات

الأساسية التي يجب أن تتوفر في القيادة الإلكترونية:

1. مهارات المعارف الإلكترونية، مثل: تقنية المعلومات في الحاسبات الآلية، وشبكات الاتصالات الإلكترونية والبرمجيات الخاصة بها والتعامل الجيد معها.
2. مهارات الاتصال الفعّال مع الآخرين: حيث يتطلب هذا الأمر ضرورة تأسيس علاقات عمل جديدة من خلال استخدام جميع أنواع الاتصالات سواء كانت مكتوبة، أو شفوية.
3. مهارات إدارية: وهي تتضمن مهارات تحفيز الأفراد الآخرين بالمنظمة نحو العمل الجماعي والتعاون، بالإضافة إلى مهارات التخطيط والتنظيم والمتابعة والرقابة.

علاوة على ذلك، يتأكد على القياديين والمديرين في هذا العصر متابعة كل جديد في حقل التقنيات الإلكترونية وأن يتحلوا بثقافة الإبداع والانفتاح والمرونة والتي تعد من ضروريات هذا العصر لكي يتمكنوا من التخطيط السليم والجيد للدخول إلى عصر الثورة الرقمية والاستفادة من إمكاناته لتطوير أداء المنظمات ورفع كفاءتها الإنتاجية.

4. الرقابة الإلكترونية.

يشير (نجم، 2004، ص: 247) إلى أن الرقابة الإلكترونية أكثر اقتراباً من الرقابة القائمة على الثقة بدلاً من الرقابة التقليدية القائمة على العلاقات والمساءلة الرسمية، وهذا يفسر الاتجاه المتزايد نحو التأكيد على الثقة الإلكترونية والولاء الإلكتروني بين العاملين والإدارة، وهذا ما يحول الرقابة كرصيد إلى الرقابة كعملية وتدفع مستمر، كما اتفق (نجم، 2004، ص: 247-277) (الحس، 2011، ص: 100-101) على أن للرقابة الإلكترونية العديد من المزايا منها:

1. أنها تحقق الرقابة المستمرة بدلاً من الرقابة الدورية.
2. تقليص الفجوة الزمنية بين التنفيذ والرقابة، وتحقيق ميزة الرقابة على مراحل التنفيذ أول بأول في الوقت الحقيقي.
3. إن الرقابة الإلكترونية تتطلب بل وتحفز العلاقات القائمة على الثقة، وهذا مما يقلل من الجهد الإداري المطلوب في الرقابة.

4. تعد النتائج هي المعول الرئيس الذي تنصب عليه عمليات الرقابة الإلكترونية، فتقديم الخدمة أو المنتج للفئة المستهدفة بالمستوى المخطط له يعتبر دليل على أن النظام الإداري يعمل بكفاءة عالية.

5. إن الرقابة الإلكترونية تساعد على انخراط الجميع في معرفة ماذا يوجد في المنظمة إلى حد كبير من أجل تحقيق مستلزمات الرقابة والحد من المفاجآت والأزمات في المنظمة.

متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية.

إن الإدارة الإلكترونية نظام متكامل من المكونات التقنية والمعلوماتية والمالية والتشريعية والبشرية وغيرها من الأطراف المتداخلة، وتطبيقها يستلزم دراسة متطلباتها وأخذها في الحسبان قبل خوض التجربة، حتى تؤتي ثمارها على الوجه المرجو منها، ويمكن تحديد أهم المتطلبات اللازمة لتطبيق أسلوب الإدارة الإلكترونية، فيما يلي:

1. وضع خطط التأسيس.

يرى (السبيعي، 2005، ص: 19) أن وضع الخطط الإستراتيجية يتطلب عدة أمور، وهي:

- تشكيل إدارة مدعومة من قبل الإدارة العليا تتولى التخطيط الإستراتيجي للمشروع، وتحديد الجدول الزمني للتنفيذ وآلياته والإمكانات المادية والبشرية، والأهداف ومعايير الإنجاز.
- الاستعانة بالجهات البحثية والاستشارية ذات الخبرة في التخطيط والتنفيذ.
- تحديد منفذ موحد للإدارة الإلكترونية لجميع المستخدمين بشكل يوائم احتياجاتهم.
- التكامل والتوافق بين المعلومات المرتبطة بأكثر من جهة حكومية، أو خاصة، لتكون متوفرة ومتاحة ببسر وسهولة.

- توفير التمويل الكافي والمستمر لجميع متطلبات الإدارة الإلكترونية.
- يمكن الاستعانة بالقطاع الخاص لتنفيذ بعض مراحل المشروع.

2. توفير البنية التحتية.

تشمل البنية التحتية العناصر التقنية: (عتاد الحاسوب، والبرامج، وشبكات الاتصال) التي سبقت الإشارة إليها في عناصر الإدارة الإلكترونية، ويرى (السالمي، والسليطي، 2008، ص: 71) أهمية إعداد دراسة متكاملة لما هو موجود فعلاً من نظم معلومات منجزة وأجهزة ومعدات وشبكات والاستفادة منها في عملية التطبيق، بالإضافة إلى متابعة التقدم التقني، والحصول على أحدث التقنيات في كافة العناصر.

3. التطوير الإداري.

يتطلب تطبيق أسلوب الإدارة الإلكترونية إجراء تغييرات في الجوانب الهيكلية والتنظيمية والإجراءات والأساليب الإدارية التقليدية بما يتلاءم مع مبادئها، لتحقيق إدارة أسرع وأكثر كفاءة وفعالية في إطار زمني متدرج من المراحل التطويرية، وتكتمل عملية التطوير الإداري عبر عدد من الممارسات الإدارية، يأتي بيانها في النقاط التالية:

- إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) (العامري، 2004، ص: 8).
- تكيف عناصر البناء التنظيمي عن طريق التركيز على تغيير الثقافة التنظيمية، لاستيعاب مفردات العمل الإلكتروني، لكي تصبح العمليات الإلكترونية ومعطياتها من مكونات ثقافة المنظمة (الضافي، 2006، ص: 35).

4. التدريب والتثقيف.

حتى تضمن الإدارة الإلكترونية ترحيب الفئة المستهدفة بها، يجب تهيئة الموارد البشرية من خلال نشر الوعي والثقافة التقنية بينهم، وتبصيرهم بمزاياها وخدماتها، وعقد الدورات التدريبية وورش العمل لتعلمهم أنظمة الإدارة الإلكترونية وآليات عملها والتعامل معها.

وهذا ما يؤكد (غنيم، 2004، ص: 25) حيث أشار إلى ضرورة إعداد الكوادر البشرية الفنية المتخصصة ذات الارتباط بالبنية المعلوماتية ونظم العمل على شبكات الاتصالات الإلكترونية، من خلال البرامج التدريبية لتحقيق الكفاءة عند تنفيذ تطبيقات الإدارة الإلكترونية.

5. إصدار التشريعات.

إن تطبيق الإدارة الإلكترونية والخوض في تجربة التعاملات الإلكترونية يتطلب وضع الأنظمة والقوانين التي تضمن حقوق مستخدميها، وينبغي الأخذ في الاعتبار التالي:-

- شمولية الأنظمة الموسوعة لجميع أنشطة المنظمة ومجالاتها، ومرونتها لأي تحديث، أو تطوير، بالإضافة لوضوحها وإمكانية تطبيقها.
- مشاركة المختصين في الشأن التقني إلى جانب القانونيين في وضع الأنظمة.
- إقرار مشروعية الوثائق الإلكترونية، والاعتماد عليها في الأعمال الإدارية، مثل: إثبات الشخصية الإلكترونية، والتوقيع الإلكتروني).

6. أمن المعلومات وحمايتها.

يقصد بأمن المعلومات ضمان بقاء المعلومات الخاصة بالمنظمة التي تدار إلكترونياً في مأمن من الوصول إليها والتلاعب بها، ويعتبر ذلك من أكبر التحديات التي تواجه الإدارة الإلكترونية، وينبغي الاستعداد له بتطبيق الآتي:

- وضع القوانين والتشريعات الخاصة بأمن المعلومات، وتحديد عقوبات التعدي على شبكة الإدارة واختراقها.
- تخصيص فريق أمني تابع للإدارة لمتابعة متطلباتها الأمنية، وتطوويرها لمواجهة ما يستجد من حيل القرصنة بما يضمن خصوصية المعلومات (أبو مغايش، 2004).

- التنبيه على جميع المستويات الإدارية بضرورة استخدام برامج الحماية، وتبصيرهم بخطورة التفريط في هذا الأمر ومتابعتهم من قبل إداراتهم (الحسن، 2011، ص: 161).
- استخدام أنظمة قوية لتشفير المعلومات، ولمراقبة الشبكة واكتشاف نقاط الضعف الأمنية، وللحماية من الفيروسات والتجسس، وتحديثها باستمرار.

معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية.

يواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية العديد من المعوقات، تم تلخيصها في البنود التالية:

أولاً: معوقات إدارية.

أشار (المسفر، 2003، ص: 30) إلى أهم المعوقات الإدارية ومنها:

1. ضعف التخطيط والتنسيق والمتابعة من قبل الإدارة العليا .
2. غياب التنسيق بين الأجهزة والإدارات الأخرى ذات العلاقة بنشاط المنظمة.
3. سيطرة المفاهيم التقليدية البيروقراطية على أجواء العمل الإداري في المؤسسة، وعدم التمكن من تجاوزها، أو الحد من تأثيرها.
4. التصور الخاطيء بأن التغيير يحدث فقط في العمليات والإجراءات الإدارية، في حين ينبغي أن يشمل التغيير علاقات القيادة بموظفيها وبالقيادات الأخرى وكثيراً من مفاهيم البيئة الإلكترونية، كالشفافية والمرونة واللامركزية وغيرها.
2. تعقيد وعدم مرونة الإجراءات الإدارية تجعل الإدارة الإلكترونية تتحول إلى مجرد ممارسات تقنية مفككة ليس لها حصانة الكيان الإداري وشخصيته (عباس؛ والفضلي، 2001، ص: 55).

ثانياً: معوقات بشرية.

وتشمل ما يلي:-

1. محدودية وعي بعض الموظفين والقيادات بأهمية التحول إلى الإدارة الإلكترونية وإيجابياته (عبد الجبار، 2009).
2. قلة عدد الموارد البشرية المؤهلة بالمهارات الأساسية لاستخدام عناصر الإدارة الإلكترونية (عبد الجبار، 2009).
3. مقاومة بعض الموظفين والقيادات للتغيير (المالك، 2007، ص: 41).
4. ضعف الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع على متابعة التعليم والتدريب والتطوير (الحسن، 2011، ص: 190).
5. قلة برامج التدريب وورش العمل في مجال التقنية الحديثة والأنظمة الإلكترونية.

ثالثاً: معوقات مالية.

أشار (الحسن، 2011، ص: 193) إلى أهم المعوقات المالية، ومنها:

1. ضعف موارد المؤسسة المالية اللازمة لتوفير عناصر البنية التحتية للإدارة الإلكترونية.
2. محدودية الموارد المالية اللازمة للبرامج التدريبية.
3. ارتفاع تكلفة عمليات الصيانة للأجهزة والشبكات، وغيرها من التقنيات الحديثة.

رابعاً: معوقات فنية.

وتشمل المعوقات الفنية، ما يلي:-

1. عدم الاستعانة ببيوت الخبرة والاستشارة في مجال تقنيات المعلومات والأنظمة.
2. تقادم عناصر الإدارة الإلكترونية من أجهزة وشبكات، وغيرها.
3. وصعوبة مواكبة التقنيات الحديثة.

4. تقادم مهارات الموظفين في الحقل التقني مما يجعلهم يقاومون التقنيات الحديثة (القرني، 2007، ص:47).
5. عجز البنية التحتية لبعض الدول النامية عن توفير متطلبات تشغيل الإدارة الإلكترونية (Jessup and Valacich 2007 : p 129).
6. ارتفاع تكلفة تطوير الأنظمة والبرمجيات.
7. عدم توفر البرمجيات التي تحكم الرقابة على الأنظمة وتضمن عدم اختراقها.

خامساً: معوقات تشريعية.

1. احتياج الواقع الإداري الإلكتروني إلى جهد ووقت لوضع القوانين والتشريعات التي تضبط علاقاته وممارساته (أبو مغايز، 2004، ص:354).
2. عدم صلاحية الأنظمة واللوائح التقليدية المعمول بها لتطبيقها على الإدارة والمعاملات الإلكترونية، مما يجعل هذا البديل لا يفي بالحاجة في ظل غياب الأنظمة واللوائح التي تضبط علاقات العمل والتعاون داخل الإدارات الإلكترونية (الحسن، 2011، ص:195).
3. غياب تشريعات الجرائم الإلكترونية مما يؤثر على أمن وحماية المعلومات.

سادساً: معوقات أمنية.

وتشمل المعوقات الأمنية، ما يلي:-

1. ضعف برامج الحماية مقابل التطور السريع في أساليب الهجمات الإلكترونية، مثل القرصنة والاختراق، وتنوع جرائم الحاسوب ما بين فيروسات، وسطو إلكتروني، وبرامج تجسس وغيرها وصعوبة التصدي لها.
2. خطورة الوصول إلى البنية التحتية وقواعد بيانات الإدارة الإلكترونية من قبل غير المخولين بذلك، واستخدامها بشكل غير مشروع، أو تدميرها، أو حذفه (المالك، 2007، ص:43).

3. صعوبة تحديد والوصول إلى مرتكبي الجرائم الإلكترونية لأن هذا النوعية من الجرائم يمكن ارتكابها من أي مكان في العالم (سلطان، 2010).
4. عدم وجود اتفاقيات وتشريعات دولية موحدة في تجريم وملاحقة مرتكبي الجرائم الإلكترونية (سلطان، 2010).

إجراءات الدراسة والنتائج.

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة المستخدم، ومجتمعها، وعينتها، ووصفا الدراسة وكيفية إيجاد صدق وثبات الأداة والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في الدراسة، ونتائجها.

منهج الدراسة.

استخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الملائم للدراسة الحالية، وقد تم استخدام مصدرين رئيسيين من مصادر المعلومات:-

المصادر الثانوية.

تم الرجوع إلى مصادر البيانات الثانوية لمعالجة الإطار النظري للبحث، والتي تتمثل في الكتب، والمراجع العربية، والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات، والتقارير والأبحاث، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث، والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

المصادر الأولية.

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

مجتمع الدراسة.

يشتمل مجتمع الدراسة على معلمي المرحلة الثانوية بإدارة الهرم بجمهورية مصر العربية،
للعام الدراسي 2020/2019.

عينة الدراسة.

وكانت كما يلي:-

1. **عينة استطلاعية:** تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (10) معلمين من معلمي مدارس إدارة الهرم، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم استثنائهم من عينة الدراسة الأصلية التي تم التطبيق عليها.

2. **عينة الدراسة الأصلية:** تكونت عينة الدراسة من (75) معلماً من معلمي المدارس، حيث يتم أداة الدراسة عندهم جميعاً، وقد تم استرداد (60) وهي العينة الفعلية للدراسة.

خصائص العينة.

تمثلت عينة الدراسة من (60) معلماً من معلمي مرحلة التعليم الثانوي، تم اختيارهم بطريقة
قصدية تتوزع حسب مواصفاتها، كما يلي:

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة
25%	15	3 سنوات
75%	45	3 سنوات فأكثر
100%	60	المجموع

أداة الدراسة.

استخدمت الاستبانة أداة رئيسة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، و تم تطوير الاستبانة من خلال مراجعة أدبيات الدراسات السابقة ذات العالقة بالتنمية المستدامة للقيادات التربوية.

تكونت الاستبانة بصيغتها الأولية من (35) فقرةً مكون من ثلاثة محاور وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم حول دقة صياغة الفقرات وسالمتها اللغوية وملائمتها لتحقيق أغراض الدراسة إذ طلب منهم إجراء ما يرونه مناسباً من تعديل أو حذف أو إضافة للفقرات واعتمدت نسبة موافقة لا تقل عن (80 %) من المحكمين لقبول، أو رفض الفقرة، وقد أصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية مكونة من (24) فقرة.

صدق أداة الدراسة.

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم استخدام، ما يلي:

الصدق الظاهري: إذ تم عرض الأداة على (9) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في تخصص المناهج وطرائق التدريس، وذلك للحكم على مدى صدق الفقرات وانتمائها للمجالات التي تم تحديدها، وتم اختيار الفقرات التي حصلت على موافقة (80 %) فأكثر من المحكمين وحصلت جميع فقرات الأداة على نسبة موافقة (90%) من المحكمين وبهذا تم إعداد الاستبانة بصيغتها النهائية مقبولة لتحقيق أهداف الدراسة.

ثبات أداة الدراسة.

تم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach_ Alpha).

إجراءات الدراسة.

وكانت كما يلي: الإطلاع على الأدب النظري والدارسات السابقة، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وتطوير استبانة الدارسة من خلال الإطلاع على الأدب النظري وتحكيمها، وتطبيق

الاستبانة على عينة من مديري المدارس بمرحلة التعليم، وجمع البيانات، وتحليل البيانات إحصائياً، واستخلاص النتائج ومناقشتها.

عرض النتائج والتفسيرات.

يتضمن هذا الجزء عرضاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتفسيرات وفقاً لأهداف الدراسة، كما يأتي:

النتائج المتعلقة بهذه الدراسة وتفسيرها: ما دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا.

لغرض الكشف عن: ما دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا؟ استخدمت الدراسة الاستبيان الذي عرض على عينة الدراسة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي، كانت نتائج الدراسة، وتفسيرها كالتالي:

التكرارات والنسب المئوية لدور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا، من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الثانوي.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المحور الأول: مدي مساهمة الإدارة الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا.				
1	تغير الهيكل التنظيمي (إلغاء، أو إنشاء، أو دمج بعض الوحدات) بما يزيد من فعالية وكفاءة التنظيم.	3,79	0,992	9
2	تسهيل عملية الاتصال بين الإدارات المختلفة.	4,21	0,888	1
3	توفر الإدارة الإلكترونية جميع مقومات لاستخدام المنصات التعليمية والصفوف الافتراضية.	4,14	0,990	3
4	توفير برامج تنظيم وإدارة الوقت والمهام.	4,05	0,863	4
5	توفر الإدارة الإلكترونية التصاميم الجرافيكية والفيديوهات التعليمية لإشراك الطلاب في التفاعل مع التكنولوجيا.	4,14	0,895	2
6	توفير الموارد لإعداد الاختبارات الإلكترونية وتحليل نتائجها.	3,79	0,992	10
7	توفير المعلومات اللازمة للمعلمين بأهمية استخدام التكنولوجيا لمواجهة جائحة كورونا.	4,03	0,919	5

6	0,894	4,01	تبسيط الإجراءات لتواصل المعلمين مع الطلاب.	8
8	1.023	3,82	توفير إمكانية التعامل مع المصادر الرقمية من أي مكان وسرعة الوصول إليها.	9
7	0,971	3,83	تعمل الإدارة الإلكترونية على خفض معدلات الأمية الرقمية لدى المعلمين.	10
المحور الثاني: مدي مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء معلمي المدارس.				
5	0,892	3,95	زيادة معرفة المعلمين بمهام العمل.	11
1	0,809	4,12	سرعة إنجاز العمل.	12
7	0,873	3,83	انخفاض نسبة الأخطاء في العمل.	13
3	0,872	3,99	زيادة إنتاجية المعلمين.	14
4	0,885	3,96	تحقيق الشفافية وإتاحة المعلومات.	15
2	0,891	4,01	تسهيل عملية الرقابة والمتابعة.	16
8	0,994	3,76	تحفيز روح الإبداع والتطوير الذاتي بين المعلمين.	17
6	0,985	3,92	تدريب المعلمين على مهام جديدة.	18
المحور الثالث: التحديات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المدارس.				
8	1,184	2,57	تواجهك صعوبات في التعامل مع الحاسب الآلي لأداء الأعمال المطلوبة.	19
7	1,130	2,62	تواجهك صعوبات في التعامل مع الأنظمة الإلكترونية.	20
6	1,123	2,90	توجد مقاومة ورفض من قبل بعض المعلمين للأنظمة الإدارية الإلكترونية.	21
5	1,047	2,95	تقادم التقنيات المستخدمة من أجهزة وبرامج وشبكات وغيرها وصعوبة مواكبة التقنيات الحديثة.	22
3	1,024	3,52	تحتاج أنظمة الإدارة الإلكترونية إلى تطوير البنية التحتية للمدرسة (أجهزة الحاسب، وبرامج التشغيل، وشبكات الاتصال).	23
2	0,984	3,53	إن التطوير المستمر لأنظمة الإدارة الإلكترونية يحتاج إلى تكاليف مادية عالية.	24

التساؤل الأول: للإجابة على التساؤل الأول: كيف ساهمت أنظمة الإدارة الإلكترونية

لمواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا؟ تم تخصيص عدد (10) عبارات

لقياس آراء أفراد العينة نحو ذلك، وكانت النتائج على النحو التالي:

وكما هو موضح المحور: (الأول) في الجدول رقم (1) أن المتوسط الحسابي لآراء أفراد عينة الدراسة قد بلغ (87,3) مما يشير إلى: أن أنظمة الإدارة الإلكترونية تساهم بدرجة كبيرة (أوافق) في تطوير العمل الإداري في المدارس كما تشير بيانات الجدول إلى أن عبارات هذا المحور قد حازت على متوسطات حسابية (3,40- 4,21).

وكانت أعلى درجة موافقة للعبارة: (تسهيل عملية الاتصال بين الإدارات المختلفة) وحازت على متوسط حسابي قدره (4,21) أما العبارات التي حصلت على متوسطات درجات موافقة أقل، هي: (توفر الإدارة الإلكترونية جميع المقومات لاستخدام المنصات التعليمية والصفوف الافتراضية) وكذلك عبارة: (توفر الإدارة الإلكترونية التصاميم الجرافيكية والفيديوهات التعليمية لإشراك الطلاب في التفاعل مع التكنولوجيا) (م = 4,14) لكل منهما.

بينما بلغت النسبة المؤية لعبارة: (توفر برامج تنظيم الوقت والمهام) حيث بلغت: (م = 4,05) وكذلك عبارة: (توفير المعلومات اللازمة للمعلمين بأهمية استخدام التكنولوجيا لمواجهة جائحة كورونا) حيث بلغت: (م = 4,03) وعبارة: (تبسيط الإجراءات لتواصل المعلمين مع الطلاب) حيث بلغت (م = 4,01).

بينما بلغت عبارة: (توفير إمكانية التعامل مع المصادر الرقمية من أي مكان وسرعة الوصول إليها) متوسط حسابي: (م = 3,82) وكذلك عبارة: (تعمل الإدارة الإلكترونية على خفض معدلات الأمية الرقمية لدى المعلمين) حيث بلغت: (م = 3,83) بينما بلغت عبارة: [تغيير الهيكل التنظيمي] (إلغاء أو إنشاء أو دمج بعض الوحدات) بما يزيد من فعالية وكفاءة التنظيم] متوسط حسابي: (م = 3,79).

وكانت أقل درجة موافقة للعبارة: (توفير الموارد لإعداد الاختبارات الإلكترونية وتحليل نتائجها) وحازت على متوسط حسابي قيمته (3,40).

التساؤل الثاني: بالنسبة للتساؤل الثاني: كيف ساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء معلمي مرحلة التعليم الثانوي؟ تم تخصيص (8) عبارات لقياس آراء أفراد العينة نحو ذلك، وفيما يلي عرض لنتائج تحليل الإجابات الخاصة بهذه العبارات.

وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (1) المحور الثاني يتضح أن المتوسط الحسابي لآراء أفراد عينة الدراسة كانت قيمته (3,83) مما يشير إلى وجود درجة كبيرة (أوافق) من المساهمة لأنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء معلمي المدارس كما تشير بيانات الجدول إلى أن عبارات، هذا المحور قد حازت على متوسطات حسابية تتراوح ما بين (3,67 - 4,12).

وكانت أعلى درجة موافقة للعبارة: (سرعة إنجاز العمل) بمتوسط حسابي قيمته (4,12) أما العبارات التي حصلت على متوسطات أقل في درجات الموافقة، هي: (تسهيل عملية الرقابة والمتابعة) حيث بلغت: (م=4,01) وعبارة: (زيادة إنتاجية المعلمين) حيث بلغت: (م=3,99).

وكذلك عبارة: (تحقيق الشفافية وإتاحة المعلومات) حيث بلغت (م=3,96) وعبارة: (زيادة معرفة المعلمين بمهام العمل) حيث بلغت: (م=3,95) وعبارة: (تدريب المعلمين على مهام جديدة) حيث بلغت: (م=3,92) وعبارة: (انخفاض نسبة الأخطاء في العمل) حيث بلغت: (م=3,83) وعبارة: (تحفيز روح الإبداع والتطوير الذاتي بين المعلمين) حيث بلغت: (م=3,76).

التساؤل الثالث: للإجابة على التساؤل الثالث من الدراسة: ما التحديات التي تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الثانوي؟ تم تخصيص (8) عبارات لقياس آراء أفراد العينة حول التحديات التي تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في المدارس، وقد أوضحت النتائج الآتي، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (1) المحور الثالث: (وجود تحديات

تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في المدارس) بدرجة متوسطة (أوافق إلى حد ما) حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي الدال على ذلك (3,06).

كما تشير بيانات الجدول إلى أن العبارات التي تعكس هذا المحور قد حصلت على متوسطات حسابية تتراوح ما بين (2,57 - 3,68) وكانت أعلى درجة موافقة للعبارة: (إن التطوير المستمر لأنظمة الإدارة الإلكترونية يحتاج إلى موارد بشرية متخصصة) بمتوسط حسابي (3,68).

أما العبارات التي حصلت على متوسطات أقل في درجات الموافقة فتشمل: (إن التطوير المستمر لأنظمة الإدارة الإلكترونية يحتاج إلى تكاليف مادية عالية) (م=3,53) وعبارة: (أنظمة الإدارة الإلكترونية إلى تطوير البنية التحتية للمدارس، أجهزة الحاسب، وبرامج التشغيل، وشبكات الاتصال) (م=3,52).

وكذلك عبارة: (برامج الأمان وحماية المعلومات التي تستخدمها المدارس تعتبر كافية) (م=3,31) وعبارة: (تقادم التقنيات المستخدمة من أجهزة وبرامج وشبكات وغيرها وصعوبة مواكبة التقنيات الحديثة) حيث بلغت: (م=2,95) وعبارة: (توجد مقاومة ورفض من قبل بعض المعلمين للأنظمة الإدارية الإلكترونية) حيث بلغت: (م=2,90).

بينما بلغت عبارة: (تواجهك صعوبات في التعامل مع الأنظمة الإلكترونية) متوسط حسابي: (م=2,92) وكانت أقل درجة موافقة للعبارة: (تواجهك صعوبات في التعامل مع الحاسب الآلي لأداء الأعمال المطلوبة) وحازت على متوسط حسابي: (2,57).

وبناءً على النتائج السابقة، يمكن الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة، ما دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا؟ حيث تبين الآتي:

1. درجة مساهمة متوسطة لأنظمة الإدارة لمواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا، حيث أظهرت النتائج أن أنظمة الإدارة الإلكترونية ساهمت بشكل كبير في تسهيل عملية الاتصال بين الإدارات المختلفة، وتوفر التصاميم الجرافيكية والفيديوهات التعليمية لإشراك الطلاب في التفاعل مع التكنولوجيا، وتوفير - أيضاً - المنصات التعليمية، ولكن يوجد العديد من المعلمين لا يجيدون التعامل مع التكنولوجيا ولا يوجد لديهم معلومات ومهارات بأهمية استخدام التكنولوجيا، ولا تتوفر الموارد لإعداد الاختبارات الإلكترونية وكيفية التعامل معها.
2. درجة مساهمة متوسطة لأنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء معلمي المدارس، حيث أظهرت النتائج أن: أنظمة الإدارة الإلكترونية ساهمت بشكل كبير في سرعة إنجاز العمل، وتسهيل عملية الرقابة والمتابعة، وزيادة إنتاجية المعلمين، ولكن ينبغي الأخذ في الاعتبار أن تتضمن هذه الأنظمة الخصائص التي تمكن المعلمين من المشاركة في اتخاذ القرارات، و تحفز روح الإبداع والتطوير الذاتي بينهم، وتقلل نسبة الأخطاء في العمل.
3. وجود تحديات بدرجة متوسطة تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المدارس، حيث أظهرت النتائج عدم وجود صعوبات في استخدام أجهزة الحاسب الآلي، أو التعامل مع أنظمة الإدارة الإلكترونية من قبل أفراد العينة، ولكن التحديات تكمن في التكاليف المادية العالية والموارد البشرية المتخصصة التي تحتاجها عملية تطوير الأنظمة، واحتياج البنية التحتية في المدارس إلى التطوير.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة، قامت الدراسة بعرض بعض التوصيات والمقترحات التالية:-

1. تفعيل الإدارة الإلكترونية بشكل كامل وتحويل جميع الإجراءات الإدارية التي تتم بالطريقة التقليدية إلى إلكترونية.
2. إعداد دورات تدريبية لصقل مهارات المعلم التكنولوجية.

3. نشر فيديوهات لتسهيل عملية استخدام المنصات التعليمية.
4. توفير خطط حكومية واضحة لكيفية تعامل جميع الطلاب من جميع الطبقات مع الإنترنت.
5. توفير خدمات الإنترنت لتسهيل عملية التعليم عن بعد وسد أي فجوة تعليمية ناتجة عن الأزمة.
6. توفير التكاليف المادية والموارد البشرية للتحسين التعامل مع الإدارة الإلكترونية.
7. تطوير الإجراءات والعمليات الإدارية بما يتوافق مع أهداف الإدارة الإلكترونية.
8. التخلص من البيروقراطية في الأعمال الإدارية الإلكترونية، ودعم التحول إلى إدارة لا مركزية بتطوير الهيكل التنظيمي للجهة بما يزيد من فعالية وكفاءة التنظيم.

المراجع.

1. أبو عون، محمد عبد الله (2010): تكنولوجيا المعلومات كأساس ومتطلب للتحديث: الإدارة التعليمية، آفاق وتطوير، بحث مقدم إلى ملتقى (مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية الإستراتيجيات، السياسات، الآليات) البحرين، المنامة.
2. أبو مغايش، يحيى محمد على (2004): الحكومة الإلكترونية في المؤسسات العامة بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
3. الحسن، حسين محمد (2011): الإدارة الإلكترونية: المفاهيم، الخصائص، المتطلبات، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
4. الخان بدر (2005): إستراتيجيات التعلم الإلكتروني، ترجمة: الموسوي؛ وآخرون، حلب، دار شعاع للنشر والعلوم، الجمهورية العربية السورية.
5. الحربي، بدرية (2015): معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة القصيم من وجهة نظر القيادات الإدارية والأكاديمية بالجامعة والحلول المقترحة لها، رسالة ماجستير، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
6. خروف، إيمان حسن مصطفى (2010): مقومات الإدارة المدرسية الفاعلة في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر المديرين وسبل الارتقاء بها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

7. العامري، أحمد سالم (2004): إعادة هندسة نظم العمل في القطاع الحكومي: الواقع والتحديات، الرياض: جامعة الملك سعود.
8. الدعيلج، فوزية عبد العزيز (2011): الإدارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، جدة.
9. السالمي، علاء عبد الرازق والسليطي، خالد إبراهيم (2008): الإدارة الإلكترونية، عمان: دار وائل.
10. السالمي، علاء عبد الرازق (2008): الإدارة الإلكترونية، عمان، دار وائل، المملكة الأردنية الهاشمية.
11. سلطان، محمد سيد (2010): الحماية الدولية والقانونية للبيئة الإلكترونية من الجريمة والإرهاب، ورقة مقدمة إلى مؤتمر بيئة المعلومات الأمانة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات، المملكة العربية السعودية: الرياض.
12. الضافي، محمد بن عبد العزيز (2006): مدى إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في المديرية العامة للجوازات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
13. عامر، طارق عبد الرؤوف (2007): الإدارة الإلكترونية: نماذج معاصرة، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
14. عباس، حسن عبد الله والفضلي، صلاح محارب (2001): خصوصية تقنية المعلومات من منظور نظرية المنفعة، المجلة العربية للعلوم الإدارية، مج8، ع3، ص ص55-70.
15. عبد الجبار، شيماء سعيد (2009): الإدارة الإلكترونية ومدى تأثيرها على مستوى الأداء لدى موظفي مستشفى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
16. العريشي، محمد سعيد (2008): إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

17. العوامل، نائل عبد الحافظ (2003): نوعية الإدارة والحكومة الإلكترونية في العالم الرقمي: دراسة استطلاعية، مجلة الملك سعود، مج5، ص ص: 249-270.
18. غنيم، أحمد بن علي (2006): دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ومعوقات استخدامها في مدارس التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة، المجلة التربوية، مج21، ع81، ص ص: 15-32.
19. غنيم، أحمد محمد (2004): الإدارة الإلكترونية: آفاق الحاضر وتطلعات المستقبل، المنصورة: المكتبة العصرية.
20. فؤاد أبو حطب وآمال صادق (2010): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
21. القرني، عبد الرحمن سعد (2007): تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الأجهزة الأمنية: دراسة مسحية على ضباط شرطة منطقة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
22. كتوعة، هشام صالح (2004): نظم المعلومات الإدارية، ط2، جدة، السعودية.
23. الكردي أحمد، وأحمد، والدوسري، مبارك عبد الله (2005): الإدارة المدرسية بين النظرية والتطبيق، الدمام، مكتبة المتنبى، المملكة العربية السعودية.
24. المالك، بدر محمد (2007): الأبعاد الإدارية والأمنية لتطبيقات الإدارة الإلكترونية، دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
25. المتولي محمد (2003): تأهيل الكوادر البشرية لتطبيق الحكومة الإلكترونية في الدول العربية، ورقة عمل بمؤتمر الحكومة الإلكترونية الواقع والتحديات، مسقط، سلطنة عمان.
26. المسفر، مبروك عبد الله (2003): المعوقات الإدارية والتطبيقية لاستخدام الحاسوب الآلي في الأجهزة الأمني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
27. مشاط، عبد الفتاح سليمان؛ وباطويل، عبد الله عبد الرحمن (2005): تطبيق الإدارة الإلكترونية بجامعة الملك عبد العزيز، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الرابع للتعليم بالإنترنت، نحو مجتمع المعرفة، مصر، القاهرة.

28. نجم، عبود نجم (2004): الإدارة الإلكترونية: الإستراتيجية والوظائف والمشكلات، الرياض: دار المريخ للنشر.
29. نوفل، محمد حسن (2003): الحكومة الإلكترونية بالمدينة العربية بين الطموحات والمحاذير، ندوة الحكومة الإلكترونية: الواقع و التحديات، سلطنة عمان: مسقط.
30. ياسين، سعد غالب (2005): الإدارة الإلكترونية وآفاق تطبيقاتها العربية، الرياض: معهد الإدارة العامة.
31. Al-Adwan, M. and Almashaqba, Z. (2012), **Evaluation the Role of Information Technology in Business Value Performance (BVP)**, Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, Vol. 4 Issue 6, p404-420. 17p.
32. L. Jessup and J. Valacich (2007): **Information systems today: managing in the digital world** (Upper Saddle River, NJ: prentice hell.
33. Milenkovic, Dejan S(2016): Determining the Maturity Level of Business Organization for ICT Implementation in the Case of Electronic Content Management, Military Technical Courier, vol 64, No.4, pp1119 - 1131.

بحث بعنوان:

دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية
الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية
بمحافظة البكيرية.

إعداد: أ.موضى إبراهيم عبد الله الحميدان.
ثانوية البنات بالهلالية، إدارة التعليم بمحافظة البكيريز
منطقة القصيم (المملكة العربية السعودية).

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة الحالية إلى: تعرف الإدارة الإلكترونية، ودورها في مواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة البكيرية، ومدى مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء معلمات المدارس بإدارة البكيرية.

واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (75) من معلمات الثانوية بنات بالهلالية، والتزمت الباحثة بتوجيه الاستبيان للمعلمات.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: تساهم الإدارة الإلكترونية بدرجة متوسطة في مواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا، مثل: عدم توافر

الموارد لإعداد الاختبارات الإلكترونية، وكيفية التعامل معها، كما أنها تواجه بعض التحديات، فالتطبيق بسبب وجود قلة في التكاليف المالية، والموارد البشرية المتخصصة التي تحتاجها للتعامل مع أسلوب التعليم الجديد (التعليم عن بعد).

كما قدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات كالاتي: إعداد دورات تدريبية لصقل مهارات المعلم التكنولوجية، نشر فيديوهات لتسهيل عملية استخدام المنصات التعليمية، توفير خطط حكومية واضحة لكيفية تعامل جميع الطلاب من جميع الطبقات مع الإنترنت، وتوفير خدمات الإنترنت لتسهيل عملية التعليم عن بعد، وسد أي فجوة تعليمية ناتجة عن الأزمة.

الكلمات المفتاحية: (الإدارة التعليمية، الإدارة الإلكترونية، كورونا).

Study summary.

The current study aimed at: defining electronic management and its role in facing administrative technological problems resulting from the spread of the Corona pandemic from the point of view of secondary school teachers in Al-Bukayriyah Governorate, and the extent of the contribution of electronic management systems to improving the performance of school teachers in Al-Bukayriyah administration.

And the study used: the descriptive approach and the research sample consisted of 75 of the secondary teachers are girls with semicolons, and the researcher committed to directing the questionnaire to the teachers.

The study reached a set of results, including: Electronic management contributes to a medium degree in facing administrative technological problems resulting from the spread of the Corona pandemic, such as the lack of resources to prepare electronic tests and how to deal with them, as it faces some challenges, as the application is due to a lack of financial costs and

specialized human resources that You need to deal with the new education method (distance education).

The study also presented some recommendations and proposals as follows: preparing training courses to sharpen the teacher's technological skills, publishing videos to facilitate the use of educational platforms, providing clear government plans for how all students from all classes deal with the Internet, and providing Internet services to facilitate the process of distance education and bridge any educational gap Resulting from the crisis.

Key words: (educational administration, electronic management, corona).

**دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية
الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية
بمحافظة البكيرية.**

مقدمة.

أدت أزمة فيروس كورونا إلى إغلاق آلاف المدارس، والجامعات حول العالم، ولجأت كثير من المؤسسات التعليمية في دول عربية إلى خيار التعليم عن بعد، لضرورة استمرار المناهج الدراسية المقررة، وسد أي فجوة تعليمية، قد تنتج عن تقادم الأزمة.

ويشهد العالم الحديث تغيرات، وتحولات جذرية امتدت من الأفراد، ثم المنظمات حتى شملت الحكومات مؤخراً، وذلك نتيجة للثورة التقنية، والمعلوماتية المتصاعدة، والتقدم التكنولوجي الهائل خاصة في مجال تقنيات المعلومات، والاتصالات، والتحول إلى مجتمع، واقتصاد المعرفة حيث أصبحت الدول تتنافس في تحفيز مؤسساتها الحكومية، والخاصة لمواكبة التطور، ومن بين أهم الاستجابات لتلك التطورات ظهور مفاهيم، وتطبيقات الإدارة الإلكترونية.

إن هذا العصر يعرف بعصر الثورة العلمية والمعلوماتية، والتكنولوجية، أو بعض المعلومات، والانفجار المعرفي، وهذا التقدم الذي نشهده في مختلف المجالات لا بد من مواكبته بالتغيير الإداري للمؤسسة التعليمية، والانتقال من الأساليب اليدوية التقليدية إلى استخدام الإدارة الإلكترونية، والتعامل مع مختلف الأنظمة، والأجهزة والأدوات.

وفي ظل هذا التقدم العلمي، وظهور ما يسمى بالتقنية الرقمية أو الإلكترونية، كان لابد لدول العالم أن تتجه نحو الاستفادة من هذه التقنية في كافة المجالات، بما في ذلك المجالات الإدارية، فأدخلت هذه التقنية في كافة المجالات.

وكذا في مجال الإدارة الإلكترونية، والحكومة الإلكترونية حيث تسعى الدول إلى تطبيق الإدارة الإلكترونية على كافة المجالات، للتخلص من الإدارة التقليدية (العريشي، 2008) وتطبيق الإدارة الإلكترونية يتماشى مع ظهور شبكة المعلومات العالمية " الإنترنت" والتعليم الإلكتروني، وتقنياتها.

لذا قامت المؤسسات التي تقدم الخدمات التربوية، والمؤسسات التدريبية بإنتاج مواد التعليم عبر الإنترنت، وتصميم مواقع الاتصال، والتواصل مع الأفراد من أبناء المجتمع، فأصبح التعليم باستخدام الإنترنت مقبولاً أكثر فأكثر مع مواقع العمل، وتستثمر المؤسسات بصورة كبيرة في تكوير، ونشر البرامج على الإنترنت، وتستعمل المؤسسات الأكاديمية، والشركات، والأجهزة الحكومية في مختلف أرجاء العالم، الإنترنت، والتقنيات الرقمية على نحو مطرد لتقديم التعليم، والتدريب (الخان، 2005).

مشكلة الدراسة.

تعد الإدارة الإلكترونية إحدى الممارسات الحديثة المطروحة على الساحة الإدارية، والتي تسعى كثير من المنظمات المختلفة بما فيها المنظمات التعليمية لتبنيها، وتطبيقها، ويذكر (المتولي، 2003) أسباب دواعي التحول للإدارة الإلكترونية، هو تحسين أداء المنظمات الحكومية، وتقديم نماذج جديدة من الخدمات الإلكترونية.

وفي ظل ما يواجهه العالم من أزمة، وهي انتشار جائحة كورونا التي أدت بغلق جميع مؤسسات الدولة بما فيها من مؤسسات تعليمية، واستخدام التعليم عن بعد لسد الفجوة التعليمية التي نتجت عن هذه الأزمة لذا ناشدت الدولة، وأكدت على استخدام الإدارة الإلكترونية، وهو - أيضاً - ما أكدت عليه العديد من الدراسات ببدء تطبيق الإدارة الإلكترونية، وتذليل الصعوبات التي تواجه التطبيق.

لذا سعت الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على دور الإدارة الإلكترونية ومدى مساهمتها لمواجهة المشكلات التكنولوجية في هذه الفترة.

ومن هنا كان التساؤل الرئيس، وهو: ما دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة البكيرية؟ ثم يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل ساهمت الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري المدرسي لمواجهة المشكلات الناجمة عن انتشار جائحة كورونا؟
2. هل ساهمت أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء معلمي المدارس؟
3. ما التحديات التي واجهت تطبيق الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المدارس؟

أهداف الدراسة.

تمثلت أهداف الدراسة، فيما يلي:-

1. تعرف الإدارة الإلكترونية، ودورها في مواجهة المشكلات التكنولوجية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة البكيرية.
2. مدي مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء معلمي المدارس.
3. تحديد معوقات تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية بفعالية في إدارات المدارس.
4. تقديم بعض التوصيات التي من الممكن أن تساعد في مواجهة المعوقات، والتحديات المواقبة لتطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية.

أهمية الدراسة.

تمثلت أهمية الدراسة، فيما يلي :-

تستمد هذه أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته، وهو دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة البكيرية من حيث: ارتباط الدراسة بمؤسسات التعليم.

وهي مدارس وزارة التربية والتعليم والتي تعد ذات أثر بالغ وتلعب دوراً هاماً في حياة المواطنين المملكة العربية السعودية من خلال إدارتها للمدارس التي هي الأساس الذي تعتمد عليه عملية التحديث لكافة المؤسسات من أجل وضع خطط، وأهداف مستقبلية للتغلب على المشكلات الناتجة لانتشار فيروس كورونا:

1. نأمل أن تضيف نتائج هذه الدراسة المزيد من الدعم، والاهتمام بتطبيق الإدارة الإلكترونية بجميع المدارس بالمملكة العربية السعودية.
 2. ستساعد نتائج هذه الدراسة صناع القرار بتوظيف النتائج للتغلب على ما يجد من استخدام الإدارة الإلكترونية.
- حدود الدراسة.

تمثلت حدود الدراسة، فيما يلي:

1. الحدود الموضوعية: دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة البكيرية.
2. الحدود البشرية: معلمات الثانوية بنات بالهلالية.
3. الحدود المكانية: مدرسة الثانوية بنات بالهلالية، إدارة التعليم بمحافظة البكيرية.
4. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440هـ-1441هـ.
5. الحدود المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

مصطلحات الدراسة.

وكانت، كما يلي:-

1. الإدارة التعليمية: لغة: إِدَارَةٌ، جمع: (مصدر أَدَارَ) إِدَارَةُ الْعِمَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ، لُقِّبَ، إِدَارَةُ الْعَجَلَةِ، جَعَلَهَا تَدَوُّرًا، إِدَارَةُ الْوَجْهِ الْإِشَاحَةُ بِهِ، عُنِينَ مُدِيرًا عَلَى إِدَارَةِ الْمُؤَسَّسَةِ، جِهَازُ الْمُؤَسَّسَةِ الَّذِي يُسَيِّرُ أُمُورَهَا وَيُشْرِفُ عَلَى أَعْمَالِهَا وَشُؤُونِهَا، لِكُلِّ مَدْرَسَةٍ إِدَارَةٌ، وَكُلُّ وَرَازَةٍ لَهَا إِدَارَاتٌ تَابِعَةٌ لَهَا، وَيُقَالُ: أَدَارَ الْعَمَلَ، وَأَدَارَ الْآلَةَ: تَوَلَّى تَصْرِيفَ الْأَمْرِ فِيهِمَا، وَأَدَارَ الرَّأْيَ وَالْأَمْرَ: أَحَاطَ بِهِمَا (المعجم الوسيط، مادة: أَدَارَ).

عَلَّمَ، لغة: عَلَّمَ نَفْسَهُ: وَسَمَّهَا بِسَيِّمَاتِ الْحَرْبِ، وَ عَلَّمَ لَهُ عِلْمًا: جَعَلَ لَهُ أَمَارَةً يَعْرِفُهَا، فَالْفَاعِلُ مُعَلِّمٌ، وَالْمَفْعُولُ مُعَلَّمٌ، وَعَلَّمَ فَلَانًا الشَّيْءَ تَعْلِيمًا: جَعَلَهُ يَتَعَلَّمُهُ (المعجم الوسيط، مادة: علم).

إِصْطِلَاحًا: يَعْرِفُهَا (الكردي والدوسري 2005: ص14) بأنها: قدرة الإداري في تهيئة الظروف المناسبة، وتوفير الموارد المتاحة، واستخدامها بشكل فعّال، والارتقاء بالمجتمع المدرسي، ومن له علاقة بذلك من خلال تحفيزهم، وإشراكهم في العملية التعليمية بفاعلية لتحقيق الأهداف المنشودة.

يعرفها الباحث إجرائيًا: بأنها: العملية الإدارية لإنجاز الأهداف المحددة من خلال الاستخدام الجيد للموارد المتاحة".

2. الإدارة الإلكترونية: يعرفها (السالمي 2008: ص32) بأنها: الاستغناء عن المعاملات الورقية، وإحلال المكتب الإلكتروني عن طريق الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات، وتحويل الخدمات العامة إلى إجراءات مكتبية، تم معاملتها حسب خطوات متسلسلة منفذة مسبقًا.

ويعرفها الباحث إجرائيًا: بأنها: "تطبيق لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في كافة مجالات الإدارة التربوية، لتنفيذ الأعمال الإدارية إلكترونياً".

3. كورونا (كوفيد-19): تعرفه (منظمة الصحة العالمية 2020) بأنه: فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوي الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة، مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس).

منهج الدراسة.

تسعى الدراسة الحالية إلى تعرف دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة البكيرية، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لقدرته على تزويدنا بالمعلومات الضرورية، ومن ثم تحليل هذه المعلومات، وتفسيرها للوصول للنتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة.

الدراسات السابقة.

قامت الدراسة بالإطلاع على العديد من الدراسات ذات الصلة الوثيقة بالدراسة الحالية، وتم عرضها كالتالي:-

1. دراسة (حامد الحميدي 2017) بعنوان: "درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت لكفايات التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهم وعلاقته بكل من: (الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية)".

وهدفت الدراسة إلى: تعرف على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت الكفايات الإلكترونية، كما استهدفت تعرف ما إذا كان هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في آراء معلمي، ومعلمات اللغة العربية تعزي إلى متغير: (الجنس والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة التدريسية)، واستخدام الدراسة: منهج البحث الوصف التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لكفايات التعلم الإلكتروني كان بمستوى (متوسط) فقد جاء محور: (كفايات قيادة الشبكات، والإنترنت) بالمرتبة: (الأولى) بدرجة امتلاك (مرتفعة) تلاه محور: (كفايات ثقافة التعلم الإلكتروني) وبدرجة امتلاك: (متوسطة) وفي الترتيب: (الثالث) محور: (كفايات تصميم البرمجيات) بدرجة امتلاك (متوسطة).

2. دراسة (Milenkovic 2016) بعنوان: "تحديد مستوى نضج منظمات الأعمال لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة الإلكترونية المحتوي".

وهدفت الدراسة إلى: تعرف درجة الإدراك لدى منظمات الأعمال لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في الإدارة الإلكترونية من حيث النضج المؤسسي، ونضج الموظفين، والنضج التكنولوجي حول محتوى نظام الإدارة الإلكترونية، واستخدام الدراسة: منهج البحث الوصف التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن نموذج النضج لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة الإلكترونية يتضمن أربعة أبعاد هي: القدرة المهنية، والقدرة التكنولوجية، وبعد العمليات، وبعد الالتزام بالعمليات، كما أظهرت نتائج الدراسة أهمية محتوى نظام الإدارة الإلكترونية لعملية صنع القرار.

3. دراسة (بدرية الحربي 2015) بعنوان: "معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة القصيم من وجهة نظر القيادات الإدارية والأكاديمية بالجامعة والحلول المقترحة لها".

وهدفت الدراسة إلى: تعرف المعوقات التقنية، والتنظيمية، والبشرية في تطبيق الإدارة الإلكترونية، وأظهرت نتائجها أن المعوقات الإدارية جاءت في الترتيب: (الأول)، تليها المعوقات: (البشرية)، ثم المعوقات: (التقنية)، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن هناك فروق في الاستجابة تجاه تلك المعوقات تعزي لمتغير الخبرة لصالح الخبرة (6-10 سنوات) و(11-15 سنة) ولمتغير: (المؤهل العلمي)، لصالح: (الحاصلين على مؤهلات ماجستير ودكتوراه).

4. دراسة (Al-Adwan and Almashaqba 2012) بعنوان: "Evaluation the Role of Information Technology in Business Value Performance (BVP)"

هدفت الدراسة إلى: دراسة أهمية تكنولوجيا المعلومات في أداء الأعمال، وتقييم فوائد استخدامها في منظمات الأعمال الأردنية، وتطوير نموذج يوضح مقدار القيمة التي تكتسبها منظمات الأعمال نتيجة تطبيقها، وتقييم مدى إقبال المدراء على تطبيقها في منظماتهم.

واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان على عينة من (128) مديراً من مختلف المستويات الإدارية (إدارة علنا، وسطى، تشغيلية) في مدينتي الحرس والظليل الصناعيتين في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها:
وجود أهمية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال لما تحققه من فوائد وكفاءة في الأداء، وتوفر البنية التحتية لتطبيق تكنولوجيا المعلومات في مجتمع البحث بشكل كافٍ، وذلك يفسر الاعتماد المتزايد على التكنولوجيات الحديثة في جميع مجالات العمل، وجود أثر للنظام التنظيمي على الموظفين وخاصة في مجالات التدريب، والتطوير، والاتصالات.

5. دراسة (خوف 2010) بعنوان: "واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات، بالإضافة إلى بيان أثر متغيرات الدراسة (الجنس، والخبرة الإدارية، والمؤهل العلمي، ومجال التخصص، والموقع الجغرافي، وموقع المحافظة، وعدد الدورات التدريبية في مجال الإدارة الإلكترونية) في واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: بأن واقع التطبيق للإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية منخفض، وتوجد فروق ذات مستوى دلالة (0,05) في واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغير: (الجنس)، ولصالح: (الذكور)، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح: (حملة الماجستير).

6. دراسة (أبو عون 2010) بعنوان: "تكنولوجيا المعلومات كأساس، ومتطلب للتحديث: الإدارة التعليمية: آفاق وتطوير".

هدفت الدراسة إلى: تعرف واقع تكنولوجيا المعلومات في الإدارة التعليمية الحديثة، ومدى كفاءة أدائها، ودورها في مجال تنميتها، واستخدمت الدراسة: المنهج النظري التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن استخدام التكنولوجيا أصبح ضرورة ملحة لكل الإدارات التعليمية لما توفره من وقت، وجهد وموارد مادية ومعنوية للمنظمات التعليمية، ووصت الدراسة بضرورة مواكبة التغيرات التكنولوجية، وتعريف العاملين بها قبل التعامل الفعلي، والتطبيقي العملي.

مما يوفر البيئة الملائمة لتدريب العاملين، وتوجيه المراكز، والدوائر، والمؤسسات التعليمية، والمراكز العلمية الأكاديمية مع تحديد المعايير الرقابية للعملية التعليمية، وتحديد أسلوب الاستخدام لتكنولوجيا المعلومات مع النهوض بالمستوى الملائم للإدارة التعليمية.

7. دراسة (غنيم 2006) بعنوان: "دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ومعوقات استخدامها في مدارس التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة".

هدفت الدراسة إلى: تعرف مدى إسهام الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري، ومعوقات استخدامها من خلال استطلاع آراء (227) مديراً من جميع مراحل التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة، وتعرف مقترحاتهم لتفعيل إسهامات الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري، والحد من معوقات، واستخدامت الدراسة: المنهج الوصفي المسحي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن الإدارة الإلكترونية تسهم في تطوير العمل الإداري بدرجة عالية، أن أكثر إسهاماتها تطويراً للعمل الإداري في اتخاذ القرارات، وأقلها في تطوير تقويم الأداء، وأن استخدام الإدارة الإلكترونية تواجهه معوقات بدرجة متوسطة في جميع مراحل التعليم العام، ومن أكثرها المعوقات المادية وأقلها معوقات البرمجيات.

الإطار النظري:

تعددت تعريفات الإدارة الإلكترونية على أيدي الكثير من الباحثين، والمفكرين وركز كل تعريف على وجهة نظر صاحبة، وتصوره لمفهوم الإدارة الإلكترونية، وأبعادها المختلفة.

فقد ذكر (أحمد 2009: ص 42) تعريف الإدارة الإلكترونية، هي عبارة عن: استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات، والاتصال وخاصة شبكة الإنترنت، في جميع العمليات الإدارية الخاصة بنشأة ما بغية تحسين العملية الإنتاجية، وزيادة كفاءة، وفعالية الأداء بالمنشأة.

أما (نجم 2019: ص 127) فيعرفها بأنها: العملية الإدارية القائمة على الإمكانيات المتميزة للإنترنت، وشبكات الأعمال في التخطيط، والتوجيه، والرقابة على الموارد، والقدرات الجوهرية للشركة، والآخرين بدون حدود من أجل تحقيق أهداف الشركة.

توضح التعريفات السابقة أن: الإدارة الإلكترونية من المفاهيم الحديثة التي طرأت على العمل الإداري، يتم من خلالها استخدام التقنيات الحديثة، والإفادة منها في الوظائف الإدارية من تخطيط، وتنظيم، ورقابة، وتوجيه، وتقويم بحيث يكون العمل الإداري أكثر فعالية، وعلى مستوى جودة عالٍ.

أهداف الإدارة الإلكترونية.

نكر (العوامل 2003 م، 265) عدد من الأهداف للإدارة الإلكترونية، أهمها:

1. تكامل أجزاء التنظيم وتوحيدها كنظام مترابط من خلال تكنولوجيا المعلومات.
2. تطوير عمليات الإدارة، وتعزيز فعاليتها في خدمة الأهداف المؤسسية.
3. تقديم آليات فعّالة، وداعمة لاتخاذ القرارات.

4. ضمان تدفق المعلومات بدقة، وكفاية، وتوقيت ملائم، وجاهزية مستمرة.
5. تقليل كلفة التشغيل، وتحسين متواصل لمعدلات الإنتاجية.
6. إيجاد البيئة، والمناخ التنظيمي الملائم للبحث، والتطوير الإداري الشامل، والمتواصل، وأضاف (كتوعة 2004 م، 491) الأهداف التالية:

1. رفع مستوى الأداء، والاستخدام الآلية للطاقات البشرية.
2. تقليص الإجراءات الإدارية، فمع توفر المعلومات بشكلها الرقمي تنقل الأعمال الورقية، وتعبئة البيانات يدويًا.
3. زيادة دقة وموثوقية وصحة البيانات، وتقليل نسبة الأخطاء البشرية، وتضيف الباحثة إلى ما سبق الأهداف التالية:

- ❖ تسهيل عملية الاتصال بين الإدارات المختلفة داخليًا وخارجيًا، والمتباعدة جغرافيًا من خلال ربطها بشبكات اتصال إلكترونية.
- ❖ ترشيد الوقت المهدر في الإدارة التقليدية واستثماره في تطوير خدمات الإدارة.
- ❖ تحسين مستوى جودة الخدمات التي تقدمها المنظمة.
- ❖ تحقيق ميزة تنافسية للمنظمة.

مزايا الإدارة الإلكترونية.

1. إن تطبيق أسلوب الإدارة الإلكترونية يحقق العديد من الفوائد من الناحية الإدارية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وفيما يلي أبرز المزايا الإدارية التي تقدمها الإدارة الإلكترونية، وهي، كما يلي:-

1. تسهيل عملية التخطيط من خلال ما توفره الإدارة الإلكترونية من نظم، معلومات، وشبكات اتصال بجميع الإدارات (أبو مغايش 2004: ص233).

2. مرونة الهيكل التنظيمي في ظل الإدارة الإلكترونية، مما يجعلها أقدر على التكامل والتنسيق بين الإدارات المختلفة (السبوعي 2005 م: ص36).
 3. تسهيل عملية الرقابة، ومتابعة العمليات المختلفة، وسير القرارات، وتنفيذها، وتحديد مصادر الأخطاء (الحسن 2011 : ص171). في، وغيرها (الحسن 2011: ص 169).
 4. تسهيل عملية إدارة الموارد البشرية بجميع وظائفها مثل تحديد الاحتياجات البشرية، والتنمية والتدريب، وتحديد المسار الوظيفي
- ويضيف (عامر 2007: ص 35) بعض المزايا الإدارية التي تقدمها الإدارة الإلكترونية، ومنها:-
5. سهولة، وسرعة وصول التعليمات والمعاملات الإدارية للموظفين، والمستفيدين كذلك.
 6. سهولة إنهاء معاملات المستفيدين من خلال جهة واحدة تقوم بهذه المهمة بالإجابة عن الدوائر الأخرى (المحطة الواحدة).
 7. سهولة الحصول على البيانات، والمعلومات، وتبادلها، وتخزينها، وحفظها، وحمايتها من الكوارث، والطبيعية من خلال الاحتفاظ بالنسخ الاحتياطية في أماكن خارج حدود المنظمة، وهو ما يعرف بنظام التحوط من الكوارث (DRS).
- ويضيف (السالمي؛ والسليطي 2008: ص37).
1. تبسيط الإجراءات (وقت وسرعة تنفيذها) مما ينعكس إيجابًا على مستوى الخدمات المقدمة وجودتها.
 2. تسهيل عملية الاتصال بين الإدارات الداخلية، والخارجية.
- عناصر الإدارة الإلكترونية.

ينبغي على المنظمات الهادفة إلى التحول إلى الإدارة الإلكترونية أن تدرك عناصرها، ومكوناتها التي تم جمعها، وتلخيصها في النقاط التالية، والعمل على توفيرها قبل الخوض في التجربة:-

أولاً: التقنيات.

أشار (ياسن 2005: ص 23) إلى ثلاثة عناصر تقنية مهمة، وعزز ذلك (الحسن

2011: ص 69-71).

عتاد الحاسوب:(Hardware): يتمثل في المكونات المادية للحاسوب ونظمه وشبكاته وملحقاته.

البرامج(Software): وتنقسم إلى قسمين:

- برامج النظام: مثل نظم التشغيل، ونظم إدارة الشبكة، مترجمات لغة البرمجة وغيرها.
- برامج التطبيقات: وتنقسم إلى:
 - ❖ برامج التطبيقات العامة: مثل مستعرضات الويب، والبريد الإلكتروني، وقواعد البيانات وغيرها.
 - ❖ برامج التطبيقات الخاصة: تتنوع حسب الخدمة التي تؤديها، ومنها على سبيل المثال البرامج المحاسبية، وبرامج إدارة المشاريع، وغيرها.
 - ❖ شبكات الاتصالات:(Network) هي الوصلات الإلكترونية الممتدة عبر نسيج اتصالي لشبكات الإنترنت(Intranet) والإكسترنات(Extranet) ، والإنترنت.(Internet).

ثانياً: الموارد البشرية.

تعتبر العنصر الأهم في المنظومة الإلكترونية وتشمل صناع المعرفة من القيادات الرقمية، والمديرين، والمحللين للموارد (Knowledge Workers) المعرفية، ورأس المال الفكري في المنظمة (ياسن 2005: ص 25) وأضاف (الحسن 2011: ص 72) لما سبق الكوادر الإدارية من أصحاب التخصص الذين لهم خبرتهم في تطبيقات التقنية، وكيفية تعظيم قيمتها والاستفادة من إمكاناتها.

ثالثاً: الأنظمة.

وهي، كما يلي:-

- الأنظمة والتشريعات: هي الضوابط اللازمة لتنفيذ أعمال الإدارة الإلكترونية، والسيطرة على التجاوزات غير المرغوبة (نوفل 2003: ص6).
- الأنظمة الداعمة: ويقصد بها العوامل والأسس التي يقوم عليها مشروع الإدارة الإلكترونية، والضوابط التي تحكم هذا المشروع ويستمد منها صلاحيته، واستمراريته (أبو مغايز 2004: ص135) وتشمل الأنظمة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وتعد بمثابة محددات لنمط الإدارة، وطبيعتها، وأساليب عملها وحجمها (الحسن 2011: ص74).

رابعاً: المجتمع.

يجب على الإدارة مراعاة ضوابط المجتمع، وثوابته التي أشار إليها (الحسن 2011: ص73) وهي الدين والتقاليد والثقافة، وتكوين المجتمع وحجمه، حتى تكون عملية التحول قائمة على أسس صحيحة مما يضمن لها الاستمرارية والتطور.

متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية.

إن الإدارة الإلكترونية نظام متكامل من المكونات التقنية، والمعلوماتية، والمالية، والتشريعية، والبشرية، وغيرها من الأطراف المتداخلة، وتطبيقها يستلزم دراسة متطلباتها وأخذها في الحسبان قبل خوض التجربة، حتى تؤتي ثمارها على الوجه المرجو منها، ويمكن تلخيص أهم المتطلبات اللازمة لتطبيق أسلوب الإدارة الإلكترونية في الآتي:-

1. وضع خطط التأسيس.

- يرى (السبيعي 2005: ص 19) أن وضع الخطط الإستراتيجية يتطلب عدة أمور، وهي:
- تشكيل إدارة مدعومة من قبل الإدارة العليا تتولى التخطيط الإستراتيجي للمشروع، وتحديد الجدول الزمني للتنفيذ، وآليته، والإمكانات المادية، والبشرية، والأهداف، ومعايير الإنجاز.
 - الاستعانة بالجهات البحثية، والاستشارية ذات الخبرة في التخطيط، والتنفيذ.
 - تحديد منفذ موحد للإدارة الإلكترونية لجميع المستخدمين بشكل يوائم احتياجاتهم.

- التكامل والتوافق بين المعلومات المرتبطة بأكثر من جهة حكومية، أو خاصة، لتكون متوفرة ومتاحة ببسر وسهولة.
- توفير التمويل الكافي والمستمر لجميع متطلبات الإدارة الإلكترونية.
- يمكن الاستعانة بالقطاع الخاص لتنفيذ بعض مراحل المشروع.

2. توفير البنية التحتية.

تشمل البنية التحتية العناصر التقنية: (عتاد الحاسوب، والبرامج، وشبكات الاتصال) التي سبقت الإشارة إليها في عناصر الإدارة الإلكترونية، ويرى (السالمي؛، والسليطي 2008: ص 71) أهمية إعداد دراسة متكاملة لما هو موجود فعلاً من نظم معلومات منجزة وأجهزة ومعدات وشبكات والاستفادة منها في عملية التطبيق، بالإضافة إلى متابعة التقدم التقني والحصول على أحدث التقنيات في كافة العناصر.

3. التطوير الإداري.

يتطلب تطبيق أسلوب الإدارة الإلكترونية إجراء تغييرات في الجوانب الهيكلية والتنظيمية والإجراءات والأساليب الإدارية التقليدية بما يتلاءم مع مبادئها، لتحقيق إدارة أسرع وأكثر كفاءة وفعالية في إطار زمني متدرج من المراحل التطويرية، وتكتمل عملية التطوير الإداري عبر عدد من الممارسات الإدارية، يأتي بيانها في النقاط التالية:

- إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) (العامري 2004: ص 8).
- تكيف عناصر البناء التنظيمي عن طريق التركيز على تغيير الثقافة التنظيمية، لاستيعاب مفردات العمل الإلكتروني، لكي تصبح العمليات الإلكترونية ومعطياتها من مكونات ثقافة المنظمة (الضافي 2006: ص 35).

4. التدريب والتثقيف.

حتى تضمن الإدارة الإلكترونية ترحيب الفئة المستهدفة بها، يجب تهيئة الموارد البشرية من خلال نشر الوعي، والثقافة التقنية بينهم، وتبصيرهم بمزاياها، وخدماتها، وعقد الدورات التدريبية، وورش العمل لتعلمهم أنظمة الإدارة الإلكترونية، وآليات عملها، والتعامل معها.

وهذا ما يؤكد (غنيم 2004: ص 25) حيث أشار إلى ضرورة إعداد الكوادر البشرية الفنية المتخصصة ذات الارتباط بالبنية المعلوماتية، ونظم العمل على شبكات الاتصالات الإلكترونية، من خلال البرامج التدريبية لتحقيق الكفاءة عند تنفيذ تطبيقات الإدارة الإلكترونية.

5. إصدار التشريعات.

إن تطبيق الإدارة الإلكترونية، والخوض في تجربة التعاملات الإلكترونية يتطلب وضع الأنظمة، والقوانين التي تضمن حقوق مستخدميها، وينبغي الأخذ في الاعتبار التالي:

- شمولية الأنظمة الموضوعة لجميع أنشطة المنظمة ومجالاتها، ومرورها لأي تحديث أو تطوير، بالإضافة لوضوحها وإمكانية تطبيقها.
- مشاركة المختصين في الشأن التقني إلى جانب القانونيين في وضع الأنظمة.
- إقرار مشروعية الوثائق الإلكترونية، والاعتماد عليها في الأعمال الإدارية، مثل: إثبات الشخصية الإلكترونية، والتوقيع الإلكتروني.

6. أمن المعلومات وحمايتها.

يقصد بأمن المعلومات ضمان بقاء المعلومات الخاصة بالمنظمة التي تدار إلكترونياً في مأمن من الوصول إليها والتلاعب بها، ويعتبر ذلك من أكبر التحديات التي تواجه الإدارة الإلكترونية، وينبغي الاستعداد له بتطبيق الآتي:

- ❖ وضع القوانين والتشريعات الخاصة بأمن المعلومات، وتحديد عقوبات التعدي على شبكة الإدارة، واختراقها.

- ❖ تخصيص فريق أمني تابع للإدارة لمتابعة متطلباتها الأمنية، وتطوورها لمواجهة ما يستجد من حيل القرصنة بما يضمن خصوصية المعلومات (أبو مغايش 2004).
- ❖ التنبيه على جميع المستويات الإدارية بضرورة استخدام برامج الحماية، وتبصيرهم بخطورة التفريط في هذا الأمر، ومتابعتهم من قبل إدارتهم (الحسن 2011: ص 161).
- ❖ استخدام أنظمة قوية لتشفير المعلومات، ولمراقبة الشبكة، واكتشاف نقاط الضعف الأمنية، وللحماية من الفيروسات، والتجسس، وتحديثها باستمرار.

وظائف الإدارة الإلكترونية.

إن الإدارة الإلكترونية هي منظومة تنظيمية ووظيفية مرنة ومفتوحة تتبادل تأثيراتها مع البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة، وبالتالي تعتبر هذه الإدارة حزمة متكاملة من العمليات المترابطة للتخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة، واتخاذ القرارات، وفقاً لمتطلبات المواقف، والاستخدام المناسب لتقنيات المعلومات من عتاد حاسوب، وبرمجيات، وشبكات اتصال، وإدارة فعّالة وذكية لموارد المنظمة من البيانات، والمعلومات والمعرفة.

لذلك من غير الممكن وضع الوظائف التقليدية للإدارة في إطار الوسائل والتقنيات الحديثة للمعلوماتية؛ لأن هذه الأخيرة قد أثرت بصورة جوهرية في مضمون العملية الإدارية نفسها، وفي شكلها وطبيعتها (الدعيلج، 2011: ص 181) وفيما يلي عرض أبرز وظائف الإدارة الإلكترونية، وتعرف أهم التغيرات التي طرأت عليها:

1. التخطيط الإلكتروني.

يعتمد التخطيط الإلكتروني بصفة أساسية على التخطيط الاستراتيجي والأهداف الاستراتيجية، حيث تتسم القرارات التي تستخدم النظم الإلكترونية في تخطيط أعمالها بالشمولية لخدمة مختلف أقسام المنظمة، وإدارتها، ويعتمد كذلك في ظل الثورة الإلكترونية على استخدام نظم جديدة للمعرفة

كنظم دعم القرار، ونظم الشبكات العصبية الاصطناعية، كما يعتمد أيضاً على تبسيط نظم، وإجراءات العمل (غنيم 2004 :ص 57).

تقوم الإدارة الإلكترونية على مبدأ التغيير فتعتمد على التخطيط قصير المدى، والمرونة في تغيير خططها حسب ما يستجد، أو يطرأ من أمور (الحسن 2011:ص 80) وبطبيعة الحال يختلف التخطيط الإلكتروني تماماً عن التخطيط التقليدي، حيث اتفق (نجم 2019: ص 236) و(الحسن 2011:ص 81) على أن هناك اختلافات أساسية، وهي كالتالي:

- التخطيط الإلكتروني عملية ديناميكية متجددة متطورة متحولة بحسب الأهداف الواسعة المرنة والآنية وقصيرة الأمد القابلة للتطوير المستمر.
- أن المعلومات الرقمية دائمة التدفق تضيي استمرارية على كل شيء في المؤسسة بما فيها التخطيط مما يحوله من التخطيط الزمني المتقطع إلى التخطيط المستمر.
- يعزز التخطيط الإلكتروني مبدأ المشاركة فجميع العاملين يساهمون في عملية التخطيط في أي زمان ومكان مما يقلص المركزية بمختلف أشكالها وأدوارها، على خلاف التخطيط التقليدي الذي يعتمد على الهرمية في اتخاذ القرارات وتوزيع الأعمال.

2. التنظيم الإلكتروني.

يرى (نجم 2019: ص 250) أن: التنظيم الإلكتروني هو الإطار الفضفاض لتوزيع واسع للسلطات والمهام والعلاقات الشبكية الأفقية من أجل إنجاز الهدف المشترك لأطراف التنظيم، فمع الإنترنت يتم التحول من منظمة التركيز على الهياكل، والخصائص التنظيمية الرسمية إلى منظمة التركيز على الهدف الواحد المتقاسم.

ويشير (الضافي 2006: ص 29) إلى أنه: في ظل الإدارة الإلكترونية أصبح دور القيادات استشارياً بعد زوال الشكل التقليدي للتنظيم القائم على أساس الوحدات، والأقسام، والانتقال إلى

التنظيم الإلكتروني القائم على فرق العمل، والتحول من نظام سلسلة الأوامر الإدارية الخطية إلى الوحدات المستقلة، ومن مركزية الرئيس إلى التنظيم متعدد الرؤساء، ومن اللوائح والسياسات التفصيلية إلى السياسات المرنة والفرق المدارة ذاتياً، ومن مركزية السلطة إلى تعدد مراكز السلطة، ومن التحكم في المعلومات وسريتها إلى الشفافية وإتاحة المعلومات.

ويضيف (غنيم 2004: ص 57) أن التنظيم الإلكتروني للمنظمات المعاصرة يعتمد على إجراء تغييرات في مستويات وأشكال الهياكل التنظيمية، ويتم تحويلها من الشكل الرأسي إلى الشكل الأفقي، كما يتطلب أيضاً إحداث تغييرات في الهياكل التنظيمية نفسها؛ لمواجهة كل مشكلات التنظيمات الإدارية التقليدية والقضاء عليها.

ويتم ذلك من خلال تجميع الوظائف، أو إعادة توزيع الاختصاصات، أو استبعاد بعض الوحدات الإدارية من التنظيم، واستحداث بعض الوحدات التنظيمية الجديدة، كما يتطلب التنظيم الإداري للمنظمات المعاصرة أن يتضمن العديد من الوحدات الإدارية الجديدة، والتي يتمثل أهمها بصفة أساسية في الوحدات التالية:

- إدارة قواعد البيانات والمعلومات والمعرفة إلكترونياً.
- إدارة الدعم التقني للمستفيد.
- إدارة علاقات العملاء إلكترونياً.

3. التوجيه الإلكتروني.

يشير (غنيم 2004: ص 71) إلى أن التوجيه الإلكتروني بالمنظمات المعاصرة يعتمد على وجود القيادات الإلكترونية والتي تسعى إلى تفعيل دور الأهداف الديناميكية والعمل على تحقيقها، كما

يعتمد- أيضاً- على وجود قيادات قادرة على التعامل الفعّال بطريقة إلكترونية مع الأفراد الآخرين، والقدرة على تحفيزهم وتعاونهم لإنجاز الأعمال المطلوبة، كما يعتمد التطبيق الكفء للتوجيه الإلكتروني على استخدام شبكات الاتصالات الإلكترونية المتقدمة كشبكة الإنترنت بحيث يتم إنجاز وتنفيذ كل عمليات التوجيه من خلالها.

اتفق (غنيم 2004: ص 73) و(الحسن 2011: ص 95-98) على بعض المهارات الأساسية التي يجب أن تتوفر في القيادة الإلكترونية:

- مهارات المعارف الإلكترونية: مثل تقنية المعلومات في الحاسبات الآلية وشبكات الاتصالات الإلكترونية والبرمجيات الخاصة بها والتعامل الجيد معها.
- مهارات الاتصال الفعّال مع الآخرين: حيث يتطلب هذا الأمر ضرورة تأسيس علاقات عمل جديدة من خلال استخدام جميع أنواع الاتصالات سواء كانت مكتوبة، أو شفوية.
- مهارات إدارية: وهي تتضمن مهارات تحفيز الأفراد الآخرين بالمنظمة نحو العمل الجماعي والتعاون، بالإضافة إلى مهارات التخطيط، والتنظيم، والمتابعة، والرقابة.

علاوة على ذلك، يتأكد على القياديين، والمديرين في هذا العصر متابعة كل جديد في حقل التقنيات الإلكترونية، وأن يتحلوا بثقافة الإبداع، والانفتاح والمرونة، والتي تعد من ضروريات هذا العصر لكي يتمكنوا من التخطيط السليم، والجيد للدخول إلى عصر الثورة الرقمية، والاستفادة من إمكاناته لتطوير أداء المنظمات، ورفع كفاءتها الإنتاجية.

4. الرقابة الإلكترونية.

يشير (نجم 2019: ص247) إلى أن: الرقابة الإلكترونية أكثر اقترابًا من الرقابة القائمة على الثقة بدلاً من الرقابة التقليدية القائمة على العلاقات والمساءلة الرسمية.

وهذا يفسر الاتجاه المتزايد نحو التأكيد على الثقة الإلكترونية، والولاء الإلكتروني بين العاملين والإدارة، وهذا ما يحول الرقابة كرسيد إلى الرقابة كعملية وتدفق مستمر، كما اتفق (نجم 2019: ص 247-277) و(الحسن 2011: ص 100-101) على أن للرقابة الإلكترونية العديد من المزايا منها:

- أنها تحقق الرقابة المستمرة بدلاً من الرقابة الدورية.
- تقليص الفجوة الزمنية بين التنفيذ، والرقابة، وتحقيق ميزة الرقابة على مراحل التنفيذ أول بأول في الوقت الحقيقي.
- إن الرقابة الإلكترونية تتطلب، بل وتحفز العلاقات القائمة على الثقة، وهذا مما يقلل من الجهد الإداري المطلوب في الرقابة.
- تعد النتائج هي المعول الرئيس الذي تنصب عليه عمليات الرقابة الإلكترونية، فتقديم الخدمة، أو المنتج للفئة المستهدفة بالمستوى المخطط له يعتبر دليل على أن النظام الإداري يعمل بكفاءة عالية.
- إن الرقابة الإلكترونية تساعد على انخراط الجميع في معرفة ماذا يوجد في المنظمة إلى حد كبير من أجل تحقيق مستلزمات الرقابة، والحد من المفاجآت، والأزمات في المنظمة.

معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية.

يواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية العديد من المعوقات تم تلخيصها في البنود التالية:

أولاً: معوقات إدارية.

أشار (المسفر 2003: ص30) إلى أهم المعوقات الإدارية، ومنها:

1. ضعف التخطيط، والتنسيق، والمتابعة من قبل الإدارة العليا .
2. غياب التنسيق بين الأجهزة، والإدارات الأخرى ذات العلاقة بنشاط المنظمة.

3. سيطرة المفاهيم التقليدية البيروقراطية على أجواء العمل الإداري في المؤسسة، وعدم التمكن من تجاوزها أو الحد من تأثيرها.
4. التصور الخاطئ بأن التغيير يحدث- فقط- في العمليات، والإجراءات الإدارية، في حين ينبغي أن يشمل التغيير علاقات القيادة بموظفيها، وبالقيادات الأخرى، وكثيراً من مفاهيم البيئة الإلكترونية، كالشفافية، والمرونة، واللامركزية، وغيرها.
5. تعقيد، وعدم مرونة الإجراءات الإدارية تجعل الإدارة الإلكترونية تتحول إلى مجرد ممارسات تقنية مفككة ليس لها حصانة الكيان الإداري، وشخصيته (عباس؛ والفضلي 2001: ص55).

ثانياً: معوقات بشرية.

واشتملت على، ما يلي:-

1. محدودية وعي بعض الموظفين والقيادات بأهمية التحول إلى الإدارة الإلكترونية، وإيجابياته.
 2. قلة عدد الموارد البشرية المؤهلة بالمهارات الأساسية لاستخدام عناصر الإدارة الإلكترونية (عبد الجبار 2009).
 3. مقاومة بعض الموظفين والقيادات للتغيير (المالك 2007: ص 41).
 4. ضعف الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع على متابعة التعليم، والتدريب، والتطوير (الحسن 2011: ص190).
 5. قلة برامج التدريب وورش العمل في مجال التقنية الحديثة، والأنظمة الإلكترونية.
- ثالثاً: معوقات مالية: واشتملت على، ما يلي: أشار(الحسن 2011: ص193) إلى أهم المعوقات المالية، ومنها:

1. ضعف موارد المؤسسة المالية اللازمة لتوفير عناصر البنية التحتية للإدارة الإلكترونية.
2. محدودية الموارد المالية اللازمة للبرامج التدريبية.
3. ارتفاع تكلفة عمليات الصيانة للأجهزة، والشبكات، وغيرها من التقنيات الحديثة.

رابعاً: معوقات فنية.

واشتملت على، ما يلي:

1. عدم الاستعانة ببيوت الخبرة والاستشارة في مجال تقنيات المعلومات والأنظمة.
2. تقادم عناصر الإدارة الإلكترونية من أجهزة، وشبكات، وغيرها، وصعوبة مواكبة التقنيات الحديثة.
3. تقادم مهارات الموظفين في الحقل التقني مما يجعلهم يقاومون التقنيات الحديثة (القرني 2007:ص47).
4. عجز البنية التحتية لبعض الدول النامية عن توفير متطلبات تشغيل الإدارة الإلكترونية (Jessup and Valacich 2007 :p 129).
5. ارتفاع تكلفة تطوير الأنظمة والبرمجيات.
6. عدم توفر البرمجيات التي تحكم الرقابة على الأنظمة، وتضمن عدم اختراقها.

خامسًا: معوقات تشريعية.

واشتملت على، ما يلي:

1. احتياج الواقع الإداري الإلكتروني إلى جهد ووقت لوضع القوانين، والتشريعات التي تضبط علاقاته وممارساته (أبو مغايز 2004: ص 345).
2. عدم صلاحية الأنظمة واللوائح التقليدية المعمول بها لتطبيقها على الإدارة والمعاملات الإلكترونية، مما يجعل هذا البديل لا يفي بالحاجة في ظل غياب الأنظمة، واللوائح التي تضبط علاقات العمل والتعاون داخل الإدارات الإلكترونية (الحسن 2011 :ص 195).
3. غياب تشريعات الجرائم الإلكترونية مما يؤثر على أمن، وحماية المعلومات.

سادسًا: معوقات أمنية.

واشتملت على، ما يلي:

1. ضعف برامج الحماية مقابل التطور السريع في أساليب الهجمات الإلكترونية مثل القرصنة والاختراق، وتنوع جرائم الحاسوب ما بين فيروسات، وسطو إلكتروني، وبرامج تجسس وغيرها، وصعوبة التصدي لها.

2. خطورة الوصول إلى البنية التحتية، وقواعد بيانات الإدارة الإلكترونية من قبل غير المخولين بذلك، واستخدامها بشكل غير مشروع، أو تدميرها، أو حذفه (المالك 2007: ص43).
3. صعوبة تحديد والوصول إلى مرتكبي الجرائم الإلكترونية؛ لأن هذا النوعية من الجرائم يمكن ارتكابها من أي مكان في العالم (سلطان 2010).
4. عدم وجود اتفاقيات، وتشريعات دولية موحدة في تجريم، وملاحقة مرتكبي الجرائم الإلكترونية (سلطان، 2010)

إجراءات الدراسة، والنتائج.

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة المستخدم، ومجتمعها، وعينتها، ووصفاً للدراسة وكيفية إيجاد صدق، وثبات الأداة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في الدراسة، ونتائجها. **منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الملائم للدراسة الحالية، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها (فؤاد، وآمال: 2010).

وقد تم استخدام مصدرين رئيسيين من مصادر المعلومات:

المصادر الثانوية: تم الرجوع إلى مصادر البيانات الثانوية لمعالجة الإطار النظري للبحث، والتي تتمثل في الكتب، والمراجع العربية، والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات، والمقالات، والتقارير، والأبحاث، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث، والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

مجتمع الدراسة: يشتمل مجتمع الدراسة على معلمات المدرسة الثانوية بنات بإدارة منطقة البكيرية، للعام الدراسي 1440هـ-1441هـ.

عينة الدراسة: وكانت، كما يلي:-

1) عينة استطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (10) معلمات مدرسة إدارة البكيرية، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم استثنائهم من عينة الدراسة الأصلية التي تم التطبيق عليها.

2) عينة الدراسة الأصلية: تكونت عينة الدراسة من (100) من معلمي المدارس، حيث يتم أداة الدراسة عليهم جميعاً وقد تم استرداد (75) معلماً أي هي العينة الفعلية للدراسة.

خصائص العينة: تمثلت عينة الدراسة من (75) معلماً من معلمات المدرسة بمرحلة التعليم الثانوي، تم اختيارهم بطريقة قصدية تتوزع حسب مواصفاتها كما يلي:

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
3 سنوات	35	46,5%
3 سنوات فأكثر	40	53,5%
المجموع	75	100%

أداة الدراسة: استخدمت الاستبانة أداة رئيسة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وتم تطوير الاستبانة من خلال مراجعة أدبيات الدراسات السابقة ذات العلاقة بالإدارة التكنولوجية.

تكونت الاستبانة بصيغتها الأولية من (35) فقرة مكون من ثلاثة محاور وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم حول دقة صياغة الفقرات وسالمتها اللغوية وملائمتها لتحقيق أغراض الدراسة إذ طلب منهم إجراء ما يرونه مناسباً من تعديل، أو حذف، أو إضافة للفقرات، واعتمدت نسبة موافقة لا تقل عن (80 %) من المحكمين لقبول، أو رفض الفقرة، وقد أصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية مكونة من (24) فقرة مقسمة إلى ثلاثة محاور.

صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق أداة الدراسة تم استخدام:

الصدق الظاهري: إذ تم عرض الأداة على (9) محكمين من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في تخصص المناهج وطرائق التدريس، وذلك للحكم على مدى صدق الفقرات وانتمائها للمجالات التي تم تحديدها، إذ تم اختيار الفقرات التي حصلت على موافقة (80%) فأكثر من المحكمين وحصلت جميع فقرات الأداة على نسبة موافقة (90%) من المحكمين وبهذا عدت الاستبانة بصيغتها النهائية مقبولة لتحقيق أهداف الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: تم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach_ Alpha).

إجراءات الدراسة.

الإطلاع على الأدب النظري والدارسات السابقة، وتحديد مجتمع الدراسة، وعينتها، وتطوير استبانة الدراسة من خلال الإطلاع على الأدب النظري وتحكيمها، وتطبيق الاستبانة على عينة من مديري المدارس بمرحلة التعليم، وجمع البيانات، وتحليل البيانات إحصائياً، واستخلاص النتائج ومناقشتها.

عرض النتائج والتفسيرات.

يتضمن هذا الجزء عرضاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتفسيرات، وفقاً لأهداف الدراسة، كما يلي:

النتائج المتعلقة بهذه الدراسة وتفسيرها: ما دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة البكيرية؟

لغرض الكشف عن ما دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة البكيرية واستخدمت الدراسة: الاستبيان الذي عرض على عينة الدراسة لتعرض نتائج الدراسة وتفسرها كالتالي:

بينت نتائج دور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة البكيرية من خلال الاستبيان الذي تم توزيعه على عينه الدراسة كما في الجدول التالي:

التكرارات والنسب المئوية لدور الإدارة التعليمية الإلكترونية في مواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة البكيرية.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المحور الأول: مدي مساهمة الإدارة الإلكترونية في مواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا.				
1	تغير الهيكل التنظيمي (إلغاء أو إنشاء أو دمج بعض الوحدات) بما يزيد من فعالية وكفاءة التنظيم.	3,79	0,992	9
2	توفر الإدارة الإلكترونية جميع مقومات لاستخدام المنصات التعليمية، والصفوف الافتراضية.	4,14	0,990	3
3	توفر الإدارة الإلكترونية التصاميم الجرافيكية، والفيديوهات التعليمية لإشراك الطلاب في التفاعل مع التكنولوجيا.	4,14	0,895	2
4	توفير برامج تنظيم، وإدارة الوقت، والمهام.	4,05	0,863	4
5	تسهيل عملية الاتصال بين الإدارات المختلفة.	4,21	0,888	1
6	توفير الموارد لإعداد الاختبارات الإلكترونية، وتحليل نتائجها.	3,79	0,992	10
7	توفير المعلومات اللازمة للمعلمين بأهمية استخدام التكنولوجيا لمواجهة جائحة كورونا.	4,03	0,919	5
8	توفير إمكانية التعامل مع المصادر الرقمية من أي مكان وسرعة الوصول إليها.	3,82	1,023	8
9	تبسيط الإجراءات لتواصل المعلمين مع الطلاب.	4,01	0,894	6
10	تعمل الإدارة الإلكترونية على خفض معدلات الأمية الرقمية لدى المعلمين.	3,83	0,971	7
المحور الثاني: مدي مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء معلمي المدارس.				
11	تدريب المعلمين على مهام جديدة.	3,92	0,985	6
12	تسهيل عملية الرقابة، والمتابعة.	4,01	0,891	2
13	تحفيز روح الإبداع، والتطوير الذاتي بين المعلمين.	3,76	0,994	8
14	تحقيق الشفافية، وإتاحة المعلومات.	3,96	0,885	4
15	انخفاض نسبة الأخطاء في العمل.	3,83	0,873	7
16	زيادة إنتاجية المعلمين.	3,99	0,872	3
17	سرعة إنجاز العمل.	4,12	0,809	1
18	زيادة معرفة المعلمين بمهام العمل.	3,95	0,892	5
المحور الثالث: التحديات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المدارس.				
19	تواجهك صعوبات في التعامل مع الأنظمة الإلكترونية.	2,62	1,130	7
20	تواجهك صعوبات في التعامل مع الحاسب الآلي لأداء الأعمال المطلوبة.	2,57	1,184	8
21	توجد مقاومة، ورفض من قبل بعض المعلمين للأنظمة الإدارية الإلكترونية.	2,90	1,123	6
22	تقادم التقنيات المستخدمة من أجهزة وبرامج وشبكات، وغيرها، وصعوبة مواكبة التقنيات الحديثة.	2,95	1,047	5
23	إن التطوير المستمر لأنظمة الإدارة الإلكترونية يحتاج إلى تكاليف مادية عالية.	3,53	0,984	2

24	تحتاج أنظمة الإدارة الإلكترونية إلى تطوير البنية التحتية للمدرسة (أجهزة الحاسب، وبرامج التشغيل، وشبكات الاتصال).	3,52	1,024	3
----	--	------	-------	---

التساؤل الأول: للإجابة على التساؤل الأول: ما مدى مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية لمواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا؟ تم تخصيص عدد (10) عبارات لقياس آراء أفراد العينة نحو ذلك، وكانت النتائج على النحو التالي:-

وكما هو موضح المحور الأول في الجدول رقم (1) أن: المتوسط الحسابي لآراء أفراد عينة الدراسة قد بلغ (3,87) مما يشير إلى أن أنظمة الإدارة الإلكترونية تساهم بدرجة كبيرة (أوافق) في (تطوير العمل الإداري في المدارس) كما تشير بيانات الجدول إلى أن عبارات هذا المحور قد حازت على متوسطات حسابية (3,40 - 4,21) وكانت أعلى درجة موافقة للعبارة: (تسهيل عملية الاتصال بين الإدارات المختلفة) وحازت على متوسط حسابي قدره (4,21).

أما العبارات التي حصلت على متوسطات، ودرجات موافقة أقل، هي: (توفر الإدارة الإلكترونية جميع المقومات لاستخدام المنصات التعليمية والصفوف الافتراضية) وعبارة: (توفر الإدارة الإلكترونية التصاميم الجرافيكية والفيديوهات التعليمية لإشراك الطلاب في التفاعل مع التكنولوجيا).

وحازت على متوسط حسابي قدره (4,14) لكل منهما (توفر برامج تنظيم الوقت والمهام) وحازت على متوسط حسابي قدره (4,05) وعبارة: (توفير المعلومات اللازمة للمعلمين بأهمية استخدام التكنولوجيا لمواجهة جائحة كورونا) وحازت على متوسط حسابي قدره (4,03).

وعبارة: (تبسيط الإجراءات لتواصل المعلمين مع الطلاب) وحازت على متوسط حسابي قدره (4,01) (توفير إمكانية التعامل مع المصادر الرقمية من أي مكان وسرعة الوصول إليها) وحازت على متوسط حسابي قدره (م= 82,3).

وعبارة: (تعمل الإدارة الإلكترونية على خفض معدلات الأمية الرقمية لدى المعلمين) وحازت على متوسط حسابي قدره (3,83) وعبارة: (تغير الهيكل التنظيمي (إلغاء، أو إنشاء، أو دمج بعض الوحدات) بما يزيد من فعالية وكفاءة التنظيم وحازت على متوسط حسابي قدره (3,79) وكانت أقل درجة موافقة للعبارة: (توفير الموارد لإعداد الاختبارات الإلكترونية وتحليل نتائجها) وحازت على متوسط حسابي قيمته (3,40).

التساؤل الثاني: بالنسبة للتساؤل الثاني: ما مدى مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء معلمي المدارس؟ تم تخصيص (8) عبارات لقياس آراء أفراد العينة نحو ذلك، وفيما يلي عرض لنتائج تحليل الإجابات الخاصة بهذه العبارات، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (1) المحور الثاني يتضح أن:

المتوسط الحسابي لآراء أفراد عينة الدراسة كانت قيمته (3,83) مما يشير إلى وجود درجة كبيرة (أوافق) من المساهمة لأنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء معلمي المدارس كما تشير بيانات الجدول إلى أن عبارات هذا المحور قد حازت على متوسطات حسابية تتراوح ما بين (3,67-4,12) وكانت أعلى درجة موافقة للعبارة (سرعة إنجاز العمل) بمتوسط حسابي قيمته (4,12).

أما العبارات التي حصلت على متوسطات أقل في درجات الموافقة، هي: (تسهيل عملية الرقابة والمتابعة) بمتوسط حسابي قيمته (4,01) بينما حصلت عبارة: (زيادة إنتاجية المعلمين) على متوسط حسابي قيمته (3,99).

وحصلت عبارة: (تحقيق الشفافية وإتاحة المعلومات) على متوسط حسابي قيمته (3,96) بينما حصلت عبارة: (زيادة معرفة المعلمين بمهام العمل) على متوسط حسابي قيمته (3,95) وحصلت عبارة: (تدريب المعلمين على مهام جديدة) على متوسط حسابي قيمته (3,92).

بينما حصلت عبارة: (انخفاض نسبة الأخطاء في العمل) على متوسط حسابي قيمته (3,83) وحصلت عبارة: (تحفيز روح الإبداع والتطوير الذاتي بين المعلمين) على متوسط حسابي قيمته (3,76).

التساؤل الثالث: للإجابة على التساؤل الثالث من الدراسة: ما التحديات التي تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المدارس؟ تم تخصيص (8) عبارات لقياس آراء أفراد العينة حول التحديات التي تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في المدارس.

وقد أوضحت النتائج الآتي، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (1) المحور الثالث: (وجود تحديات تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في المدارس) بدرجة متوسطة (أوافق إلى حد ما) حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي الدال على ذلك (3,06).

كما تشير بيانات الجدول إلى أن العبارات التي تعكس هذا المحور قد حصلت على متوسطات حسابية تتراوح ما بين (2,57 - 3,68) وكانت أعلى درجة موافقة للعبارة (إن التطوير المستمر لأنظمة الإدارة الإلكترونية يحتاج إلى موارد بشرية متخصصة) بمتوسط حسابي (3,68). أما العبارات التي حصلت على متوسطات أقل في درجات الموافقة فتشمل: (إن التطوير المستمر لأنظمة الإدارة الإلكترونية يحتاج إلى تكاليف مادية عالية) بمتوسط حسابي (3,53) (تحتاج أنظمة الإدارة الإلكترونية إلى تطوير البنية التحتية للمدارس (أجهزة الحاسب، وبرامج التشغيل، وشبكات الاتصال) بمتوسط حسابي (3,52).

(برامج الأمان وحماية المعلومات التي تستخدمها المدارس تعتبر كافية) بمتوسط حسابي (3,31) بينما حصلت عبارة: (تقادم التقنيات المستخدمة من أجهزة، وبرامج وشبكات، وغيرها، وصعوبة مواكبة التقنيات الحديثة) على متوسط حسابي (2,95).

وحصلت عبارة: (توجد مقاومة، ورفض من قبل بعض المعلمين للأنظمة الإدارية الإلكترونية) على متوسط حسابي (م=2,90) بينما حصلت، عبارة: (تواجهك صعوبات في التعامل مع الأنظمة الإلكترونية) على متوسط حسابي (2,92) وكانت أقل درجة موافقة للعبارة: (تواجهك صعوبات في التعامل مع الحاسب الآلي لأداء الأعمال المطلوبة) وحازت على متوسط حسابي (2,57).

وبناءً على النتائج السابقة، يمكن الإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة، ما واقع تطوير أداء الإدارة المدرسية في ضوء متطلبات الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس بمرحلة التعليم؟ حيث تبين الآتي:

● درجة مساهمة متوسطة لأنظمة الإدارة لمواجهة المشكلات التكنولوجية الإدارية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا، حيث أظهرت النتائج أن أنظمة الإدارة الإلكترونية ساهمت بشكل كبير في تسهيل عملية الاتصال بين الإدارات المختلفة، وتوفر التصاميم الجرافيكية والفيديوهات التعليمية لإشراك الطلاب في التفاعل مع التكنولوجيا، وتوفير أيضاً المنصات التعليمية.

ولكن يوجد العديد من المعلمين لا يجيدون التعامل مع التكنولوجيا ولا يوجد لديهم معلومات ومهارات بأهمية استخدام التكنولوجيا، ولا تتوفر الموارد لإعداد الاختبارات الإلكترونية وكيفية التعامل معها.

● درجة مساهمة متوسطة لأنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين أداء معلمي المدارس، حيث أظهرت النتائج أن أنظمة الإدارة الإلكترونية ساهمت بشكل كبير في سرعة إنجاز العمل، وتسهيل عملية الرقابة والمتابعة، وزيادة إنتاجية المعلمين.

ولكن ينبغي الأخذ في الاعتبار أن تتضمن هذه الأنظمة الخصائص التي تمكن المعلمين من المشاركة في اتخاذ القرارات، و تحفز روح الإبداع والتطوير الذاتي بينهم، وتقلل نسبة الأخطاء في العمل.

● وجود تحديات بدرجة متوسطة تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية من وجهة نظر معلمي المدارس، حيث أظهرت النتائج عدم وجود صعوبات في استخدام أجهزة الحاسب الآلي أو التعامل مع أنظمة الإدارة الإلكترونية من قبل أفراد العينة.

ولكن التحديات تكمن في التكاليف المادية العالية والموارد البشرية المتخصصة التي تحتاجها عملية تطوير الأنظمة، واحتياج البنية التحتية في المدارس إلى التطوير.

التوصيات والمقترحات.

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، قامت الدراسة بعرض التوصيات، والمقترحات،

كما يلي:-

1. إعداد دورات تدريبية لصقل مهارات المعلم التكنولوجية.
2. التخلص من البيروقراطية في الأعمال الإدارية الإلكترونية، ودعم التحول إلى إدارة لا مركزية بتطوير الهيكل التنظيمي للجهة بما يزيد من فعالية، وكفاءة التنظيم.
3. تطوير الإجراءات والعمليات الإدارية بما يتوافق مع أهداف الإدارة الإلكترونية.
4. تفعيل الإدارة الإلكترونية بشكل كامل وتحويل جميع الإجراءات الإدارية التي تتم بالطريقة التقليدية إلى إلكترونية.
5. توفير التكاليف المادية والموارد البشرية لتحسين التعامل مع الإدارة الإلكترونية.
6. توفير خدمات الإنترنت لتسهيل عملية التعليم عن بعد وسد أي فجوة تعليمية ناتجة عن الأزمة.
7. توفير خطط حكومية واضحة لكيفية تعامل جميع الطلاب من جميع الطبقات مع الإنترنت.
8. نشر فيديوهات لتسهيل عملية استخدام المنصات التعليمية.

المراجع.

1. أبو عون، محمد عبد الله (2010): تكنولوجيا المعلومات كأساس ومتطلب للتحديث، الإدارة التعليمية، آفاق وتطوير، بحث مقدم إلى ملتقى (مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية، الإستراتيجيات، السياسات، الآليات) البحرين، المنامة.
2. أبو مغايز، يحيى محمد على (2004): الحكومة الإلكترونية في المؤسسات العامة بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
3. الحربي، بدرية (2015): معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة القصيم من وجهة نظر القيادات الإدارية، والأكاديمية بالجامعة والحلول المقترحة لها، رسالة ماجستير، قسم الإدارة التربوية، والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
4. الحسن، حسين محمد (2011): الإدارة الإلكترونية: المفاهيم، الخصائص، المتطلبات، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
5. الخان، بدر (2005): إستراتيجيات التعلم الإلكتروني، ترجمة: الموسوي؛ وآخرون، حلب، دار شعاع للنشر والعلوم، الجمهورية العربية السورية.
6. خروف، إيمان حسن مصطفى (2010): مقومات الإدارة المدرسية الفاعلة في المدارس الحكومية بمحافظة غزة من وجهة نظر المديرين، وسبل الارتقاء بها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
7. الدعيلج، فوزية عبد العزيز (2011): الإدارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، جدة.
8. السالمي، علاء عبد الرازق؛ والسليطي، خالد إبراهيم (2008): الإدارة الإلكترونية، عمان، دار وائل، المملكة الأردنية الهاشمية.
9. سلطان، محمد سيد (2010): الحماية الدولية والقانونية للبيئة الإلكترونية من الجريمة والإرهاب، ورقة مقدمة إلى مؤتمر بيئة المعلومات الأمنة، المفاهيم، والتشريعات، والتطبيقات، المملكة العربية السعودية، الرياض.
10. الضافي، محمد بن عبد العزيز (2006): مدى إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في المديرية العامة للجوازات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

11. عامر، طارق عبد الرؤوف(2007): الإدارة الإلكترونية، نماذج معاصرة، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
12. العامري، أحمد سالم (2004): إعادة هندسة نظم العمل في القطاع الحكومي، الواقع والتحديات، الرياض، جامعة الملك سعود.
13. عباس، حسن عبد الله والفضلي، صلاح محارب، خصوصية تقنية المعلومات من منظور نظرية المنفعة، المجلة العربية للعلوم الإدارية، مج8، ع3، ص ص: 55-70.
14. عبد الجبار، شيماء سعيد (2009): الإدارة الإلكترونية ومدى تأثيرها على مستوى الأداء لدى موظفي مستشفى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
15. العريشي، محمد سعيد(2008): إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
16. العواملة، نائل عبد الحافظ (2003): نوعية الإدارة والحكومة الإلكترونية في العالم الرقمي، دراسة استطلاعية، مجلة الملك سعود، مج5، ص ص: 249-270.
17. غنيم، أحمد بن علي(2006): دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري ومعوقات استخدامها في مدارس التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة، المجلة التربوية، مج21، ع81، ص ص: 15-32.
18. غنيم، أحمد محمد(2004): الإدارة الإلكترونية، آفاق الحاضر وتطلعات المستقبل، المنصورة، المكتبة العصرية.
19. أبو حطب، فؤاد؛ و صادق، آمال (2010): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
20. القرني، عبد الرحمن سعد(2007): تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الأجهزة الأمنية، دراسة مسحية على ضباط شرطة منطقة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

21. كتوعة، هشام صالح أحمد (2004): نظم المعلومات الإدارية، ط2، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.
22. الكردي، أحمد أحمد؛ والدوسري، مبارك عبد الله (2005): الإدارة المدرسية بين النظرية والتطبيق، الدمام، مكتبة المتنبى، المملكة العربية السعودية.
23. المالك، بدر محمد (2007): الأبعاد الإدارية والأمنية لتطبيقات الإدارة الإلكترونية (دراسة مسحية) رسالة ماجستير غير منشور، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
24. المتولي محمد (2003): تأهيل الكوادر البشرية لتطبيق الحكومة الإلكترونية في الدول العربية، ورقة عمل بمؤتمر الحكومة الإلكترونية الواقع والتحديات، مسقط، سلطنة عمان.
25. المسفر، مبروك عبد الله (2003): المعوقات الإدارية والتطبيقية لاستخدام الحاسوب الآلي في الأجهزة الأمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
26. مشاط، عبد الفتاح سليمان؛ وباطويل، عبد الله عبد الرحمن (2005): تطبيق الإدارة الإلكترونية بجامعة الملك عبد العزيز، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الرابع للتعليم بالإنترنت: نحو مجتمع المعرفة، مصر، القاهرة.
27. نجم، عبود نجم (2019): الإدارة الإلكترونية، الإستراتيجية والوظائف، والمجالات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
28. نوفل، محمد حسن (2003): الحكومة الإلكترونية بالمدينة العربية بين الطموحات والمحاذير، ندوة الحكومة الإلكترونية، الواقع، والتحديات، سلطنة عمان، مسقط.
29. ياسين، سعد غالب (2005): الإدارة الإلكترونية، وآفاق تطبيقاتها العربية، الرياض:معهد الإدارة العامة.
30. Al-Adwan, M. and Almashaqba, Z. (2012), Evaluation the Role of Information Technology in Business Value Performance (BVP), Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, Vol. 4 Issue 6, p404-420. 17p.
31. Alhumidi, Hamed Abdullah (2017): The Extent to which the Arabic Language Teacher in the State Kuwait Acquire Competence in Electronic

Learning " International Journal for Research in Education: Vol.41, Iss.3, Article.1.

32.L. Jessup and J. Valacich (2007):Information systems today: managing in the digital world (Upper Saddle River, NJ: prentice hell.

33.Milenkovic, Dejan S(2016): Determining the Maturity Level of Business Organization for ICT Implementation in the Case of Electronic Content Management, Military Technical Courier, vol 64, No.4, pp1119- 1131.

بحث بعنوان:

التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، ودوره في تعديل بعض السلوكيات
السلبية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة (covid 19).

إعداد: الباحثة: حبيبة محمد صابر بركات.

باحثة دكتوراة بكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

كبير أخصائيين تنمية مهنية وتقويم مهني.

بالأكاديمية المهنية للمعلم، مدرب معتمد.

(مصر).

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة إلى: تعرف العوامل التي تساعد المعلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، والكشف عما إذا كان هناك علاقة بين التواصل الإلكتروني، وعلاج بعض المشكلات السلوكية، وتم تطبيق استبانة على المعلمات لقياس ذلك، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان المطبق على المعلمات.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، ومنها: للتواصل الإلكتروني أهمية كبيرة في تعديل كثير من السلوكيات السلبية، ضروره عمل شبكات تواصلية مع أولياء الأمور للتعرف على مشكلات الأطفال، لا بد من وجود قنوات تواصل تفاعلية تتيح لأطفال عرض أنشطتهم، وتظهر لزملائهم، الإثابة، والتشجيع من أهم العوامل المؤثرة في تعديل السلوك.

الكلمات المفتاحية: (التواصل الإلكتروني، معلمات الروضة، تعديل السلوكيات السلبية، أطفال الروضة، جائحة (Covid 19).

Study summary.

The study aimed to: Identify the factors that help the teacher in treating some behavioral problems among children in early childhood, and reveal whether there is a relationship between electronic communication and the treatment of some behavioral problems, and a questionnaire was applied to the parameters to measure that.

The method used: the descriptive analytical method, and the study tool was the questionnaire applied to the parameters.

The study reached a number of results, including: e-communication is of great importance in amending many negative behaviors, the need to make communication networks with parents to identify children's problems, there must be interactive communication channels that allow children to present their activities and show to their colleagues, verbal and encouragement of the most important factors affecting Behavior Modification.

Key words: (electronic communication, kindergarten teachers, modification of negative behaviors, kindergarten children, pandemic (covid 19).

التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، ودوره في تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة (covid 19).

مقدمة.

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته لكونها مرحلة حاسمة، وقاعدة أساسية لتكوين شخصية الطفل في المستقبل، ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل كثيراً من المهارات الاجتماعية، والعقلية، واللغوية، والجسمية، والحركية، والانفعالية التي تبني عليها مهاراته الأكثر تعقيداً في المراحل النمائية اللاحقة.

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة أهم المراحل في حياة الإنسان نظراً لما تتميز به من مرونة، وقابلية للتعليم، ونمو للمهارات، والقدرات المختلفة التي تشكل العالم الخاص للأطفال في مرحلة الروضة بكل ما فيها من خبرات تؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو المختلفة لديهم بما فيها النمو المعرفي والإدراكي، والانفعالي، والاجتماعي مما ينمي قدرة الطفل على التخيل، والابتكار، والتفكير غير المحدود.

إن مرحلة رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية والتعليمية في تشكيل الشخصية، وتكوينها، وأن نجاح نمو الطفل في المستقبل يتوقف على هذه المرحلة من عمره، ومكان تعلمه العمليات الأولى لاتصال سواء بأقرانه، أو بالعالم الخارجي، كما أن الوقت الذي يقضيه الطفل مع الكبار يقل كلما تقدم في العمر، ويكون الاتصال بالأطفال، والمعلمه أكثر.

وفي ظل هذه الثورة، وهذا الكم الهائل من وسائل التواصل، وتكنولوجيا المعلومات أصبح لزاماً علينا أن نلحق بهذا الركب وخصوصاً، وفي ظل استخدام الأطفال لوسائل التواصل، وانغماسهم في الألعاب الإلكترونية.

لذا كان للتواصل الإلكتروني لمعلمة الروضة بالغ الأثر على الأطفال وخصوصاً في ظل الجائحة، وما يعقبها من مستحدثات دخيلة على الأسرة المصرية، وللتواصل مع الأطفال فوائد كثيرة أهمها أن يكون هناك تعلم موجه بصوره يقبل عليها الأطفال- وأيضاً- أسلوب تربوي محبب للطفل.

وأكدت الكثير من الدراسات، مثل: دراسة: مها عثمان، وأحمد محمد عبد العظيم (2014) على أهمية التواصل الإلكتروني، واستخدام الوسائط المتعددة لتنمية التواصل لدى طفل الروضة.

وإذا كان لمرحلة رياض الأطفال هذه الأهمية القصوى في تشكيل كيانات الأطفال، فالمعلمة هي المايسترو الذي يساعد على تكوين، وصقل تفكير، وإبداع الطفل بل - وأيضاً - تحقيق مطالب النمو الخاصة بالمرحلة عن طريق الاتصال، والتواصل الفعّال الذي يؤدي لانتقال أثر التعلم.

ويرى (عاطف فهمي، 2014، 52) أن برامج الأطفال، وأنشطتها اليومية، وأهدافها التربوية لا يمكن تحقيقها إلا بواسطة المعلمة المتخصصة الواعية للمتطلبات التربوية لطفل الروضة فهي القناة التي تصل بين الأطفال، وأفكارهم، واحتياجاتهم.

وفي ظل الإحداث، والمتغيرات التي يمر بها العالم كلة بسبب جائحة كورونا، وتوقف الدراسة بكل المراحل التعليمية انشغل الكثير بمواقع التواصل، والسوشيال ميديا، وبرزت على السطح مجموعة من المشكلات الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، مثل: الألعاب العنيفة، والثقافات الموجهة من خلال هذه الألعاب - وأيضاً - ظهر كثيراً من المشكلات السلوكية التي أرهقت الأسرة.

لذا قامت الكثير من المؤسسات التربوية بعمل قنوات تواصلية لنقل الخبرات التعليمية للطلاب في المراحل المختلفة.

مشكلة البحث.

ظهرت مشكلة البحث عندما، تم إغلاق المؤسسات التعليمية بكافة المراحل، ومنها مرحلة رياض الأطفال حيث ظل الأطفال في العزل المنزلي لمدة كبيرة، مما دفعهم إلى الانخراط في استخدام الألعاب الإلكترونية الغير هادفة، والمحملة بالكثير من مظاهر العنف، والثقافات الغربية الغير مرغوب بها - وأيضاً - كثيراً من مشكلات العزله، والخلافات بين الأخوات بنفس المنزل - أيضاً - عدم انتظام النوم، والطعام، وظهور الكثير من المشكلات السلوكية نتيجة الضغوط النفسية التي يتعرضون إليها من جراء العزل المنزلي، وعدم الذهاب للروضة، أو، ممارسة الرياضة، وهكذا.

لذلك تحاول الدراسة إيجاد علاقة بين التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، وأثره في تعديل السلوكيات السلبية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة covid 19.

تساؤلات الدراسة.

وتم صياغتها، كما يلي:-

1. ما دور التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة في تعديل بعض السلوكيات السلبية؟
2. ما العوامل التي تساعد المعلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى؟
3. ما العلاقة بين التواصل الإلكتروني، وعلاج بعض المشكلات السلوكية لطفل الروضة؟

أهمية الدراسة.

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى قلة الدراسات التي تطرقت لاستخدام مهارات التواصل الإلكتروني بين معلمة الروضة، والأطفال- أيضاً- دور هذا التواصل، وفاعليته في علاج المشكلات المختلفة لأطفال المرحلة، ويؤمل أن تضيف هذه الدراسة لبنة جديدة في مجال فاعلية التعليم، والتعلم بمرحلة الروضة.

أهداف الدراسة.

وتهدف هذه الدراسة للتعرف على، ما يلي:-

- 1) التعرف على أهمية عملية التواصل.
- 2) التعرف أنواع التواصل المختلفة بين المعلمة، وطفل الروضة.
- 3) المشكلات السلوكية الناتجة عن العزل المنزلي.
- 4) الكشف عما كان هناك علاقة بين التواصل الإلكتروني وعلاج المشكلات السلوكية.
- 5) تحديد أهم القنوات التي يتم من خلالها التواصل.
- 6) تحديد واقع استخدام المعلمات لأساليب التواصل مع الأطفال.

حدود الدراسة.

وكانت، كما يلي:-

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، ودوره في تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة (COVID 19).
2. الحدود المكانية: إدارة أكتوبر التعليمية بمحافظة الجيزة.
3. الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (30) معلمة رياض أطفال بإدارة أكتوبر التعليمية بمحافظة الجيزة.
4. الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 1019م 2020م.
5. الحدود المنهجية: استخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، وكانت أدواتها: (الاستبيان).

مصطلحات الدراسة.

وتم عرضها، كما يلي:-

(1) التواصل الإلكتروني: يعرفه الموسى (2008-202): بأنه طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من برامج، ومواقع، وحاسب، وشبكات، ووسائط متعددة من صوت، وصورة، واليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، والمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة بأقصر وقت، وأقل جهد، وأكبر فائدة.

التعريف الاجرائي للتواصل الإلكتروني بالدراسة: هو عمل بيئة تعلم افتراضية بين المعلمة وأطفال الروضة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تقوم فيه المعلمة بالتواصل مع الأطفال، وإمدادهم بالوسائل التعليمية، والفيديوهات، والأنشطة الرقمية، ويكون بإمكان الأطفال التواصل، وعرض التكاليف الخاصة بهم أمام الجميع- أيضاً- تقييمهم من قبل المعلمة.

(2) معلمة رياض الأطفال: يعرفها (طارق عبد الرؤوف: 2008:36) بأنها شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية فائقة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسما، والخصائص الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والأخلاقية، والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقت إعداد

وتدريب أكاديمي في كليات جامعية لتتولى مسؤولية العمل التربوي في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة.

التعريف الاجرائى لمعلمه الروضة الخاص بالدراسة: هي المعلمة والموجهة والداعمة للطفل في كل شئونه التعليمية والتربوية والتي تمتلك كثيراً من المهارات الإلكترونية التي تجعلها تتواصل مع الطفل، وتعلمه، وتدعّمه، وتقومه، وتغير، وتعديل من سلوكياته السلبية في ظل بيئة تربوية داعمة

التعريف الاجرائى للمشكلات السلوكية الخاص بالدراسة :-

هي مجموعة مختلفة من المشكلات التي ظهرت على الأطفال، وخصوصاً بعد جائحة كورونا، ومنها العزلة، الاستخدام المفرط للهواتف الذكية، الانغماس في اللعب بالألعاب الإلكترونية العنيفة، وغيرها مما يؤثر على الأطفال بمرحلة الروضة.

الإطار النظري، والدراسات السابقة.

مما لا شك فيه أن مرحلة رياض الأطفال من أكثر المراحل خصوبة وثرًا، إن ما يتعلمه الطفل في السنوات الخمس الأولى من حياته يكون له بالغ الأثر في تكوين شخصيته، ومدرّكاته واتجاهاته في المستقبل.

لذا تعد معلمه رياض الأطفال من الشخصيات الداعمة، والمؤثرة في ذاكرة كل طفل، إذ أن ما تقدمه له من خبرات يكون الأساس الذي يبني عليه الطفل الكثير من المعارف، والمهارات، والقدرات في المراحل اللاحقة.

ويمر العالم أجمع بظروف استثنائية بسبب أزمة كورونا مما أدى لتزايد استخدام الجميع وخصوصاً الأطفال للألعاب الإلكترونية الوافدة وذات الثقافات الموجهة، ولذا وجب على المعلمة التدخل، والتواصل لدعم النمو، وعلاج المشكلات السلوكية الوافدة إلينا بسبب العزل المنزلي.

إجابة التساؤل الأول: ما دور التواصل الإلكتروني لمعلمة الروضة في تعديل بعض السلوكيات السلبية؟

يعد التواصل الإلكتروني أداة هامة وفاعلة من أدوات التعلم في العصر الحديث، وخصوصاً في هذه الايام التي تعرض فيها العالم للعزل الإجبارى لمحاولة عدم تفشى الوباء (Covid 19) وظهرت الكثير من المواقع التعليمية الخاصة بكل مرحلة، وتعددت المواقع بحسب المرحلة التعليمية.

ومن هذه المواقع: شبكات الويب الاجتماعية التعليمية، والتي عرفها كلاً من: لين وراىدى (Randy-Lynn 2010:5) بأنها حلقات اجتماعية بين الأصدقاء، أو الأهل، أو المعلمين، أو غيرهم يتبادلون فيها اهتمامتهم المشتركة، والفرق الوحيد أنها عبر الإنترنت، وهي تضم مواضيع خاصة، وعامة من كتابات، وصور وفيديوهات، ومناقشات، ومعارف.

كما يشهد العالم انفجاراً معرفياً في التكنولوجيا، والإنترنت، والأجهزة الذكية المتعددة بمختلف أنواعها، وأصبح الأطفال متعلقين بالتكنولوجيا تعلقاً شديداً حتى صارت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية.

وفي دراسة — (مركز الدراسات الإستراتيجية، 2012:18) أكدت أنه حوالى (96%) من الأطفال يتعلمون استخدام أجهزة الكمبيوتر، الأجهزة الذكية قبل أن يتعلموا أنشطة تعد ضرورية في حياتهم.

ومع إغلاق المدارس، وتوقف الأنشطة الرياضية أصبح لزاماً على المعلمات التواصل الإلكتروني مع الأطفال، وخصوصاً أنهم لا يستطيعون الذهاب للروضه - وأيضاً - انشغالهم بصوره كبيرة بالهواتف الذكية ووسائل التواصل المختلفة - أيضاً - الألعاب الإلكتروني، والتي تتسم غالبيتها بالعنف، والثقافات الموجهه، والدخيلة على ثقافتنا العربية.

ولقد أثبتت الدراسات التي أجريت في السنوات الأخيرة أن هناك العديد من الآثار الناجمة عن استخدام الأطفال لأجهزة الذكية التي تؤثر على القدرات المعرفية، واللغوية، والاجتماعية منها ما هو إيجابى والكثير، منها سلبى (باحق؛ وتركستاني، 2015).

فمن الآثار السلبية لأجهزة الذكية أن تعود الأطفال على التركيز في العديد من المهام بالبرامج الإلكتروني، مما يؤدي إلى معاناتهم من ثقل التركيز المستمر، كما أن الأطفال الذين

يقضون وقتاً طويلاً أمام التلفاز، والألعاب الإلكترونية يحصلون على معدلات دراسية أمام من الطلاب الذين يمارسون أنشطة مختلفة مغايرة (Rosen et al'2013).

وظهرت الكثير من المشكلات لدى الأطفال ومنها العزلة، ومصادقة الأجهزة الذكية، والتواصل مع وسائل التواصل الاجتماعي بدلاً من المعلمة الأسرة مما جعل الطفل في عزلة.

وقد أكدت الدراسات المختلفة تأثير الأجهزة الذكية على مظاهر النمو لدى الأطفال- وأيضاً- على شخصيتهم بصفة عامة، وسماتة الاجتماعية لا سيما في مجال التواصل حيث أشار غروس (Gros.2003) إلى سمات جيل الألعاب الإلكترونية والإنترنت والأبياد حيث تنقل الأجهزة الذكية الطفل من ثقافة مبنية، ومتركة على الكتاب إلى ثقافة مبنية على وسائط متعددة جديدة، وبين أن استخدام مثل هذه الأجهزة يؤثر على التعلم وعلى الشخصية الاجتماعية للطفل.

لذا، ومن خلال عرضنا لبعض للدراسات السابقة في الموضوع نجد أن هناك دوراً هاماً للمعلمه في علاج، وتوجيه السلوكيات السلبية، وتحويلها إلى إيجابية من خلال التواصل الإلكتروني معهم.

دور المعلمة في استخدام التواصل الإلكتروني لعلاج المشكلات السلوكية.

أولاً: اختيار برنامج التواصل الجيدة، والمناسبة للفئة العمرية للطفل.

يسمح البرنامج بإضافة أولياء الأمور لمتابعة أنشطة وتكليفات أطفالهم.

لا بد و أن يكون البرنامج التواصلي به اثرأ تعرض من خلاله وسائط تعليمية تربية جاذبة.

اختيار برنامج تواصل مناسب يتيح العرض، والتفاعل بين المعلمة، والأطفال.

يتسم البرنامج بالمرونة وإمكانية عرضة مرة أخرى على الأطفال والقدرة على تقديم الدعم والتغذية الراجعة.

يسمح البرنامج لأطفال بالتواصل مع زملائهم منذ أول لحظة وتبادل التحية إلى الانتهاء من إلقاءها.

ثانياً: التواصل الدائم مع أولياء الأمور، كما يلي:-

- 1) عمل جروب واتس للتواصل المستمر مع أولياء الأمور.
- 2) تتعرف كل معلمة على أية مشاكل طرات على الأطفال بسبب العزل المنزلي بصورة عامة لو كانت مشكلة عامة وبصورة أكثر خصوصية، لو طلب ولي الأمر ذلك.
- 3) اطلاع أولياء الأمور على تكليفات الأطفال لمساعدتهم على الإنجاز.
- 4) مناقشة أولياء الأمور، والاتفاق معهم على تحديد وقت لاستخدام الإنترنت، وعدم تركه مفتوح بصورة دائمة لأطفالهم.
- 5) عمل تغذية راجعة لأطفال، وعرضها على ولي الأمر.
- 6) لا بد من الاتفاق مع أولياء الأمور على تشجيع الأطفال وإثابتهم على التواصل الإلكتروني اليومي مع المعلمة.

ثالثاً: دور المعلمة في التصدي للمشكلات السلوكية وعلاجها.

1. الاشتراك مع أولياء الأمور في تحديد المشكلات الناتجة عن العزل.
2. اختيار برنامج نواصل جيد جاذب، وداعم لأطفال.

3. اختيار تطبيقات إلكترونية تتناسب، وعمر الطفل.
4. عمل جروب واتس لأطفال يعرضوا علنة أعمالهم وخطوات إنجاز الهام.
5. علاج المشاكل السلوكية كلاً على حدة مع الوالدين، والطفل على حدة.
6. إعطاء تكاليفات يومية للأطفال لشغل وقت فراغهم فترة أخرى بعد الظهر.
7. اختيار تطبيق إلكتروني يمكن المعلمة من التقييم وإعطاء التغذية الراجعة.
8. استخدام النشاط القصصي كمدخل لعلاج كل المشكلات السلوكية بصورة عامة.
9. استخدام الأغاني، والأنشطة الموسيقية المحببة للأطفال.
10. عمل تكليف يومي يقوم بي أحد الأطفال ويكون مسئولية إدارة الجلسة.
11. تثبيت أوقات للتواصل صباحية، وثابتة، مما يؤدي لانتظام الأطفال في النوم، والاستيقاظ المبكر.
12. إمداد الأطفال بمواقع ألعاب تربوية ذات هدف.
13. تخصيص وقت لألعاب الإلكترونية، ولكن بصورة موجهة ومتناسبة مع ثقافتنا وعاداتنا.

وبذلك تستطيع المعلمة التعرف على المشكلات السلوكية الطارئة، والمستجدة- وأيضاً- أي مشكل خاصة الفل ومعالجتها على حدة، وبشيء من الخوصيه، وأخيراً التواصل الإلكتروني مع الأطفال من خلال وسائل إلكترونية تواصلية جاذبة ومحبة اليهم- أيضاً- إعطائهم تكاليفات لإنجازها وبذلك تستطيع شغل وقت كبير من فراغ الأطفال وتوجيهه بصورة إيجابية تبعد الأطفال، ولو بشكل تدريجي عن الانخراط السلبي في الألعاب الإلكترونية الهادمة للشخصية.

إجابة التساؤل الثاني: ما العوامل التي تساعد المعلمة في علاج المشكلات السلوكية؟ وإجابة على هذا التساؤل لابد أن نتعرف على، ما يلي:

1. ما المشكلات السلوكية الطارئة على أطفالنا، وخصوصاً بعد العزل.
2. ما المهارات التي يجب أن تمتلكها المعلمة لمعرفة المشكلات وعلاجها.
3. العوامل، والوسائل التي تمكنها من علاج المشكلات (الخطط العلاجية).

المشكلات السلوكية الطارئة على أطفالنا، وخصوصاً بعد العزل.

ظهرت العديد من المشكلات السلوكية بسبب العزل المنزلي ليس- فقط- على الأطفال، بل على كل الفئات، وذلك جراء إغلاق كافة المؤسسات التعليمية، والرياضية، ومنها على سبيل المثال: (العزلة، الاستخدام المفرط للهواتف الذكية، إدمان الإنترنت، النوم لساعات طويلة، العنف الأسري، الغضب، النزاعات بين الأولاد داخل الأسرة الواحدة، عدم انتظام الطعام، و.....).

وأجريت الكثير من الدراسات التي تتحدث عن أثر الألعاب أهم المشكلات السلوكية عند الأطفال، وهي دراسة: (أبو الرب، والقصيري، 2014) دراسة: بعنوان المشكلات السلوكية الناجمة عن استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض التغيرات، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (299) ولي أمر تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبينت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية وجوداً، هي المشكلات الاجتماعية، يليها المشكلات التربوية، ثم المشكلات النفسية.

كما تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى الجنس لصالح (الذكور) وأن هناك فروقاً تعزى لمتغير العمر لصالح (الفئة العمرية) وفي عدد ساعات الاستخدام لصالح نفس الفئة، وأن الجزء الأكبر من المشكلات يعزى إلى إدمان الأطفال الألعاب الإلكترونية، والإنترنت.

دوافع ومحركات السلوك عند الأطفال.

1. الحاجات الأساسية الأولية: مثل: الجوع، والعطش، والبحث عن الأمان..... إلخ.
2. الانتماء الاجتماعي: حب مشاركة الآخرين، والتواصل معهم، ولفت انتباههم.
3. حب الاستطلاع والفضول: اكتشاف المجهول يخلق لدى الطفل الفضول، والتجريب، والاكتشاف، ويحدث بسبب ذلك إتلاف الممتلكات، والألعاب.

4. اللعب: من متطلبات النمو للطفل، فلا بد أن يبحث عنه، ويمارسه، وبسببه يحدث أحياناً الإزعاج، والفوضى.

5. التقليد، والمحاكاة للآخرين: القدوة تلعب دور في توجيه السلوك.

6. الضغوط النفسية: التي يتعرض لها الطفل، ومنها: القسوة، والحرمان، والعيش في ظروف اجتماعية صعبة تشكل عند الطفل ردود أفعال غير طبيعية، وهي عبارة عن اضطراب بالسلوك. الأسباب العامة للمشكلات السلوكية للطفل: (بصورة عامة قبل الجائحة، وبصورة خاصة بعدها) بعض المشاكل الصحية الجسدية، مثل: (اضطرابات الغدد، وسوء الهضم، ونقص الحديد، والأنيميا).

1. قبل الأزمة: (القسوة الزائدة، التدليل الزائد، محاولة إثبات الذات، التناقض في التربية بين الوالدين).

2. بعد الأزمة: (العزلة، إدمان الإنترنت، الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، النوم لساعات طويلة، المشاحنات مع الأخوات).

تشخيص المشكلة السلوكية عند الأطفال.

يتم تشخيص المشكلة السلوكية عند الأطفال عن طريق ما يلي:

أولاً: قبل الأزمة.

- 1) مقابلة الوالدين، والتعرف على شكواهم، والتعرف على السلوك العام للطفل.
- 2) التعرف على أسلوب الوالدين في التعامل مع الطفل بشكل عام، ومع المشكلة بشكل خاص.
- 3) التعرف على طبيعة شخصية الوالدين، وظروفهما.
- 4) التعرف على الأسباب المؤدية للمشكلة.
- 5) التعرف على ظروف البيئة المحيطة بالطفل.
- 6) الاستعانة بالأخصائي الاجتماعي.

(7) الاستعانة بالأخصائي النفسي.

ثانياً: أثناء ، وبعد الأزمة.

- التواصل مع أولياء الأمور عن طريق جروبات الواتس بصفه شخصية.
- التواصل بصورة عامة إذا كانت المشكلة عامة وبصوره خاصة إذ استدعى الأمر ذلك.
- التواصل الفعّال، والدائم مع الأطفال.
- عمل حلقات صباحية شبيهة بحلقات الروضة.
- اختيار قنوات تواصل جاذبة لأطفال تتيح لهم عرض أعمالهم والتواصل مع زملائهم.

المهارات التي يجب أن تمتلكها المعلمة لمعرفة المشكلات وعلاجها.

إن معلمة الروضة ركيزه أساسية من ركائز تحقيق رياض الأطفال لرسالتها، فمهما كانت العناصر التعليمية الأخرى فعّالة، ومهما توفرت الإمكانيات المادية، وتطورت فئاتها لن تحقق اهدافها ما لم يكن على العملية التعليمية معلمة تتمتع بالكفاءة، والوعي، والإخلاص فعليها يقع العبء الأكبر في تكييف الطفل، وتقبله لرياض الأطفال.

فهي الراشد الذي يتعامل مع الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة، ويراهم الطفل الأم البديلة له، ومن ثم فهي تقوم بدور مهم في مساعدة الطفل على نمو الموهبة، والعناية بها، فهي صاحبة دعوه تربوية، حيث تكييف الموقف التعليمي، وتختار طريقه التعلم المناسبة، وتثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية (عاطف عدلى، 2010:15).

كما أنها تهئى المناخ النفسي، والمادي اللازمين لتحقيق نموهم المتكامل، فهي المفتاح الحقيقي لتربية أطفال ما قبل المدرسة، والمسئولة على تكوين شخصياتهم في ظل إطار يعكس قيم المجتمع، وتحقيق أهدافه (عزيز اليتيم :2005:45).

المهارات التي يجب أن تمتلكها المعلمة، ومنها، ما يلي:-

1. التعرف على النظريات التربوية المفسرة لنمو الأطفال، وذلك لمعرفة احتياجاتهم وتوجيهها -
وأيضاً - الأنشطة الإلكترونية المناسبة، ومنها، ما يلي:-

• نظرية جان بياجيه: حيث يؤكد أن لتطور المعرفي لنمو الطفل يحدث من التفاعل النشط، ويكون الطفل معرفته من خلال ثلاث عمليات هي: (التمثيل، الموائمة، التنظيم) وهي أدوات تفاعل الفرد مع البيئة (جون سيراج، وآخرون: 2005:60).

وهذا التطور يمر بأربع مراحل ثابتة وهي: (المرحلة الحسية، مرحلة ما قبل العمليات، مرحلة العمليات المحسوبة، مرحلة العمليات المجردة)(السيد إبراهيم السمدوني: 2010:57).

• نظرية هاورد جاردر(الذكاءات المتعددة): وهي نظرية تؤكد أن كل الأطفال يولدون، ولديهم كفاءات ذهنية متعددة، ومن شأن التربية الفاعلة، والمعلمة المتميزة أن تعالج مواطن الضعف، وتدعم نقاط القوة، وأنه ليس هناك طفل أفضل من طفل، وأن كل ما هناك اختلاف في الذكاءات (فوزي عبد السلام الشريبي: 2010:45).

وقد حدد جاردر الأسس التي قامت عليها نظريته في أن أي فرد يمتلك سبعة أنواع من الذكاءات، وعلى المعلمة استغلال هذه الأنواع السبعة في التعلم، وتوجيه، وعلاج السلوك وهي: (الذكاء اللغوي، المنطقي، الرياضي، المكاني، الجسمي، الحركي، الموسيقي، الاجتماعي، الشخصي) (عبد الله خطايب: 2009:99).

2. التنمية المهنية المستمرة للمعلمات في كافة المجالات، وخصوصاً المجال الإلكتروني والتواصل.

والتنمية المهنية عبارة عن البرامج التي يتم توفيرها بغرض الارتقاء بالمستوى الفردي، والإداري، والأكاديمي، والشخصي، والوقوف على الإجراءات الواجب إتباعها لبلوغ معدلات الجودة

المرتفعة في الأداء الإداري، بالصورة التي يصبحون عندها أكثر فاعلية في الوفاء بالأدوار المطلوبة منهم على اختلافها، وتعددتها.

وهذا يعني أنها عبارة عن مجموعة من الفعاليات المستمرة التي يمكن أن تتم باستمرار بحيث تهدف جميعها إلى بناء، وتطوير المعارف، والخبرات التي تتوافر للأفراد، وإعدادهم للقيام بالأدوار المتغيرة التي تفرضها النظم، والظروف الخارجية والمجتمعية عليهم (Desimone, L., 2009: 56)

كما تعرف التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال، كما يبين فولان (Fullan, M. 2010:55)، بأنها ليست مجرد ورش عمل ودورات تدريبية، بل هي تطوير طرق أكثر قوة للتعلم تزداد يوم تلو الآخر - أيضاً - تتضمن التنمية المهنية المستدامة الحديثة للموجهات الحرص على التعليم والتطوير الذاتي، وأن هذا التطوير لا يتوقف بسبب التغير المستمر في الاحتياجات

وعرف "سباركس ولوكس وهورسلي" (Sparks, D., & Loucks-Horsley, S. 2013: 34) التنمية المهنية المستدامة بأنها: عملية تحسين مستدامة للمعرفة، والمهارات، والمواقف المرتبطة بمهنة التوجيه التربوي.

ولكي تستطيع المعلمة أن تتواصل إلكترونياً مع الأطفال لابد وأن تتابع كافة المستجدات المهنية سواء على المستوى المهني، أو التكنولوجي، فربما تمتلك معارف، ومهارات، وخصائص نمو، لكنها لا تستطيع توصيل ذلك للأطفال، أو مثلاً: اختيار وسيلة تواصل مناسبة تمكنها من التواصل الإلكتروني الفعّال، واندماج الأطفال معها، ومنها - أيضاً - ما يلي:

- 1) التعرف على كل ما يخص الاتصال الإلكتروني (معناه، أنواعه، فوائده، إيجابياته، سلبياته): الاتصال الإلكتروني هو العملية التي تتم فيها تبادل المعلومات، أو توصيل المعارف، والتعليم، والتعلم باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وذلك بعملروضات، وفصول افتراضية.
- 2) التعرف على وسائل التواصل المختلفة، واختيار أكثرها ملائمة، وتناسب مع خصائص الأطفال ووسائل التواصل (سكايب، فيس بوك، تويتر، يوتيوب، واتس آب).

- (3) التعرف على فوائد وإيجابيات الاتصال الإلكتروني: (التواصل، وخصوصاً في ظل كورونا، عمل بيئات تعلم، وفصول افتراضية، معالجة المشكلات السلوكية الناتجة عن العزل المنزلي، معالجة بعض مشكلات الأطفال الانعزاليين، والذين لديهم مشكلات في الكلام، تكوين شخصيات وآراء الأطفال من خلال عرض أعمالهم، ومناقشة تكليفاتهم، وإتاحة الفرصة لأولياء الأمور لمتابعه أطفالهم، وتقديم الدعم المناسب، التعرف على أليات استخدام الهواتف الذكية).
- (4) التعرف على سلبيات الاتصال الإلكتروني لمحاولة تفاديها، مثل: (قضاء وقت طويل بالألعاب العنيفة، والتي تبثها ثقافات مدمرة لهويتنا العربية، العزلة، عدم الانتظام في النوم، عدم مزاوله الرياضة).

الخطة العامة لتعديل السلوكيات السلبية من قبل المعلمة.



إجابة السؤال الثالث: ما العلاقة بين التواصل الإلكتروني، وعلاج بعض المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة:

الاتصال، أو التواصل بصفة عامة هو العملية التي تشمل نقل، أو توصيل رسالة، أو إشارة، أو رموز منطوقة، أو مكتوبة، أو مصورة، أو مرمزة من مصدر معين إلى شخص معين، أو جماعة معينة، وتستخدم عملية الاتصال لتنمية شبكة متطورة من العلاقات الإنسانية الجيدة، والمواقف والأفكار (عبد القادر الشريف: 2005:13).

وهنا نرى أهمية الاتصال والتواصل بين المعلمة وأطفال الروضة فكل رسالة تخرج من المعلمة يتلقاها الطفل يتأثر بها، وتؤثر فيه، وهنا نجد كم هو هام، وفَعَال دور المعلمة في توصيل الرسائل الإيجابية، والتعليمية، بل أكثر من ذلك علاج المشكلات السلوكية الطارئه من الأزمة الحالية (كورونا) وخصوصا مشكلة الاستخدام المفرط للهواتف الذكية.

كما أكدت العديد من الدراسات، ومنها، دراسة: راتي، وهيجرمان (Raty&Hagerman,2008) أن الأجهزة الذكية قللت من التواصل، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، مما يؤثر سلباً على صحة الطفل النفسية، والسلوكية، واللغوية، والجسدية، وأن الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية يؤثر على الحركة، وحاسة اللمس، والتواصل لدى الأطفال، والتي تشكل عوامل مهمة في النمو النفسي، والجسدي السليم للطفل مما يؤثر على جوانب النمو عند الأطفال.

ومن خلال إجراء الاستبيان الخاص بالدراسة، أكدت النتائج الدور الكبير الذي تلعبه المعلمة في إثراء بيئة الطفل، وشغل وقته بتكليفات ذات قيمة، وإتاحة الفرصة له للتعبير عن نفسه، وإزالة أي خجل، ومشكلات-أيضاً- ساعد التواصل الإلكتروني للمعلمات على التواصل مع أولياء الأمور لمعرفة المشكلات السلوكية العامة، والخاصة، وكيفية توجيهها وطرق حلها.

وبذلك، وبعد عرض كل الدراسات، ونتائج الدراسة، وتحليلها إحصائياً، نجد، وبوضوح أهمية الدور الذي تقوم به المعلمة في علاج المشكلات، وتوجيه السلوكيات السلبية، و- أيضاً- تحقيق مطالب النمو للطفل.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمة موضع الدراسة.

العينة: بلغت عينة الدراسة (30) معلمة رياض أطفال.

الأداة (الاستبيان) واشتمل على المحاور الثلاث، والتي تعتبر تساؤلات الدراسة.

م	العبارات	متوفر	غير متوفر
المحور الأول: مواقع التواصل الإلكتروني للمعلمات والأطفال.			
1	تحدد المعلمة أهم مواقع التواصل الإلكتروني التي يمكن استخدامها.		
2	تستخدم مواقع التواصل التي يسهل على الأطفال التعامل معها.		
3	تتعرف على أهم مواقع التواصل الإلكتروني.		
4	تطبق بعض برامج التواصل الإلكتروني مع الأطفال.		
5	تحدد المعلمة أهم مواقع التواصل التي يمكن استخدامها مع الأطفال.		
6	تستخدم مواقع التواصل التي يسهل على الأطفال التعامل معها.		
المحور الثاني: السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا.			
1	تحدد المعلمة أهم السلوكيات السلبية.		
2	تتعرف على بعض الطرق لعلاج المشكلات السلوكية		
3	تختار أحد مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أولياء الأمور.		
4	تختار بعض الأنشطة، وتطبقها من خلال مواقع التواصل الإلكتروني مع الأطفال.		
5	تشجع الأسرة على التواصل الإلكتروني لتعديل السلوكيات السلبية		
6	تستخدم مواقع التواصل لتقييم علاج بعض المشكلات السلوكية لطفل الروضة		
المحور الثالث: التواصل الإلكتروني ودوره في علاج السلوكيات السلبية لطفل الروضة.			
1	تتعرف المعلمة على الأنشطة المحببة لأطفال.		
2	تميز بين الأنشطة المختلفة والتي يسهل تطبيقها إلكترونياً.		
3	تستخدم النشاط القصصي كمدخل لعلاج الأنشطة.		
4	تستخدم النشاط الموسيقي، والحركي كمدخل للتعليم، والتعلم.		
5	تشارك أولياء الأمور في أنشطة التعلم.		

6	تقييم الأنشطة إلكترونياً مع الأطفال.
7	تهيئى المناخ التربوى لأطفال لعرض أعمالهم، والمشاركة في كافة الأنشطة.

نتائج البحث وتفسيرها: فيما يلي سوف تعرض الباحثة نتائج البحث وتفسيرها، وذلك خلال ربطها بفروض البحث، واختبار صحة هذه الفروض، وتفسير نتائجها، وتقديم توصيات البحث، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:-

أولاً: تحليل النتائج، وتفسيرها.

في ضوء مشكلة الدراسة، وفروضها تم تحليل البيانات كما يلي:

اختبار صحة الفروض: تنص الفروض على أنه:-

1. ما دور التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة في تعديل بعض السلوكيات السلبية؟
2. ما العوامل التي تساعد المعلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لطفل الروضة؟
3. ما العلاقة بين التواصل الإلكتروني وعلاج بعض المشكلات السلوكية لطفل الروضة؟

وللتحقق من صحة هذه الفروض تم تحليل بيانات الاستبيان، ويمكن تلخيص النتائج لعبارات

المحاور الثلاثة في الجداول التالية:-

عبارات المحور الأول	المقياس	متوفر	غير متوفر	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
تحدد المعلمة أهم مواقع التواصل الإلكتروني التي يمكن استخدامها.	تكرار	30		1	0.00	متوفر
	نسبة	%100				
تستخدم مواقع التواصل التي يسهل على الأطفال التعامل معها.	تكرار	30		1	0.00	متوفر
	نسبة	%100				
تعرف على أهم مواقع التواصل الإلكتروني.	تكرار	30		1	0.00	متوفر
	نسبة	%100				
تطبق بعض برامج التواصل الإلكتروني مع الأطفال.	تكرار	30		1	0.00	متوفر
	نسبة	%100				

متوفر	0.00	1	30	تكرار	تحدد المعلمة أهم مواقع التواصل التي يمكن استخدامها مع الأطفال.
			%100	نسبة	
متوفر	0.00	1	150	تكرار	النتيجة المحور الأول.
			%100	نسبة	

ملخص النتائج في الجدول التالي لعبارات المحور الأول: بعد دراسة الجدول السابق لنتائج المحور

الأول نجد أنه حصل على (1) متوسط أي أن النتيجة متوفرة، طبقا لمقياس ليكارد الثنائي:

عبارات المحور الثاني	المقياس	متوفر	غير متوفر	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
تحدد المعلمة أهم السلوكيات السلبية.	تكرار	30 .4	.3	1 .2	.1	متوفر
	نسبة	%100 .6	.5			
تتعرف على بعض الطرق لعلاج المشكلات السلوكية.	تكرار	30 .10	.9	1 .8	.7	متوفر
	نسبة	%100 .12	.11			
تختار أحد مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أولياء الأمور.	تكرار	30 .16	.15	1 .14	.13	متوفر
	نسبة	%100 .18	.17			
تختار بعض الأنشطة و تطبيقها من خلال مواقع التواصل الإلكتروني مع الأطفال.	تكرار	30 .22	.21	1 .20	.19	متوفر
	نسبة	%100 .24	.23			
تستخدم مواقع التواصل لتقييم علاج بعض المشكلات السلبيه لطفل الروضة.	تكرار	30 .28	.27	1 .26	.25	متوفر
	نسبة	%100 .30	.29			
تشجع الأسرة على التواصل الإلكتروني لتعديل السلوكيات السلبية.	تكرار	22 .34	8 .33	0.37 .32	.31	متوفر
	نسبة	%73.3	%26.7			

تكرار	172	8	1.04	0.07	متوفر
-------	-----	---	------	------	-------

			0.05	%0.95	نسبة	نتيجة المحور الثاني
--	--	--	------	-------	------	---------------------

ملخص النتائج في الجدول التالي لعبارات المحور الثاني: بعد دراسة الجدول السابق لنتائج المحور الثاني نجد أنه حصل على (1.04) متوسط أي أن النتيجة متوفرة، طبقاً لمقياس ليكارد الثنائي.

ملخص النتائج في الجدول التالي لعبارات المحور الثالث.

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط	غير متوفر	متوفر	المقياس	عبارات المحور الثالث
متوفر	0.00	1		30	تكرار	تتعرف المعلمة الأنشطة المحببة للأطفال.
				%100	نسبة	
متوفر	0.00	1		30	تكرار	تميز بين الأنشطة المختلفة والتي يسهل تطبيقها إلكترونياً.
				%100	نسبة	
متوفر	0.37	0.83	5	25	تكرار	تستخدم النشاط القصصي كمدخل لعلاج الأنشطة.
			%16.7	%83.3	نسبة	
متوفر	0.50	0.56	13	17	تكرار	تستخدم النشاط الموسيقي والحركي كمدخل للتعليم والتعلم.
			%43.3	%56.7	نسبة	
متوفر	0.44	0.73	8	22	تكرار	تشرك أولياء الأمور في أنشطة التعلم.
			%26.7	%73.3	نسبة	
متوفر	0.43	0.76	7	23	تكرار	تقيم الأنشطة إلكترونياً مع الأطفال.
			%23.3	%76.7	نسبة	
متوفر	0.47	0.66	10	20	تكرار	تهيء التربوي المناخ الآمن.
			%33.3	%66.7	نسبة	
متوفر	1.38	1.20	43	167	تكرار	نتيجة المحور الثالث.
			%21	%79	نسبة	

بعد دراسة الجدول السابق لنتائج المحور الثالث نجد أنه حصل على (1.20) متوسط أي

أن النتيجة متوفرة، طبقاً لمقياس ليكارد الثنائي.

الخلاصة.

بعد تحليل المحاور الثلاثة، اتضح بأنه يمكن التوصية باستخدام برامج التواصل الإلكتروني بين المعلمات، وطفل الروضة لما تحقق من فروض الاستبيان الثلاثة كما هو موضح فيما سبق.
التوصيات.

بناء على ما سبق من نتائج الدراسة، يمكن عرض بعض توصيات الدراسة، كما يلي:-

1. ضرورة تفعيل أساليب التواصل الإلكتروني في جميع الروضات.
2. التنوع في اختيار الوسائط الإلكترونية المناسبى للطفل.
3. اختيار برامج إلكترونية تتناسب، والمرحلة العمرية للطفل.
4. اختيار برامج إلكترونية تسمح بتفاعل الطفل مع زملائه أثناء العرض.
5. اختيار برامج بها إمكانية عمل تغذية راجعة، وتقييم للطفل.
6. اشراك أولياء الأمور لمتابعه التكاليفات- أيضاً- تشجيع أطفالهم.
7. عمل جروبات منفصلة لأولياء الأمور لعرض مشكلات أطفالهم بصورة عامة، أو خاصة.
8. التنمية المهنية للمعلمات، وخصوصاً في المجال التكنولوجي، والإلكتروني.
9. عمل صفحات لكل روضة يعرض عليها الأعمال الخاصة بالأطفال لتشجيعهم.
10. نشر الأعمال والتكاليفات المتميزة لتشجيع باقى الأطفال على الإنجاز.
11. التواصل الإلكتروني ضرورة ملزمة لذا لابد من إعداد الأطفال له جيداً.

المراجع.

- 1) أحمد محمد عبد العظيم، مها عثمان (2014): فاعلية برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات التواصل لدى أطفال مرحلة الطفولة، يناير (2014)، 62، (17) 95-99.
- 2) إنشراح إبراهيم محمد المشرفي (2008): التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 2008، ص52.

- 3) باحاذق، ورجاء تركستاني (2015): أثر استخدام التكنولوجيا على مفهوم الذات عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، دراسة تجريبية على ضعاف السمع، والعاييين، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ص 179-355.
- 4) جون سيراج (2005): دعم التعلم في سنوات الطفولة المبكرة في مجالات العلوم، والتصميمات التكنولوجية، سلسلة دعم التعليم في الطفولة المبكرة، ترجمة: هانى مهدى الجمل، مجموعة النيل الغربية، القاهرة، 2005، ص 60.
- 5) السيد إبراهيم السمدوني (2010): تفكير الأطفال، دار الفكر، عمان، ص 57.
- 6) السيد عبد القادر شريف (2005): تحسين جودة الحياة كمدخل للحد من الإعاقة، ندوة تطوير الأداء في مجال الإعاقة، 14-16 فبراير.
- 7) طارق عبد الرؤوف (2008): معلمة رياض الأطفال، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 36.
- 8) عاطف عدلى فهمى (2010): معلمة الروضة، ط3، دار الميسرة، عمان، ص 15.
- 9) عاطف عدلى فهمى (2014): معلمة الروضة، دار الميسرة، الأردن.
- 10) عبد الله محمد خطابية (2009): أثر استخدام الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم، مجلة رسالة الخليج العربي، 2009، ص 99.
- 11) عزيز اليتيم (2005): الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة، مكتبة الفلاح، الكويت، 2005، ص 45.
- 12) عصام موسى (2009): المدخل في الاتصال الجماهيري، ط6، عمان، أثراء للنشر والتوزيع.
- 13) فوزى عبد السلام الشربيني (2010): طرق وإستراتيجيات التعليم والتعلم لتنمية الذكاءات المتعددة مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2010، ص 45.
- 14) محمد كمال يوسف (2009): الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، دار النشر للجامعات، 2009، ص 35.

15) مركز الدراسات الإستراتيجية (2012): نحو مجتمع المعرفة أثر معطيات، ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحياً، واجتماعياً، ونفسياً، الإصدار الرابع والأربعون، جامعة الملك عبد العزيز.

16)Gros,B. (2003) The Impact of digital games in education. From, www.FirstMonday.org/issue87/xyzrosindex.html.

17)Kastrati,B. (2013) Parent – Child communication as it relates to the prevention of high risk.

18)Adolescent Health. HPRO524, Instructor : Gary Hopkins, MD ,DrPH ,Adjunct Assistant Professor of HPRO.

19)Rosen, L.D, whaling, k, carrier, L,M Cheever N.A, Pokkum (2013) The Media and Technology usage and attitudes, scale an empirical investigation computers in human behavior 29 (6) . 2501 – 2511.

20)Fullan, M. (2010). The New Meaning Of Educational Change (3rd Edw York: Teachers College Press.

21)Sparks, D., & Loucks-Horsley, S. (2013). Models Of Staff Development. In W. R. Houston, M. Haberman, & J. Sikula (Eds.), Handbook of research and teacher education: A project of the association of teacher

22)Ratyey,&Hagetrman ,E(2008)the Revolutionary NewScience OF exercise and the Brain,New York:Little,Braown and company.

بحث بعنوان:

رؤية مقترحة للارتقاء بمستوى معلمي المرحلة الثانوية في مجال استخدام تكنولوجيا
المعلومات والاتصالات " خطوة نحو الإصلاح المدرسي".

Vision proposed for upgrading secondary teachers in the use of
information and communication technology.

إعداد:

د. محمود عبد المجيد عساف.

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد، غزة.

(فلسطين).

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة إلى: وضع رؤية مقترحة للارتقاء بمستوى معلمي المرحلة الثانوية في مجال
استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك من خلال: الوقوف على استخدامات تكنولوجيا
المعلومات والاتصال في مجال التعليم، وتحديد دواعي تدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا
المعلومات والاتصالات.

ولهذا الغرض استخدم الباحث: المنهج الوصفي المبني على التحليل الحرج (SWOT)، وذلك من خلال برامج إعداد المعلمين بالجامعات، وجهود وزارة التعليم العالي من خلال تحديد (نقاط القوة، نقاط الضعف، الفرص المتاحة، المخاطر المحتملة).

ومن ثم تم وضع الرؤية في ثلاث محاور: (بالنسبة لبرامج الإعداد، بالنسبة لبرامج التنمية المهنية، بالنسبة لنظم إدارة التعليم).

ووضع الباحث مجموعة من التوصيات أهمها: وضع خطة لتوفير مجموعة من المبرمجين على درجة عالية من الكفاءة والخبرة من خريجي كليات تقنية المعلومات أو الهندسة تخصص الحاسبات لتحويل المناهج إلى برامج محوسبة، وضرورة الأخذ في الحسبان عند تطوير وتحديث المناهج أن يراعى المؤلفون ضرورة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيها وفي تدريسها.

الكلمات المفتاحية: (رؤية مقترحة، مستوى معلمي المرحلة الثانوية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الإصلاح المدرسي).

Abstract.

This study aimed to develop a vision for the proposed upgrade secondary school teachers in the use of information technology and communications, by means of:

stand on the uses of information and communication technology in education, and to identify reasons of teacher training on the use of information technology and communications.

For this purpose, the researcher used a descriptive approach based on critical analysis (SWOT), through teacher preparation programs in universities, and the efforts of the Ministry of Higher Education through the identification of (strengths, weaknesses, opportunities, risks and potential).

And then the vision was developed in three areas: (for preparation programs. - For professional development programs - for the management systems of education).

The researcher put a set of recommendations including: Develop a plan to provide a range of programmers to a high degree of competence and experience of graduates of Information Technology or Computer Engineering specialty curriculum to convert to computerized programs, Need to take into account when modifying curricula to take into account the need to recruit authors of ICT in the teaching.

Key words: (proposed vision, secondary level teachers level, information and communications technology, school reform).

رؤية مقترحة للارتقاء بمستوى معلمي المرحلة الثانوية في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات " خطوة نحو الإصلاح المدرسي".

مقدمة.

تشكل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة مجموعة متنوعة من المصادر والأدوات التقنية التي تستخدم في نقل وابتكار ونشر وتخزين وإدارة المعلومات لإعداد الطلاب للقرن الحادي

والعشرين، وتعد هذه العمليات كلها جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، ومن أهم وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم:-

الفيديو التفاعلي، الوسائط المتعددة، الأقراص المضغوطة، البث التلفزيوني الفضائي، تقنيات شبكة الإنترنت كالكتب الإلكترونية، قواعد البيانات، الموسوعات، الدوريات، المواقع التعليمية، البريد الإلكتروني، البريد الصوتي، التخاطب الكتابي، التخاطب الصوتي، المؤتمرات المرئية، الفصول الدراسية الافتراضية على الشبكة، المكتبات الرقمية، التلفزيون التفاعلي، التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد، الجامعات الافتراضية...إلخ).

وفي ظل التوجه العالمي نحو اقتصاديات المعرفة التي تعتمد بشكل أساس على التقنيات الحديثة في استخدام المعرفة لرفع مستوى الأداء، أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيلة بقاء وأداة لا يمكن الاستغناء عنها في عالم مفتوح يعتمد القدرة التنافسية معياراً للتقدم والإزدهار، وأحد محركات النمو الاقتصادي في الدول.

ليس فقط لأنها تستحدث صناعة وتوفر فرص عمل للعديد من الأفراد، بل لأنها تعمل على زيادة كفاءة وفعالية أداء الحكومات والمنظمات، وتسعى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تحقيق هذه المهمة من خلال التوسع في استخدام تطبيقات الحكومة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية في جميع المجالات التقليدية (إدارة، تعليم، تجارة) (إسماعيل، 2003 : 22).

وبالرغم من هذه الثورة التكنولوجية الكبيرة التي لا نستطيع إنكار فوائدها في شتى المجالات، وخاصة في النظام التعليمي، بما تحمله من تعدد في وسائط المعرفة، والكمبيوتر التعليمي، والتعليم عن بعد، وغيرها من الأمور التي تعد طفرة تعليمية كبيرة، إلا أن هذه العولمة- لا سيما التكنولوجية والثقافية- تحمل في طياتها العديد من المخاطر التي لا يمكن تجاهلها والتغافل عنها، لما لها من أثر كبير على المجتمع بشكل عام، وعلى النظام التعليمي بشكل خاص، ومن أهم هذه المخاطر:

1. أدت العولمة إلى تراجع اللغة العربية في مواجهة الإنجليزية، وزيادة الشعور بالاغتراب، وضعف الانتماء، وتنامي نزعات العنف والتطرف، وتعميق الثقافة الاستهلاكية، والتسطيح الفكري، وزيادة

الفوارق الطبقية، مما يحتم على المؤسسة التعليمية أن تقوم بدورها من جديد في إعادة تشكيل المواطن القادر على مواجهة تلك المخاطر، والاستفادة من هذه الفرص.

2. تزييف وعي الشعوب؛ فكلما بدأ شعب في الظهور حاولت الحكومات تزييف وعي هذا الشعب والتلاعب بعقله، أما قبل هذا الظهور فتلجأ إلى القمع والقهر، وهنا يبرز أهمية دور التربية في تنمية العقل الواعي، الناقد لما حوله، الذي يصعب تزييفه وخداعه.

3. إهدار الخصوصية على شبكة الإنترنت بدعوى تعقب الإرهاب، ومراقبة المجرمين، مما يبرز دوراً مزدوجاً للتربية فهي من جانب تنمي لدى الطلاب أهمية احترام خصوصية الغير، ومن جانب آخر تزيد الوعي بكيفية تجنب انتهاك الخصوصية (شيلر، 1999: 8).

والتعليم ليس بمنأى عن هذه الأحداث؛ فما يجري على الساحة الاجتماعية يشكل خطراً كبيراً، يتعاطم الإحساس به يوماً بعد يوم، حيث إنه قد يؤدي إلى التدخل الأجنبي في المناهج الدراسية، وبث المفاهيم التي يرتضيها النظام الدولي الأوحده، مما يلقي بالعبء الثقيل على الحكومات؛ لحماية نظمها التربوية من أي تدخل أجنبي في المنهج، قد يزييف وعي طلابه، إما بالمذكور فيه، أو بالسكوت عنه.

وبالتالي فقد أصبح لزاماً على المنظومة التعليمية مواكبة تلك التحولات العالمية حتى تستطيع أن تخرج جيلاً ممتكاً وقادراً على التعامل مع مفردات عصره، ومن أهم عناصر تلك المنظومة التعليمية عنصر المعلم الذي يعد حجر الأساس الذي تقوم عليه جميع العناصر الأخرى، ولقد أفرزت التحولات العالمية أدواراً جديدة للمعلم مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

إن اقتحام تكنولوجيا المعلومات لمجالات التعليم يتطلب من المعلم امتلاكه لكفاءة تكنولوجيا متطورة- بشكل مستمر مع التطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات- قادرة على إكسابه خبرات

تمكنه من توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية بالشكل الذي يجعله قادراً على التعامل مع طلابه وآثارهم ودفعهم لمزيد من التعلم (Wheeler, 2000: 11).

كما أن أدوار المعلم في ظل تكنولوجيا المعلومات قد تغيرت من مجرد كونه معداً، وناقلاً للمعرفة بالطريقة التقليدية إلى مصمم للمواقف التعليمية، قادراً على تعليم المتعلم كيفية التعلم بحيث يكون باحثاً نشطاً عن المعلومات وليس متلقياً سلبياً لها.

ولذلك فإن خبراء التعليم أصبحوا ينظرون إلى المعلم على أنه ذلك الإنسان الذي يمتلك ويتقن مهارات التواصل والتعلم الذاتي، والتمكن من فهم طبيعة عصره وتقنياته المختلفة والمتطورة، والقادر على اكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في الحياة العملية (فهيم، 2005: 67).

وقد أثرت ثورتي الاتصالات والمعلومات على المجتمعات لتأخذ بيدها على طريق الرقي والتقدم، وتوظيف هذه التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية لرفع كفاءة المخرجات التعليمية بما يتناسب مع مقتضيات العصر الحديث، ومواجهة التحديات التي تواجهها والتي كان آخرها جائحة فيروس كورونا.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

تعد مرحلة التعليم الثانوي هي حلقة الوصل بين مرحلتي التعليم الجامعي والتعليم ما قبل الجامعي، الأمر الذي يلقي عليها بالعبء الكبير في إعداد وتجهيز الطالب القادر على التعامل مع مفردات التعليم الجامعي وآلياته، ويلعب المعلم دوراً كبيراً في هذا الإعداد، خاصة في ظل التوجه العالمي للتعليم عن بعد لمواجهة انعكاسات جائحة كورونا.

وما أثبتته بعض الدراسات من التراجع في مستوى كفاياتهم في هذا المجال، مثل دراسة حسونة (2020) ودراسة نصار (2019) لذا سوف يتم التركيز على معلم التعليم الثانوي العام في هذا البحث، وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما الرؤية المقترحة للارتقاء بمستوى

معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

1. ما استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم؟
2. ما دواعي تدريب المعلمين على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟
3. ما الرؤية المقترحة للارتقاء بمستوى معلمي المرحلة الثانوية في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟

أهداف الدراسة.

يهدف هذا البحث إلى وضع تصور مقترح للارتقاء بمستوى معلمي المرحلة الثانوية في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك من خلال:

1. الوقوف على استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم.
2. تحديد دواعي تدريب المعلمين على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

أهمية الدراسة.

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى:

1. ضرورة إعادة تأهيل معلمي التعليم الثانوي لأدوارهم الجديدة التي تفرضها عليهم متطلبات العصر الحالي، ومواكبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتفعيل أدوارهم الحالية لتحسين مخرجات العملية التعليمية بما يلبي مستحدثات العصر الحالي، خاصة بعد ما أثبتته العديد من الدراسات ضعفهم في هذا المجال، مثل: دراسة نوري ومهدي (2019) ونصار (2019) وحسونة (2020) الزهراني (2009) وكذلك مواجهة متطلبات المرحلة التي يمر بها العالم نتيجة للحجر المنزلي الذي فرض على العالم بسبب تفشي فيروس كورونا.

2. قد يستفيد من هذه الدراسة مجموعة من الفئات أهمها: (معلمي المرحلة الثانوية، القائمون على عملية إعداد وتدريب المعلمون، الباحثون في هذا المجال).
 3. رفد المكتبة العربية بدراسة قد تعد الأولى من نوعها والتي تضع رؤية في مجال تكنولوجيا لمعلومات والاتصالات، يمكن أن تستخدم في دراسات أخرى في هذا المجال.
- مصطلحات الدراسة.**

وتم عرضها كالتالي:-

1. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

• يعرفها السود (1997: 23) بأنها: "مجموعة المجالات المعرفية من علمية وتقنية وهندسية وإنسانية واجتماعية والإجراءات الإدارية والتقنيات المختلفة المستخدمة والجهود البشرية المبذولة في جمع المعلومات المختلفة وتخزينها ومعالجتها ونقلها وبحثها واسترجاعها مما ينشئ من تفاعلات بين هذه التقنيات والمعارف والإنسان المتعامل معها بكافة حواسه وإدراكاته".

• يعرفها عبد الهادي (2007: 4) بأنها: "مجموعة الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها ومن ثم استرجاعها، وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في العالم".

• ويعرفها الباحث إجرائياً في السياق التربوي بأنها: "عملية إدماج كافة وسائل حفظ المعلومات ومعالجتها واسترجاعها وتبادلها في جميع عناصر المنظومة التربوية بما يساعد على كفاءتها وفعاليتها".

منهجية البحث.

اتبع الباحث المنهج الوصفي المبني على التحليل الحرج (SWOT) وهو أحد أساليب التحليل الإستراتيجي المبني على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث.

الدراسات السابقة.

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفيما يلي عرض لبعضها والتي تناولت معلمي المدارس الثانوية على سبيل التخصيص:-

1. دراسة الغريب (2001) هدفت إلى: إبراز دور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في عملية التعليم، عرض الجديد في تطبيقات الاتصالات والمعلومات في التعليم، وإبراز الملامح الرئيسية للتجربة المصرية في تطبيقها لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التعليم، وعرض لمعوقات تطبيق تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التعليم، واتبعت الدراسة: المنهج الوصفي من خلال الدراسة المسحية.

وقد توصلت إلى عدة توصيات منها:

- ❖ أن يتم توفير الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في الفصول.
- ❖ أن يعاد تنظيم وتجهيز قاعات الدراسة لإتاحة الفرص أمام الطلاب للاستفادة من الخبرات.
- ❖ أن يتم إعداد برنامج متكامل في المعلوماتية يركز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتدريبه بمراحل التعليم العام في مصر.

2. دراسة (Mitchaell. & Moureen, 2001) هدفت إلى: الربط بين جامعتي كولومبيا وأوتاريو من حيث تعميم وتقديم برنامج دراسي متكامل باستخدام تكنولوجيا المعلومات، وكذلك تقديم المقرر الدراسي بين جامعتين مختلفتين، حيث تم ربط الطلاب بالجامعتين، وتزويدهما بخبرات من حيث العمل في مجموعات، واتخاذ قرارات، وذلك من حيث استخدام تكنولوجيا المعلومات التي يوفرها البريد الإلكتروني، وتزويد قاعات الدراسة بالإنترنت، وتيسير الاتصال عبر الإنترنت وشبكة الفيديو كفرنس.

واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يحقق نتائج على درجة عالية، ويسهم التعلم عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق التعلم التعاوني.

وأبرزت الدراسة أهمية كبرى تجاه تنظيم وتقسيم الوقت وحققت الدراسة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال نتائج على درجة عالية.

3. دراسة رستم (2005) هدفت التعرف إلى: الواقع الحالي لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في كل من التعليم الثانوي العام والفني بالدول المتقدمة، وتحديد أهم المداخل العلمية المعاصرة في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق الجودة الشاملة بالمدرسة الثانوية العامة والفنية.

واتبعت الدراسة: المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية: لعينة مختارة من المدارس الثانوية أن ثمة ضعف في كفاية وكفاءة وفعالية أداء هيئة الإدارة المدرسية لأدوارها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنها بحاجة ماسة إلى تطوير ذلك الأداء عن طريق الإعداد المسبق أو التنمية المهنية المستدامة أو بتوفير المتطلبات المادية والتجهيزات اللازمة، وأوصت الدراسة بتطوير أداء الإدارات المدرسية سواء عن طريق الإعداد المسبق أو التنمية المهنية المستدامة، وتوفير المتطلبات المادية والتجهيزات اللازمة لتحقيق التنمية المهنية.

4. دراسة العجلوني، والحمران (2009) هدفت التعرف إلى: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المدارس الاستكشافية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحث: اختبار توارنس.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي تتعلم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمجموعة التي تتعلم بالطرق العادية على الدرجة الكلية لاختبار توارنس للتفكير الإبداعي، ولصالح المجموعة التي تتعلم من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك على الدرجات الفرعية لاختبار توارنس للتفكير الإبداعي (الأصالة والمرونة والطلاقة).

5. دراسة الزهراني (2009) هدفت التعرف إلى: واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في مختبرات العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفات ومعلمات العلوم بمكة المكرمة.

ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة: المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على (22) مشرفة، (125) معلمة، وقد أظهرت النتائج: تدني درجة توظيف المستحدثات التكنولوجية في مختبرات العلوم بالمرحلة الثانوية، وارتفاع مستوى تقدير أفراد العينة لمعوقات توظيف المستحدثات.

6. دراسة المخلافي (2011) هدفت الدراسة إلى: تحديد مهارات تكنولوجيا المعلومات الواجب تنميتها لدى الطلبة المعلمين في جامعة تعز، وقياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التحصيل المعرفي المرتبط بالجانب المعرفي لمهارات تكنولوجيا المعلومات لدى الطلبة المعلمين في جامعة تعز.

اعتمدت الباحثة: في هذا البحث على المنهج شبه التجريبي، وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث قلياً ثم بعدياً على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة، بهدف معرفة أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المتغيرات التابعة (التحصيل المعرفي، الأداء المهاري، مقياس الاتجاهات نحو التعلم الذاتي) والمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة).

حيث تكونت عينة البحث من (40) طالباً وطالبة، من الفرقة الأولى مجال معلم الرياضيات بكلية التربية جامعة تعز للعام الجامعي 2009-2010 ، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد اختبار التحصيل المعرفي (المهارات الأساسية (Windows XP) بعض البرامج التطبيقية، الطابعات والمساحات الضوئية، الإنترنت، الصيانة الوقائية لوسائط التخزين) والدرجة الكلية للاختبار لصالح طلبة المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد اختبار التحصيل المعرفي (المهارات الأساسية لجهاز الحاسوب).

7. دراسة نوري، ومهدي (2019) هدفت الدراسة إلى: الكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا الحديثة من قبل معلمي التعليم الثاني بوزارة التربية العراقية، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان: المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (167) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت النتائج: درجة تقدير كبيرة لمستوى المعوقات عند وزن نسبي (72,3%) وأن المعوقات المادية والفنية والبشرية تحتل المراتب الأولى على الترتيب.

8. دراسة نصار (2019) هدفت الدراسة إلى: قياس درجة توفر الكفايات لدى المعلم في المدارس الحكومية الثانوية في ظل مستحدثات تكنولوجيا التعليم، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث: المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على (150) معلماً ومعلمة.

وقد أظهرت النتائج أن: هناك درجة تقدير متوسطة لكفايات المعلمين في مجال توظيف تكنولوجيا المعلومات والتعليم، رغم أن اتجاهاتهم نحو الاستخدام جاءت ضعيفة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذه الكفايات تعزى لعامل

الجنس وسنوات الخدمة، وأوصت الدراسة: بتطوير المناهج باستمرار لضمان الملاءمة وتكنولوجيا التعليم.

9. دراسة حسونة (2020) هدفت التعرف إلى: مدى تطبيق معلمي الحاسوب والتكنولوجيا للمهارات الرقمية لمعلم القرن الحادي والعشرين في التعليم، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث: المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على عينة مكونة من (51) معلماً للحاسوب.

وقد أظهرت النتائج: قصور في تطبيق المهارات الرقمية وتطبيقاتها في مجال التعليم، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمدى تطبيق المهارات الرقمية تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخدمة، وأوصت الدراسة بضرورة دمج المهارات الرقمية في مناهج كليات التربية وإعداد المعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة.

من خلال استعراض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، يتضح أنها قد أجمعت على ضرورة وأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، مثل: دراسة: الغريب (2001) ودراسة: العجلوني؛ والحمران (2009).

في حين أظهرت دراسة: رستم (2005) الحاجة إلى تطوير أداة الإدارة المدرسية والعاملين فيها في هذا المجال من خلال توفير الإمكانيات المادية والبشرية، وقد أظهر بعضها الحاجة إلى فكرة البحث الحالي بعد أن توصلت إلى ضعف في مستوى وكفايات المعلمين في مجال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل: دراسة: نصار (2019) وحسونة (2020)، والزهراني (2009).

وإن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها بغض النظر عن اختلاف بيئة البحث، هو اعتمادها على أحد أساليب التحليل الإستراتيجي (التحليل الحرج) ومن ثم وضع رؤية مقترحة من خلال ثلاث محاور: (بالنسبة لبرامج الإعداد، بالنسبة لبرامج التنمية المهنية، بالنسبة لنظم إدارة التعليم).

الإجابة على تساؤلات الدراسة: التساؤل الأول، والذي ينص على: ما استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال التعليم الثانوي؟

تتعدد استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم، فيمكن استخدامه على مستوى المنظومة التعليمية وعلى مستوى المدرسة، وعلى مستوى حجرة الدراسة، وتفصيل ذلك على النحو التالي:-

1. على مستوى المنظومة التعليمية.

يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مستوى المنظومة التعليمية من خلال نظام المعلومات التربوية (Educational information systems) ويعرف هذا النظام بأنه: "مجموعة من النظم الفرعية المترابطة، والتي تسعى لتجميع المعلومات التربوية المنتجة في مجالات البحث التربوي المختلفة وتصنيفها واستخلاصها ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها لتقدم بشكل يناسب احتياجات الباحثين في التربية" (حسان، 2003: 88).

ويتميز نظام المعلومات التربوية بما يلي:

- * تحقيق أهداف المؤسسة التربوية.
- * قابليته للتطوير بما يلبي احتياجات المستفيدين.
- * تعددية المسارات دون تعارض أو تكرار.
- * كثرة النظم الفرعية بداخله.
- * تعددية المستخدمين للنظام في نفس الوقت مع استقلاليتهم.

* التحديث المستمر للبيانات.

* الاستدعاء الفوري للبيانات أو المعلومات المطلوبة (حسونة، 2020: 465).

ويهدف نظام المعلومات التربوية إلى ما يلي:

- (1) توفير المعلومات التربوية للمستفيدين منها من صانعي القرار والمخططين، ومديري المدارس، وأولياء الأمور، وأعضاء المجتمع المحلي وغيرهم.
- (2) سرعة وحرية تداول المعلومات رأسياً وأفقياً صعوداً للمستوى المركزي وهبوطاً للمستوى اللامركزي لدعم سياسة اللامركزية في التعليم.
- (3) تفعيل نظام المعلومات التربوية على مستوى المدرسة لمساعدة مدير المدرسة على اتخاذ القرارات المناسبة.
- (4) التجديد المستمر للمعلومات على كافة المستويات.
- (5) التأكيد على دقة وجودة وأمن المعلومات.
- (6) تبصير مديري المدارس بما يحدث في النظام التعليمي بشكل مستمر، لتمكينهم من مواكبة الجديد في مجال التعليم.
- (7) الإشراف على تنفيذ السياسة المعلوماتية والإحصائية للوزارة في إطار السياسة العامة للدولة (نصار، 2019: 280).

تحديات نظام معلومات إدارة التعليم.

تواجه أنظمة معلومات إدارة التعليم مجموعة من التحديات المتمثلة في:

- * وضع مستويات (معايير) للمعلومات فالمعلومات ينبغي تحديدها وتصنيفها.
- * تحديد الوقت: تختلف المعلومات التي يتم جمعها في أوقات مختلفة.
- * تحديد مستوى الدقة: معظم الأنظمة الإحصائية يصعب دقتها بسبب التأخير.

* قياس تكلفة إنتاج المعلومات، فمعظم الوزارات تنتج معلومات أكثر مما تحتاج إليه، بدون قياس تكلفتها (Moses, 2001: 92).

2- على مستوى المدرسة.

ومن أهم استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال داخل المدرسة هو النظام المعلوماتي للمدرسة (SIS) (School Information system) ويطلق عليه البعض الآخر النظام المعلوماتي للطالب (SIS) (Student Information system).

إلا أن كلاهما يحمل نفس المعنى، وعلنه يمكن استخلاص تعريف النظام المعلوماتي للطالب أو المدرسة بأنه نظام معلوماتي مؤمن على شبكة الإنترنت يتيح الوصول للعديد من المعلومات والبيانات الخاصة بالطلاب والمدرسة، بهدف مساعدة الطلاب والمعلمين ومسئولي المدرسة على تحقيق أهدافهم، ويشتمل النظام المعلوماتي للمدرسة/ الطالب على:

- * تسجيل حضور الطلاب، ومعدلات هذا الحضور.
- * تسجيل مستوى تقدم الطلاب.
- * الملاحظات على كل طالب.
- * قوائم مراجعة أداء الطلاب.
- * بيانات كل طالب والتركيب السكانية الخاصة به (النوع، العمر، المستوى الاقتصادي..).
- * مستويات الطالب التعليمية الأولى في المراحل التعليمية السابقة.
- * المواد التي درسها الطالب من قبل، والمواد التي يدرسها حالياً.
- * نتائج امتحانات الطالب.

* الوظائف المتاحة للمسارات التعليمية المختلفة للطلاب الراغبين في الالتحاق بسوق العمل بعد انتهاء دراستهم الثانوية، والمسارات الدراسية المتاحة للراغبين في استكمال دراستهم الجامعية.

* مؤشرات لمستوى أداء المدرسة ونقاط القوة والضعف داخلها (زاهر، 2004: 316).

أهمية النظام المعلوماتي للمدرسة/ للمعلم.

يساعد هذا النظام المعلمين على تعرف طلابهم من حيث تاريخهم الأكاديمي، وميولهم والتقارير الخاصة بهم، والملاحظات عنهم، ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، حتى يبتنى لهم فهم هؤلاء الطلاب، والتعامل معهم بشكل صحيح تبعاً لظروفهم و مستوياتهم.

على مستوى الفصل.

ربما ينحصر استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مستوى الفصل في حدود ضيقة؛ حيث تقتصر على دمج التكنولوجيا والمعلومات في طرق التدريس المختلفة؛ عن طريق استخدام جهاز العرض الضوئي، أو عرض البيانات، أو الدخول على بعض مواقع الإنترنت المتصلة بموضوع درس بعينه داخل الفصل.

أدوار المعلم في عصر تكنولوجيا المعلومات.

إن اقتحام تكنولوجيا المعلومات لمجالات التعليم يتطلب من المعلم امتلاكه لكفاءة تكنولوجيا متطورة- بشكل مستمر مع التطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات- قادرة على إكسابه خبرات تمكنه من توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية بالشكل الذي يجعله قادراً على التعامل مع طلابه وآثارهم ودفعمهم لمزيد من التعلم.

كما أن أدوار المعلم في ظل تكنولوجيا المعلومات قد تغيرت من مجرد كونه معداً وناقلاً للمعرفة بالطريقة التقليدية إلى مصمم للمواقف التعليمية، قادراً علنتعليم المتعلم كيفية التعلم بحيث

يكون باحثاً نشطاً عن المعلومات وليس متلقياً سلبياً لها، ولذلك فإن خبراء التعليم أصبحوا ينظرون إلى المعلم على أنه ذلك الإنسان الذي يمتلك ويتقن مهارات التواصل والتعلم الذاتي، والمتمكن من فهم طبيعة عصره وتلقنياته المختلفة والمتطورة، والقادر على اكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في الحياة العملية.

هناك عدد من الصفات التي يجب أن يتمتع بها المعلم في ظل تكنولوجيا المعلومات، وهي

كالتالي:

1. القدرة العالية على استخدام تكنولوجيا المعلومات ومتابعة تطوراتها الحديثة.
2. القدرة على ممارسة المهارات العملية في مجال تخصصه بكفاءة عالية.
3. متابعة التطورات الحديثة في جميع المجالات التربوية والتكنولوجية.
4. التمتع بقدرة فكرية فائقة.
5. التمكن من تصميم ونشر الموضوعات التعليمية إلكترونياً.
6. القدرة على تطبيق طرق التدريس الحديث لعرض المعلومات على طلابه.
7. أن يكون مديراً ومستشاراً وقائداً.
8. القدرة على إدارة العملية التعليمية الفعّالة والمتفاعلة مع البيئة التكنولوجية.
9. التمتع باتجاهات إيجابية نحو طلابه.
10. التمتع بعلاقات طيبة مع جميع طلابه وزملائه والإدارة التعليمية، والقدرة على تكوين علاقات مع مؤسسات تعليمية عالمية (فهيم، 2005: 70).

ثانياً: دواعي تدريب المعلمين على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

هناك العديد من الدواعي التي تفرض ضرورة تدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ حتى يستطيعوا التواصل الجيد مع طلابهم، ومواكبة التغيرات المجتمعية والعالمية الحالية، ومن أهم هذه الدواعي ما يلي:

(1) دواعي تكنولوجية:

الثورة المعرفية والتكنولوجية الجديدة:

يعتبر التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أنسب آليات التعامل مع مجتمع المعرفة الحالي حيث يستطيع أن يوفر الاحتياجات المجتمعية التي يفرضها علينا مجتمع المعرفة مثل إعداد الأفراد في مختلف الأعمار لتغيير بناء مهاراتهم والتنمية المستمرة لها حتى يتمكنوا من المنافسة والتأقلم مع العمل، والتدريب والتعلم المستمر مدى الحياة وكذلك التفجر المعرفي، وحركية المعرفة؛ فما هو حقيقي اليوم قد لا يكون كذلك غداً، مما يفرض علينا مواكبة كل جديد والتحديث المستمر للمناهج حتى لا نتخلف عن المجتمعات المتقدمة.

ولقد شهد العالم تطوراً معرفياً كبيراً؛ منذ ميلاد "نظرية الكم" عام 1925، والتي مكنتنا من فهم المادة، والتحكم فيها، ثم تلتها "ثورة الكمبيوتر" التي مكنتنا من حشد ملايين الترانزستورات في مساحة بحجم ظفر الإصبع، ثم "الثورة البيوجزيئية" والتي من المتوقع أن تحل شفرة الجينوم البشري، وتعطينا القدرة على التحكم في الكثير من الأشياء التي كنا نقف أمامها عاجزين.

كل هذه التطورات تستتبع بالضرورة تطورات في الكثير من المجالات، مما يزيد العبء على النظام التعليمي؛ حتى تواكب مناهجه العلم الحديث من جهة، وتساعد طلابه على التفكير المبدع لحسن استثمار هذه التكنولوجيا في تطبيقات مفيدة للبشرية من جهة أخرى (كاكو، 2001: 15).

تعاضد دور المكون التكنولوجي في العملية التعليمية.

هناك نمو كبير في استخدام شبكة المعلوماتية الإنترنت، فلم تصبح التكنولوجيا أكثر ترفيهية، ولكن أصبحت تستخدم بشكل تأهيلي بواسطة جمهور من جميع الجنسيات ومختلف مجموعات الأعمال والمستويات الاجتماعية والاقتصادية، وسوف تصبح المهارة التكنولوجية مطلباً تأهيلياً.

فالجامعات تبدأ في نشر قائمة المهارات التي ينبغي على الطلاب إتقانها قبل تخرجهم، والتي تتعلق بالمعلوماتية والإنترنت وإجادة استخدام الكمبيوتر من أجل الوصول إلى مستوى جيد من التعلم والمعرفة والمرونة وإمكانية إعادة التدريب، وعلى الطلاب أن يحصلوا على هذه المهارات قبل تخرجهم (زاهر، 2004: 315).

وبشكل عام، فإن دور المعلوماتية في توفير الإمكانيات الضخمة للنظم التعليمية يمكن إجمالها في التالي:

1. تعتبر استثماراً مميّزاً لأن تكلفة الاستخدام لكل طالب ستكون منخفضة، وأيضاً لأن الدخول على كمية هائلة من المعلومات سيكون متاحاً أيضاً بتكلفة منخفضة.
2. تتيح خيارات فردية هائلة في تطبيقاتها، مما يسمح للمعلمين بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وكما توفر الراحة القصوى للمعلمين والمتعلمين على السواء من خلال مبدأ التعلم في أي وقت وأي مكان.
3. تخفف من قيود الوقت في الأنشطة المدرسية، كما تبقى على حالة التواصل بين المعلم والمتعلم، وتؤكد على أهميته.
4. تتيح التوجيه الذاتي للتعلم خلال عملية التعلم، وذلك بزيادة وعيه بالأساليب المختلفة للتعلم، وإقامة عملية تقويم مستمر طوال تقدم الطالب في البرنامج (جيتس، 1998: 301).

وتسهم تكنولوجيا المعلومات في إنتاج المواد التعليمية وتلبية المواصفات الفردية في عملية التعلم، حيث إنها:

- أ. تمكن المعلمين من إنتاج المنهج الدراسي الجماعي وفقاً للمواصفات الفردية للمتعلمين؛ حيث يدخل الكمبيوتر التعديلات الدقيقة على المادة التعليمية وفقاً لمستويات الطلاب، كما توفر للطلاب الفرصة لاكتشاف المادة التعليمية على نحو تفاعلي، وفي الوقت الذي يناسبهم، مما يساعد على تكافؤ الفرص التعليمية ونشرها بين الطلاب (حسونة، 2020: 460).
- ب. تمكن الطلاب من التحكم بشكل أكبر في عملية التعلم، إضافة إلى الفوائد الأخرى المرتبطة بالتعلم الإيجابي، وبالتالي يمكنها أن تكون الجسر نحو المعرفة الجديدة، وإثراء العملية التربوية، وتجديد النظم التعليمية بشكل عام (زاهر، 2004: 317).

ويجب تعميم نظم المراجعة الذكية في المدارس كوسيلة مساعدة للتدريس بمعرفة المعلم. وسوف يستطيع التلاميذ أن يستكشفوا معظم الموضوعات عن طريق مجموعات كبيرة من برامج الحاسوب

التي تعمل بنظام الذكاء المتعدد الوسائط، وغالباً ما يتم ذلك كما لو كان هناك معلم يوجه ويرشد كل تلميذ على انفراد.

فالتكنولوجيات الجديدة للمعلومات قد أحدثت تحولاً في المجتمعات التي ترسخت فيها، وذلك بتغيير علاقات العمل، وخلق عالم تصوري وافتراضي تقديري (Virtual universe) إلى جانب العالم الحقيقي له إمكاناته ومخاطره، وتستطيع هذه التكنولوجيات أن تقدم إسهاماً متممياً لنظم التعليم (Liebowitz,1994: 23).

ولذلك فقد أوصت لجنة اليونسكو بإنشاء مرصد أو نقطة مراقبة لفحص جانبيين؛ الأول: الأثر المتوقع للتكنولوجيات الجديدة على حرية الإنسان وتميمته، والثاني: أثرها على العملية التعليمية في ذاتها، ولعل أحد وأعظم تحديات القرن التالي تهذيب أو تطويع التكنولوجيات فكرياً وسياسياً واجتماعياً (عبد الهادي، 2007: 11).

2- دواعي تعليمية.

تغير أدوار المعلم، وظهور أدوار جديدة له:

في ضوء زيادة أهمية المكون المعلوماتي تتزايد الحاجة إلى صيغة جديدة قادرة على تلبية الكثير من المتطلبات التكنولوجية للعصر الحالي حيث تحول دور المعلم من مصدر المعرفة إلى المرشد والموجه للحصول على المعرفة، من خلال الوسائل التكنولوجية المختلفة وشبكات المعلومات والاتصالات العالمية، مما أدى لتقلص دور المعلم، وتعاضم دور المتعلم في العملية التعليمية، وزيادة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات.

فقد كان الكيان التعليمي فيما قبل عصر المعلومات قاصراً على الشكل المدرسي التقليدي، ثم أتاحت تربية عصر المعلومات أشكالاً متعددة من التعليم والتعلم في المدرسة والمنزل وأماكن العمل، وقد تنوعت مصادر تقديم الخدمات التعليمية من الفصول الافتراضية ومراكز التدريب داخل مؤسسات الأعمال، ومواقع التعليم والتعلم من بعد من خلال الإنترنت.

مما أضاف الكثير للمنظومة التربوية فيما يخص أطوار التعليم والتعلم وأماكن تلقيه عبر مراحل العمر المختلفة، ومما يفرض على المعلم مواكبة تلك التغييرات والتأقلم معها بشكل كبير، وتلبية تلك التحديات (Wortmann, 2003: 34).

تحقيق التعلم مدى الحياة والتعلم الذاتي.

إن المجتمع الذي نعيش فيه الآن يتصف بتسارع كبير في المعلومات، وتطور مذهل في التكنولوجيات، الأمر الذي يؤدي إلى سرعة تقادم المعلومات والمهارات معاً، مما يتطلب ضرورة التعلم والتدريب المستمر، وإعادة التدريب لملاحقة هذه المعلومات، ومواكبة تلك التكنولوجيات الحديثة، والتدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصال تقدم صيغة جيدة لتلبية تلك الاحتياجات، حيث إنه يتميز بسهولة الالتحاق به من أي مكان، والتطور المستمر للوسائط المرتبطة به، وسهولة تعديل محتواه لمواكبة أحدث الاكتشافات العلمية وتطورات العلم الحديث (Bates, 2005: 140).

والتدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصال بفلسفته الحالية تتيح للطلاب فرص التعلم الذاتي، حيث إنها تعتمد بشكل أساسي على الطلاب في فهم واسترجاع والوصول إلى المعلومات، ويدرب الطلاب على الكثير من المهارات المتصلة بالتعلم الذاتي التي يحتاجون إليها فيما بعد عند التحاقهم بسوق العمل ورغبتهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم المعرفية والتكنولوجية لمواكبة التطورات الحديثة.

3- دواعي اجتماعية وسياسية.

بناء جسور التواصل بين التعليم والتنمية:

التعليم هو أحد وأهم عناصر التنمية في أي مجتمع، فلا يمكن لمجتمع أن ينهض دون أن يبدأ برفع عجلة التعليم داخله، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال هي أحد الصيغ التي تخلق جسوراً متواصلة مع حركة التنمية، وتتأكد فعالية التعليم في مجالات التنمية إذا ما تحققت له مهام وأدوار أساسية، منها:

1. شمول نظم التعلم لإشباع متطلبات تنموية متزاملة: إدارية واجتماعية وثقافية واقتصادية ومهنية.
2. العمل للسبق في الحياة بما يؤدي إلى استشراف المستقبل واحتمالات تطوره، والتحسب لمفاجآت تغيره؛ ومن ثم استجابة التعليم لدينامية التكيف ومنهجية التنظيم ومراجعة العوائد وتقويم الفعاليات وإعادة النظر في سياساته وبرامجه وصيغته وأساليبه.
3. كفاية التنوع إلى أقصى حد ممكن لمواجهة حاجات الجماعات والأفراد الفاعلة في التنمية دون تهميش لفئات معوقة أو محرومة من العمل والإعداد له تعليماً وتدريباً.
4. التحسين المستمر للتعليم وظيفياً ونوعياً لتنمية قدرات وملكات الإبداع في الحياة والعمل علمياً وتكنولوجياً وسلوكياً، مما يزيد من رصيد الأمة في كفايتها الإنتاجية وسلعها التصديرية ويمكنها من الفوز في دنيا المنافسة العالمية.
5. التطور السريع مع اقتصاديات المعرفة والتي تجاوزت مرحلة التصنيع لتلبية احتياجات الكوادر المهنية العليا والمؤهلة بكفاية مشهودة، والتي بفضلها تتعاظم أرباح القيمة المضافة في العمل والإنتاج (زاهر، وقمبر، 2005: 87).

القضاء على الأمية المعلوماتية.

لقد أثرت ثورتي الاتصالات والمعلومات على المجتمعات لتأخذ بيدها على طريق الرقي والتقدم، يعد محو الأمية المعلوماتية مقياساً لإظهار قدرة الإنسان على التكيف المجتمعي. تنوعت الأمية المعلوماتية ما بين أمية التعامل مع الأدوات ومصادر المعلومات والنشر والتكنولوجيا والنقد الموضوعي، لذا صار من ركائز محو الأمية المعلوماتية فهم تدفق المعلومات واختيار وتقييم ورصد ومناقشة واستخلاص وترتيب وتكامل وتوثيق المعلومات.

ويلعب محو الأمية المعلوماتية دوراً رئيسياً في بناء القوة المعرفية وتأكيد حقوق الإنسان في الوصول للمعارف ويشجع على تعدد الاختيارات بما يضمن دائماً مقاومة الأمية المعلوماتية مع

رفض احتكار وسيطرة الفكرة الواحدة أو التفسير الأوحد للأمر قيد التمحيص والمراجعة والنقد
(عززي، 2008: 23).

مواجهة التداخيات المستقبلية.

يعد التفاعل مع المستقبل من الضروريات العصرية المهمة التي تتطلب الأخذ بالأنماط التعليمية المتجددة التي تأخذ بالمجتمع نحو التفاعل مع معطيات العصر المختلفة، وأداة أساسية لفهم الحاضر وإدارة أزماته ومشكلاته، وذلك بإحداث تغييرات جذرية في أهدافه ومضامينه، تترجمها تربية متجددة، تستلهم الماضي بمنجزاته، وتمد بصرها إلى المستقبل فتسبقه، ليتعلم الإنسان من خلالها كيف يفكر وليس فقط فيما يفكر.

ويتعلم كيف يتعامل مع التغييرات السريعة وما يصاحبها، يقود عملياتها ليستكشف ما فيها وستقرئ ما بها من تحولات علمية وتكنولوجية، تظهر في التحول من عصر مصادر المعرفة إلى عصر تعدد ما وراء المعرفة وما بعدها، ومن المعلوماتية إلى عصر المعلومات الغزيرة، ومن التكنولوجيا إلى عصر التكنولوجيا فائقة التقدم، ومن الفضاء إلى عصر السماوات المفتوحة، ومن عصر الاتصالات السريعة إلى عصر ثورة الاتصالات (صلاح، 2006: 33).

ثالثاً: الرؤية المقترحة للارتقاء بمستوى معلمي التعليم الثانوي العام في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

سوف يتم تناول هذا التصور من حيث المنطلقات الأساسية للتصور، ثم أهداف التصور، ثم آليات تحقيق هذا التصور، وتفصيل ذلك على النحو التالي:-

أولاً: منطلقات الرؤية.

أ- نتائج التحليل الحرج لاستخدام الـ (ICT) في منظومة التعليم الثانوي العام: من خلال تحليل برامج إعداد المعلمين ومبادرات وزارة التربية والتعليم في هذا المجال يمكن التوصل لنتائج التحليل الحرج (SWOT) من خلال الجدول التالي:

عناصر القوة	نقاط الضعف	الفرص المتاحة	المخاطر المحتملة
تمكن غالبية المعلمين الجدد من المهارات الحاسوبية. وجود مبادرات حديثة لعمل قواعد بيانات داخل المدارس وجود أجهزة حاسب آلي في معمل الحاسب الآلي بالمدارس، وكذلك توفير خط انترنت في أغلب المدارس. اهتمام الإدارة العليا بتطبيق التكنولوجيا في التعليم. وجود مركز التطوير ومعهد التدريب التابع للوزارة.	عدم استخدام غالبية المعلمين لمهارات الحاسب الآلي داخل مدارسهم، الأمر الذي يؤدي بهم لنسيان ما تعلموه. ضعف استثمار معهد التدريب التابع للوزارة في تدريب المعلمين. غلق معمل الآلي باعتباره عهداً أمين المعمل، وعدم السماح للطلاب أو المعلمين باستخدامه إلا في الحصص المخصصة لذلك. عشوائية المواقع الإلكترونية للمدارس وعدم وجود برنامج موحد للمدارس مثل برنامج (SIS) متصل بالوزارة ويخدم المعلمين والطلاب وأولياء الأمور ومتخذي القرار. غياب الأجهزة التكنولوجية داخل حجرات الدراسة واقتصارها فقط على معمل الحاسب. قلة توافر انترنت هوائي داخل المدارس ليخدم حجرات الدراسة بالمدرسة. عدم وجود قواعد بيانات تربوية تجمع الأبحاث التربوية على الإنترنت لخدمة الباحثين التربويين. ضعف جانب الدعم الفني بالمدارس.	فرصة كبيرة للحصول لتوقيع اتفاقيات مع شركات كبرى للاتصالات لدعم البيئة الأساسية الـ (ICT). وجود جمعيات أهلية تهدف لخدمة التعليم. توافر البرنامج النظام المعلوماتي للمدرسة/ الطالب (SIS) على المستوى العالمي، وتوافر العديد من الأدلة لكيفية استخدامه على الإنترنت. وجود كليات ومعاهد متخصصة في التكنولوجيا والحاسب الآلي والبرمجيات، بها العديد من الشباب الواعد الذي يمكن الاستفادة منه وتوظيفه لعمل تلك البرامج وتطويرها بما يناسب المجتمع. انتشار الإنترنت بشكل كبير عبر نوادي الإنترنت وشركات الاتصالات بتكلفة قليلة.	ضعف التعاون بين وزارة التربية والتعليم وبين الكليات والمعاهد المتخصصة في التكنولوجيا والحاسب الآلي والبرمجيات. وجود قرصنة الإنترنت الذين كثيراً ما ينجحون في اختراق قواعد البيانات الخاصة بالمؤسسات واستغلالها بشكل سيء. ضعف المستوى الاقتصادي للأسر الفلسطينية قد يعوق إمكانية توفير حاسب آلي لأبنائهم الطلاب في المنزل، أو تزويدهم بخدمات الإنترنت.

ب- التوجهات العالمية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المدارس:

1) التأكيد على معايير ضبط الجودة.

إن المعايير هي أساس عملية الاعتماد التربوي، وهي الضمان لتحقيق المسؤولية والشفافية، والجودة وفقاً للمستويات العالمية، فهي عملية تقويم لجودة المستوى التعليمي في ضوء معايير محددة لكل محور من محاور العملية التعليمية، ولقد أثبتت العديد من الدراسات الأجنبية أن الاعتماد الأكاديمي في العملية التعليمية يمكن أن يسهم في:

- 1) توافر المزيد من الشفافية والمحاسبية في العملية التعليمية، الأمر الذي قد يسهم في الارتقاء بجميع عناصر العملية التعليمية.
- 2) الارتقاء بالجودة النوعية للجامعات، الأمر الذي ينعكس بالضرورة على جودة مخرجاتها التعليمية للمدرسة الثانوية.
- 3) توافر مناخ تعليمي أفضل للطلاب الدارسين وفريق العمل بالجامعة.
- 4) إعداد مناهج تعليمية متطورة تتفق مع متطلبات العصر.
- 5) الارتقاء بمستوى الإدارة بما يرفع مستوى الأداء داخل أعضائها (Council on Education Policies and Procedures, 2004: 12).

2) إعلاء قيمة الحوار في العملية التعليمية.

هناك افتقار لثقافة الحوار في المجتمعات بشكل عام وفي المجال التربوي بشكل خاص، بل إن هذه الثقافة تكاد تكون غائبة في بعض المجتمعات، كما أن هناك افتقاراً للممارسات الجيدة للحوار داخل المؤسسات التعليمية، غياب دور الدعم المؤسسي لخلق وتنمية ثقافة الحوار، هذا بالإضافة إلى ضعف دور المعلم أو عضو هيئة التدريس في تنمية ثقافة الحوار.

ولا شك أن للحوار قيمة كبيرة في تربية الشباب، وأثر في تكوين الفكر الواعي والناضج للطلاب، فالتعليم مثل الشرارة الكهربائية التي تتولد بالاحتكاك بين اثنين مختلفين، ويشير هذا المثل إلى أهمية الدور الحوارية في التعليم، وأهمية المناقشة والحوار والاختلاف بين الأطراف المختلفة للوصول إلى حقيقة الأشياء والتعليم الصحيح.

فالحوار يجعل الطالب أكثر تفكيراً وفعّالاً وإدراكية، مما يشير إلى أهمية الحوار على شتى المستويات، التربوية والفلسفية، والاجتماعية، والعلمية، وأنه عنصر أساسي لا يمكن الاستغناء عنه، وله دور فاعل في كل المجالات (Kenefick, 2004: 35) حيث إنه يساعد على:

- 1) تدريس إيجابي ومؤثر في مختلف المواد الأكاديمية.
- 2) زيادة نسبة تحصيل الطلاب.
- 3) تنمية ذكاء الطلاب.
- 4) تكوين اتجاهات إيجابية من الطلاب نحو المواد الأكاديمية التي يدرسونها بالحوار.
- 5) زيادة نسبة التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب.
- 6) زيادة المهارات والقدرات المختلفة للطلاب والارتقاء بمستويات التفكير العليا لديهم.
- 7) تكوين طالب أكثر تفكيراً وفعّالاً وإدراكية.
- 8) تكوين نوعية طلاب تعاونية تتعلم وتفكر وتحقق الهدف الرئيس من التعليم (Smith, 2006: 11).

ثانياً: الهدف الأساس للرؤية، ومحاوره الأساسية.

يهدف هذا التصور إلى رفع كفاءة معلمي التعليم الثانوي العام بمحافظات غزة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وسوف يتم تحقيق هذا الهدف من خلال عدة محاور هي:

أولاً: بالنسبة لبرامج الإعداد.

ثانياً بالنسبة لبرامج التنمية المهنية.

ثالثاً: بالنسبة لنظم إدارة التعليم.

- 1) على مستوى المنظومة التعليمية.
- 2) على مستوى المدرسة.
- 3) على مستوى حجرة الدراسة.

ثالثاً: آليات تحقيق هدف الرؤية.

يمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال عمل مجموعة من الآليات على عدة محاور تتمثل في:

1) بالنسبة لبرامج إعداد معلمي التعليم الثانوي العام.

- ✓ جعل الحصول على شهادة الـ (ICDL) شرطاً لدخول الجامعة، وجعل الحصول عليها شرطاً للتخرج للدفعات التي دخلت بالفعل.
- ✓ عمل اختبارات قبول للطلاب تقيس مستوى التفكير الناقد لديهم كشرط لدخول الجامعة.
- ✓ استخدام طرق التدريس القائمة على المناقشة والحوار، وإعمال العقل، واستخدام مهارات التفكير العليا، والبعد عن الطرق التقليدية كالمحاضرات والتلقين.
- ✓ استخدام أساليب التعلم النشط والتعلم التعاوني، وتكوين فرق عمل من الطلاب المعلمين، وتكليفهم بمهام جماعية.
- ✓ تصميم منتديات ثقافية إلكترونية للطلاب المعلمين لمساعدتهم على إبداء الرأي، وحرية التعبير، وتحميل إبداعاتهم في مجال التدريس على المواقع الإلكترونية.
- ✓ اعتماد المشروعات البحثية في عملية التقييم الجامعي بحيث يطبق فيها الطالب جميع المهارات البحثية والتكنولوجية، وعرضها بالعارض الضوئي أمام الطلاب.

2) بالنسبة لبرامج التنمية المهنية.

يمكن عمل تنمية مهنية للمعلمين من خلال ما يلي:

- أ. تقارير الأداء: وذلك من خلال إعادة صياغة تقارير الأداء بحيث تشتمل على المكون التكنولوجي، وتوظيفه في المقررات الدراسية، وكذلك توظيف المعلوماتية لخدمة العملية التعليمية.
- ب. أساليب الترقى: وذلك من خلال عمل اختبارات في تكنولوجيا المعلومات والاتصال تكون شرطاً للترقى للوظائف الأعلى حتى يحرص المعلم على تنمية نفسه تكنولوجياً بشكل مستمر، ومتابعة كل جديد.

ج. الدورات التدريبية: تنظيم ثلاث أنواع من الدورات، هي:

(1) دورات لتعلم الحاسب الآلي لمن لم يتعلموه، وإتقان مهاراته، خاصة المرتبطة بالعملية التعليمية، مع إعطاء أمثلة من المواد الدراسية المختلفة.

(2) دورات متخصصة في كل مادة دراسية حول كيفية دمج المكون التكنولوجي والمعلوماتي في كل تخصص على حدة.

(3) دورات تبعاً للاحتياجات الفردية لكل معلم من التدريب من خلال توزيع بطاقة الاحتياجات التدريبية عليهم، وسؤالهم عن الدورات التي يشعرون بالحاجة التدريبية فيها.

هذا بالإضافة إلى مراعاة أن تكون الدورات التدريبية في مواعيد مناسبة للمعلمين حتى يستطيعوا حضورها، ومتابعة أثر هذه الدورات على المعلمين بعد أخذها، لعمل تغذية راجعة لها.

تصريح مزاوله المهنة.

وذلك من خلال جعل الاختبارات التكنولوجية والمعلوماتية شرطاً أساسياً في إعطاء التصريح بمزاولة المهنة.

(3) بالنسبة لنظم إدارة التعليم.

- على مستوى المنظومة التعليمية.

يمكن تدعيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى المنظومة التعليمية من خلال ما يلي:

* تصميم قواعد بيانات تربوية عربية للباحثين التربويين تسهم في اتخاذ القرار.

* تصميم قواعد بيانات إحصائية تقدم لمتخذي القرار البيانات التي يحتاجون إليها.

* تفعيل دور مركز التطوير التكنولوجي بوزارة التربية والتعليم بحيث يقدم خدمات تعليمية تكنولوجية جيدة للمعلمين والطلاب.

* الإعلان عن مسابقات لأفضل برنامج لقواعد البيانات التربوية، وبرامج النظام المعلوماتي للمدرسة بين الكليات التكنولوجية، والتنسيق بين إدارتها لتشجيع الطلاب على أن يقوم الطلاب بعمل مشروعات تخرج وتقديمها لمثل هذه المسابقات.

* التنسيق مع شركات الاتصالات الكبرى ووضع الشروط التي تكفل خدمة المنظومة التعليمية قبل ربح الشركة.

* التنسيق مع الجمعيات الأهلية الموثوق بها لخدمة العملية التعليمية.

* القضاء على عشوائية المواقع الإلكترونية للمدارس وعمل نظام موحد لجميع المدارس مرتبط بوزارة التربية والتعليم.

- على مستوى المدرسة.

يمكن تدعيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى المدرسة من خلال ما يلي:

* تدريب المعلمين على استخدام هذا البرنامج وإدخال البيانات الطلابية عليه أولاً بأول، والتواصل مع أولياء الأمور والمجتمع والطلاب من خلاله.

* تشجيع الإدارة المدرسية معلمها على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

* توفير الدعم الفني التكنولوجي بالمدارس حتى لا يكون هناك خشية من إتاحة معامل الحاسب الآلي للطلاب والمعلمين.

* توفير الإنترنت الهوائي داخل المدارس حتى يتاح لجميع المعلمين استخدامه داخل الفصول.

* توفير جهاز كمبيوتر محمول لكل معلم يقوم بإعداد العروض التوضيحية عليه لكل الدروس، واستخدامه داخل الفصول في الشرح.

* توفير جهاز عرض بيانات داخل كل فصل يقوم كل معلم بتوصيل جهاز الحاسب الآلي المحمول عليه عند بداية كل حصة.

- على مستوى حجرة .

يمكن تدعيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى حجرة الدراسة من خلال ما يلي:

* دمج التكنولوجيا في كل المواد الدراسية التي يقوم المعلم بشرحها.

* استبدال دفتر الإعداد الورقي للمعلم بملف إنجاز إلكتروني يشتمل على عرض لجميع الدروس التي يشرحها، مضافاً إليها المواقع الإلكترونية التي سوف يتم الدخول عليها أثناء الشرح لإثراء المادة العلمية للطالب.

* متابعة المعلم للطلاب عن طريق البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي والفيديو الجمعي zoom مثلاً، والتواصل معهم.

التوصيات.

قدمت الدراسة عدداً من التوصيات، منها:-

1. إلحاق المعلمين بدورات تدريبية في مجال: (مهارات تصميم التعليم، والتعليم عن بعد، وكيفية التخطيط للعملية التعليمية في عصر تكنولوجيا المعلومات، وكيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم من خلال الحاسوب التعليمي، والبريد الإلكتروني وشبكة الإنترنت).
2. تثقيف المعلمين بمزايا مبدأ التعلم الذاتي وأهمية إدماج الطلبة في العملية التعليمية وإشراكهم بنشاطاتها.
3. تثقيف المعلمين حول آليات تدريب الطلبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم والاتصال والتواصل لا سيما الحاسوب التعليمي، وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي.
4. وضع خطة لتوفير مجموعة من المبرمجين على درجة عالية من الكفاءة والخبرة من خريجي كليات تقنية المعلومات أو الهندسة تخصص الحاسبات لتحويل المناهج إلى برامج محوسبة.
5. الأخذ في الحسبان عند تعديل المناهج مراعاة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيها وفي تدريسها.
6. العمل على توفير المعامل بالمدارس بما يناسب أعداد الطلاب وتزويدها بالأجهزة الحديثة.

المراجع.

1. إسماعيل ، فادي (2003). البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، والتعليم عن بعد، الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم ، والتعليم عن بعد، 15-17 يوليو، دمشق.
2. جيتس ، بيل (1998). المعلوماتية بعد الإنترنت طريق المستقبل، ترجمة: عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، العدد 231، الكويت.
3. حسان، محمود (2003). التربية المعلوماتية، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة.
4. حسونة، إسماعيل (2020). مدى تطبيق معلم الحاسوب والتكنولوجيا الفلسطيني للمهارات الرقمية لمعلم القرن الحادي والعشرون في التعليم، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(1)، 488-457.
5. رستم، رسمي عبد الملك (2005). تفعيل إدارة المدرسة الثانوية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق الجودة الشاملة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
6. زاهر، ضياء الدن (2004). التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها في تجديد النظم التعليمية، مجلة مستقبل التربية العربية، 34 (1)، 322-301 .
7. زاهر، ضياء الدن؛ وقمبر، محمود مصطفى (2005). الإستراتيجية العربية للتعليم عن بعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
8. الزهراني، مريم(2009). واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في مختبرات العلوم بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفات ومعلمات العلوم(رسالة ماجستير)، جامعة طيبة، السعودية.
9. السود، نزار عيون (1997). واقع وآفاق استخدام تكنولوجيا المعلومات، المؤتمر الثامن للمعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
10. شيلر، هيربرت (1999). المتلاعبون بالعقول، ترجمة: عبد السلام رضوان، عالم المعرفة، الكويت.

11. صلاح، مجدي (2006). فلسفة التعليم الافتراضي وإمكانية تحقيقه في التعليم الجامعي المصري، مجلة مستقبل التربية العربية ، 43 (1)، 22- 41.
12. عبد الهادي، زين (2007). تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في السياق البرلماني، متاح على الموقع: ([http. //www.eaddla.org](http://www.eaddla.org)).
13. عزازي، فاتن محمد عبد المنعم (2008). الأمية المعلوماتية في الجامعات المصرية: واقعها وآليات مواجهتها ، المؤتمر السنوي الثالث للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم من بعد (توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية: رؤى وإستراتيجيات تربوية)، فبراير 2008م، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة.
14. الغريب، زاهر إسماعيل (2001). تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بالتعليم- دراسة مسحية، المؤتمر التاسع لتربية وتنمية ثقافة المشاركة وسلوكياتها في الوطن العربي، 2-3/5/2001، جامعة حلوان.
15. فهيم، مصطفى (2005). مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد، استخدام الإنترنت في المدارس والجامعات، دار الفكر العربي، القاهرة.
16. كاكو، ميثيو (2001). كيف سيغير العلم حياتنا في القرن الواحد والعشرين؟- رؤى مستقبلية ، ترجمة: سعد الدين خرفان، عالم المعرفة، الكويت.
17. المخلافي، حنان عبده فرحان سيف (2011). برنامج مقترح لتنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى الطلبة المعلمين في جامعة تعز وأثره على اتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي (رسالة دكتوراة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
18. نصار، أحمد (2019). واقع كفايات المعلم في ظل مستحدثات تكنولوجيا المتعلم من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 11(1)، 269-296.
19. نوري، زينب ومهدي، ضياء (2019). معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعلم الثانوي من وجهة نظر المدرسين، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 8(1)، 127-144.

20. Bates., T. (2005). "Charting the Evolution of Lifelong Learning and Distance Higher Education: The Role of Research", In: Christopher McIntosh and Zeynep Varoglu (eds.). Perspectives on Distance Education: Lifelong Learning and Distance Higher Education (Canda and Paris: Commonwealth of Learning / UNESCO Publishing,2005.
21. Council on Education Policies and Procedures(2004) . **Accreditation Policies and Procedures**, Schaumburg: Council on Education Policies and Procedures.
22. Kenefick, J. (2004). The Use of Dialogue in Education: Research, Implementation and Personal Professional Evaluation, Submitted to the Office of Graduate Studies, University of Massachusetts Boston, Master of Arts..
23. Liebowitz, E. (1994). " e-learning: The Multimedia Revolution", **The Futurist**, 28(6), Dec.1994.
24. Mitchaell, B. & Reed M. (2001) : Using Information Technologies for Interactive Learning. **Journal of Geography**. 100(4).
25. Moses, D. (2001). Education Management Information System- what is it and why Do we not have More of it?, Technology, Knowledge, Interpreter, Inc.
26. Pereverzev, L. (2005). **Information And Communication Technologies In Schools**, Schools In Translation, In Jonathan Anderson(ED), Division Of Higher Education UNESCO, printed in France.
27. Scott, L. (2005). **Thirty-two Trends Affecting Distance Education: An Informed Foundation for Strategic Planning**, Online Journal of Distance Learning Administration, 51(3) , 14-16. available at:
28. <http://www.emich.edu/cfid/PDFs/32Trends.pdf> , Accessed on 11-4-2012.
29. Smith, M. (2006). Dialogue and Conversation, The Encyclopedia of Informal Education, Available at www.infed.org(www.infed.org .)
30. Sherrie E. (2005). "Student Online Self-Assessment: Structuring Individual-Level Learning in a new Venture Creation course", **Journal of Management Education**, Vol. 29 No. 1, February 2005, pp 111-134.
31. Wheeler, S. (2005). **The Role Of The Teacher In The Use Of ICT**, Keynote Speech Delivered To The National Czech Teachers Conference University OfWestern Bohemia, Czech Republic,May20 ,2000. (<http://www2.plymouth.ac.uk>).

32. Wortmann, G. (2003). "Virtual High Schools Change the Way Students Learn", Ed-Line, 25(4), January, 2003.

ورقة عمل بعنوان:

(التعليم الإلكتروني محاولة لإنقاذ التعليم في الدول العربية من جائحة كورونا).

إعداد: أ.د. شيرين صلاح عبدالحكيم.

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات.

كلية البنات، جامعة عين شمس.

(مصر).

الملخص.

هدفت الورقة إلى: تعرف التعليم الإلكتروني من حيث المفهوم، والأهداف، والخصائص، بالإضافة إلى أنواع التعليم الإلكتروني، وآليات توظيفه في التدريس، وإلقاء الضوء على المدرسة الإلكترونية، وأهم خصائصها ووحداتها، ومتطلباتها، وهذا بالإضافة إلى تحديد أهم معايير التعليم الإلكتروني، وطرق التغلب عليها.

وتوصلت إلى أهم النتائج التالية: أن للتعليم الإلكتروني ميزات وإيجابيات عديدة منها: اختصار الوقت، وتقليل الجهد المبذول في التدريس، جعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة، تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان، تحفيز التعليم الذاتي، إمكانية استعراض كم كبير من المعلومات، سهولة تحديث المواد التعليمية المقدمة إلكترونياً بكل ما هو جديد، وغير ذلك كثير. وفي مقابل هذه الإيجابيات الكثيرة، فإن هناك سلبيات، وصعوبات في التعليم الإلكتروني وهي؛ ضعف للتفاعل الإنساني بين الأستاذ والطالب، وافتقار نسبة كبيرة من التدريسيين والطلبة لخبرة التعامل مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعدم توفر مستلزمات التعليم الإلكتروني بشكل كافٍ، ومشكلة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي التي تعد عقبة أساسية أمام تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعاتنا العربية.

كما قدمت الورقة بعض التوصيات ومنها: ضرورة اعتماد وسائل وتقنيات التعليم الإلكتروني المتعددة في جامعتنا لمواكبة التقدم المعرفي والتقني الهائلين ولتجسير الهوة بين جامعتنا العربية والجامعات العالمية، توفير الدعم المادي لتوفير مستلزمات وتقنيات التعليم الإلكتروني من حواسيب، ووسائل عرض إلكتروني، وشبكات اتصالات عبر الإنترنت.

وقواعد بيانات ومكتبات افتراضية مع شبكاتها، وقاعات وتأثير مناسب لهذا النوع من التعليم، إقامة دورات تدريبية للتدريسيين والطلبة على استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

والبرمجيات التعليمية، نظراً لوجود بعض السلبيات في التعليم الإلكتروني، فنوصي ألا يكون التعليم الإلكتروني بديلاً عن التعليم التقليدي، بل مكملاً له.

الكلمات المفتاحية: (التعليم الإلكتروني، جائحة كورونا).

Summary.

The paper aimed at: the subject of e-learning in terms of concept, goals and characteristics in addition to the types of e-learning and its mechanisms of employment in teaching, and shedding light on the electronic school, its most important characteristics, units and requirements, and this in addition to identifying the most important obstacles to e-learning, and ways to overcome them.

It reached the following most important results: e-learning has many advantages and advantages, including: shortening time and reducing the effort involved in teaching, making education more interesting and enjoyable.

Teaching a large number of students without time and place restrictions, stimulating self-learning, the ability to review a large amount of information Updating the educational materials provided electronically with everything new, and much more.

In return for these many positives, there are negatives and difficulties in e-learning, and they are; Weakness of human interaction between the professor and the student, the lack of a large proportion of teachers and students in the experience of dealing with the means of information and communication technology.

And the lack of sufficient requirements for e-learning in the Arab world, and the problem of the repetition of the electronic interruption that is the application of the interruption of the electronic interruption.

The paper also presented some recommendations, including: the necessity of adopting the various methods and techniques of e-learning in our university to keep pace with the tremendous knowledge and technical progress and to bridge the gap between our Arab and international universities.

providing material support for the provision of requirements and technologies for e-learning from computers and electronic displays, communication networks via the Internet, and databases Virtual libraries with their networks, and appropriate halls and furnishing for this type of education.

Holding training courses for teachers and students on the use of information and communication technology and educational software because there are some drawbacks in e-learning. We recommend that e-learning not be a substitute for traditional education, but rather a supplement to it.

Key words: (e-learning, Corona pandemic).

(التعليم الإلكتروني محاولة لإنقاذ التعليم في الدول العربية من جائحة كورونا).

المقدمة.

إثر إغلاق المدارس، والجامعات بسبب كورونا، حاولت دول عربية كثيرة نشر التعليم عن بعد، لكن هذه العملية لا تتابها العراقيل، وحسب، بل انتابتها- أيضاً- عيوب أنظمة تعليمية، لم تنجح- أصلاً- في النموذج التقليدي القائم على الدراسة داخل الفصول.

وقد استجبت الدول العربية بالتعليم عن بعد محاولة منها، إنقاذ الموسم الدراسي، معلنة عن مواقع خاصة تتيح للتلاميذ، والطلبة متابعة دروسهم، إلا أن شكوكاً كبيرة تراود المتابعين لهذه العملية، ليست الشكاوى على المنصات الاجتماعية إلا تجلياً لها، وأكبر العراقيل:

ضعف الأوضاع المعيشية لجزء كبير من السكان، وعدم وصول تغطية الإنترنت إلى كل المناطق في البلاد، وعدم قدرة وسائل الإعلام الجماهيرى على خلق تفاعل شبيه بما يجري في الفصول التقليدية، فضلاً عن مشاكل هيكلية تعاني منها الأنظمة التعليمية العربية التي يقبع غالبها في أسفل السلم بمؤشرات التعليم الدولية.

تعريف التعليم الإلكتروني.

يعرفه (زيتون، 2005) كما يلي:-

التعليم الإلكتروني، هو نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات، وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقييمها.

وتكمن أهمية التعليم الإلكتروني، في حل مشكلة الانفجار المعرفي، والإقبال المتزايد على التعليم، وتوسيع فرص القبول في التعليم، إضافة إلى التمكين من تدريب، وتعلم العاملين دون ترك أعمالهم والمساهمة في كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم، وكذلك إشباع حاجات، وخصائص المتعلم مع رفع العائد من الاستثمار بتقليل تكلفة التعليم.

أهداف التعليم الإلكتروني.

وتتمثل أهداف التعليم الإلكتروني، فيما يلي (بو الفلفل، 2013):-

- 1) توفير مصادر متعددة ومتباينة للمعلومات تتيح فرص المقارنة، والمناقشة والتحليل والتقييم.
- 2) إعادة هندسة العملية التعليمية بتحديد دور المعلم، والمتعلم، والمؤسسة التعليمية.
- 3) استخدام وسائط التعليم الإلكتروني في ربط، وتفاعل المنظومة التعليمية (المعلم، والمتعلم، والمؤسسة التعليمية، والبيت، والمجتمع، والبيئة).
- 4) نمذجة معيارية التعليم.
- 5) تبادل الخبرات التربوية من خلال وسائط التعليم الإلكتروني.

(6) تنمية مهارات، وقدرات الطلاب وبناء شخصياتهم لإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين، وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائل التقنية الحديثة.

(7) نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر.

ويشار إلى أن تحقيق ذلك يتطلب التهيئة لذلك من خلال ما يلي على سبيل المثال:

(1) توفير البنى التحتية اللازمة، المتمثلة في الشبكات، والأجهزة والبرمجيات.

(2) توعية المنظومة التعليمية (المعلم، والمُتعلّم، والمؤسسة التعليمية، والبيت، والمجتمع، والبيئة) بأهمية، وكيفية، وفَعَالِيَةِ التعليم الإلكتروني، لخلق التفاعل بين هذه المنظومة.

(3) تدريب (المُعلّم، المُتعلّم) بما يمكن تسهيل استخدام هذه التقنية.

خصائص التعليم الإلكتروني.

يذكر(حمدي، 2008) خصائص التعليم الإلكتروني، كما يلي:-

(1) توفير جميع وسائل التفاعل الحي بين الطالب والمدرس، وإمكانية تفاعل الطلبة، والمدرس على السبورة الإلكترونية.

(2) تفاعل الطالب مع المدرس بالنقاش حيث يمكن للطالب التحدث من خلال الميكروفون المتصل بالحاسب الشخصي الذي يستخدمه.

(3) تمكين المدرس من عمل استطلاع سريع لهذا التجاوب، وتفاعل الطالب مع نقاط الدرس المختلفة، والتي تعرض على الهواء.

(4) تمكين المدرس والطالب من عمل تقييم فوري لمدى تجاوب الطلبة من خلال عمل استبيان سريع وفوري يستطلع من خلاله المدرس مدى تفاعل الطلبة معه، ومع محتوى المادة التعليمية والتربوية.

(5) يمكن للمدرس عمل جولة للطلبة لأحد المواقع التعليمية المتاحة على الإنترنت.

(6) تمكين المدرس من استخدام العديد من وسائل التعليمية التفاعلية المختلفة، مثل: مشاركة التطبيقات.

(7) مساعدة المدرس على تقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل صغيرة في غرف تفاعلية بالصوت والصورة من أجل عمل التجارب في الحال، وفي نفس الحصة، وتمكين المدرس من النقاش مع أي من مجموعات العمل، ومشاركة جميع الطلبة في تحليل نتائج أحد مجموعات العمل.

(8) تمكين المدرس والطالب من عمل تقييم فوري لمدا تجاوب الطالب من خلال اختبار سريع يتم تقييم ومناقشة تفاعل الطالب معه في الحال، وفي وجود المدرس.

أنواع التعليم الإلكتروني.

وينقسم التعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أنواع: (خلاف، 2015):-

1- **التعلم الإلكتروني المتزامن (Synchronous E-learning):** ويتم (online) وبطريقة مباشرة، وبث حي مع المتعلمين يتزامن فيه وقت إلقاء المحاضرات مع وجود المعلم والطالب أمام شاشات الحاسوب، ويتمكن الطرفان من المناقشة والحوار، وطرح الأسئلة، وتلقي التغذية الراجعة (feedback)، ويكون ذلك عبر غرف محادثة، أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافتراضية (virtual classroom)، ويحتاج هذا النوع إلى سرعة عالية للإنترنت.

2- **التعلم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous E-learning):** ويتم التفاعل فيه بشكل غير مباشر، ويستخدم عندما يكون النت بطيئاً، أو متقطعاً، مثل: المنتديات التعليمية.

3- **التعلم الإلكتروني المدمج (Blended Learning)** يندمج فيها التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفي (التقليدي) في إطار واحد.

وتعد المنصات التعليمية الإلكترونية إدمودو من بين التطبيقات الحديثة للتعليم الإلكتروني التي تساعد على التعليم والتعلم الجيد، من خلال إيجاد بيئة تعليمية تتفق، ومتطلبات العصر الرقمي،

فهي إحدى تطبيقات ويب 2.0، وتتميز إدمودو (Edmodo) بسهولة الاستخدام ، وتعزز التفاعل بين المعلم والمتعلمين، من خلال توفير بيئة تربوية آمنة، ومناسبة لتنمية التفكير والإبداع، وتحقيق نواتج التعلم المرغوبة لدى الطلاب (خميس، 18، 2018).

الدراسات السابقة.

تم عرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بالدراسة الحالية، وهي كما يلي:-

1. دراسة: القحطاني:(2010): وهدفت إلى: تعرف واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، واستبان على عينة الدراسة المكونة من (120) عضواً.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومنها: استجابة أفراد عينة الدراسة بالموافقة نحو استخدام الفصول الافتراضية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير: (نوع الكلية، وسنوات الخدمة، ودرجة الإلمام باستخدام الإنترنت).

علاوة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير: (درجة الإلمام باستخدام الحاسب الآلي) في المحور المتعلق بمعرفة استخدام الحاسب، كان آراء أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد لصالح المجموعة التي لها (إلمام باستخدام الحاسب الآلي).

2. دراسة: الزاحي (2010): وهدفت الدراسة إلى: تعرف التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد، وعوائق التطبيق، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي على عينة مقدره بـ (196) فرد بالنسبة لفئة الطلبة و(72) بالنسبة للأساتذة بجامعة سكيكدة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومنها: أن التعليم الإلكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والنتائج عن دمج التكنولوجيات الحديثة للمعلومات، والاتصالات في المنظومة التعليمية، يعتمد أساتذة الجامعة على مختلف خدمات الإنترنت للتواصل بالرغم من النقائص الملاحظة على

منصة التعليم الإلكتروني، قدرت نسبة تصفح المواقع التعليمية للطلبة في تحميل الدروس، وتبادل الأفكار وتشاطر المعلومات بـ (81.96%).

كما أن المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت المعتمدة من الطلبة قدرت بـ: (93.98%). تتعدد الوسائل والأجهزة المعتمدة في تقديم الدرس ما بين جهاز الحاسب الآلي (82.51%) عارض البيانات بـ (71.03%) الأقراص بـ (80.32%) كما أن هذه المصادر تساعد على فهم المادة التعليمية بنسبة (80.87%) خاصة في وجود صور، وتوضيحات، وتقريب الصورة أكثر للطلاب.

إضافة إلى أنها فاعلة ومدعمة إلى حد كبير بنسبة (76.50%) خاصة في حصص المحاضرات، ونقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الإلكتروني يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على هذا المشروع، ونقص تكوين أساتذة حول التعليم الإلكتروني يعتبر أساساً ببتعادهم عن استخدام هذا النمط من التعليم، والذي يحد من الاستخدام الفعلي لمنصة التعليم الإلكتروني، وبعد من العوائق، والمنبثقة- أساساً- من نقص كفاءة الإرادة الفعلية للإدارة العليا للتحويل نحو هذا المشروع.

3. دراسة: القضاة؛ ومقابلة (2013): وهدفت إلى: تعرف تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي على عينة قدرت بـ (113) عضو هيئة تدريس.

وتوصلت الدراسة إلى عدمن النتائج، ومنها: أن الترتيب التنازلي الآتي للتحديات: (البحث العلمي، وتحديات تقنيات التعلم الإلكتروني، وتحديات مالية وإدارية، وتحديات مهنية، وتحديات التقويم، والإدارة، والتخطيط، وتصميم التعلم الإلكتروني).

وكشفت النتائج أن (73%) شاركوا في دورات (ICDL) و (14.2) شاركوا في دورات (WORLDLINK) وقد كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في التحديات تعزى لمتغير (الجنس، والرتبة الأكاديمية، والخبرة) كذلك وجود فروق تعزى لمتغير: (نوع الكلية) ولصالح (الكليات الإنسانية).

4. دراسة: بو الفلفل؛ وشهيب (2013): وهدفت إلى: تعرف واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، هدفت الدراسة للكشف عن مفهوم التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي للإجابة على تساؤلات المقابلة.

وتوصلت الدراسة إلى عدمن النتائج، ومنها: إمام أغلب الأساتذة المبحوثين بمفهوم التعليم الإلكتروني، وكذلك إطلاعهم على المفاهيم ذات العلاقة، وعي الأساتذة بمتطلبات التعليم الإلكتروني، وأشارتهم إلى نقص هذه المستلزمات في الجامعة الجزائرية، الإطلاع النظري للأساتذة حول إيجابيات، وسلبيات التعليم الإلكتروني.

وغياب تصور واضح عن دور الأستاذ، والطالب في ظل التعليم الإلكتروني، قد يرجع النقص للممارسة، وضعف انتشار هذا النوع من التعليم في الجامعات الجزائرية، ضعف تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية لعوامل تقنية متعلقة: (بتأخر البنية التقنية للشبكة العنكبوتية، وعوامل بشرية تتعلق بنقص المهارات والكفاءات البشرية، ونقص الثقافة الإلكترونية وقلة الوعي والتحفيز لاستخدام هذا النوع من التعليم).

التعقيب على الدراسات السابقة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ أنها: تناولت واقع التعليم الإلكتروني في بلدان مختلفة وأشارت الدراسات أن اعتماد التعليم الإلكتروني يمثل طريقة مدعمة للتعليم التقليدي سواء بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، أو الطلبة كدراسة: الزاحي (2010) القحطاني، (2010).

كذلك أشارت أغليبتها الواقع والتحديات للتعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية العالي كدراسة: القحطاني (2010) القضاة، ومقابلة (2013) وبو الفلفل، وشهيب (2013).

استخدمت كل الدراسات المنهج الوصفي في معالجة الموضوع باعتباره المنهج والآلية لوصف الظاهرة، كما في الورقة الحالية التي سعت لاستخدام المنهج الوصفي الاستكشافي

بهدف الحصول على بيانات أولية، وتصورات أكثر دقة للتعليم الإلكتروني ودوره في مواجهة الجائحة.

من حيث عينة الدراسة جاءت بعض الدراسات لتعالج موضوع التعليم الإلكتروني من حيث الطلبة، في حين تناولت دراسات أخرى عينة الأساتذة كدراسة: بو الفلفل، وشهيب (2013)، دراسة: القضاة، ومقابلة (2013)، دراسة: القحطاني (2010).

توظيف التعليم الإلكتروني في التدريس.

تم الاستفادة من التعليم الإلكتروني في التدريس بتوظيفه بعدة طرق، وهي كما يلي:-

1- النموذج المساعد (المكمل): يستخدم بعض تقنيات التعليم الإلكتروني كتدعيم للتعليم التقليدي، ويكون ذلك داخل حجرة الدراسة، أو خارجها ومن أمثلة تطبيقاته قبل التدريس بوجه المعلم الطالب للإطلاع على درس معين على شبكة الإنترنت، أو على قرص مدمج، قيام المعلم بتكليف الطلاب بالبحث عن معلومات معينة في شبكة الإنترنت.

2- النموذج المخلوط: يتضمن هذا النموذج الدمج بين التعليم التقليدي والإلكتروني، داخل غرفة الدراسة، أو الأماكن المجهزة بتقنيات التعليم الإلكتروني، ويمتاز بالجمع بين مزايا التعليم التقليدي، والإلكتروني إلا أن دور المعلم في هذه الحالة هو التوجيه، وإدارة الموقف التعليمي، والمتعلم يكون دوره إيجابي.

3- النموذج الخالص: يستخدم التعليم الإلكتروني بديلاً للتعليم التقليدي بحيث يتم التعلم من أي مكان، وفي أي وقت من قبل المتعلم، تعمل الشبكة كوسيط أساسي لتقديم كامل عملية التعليم، ومن أمثلة تطبيقاته الدراسة الذاتية المستقلة (يدرس الطالب المقرر الإلكتروني إنفرادياً).

4- أن يتعلم الطالب مع مجموعة زملاءه: من خلال درس، أو انجاز مشروع بالاستعانة بأدوات التعليم الإلكتروني التشاركية، مثل: غرف المحادثة والمنتديات.

المدرسة الإلكترونية: (القحطاني، 2010): هي غرفة إلكترونية للتعلم المبني على الإنترنت، وتستخدم الحواسيب وشبكات الاتصال، بهدف توصيل المعلومات الرقمية الإلكترونية إلى المتعلمين، سواء كانوا متواجدين داخل أسوار المدرسة، أو خارجها.

خصائص المدرسة الإلكترونية.

تتمثل خصائص المدرسة الإلكترونية في تحقيق التعليم (المادة التعليمية وسيلة، وليس هدفاً) وتقوم بنقل مركز المنظومة التعليمية من المعلم إلى المتعلم مع تطوير المستمر في برامج ومناهج تعليم، وهو أحد أهدافها، تحقق تعليمياً يعتمد على فهم خصائص الطلاب ومراعاة الفروق بينهم.

وحدات المدرسة الإلكترونية.

تتمثل وحداتها في الأقسام الإلكترونية، وهي مجموعة من الأنشطة، وتشبه أنشطة القسم التقليدي، يقوم بها المعلم والطالب معاً في الوقت نفسه بغض النظر عن أماكنهم أيضاً، والمقرر الإلكتروني، هو مقرر يستخدم في تصميمه أنشطة، ومواد تعليمية تعتمد على الحاسوب، وهو محتوى غني بمكونات الوسائط المتعددة التفاعلية في صورة برمجيات معتمدة، أو غير معتمدة على شبكة محلية، أو شبكة الإنترنت، تخضع عملية إنتاج المقررات الإلكترونية لمجموعة من المعايير، ومن أهمها: معيار (addie) والذي حظي باهتمام كبير في عملية إنتاج المقررات حيث تمر هذه العملية بثلاثة مراحل، وهي:

أولاً: التطوير: بحيث يعمل المطورون على تحويل وتطبيق الأفكار التي وضعها خبير المادة ومصمم المحتوى، على شكل منتج تعليمي متكامل (خطط المصادر، وإعداد المواد التعليمية) ويكون ذلك من خلال التحليل الذي يشمل المقرر بصفة عامة ومعرفة احتياجات المؤلف، وتحليل شخصية المتعلم، والتغلب على معيقات التعلم، تحليل التدريس بالاعتماد على تحليل المحتوى والذي يتم فيه تحديد أنواع و مستويات الأهداف التعليمية ثم التصميم ويتمثل في تصميم المحتوى التعليمي حسب مواصفات تفاعل ومرونة وتوازن، ثم ترجمة المحتوى التعليمي إلى تطبيق عملي (إعداد الصفحة).

ثانياً: التطبيق: ويعتمد على مساعدة المتدربين على التعرف على المحتوى الإلكتروني الجديد، والعمل على تدريبهم، والتأكد من قدرتهم على استخدام المحتوى.

ثالثاً: التقييم: من أجل التحقق من مدى فاعلية وجودة المقرر، ويتم ذلك على مرحلتين، وهما كما يلي:

- **الأولى: التقييم البنائي:** ويشمل تقييم المقرر، وجمع الملاحظات بداية من المراحل الأولى من إنتاج وبناء المقرر.
 - **الثانية: التقييم الإحصائي:** الذي يكون بعد مرحلة تطبيق المقرر، بإجراء اختبارات علمه، ثاني وحدة من وحدات المدرسة الإلكترونية، هي المكتبات الإلكترونية.
- وهي نظام يحتوي على قاعدة بيانات شاملة، تسمح لأمين المكتبة بعمل أرشفة كاملة للمصادر الورقية، أو الإلكترونية، مثل: الكتب والموسوعات الملفات الصوتية، بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني للمستعيرين لتوفير عملية البحث، وحجز المصادر باستخدام الإنترنت، وحدة أخرى تتمثل في المخابر الافتراضية، أو معامل الإلكترونية، وتعد من أجهزة المحاكاة، التي تسمح للطلاب بإجراء التجارب الكيميائية والبيولوجية، وهو وسيلة تعليم واسعة النطاق.

متطلبات المدرسة الإلكترونية.

تتطلب المدرسة الإلكترونية التقييم المدرسي، وهو تقويم شهري يمكن استخدامه لتحديد مواعيد الاختبارات والاجتماعات وتسليم الواجبات، معلومات عن أعضاء هيئة التدريس المستخدمين للمقرر، كذلك لوحة الإعلانات يضع فيها المعلم الرسائل المكتوبة والموجهة للطلبة تتعلق بالمقرر، تتطلب- أيضاً- الصفحات الشخصية للمعلم والطلبة نجد فيها المعلومات الخاصة بكل من المعلم والمتعلم.

بالإضافة إلى المتطلبات المذكورة نضيف أخرى، منها: قائمة المراجع الإلكترونية بها مواقع إنترنت تتعلق بالموضوع المقرر، صندوق الواجبات حيث يرفق الطلبة واجباتهم، أو يؤدون الاختبارات والاستبيانات الخاصة بالمقرر، آلية إعداد الاختبارات، وتتكون من أدوات لإعداد الأسئلة، وتحديد الدرجات المختصة لها من قبل المعلم.

وسجل الدرجات وفيه يطلع الطلبة على نتائجهم ودرجاتهم مع طريقة توزيعها، والسجل الإحصائي للمقرر لتقديم إحصائيات عن تكرار مكونات المقرر والإطلاع على صفحات الزوار

والوصلات التي يستخدمونها، ومركز البريد الإلكتروني من أجل توفير إمكانية تبادل الرسائل الخاصة، أو أي مرفقات مع الأستاذ أو الزملاء، الملفات المشتركة.

وهي الملفات الموجودة على الموقع التعليمي التي يقوم الطلبة بتحميلها، صفحة الملاحظات التي تسمح للطلبة بتسجيل أفكارهم، وملاحظاتهم، ووضع الأستاذ بعض الواجبات، الدليل الإرشادي الإلكتروني يقدم إجابات على استفسارات المستخدم وإعطاء وصفاً مفصلاً لمكونات المقرر، وطريقة استخدامه.

معيقات التعليم الإلكتروني.

يواجه التعليم الإلكتروني مصاعب قد تطفئ بريقه وتعيق انتشاره بسرعة، وأهم هذه العوائق قضية المعايير المعتمدة، فلو نظرنا إلى بعض المناهج، والمقررات التعليمية في الجامعات، أو المدارس، لوجدنا أنها بحاجة لإجراء تعديلات، وتحديثات كثيرة نتيجة للتطورات المختلفة كل سنة، بل كل شهر - أحياناً - حيث لا يزال التعليم الإلكتروني يعاني من عدم وضوح في الأنظمة والطرق، والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل واضح، كما أن عدم البث في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم (العتيبي، 2014).

وهي إحدى العقبات التي تعوق فعالية التعليم الإلكتروني، وإن حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت، أثرت على المعلمين والتربويين، ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعليم الإلكتروني مستقبلاً.

ومن أهم هذه المعوقات ما يلي:-

- 1) الحاجة إلى بنية تحتية صلبة من حيث توفر الأجهزة، وموثوقية وسرعة الاتصال بالإنترنت.
- 2) الحاجة إلى وجود متخصصين لإدارة أنظمة التعليم الإلكتروني.
- 3) صعوبة الحصول على البرامج التعليمية باللغة العربية.
- 4) عدم قدرة المعلم على استخدام التقنية.
- 5) التصفية الرقمية.

- (6) فقدان العامل الإنساني في التعليم.
- (7) الأنظمة والحوافز التعويضية.
- (8) الخصوصية، والسرية.
- (9) التكلفة الابتدائية العالية.
- (10) صعوبة التقويم.
- (11) تطوير المعايير.

طرق التغلب على معوقات التعليم الإلكتروني.

وهي كما يلي (القضاة، 2014):

1. مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد، وتفاعلهم معه.
2. مراقبة طرق تكامل قاعات الدرس مع التعليم الفوري والتأكد من أن المناهج الدراسية تسير وفق الخطة المرسومة لها.
3. زيادة التركيز على المعلم وإشعاره بشخصيته، وأهميته بالنسبة للمؤسسة التعليمية، والتأكد من عدم شعوره بعدم أهميته، وأنه أصبح شيئاً تراثياً تقليدياً.
4. وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم، وعدم الوقوف السلبي منه.
5. توفر مساحة واسعة من الحيز الكهرومغناطيسي، وتوسيع المجال للاتصال اللاسلكي.
6. الحاجة المستمرة لتدريب ودعم المتعلمين، والإداريين في كافة المستويات، حيث إن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى التدريب المستمر وفقاً للتجدد التكنولوجية.
7. الحاجة إلى تدريب المتعلمين لكيفية التعليم باستخدام الإنترنت.
8. الحاجة إلى نشر محتويات على مستوى عالٍ من الجودة، ذلك أن المنافسة عالمية.
9. تعديل كل القواعد القديمة التي تعوق الابتكار، ووضع طرق جديدة تنهض بالابتكار في كل مكان وزمان للتقدم بالتعليم، وإظهار الكفاءة والبراعة.

هل ينجح الحل المؤقت؟

رغم انتشار استخدام الإنترنت في المنطقة العربية عامة، وفي مصر خاصة، إلا أن العديد من الدول لم تختبر - سابقاً - التقنيات التي يتيحها التعليم الإلكتروني، ولا تزال التجارب العربية متواضعة جداً، ولا تتركز الناجحة منها - جزئياً - إلا في بعض الدول النفطية الغنية، بل لم تستطع دول عربية كثيرة حتى إدخال التعليم عن بعد في النظام الجامعي، رغم أن جامعات عريقة عبر العالم اعتمدت المحاضرات الرقمية منذ أكثر من عقد، بينما جاءت جائحة كورونا لتجبر البلدان العربية على انتقال مفاجيء نحو التعليم عن بعد.

وحاولت الوزارات المعنية تسهيل العملية بخلق منصات للتعليم الإلكتروني، في هذا الإطار يأتي الاتفاق الذي أبرمته بعض وزارات التعليم بالبلدان العربية وشركات الإنترنت لأجل تمكين التلاميذ من الدخول المجاني إلى المنصات التعليمية،

لكن العمل في هذه المنصات يعترضه الكثير من المشاكل، وأهمها: أن شرط التفاعلية في التعليم الأساسي غائب تقريباً، كما توجد العديد من المشاكل التقنية في مشاهدة هذه الدروس، خاصة مع ضعف سرعة الإنترنت في بعض المناطق، وأحياناً حتى ثغرات في الأدوات الرقمية المستخدمة، كما جرى مع تطبيق زووم الذي تعرّض لانتقادات كبيرة لمزاعم تخصّ عدم احترام الخصوصية.

ورغم أن دولاً عديدة استتجدت بالقنوات الحكومية التعليمية لتعميم الدروس، إلا أنه لا توجد أرقام حول حقيقة الإقبال على هذه القنوات التي لم تكن تحقق أرقام متابعة كبيرة في الأيام العادية، ولا يزال التعامل مع التلفزيون يتم على أساس أنه جهاز ترفيه.

واهتمت وزارة التعليم المصرية بمشكلة التفاعلية، وأطلقت لأجل ذلك موقع إدمودو "Edmodo" الذي يتيح التواصل بين التلاميذ والمدرسين حول الدروس، وتخطط الوزارة لاستفادة حوالي 22 مليون تلميذ وطالب من الموقع، لكن يبقى الحكم على نجاعة الموقع سابق لأوانه، إذ بدأ العمل به اليوم الثلاثاء 7 أبريل 2020.

وتسود مخاوف من أن يساهم التعليم عن بعد في تقوية التفاوت الطبقي بين السكان، فأبناء الطبقة الغنية يتوفرون على التجهيزات المطلوبة، وباستطاعتهم حتى الاستفادة من دروس خصوصية داخل منازلهم في أوقات الحجر الصحي (رغم محاولة عدة بلدان منع هذه الدروس خلال هذه الفترة). وهو ما يُحرم منه أبناء الطبقة الفقيرة الذين لا يجدون سوى المدارس العمومية لأجل التعلم، كما توجد إشكالية أخرى تتعلق بالأطفال الذين يعانون مشاكل في النظر، أو السمع، إذ لم يتم بعد توفير حل تقني يتيح لهم كذلك الاستفادة من التعليم عن بعد.

النتائج.

من خلال ما تقدم يمكن الخروج بالنتائج الآتية:

1. أن التقدم العلمي، والتكنولوجي يفرض نفسه على كافة ميادين الحياة، ومنها: التعليم العالي الذي هو أساس هذا التقدم، لذا يجب مواكبة هذا التقدم، ومن بين منجزات العلم، والتكنولوجيا؛ هي تقنيات الاتصالات، والمعلومات، والأجهزة الإلكترونية التي أفرزت ما يسمى بالتعليم الإلكتروني.
2. أن مفهوم التعليم الإلكتروني يشمل أنماطاً متنوعة، منها: التعلم بالحاسوب، ووسائل العرض الإلكتروني، والتعلم من خلال شبكة الإنترنت، والتعلم من خلال شبكة قواعد البيانات، والتعلم بتوظيف شبكة المعلومات والاتصالات، والتعلم في بيئة افتراضية، وتوظيف تقنية التعلم عن بعد.
3. أن معظم الدراسات التي أجريت على مخرجات التعليم الإلكتروني تؤكد على فاعلية هذا النوع من التعليم في تطوير كفاءة الطلبة والتدريسيين على حد سواء، ولذا سارعت الكثير من الدول لإدخال تجربة التعليم الإلكتروني في جامعاتها ومدارسها.
4. للتعليم الإلكتروني ميزات وإيجابيات عديدة منها؛ اختصار الوقت وتقليل الجهد المبذول في التدريس، جعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة، تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان، تحفيز التعليم الذاتي، إمكانية استعراض كم كبير من المعلومات، سهولة تحديث المواد التعليمية المقدمة إلكترونياً بكل ما هو جديد، وغير ذلك كثير.

وفي مقابل هذه الإيجابيات الكثيرة، فإن هناك سلبيات وصعوبات في التعليم الإلكتروني وهي: ضعف للتفاعل الإنساني بين الأستاذ والطالب، وافتقار نسبة كبيرة من التدريسيين والطلبة لخبرة التعامل مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعدم توفر مستلزمات التعليم الإلكتروني بشكل كاف، ومشكلة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي التي تعد عقبة أساسية أمام تطبيق التعليم الإلكتروني في جامعاتنا العربية.

التوصيات.

أما التوصيات التي يمكن الخروج بها من هذه الورقة، فهي كالتالي:-

1. ضرورة اعتماد وسائل، وتقنيات التعليم الإلكتروني المتعددة في جامعتنا لمواكبة التقدم المعرفي والتقني الهائلين ولتجسير الهوة بين جامعتنا العربية، والجامعات العالمية.
2. توفير الدعم المادي لتوفير مستلزمات وتقنيات التعليم الإلكتروني من حواسيب ووسائل عرض إلكتروني، وشبكات اتصالات عبر الإنترنت، وقواعد بيانات، ومكتبات افتراضية مع شبكاتها، وقاعات، وتأثيث مناسب لهذا النوع من التعليم.
3. إقامة دورات تدريبية للتدريسيين، والطلبة على استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات التعليمية.
4. نظراً لوجود بعض السلبيات في التعليم الإلكتروني، فنوصي ألا يكون التعليم الإلكتروني بديلاً عن التعليم التقليدي، بل مكماً له.

الخاتمة.

إن نمط التعليم الإلكتروني يمثل آلية شاملة لكل القطاعات، لا تختص بمجال عين، أو نخبة محددة، وفي سبيل تحديث وتطوير سلوكياتنا، وأفكارنا بما يتماشى، وعصر المعرفة لا يمكننا أن نبقى عند أبوابها إذ لا بد من جامعاتنا الأخذ بها حتى لا تفوتها كل الفرص.

وهذا لا يتأتى إلا من خلال تكثيف مساعيها وجهودنا والسعي نحو التحضير لها بالإعداد الجيد لأساتذتنا، وتشجيع طلابنا، والأسرية نحو محاربة كل أوجه الأمية المعلوماتية في مؤسساتنا

التعليمية من شبكات محلية، ووطنية تربط بين مختلف الأطراف في سبيل الوصول لمجتمع المعرفة.

كشفت هذه الورقة أن التحول من التعليم التقليدي للتعليم الإلكتروني لا بد له أن يتم بصورة تدريجية بداية من التأسيس النظري، وتحديد أدق لطبيعته وصولاً لتوفير كل الوسائل والمعينات التكنولوجية، والبنى التحتية المؤسسة له وفقاً لإستراتيجيات محددة الأهداف خاصة في جامعاتنا التي لم تنتشر فيه أبعاد ثقافة استخدام التكنولوجيات الحديثة.

المراجع.

1. بو الفلفل، إبراهيم وشهيب، عادل (2013): واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، الرياض.
2. حمدي، أحمد عبد العزيز (2008): التعليم الإلكتروني، الفلسفة المبادئ الأدوات التطبيقات، ط1، عمان: دار الفكر.
3. خلاف، أحمد عبد النبي عبد العال (2015): تصور مقترح لتفعيل دور التعليم عن بعد بجامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، المجلة التربوية، مصر.
4. الزاحي، حليلة. (2011): التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة، مذكرة ماجستير في علم المكتبات، الجزائر: جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.
5. زيتون، حسن حسين (2005): رؤية جديدة في التعلم الإلكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم، ط1، الرياض: الدار الصوتية للتربية.
6. الشرمان، عاطف أبو حميد. (2013): تكنولوجيا التعليم المعاصرة وتطوير المناهج، ط1، الأردن: دار وائل.
7. العتيبي، وضحي بنت شبيب على (2014): معوقات استخدام المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد في ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني، دراسات في التعليم الجامعي، ع17، مصر.

8. عطية، خميس محمد (2013): الجامعة الافتراضية مدخل لتطوير التعليم عن بعد بجامعة الزقازيق: دراسة تحليلية. دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر.
9. القحطاني، ابتسام بنت سعيد حسن (2010): واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، مذكرة ماجستير في المناهج والوسائل التعليمية، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.
10. القضاة، خالد يوسف ومقابلة، بسام (2013): تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة، مجلة المنارة، المجلد التاسع، العدد 3.

ورقة عمل:

التعليم الإلكتروني في العالم العربي في ظل جائحة كورونا
أسس البقاء ، وسبل الارتقاء .

إعداد:

أ.د.حسين علوي ناصر الزيايدي.

كلية الآداب، جامعة ذي قار.

(العراق).

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة إلى: تعرف أهمية التعليم الإلكتروني، وأنواعه، وبيان المشكلات التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس، والطلبة في مجال التعليم الإلكتروني، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي لبيان فرضية البحث.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج، من أهمها: أن هناك صعوبات ناجمة عن حداثة التجربة، وأهمها عدم اكتمال البنى التحتية الخاصة بالتعليم الإلكتروني.

وأوصت الدراسة: بفتح دورات للأساتذة، والطلبة على حد سواء، وإدخال مادة التعليم الإلكتروني ضمن المناهج الدراسية..

الكلمات المفتاحية: (التعليم الإلكتروني، جائحة كورونا، أسس البقاء، سبل الارتقاء).

Study summary.

The study aimed to: Know the importance of e-learning, its types, and the problems faced by faculty members and students in the field of e-learning. The study used: the descriptive and analytical approach to clarify the research hypothesis.

The study reached conclusions, the most important of which are: that there are difficulties arising from the novelty of the experiment, the most important of which is the incomplete infrastructure of e-learning.

The study recommended: opening courses for teachers and students alike, and introducing e-learning subject into the curricula.

Key words: (e-learning, Corona pandemic, foundations for survival, ways to upgrade).

التعليم الإلكتروني في العالم العربي في ظل جائحة كورونا
أسس البقاء، وسبل الارتقاء.

مقدمة.

اجتاحت جائحة كورونا حواجز الزمان والمكان، وبين ليلة، وضحاها بات العالم حبيس البيوت، وتعطلت الكثير من النشاطات، ومنها التعليم، عندها كان لابد من وجود البديل، وأصبحت الحاجة ملحة لتبني نوعاً آخر من أنواع التعليم، وهو التعليم الإلكتروني.

وشكل الأخير تحدياً أمام أعضاء الهيئات التدريسية، وأمام الطلبة على حد سواء، إذ بات لزاماً أن يكون هناك إلمام، ودراية بهذا الجانب، وتبدو المشكلة أكثر وضوحاً في البلدان العربية لانخفاض المستوى المهاري لدى الكثير من الطلبة، والتدريسيين، ناهيك عن تهاك البنى التحتية الخاصة بالتعليم الإلكتروني.

أحصت اليونيسكو أن هناك (138) دولة اتخذت قراراً بإغلاق تام، أو جزئي للمدارس، والمجموعات، ما يعني أن (1.37) مليار تلميذاً، وطالباً عبر العالم تأثروا سلباً، أي أنه بين كل أربعة أطفال، ثلاثة تأثروا بهذه الإجراءات، كما توجد دول أعلنت مسبقاً إلغاء بعض الاختبارات النهائية لاقتناعها أن التعليم عن بعد من الصعب أن يوفر بديلاً لها كما فعلت فرنسا.

مشكلة الدراسة، وأسئلتها.

يتطلب التعلم الإلكتروني مهارات جديدة يجب أن يكتسبها أعضاء هيئة التدريس، والطلبة على سواء، وتتضمن هذه المهارات نقل التعليم القائم على المعلم إلى التعليم القائم على المتعلم، حيث يصبح المعلم ميسراً في العملية التعليمية، وهذا التغير المطلوب يشكل تحدياً لأعضاء هيئة التدريس، ويسبب ضيقاً وقلقاً لهم، لذا تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. السؤال الأول: ما هي صعوبات التعلم الإلكتروني التي تواجه الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العربية، والعراقية خاصة؟

2. السؤال الثاني: ما مدى رضى الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية عن التعليم الإلكتروني؟
3. السؤال الثالث: ماهي مميزات التعليم الإلكتروني، وهل يمكن أن يكون بديلاً عن التعليم التقليدي؟
4. السؤال الرابع: ماهي مهمة المعلم في ظل التعليم الإلكتروني، وماهي المميزات التي يجب أن تتوفر لديها؟

أهمية الدراسة.

تتمثل أهمية الدراسة بكونها محاولة، تهدف إلى التعرف على صعوبات التعلم الإلكتروني التي تواجه الطلب، وأعضاء الهيئة التدريسية، وتتأكد أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم مقترحات لصناع القرار للكشف عن صعوبات التعلم الإلكتروني التي تواجه الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية.

إذ أن تشخيص صعوبات التعلم الإلكتروني من شأنه أن يساعد أصحاب القرار على مواجهة الصعوبات، ومعالجتها من أجل تطبيق ناجح لمنظومة التعلم الإلكتروني الذي اصبح واقعاً لا غنى عنه في ظل أزمة كورونا، وربما يستمر لسنوات أخرى في بعض الدول.

حدود الدراسة.

اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية خاصة للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2019م و2020م ولأشك أن الجامعات العراقية تشكل جزءاً من الجامعات العربية لذا يمكن تعميم نتائج الدراسة.

عينة الدراسة.

بلغ عدد التدريسيين (160) تدريسياً لأربع كليات، منها؛ كليتين للعلوم الصرفة، وكليتين للعلوم الإنسانية، في حين بلغ عدد الطلبة (300) طالباً، وبنفس التقسيم السابق، للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2019م و2020م.

مفهوم التعليم الإلكتروني.

التعليم الإلكتروني، هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب، وشبكات، ووسائط متعددة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد، أو في الفصل الدراسي المهم المقصود، هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، وأقل جهد، وأكبر فائدة.

وهو منظومة تعليمية تقدم البرامج التعليمية، والتدريبية للمتعلمين في أي مكان وزمان باستخدام تقنيات المعلومات، والاتصالات المختلفة، ومنها؛ الإنترنت، والوسائط الأخرى بهدف إيجاد بيئة تفاعلية دون الإلتزام بالتواجد في أمكنة محددة.

تعد برامج التعليم الإلكتروني في الكثير من الجامعات، والمؤسسات التعليمية العربية على نقل المحتوى إلكترونياً للمتعلمين محاكين بذلك التعليم التقليدي السائد بكل مشاكله.

وهذا ما اتجهت إليه الأدبيات العربية في تعريفها للتعليم الإلكتروني عندما عرفتته بأنه عملية نقل المحتوى التعليمي عبر تقنيات الحاسوب، والشبكات المحلية، والإنترنت، والوسائط المتعددة مع توافر إمكانية التفاعل النشط المتزامن (في ذات الوقت) أو غير المتزامن (في أوقات مختلفة) بين المتعلمين، والمعلمين، ويتضمن التدريب المبني على الحاسوب، والتدريب المبني على الشبكة، ونظم دعم الأداء الإلكتروني والتعلم عن بعد، والتعليم الشبكي المباشر، والدروس الخصوصية الإلكترونية.

والمهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم في أقصر وقت هو نظام يسمح بإمكانية نقل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم.

فالطالب، هو المسؤول عن تعليم نفسه وينبغي التفريق بين التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد فليس كتعليم الكتروني يتم عن بعد، إذ ربما يكون هناك تعليم الكتروني داخل الفصل الدراسي، وبوجود أستاذ المادة.

أنواع التعليم الإلكتروني.

أولاً: التعليم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت.

وينقسم إلى ما يلي:

1. التعليم الإلكتروني المتزامن: وهو التعليم الذي يتزامن فيه وقت إلقاء المحاضرات مع وجود المعلم، والطالب أمام شاشات الحاسوب، أي أنّ اللقاء يكون مباشراً حتى يتمكن الطرفان من المناقشة، والحوار، وطرح الأسئلة، ويكون ذلك عبر الفصول الافتراضية.
2. التعليم الإلكتروني غير المتزامن: وهو التعليم الذي لا يكون فيه حاجة لوجود المعلم، والطالب في آنٍ واحد، ويكون عبارة عن حصول على المعلومات عن طريق شبكات الإنترنت، والبريد الإلكتروني، ويتميز هذا النوع من التعليم بإمكانية الرجوع إلى المعلومات في أي وقت يحتاجها فيه، وأبرز سلبياتها عدم قدرة المتعلم على الحصول على تغذية راجعة فورية، أو النقاش، وطرح الأسئلة المرادة.

ثانياً: التعليم الإلكتروني غير المعتمد على الإنترنت.

ويشمل الوسائط الإلكترونية المتعددة، مثل: الكتب الإلكترونية، والقنوات الفضائية، والبرامجيات التعليمية الإلكترونية غير المعتمد على الإنترنت، والذي يشمل الوسائط الإلكترونية المتعددة، مثل: الكتب الإلكترونية، والقنوات الفضائية، والبرامجيات.

ويمكن تصنيف التعليم الإلكتروني بحسب قاعة الدرس إلى التعليم الإلكتروني الصفّي الذي يجري داخل الصف المدرسي بين المعلم، وطلّبه، والتعليم الإلكتروني غير الصفّي، والذي ممكن أن يكون في المنزل، أو أي مكان آخر.

ويمكن تصنيف التعليم الإلكتروني بحسب قاعة الدرس إلى: التعليم الإلكتروني الصفّي (المباشر) الذي يجري داخل الصف المدرسي بين المعلم، وطلّبه، والتعليم الإلكتروني اللاصفّي (غير المباشر) والذي ممكن ان يكون في المنزل، أو أي مكان آخر.

تاريخ التعليم الإلكتروني.

على الرغم من أن البعض يؤكد أن التعليم الإلكتروني ظهر في ستينيات القرن الماضي إلا أن البعض يذهب إلى أن الدعوات الأولى المنادية باستحداث وسائل للحصول على المعلومات، ونشرها كان في عام 1945م على يد الأمريكي، فأنفار بوش.

وقد قامت تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات منذ ذلك الوقت بهذا الدور، لاسيما في مجال التعليم الجامعي في الدول المتقدمة في مجال التكنولوجيا والاتصالات والاستخدامات الأولى للتقنيات الإلكترونية في مجال المؤسسات التعليمية كانت تقتصر على الجوانب الإدارية، وتبليغات الطلبة والموظفين، ليتم استخدام تلك التقنيات لاحقاً في مجال البحث العلمي، والارشافة الإلكترونية، ومع إزدياد الحواسيب، وانتشارها، وانخفاض أسعارها أصبح من اليسير إنشاء منظومات للتعليم الإلكتروني.

وبالدياية الحقيقية لمصطلح التعليم عن بعد كانت عام 1982م، حين استبدل المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة تسميته إلى المجلس الدولي للتعليم عن بعد، وذلك ضمن مقررات مؤتمر بفنكوفر، بعد أن تبلورت الفكرة عام 1979م، خلال مؤتمر ببيرمينغهام بالجامعة المفتوحة للمملكة المتحدة

فوائد، ومميزات التعليم الإلكتروني.

وتتمثل فوائد، ومميزات التعليم الإلكتروني فيما يلي:-

1. انخفاض الكلفة بالنسبة للطلبة، والمعلمين، والمؤسسات التعليمية؛ لأن هذا النوع من التعليم يختصر كلفة السفر، والمراجع، والكتب؛ وغيرها.
2. الاستفادة للحد الأقصى من النشر الإلكتروني، حيث يمكن لجميع الطلبة، والباحثين الاستفادة، ونشر أعمالهم، ومجهوداتهم، وبالتالي الاستفادة بشكل أكثر، وعلى نطاق اوسع، ويمكن لجميع الفئات في المجتمع الاستفادة من هذا النوع من التعليم، فهو لا يقتصر على فئات عمرية معينة.
3. اكتساب خبرات متعددة: إن دروس التعليم الإلكتروني يمكنها الاستفادة من ميزة المصادر المتاحة على الشبكة العنكبوتية، والتي وفرها خبراء من مختلف مجالات المعرفة، فمجتمع

الاتصال الإلكتروني يضم خبراء خارجيين، ومحاضرين، وضيوفاً، وهذا الأمر يوفر بدون أي شك ميزة تنوع الرؤى العلمية، وتنوع مصادر المعرفة، والخبرة.

4. إمكانية تحويل طريقة التدريس: إذ يمكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب، فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة، أو المقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية، فالتعليم الإلكتروني، ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة، وعديدة تسمح بالتحوير، وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للمتعلم.

5. إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المحدد، وبالتالي لا توجد حاجة للذهاب إلى قاعات الدرس، أو المكتبة، وهذا يؤدي إلى اختصار الزمن.

6. الابتعاد عن الملل الذي تولده قاعة الدرس أو الجلوس لساعات طويلة في المكتبة مما يؤدي إلى راحة الطالب، وعدم إصابته بالضجر، فضلاً عن توفير بيئة تعليمية غنية، ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بجميع محاورها.

7. تناقل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات عبر موقع محدد على الرغم من بعد المسافات.

8. إعداد جيل من المعلمين، والمتعلمين قادر على التعامل مع التقنية، ومهارات العصر، والتطورات التي يشهدها العالم.

9. تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

10. الاستغلال الآلية للموارد البشرية، والمادية؛ فإنه يحل مشكلة التخصصات النادرة.

11. يمكن من خلال التعليم الإلكتروني رفع مستوى الطالب.

مساوئ التعليم الإلكتروني.

وتكمن مساوئ التعليم الإلكتروني، فيما يلي:-

في ظل التطور السريع، والمتزايد لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، بدأت المؤسسات التربوية بمراجعة أهدافها، وممارساتها، بل أصبحت تبحث عن أنسب الأساليب، وأفضل الأنماط التي يمكن أن تقدم من خلالها خبرات تعليمية لطلابها، بدلاً من الأساليب المتمركزة على الذاكرة، والتلقين.

وفي هذا الإطار بدأ التفكير الجاد لابتكار أنظمة لنقل المعلومات، وعرضها، وتداولها والحصول عليها، اعتماداً على تكنولوجيا المعلومات، والوسائط وعلى الرغم من إيجابيات التعليم الإلكتروني وقدرته على إيصال المادة العلمية للطالب في أي زمان، ومكان إلا أنه لا يخلو من العيوب، وهي

1. يحتاج التعليم الإلكتروني إلى وجود بنية تحتية تتمثل بمنظومة للإنترنت، والحاسبات، وخطوط اتصال، فضلاً عن استمرارية التيار الكهربائي، وغيرها.
2. يتطلب مهارة خاصة لدى القائمين عليه، والعاملين في مجاله، ويتطلب تدريب مكثف لأعضاء هيئة التدريس، والطلاب على استخدام التقنيات الحديثة قبل بداية تنفيذ التعليم الإلكتروني.
3. التركيز في التعليم الإلكتروني يكون مقتصرًا على على السمع، والبصر، وليس على الحواس الأخرى.
4. لا توجد في ظل التعليم الإلكتروني أي علاقة تفاعلية بين الطالب، والأستاذ، وهي من مستلزمات النهوض بالواقع التربوي، والتعليمي.
5. النظرة المجتمعية السائدة، هي رفض التعليم الإلكتروني، ولكون خريجوه أقل كفاءة، وقدرة من غيرهم.
6. التركيز على التعليم الإلكتروني يضعف مهارات الطالب المتعلقة بالإملاء، والمناقشة، والمبادرة.
7. لا يخفي أن الجلوس لفترات طويلة أمام الحاسوب، أو جهاز آخر له آثار، ونتائج صحية سيئة.

تهدف تجربة التعليم الإلكتروني إلى، ما يلي:-

1. إدخال تقنية المعلومات كوسيلة لتعزيز قدرة الطالب على التعلم إلى أقصى حدود طاقته.
2. تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرصة التعليم.
3. نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر.
4. يوفر التعليم الإلكتروني للمرأة، لاسيما في العالم العربي فرصة كبيرة لإتمام تعليمها، لاسيما الجامعي.
5. تنمية مهارات الطلبة.

صعوبات التعليم الإلكتروني بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس.

للأستاذ، والمعلم في الوقت الحاضر أدوار عديدة، تتنوع بقدر ما تضيفه المستحدثات الجديدة في المجالات التربوية، منها: الأدوار التعليمية، والإدارية، والإنسانية، والاجتماعية، وهذه الأدوار، والمهام تحتاج إلى معلم يتطور باستمرار مع تطور العصر، ليلبي حاجات المتعلم والمجتمع في آنٍ واحد، ولن يأتي هذا إلى من خلال مواكبة المعلم لتطورات العصر على المستوى التكنولوجي.

ويؤدي المعلم دوراً جوهرياً في هذه العملية التعليمية؛ لأنه يقوم بتحديد نوع المادة الدراسية، وما تشتمل عليه من اتجاهات، وأفكار لذلك يجب أن يتوافر به مجموعة من الشروط من أبرزها أن يكون المعلم متخصصاً، وعلى دراية تامة بكل ما يتعلق بالتدريس من مفاهيم، ونظريات، وأن يتصف بشخصية قيادية تعينه على إدارة الحصة الدراسية بشكل فعّال.

ومن الضروري أن يكون قادراً على توفير الجو الملائم للطلاب، ولديه قدرة على الاستماع إليهم، وإدراك الفروق بينهم، وفي مجال التعليم الإلكتروني تزداد مسؤولية المعلم، والتعليم، هو وسيلة لإيصال الفرد إلى أقصى ما يمكن من درجات الكمال الروحي، والبدني، والمهاري، والمعرفي، بعبارة أخرى، هو العملية التي تحدث تغييراً عميقاً، ودائماً في تفكير الإنسان، وقدرته على القيام بالأشياء

هناك جملة من الصعوبات التي أشار إليها أعضاء هيئة التدريس، وتختلف هذه الصعوبات، وفقاً لمتغيرات متعددة منها القسم العلمي، والتركييب العمري لعضو هيئة التدريس، فقد لوحظ ارتفاع المستوى المهاري بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس التي تتخفص أعمارهم عن أربعين سنة.

كما أن صعوبات التعليم الإلكتروني تتخفص في الأقسام العلمية عنها في الأقسام الإنسانية، وقد تم تقسيم الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بحسب ما يعرضه الجدول (1) والشكل (1).

يتضح أن: صعوبات إدارة التعليم الإلكتروني، قد تبوأَت المرتبة الأولى بنسبة (32.5%) من إجمالي الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس، إذ أشار إلى ذلك (52) تدريسي من أصل (160) ومسألة إدارة التعليم الإلكتروني من الصعوبات التي تتصف بالعموم، فهي تشمل صعوبات الإدارة، والسيطرة على مفاصل التعليم الإلكتروني، ومعرفة تفصيلاته.

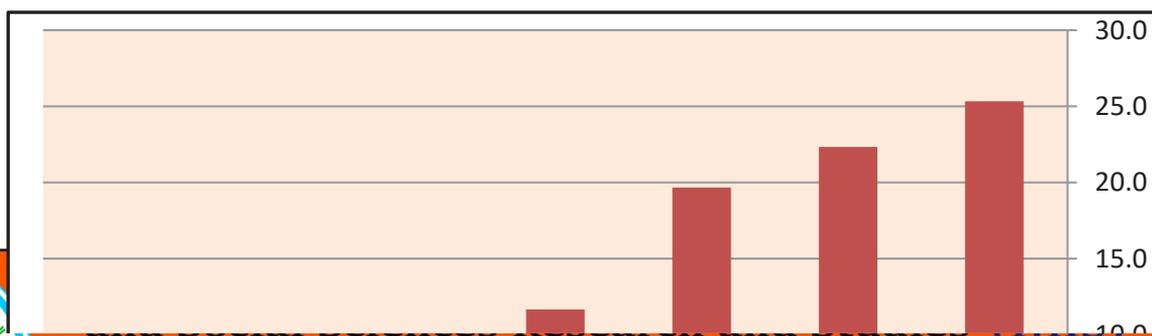
أما المرتبة الثانية: فقد جاءت من نصيب صعوبات التقويم في مجال التعليم الإلكتروني، إذ استحوذت على نسبة (26.9%) من إجمالي صعوبات التعليم الإلكتروني، ومشكلة التقويم ذات أبعاد متعددة، فهي تشمل المعلم، والمتعلم في الوقت نفسه، وقد أشار الكثير من التدريسيين إلى صعوبة التقويم السليم، وتمييز الطلبة المتفوقين في ظل التعليم الإلكتروني، لذلك يغيب حق الطلبة المبدعين، ويتساوون بمن هم أقل منهم.

الجدول (1) صعوبات التعليم الإلكتروني بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس.

الصعوبات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني.	العدد	%
صعوبات إدارة التعليم الإلكتروني.	52	32.5
صعوبات التقويم في التعلم الإلكتروني.	43	26.9
صعوبات التخطيط والتصميم للتعلم الإلكتروني.	23	14.4
صعوبات مهنية عامة تتعلق بالتعلم الإلكتروني.	19	11.9
صعوبات مالية وإدارية جامعية للتعلم الإلكتروني	8	5.0
صعوبات البحث العلمي عبر شبكة الإنترنت.	9	5.6
الصعوبات الفنية لاستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني.	6	3.8
المجموع.	160	100.0

المصدر: استمارة الاستبانة الموزعة من قبل الباحث نيسان 2020م.

الشكل (1) صعوبات التعليم الإلكتروني بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس.



المصدر : الجدول (1).

صعوبات التعلم الإلكتروني بحسب آراء الطلبة.

الطالب، هو المتعلم الذي تقوم تقوم العملية التعليمية من أجله، ولذلك من الضروري أن يكون لديه الرغبة، والاستعداد لتلقي العلم، ويمتلك القدرات والمهارات التي تعينه على التفاعل الإيجابي وفقاً لاستعداد الطالب، وما يملكه من قدرات، ومهارات تتحد الأنشطة، والأساليب التي سيتم الإعتماد عليها من أجل الوصول للأهداف المرجوة، وقد أسهم التعليم الإلكتروني بزيادة مسؤولية المتعلم وأوجب عليه معرفة، وإطلاع بشؤون هذا النوع من التعليم.

من خلال الجدول (2) والشكل (2) يتضح أن: هناك جملة من الصعوبات التي تواجه الطلبة، وقد أجاب (76) طالباً، أي بنسبة (25.3%) من إجمالي الطلبة بعدم القدرة على إنشاء الصفحات والمواقع الإلكترونية، وبذلك تحتل هذه الصعوبة المرتبة الأولى.

في حين مثلت الصعوبة الثانية، وهي عدم توفر الحاسبات، وضعف شبكة الإنترنت، وبنسبة (22.3%) من إجمالي عينة الدراسة، أما عدم القدرة على تحديد الوسائط المتعددة التي

تظهر في عرض الدرس فقد تبوأَت المرتبة الثالثة بنسبة (19.7%) وتلتها الكثافة السكنية في المنزل، وبالتالي عدم القدرة على التفاعل مع المنصات التعليمية.

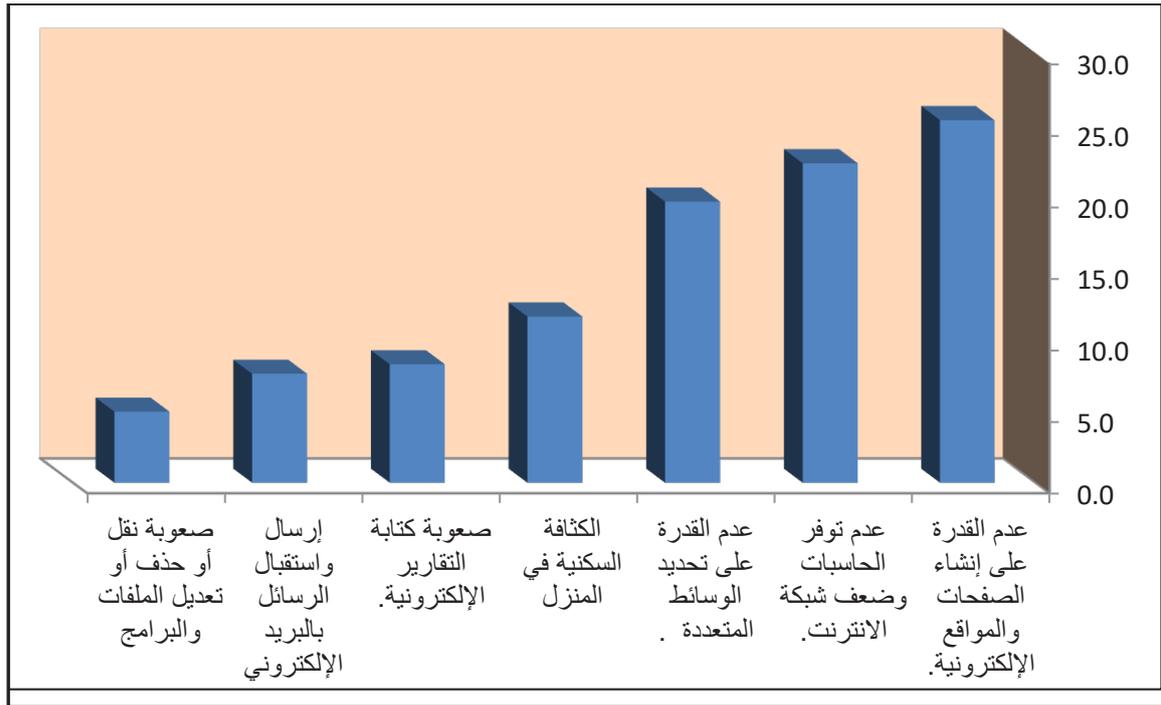
ويبدو أن هناك أسباب تتعلق بضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني، وانخفاض المستوى الاقتصادي، وهذا ما أكدت أغلب الدراسات أن أهم معوقات التعلم الإلكتروني، تتمثل في: عدم توافر القيادة الفاعلة، وعدم توافر التدريب المناسب، وإذ أن قلة المعدات، والأدوات اللازمة، وضعف الدعم الفني يعد من أبرز مشاكل، ومعوقات التعليم الإلكتروني في العالم.

الجدول (2): صعوبات التعلم الإلكتروني بحسب آراء الطلبة.

الصعوبات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني.	العدد	%
عدم القدرة على إنشاء الصفحات، والمواقع الإلكترونية.	76	25.3
عدم توفر الحاسبات وضعف شبكة الإنترنت.	67	22.3
عدم القدرة على تحديد الوسائط المتعددة التي تظهر في عرض الدرس.	59	19.7
الكثافة السكنية في المنزل، وبالتالي عدم القدرة على التفاعل مع المنصات التعليمية.	35	11.7
صعوبة كتابة التقارير الإلكترونية.	25	8.3
إرسال واستقبال الرسائل بالبريد الإلكتروني.	23	7.7
صعوبة نقل، أو حذف، أو تعديل الملفات والبرامج.	15	5.0
المجموع	300	100.0

المصدر: استمارة الاستبانة الموزعة من قبل الباحث نيسان 2020م.

الشكل (2): صعوبات التعلم الإلكتروني بحسب آراء الطلبة.



المصدر : الجدول(2).

دور المعلم في ظل التعليم الإلكتروني.

لاشك أن للمعلم دور أساسي، وفَعَّال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراته، وكفاءته أن يحدد نوعية المادة الدراسية، واتجاهاتها، وتبسيطها على فكر المتعلم، ودور المعلم، هو إعداد المتعلم للمستقبل إعداداً سليماً.

يعتقد البعض أن مهمة المعلم في ظل التعليم الإلكتروني ستكون أسهل، وأقل جهداً، وهو خطأ يقل الخلاف بشأنه، فالتعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم، بل يصبح دوره أكثر أهمية، وأكثر صعوبة، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار، ويعمل على تحقيق طموحات التقدم، والتقنية.

إن صعوبة تحول الطلبة من طرق التعلم التقليدية التي اعتادوا عليها إلى طرق التعلم الحديثة، ومنها؛ التعليم الإلكتروني يعود لعدم اعتيادهم على التعلم الذاتي، واعتيادتهم على جعل المعلم هو محور العملية التعليمية.

لقد أصبحت مهنة المعلم في ظل التعليم الإلكتروني مزيجاً من مهام القائد، ومدير المشروع البحثي، والناقد، والموجه، ومن هنا يمكن إجمال دور المعلم من خلال النقاط الآتية:-

1. على المعلم أن يدرك خصائص، وصفات كل طالب، وذلك من خلال التفاعل المستمر بينه وبين طلابه.
2. أن يعمل بكفاءة عالية كمرشد، وقائد، وموجه، ومسهل للوصول إلى المعرفة المنشودة.
3. أن يستخدم مهارات تدريسية تراعي احتياجات الطلبة المتنوعة، منها؛ مهارة المحاور الإيجابية، ومهارة حسن الاستماع.
4. أن يبتكر مهارات، ووسائل تتلائم مع التعليم الإلكتروني، والبعد المادي عن الطالب.
5. عليه أن يبذل جهداً مضاعفاً لتقويم الطلبة، واكتشاف المتفوقين وفق الفروق الفردية.
6. على المعلم في مجال التعليم الإلكتروني أن يكون متواجداً للإجابة على أسئلة الطلبة، واستفساراتهم بشكل مختلف عن التعليم الحضوري.
7. على المعلم أن يكون قدوة لطلابه في مجال الإلمام بالمهارات الإلكترونية الخاصة بالتعليم.

الاستنتاجات، والتوصيات.

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:-

- 1- هناك جملة من الصعوبات التي أشار إليها أعضاء هيئة التدريس، وتختلف هذه الصعوبات، وفقاً لمتغيرات متعددة منها القسم العلمي، والتركييب العمري لعضو هيئة التدريس.
- 2- هناك صعوبات اجتمع عليها الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس تتعلق بالبنى التحتية للتعليم الإلكتروني، ومنها ضعف شبكة الإنترنت، وقلة المستلزمات المادية.
- 3- أجاب (76) طالباً أي بنسبة (25.3%) من إجمالي الطلبة بعدم القدرة على إنشاء الصفحات، والمواقع الإلكترونية، وبذلك تحتل هذه الصعوبة المرتبة الأولى، في حين مثلت الصعوبة الثانية، وهي عدم توفر الحاسبات وضعف شبكة الإنترنت، وبنسبة (22.3%) من إجمالي عينة الدراسة.

- 4- يزداد مسؤولية المعلم في مجال التعليم الإلكتروني، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية، لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجاً من مهام القائد، ومدير المشروع البحثي، والناقد، والموجه.
- 5- يعد التعليم الإلكتروني الطاقة المحركة لتنمية القدرات المعرفية للأساتذة، والطلاب؛ لأنه يهدف إلى تحقيق التقدم المعرفي لدى البشر من خلال التكوين الآلية لقدرات الأفراد ومعارفهم، ومهاراتهم بما يمكنهم من التفاعل المباشر، والمستمر مع البيئة المحيطة بمكوناتها المادية، والمعنوية.
- 6- من الضروري أن تعقد الجامعات دورات تدريبية مجانية لأعضاء الهيئة التدريسية خاصة بالتعليم الإلكتروني، وتجاوز صعوباته، واكسابهم مهارات الاتصال عبر الوسائل الإلكترونية، وإنزال الملفات من الشبكة، وحفظها، وتحميل الملفات إلى الشبكة، واستخدام الوسائط المتعددة، وجهاز عرض البيانات (Show Projector) وإنتاج العروض التقديمية، واستخدام الجدول الإلكتروني.
- المراجع.**

- (1) الشهراني، ناصر بن عبد الله ناصر (1429هـ): مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين، دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى.
- (10) حمزة، جنان مرزه (2015): مشكلات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس المقررات التاريخية من وجهة نظر التدريسيين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية، والإنسانية، جامعة بابل.
- (12) جبر، انتظار جاسم؛ ورشيد، شذى عبد الله (2014): أهمية التعليم الإلكتروني في دعم المجتمع، مجلة كلية الاداب، العدد(102) ، ص505.
- (13) أشتاتو، محمد (2004): معلم المستقبل تحديات التنمية الذاتية، ورهانات المعرفة العلمية، المؤتمر الدولي نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل، سلطنة عمان، مسقط، ص4.
- (2) سرحان، عماد؛ والحمامي، علاء (2015): اقتراح إدارة المعرفة لبناء بيئة حقيقية للتعليم الإلكتروني، مجلة المنارة، المجلد 21، العدد 2، ص129.

- (3) العزيز، موسى عبد الله (2002): التعلم الإلكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه، ورقة عمل مقدمة، لندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية جامعة الملك سعود 23-24 أكتوبر 2002.
- (4) سالم، أحمد محمد (2004): تكنولوجيا التعليم، والتعليم التكنولوجي، مكتبة الرشد، الرياض.
- (5) الخلفاوي، وليد بن سالم (1427هـ): مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، الأردن، دار الفكر.
- (6) اليماني، هناء (1426هـ): التعليم الإلكتروني لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي في ضوء متطلبات عصر المعلومات، أطروحة دكتوراة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ص102.
- (7) على، بندر بن نادر (2007): تكنولوجيا المعلومات في تطوير التعليم الجامعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص165.
- (8) الزاجي، حليلة (2012): التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، رسالة ماجستير، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ص54.
- (9) محمد، على كنانة؛ وثابت، عبد المجيد ثابت (2005): التعليم الإلكتروني باستخدام تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات نموذج مقترح في جامعة الموصل، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، 2005، ص47.
- (14) Mills, Shirley J., Yanes, Martha Jeane; Casebeer, Cindy M. Perceptions of Distance Learning Among Faculty of a College of Education. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching*, Vol. 5, No. I, march 2009.
- (15) Rodny, S., The Integration of Instructional Technology into Public Education: Promises and Challenges. *Education Technology*, vol.8 No. (1).2002, 5-11.
- (16) الرميضي، خالد مجبل (2005): الأسس التربوية رسوم وتوضيحات، ط1، الكويت، ص34.
- (17) صوان، هيثم (2007): اتجاهات طلبة الجامعات نحو التعليم الإلكتروني، عمان، ص22.

ورقة عمل.

التعليم الإلكتروني ومواجهة تداعيات جائحة كورونا في التعليم (الواقع والمأمول).

٣٩٠

إعداد:

أ. د . فايزة أحمد الحسيني مجاهد.

أستاذ المناهج، وطرق تدريس التاريخ.

كلية البنات، جامعة عين شمس.

(مصر).

المستخلص.

قررت جميع الدول تعليق الدراسة في المدارس والجامعات للحفاظ على سلامة المواطنين، بسبب الانتشار السريع لجائحة «كورونا» أو «كوفيد 19» الذي عطل الحياة وشل جميع التحركات، واتجهت الدول إلى مواصلة العملية التعليمية عن بُعد من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية، وبعد أن كانت بعض المؤسسات التعليمية تنظر إلى التعليم الإلكتروني كمعينات للتعليم، وأنه مجرد ترف، أصبح اليوم ضرورة ملحة.

وتتناول الورقة الحالية واقع التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية المصرية وقت أزمة جائحة كورونا الذي يخبرنا بضرورة تطوير البنية التحتية والتكنولوجية للمؤسسات التعليمية، وأهمية

تطوير، وتأهيل وتنمية القدرات المهنية، والتكنولوجية للمعلمين، وتوعية أولياء الأمور بأهمية توفير التعليم البديل في المنازل وأساليب تقديم الدعم لأبنائهم.

كما تستعرض الورقة عدد من الدراسات العربية، والأجنبية التي أكدت على أن التعلم الإلكتروني يساعد تحسين المستوى التعليمي للطلاب، وتحقيق نواتج التعلم المنشودة من خلال بناء بيئة تعليمية تفاعلية باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني، مثل: منصة إدمودو (Edmodo) الفصول الافتراضية على موقع (Blackboard) وبرنامج جسور التي تشجع على التعلم الذاتي، وتساعد على تبادل الخبرات، والأفكار بين المتعلمين، وتحرص على تنمية التفكير الإبداعي، والمستقبلي لدى الطلاب.

وتم استعراض خبرات بعض الدول الأجنبية في التعليم الإلكتروني، وسبل الاستفادة منها في التعليم المصري.

وتوصلت الورقة إلى مجموعة من التوصيات، منها: الاهتمام بالإعداد التكنولوجي للمعلم، وتمكينه من امتلاك مهارات التكنولوجية المتقدمة، والتعامل معها، والقدرة على توظيف الحاسوب في المجالات التعليمية التعليمية، الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال برمجة المناهج الدراسية بشكل تفاعلي، والأخذ بما يناسب الأنظمة التعليمية المصرية.

الكلمات الدلالية: (تداعيات جائحة كورونا، واقع التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية المصرية، منصات التعلم الإلكترونية، تجارب عالمية في التعليم الإلكتروني).

Abstract.

E- Learning and facing the consequences of the Corona pandemic in education.

Reality and the desired

All countries decided to suspend their studies in schools and universities to keep citizens safe, because of the rapid spread of the "Corona" or "Covid 19" pandemic, which disrupted life and cripple all movements.

The countries have been looking to continue the distance learning process through electronic learning platforms, and some educational institutions have been looking at e-learning as aids to education, and that it is a luxury, it is now an urgent necessity.

The current paper addresses the reality of e-learning in Egyptian educational institutions at the time of the Corona pandemic crisis, which tells us the need to develop the infrastructure and technology of educational institutions and the importance of developing, qualifying and developing teachers' professional and technological capabilities.

Parents are aware of the importance of providing alternative education in homes and ways of providing support to their children, and the paper reviews a number of Arab and foreign studies that have emphasized that e-learning helps improve the level of education of students.

Achieve the desired learning outcomes by building an interactive learning environment using e-learning tools (Edmodo, virtual classrooms on Blackboard, bridges) that encourage self-learning, help exchange experiences and ideas among learners, and ensure that students develop creative and future thinking.

The experiences of some foreign countries in e-education and ways to benefit from it in Egyptian education were reviewed and the paper reached a set of recommendations.

The study of the technological development of the teacher, enabling him to acquire and deal with advanced technological skills and the ability to employ computers in the educational fields, to take advantage of the advanced countries' experiences in the field of interactive curriculum programming and to take measures appropriate to the Egyptian educational systems.

Key Words: (The consequences of the Corona pandemic, The reality of e-learning in Egyptian educational institutions, E-Learning platforms, Global experiences in e-learning).

التعليم الإلكتروني ومواجهة تداعيات جائحة كورونا في التعليم (الواقع والمأمول).

مقدمة.

يعتبر التعليم الإلكتروني ثورة حديثة في أساليب، وتقنيات التعليم، والتي تسخر أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة، وبرامج في العملية التعليمية، بدءًا من استخدام، وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية، وانتهاءً بإنشاء الفصول الافتراضية، والبيئات التفاعلية المختلفة، والتي أثبتت في معظمها فاعليتها في التعليم.

وتأتي منصات التعليم الإلكترونية في مقدمة تقنيات الجيل الثاني من الويب التي تشهد إقبالاً متزايداً على توظيفها من قبل المعنيين بالعملية التعليمية في الوقت الحالي بسبب الانتشار السريع لجائحة «كورونا» أو «كوفيد 19» الذي عطل الحياة، وشل جميع التحركات.

وقررت جميع الدول تعلق الدراسة في المدارس، والجامعات للحفاظ على سلامة المواطنين، ووفق البيان الصادر عن منظمة اليونسكو: فإن الأزمة تؤثر - الآن - على ما يقارب (363 مليون) طالب في جميع أنحاء العالم، من مرحلة ما قبل الابتدائي إلى التعليم العالي، بما في ذلك (57,8 مليون) طالب في التعليم الجامعي.

واتجهت الدول إلى مواصلة العملية التعليمية عن بُعد من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية ووجد الطلاب أنفسهم فجأة في أكثر من (102 دولة) مجبرين على التعلم في المنزل بواسطة التقنيات الحديثة، وبعد أن كانت المؤسسات التعليمية تنظر إلى التعليم الإلكتروني كمعينات للتعليم، وأنه مجرد ترف، أصبح اليوم ضرورة، ووسيلة لتمكين ملايين الطلاب من التعلم؛ بعد أن فقدوا فرصة الذهاب إلى المؤسسات التعليمية، ويبدو أن أزمة جائحة كورونا مستمرة، ولايلوح في الأفق عودة الطلاب إلى المؤسسات التعليمية قريباً.

وأعلنت العديد من الجامعات في الولايات المتحدة أن الفصل الخريفي لهذا العام سيكون أيضاً عن بُعد وهناك آلاف الجامعات والمعاهد الأخرى حول العالم التي تدرس إمكانية استمرار التعليم الإلكتروني خلال العام الدراسي المقبل، أو على الأقل خلال النصف الأول منه.

وفي مصر، قررت وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي إطلاق منصات دراسية تجمع الطلاب بالمعلمين، ويلتحق بها الطالب عن طريق كود رقمي تخصصه له الوزارة ليسمح له بالانضمام لتلك المنصات، وتلقي الدروس، من أجل استمرار العملية التعليمية، وعدم تأثرها بالأزمة.

وانطلاقاً مما تقدم، يُطرح السؤال الرئيس التالي: هل ترسم أزمة جائحة كورونا مستقبل التعليم في مصر؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:-

1. ما واقع التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية المصرية وقت أزمة جائحة كورونا؟
 2. ما دور التعلم الإلكتروني في تحسين المستوى التعليمي للطلاب؟
 3. كيف يمكن بناء بيئة تعليمية تفاعلية باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني تحقق نواتج التعلم المنشودة من المناهج الدراسية؟
 4. ما خبرات بعض الدول الأجنبية في التعليم الإلكتروني وسبل الاستفادة منها في التعليم المصري؟
- ولإجابة عن الأسئلة السابقة يسير الطرح في هذه الورقة عبر المحاور التالية:-

أولاً: واقع التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية المصرية وقت أزمة جائحة كورونا:

تعتمد برامج التعليم الإلكتروني في الكثير من الجامعات، والمؤسسات التعليمية العربية؛ على نقل المحتوى إلكترونياً للمتعلمين محاكين بذلك التعليم التقليدي السائد مما جعل بعض المهتمين بتطوير العملية التعليمية يحكمون على التعليم الإلكتروني، وجودته بمقارنته بالتعليم التقليدي.

هل حقق ذات المستوى أم لا؟ دون أن ينتبهوا إلى أن مستوى التعليم التقليدي منخفض بالمقارنة بالدول المتقدمة، ولا يناسب الاجيال الحالية، وينظر المراقبون إلى نسبة لقاء المعلم بالمتعلم، أو تأثير تقنية معينة على تحصيل الطلاب.

هل تماثل ما هو عليه الحال في التعليم التقليدي؟ دون أن يتعمقوا أكثر في توفير تعليم مختلف عبر استغلال ما يتوفر من تقنيات؛ فالمعلومات التي يقدمها المعلم للمتعلمين، ويطلب منهم أن يعيدوا تكرارها، هي في الأساس متوفرة وبغزارة على شبكة الإنترنت، ويمكن للمتعلمين الحصول عليها بسهولة حتى عبر أجهزتهم المتنقلة (الهاجنة، 2009).

ولهذا يرى البعض أن التعليم الإلكتروني مجرد ترف باهظ التكاليف، ولا يضيف للعملية التعليمية أي فائدة لانه مجرد تكرار للتعليم التقليدي، ولكن بطريقة حديثة عن طريق تزويد بعض الفصول الدراسية بتقنية السبورة الذكية، وتوزيع أجهزة الحاسبات المحمولة "التابلت" على الطلاب، الذي تحول لبديل شكلي للكتاب المدرسي، وتم نسخ المناهج نفسها على الجهاز، أي: أننا استبدلنا الكتاب بشاشة، ولم يتم تطوير محتوى المناهج، ولا توجد بنية تكنولوجية تدعم تطبيق التعليم الإلكتروني.

بالإضافة إلى زيادة أعداد الأمية الإلكترونية، حيث يحتاج التعليم عن بُعد إلى وجود معرفة أساسية بالحواسب الآلية والإنترنت، فالعديد من التلاميذ في الأسر الفقيرة لا يمتلكون الهواتف الذكية في المنزل فضلاً عن صعوبة اتصالهم بالإنترنت.

بالإضافة إلى نقص المهارات التكنولوجية عند معظم المعلمين وعدم قدرتهم على استخدام المنصات الإلكترونية، وعلى الجانب الآخر أثبتت قنوات التلفزيون التعليمية فاعلتها في ظل أزمة

جائحة كورونا، لأنها تصل للجميع بدون تكلفة، وجهد فهي موجودة في كل منزل به جهاز تليفزيون ودش- فقط- ولاتحتاج الاتصال بشبكة الإنترنت.

وقد أثبتت الأزمة الحالية عدم استعداد مناهجنا، ومنظومة التعليم ككل للتعليم الإلكتروني بكافة صورته، وأشكاله، فواقع التعليم المصري يخبرنا بضرورة تطوير البنية التحتية، والتكنولوجية للمؤسسات التعليمية، وأهمية تطوير، وتأهيل وتنمية القدرات المهنية والتكنولوجية للمعلمين، وتوعية أولياء الأمور بأهمية توفير التعليم البديل في المنازل، وأساليب تقديم الدعم لأبنائهم.

المحور الثاني: دور التعلم الإلكتروني في تحسين المستوى التعليمي للطلاب.

كشفت العديد من الدراسات على المستوى المحلي، والإقليمي، والعالمى عن نجاح استخدام التعليم الإلكتروني في تحسين المستوى التعليمي للطلاب، وهناك الكثير من الدراسات العربية التي تناولت ذلك، ومنها على سبيل المثال، ما يلي:-

1. دراسة (بدير، 2014): التي استهدفت: الكشف عن فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي القائم على التعلم الذاتي في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي، وتنمية التفكير البصري، والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

حيث أوصت الدراسة: بضرورة استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تعليم وتعلم العلوم لتحسين مستوى التحصيل المعرفي لدى التلاميذ وتنمية التفكير البصري، والاتجاه الإيجابي نحو مادة العلوم لديهم.

2. دراسة (خليف، 2011): واستهدفت: تقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية في التعليم وخاصة لطلبة الثانوية العامة في فلسطين لتقديم الدروس المباشرة عبر الإنترنت، وتكونت العينة من (100) طالب، وطالبة.

وكان من أهم نتائج البحث: استفادة الطلبة من الدروس المباشرة المقدمة عبر الفصول الافتراضية، وإقبال المعلمين على استخدامها، وأشارت الدراسة إلى: أن استخدام الفصول الافتراضية يؤدي إلى ارتفاع التحصيل العلمي لدى الطلاب، وتزيد من استيعاب الطلاب للدروس، وتزيد من

حماسهم لاكتساب مهارات علمية ومعرفية، وتقلل من الاعتماد على الدروس الخصوصية، والكتب المساعدة.

3. دراسة (بدر، 2010): واستهدفت هذه الدراسة: قياس أثر استخدام الفصول الدراسية الافتراضية على التحصيل الدراسي للمتعلمين بدلاً من الفصول الدراسية التقليدية، واشتملت عينه الدراسة على (20) طالباً من طلاب قسم تكنولوجيا التعليم.

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى: أن استخدام الفصول الافتراضية في التعليم يعمل على تنمية تحصيل الطلاب بدل من الفصول الدراسية التقليدية، وأن الطلاب لديهم قابلية، وقدره كافيه لاستعمال التكنولوجيا، والتفاعل معها، وإحساسهم بالثقة، والمسؤولية تجاهها.

4. دراسة (جبر، 2007): هدفت الدراسة إلى: استقصاء أثر استخدام الحاسوب على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في الرياضيات، مقارنة بالطريقة التقليدية، ومعرفة اتجاهات معلمهم نحو استخدامه كوسيلة تعليمية، وبلغ حجم العينة (94) طالباً وطالبة.

وأشارت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ومن الدراسات الأجنبية، ما يلي:-

5. دراسة (Florence, & Michele 2014): هدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن أسباب استخدام المعلمين بالمرحلة الثانوية للفصول الافتراضية كبديل عن الفصول التقليدية، وأشارت نتائج الدراسة إلى: تميز الفصول الافتراضية في أنها تعزز بيئة التعلم، والتفاعل بين المتعلمين، وتراعي التركيبة السكانية للمعلمين والطلاب.

6. دراسة (Beth, 2013) وهي عبارة عن دراسة حالة عن مدى إمكانية استخدام الفصول الافتراضية المتزامنة في التدريس بجامعة جنوب شرق الولايات المتحدة، وتكونت عينة البحث من

(23) محاضرًا بالجامعة حيث وفرت دراسة الحالة معلومات عن أهمية تبني استخدام الفصول الافتراضية في التدريس، وضرورة تبني استخدامها.

7. دراسة (Michele & Florence, 2010): وهدفت هذه الدراسة إلى: معرفة تصورات (57) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية المستخدمين للفصول الافتراضية في تعلمهم حول خصائص، ومميزات هذه الفصول، حيث أشارت النتائج إلى: التفاعل الإيجابي للطلاب المستخدمين هذه الفصول مع معلمهم، وباقي زملائهم، وأشاروا إلى زيادة مشاركتهم في عملية تعلمهم، والقدرة على تقييم أنفسهم بشكل أكبر.

8. دراسة (Bodie, 2009) هدفت هذه الدراسة إلى: استكشاف مدى تفاعل المعلم مع المتعلمين في العملية التعليمية في الفصل الافتراضي، ونتائج المتعلمين بالجامعة تكونت عينة الدراسة من (500) طالب في مادة علم النفس وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عالي من التفاعلية، والارتباط بين سلوكيات المعلم، وبين الوسيلة التعليمية، والتي أسهمت في زيادة رضا المتعلمين.

9. دراسة (Lisa, 2009 & Wendy) هدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن توافر التعاون والتفاعل بين طلاب الجامعة من خلال تعلمهم باستخدام الفصول الافتراضية في جامعة أثينا، وأظهرت النتائج: وجود تعاون بين المتعلمين المستخدمين للفصول الافتراضية، ونمى لديهم القدرة على إنشاء مشاريع عمل جماعية فيما بينهم لتعزيز عملية تعلمهم.

10. دراسة (Naiper & waters, 2001) هدفت هذه الدراسة إلى: اكتشاف مدى فاعلية ما خاضه الطلاب من تجارب تعاونية تفاعلية في الفصول الافتراضية، ومقارنتها بما في الفصول التقليدية بجامعة هاواي، ومعرفة مدى تقبل المتعلمين باستخدام تقنية الفصول الافتراضية، واشتملت عينة الدراسة على (24) طالبًا.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن الفصول الافتراضية هي أحد الوسائل الفعّالة لتحسين أداء المتعلم، وأنها وسيلة تساعد في توفير الوقت، واستخدامها في أي زمان ومكان، وبأقل تكلفة.

11.دراسة(Khalili&petei,2000): هدفت هذه الدراسة إلى: معرفة مدى تأثير الفصول الافتراضية على العملية التعليمية التقليدية، وتحسينها، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبًا.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن استخدام الفصول الافتراضية تؤدي إلى تطور مذهل، وسريع في العملية التعليمية وتحسنها وتؤثر إيجابًا في طريقة أداء المعلم والطلاب.

أثبتت الدراسات السابقة ذكرها قدرة التعليم الإلكتروني على تحسين عملية التعلم، وتحسين أداء الطلاب والمعلم في نفس الوقت، وزيادة التفاعل بين الطلاب، وبعضهم البعض، وتفاعلهم مع المادة الدراسية، إذ يعتبر الكمبيوتر معلمًا صبورًا يحث الطالب على التفكير التوليدي، وينمي لديه الطموح وحب الاستطلاع.

المحور الثالث: كيفية بناء بيئة تعليمية تفاعلية باستخدام أدوات التعليم الإلكتروني تحقق نواتج التعلم المنشودة من المناهج الدراسية.

أصبح التعليم الإلكتروني من الأساليب الرئيسية التي لجأت إليها الدول في التعليم لمواجهة تداعيات جائحة كورونا، وعلى الرغم من العوائد الإيجابية المتعددة التي يحققها التعليم الإلكتروني لمواجهة تلك الأزمة.

ولكن ينبغي الا تنحصر تلك البرامج بالمحاكاة للتعليم التقليدي، الذي يركز على اكساب المعلومات وتخزينها في عقول الطلاب فقط، بل لابد من توظيف التعليم الإلكتروني بعد أزمة كورونا في تزويد الطلاب بالمعارف الوظيفية التي تساعد على الممارسة الاحترافية في حياتهم العملية بعد انتهاء المقرر الدراسي.

ولتحقيق ذلك لابد أن تكون البيئة التعليمية بيئة تشاركية مرنة تشجع على التعلم التعلم الذاتي، وتشجيع الطالب على البحث عن المعلومات بنفسه، واكتساب المهارات وحده دون الاعتماد

على معلم، أو مدرسة، ويجعله قادر على تحديد أهدافه، وتوظيف أدوات التعلم، والمصادر المتاحة لإنجازها بكفاءة.

وفي نفس الوقت ينبغي أن تساعد بيئة التعلم الإلكترونية، على تبادل الخبرات، والأفكار بين المتعلمين، وتحرص على تنمية التفكير الإبداعي، والمستقبلي من خلال النقاش، والتحليل واستشراف المستقبل، على أن تكون الممارسة عنصرًا أساسيًا في ذلك، فتحاكي المهارات المطلوبة في سوق العمل، وانعكست هذه النظرة على تعريف بيئة التعليم الإلكتروني المنشودة.

ويعرف (زيتون، 2005: 160) التعليم الإلكتروني بأنه: بيئة تعليم وتعلم تفاعلية عن بُعد تقع على شبكة الإنترنت، وتحاكي هذه البيئة الصف الفيزيقي المعتاد، من حيث عناصره وما يحدث فيه من تفاعلات صفية، وما يستخدمه المعلم من إستراتيجيات تدريسية من أجل تعليم وتعلم مقرر دراسي معين، وتوظف في هذه البيئة أدوات التعلم الإلكتروني كالبريد الإلكتروني، مجموعات النقاش، الشبكة النسيجية، مجموعات النقاش، نقل الملفات، اللوح الأبيض التشاركي.

وتعرفه (الجرف، 2001: 198) بأنه: مجموعة من الأنشطة التي تشبه أنشطة الفصول التقليدية يقوم بها المعلم، والطلاب تفصل بينهم حواجز مكانية، ولكنهم يعملون معًا في الوقت نفسه بغض النظر عن مكان تواجدهم، حيث يتفاعل الطلاب والمعلم مع بعضهم البعض عن طريق الحوار عبر الإنترنت.

ولجأت الدول في ظل جائحة كورونا إلى استخدام تطبيقات إدارة التعليم الإلكتروني (Learning Management Systems (LMS على نطاق واسع في الجامعات، والمدارس للأغراض التدريسية والتعليمية الإلكترونية، ومنها المنصات التعليمية، مثل:

1. منصة إدمودو (Edmodo): ويطلق عليها الفيس بوك التعليمي، وتمثل بيئة تعليمية آمنة وسهلة الاستخدام تساعد على التفاعل بين الطلاب، والمعلمين في بيئة تعليمية افتراضية تسهل عملية التعلم، وتمكن أولياء الأمور من متابعة المستوى التحصيلي لأبنائهم .

يستخدم المنصة في الوقت الحالي أكثر من 47 مليون عضوًا من المعلمين، والطلاب، ومديري المدارس، وأولياء الأمور، وهي بذلك تستحق لقب أول، وأكبر شبكة تعليم اجتماعي بالعالم.

مميزات استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية (Edmodo) في العملية التعليمية:

- 1) سهولة الاستخدام ؛ لأن الواجهة تشبه الفيسبوك، لذا فهي سهلة، ومألوفة للطلاب.
- 2) تساعد في حل مشكلة الدروس الخصوصية، لأنها توفر مكتبة رقمية تحتوي على مصادر التعلم للمحتوى العلمي، ومشاركة المحتوى في شكل ملفات، أو روابط؛ وبالتالي سهولة الوصول إلى المادة العلمية.
- 3) شبكة تعليم مجانية للمعلمين، والطلاب وأولياء الأمور.
- 4) إمكانية تحميلها على الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية.
- 5) تجمع (edmodo) بين مزايا شبكة الفيس بوك و نظام بلاك بورد لإدارة التعلم (LMS) وتستخدم فيها تقنية الويب 2.0 وتعتمد على المقررات الإلكترونية التفاعلية التي تراعي الفروق الفردية، وتستخدم التعليم المتميز، كما تسمح بإجراء المناقشات الجماعية، وإرسال الرسائل، وتبادل الملفات بين المعلمين، والطلاب.
- 6) توفر للمعلم إمكانية إنشاء فصول افتراضية للطلاب، وإنشاء العديد من المجموعات في المنصة الإلكترونية؛ نظراً، لأنها شبكة تعليمية فنتيح العديد من الخدمات التعليمية، مثل: (إنشاء الاختبارات الإلكترونية بسهولة، نظام رصد الدرجات، وأيضاً أرشيفية للرسائل والاحتفاظ بها كلها، واستخدام تطبيقات، وبرامج تعليمية، ومواقع مختلفة، تمكن المعلم إرسال رسالة نصية (SMS) للتنبيهات، ورسائل مرفقة مع ملف، أو رابط وتخزين، ومشاركة المحتوى في شكل ملف، أو رابط).
- 7) توفير التغذية الراجعة للطلاب من خلال الرد على الطلاب، وأيضاً رصد الدرجات للمجموعة بأكملها، أو لمجموعة صغيرة، أو لكل طالب بشكل فردي، ومناقشتها، وتساعد المعلم على متابعة طلابه في أداء بعض المهارات، ومدى تقدمهم، والرد عليهم، وإرسال الاختبارات المهمة، والواجبات.

8) تسمح بالتواصل بين المعلمين، وأولياء الأمور، وإطلاع أولياء الأمور على نتائج أبنائهم.
9) تساعد في التواصل بين المعلمين في دولة معينة، أو في دول عديدة لتبادل الأفكار، والمشاركة في المناقشات التربوية (Taylor,2015:72,73).

يتضح مما سبق فوائد استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية (Edmodo) للطلاب:

(إدارة دراستهم- الوصول السريع، والفوري للواجبات المنزلية، وإشعارات المدرسة- إكمال واجباتهم، وخصوصًا الطلبة المتغيبين، حيث يكون الواجب على المنصة، توفر المنصة جدول بالتواريخ يستطيع الطالب الإطلاع عليه وقت ما يشاء لمعرفة المواعيد المهمة: من مواعيد تسليم الواجبات، والامتحانات....إلخ، وتشجع الطالب الخجول على نشر آرائه، والمشاركة مع زملائه، توفر الفرصة للطلاب للإطلاع على أحدث المستجدات في مجال دراستهم).

ويتضح فوائد استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية (Edmodo) للمعلم:

(تقويم أعمال الطلاب، ومتابعة الواجبات، والتكليفات- سهولة التفاعل مع الطلاب، وأولياء الأمور- سهولة تبادل المواد، والأفكار بين المعلم، وزملائه داخل المدرسة، أو مع مدارس أخرى محلية، أو عربية، أو عالمية- استثمار، وتنظيم الوقت بوضع موضوع معين على المنصة، ثم مناقشته مع الطلاب).

ويسهل بذلك تطبيق نظام (Byod) في التعليم بالمدارس، والذي يمكن الطلاب من استخدام أجهزتهم الشخصية دون الحاجة لمعامل الحاسب الآلي، وكذلك المعامل الافتراضية للاستفادة منها في مواد الكيمياء والفيزياء، والأحياء، وغيرها من التخصصات الطبية والصناعية.

2. بالفصول الافتراضية على موقع (Blackboard): نظام لإدارة عملية التعليم الإلكتروني بكافة جوانبها، وهو واحد من أقوى أنظمة التعليم الإلكتروني حيث تستخدمه أكثر من (3600) مؤسسة تعليمية على مستوى العالم في تقديم خدمات تعليمية متقدمة للمعلم، والطالب وولي الأمر، وغيرهم من عناصر الإدارة التعليمية.

ويتم من خلاله إدارة عملية التعليم، ومتابعة الطلبة، ومراقبة كفاءة العملية التعليمية في المؤسسة التعليمية، يتيح النظام فرص كبيرة للطلبة في أن يتواصلوا مع المقرر الدراسي خارج الفصل الدراسي التقليدي في أي مكان، وفي أي وقت.

وذلك من خلال هذا النظام الإلكتروني الذي يؤمن له أدوات متنوعة للإطلاع على محتوى المادة العلمية للمقرر، والتفاعل معها بطرق ميسره بالإضافة إلى التواصل مع معلم المادة، وبقية الطلبة المسجلين في نفس المقرر بوسائل إلكترونية متنوعة.

ويتكون من أدوات، ووسائل تتيح لأعضاء الهيئة التدريسية القدرة على بناء مقررات ديناميكية، وتفاعلية بسهولة كبيرة مع إدارة محتوى هذه المقررات بطريقة مرنة، وبسيطة، وحتى يتمكن من القيام بالمهام اليومية للعملية التعليمية بشكل فعّال.

مميزات الفصل الافتراضي على نظام البلاك بورد (Blackboard).

1. يمكنك من التحكم في الخصائص المختلفة لكل مكون، وإظهار ما تشاء منها أمام الطلاب (كشريط الأدوات، وأدوات التفاعل، والأجنحة، مشاركة التطبيقات) مما يضمن الوصول إلى توصيل أسهل، وأسرع للمعلومات.

2. يوفر نظام الفصول الافتراضية (Blackboard) عدداً من الأدوات، والتي تمكن المعلم من:

- إرسال ملف إلى جميع الطلاب.
- تكوين مجموعات للنقاش في الموضوعات المحددة.
- وجود اللوحات البيضاء التفاعلية المتعددة.
- تسجيل المحاضرات بالصوت، والصورة.
- التحدث بالصوت للمتعلمين، والعكس.

- استخدام خاصية المشاركة في البرنامج، مثلاً يستطيع المعلم تشغيل عرض على جهازه، وإتاحة رؤيته للمتعلمين، وكذلك عرض بعض النصوص الورقية من خلاله.
 - توزيع الاستطلاعات، والاستفتاءات على المتعلمين.
 - الاستطلاعات الفورية لردود أفعال المتعلمين من خلال التصويت.
3. يحتوي نظام الفصول الافتراضية (Bb Collaborative) عدداً كبيراً من أدوات القياس، والتي تمكن المعلم من التحقق من نتائج التعلم بسهولة، وسرعة ودقة.
4. يحتوي نظام الفصول الافتراضية (BbCollaborative) على الكثير من خصائص العرض، والتي تساعد المعلم على توصيل المفاهيم العلمية بسهولة، ويسر، وتجعل شرحه للمقرر العلمي أكثر إقناعاً (كالرسوم البيانية، وإمكانية إضافة النصوص، وعلامات التحذير، وإضافة صور ثابتة، أو متحركة للتجربة، وغيرها) والتي يمكن للمعلم توظيفها داخل العروض التي يريدها.
5. توفر الفصول الافتراضية (BbCollaborative) دليلاً (Help) يعتبر مرجعاً تفصيلياً، مفصلاً لكل جزء من الأجزاء، يوضح لك كيف يعمل هذا الجزء؟ وفيما يستخدم؟ وما هي خصائصه؟ وكيف تتحكم بها؟ بما يسهل عليك فرصة إتقان الاستخدام في أسرع وقت.
6. تقدم الفصول الافتراضية لك أسلوباً متميزاً لتقويم طلابك، إذ يمكنك من استخدام (BbCollaborative) في عمل أسئلة تقييمية للطلاب (اختبارات عملية متميزة بدلاً من الأسئلة التقليدية الجامدة).

بعض إستراتيجيات التعليم التي يمكن استخدامها في الفصول الافتراضية.

أولاً: يمكن استخدام أنظمة الفصول الافتراضية لتنفيذ طريقة التعلم التعاوني، كالتالي:-

- (1) يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة) حيث يمكنك التحكم في عدد كل مجموعة، أو يقوم النظام بتقسيمها تلقائياً.
- (2) يتعاون الطلاب في المجموعة الواحدة فيأداء شرح عنصر من المقرر يحدده لهم المعلم بواسطة المحادثة النصية، أو الصوتية، موضحاً التعليمات، والمطلوب منهم.

(3) يتيح فرصة العمل التعاوني المشترك لمدة يحددها مثلاً (عشر دقائق) ويتابع المعلم ويقدم المساعدات اللازمة.

(4) يقوم منسق كل مجموعة بشرح النتائج التي توصلت إليها المجموعة.

(5) يستمع المعلم لكل مجموعة، ويقوم بتقويم أدائها.

ثانياً: يمكن استخدام أنظمة الفصول الافتراضية لتنفيذ طريقة حل المشكلات، كالتالي:

(1) يقوم المعلم بطرح بعض الأسئلة لإثارة دافعية الطلاب، ولمساعدتهم في صياغة المشكلة التي سيدور حولها الدرس.

(2) يطلب من الطلاب صياغة المشكلة بعد جولة النقاش.

(3) يقوم كل طالب بعد ذلك بالجلوس على جهاز الحاسب بمفرده لإجراء محاكاة، يحاول فيها حل المشكلة المطروحة.

(4) يتابع المعلم الطلاب لتقديم المساعدة، يحفظ كل طالب المحاكاة التي أجراها على أدوات التخزين ثم يرسلها للمعلم.

(5) يعرض المعلم أقرب محاكاة توصلت إلى حل المشكلة على باقي الطلاب.

ثالثاً: يمكن استخدام أنظمة الفصول الافتراضية لتنفيذ الواجبات المنزلية، كالتالي:

(1) أنظمة الفصول الافتراضية تقدم أسلوباً متميزاً يمكن أن يستخدمه المعلم لتكليف الطلاب ببعض الواجبات المنزلية المتميزة، إذ يمكن للمعلم أن يطرح الواجب المنزلي على هيئة سؤال، أو مشكلة.

(2) يقوم الطلاب بمحاولة الإجابة عنه من خلال عمل محاكاة تجيب وتضع حلاً لهذا السؤال (الحسيني، 2012، 122-123).

(3) يتم تقديم هذه الواجبات في شكل ملفات تحفظ في مجلدات خاصة باسم كل طالب يتم تقويم المعلم فيها لأداء الطلاب من خلال مجمل التجارب، والأعمال التي يقومون بتنفيذها منزلياً.

(4) يمكن مداولة هذه الملفات بين الطلاب لأثراء العملية التعليمية، إذ التفاعل المتبادل بين المعلم، وطلابه، والطلاب مع بعضهم من خلال شبكة الإنترنت، ويوضح الجدول التالي المقارنة بين

الفصول الافتراضية والفصول التقليدية، وردت ببرنامج التعليم من أجل المستقبل التابع لشركة إنتل لعام 2010م، وهي كما يلي:

جدول (1) المقارنة بين الفصول الافتراضية والفصول التقليدية، وردت ببرنامج التعليم من أجل المستقبل التابع لشركة إنتل لعام 2010م.

الفصل التقليدي	الفصل الافتراضي
المعلم هو المصدر الرئيس لتزويد الطالب بالمعلومات، وهو المقيم الرئيس.	المعلم يقوم بتوجيه وتيسير الأمور للطالب، كما إن للمعلم والطالب دور في تقييم عملية التعلم.
نقل المعرفة من المعلم إلى الطالب.	يقوم الطلاب بتكوين المعرفة عن طريق تجميع المعلومات، وتركيبها، ودمجها ضمن المهارات العامة في تقصي الحقائق.
الطلاب يتلقون المعلومات بشكل سلبي.	يشترك الطلاب مشاركة فاعلة نشطة.
المدرس، هو محور العملية التعليمية.	الطالب، هو المحور العملية التعليمية.
يستخدم التقييم لمراقبة عملية التعلم، والتركيز - فقط - على الإجابات الصحيحة للطالب.	يستخدم التقييم لتشجيع عملية التعلم، وتشخيص، وضعها، والتركيز هنا على الإتيان بأسئلة أفضل، وعلى التعلم من الأخطاء.
التركيز على فرع معرفي واحد.	التوسع، والإطلاع على عدة فروع معرفية.
الثقافة السائدة ثقافة تنافسية قائمة على الروح الفردية.	الثقافة السائدة ثقافة تعاونية قائمة على المشاركة، والدعم.
الطلاب وحدهم معنيون بعملية التعلم.	المعلم، والطلاب يتعلمون معاً.

3. نظام إدارة المحتوى (Alfresco) ومنصة (Coursera): وهي أحد أشهر المنصات الإلكترونية التي توفر مقررات دراسية مفتوحة للجميع، ونظام متكامل لإدارة المحتوى مجاني، ومفتوح المصدر يوفر جميع الأدوات اللازمة لإدارة المعرفة كإدارة المستندات والسجلات، والأرشفة، وأيضاً مساحات العمل التي يمكن أن تتضمن المدونات والويكي ومنتديات النقاش، والتقويم، والروابط الإلكترونية، ويوفر النظام كل ما يمكن أن يحتاجه المعلم، والمتعلم لبيئة تعليمية حديثة.

4. برنامج جسور (www.jusur.com): برنامج تابع للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني، وهو برنامج فعلته جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، في جميع كلياتها، ويتيح هذا البرنامج

للمعلم وضع مقرراته الدراسية بكل سهولة، ويمكن للمعلم وضع مقرراته الدراسية بعدة أشكال هي:-

- وضع المقررات الدراسية حسب الموضوعات.
- وضع المقررات الدراسية وفقاً لأسابيع الدراسة.
- وضع المقررات الدراسية على هيئة مجموعة واحدة متكاملة.

ويتيح البرنامج إمكانية تقديم الأنشطة التالية لطلابه.

- الاستبانات والاستفتاءات: يستطيع المعلم أن يجري استفتاءات في كل جزء من أجزاء مقرره لطلابه والحصول على النتائج الفورية.
- الواجبات والاختبارات: ويتيح للبرنامج للمعلم تحديد فترة التمرين، تمكين الطالب من حل الواجب مرة واحدة، أو لعدة مرات، وتوجد أنماط متعددة من أسئلة الاختيار من متعدد، وأسئلة الصواب والخطأ، والأسئلة ذات الإجابات القصيرة، ويحصل الطالب على درجته فور الانتهاء من حل الأسئلة.
- الأنشطة التطبيقية: يتيح البرنامج للطالب أن يرسل مقال، مشروع، خطة عمل..... إلخ سواء عن طريق الكتابة المباشرة، أو إرساله على هيئة ملف، ويستلمه المعلم ويعطي للطالب الدرجة التي يستحقها النشاط.
- الأنشطة المرجعية: وتشمل الكتب والمراجع ومواقع على شبكة الإنترنت المرتبطة بالمقرر.
- تبادل الآراء: بين المعلم وطلابه أو بين الطلاب بعضهم البعض من خلال غرف الحوار والدرشة والمنتديات التعليمية.
- تبادل الرسائل البريدية: بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب بعضهم البعض.
- التقارير والدرجات: يقدم البرنامج للمعلم تقريراً كاملاً عن زيارات الطلاب للموقع، والأنشطة التي قاموا بتسليمها، والدرجات التي حصلوا عليها (الحسيني، 2012، 120).

عوامل نجاح الفصول الافتراضية.

في دراسة (الحسيني، 2012) أكدت أن العامل الأساسي لنجاح الفصل الافتراضي، هو المعلم حيث أكد أن المعلم يجب علنه أن يكون لديه تغطية متعمقة لأحدث التقنيات التي سيحتاج إليها، ويكون على استعداد لمساعدة الطلاب في حل المشاكل التقنية، وأيضاً إعداده للمهام بعناية مع خط الزمن المناسب لتنفيذ هذه المهام.

ويرى (الموسوي، 2005، 269) أن هناك خطوات يجب أتباعها لنجاح التعليم

باستخدام الفصول الافتراضية، ومنها:

1. التواصل مع التقنية: يجب أن يكون لدى المشاركين القدرة على الاتصال عن طريق هذه الوسائل بسهولة، ويسر، وأنهم معتادون عليها، وذلك حتى لا تحدث أية مشكلات، أو إحساس بالغربة مع هذه التطورات.

2. الإجراءات والتوجيهات: لا بد أن تكون التوجيهات والإجراءات غير مقيدة، فالتوجيهات الصارمة جداً تؤدي إلى إيجاد عقبات في أثناء الحوار والنقاش، مما يؤدي إلى تحفظ المشاركين.

3. التعليم المشترك: الجهود المشتركة بين الطلاب تساعد على إنجاز مستوى أعلى من المعرفة، لذا يجب أن يكون هناك تفاعل من الطلاب مع أساتذتهم، وكذلك بين الطلاب فيما بينهم، وهو الأفضل.

4. التقويم: على المشاركين عمل تقويم للأعمال فيما بينهم، وكذلك إرسال ملاحظاتهم، وآرائهم حول أصدقائهم في أثناء سير العملية التعليمية.

أما في دراسة (زين الدين، 2007، 176) قسم عوامل ومتطلبات نجاح الفصل

الافتراضي إلى ثلاث عوامل، وهي:

1. العوامل والمتطلبات التعليمية: أن التعلم الافتراضي ليس مجرد نقل ما يحدث في الفصول التقليدية، ولكنه يتطلب تحولات، وعوامل عديدة خاصة بالمقرر، والعملية التعليمية، وأهمها:

- اختيار المقررات الأكثر مناسبة للفصول الافتراضية.
- اختيار الأنشطة والتدريبات المناسبة.
- توظيف هذه التكنولوجيا كجزء مكمل للأنشطة التعليمية.

- تزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة المناسبة.
 - استخدام أساليب مناسبة لتقويم تعلمهم ومتابعه تقدمهم في التعلم.
2. **العوامل والمتطلبات التكنولوجية:** الإمكانيات التي ينبغي أن تتوفر في تكنولوجيا الفصول الافتراضية:
- التفاعل ونقل الصوت والصورة في اتجاهين.
 - توفير البرامج الإلكترونية المناسبة.
 - توفير الأجهزة والمعدات.
 - إعداد الترتيبات اللازمة في الموقع الرئيسي ومواقع استقبال المتعلمين.
 - اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية إبداعات الأساتذة على الشبكة، وحفظ حقوق الملكية.
3. **عوامل ومتطلبات متعلقة بالطلاب:** فالفصول الافتراضية تتطلب متعلمين لديهم دافعية ذاتية ويتحملون مسؤولية أكبر عن تعلمهم الفردي، وأن يعتمدوا على أنفسهم بمعنى أن تكون لديهم الرغبة في الاستقلالية.
- فالتعلم من خلال الفصول الافتراضية يمكن أن يكون وسيلة فعّالة لنقل عملية التعلم من نقطة التحكم الخارجي (External Locus of Control) أو التعليم المتمركز حول المعلم إلى نقطة التحكم الداخلي (Internal Locus of Control) أو التعليم المتمركز حول المتعلم.
5. **القنوات التعليمية التليفزيونية:** اتضح أن القنوات التعليمية التليفزيونية تعتبر من أهم الحلول للتعليم عن بُعد التي تلائم واقع المجتمع المصري في ظل جائحة كورونا الحالية، لأنها تصل لجميع الطلاب بسهولة، وبدون تكلفة.
- بالإضافة إلى ما تتميز به من خصائص تعليمية تعليمية فهي تقدم المحتوى بشكل فوري، تصل بسهولة للمناطق البعيدة، تمكن الطالب من متابعة الدروس ونسخها بسهولة، وهذا ما أكدته، الدراسات والبحوث التربوية السابقة، وقد تطور البث التليفزيوني على مستوى المحطات الأرضية والفضائية عبر الأقمار الصناعية، مما أدى إلى الانتشار الواسع للقنوات التعليمية.
- مما سبق يتضح أن العناصر الأساسية اللازمة لبناء بيئة إلكترونية تحقق نواتج التعلم المنشودة من المناهج الدراسية هي:-

- إنتاج المعرفة: من الضروري تدريب الطلاب على مهارات إنتاج المعرفة من خلال بنك المعرفي الإلكتروني، والمنصات الرقمية، والمكتبة الرقمية.
- الممارسة العملية: من خلال ممارسة واقعية تحاكي تماماً مؤسسات الأعمال باستخدام أدوات سير العمل، والمهام المختلفة التي تعتمد على التعليم التشاركي في إنشاء المحتوى، وتأليفها عبر المدونات، والويكي من أجل مساعدة الطالب على التعبير عن المعرفة التي اكتسبها بصورة تطبيقية كحل بعض المشكلات في المجتمع المحلي.

6. التعلم الإلكتروني التشاركي: من خلال استخدام الأدوات المختلفة، مثل: (أدوات التواصل، والنقاش، مثل: المنتديات، والمجموعات المغلقة، أدوات البحث والتقييم الجماعي عن المعلومات، المحاكاه وغيرها) والتي تساعد على تنمية التفكير السابر، ومهارات البحث، والدراسة لدى الطلاب.

المحور الثالث: تجارب ناجحة في تطبيق التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية، وسبل الاستفادة من تلك التجارب:

أولاً: تجربة سنغافورة في التعليم الإلكتروني.

تبنت وزارة التعليم بسنغافورة بالتعاون مع مجلس الحاسوب الوطني مشروع ربط المدارس بشبكة الإنترنت، من أجل توفير مصادر المعلومات للمدارس، وبدأت المشروع بست مدارس، ثم توسع المشروع ليشمل الكليات المتوسطة، وقد دعمت حكومة سنغافورة الاستفاداة من شبكات الإنترنت.

حيث قامت وزارة المعلومات، والفنون بإنشاء خدمة خارطة المعلومات عن طريق شبكة الإنترنت، وقد وضعت خطة باسم تقنيات المعلومات لجعل سنغافورة جزيرة الذكاء في القرن الواحد والعشرين، وقامت وزارة التعليم بإعداد خطة إستراتيجية لتوظيف التعليم الإلكتروني في التعليم، واعتمدت على الفرضيات التالية:

(1) إن تهيئة بيئة تعلم إلكترونية تفاعلية من الممكن أن تشجع على الإبداع، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلم.

(2) من الضروري أن يتقن الطلاب، والمعلمين في مدارس سنغافورة المهارات التكنولوجية.

(3) من الممكن تحسين مهارات التعلم الذاتي من خلال استخدام أدوات التعليم الإلكتروني المختلفة.
(4) استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم يمكن أن يساعد في تطوير التعليم لمواكبة متطلبات سوق العمل (سعودي، 2017، 156-157).

إلى جانب ذلك تبني مجلس الحاسوب الوطني مشروع تسريع تقنية المعلومات في المدارس الابتدائية بهدف استخدام التكنولوجيا بشكل أفضل مما هو قائم من خلال ربط الأجهزة الشخصية الموجودة في المدارس بشبكة موحدة يتم ربطها بشبكة الإنترنت.

ولتحقيق الأهداف السابقة بدأ تدريب المعلمين، وتنمية قدراتهم التكنولوجية وتوعية الإدارات التعليمية من خلال ورش العمل والندوات بأهمية التعليم الإلكتروني، ووضع آليات مناسبة تساعدهم على تحقيق أهداف الخطط الموضوعية، وتدليل العقبات التي يمكن أن تواجههم في التطبيق.

كما قامت سنغافورة باستخدام برامج التعليم عن بُعد في بعض الجامعات لبعض التخصصات، مثل: الجامعة الوطنية، وذلك للتغلب للتغلب على البعد الزمني، والمكاني، وحل مشكلات بعض الطلاب الذين يسكنون في مناطق نائية.

من بين التطبيقات في هذا المجال، وفي مجال إصلاح التعليم قامت بتطبيق نظام احترازي لحالات الطوارئ ضمن برنامج استمرار التعليم حيث بدأ هذا في عام 2005 م، ويتمثل هذا النظام في تحول البلاد بأسرها إلى التعلم الإلكتروني لأسبوع واحد كل ربع سنة لضمان التأهب لحالات الطوارئ، مثل: انتشار الأوبئة، والأمراض المعدية، وقد تم إعداد المعلمين لتعلم الإنترنت بنسبة (100%) في المراحل الدراسية المختلفة، وقامت بعمل مشروع مدارس المستقبل السنغافورية.

حيث بدأ العمل في هذا المشروع عام 2007م، بهدف تطوير (15) مدرسة يعتمد التعلم، والتعليم فيها على الفصول الافتراضية التفاعلية، والمنصات الإلكترونية، ويتم فيها متابعة تقدم الطلاب، من خلال أدوات التواصل الإلكتروني المختلفة، التي تساعدهم على المشاركة في مشاريع بحثية فيما بينهم، وكذلك مع نظرائهم من مختلف دول العالم.

جوانب القوة في تجربة سنغافورة.

وتشمل، ما يلي:

- تدريب العاملين بالمدارس، والجامعات على أدوات التعليم الإلكتروني، وإستراتيجيات التعليم الافتراضي، وقت الأزمات، مما يجعل العملية التعليمية مستمرة في حالة الطوارئ، وجعل هذا التدريب لأسبوع واحد كل ربع سنة لضمان التأهب لحالات الطوارئ، مثل: انتشار الأوبئة، والأمراض المعدية.
- اعتبار التعليم الإلكتروني ضمن البنية التحتية للتنمية الاقتصادية، والبشرية، والاجتماعية للمجتمع.
- الاهتمام بتأهيل وتنمية القدرات التكنولوجية للمعلمين، ورفع مستواهم المعيشي والاجتماعي، مما ساعد في القضاء على الدروس الخصوصية.

جوانب الضعف.

وتشمل، ما يلي:

- ارتفاع تكلفة التعليم الإلكتروني، لأنه يحتاج إلى أجهزة متطورة في وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات، وكذلك تكلفة الصيانة الفنية، تكلفة إعداد المادة العلمية، وتصميمها، وتكلفة الإرسال عبر الأقمار الصناعية، وتكلفة أعضاء هيئة التدريس، والإداريين، والفنيين العاملين بالمراكز المتخصصة.
- أوجه الاستفادة التي يمكن تطبيقها في مصر.

وتشمل، ما يلي:

1. الاستفادة من التجربة السنغافورية في تطبيق إستراتيجيات التعليم الإلكتروني بشكل كامل في المؤسسات التعليمية كل عام لتدريب الطلاب، والمعلمين وأولياء الأمور على أدوات استمرار التعليم في حالات الطوارئ، والأمراض المعدية.

2. اعتبار التعليم الإلكتروني عامل أساس في تطوير العملية التعليمية، وتأهيل الطلاب لمتطلبات سوق العمل.

ثانياً: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في التعليم الإلكتروني: سارعت الولايات المتحدة إلى توظيف التعليم الإلكتروني في مدارسها، واهتمت بعملية تدريب المعلمين لمساعدة زملائهم، ومساعدة الطلاب- أيضاً- وتوفير البنية التحتية التكنولوجية من أجهزة حاسب آلي، وشبكات تربط المدارس مع بعضها، إضافة إلى برمجيات تعليمية فعّالة، كي تصبح جزءاً من المنهج الدراسي.

ومن بين هذه التجارب تجربة مدرسة تمييز للتعلم عن بعد حيث قامت بتطبيق تقنيات التعليم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية إلى التعليم الثانوي، حيث امتد هذا النشاط ليغطي واحد وعشرون ولاية أمريكية، وينطوي تحت مظلتها أكثر من مائة وخمسة، وأربعون ألف متعلم، وأكثر من سبعة آلاف، وخمسمائة معلم.

بدأ نشاط مدارس تمييز في العام 1990م، من خلال دعم مالي مقدم من إدارة التعليم بالولايات المتحدة، وقد اعتمدت في بداياتها على استخدام الأقمار الاصطناعية في تقديم خدماتها التعليمية، وأنشأت تمييز أول موقع لها على شبكة الإنترنت في العام 1994 م.

وكانت بذلك من أوائل المؤسسات التعليمية التي تنشئ موقعاً لها على شبكة الإنترنت يتيح للجميع من طلاب، ومعلمين، وأولياء أمور من الدخول عليه والاستفادة من خدماتها (مخلص، 2014، 204).

جوانب القوى في التجربة الأمريكية.

وتشمل، ما يلي:

- توفير بيئة افتراضية تفاعلية تكسب الطلاب المهارات، والمعارف الحديثة المواكبة لمتطلبات سوق العمل.
- تكسب المتعلم مهارات التعلم الذاتي، واختيار المكان والوقت المناسب للدراسة؛ لأنها تتخطى الحاجز الزمني، والمكاني للتعلم.

جوانب الضعف في التجربة الأمريكية.

وتشمل، ما يلي:

- غياب القدوة والجانب الإنساني في هذا النوع من التعلم.
- التعلم عن بُعد قد يضعف العلاقات الاجتماعية، لدى المتعلم، وقد يكون له بعض الآثار السلبية على صحة المتعلم.
- ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خاصة في بداية التأسيس.
- يحتاج من المعلم، والطالب امتلاك مهارات تكنولوجية عالية.

أوجه الاستفادة من التجربة الأمريكية، والتي يمكن تطبيقها في مصر.

وتشمل، ما يلي:

- اعتبار أسلوب التعلم عن بُعد جزء من برنامج التعليم النظامي، ومكمل له.
- تطوير قنوات التلفزيون التعليمية لتعويض النقص الحاد من المعلمين المتخصصين، وذوي الخبرة في بعض المجالات.
- إعداد دورات مكثفة، ومجانية للمعلمين، والطلاب، وأولياء الأمور في استخدام التكنولوجيا.

التوصيات.

وكانت، كما يلي:-

1. الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال برمجة المناهج الدراسية بشكل تفاعلي، والأخذ بما يناسب الأنظمة التعليمية المصرية.
2. توفير خدمة الإنترنت بالمدارس، وبسرعات عالية لتمكين المعلمين، والطلاب من استخدام التعليم الإلكتروني.
3. تضمين المقررات الدراسية التربوية في كليات التربية موضوعات مفصلة عن منصات التعلم الإلكتروني، وتدريب الطلاب على توظيفها في فترة التربية العملية بالمدارس.

4. تقديم برامج تدريبية للطلاب حول منصات التعليم الإلكترونية ضمن منهج الحاسب الآلي.
5. إنشاء مركز لبرمجة المناهج الدراسية، وتعديل محتوى المناهج الدراسية حتى تصبح أكثر مرونة عند استخدامها في الفصول الافتراضية.
6. تدريب المعلمين في جميع التخصصات على تصميم الدروس التفاعلية، واستخدام منصات التعلم الإلكتروني.
7. تشكيل مجلس تنسيق من الوزارات المختلفة، وبمشاركة المجتمع المحلي لوضع الخطط والإستراتيجيات اللازمة لبناء البنية التحتية للتعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية المصرية.
8. إعداد أدلة إرشادية من قِبَل أقسام تقنيات التعليم في كليات التربية، عن منصات التعلم الإلكتروني، كي يستفيد منها الطلاب، والطالبات، وأعضاء هيئة التدريس.
9. الاهتمام بالإعداد التكنولوجي للمعلم، وتمكينه من امتلاك مهارات التكنولوجيا المتقدمة والتعامل معها، والقدرة على توظيف الحاسوب في المجالات التعليمية.
10. تدريب المدارس والجامعات على أدوات التعليم الإلكتروني، وإستراتيجيات التعليم الافتراضي وقت الأزمات، مما يجعل العملية التعليمية مستمرة في حالة الطوارئ، وجعل هذا التدريب لأسبوع واحد كل فصل دراسي مثلاً لضمان التأهب لحالات الطوارئ، مثل: انتشار الأوبئة والأمراض المعدية.

الخاتمة.

مما سبق يتضح أن أزمة جائحة كورونا تعتبر تحدي يقيس قدرة الدول على تطوير نظامها التعليمي، للتعامل مع المستجدات المتسارعة، والظروف الطارئة، مما يتطلب الاستفادة من تجربة أزمة جائحة كورونا، للعودة إلى مسار تحسين التعليم بوتيرة أسرع.

ويجب على الأنظمة التعليمية مثلما تفكر في التصدي لهذه الأزمة، أن تفكر - أيضاً - في كيفية الخروج منها، وهي أقوى من ذي قبل، وبإدراك، واضح لمدى إلحاح الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم.

واعتبار التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة، لأي نظام تعليمي في العالم، وعلى مسؤولي التعليم سرعة اتخاذ قرار باعتبار التعليم المدمج ضمن وسائل التعليم الأساسية في الظروف العادية، واعتبار التعليم الإلكتروني أداة رئيسة في أوقات الكوارث، والأزمات، وينبغي أن تكون البيئة التعليمية الإلكترونية، بيئة تشاركية مرنة، تشجع على التعلم الذاتي، وتساعد على تشارك الخبرات، والأفكار بين المتعلمين، وبالتالي سيكون المتعلم جاهزا للممارسة الحقيقية، مما يساعد في تحسين مخرجات العملية التعليمية.

المراجع.

- 1) بدير، شاهنده محمود (2014 م): فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي القائم على التعلم الذاتي في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي، وتنمية التفكير البصري، والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- 2) جبر، وهيب وجيه (2007م): أثر استخدام الحاسوب على تحصيل طلبة الصف السابع في الرياضيات، واتجاهات معلمهم نحو استخدامه كوسيلة تعليمية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- 3) الجرف، ريما سعد (2001م): متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، المؤتمر الثالث عشر: مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، المجلد الأول، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 24-25 يوليو.
- 4) الحسيني، فايزة أحمد (2012 م): استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التاريخ وأثرها على التحصيل، وتنمية التفكير الناقد، وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع45، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- 5) خليف، زهير ناجي (2011 م): استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين وطلاب الثانوية العامة في فلسطين، المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتدريب عن بعد، السعودية، الرياض.
- 6) زيتون، حسن حسين (2005): رؤية جديدة في التعلم الإلكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم، المملكة العربية السعودية، الرياض: الدار الصولتية للتربية.
- 7) زين الدن، محمد محمود (2007م): كفايات التعليم الإلكتروني، جدة، دار خوارزم العلمية للنشر.
- 8) سعودي، مني عبدالهادي، وآخرون (2017): رؤية مقترحة لتطوير برامج الإعداد والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء بعض التجارب العربية والعالمية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع8، ج2.
- 9) مخلص، محمد محمدي (2014): خبرات بعض الدول الأجنبية والأوروبية في التعليم الإلكتروني والاستفادة منها لتطوير التعليم المستمر بدون جواز بالجامعات العربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ج4، ع46، فبراير.
- 10) موسى عبدالله عبد العزيز، المبارك، أحمد عبد العزيز (2005م): التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، الرياض، دار العبيكان.
- 11) الهياجنة، حمد فخري (2009): دور نظم التعليم الإلكتروني في معالجة إشكاليات التعليم في المنطقة، المعهد العربي لإنماء المدن، مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: التصدي لتحديات التعليم، التحديات.
- 12) Batsila, M., Tsihouridis, C., & Vavougios, D. (2014): Entering the Web-2 Edmodo World to Support Learning: Tracing Teachers' Opinion After Using it in their Classes. **International Journal Of Emerging Technologies In Learning**, 9(1), 53-60. doi:10.3991/ijet.v9i1.3018.
- 13) Bodie L. W. (2009): An Experimental Study Of Instructor Immediacy In the Wimba Virtual Classroom, Unpublished doctoral dissertation, San Diego , USA.
- 14) Downes, S. (2012): Connectivism and Connective Knowledge: essays on meaning and learning networks. National Research Council Canada,

http://www.downes.ca/files/books/Connective_Knowledge-19May2012.Pdf.

- 15) Khalili, p. & Pete, M. (2000): An in Depth Look At How Learning In A Virtual Classroom Impacts On the Curriculum , Unpublished doctoral dissertation, Technikon Natal, South Africa.
- 16) Lisa Logan Rich & Wendy Cowan (2009): Collaborate, Engage, and Interact in Online Learning: Successes with Wikis and Synchronous Virtual Classrooms at Athens State University, Alabama.
- 17) Maliha Khadidja & Samia Sari-Mitchel (2014): Teaching with Technology: The Place of EFL in Virtual Classrooms American Research Institute for Policy Development 42 Monticello Street, New York, NY 12701, USA. **International Journal of Linguistics and Communication**, Vol. 2, No. 1.
- 18) Michele A. Parker & Florence Martin (2010): Using Virtual Classrooms: Student Perceptions of Features and Characteristics in an Online and a Blended Course, Department of Instructional Technology, Foundations, and Secondary Education Watson School of Education The University of North Carolina at Wilmington USA.
- 19) Naiper, W. & Waters, L. (2001): Building Team Collaboration in the Virtual Classroom, [Electronic version]. Journal of Bibliographic Research.
- 20) Taylor, M. (2015): Edmodo: A collective case study of english as the second language (ESL) of latino/latina students. Doctoral Dissertations and Projects." Liberty University, Lynchburg, VA.

ورقة بحثية بعنوان:

دور الأساليب الإشرافية عبر برامج التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في
تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات).

إعداد:

زهور عياد عيد المحمدي.

مشرفة فنية رياضيات، مكتب تعليم شرق المدينة (بنات).

المرحلة الابتدائية (المملكة العربية السعودية).

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة إلى: استطلاع الرأي عن الجوانب التي يمكن إضافتها لتجربة التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية، وتعرف أنواع التقنيات التعليمية الحديثة اللازمة لتطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات).

وتعرف واقع تجربة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية والكشف عن إسهام توظيف وسائل التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية، والكشف عن ما يمكن أن يضاف لتجربة وسائل التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات).

واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، واستعانت الدراسة بالاستبيان كأداة من أدوات الدراسة.

توصلت الدراسة في ضوء النتائج السابقة لعدد من التوصيات، والتي منها:-

1. تدريب المشرفات والمعلمات على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس المرحلة الابتدائية، ومنها استخدام (الواتس آب) وبرامج المحاكاة الحاسوبية، والمواقع الإلكترونية المتخصصة في مرحلة التعليم الابتدائي.
2. تشجيع بتوظيف التقنية في التعليم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي لما له الأثر البارز في فاعلية العملية التعليمية وحتى يواكبوا التطور التقني.

3. تصميم مواقع إلكترونية في مجال الإشراف التربوي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم لمتابعة سير العملية التعليمية أولاً بأول.

4. توعية وتنقيف المشرفات التربويات والمعلمات والطالبات بأن السلوك على الإنترنت يجب أن يكون مسؤولاً، كما لو كان في العالم الحقيقي.

5. حُسن توظيف واستخدام تطبيقات (الواتس آب) بفاعلية لتعزيز التفاعل والتكامل بين المشرفات التربويات والمعلمات.

الكلمات الرئيسية: (دور، الأساليب الإشرافية، برامج التواصل الاجتماعي، واتس آب، تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية، مكتب تعليم شرق المدينة).

Study summary.

The study aimed to: poll opinion on the aspects that can be added to the WhatsApp social networking experience in developing the performance of primary school teachers, and to identify the types of modern educational technologies necessary to develop the performance of primary school teachers in the East City Education Office (girls).

It defines the reality of the experience of employing social media, WhatsApp, in developing the performance of primary school teachers, reveals the contribution of employing social media, WhatsApp, in developing the performance of primary school teachers, and reveals what can be added to the experience of social media, WhatsApp. In developing the performance of primary school teachers in the East City Education Office (girls).

The study used the descriptive approach, and the study used a questionnaire as one of the study tools.

In light of the previous results, the study reached a number of recommendations, including:

1. Training supervisors and teachers on the use of modern educational technologies in teaching the primary stage, including the use of (WhatsApp), computer simulation programs, and specialized websites in the primary education stage.
2. Encouraging the use of technology in education through social media networks, as it has a significant impact on the effectiveness of the educational process and to keep pace with technical development. As if it were in the real world.
3. Effectively employ and use WhatsApp applications to enhance interaction and integration between educational supervisors and teachers.
4. Awareness and education of educational supervisors, teachers and students that behavior on the Internet must be responsible, as if it were in the real world.
5. Effectively employ and use WhatsApp applications to enhance interaction and integration between educational supervisors and teachers.

Keywords: (role, supervisory methods, social media programs, WhatsApp, developing the performance of primary school teachers, East City Education Office)

دور الأساليب الإشرافية عبر برامج التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات).

مقدمة.

انتشرت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير.

يتطلب إصلاح التعليم، أو تطويره معلماً متطوراً في شخصيته، معداً إعداداً مميزاً، ومدرّباً على أحدث أساليب التدريب الفاعل؛ كونه أهم مرتكزات العملية التعليمية؛ فدوره لا يقتصر - في عالم اليوم - على نقل المعارف، والمعلومات، بل تجاوز ذلك بمراحل كبيرة، وهو ما يستدعي إحداث تغييرات كبيرة في نظم إعداد المعلم، وتقويم أدائه، وتدريبه قبل، أو أثناء الخدمة حتى يتمكن من الخصائص المميزة، والمتطورة لمهنة التدريس.

يمر العالم - الآن - بطفرات تقنية سريعة في شتى مجالات الحياة، وفي خضم هذا التقدم التقني والتكنولوجي المتسارع كان لزاماً على متخذي القرار وصانعيه، ومسؤولي التربية مواكبة هذه المتغيرات المتلاحقة والمتنامية؛ لتطوير أساليب التعليم والتعلم والتي تضمن مخرجات تعليمية جيدة، بل ومتميزة.

ويرى الكثير من التربويين أن استخدام التقنيات التعليمية الحديثة أضحت ضرورة ملحة لما لها من مزايا كثيرة، ويعد التعليم بالتقنيات الحديثة من الأولويات التي تسعى الدول حثيثاً لتقدمها لشعوبها بغية مواكبة التطور العلمي السريع، وقد تبني مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام فكرة التحول إلى مجتمع المعرفة من خلال دمج التقنية بالتعليم وتطوير المناهج التعليمية بمفهومها الشامل لتستجيب للتطورات العلمية والتقنية الحديثة.

ولذا فقد اتخذت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية خطوات سريعة وسباقية في سبيل تطبيق العديد من المشاريع والبرامج التعليمية التقنية التي تعتمد في أساسها على دمج التقنية بالتعليم، وتطبيق التعليم الإلكتروني ومنها: مشروع المختبرات المحوسبة والمختبر الافتراضي (Virtual lab) ومن الجدير بالذكر ضرورة تفعيل التطبيقات العملية في المختبرات باستخدام التقنيات الحديثة ومنها: نظارات العرض الإلكترونية، والسبورة الإلكترونية (السبورة الذكية) والتصوير المجسم

الهولوجرافي (Holography) لما له من فائدة في العملية التعليمية، وبالذات عند تدريس الكيمياء والفيزياء والأحياء.

ومن خلال عمل ومتابعة الباحثة للعمل التربوي والتعليمي في المملكة العربية السعودية (مشرفة فنية رياضيات، مكتب تعليم شرق المدينة بنات، المرحلة الابتدائية) لاحظت أن التعليم والتعلم في وزارتي التعليم يسير نحو تبني التعليم التقني وتطبيقاته لما له من مميزات كثيرة.

ويُعد التعليم الإلكتروني من أحدث أساليب التعليم التي توظف فيه آليات الاتصال الحديث لدعم العلمية، وإثرائها والرفع من جودتها، ويعد التعليم الإلكتروني مصطلحاً أشمل من مجرد مجموعة متعددة من المقررات التي تقدم من خلال المواقع الإلكترونية، ويتعدى ذلك إلى العمليات التي يتم من خلالها عملية التعليم بكامله، ولذلك يركز التعليم الإلكتروني بشكل رئيسي على نظم إلكترونية لإداره عمليات التعليم والتواصل الاجتماعي بين منتسبي التعليم، وتعرف هذه العملية بنظم التواصل الاجتماعي في مجال التعليم (عامر، 2011، ص:187).

وتشير العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية التعليم باستخدام التقنيات التعليمية الحديثة ومنها دراسة قام بها الباحثان ميتشل وهانت (Mitchell & Hunt) التي خلصت إلى أن: التعليم باستخدام الوسائط المتعددة سيوفر نسبة كبيرة من الوقت الذي يستغرقه المتعلم، وأن ذلك يؤدي إلى انخفاض كلفة التعليم (قنديل، 2006، ص:98).

وهذا النوع من التعليم يوفر مناخاً تربوياً يحفز التلميذ على التعلم بصورة مشوقة ويرى، ويوفر الوقت والجهد بالنسبة للمعلم والمتعلم، ويسهم في زيادة ثقة المتعلم في نفسه، ويساعد على اختفاء عنصر الخوف والخجل في نفس المتعلم (عبدالرزاق، 1436هـ، ص:3) ورغم كل ذكر عن هذا النوع من التعلم والتعليم من مميزات، وفضائل، إلا أن له متطلبات، وشروط تضمن جودة مدخلاته ومخرجاته، ولقد حددت الباحثة مكان لتطبيق الدراسة (مدارس مكتب تعليم شرق المدينة بنات، المرحلة الابتدائية).

متطلبات توفير التقنيات التعليمية الحديثة.

ويتطلب توفير هذه التقنيات التعليمية الحديثة، ما يلي: وجود نظام جودة يتميز بمواصفات قياسية ومعايير دقيقة تضمن جودة مدخلات وعمليات ومخرجات العملية التعليمية، وجود فصول ومعامل مزودة بالأجهزة والأدوات وشبكات الاتصال المباشرة مع شبكة الإنترنت، وتوفير وحدة لتدريب المعلمين ليكونوا قادرين على التعامل والتفاعل مع التقنيات التعليمية الحديثة التي تخدم التعليم الإلكتروني، وجود فريق دعم تقني فَعَال ومقيم للتشغيل والصيانة، وتوفير دعم إداري ومالي كبير للتنفيذ والتنسيق والمتابعة.

ونظراً للدور البالغ الأهمية التي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي، فقد قام عدد من الباحثين بالعديد من الدراسات التي حاولت تعرف تأثيرها على الجوانب التربوية والتعليمية للطلاب، فتوصلت دراسة: (مراد، 2016، وعبد الحي 2013) إلى أن أهم التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي، تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية، جديدة، وزيادة التحصيل المعرفي في مجال التعليم والتعلم والعمل، وتنمية مهارات الحوار، وتبادل الخبرات.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات، فيما يتعلق بفاعلية استخدام الجيل الثاني من الويب في العملية التعليمية، فقد أشارت دراسة: (العتيبي، 2013م) إلى فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي تويتر (التدوين المصغر) على التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التعلم التعاوني.

كما أشارت دراسة: (الدوسري، 2014م): إلى فاعلية استخدام بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب 2.0 في التحصيل المعرفي باستخدام بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب 2.0، وهي المدونة، وصحيفة سلايد، زشير، وقناة يوتيوب، والموسوعة الحرة ويكيبيديا.

وتوصلت دراسة: (الحناوي، 2005م) إلى أن اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخداماته في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين إيجابية على جميع المجالات، كما أكدت دراسة: (الجهني، 2013م): على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعلم المفاهيم التالية: مفهوم التعليم الإلكتروني، نماذج توظيف التعليم الإلكتروني، وفي مستوى الفهم والتطبيق، لصالح التطبيق البعدي.

مشكلة المشكلة.

لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال التعليم أهمية دور برامج التواصل الاجتماعي (الواتس آب) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية، ومن خلال عمل الباحثة في مجال الاشراف لاحظت المعوقات التالية التي تحول دون الإشراف التربوي الفعّال، والذي يعود إلى الأسباب التالية:-

ضعف توفر التجهيزات المناسبة من المناهج الدراسية، ضعف تواصل المشرفات مع المعلمات، وبخاصة عندما يتطلب الأمر إسداء التوجيهات المناسبة، وجود إعداد كثيرة من التلاميذ في الفصل الواحد وما ينتج عنه من انشغال المعلمات أثناء اليوم الدراسي، قلة توفر الأجهزة والأدوات والمواد في بعض المدارس.

وجود صعوبات يعاني منها المتعلم في استيعاب وفهم العديد من المصطلحات العلمية التي تزرخ بها المناهج في مرحلة التعليم الابتدائي، والتي نتج عنها ضرورة توافر وسيلة اتصال، مثل: (الواتس آب) لتبادل الخبرات المختلفة بين المشرفات والمعلمات، وجود قناعة لدى معظم المعلمات بضرورة استثمار التقنية الحديثة في مجال التواصل بين المشرفات والمعلمات.

تأسيساً لما سبق، كان التساؤل الرئيس، كالتالي: ما دور الأساليب الإشرافية عبر برامج التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات)؟ ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما التقنيات التعليمية الحديثة اللازمة لتطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات)؟
2. ما دور برامج التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات)؟
3. ما دور الأساليب الإشرافية عبر برامج التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات)؟

فرضيات الدراسة.

تحاول الدراسة الإجابة عن الفرضيات التالية:

أهداف البحث.

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. استطلاع الرأي عن الجوانب التي يمكن إضافتها لتجربة التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات).
2. تعرف أنواع التقنيات التعليمية الحديثة اللازمة لتطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات).
3. تعرف واقع تجربة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات).
4. الكشف عن إسهام توظيف وسائل التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات).
5. الكشف عن ما يمكن أن يضاف لتجربة وسائل التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات).

أهمية البحث.

تمثلت أهمية الدراسة الحالية، فيما يلي:

1. توجيه جهود الباحثين، والمسؤولين نحو توظيف وسائل التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في مرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية من خلال ما قدمته الدراسة من توصيات ومقترحات.

2. قد تفيد في تحسين مهارات الأداء التدريسي لمعلمات المرحلة الابتدائية بما توفره من تفاعل، وتواصل فيما بينهم، ومع مشرفيهم مقارنة بالأساليب التقليدية القائمة على الزيارات فقط.
3. الكشف عن اتجاهات المعلمات نحو استخدام برامج التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أدائهن.
4. الكشف عن دور الأساليب الإشرافية عبر برامج التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات).
5. وقد يكون لنتائج هذا البحث مردود تربوي واضح في تحسين أداء معلمات المرحلة الابتدائية، وقد يكون لنتائج هذه الدراسة تحسين وتطوير للعملية التعليمية التعليمية.

حدود البحث.

يقتصر البحث على الحدود التالية.

- 1) الحدود الزمانية: طُبق البحث خلال الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي 1439هـ-1440هـ.
 - 2) الحدود المكانية: المدارس الابتدائية المسندة للمشرفة من مدارس مكتب تعليم شرق المدينة (بنات).
 - 3) الحدود البشرية: المعلمات المسندات للمشرفة من مدارس مكتب تعليم شرق المدينة (بنات).
 - 4) الحدود الموضوعية: دور الأساليب الإشرافية عبر برامج التواصل الاجتماعي (الواتس آب) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية.
- ## مصطلحات البحث.

تمثلت مصطلحات الدراسة، فيما يلي:-

- 1) وسائل التواصل الاجتماعي.

يعرف لينهارت ومادن (Lenhart & Madden,2007) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مساحات افتراضية في شبكة الإنترنت، يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية، واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل، والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة، وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها.

(2) واتس آب (WhatsApp): هو تطبيق تراسل فوري، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو، والوسائط. (ويكيبيديا، 2015م).

التعريف الإجرائي: تعرف وسيلة التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: موقع ويب تفاعلي، واجتماعي، يتم من خلاله الاتصال، والتواصل المستمر، وتبادل الآراء، والتعبير الحر، ويقوم بتسهيل مشاركة المصادر، والأفكار، والصور، والفيديو، والتقارير، ونماذج العمل، ويتم ذلك بين أفراد المجموعة الواحدة.

الدراسات السابقة.

أجريت العديد من الدراسات حول موضوع وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على العملية التعليمية، تناولت الدراسة الحالية بعرض بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة الوثيقة بالدراسة الحالية، وفيما يلي بعض الدراسات المتعلقة بموضوع البحث والنتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، وتم عرضها كالتالي:

1. دراسة: (النويهي، 2018): وهدفت إلى: تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي (الواتس آب) في دعم وتعزيز وتسهيل عملية التعلم في مقرر تقنيات التعليم لطلبة كلية التربية بخولان جامعة صنعاء، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة: استبيان مكون من ثلاثة أجزاء، طبق على عينة قوامها (140) طالباً وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أهمها: يوجد دور كبير لشبكات التواصل الاجتماعي (الواتس آب) في دعم العملية، وأن شبكات التواصل الاجتماعي (الواتس آب) لها دور كبير في دعم التواصل بين الطلاب، ولها دور أيضاً في دعم المحتوى التعليمي، وفي دعم الأنشطة التعليمية، وتوصل البحث إلى العديد من التوصيات، منها: تفعيل استخدام الواتس آب في التعليم كبيئة للعملية التعليمية.

2. دراسة: (عبدالرزاق: 1436هـ) وهدفت إلى: تعرف أنواع التقنيات التعليمية الحديثة اللازمة لتلاميذ المرحلة المتوسطة في مختبرات العلوم، ودراسة فاعلية برنامج قائم على التقنيات التعليمية الحديثة بمختبرات العلوم في تنمية تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة العلوم، دراسة فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني في مختبرات العلوم في تنمية اتجاهات التلاميذ نحو مادة العلوم.

واستخدمت الدراسة المنهج: التصميم التجريبي لمعرفة أثر المتغير المستقل (استخدام التقنيات الحديثة في مختبرات العلوم) في المتغيرات التالية: التحصيل العلمي واتجاهات التلاميذ نحو مادة العلوم، وكانت أداة الدراسة: اختبار تحصيلي قبلي، اختبار تحصيلي بعدي، مقياس الاتجاه.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين؛ التجريبية: (التي استخدمت التقنيات التعليمية الحديثة في مختبرات العلوم) والمجموعة الضابطة: (التي استخدمت الطريقة التقليدية في مختبرات العلوم) في متوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة العلوم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات منها: تبني استخدام التقنيات التعليمية الحديثة، واستخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في تدريس مادة العلوم للمرحلة المتوسطة، تصميم برامج افتراضية معربة تضم تجارب عملية لمواد علوم المرحلة المتوسطة.

3. دراسة: (الغزوي: 2017) وهذفت إلى: تحديد مدى وعي الطلاب بأهمية الواتس آي في العملية التعليمية، والكشف عن مدى وعي الطلاب بكيفية استخدام الواتس آي في العملية التعليمية، تعرف أبرز العقبات التي تحول دون توظيف وسائل التواصل الاجتماعي الواتس آي في العملية التعليمية.

واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، كان من أبرزها: فعالية استخدام الواتس آي في تنمية مهاراتي البحث والاستماع لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي، كما توصلت الدراسة إلى: عدم وجود فروق بين استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغيري النوع أو الفرقة الدراسية.

أوصت الدراسة: بضرورة العمل على نشر الوعي بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية عن طريق عقد الدورات والمؤتمرات، علاوة على تدريب المعلمين في مراحل التعليم المختلفة على كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

4. دراسة: (الزامل؛ والعطيوي، 2017): وهذفت إلى: تعرف واقع تطبيق طالبات الدراسات العليا في قسم تقنيات التعليم في جامعة الملك سعود لأدوات الجيل الثاني من الويب، وهي: (الواتس آي، وتويتر، واليوتيوب) وتعرف أثر الخلقية التعليمية، والتمكن من استخدام الحاسب، والحكم على مدى استفادة الجيل الثاني من الويب، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي، وطانت أداة الدراسة استبانة تقيس مدى استفادة طالبات الدراسات العليا في قسم تقنيات التعليم في جامعة الملك سعود من الجيل الثاني من الويب.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، كان من أبرزها: عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في مدى الاستفادة من تطبيقات تويتر والواتس آب، واليوتيوب في تعزيز البيئة التعليمية لدى طلاب جامعة الملك سعود وفقاً للاختلاف في التخصص، والعمر.

كما أظهرت النتائج أن: (77.87%) من العينة ترى أهمية المعايير التي تضمنتها محاور الاستبانة بالنسبة لتطبيق تويتر، فيما كانت النسبة الأقل تميل باتجاه رفض أهمية هذه المعايير، وأن (81.2%) من العينة ترى أهمية المعايير التي تضمنها المحور بالنسبة لتطبيق الواتس آب، وقد أوصت الباحثان بضرورة الاستفادة من تقنيات الجيل الثاني من الويب لتعزيز العملية التعليمية.

5. دراسة: (عوجان، 2016) وهدفت إلى: دراسة مدى فاعلية الواتساب في تكوين شبكة تعلم تعاونية من وجهة نظر طالبات كلية العلوم والآداب بالرس في جامعة القصيم، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من: 60 طالبة اختيرت بطريقة الانتقاء العشوائي البسيط من الطالبات اللاتي سجلن في الفصل الصيفي 36/35 هـ؛ حيث أرسلت لهم استبانة محكمة إلكترونية مؤلفة من 16 فقرة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن هناك نتائج إيجابية لشبكة التعلم التعاونية للمقرر من خلال تطبيق الواتساب، فقد أشارت أفراد العينة إلى إيجابية شبكة التعلم التعاونية في إيجاد بيئة مشاركة وتعاون لتبادل المعلومات ومصادر ومراجع المقرر، كان تأثير التجربة إيجابياً على الطالبات من نواحي التواصل والتعارف وتخطي حواجز الخجل والحرص في المشاركة الفكرية وتبادل الآراء، واستفادت الطالبات أيضاً في تنظيم وتخطيط أمور الدراسة، والإسهام في التنمية الفكرية والمعرفية للطالبات واكتساب المفاهيم وتبادل المصادر والمراجع.

6. دراسة: (كراوت؛ وزملائه، Krout et al، 2007): هدفت الدراسة إلى: تأثير استخدام شبكة الإنترنت على التفاعل الاجتماعي وصحة الفرد النفسية، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤثر بشكل كبير وسلبي على قدرته على التواصل الاجتماعي مع من هم حوله، كما أنه يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع أفراد أسرته في المنزل الواحد، كما أشارت الدراسة إلى أن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والاستخدام المفرد لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإصابة بالاكئاب والعزلة الاجتماعية.

التعلق على الدراسات السابقة.

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع موضوع الدراسة الحالية، مثل: دراسة: (النويه، 2018) و دراسة: (الزامل، والعطيوي، 2017) ودراسة: (العنزي: 2017) كما اتفقت معها في استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة، واختلفت مع دراسة: (عبدالرزاق: 1436هـ) والتي هدفت إلى: تعرف أنواع التقنيات التعليمية الحديثة اللازمة لتلاميذ المرحلة المتوسطة في مختبرات العلوم، واختلفت معها في استخدام المنهج التجريبي.

واختلفت الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة: في عينة الدراسة حيث طبقت على معلمات ومشرفات المرحلة الابتدائية.

الإطار النظري.

إن استخدام الواتس آب على تبادل الكثير من المعلومات، ويمكن أيضاً الوصول إليها في الوقت الحقيقي، وأشارت دراسة سونيا والكا (Sonia & Alka, 2017, 19-20) إلى أن الواتس آب يوفر العديد من الميزات، والتي منها:

الوسائط المتعددة تسمح للمستخدم تبادل الرسائل النصية والفيديوهات، والصور والمكالمات الصوتية، دردشة المجموعات تدعم التفاعل بين أعضاء المجموعة، عدد الرسائل غير محدود من

خلال الاشتراك بالإنترنت لضمان نقل البيانات المستمر عبر منصات الهواتف الذكية، تعدد المنصات والتفاعل مع أجهزة مختلفة تمكن وصول (الرسائل النصية، والصور والفيديوهات، والتعليقات الصوتية) حفظ الرسائل تلقائياً عندما يكون الجهاز غير مرتبط بالإنترنت، أو خارج نطاق التغطية.

وتقدم معظم برمجيات التواصل الاجتماعي عبر الويب مجموعة من الخدمات للمستخدمين، مثل: المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين، ومشاركة الملفات، وغيرها من الخدمات، وقد أحدثت تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال، والمشاركة بين الأشخاص، والمجتمعات، وتبادل المعلومات، حيث تجمع الملايين من المستخدمين حسب الغرض منها، فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة، وأخرى تجمع أصدقاء العمل، بالإضافة لشبكات المدونات المصغرة.

ورغم تنوع تلك الوسائل فإنه يجمع بينها خصائص أبرزها:

1. التحكم في المحتوى المعروف: حيث يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته، وأخباره، وروابط المواقع، والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه.
2. تعد هذه المواقع من أكثر مواقع الويب استخداماً: لما لها من مميزات اجتماعية تفاعلية بين جميع أعضائها، حيث تساعد على تبادل الآراء، والتعبير الحر، وتشجيع الأفراد على رصد أفكارهم، وتسجيلها بصفة مستمرة، ومناقشتها، وتسجيل التعليقات عليها، وأيضاً مشاركة الصور، والفيديو، والملفات بأنواعه الزوايدي، (2014، ص140).
3. التواصل المستمر بين المستخدمين: التواصل الفعّال ليس في الاتصال المباشر بين الأفراد، وإنما هو أن تصل نشاطات، وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي، ويمكن أيضاً التعليق عليها، وإبداء الرأي، والمناقشة.
4. محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون: حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة، والخدمات الفعّالة، ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته، وبالتالي تتكون شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم.

وتوصلت العديد من الدراسات (جميل؛ وآخرون: 2016، والجريسي، وآخرون: 2015، وعوجان:2016، وزاهد: 2016، 2017: Levent, Cetinkaya) إلى فاعلية الواتس آب في العملية التعليمية، وإيجاد شبكة التعلم التعاونية في إيجاد بيئة مشاركة وتعاون لتبادل المعلومات ومصادر ومراجع المقرر، وأهمية تطبيق إستراتيجيات التدريس التي تعتمد على الإنترنت وتطبيقات برامج التواصل الإلكتروني الواتس آب، وكذلك الإستراتيجيات المتمركزة حول الطالب.

ومن وسائل التواصل الاجتماعي واسعة الانتشار برنامج واتس آب (Whatsapp) وفيه يتم إرسال، واستقبال الوسائط، والمقاطع المرئية، والصوتية المتنوعة للأعضاء على المستوى الفردي، أو في شكل مجموعات.

ويشير البلوشي (2015م) إلى أن التأثير الإيجابي للتطبيق في التعليم يتمثل في سهولة الحصول على معلومات بسيطة تتعلق بالمقررات الدراسية، بينما له تأثير سلبي - عندما يستخدم بدون وعي - على الإبداع، ومهارات التفكير.

وتقليل الوقت المخصص للتعلم فيضعف تحصيل الطلاب العلمي، وهو ما يشير إلى أهمية العمل على وضع برامج علمية، عملية تربط نظام المجموعات المشتركة بالتطبيق، وأصحاب الميول، والاهتمامات العلمية الخاصة، واستخدامها في العملية التعليمية، وزيادة التحصيل الدراسي.

وفي ضوء ذلك الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، وتعدد استخداماتها، والاعتماد عليها في مجال التعليم، والثقافة، والنشر، وتطوير الذات، والمهارات تأتي أهمية توظيفها للتغلب على التحديات التي تواجه القائمين على العملية التعليمية، من معلمات، ومشرفات وقائدات مدرسية.

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد أثر في دعم وتشجيع مشاركة الطلاب في العملية التعليمية بشكل فعّال وإيجابي، وقد أدت إلى تعاون أعمق بين الطلبة وأعضاء هيئة

التدريس (Arquero&Romero,Frias,2013,238-249) وعملت على زيادة الأداء الأكاديمي للطلبة، والتواصل الاجتماعي بينهم. (Bateman&Willems,2012,53-54).

علاوة على زيادة تطوير مهاراتهم الأساسية في التعاون والابتكار والإبداع والقيادة بكفاءة تكنولوجية، حتى أضحى المعلمين ميسرين، والمتعلمين أصبحوا مشاركين في إنتاج المحتوى التعليمي، مع تحليله وتفسيره وخاصة مع ظهور منتجات نقاله (WiFi) والتي سهلت الاتصال بالشبكات في أي مكان، وفي أي زمان (Millan&Bromage,2011,149).

الواتس آب (Whatsapp).

انتشرت تطبيقات التواصل الاجتماعي مع انتشار الهواتف الذكية، والتي تتيح للمستخدمين التواصل وإرسال الرسائل النصية والصوتية بدون تكلفة عالية، ومن أهم هذه التطبيقات الواتس آب، والذي يعتبر من تقنيات التواصل الحديثة، والأسرية انتشاراً وفقاً لموقع جريدة الديلي ميل، والتي نشرت مقالة عن الواتس آب نهاية عام 2014م.

وذكرت فيه أنه انتشر انتشاراً واسعاً، حيث بلغ عدد مستخدميه خلال أربع سنوات 419 مليون مستخدم (Daily mail. 2014) وقد أطلق تطبيق الواتس آب (Whatsapp) عام 2009 م، والذي يتيح للمستخدمين التواصل برسائل نصية وتبادل الملفات الصوتية، والصور، وهو مجاني يمكن تحميله عبر أجهزة الهاتف المحمول دون أي تكلفة، أو ثمن يدفع (Whatsapp.2015).

ويُعد برنامج الواتس آب من برامج التحوار التي تسمح بتبادل المناقشات بين مجموعة من الأفراد في وقت واحد وبطريقة مباشرة وأن هذه البرامج الحوارية تقضي على بعض المشكلات النفسية لدى بعض الطلاب، كالجمل والانطواء، وتشجعهم على محادثة معلمهم، وأقرانهم بجرأة، ومتابعة العملية التعليمية عن بعد، بل ومتابعة حسن سيرها (هنداوي؛ وآخرون، 2009).

مميزات تطبيق الواتس آب (Whatsapp).

ذكر داشن وبوهنك، الكثير من مميزات الواتس آب، والتي منها: قلة التكلفة، وسهولة الاستخدام ، واستمرار التعلم خارج حدود الفصل، سهولة الوصول للمادة التعليمية، توافر وجود المعلم في أي وقت، وفي أي مكان (Bouhnik, Dan, & Deshen, Mor. 2014) ويُعد الواتس هو التطبيق الأول الذي يجمع كل أفراد العائلة الصغيرة والممتدة في بيئة افتراضية واحدة في الوقت الحاضر، وقد وجد بعض مستخدمي الواتس أنه يمثل البيئة الاجتماعية المناسبة لتبادل أخبار العائلة والأقارب، ومناقشة أفراد.

عيوب تطبيق الواتس آب (Whatsapp).

ذكر داشن وبوهنك، بعض عيوب الواتس آب، والتي منها: إزعاج المعلمين بالرسائل غير الضرورية، ضعف توافر برامج الواتس آب لجميع الطلاب (Bouhnik, Dan, & Deshen, Mor. 2014).

أقسام مواقع التواصل الاجتماعي.

مواقع التواصل الاجتماعي، هي: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، وبناء على ما سبق، يمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي إلى ثلاثة أقسام، كما يلي:

1. مواقع تواصل اجتماعي من خلال شبكة الإنترنت وتطبيقاتها، مثل: (فيس بوك، تويتر، يوتيوب، انستجرام، غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، المدونات).
 2. بعض التطبيقات الخاصة بالتواصل الاجتماعي على أجهزة الهواتف النقالة، مثل: (واتس آب، فايبر، سكايب).
 3. بعض البرامج الخاصة بالتواصل الاجتماعي عبر التلفاز والراديو، مثل: بعض البرامج التي تسمح بإجراء اتصالات هاتفية، ومدخلات تعمل على تعميق مفهوم التواصل الاجتماعي.
- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

نتيجة لانتشار العديد من المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي فإنه هناك صعوبة في حصر جميع المواقع الخاصة بذلك النشاط- التواصل الاجتماعي- إلا أنه بالرغم من تعدد تلك المواقع يظل، هناك بعض المواقع تعد هي الأبرز في هذا المجال (خليفة، 2016، ص ص: 114-118) ألا وهي:-

1. الفيس بوك: هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمشاركين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصدقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف بالمجتمع بهويتهم.

2. تويتر: هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت بشكل كبير في بعض الأحداث السياسية الهامة التي جرت في الفترة الأخيرة في العديد من البلدان سواء كانت البلدان العربية أم الأجنبية، فهو موقع مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة. يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى (140) حرفاً للرسالة الواحدة.

3. اليوتيوب: على الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب موقع للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه: موقع يجمع بين النشاطين وهو ما يميزه عن غيره، وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنتشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المشاركين للمشاركة بإدلاء آراءهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجالاً للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو.

دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب سنوضحها كما يلي (المقدادي، 2014م، ص: 35، الجعبري، 2009م، ص: 121):-

1. بعد المسافات بين الأهل والأقارب: أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سبباً هاماً للجوء إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

2. المشكلات الأسرية: يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر.

3. عدم وجود فرص للعمل: يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير.

4. أوقات الفراغ: يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحوار مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر.

إجراءات الدراسة.

تمثلت إجراءات الدراسة، فيما يلي:

1. منهج البحث: المنهج الذي استخدمته الدراسة: هو المنهج الوصفي التحليلي (الكمي و النوعي) والذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع، ووصفها، وتحليلها، والتعبير عنها كمياً، وكيفاً، وذلك عن طريق تطبيق الاستبيان المعد لهذا الغرض، وتحليل محتوى المحادثات، والوثائق، والمقابلات المنظمة.

2. مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمات المرحلة الابتدائية، وبلغت عينة الدراسة (25 معلمة) المسندات للمشرفة من مدارس مكتب تعليم شرق المدينة (بنات) الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي خلال العام الدراسي الجامعي للعام 1439هـ — 1440هـ.

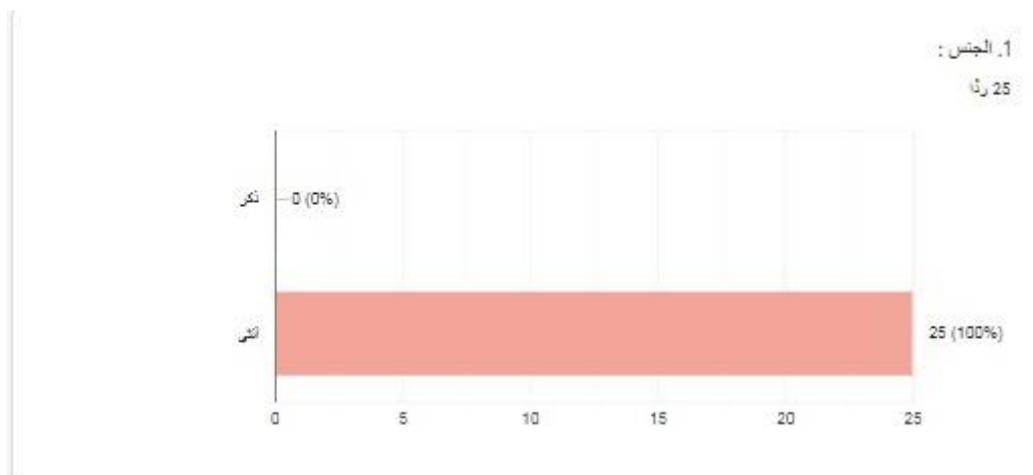
3. الأساليب الإحصائية: استخدمت الدراسة وسائل إحصائية، هي: التكرارات و النسب المئوية، نفذت جميع العمليات على استبيانات قوئل واستخدمت الاستبيان (دور الأساليب الإشرافية عبر برامج التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة بنات) أداة للدراسة، تتضمن استمارة الاستبيان على خمسة عشر مفردة، متعددة، والمقابلات الشخصية للرد على الأسئلة والاستفسارات الواردة من العينات المبحوثة.

4. نتائج الدراسة وتفسيرها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول: للإجابة على السؤال الأول: والذي نص على ما يلي: ما دور الأساليب الإشرافية عبر برامج التواصل الاجتماعي واتس آب (Whatsapp) في تطوير أداء معلمات المرحلة الابتدائية بمكتب تعليم شرق المدينة (بنات)؟ للإجابة عن هذا السؤال: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة حسب متغير دوافع الاستخدام، وتم عرض نتائج الدراسة الميدانية، كالتالي:-

1. متغير الجنس: والشكل رقم (1) يوضح النسبة المئوية للمتغير الجنس.

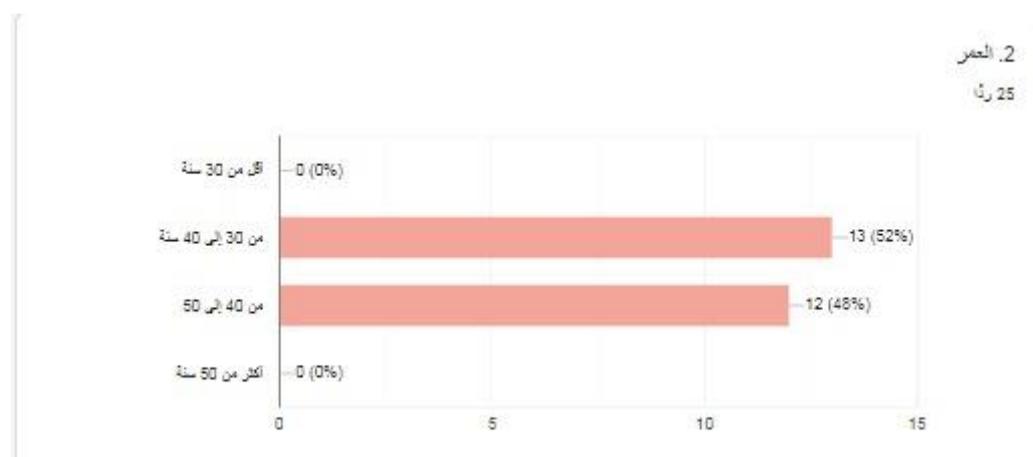
شكل رقم (1) متغير الجنس.



يتضح من الشكل السابق أن: متغير الجنس بلغت نسبة (الإناث) حوالي (25%) بينما كانت نسبة متغير الجنس (ذكور) حوالي (0%) حيث طبقت الدراسة على معلمات مكتب تعليم شرق المدينة بنات.

2. متغير العمر: والشكل رقم (2) يوضح النسبة المئوية للمتغير العمر.

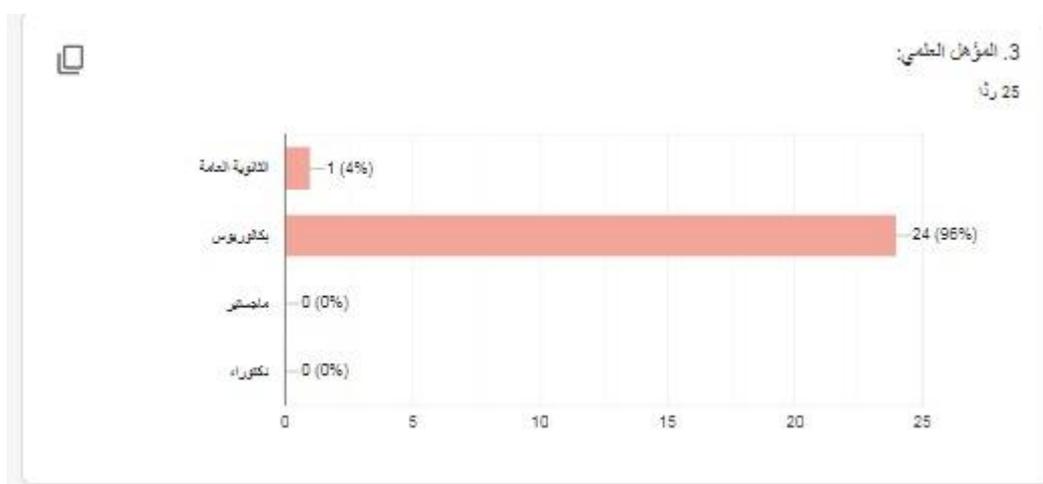
شكل رقم (2) متغير العمر.



يتضح من الشكل السابق أن: متغير العمر بلغت نسبة (أقل من 30 سنة) حوالي (0%) وكذلك نسبة (أكثر من 50 سنة) حوالي (0%) بينما كانت نسبة متغير العمر (من 30 إلى 40)

حوالي (52%) ونسبة (40 إلى 50) حوالي (48%) مما يدل على أن متوسط عمر معلمات مكتب تعليم شرق المدينة بنات، ما بين (30 وحتى 50 سنة) كانت نسبة عالية في عينة الدراسة ومجتمعها.

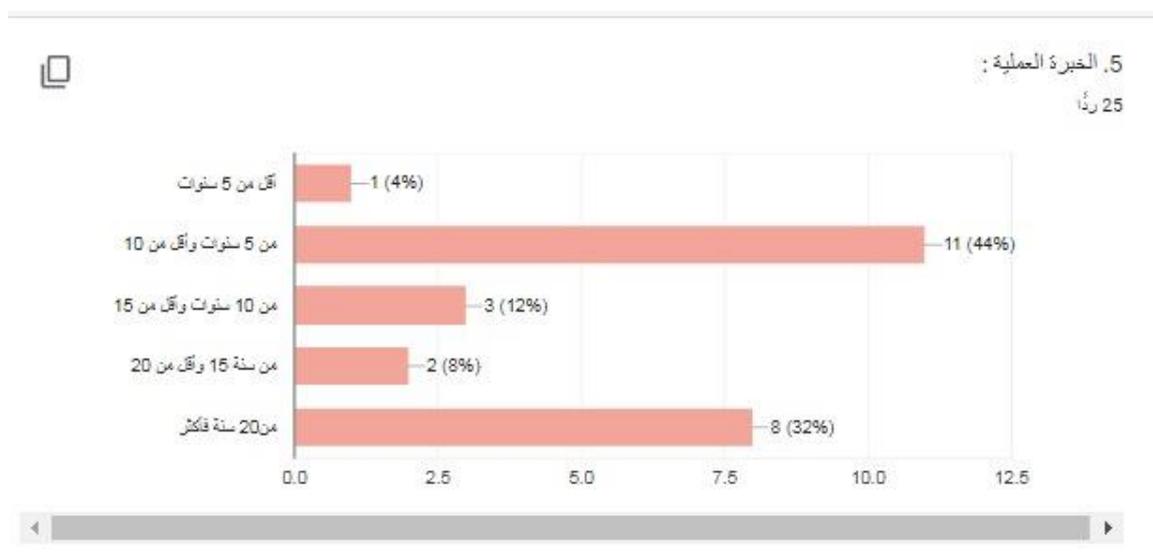
3. متغير المؤهل العلمي: والشكل رقم (3) يوضح النسبة المئوية للمتغير المؤهل العلمي .
شكل رقم (3) متغير المؤهل العلمي.



يتضح من الشكل السابق أن: متغير المؤهل، بلغت نسبة (الثانوية العامة) حوالي (4%) بينما كانت نسبة متغير المؤهل (بكالوريوس) حوالي (96%) ونسبة (ماجستير، ودكتوراه) حوالي (0%) مما يدل على أن غالبية، مؤهلات معلمات مكتب تعليم شرق المدينة بنات، كانت درجة البكالوريوس، كانت نسبة عالية في عينة الدراسة ومجتمعها.

4. متغير الخبرة العملية: والشكل رقم (4) يوضح النسبة المئوية للمتغير الخبرة المئوية.

شكل رقم (4) متغير الخبرة العملية.

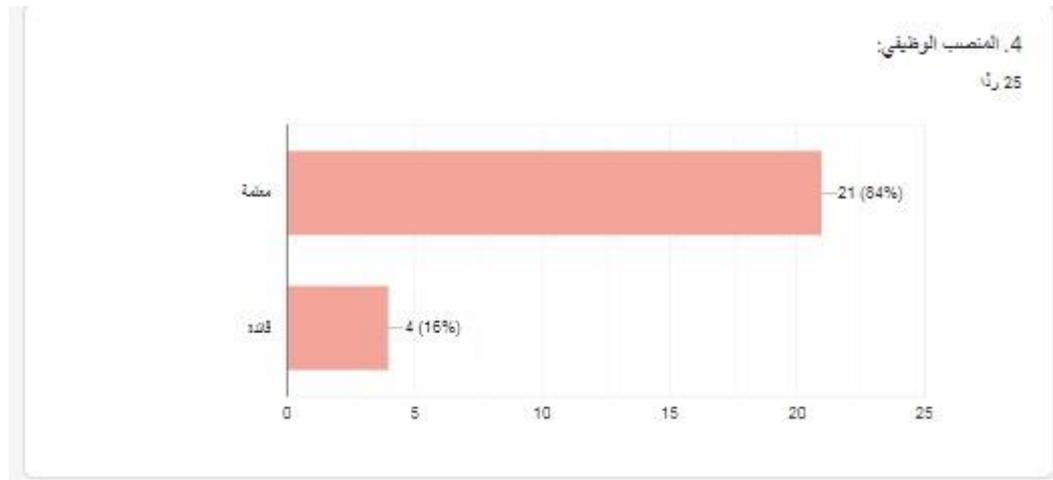


يتضح من الشكل السابق أن: الخبرة العملية، بلغت نسبة (أقل من 5سنوات) حوالي (4%) بينما كانت نسبة متغير الخبرة العملية (من 5 سنوات إلى 10) حوالي (44%) ونسبة (من 10 سنوات وأقل من 15 سنة) حوالي (12%) وبلغت نسبة (من 15 إلى 20 سنة) حوالي (8%).

بينما بلغت نسبة (من 20 سنة فأكثر) حوالي (32%) مما يدل على أن غالبية، الخبرة العملية لمعلمات مكتب تعليم شرق المدينة بنات، كانت (من 15 إلى 20 سنة) حوالي (89%) حيث كانت نسبة عالية في عينة الدراسة ومجتمعها.

5. متغير المنصب الوظيفي: والشكل رقم (5) يوضح النسبة المئوية للمتغير المنصب الوظيفي.

شكل رقم (5) متغير المنصب الوظيفي.



يتضح من الشكل السابق أن: المنصب الوظيفي، بلغت نسبة (معلمة) حوالي (84%) بينما كانت نسبة متغير المنصب الوظيفي (قائدة) حوالي (16%) مما يدل على أن غالبية، متغير المنصب الوظيفي لمعلمات مكتب تعليم شرق المدينة بنات، كانت لصالح المعلمات، حيث كانت نسبة عالية في عينة الدراسة ومجتمعها.

6. نتائج أداة الدراسة: والشكل رقم (6) يوضح النسبة المئوية للنتائج لأداة الدراسة.
شكل رقم (6) نتائج أداة الدراسة.

	A	C	D	E
1	السؤال	موافق	غير موافق	محايد
2	تتيح وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) التقاط البناء بين المشرفات والمعلمات.	80%	7%	3%
3	تمكن وسائل وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) من تنمية مهارات التقاط بين المشرفات والمعلمات.	85%	3%	10%
4	تمكن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) من تنمية مهارة القدرة على توصيل التعليمات والتوجيهات بدقة ووضوح.	78%	7%	14%
5	تمكن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) من تنمية مهارة المشرفات في تقييم أداء المعلمات.	39%	20%	39%
6	تمكن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) من تنمية مهارة التحليل والقدرة على العرض والتعبير.	71%	17%	10%
7	تراعي وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) الفروق الفردية بين المعلمات من خلال تنوع المحادثات لمختلف المستويات.	46%	21%	10%
8	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) على تنمية العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المشرفات والمعلمات.	89%	7%	3%
9	شاهد وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) في المشكلات التعليمية التي تواجه المشرفات.	85%	7%	17%
10	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) على سرعة توجيه التعليمات والإرشادات، وبالتالي الإسراع في تنفيذها.	78%	10%	7%
11	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) في توسيع قاعدة القاعات الإيجابية بين المعلمات والمشرفات.	82%	7%	7%
12	تسهل وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) في عرض الأفكار بصورة مرتبة ومنظمة.	75%	7%	17%
13	تراعي وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) الدقة والسلامة اللغوية في عرض البيانات والمعلومات.	82%	10%	7%
14	تتيح وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) إمكانية عرض الصور والرسومات لجذب الانتباه والتشويق.	82%	10%	7%
15	تتيح وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) الفرصة للمحاكاة والتقليد وتطوير أداء المعلمات.	78%	3%	17%
16	توفر وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) ذاكرة كافية على الجهاز للحفاظ بالتوجيهات والتعليمات.	64%	17%	17%
17	تعلم وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) على الحفاظ على المعلومات والتعليمات وخصوصيتها.	89%	3%	7%
18	أعتقد وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) لها دور في تطوير أداء المعلمات والمشرفات.	85%	10%	3%
19	تعلم وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) تنمية مهارات الأداء التدريسي، وتزويد المعلمات بالمعارف والمهارات.	67%	14%	17%
20	تعلم وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) تنسيق المهام والأعمال بين المعلمات والمشرفات.	67%	21%	10%
21	تتيح وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) فرص للنقاش، والحوار وتبادل الأفكار والتجارب.	78%	10%	10%
22	تعلم وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) على توفير الوقت وتنظيم العمل.	85%	10%	3%
23	تتيح وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) الفرص للمعلمات على إضافة الكثير للمهارات الشخصية.	85%	10%	3%
24	تزيد وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) للمعلمات بوسائل وأساليب مناسبة في التقويم.	82%	3%	14%
25	تعلم وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) تنفيذ الدرس وفق الأسس العلمية.	71%	10%	17%
26	تتيح وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) فرصة الاطلاع على المستجدات في التخصص.	75%	10%	14%
27				

يتضح من الشكل السابق أن: بعد أن قامت الباحثة بتجميع الاستبانة، قامت بإجراء العمليات الإحصائية، مثل: التكررات والنسب المئوية، وكانت النتائج كالتالي:-

➤ حصلت العبارة الأولى: (أعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) لها دور في تطوير أداء المعلمات والمشرفات) على نسبة (موافق، 85%) بينما كانت نسبة (غير موافق 10%)

وحصلت نسبة محايد على (5%) أي أنه كانت نسبة (موافق، 89%) أعلى نسبة، مما يدل أهمية دور وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير أداء المعلمات والمشرفات.

➤ حصلت العبارة الثانية: (تتيح وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) التفاعل البناء بين المشرفات والمعلمات) على نسبة (موافق، 89%) بينما كانت نسبة (غير موافق 7%) وحصلت نسبة محايد على (3%) أي أنه كانت نسبة (غير موافق، 7%) نسبة متوسطة، مما على عظم وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) التفاعل البناء بين المشرفات والمعلمات.

➤ حصلت العبارة الثالثة: (تتيح وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) الفرص للمعلمات على إضافة الكثير للمهارات الشخصية) على نسبة (موافق، 85%) بينما كانت نسبة (غير موافق 10%) وحصلت نسبة محايد على (4%) أي أنه كانت نسبة (محايد، 4%) أقل نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) تتيح الفرصة للمعلمات على إضافة الكثير للمهارات الشخصية.

➤ حصلت العبارة الرابعة: (تتيح وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) الفرصة للمحاكاة والتقليد وتطوير أداء المعلمات) على نسبة (موافق، 78%) بينما كانت نسبة (غير موافق 3%) وحصلت نسبة محايد على (17%) أي أنه كانت نسبة (محايد، 17%) نسبة متوسطة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) تتيح الفرصة للمحاكاة والتقليد وتطوير أداء المعلمات.

➤ حصلت العبارة الخامسة: (تتيح وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) إمكانية عرض الصور والرسومات لجذب الانتباه والتشويق) على نسبة (موافق، 82%) بينما كانت نسبة (غير موافق 10%) وحصلت نسبة محايد على (7%) أي أنه كانت نسبة (غير موافق، 10%) نسبة قليلة،

مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) تتيح إمكانية عرض الصور والرسومات لجذب الانتباه والتشويق.

➤ حصلت العبارة السادسة: (تتيح وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) فرص للنقاش، والحوار وتبادل الأفكار والتجارب) على نسبة (موافق، 78%) بينما كانت نسبة (غير موافق 10%) وحصلت نسبة محايد على (10%) أي أنه كانت نسبة (موافق، 78%) أعلى نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) تعمل فرص للنقاش، والحوار وتبادل الأفكار والتجارب.

➤ حصلت العبارة السابعة: (تتيح وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) فرصة الإطلاع على المستجدات في التخصص) على نسبة (موافق، 75%) بينما كانت نسبة (غير موافق 10%) وحصلت نسبة محايد على (14%) أي أنه كانت نسبة (محايد، 3%) أقل نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) تتيح فرصة الإطلاع على المستجدات في التخصص.

➤ حصلت العبارة الثامنة: (تراعي وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) الدقة والسلامة اللغوية في عرض البيانات والمعلومات) على نسبة (موافق، 82%) بينما كانت نسبة (غير موافق 10%) وحصلت نسبة محايد على (7%) أي أنه كانت نسبة (محايد، 7%) أقل نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) تراعي الدقة والسلامة اللغوية في عرض البيانات والمعلومات.

➤ حصلت العبارة التاسعة: (تراعي وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) الفروق الفردية بين المعلمات من خلال تنوع المحادثات لمختلف المستويات) على نسبة (موافق، 64%) بينما كانت نسبة (غير موافق 21%) وحصلت نسبة محايد على (10%) أي أنه كانت نسبة (موافق،

64% أقل نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) تساهم في تعرف الفروق الفردية بين المعلمات من خلال تنوع المحادثات لمختلف المستويات.

➤ حصلت العبارة العاشرة: (تزود وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) المعلمات بوسائل وأساليب مناسبة في التقويم) على نسبة (موافق، 82%) بينما كانت نسبة (غير موافق 3%) وحصلت نسبة محايد على (14%) أي أنه كانت نسبة (موافق، 82%) أعلى نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) لها دور كبير في استخدام وسائل وأساليب مناسبة في التقويم.

➤ حصلت العبارة الحادية عشرة: (تساعد وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) على سرعة توجيه التعليمات والإرشادات، وبالتالي الأسرية في تنفيذها) على نسبة (موافق، 78%) بينما كانت نسبة (غير موافق 10%) وحصلت نسبة محايد على (7%) أي أنه كانت نسبة (محايد، 7%) أقل نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) تساعد على سرعة توجيه التعليمات والإرشادات، وبالتالي الأسرية في تنفيذها.

➤ حصلت العبارة الثانية عشرة: (تساهم وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) على تنمية العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المشرفات والمعلمات) على نسبة (موافق، 89%) بينما كانت نسبة (غير موافق 7%) وحصلت نسبة محايد على (3%) أي أنه كانت نسبة (محايد، 3%) أقل نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المشرفات والمعلمات.

➤ حصلت العبارة الثالثة عشرة: (تساهم وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) في المشكلات التعليمية التي تواجه المشرفات) على نسبة (موافق، 85%) بينما كانت نسبة (غير موافق 7%) وحصلت نسبة محايد على (8%) أي: أنه كانت نسبة (موافق، 85%) أعلى نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) لها دور كبير في (في المشكلات التعليمية التي تواجه المشرفات).

➤ حصلت العبارة الرابعة عشرة: (تساهم وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) في توسيع قاعدة التفاعلات الإيجابية بين المعلمات والمشرفات) على نسبة (موافق، 82%) بينما كانت نسبة (غير موافق 7%) وحصلت نسبة محايد على (7%) أي أنه كانت نسبة (غير موافق، محايد، 7%) نسبتان متساويتان، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) تعمل على توسيع قاعدة التفاعلات الإيجابية بين المعلمات والمشرفات.

➤ حصلت العبارة الخامسة عشرة: (تسهل وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) في عرض الأفكار بصورة مرتبة ومنظمة) على نسبة (موافق، 75%) بينما كانت نسبة (غير موافق 7%) وحصلت نسبة محايد على (17%) أي أنه كانت نسبة (موافق، 75%) أقل نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) لها قدرة كبيرة في في عرض الأفكار بصورة مرتبة ومنظمة.

➤ حصلت العبارة السادسة عشرة: (تعمل وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) تنسيق المهام والأعمال بين المعلمات والمشرفات) على نسبة (موافق، 67%) بينما كانت نسبة (غير موافق 21%) وحصلت نسبة محايد على (11%) أي أنه كانت نسبة (محايد، 11%) أقل نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) لها دور كبير وفَعَال في تنسيق المهام والأعمال بين المعلمات والمشرفات.

➤ حصلت العبارة السابعة عشرة: (تعمل وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) تنفيذ الدرس وفق الأسس العلمية) على نسبة (موافق، 71%) بينما كانت نسبة (غير موافق 11%) وحصلت نسبة محايد على (18%) أي أنه كانت نسبة (محايد، 18%) أقل نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) لها دور كبير في تنفيذ الدرس وفق الأسس العلمية.

➤ حصلت العبارة الثامنة عشرة: (تعمل وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) تنمية مهارات الأداء التدريسي، وتزويد المعلمات بالمعارف والمهارات) على نسبة (موافق، 67%) بينما كانت نسبة (غير موافق 14%) وحصلت نسبة محايد على (18%) أي أنه كانت نسبة (محايد، 18%) وهي نسبة متوسطة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) تعمل على تنمية مهارات الأداء التدريسي، وتزويد المعلمات بالمعارف والمهارات.

➤ حصلت العبارة التاسعة عشرة: (تعمل وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) على الحفاظ على المعلومات والتعليمات وخصوصيتها) على نسبة (موافق، 89%) بينما كانت نسبة (غير موافق 4%) وحصلت نسبة محايد على (7%) أي أنه كانت نسبة (غير موافق، 4%) أقل نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) لا تساعد على الحفاظ على المعلومات والتعليمات وخصوصيتها.

➤ حصلت العبارة العشرون: (تعمل وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) على توفير الوقت وتنظيم العمل) على نسبة (موافق، 85%) بينما كانت نسبة (غير موافق 11%) وحصلت نسبة محايد على (4%) أي أنه كانت نسبة (محايد، 4%) أقل نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) تعمل على توفير الوقت وتنظيم العمل.

➤ حصلت العبارة الحادية والعشرون: (تمكن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) من تنمية مهارة التحليل والقدرة على العرض والتعبير) على نسبة (موافق، 71%) بينما كانت نسبة (غير موافق 18%) وحصلت نسبة محايد على (11%) أي أنه كانت نسبة (محايد، 11%) أقل نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) لا تعمل على تنمية مهارة التحليل والقدرة على العرض والتعبير.

➤ حصلت العبارة الثاني والعشرون: (تمكن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) من تنمية مهارة القدرة على توصيل التعليمات والتوجيهات بدقة ووضوح) على نسبة (موافق، 78%) بينما كانت نسبة (غير موافق 7%) وحصلت نسبة محايد على (14%) أي أنه كانت نسبة (موافق، 78%) أعلى نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) تعمل على تنمية مهارة القدرة على توصيل التعليمات والتوجيهات بدقة ووضوح.

➤ حصلت العبارة الثالثة والعشرون: (تمكن وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس آب) من تنمية مهارة المشرفات في تقييم أداء المعلمات) على نسبة (موافق، 40%) بينما كانت نسبة (غير موافق 20%) وحصلت نسبة محايد على (40%) أي أنه كانت نسبة (غير موافق، 20%) أقل نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) لا تعمل على تنمية مهارة المشرفات في تقييم أداء المعلمات.

➤ حصلت العبارة الرابعة والعشرون: (تمكن وسائل وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) من تنمية مهارات التفاعل بين المشرفات والمعلمات) على نسبة (موافق، 86%) بينما كانت نسبة (غير موافق 4%) وحصلت نسبة محايد على (10%) أي أنه كانت نسبة (محايد، 4%) أقل نسبة، مما على أن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) تعمل على تنمية مهارات التفاعل بين المشرفات والمعلمات.

➤ حصلت العبارة الخامسة والعشرون: (توفر وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) ذاكرة كافية على الجهاز للاحتفاظ بالتوجيهات والتعليمات) على نسبة (موافق، 64%) بينما كانت نسبة (غير موافق 18%) وحصلت نسبة محايد على (18%) أي أنه كانت نسبة (محايد، وغير موافق 18%) نسبتين متساويين، مما يدل على أن وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) تتيح ذاكرة كافية على الجهاز للاحتفاظ بالتوجيهات والتعليمات.

التوصيات.

لاشك أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أنشأت لخدمة مستخدمي تلك الشبكات وتوفير سبل الراحة لهم في شتى نواحي الحياة ومن بينها التعليم، حيث أصبحت التقنية جزء لا يتجزء من حياتنا اليومية، فلهذه الشبكات ميزات وإيجابيات عديدة تفوق سلبياتها التي غالباً ماتكون بسبب الاستخدام السيء لها، والذي يعود إلى قلة الوعي الثقافي والأخلاقي لمستخدميها، توصلت الدراسة في ضوء النتائج السابقة لعدد من التوصيات، والتي منها:-

1. تدريب المشرفات والمعلمات على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس المرحلة الابتدائية، ومنها استخدام (الواتس آب) وبرامج المحاكاة الحاسوبية، والمواقع الإلكترونية المتخصصة في مرحلة التعليم الابتدائي.
2. تشجيع بتوظيف التقنية في التعليم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي لما له الأثر البارز في فاعلية العملية التعليمية وحتى يواكبوا التطور التقني.
3. تصميم مواقع إلكترونية في مجال الإشراف التربوي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم لمتابعة سير العملية التعليمية أولاً بأول.
4. توعية وتنقيف المشرفات التربويات والمعلمات والطالبات بأن السلوك على الإنترنت يجب أن يكون مسؤولاً، كما لو كان في العالم الحقيقي.
5. حُسن توظيف واستخدام تطبيقات (الواتس آب) بفاعلية لتعزيز التفاعل والتكامل بين المشرفات التربويات والمعلمات.

المقترحات.

توصلت الدراسة في ضوء النتائج السابقة لعدد من المقترحات، والتي منها:-

1. إجراء دراسة حول معوقات استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس المواد المختلفة في مرحلة التعليم الابتدائي، والمتوسط والثانوي.
2. إجراء دراسات أخرى تهدف إلى معرفة أثر التقنيات التعليمية الحديثة باستخدام الأجهزة الحاسوبية والمحمول واللوحى والأجهزة الخلوية الذكية في تطوير مهارات التفكير، وحل المشكلات، لدى طلاب مرحلة التعليم ما قبل الجامعي.

المراجع.

1. الجريسي، آلاء؛ وآخرون (2015): أثر تطبيق الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعلم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد(11) المجلد (الأول) ص ص:1-15.
2. الجعبري، باسم (2009): الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ط1، عمان، الرواد للنشر والتوزيع.
3. جميل، إيناس مظفر؛ وآخرون (2016): دراسة الآثار الإيجابية لتطبيق الواتس آب في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد (26) العدد (6) ص ص: 2014-2109.
4. الجهني، ليلي (2013): فاعلية التعلم المتنقل عبر الرسائل القصيرة في تدريس بعض مفاهيم التعليم الإلكتروني وموضوعاته لطالبات دراسات الطفولة، ورقة عمل منشورة في المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (eLi13) المنعقد في الفترة من 4 - 7 فبراير، 2013 الرياض.

5. حناوي، مجدي حلمي (2005): اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح، فلسطين.
6. خليفة، إيهاب (2016): مواقع التواصل الاجتماعي، أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت، ط1، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
7. الدوسري، الصفاء بنت سعد (2014م): فاعلية استخدام بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب 2.0 في التحصيل المعرفي بمقرر الحاسب الآلي والاتجاه نحوها لدى طالبات البرنامج المشترك بالتعليم الثانوي نظام المقررات بمدينة مكة المكرمة جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
8. الزامل، هاله بيت سليم بن زامل؛ والعطيوي، صالح بن محمد عبد الله (2017): واقع تطبيق طالبات الدراسات العليا في قسم تقنيات التعليم بجامعة الملك سعود للجيل الثاني للويب Web 2.0 (واتس أب- يوتيوب- تويتر) المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (6) العدد (4) ص ص: 171 - 187.
9. زاهد، منال عبد الله (2016): فعالية إستراتيجية التعليم المعكوس باستخدام نظام البلاكبورد وتطبيق الواتس أب على التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو استخدام الإنترنت في التعليم لدى طالبات قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد (الثاني) المجلد (الثامن) ص ص: 35-53.
10. الزوايدي، حنان أحمد زكي (2014م): توظيف برمجيات التواصل الاجتماعي وفق إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات وأثرها على مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم بنظام إدارة التعلم (Blackboard) مجلة عالم التربية - مصر، س15، ع46، ص ص: 129 - 173.
11. عامر، فتحي حسن (2011): وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، القاهرة، مكتبة العربي للنشر والتوزيع.

12. عبد الحي، أسماء الهادي إبراهيم (2013): الأبعاد التربوية للتواصل الثقافي لدى أعضاء المجتمعات الافتراضية ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
13. عبدالرزاق، أحمد محمد موسى (1436هـ): فاعلية برنامج قائم على التقنيات التعليمية الحديثة بمختبرات العلوم في تنمية تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة واتجاهاتهم نحو مادة العلوم، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.
14. العتيبي، نورة بنت سعد (2013م): فاعلية شبكة التواصل الاجتماعي تويتر على التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التعلم التعاوني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مقرر الحاسب الآلي، ورقة بحث منشورة في المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، الرياض.
15. العنزي، أحمد محمد صغير (2017): وعي طلاب قسم التكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية (الواتس آب نموذجاً) مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ج2، ص ص: 277- 314.
16. عوجان، وفاء سليمان محمود (2016): تقييم استخدام تطبيق الواتساب لإنشاء شبكة تعلم تعاونية لمقرر مبادئ القياس والتقويم التربوي من وجهة نظر طالبات كلية العلوم والآداب بالرس في جامعة القصيم، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد (18) ص ص: 348- 388.
17. قنديل، أحمد إبراهيم (2006): التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
18. ليفنستون، بول (2015م): أحدث وسائل الإعلام الجديدة، ترجمة: هبة الربيع، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
19. مراد، عودة سليمان (2016): درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، دراسات العلوم التربوية، الأردن، المجلد (43) ملحق (4) ص ص: 1693- 1709.

20. المقدادي، خالد غسان المقدادي (2014): ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع.
21. النويهي، أحمد محمد (2018): دور شبكات التواصل الاجتماعي (الواتس آب) في دعم تدريس مقرر تقنيات التعليم لطلبة كلية التربية بخولان جامعة صنعاء، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد (الثالث) ص ص : 1-29.
22. هنداوي، أسامة سعيد على؛ وآخرون (2009م): تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، عالم الكتب، القاهرة.
23. Arquero, J. L. & Romero- f, E. (2013): "Using Social Network Sites in Higher Education: an Experience in Business Studies". Innovations in Education and Teaching International. 50(3), pp. 238-249.
24. Bateman, D. & willems. J. (2012). "Faceing off Face Book and Higher Education". Cutting-edge Technologies in Higher Eeducation. Vol.5. pp. 53- 79.
25. Bouhnik, , Dan, & Deshen, Mor. (2014). WhatsApp Goes to School: Mobile Instant Messaging between Teachers and Students. Journal of Information Technology Education, 6 (8) pp:67-85.
26. Daily mail. (2014):"Facebook completes 19 billion Acquisition WhatsApp European regulators green light" <http://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-2782370/Facebook-completes-19-billio-Acquisition-WhatsApp-European-regulators-green-light>.
27. Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W. (2007): "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.53, No.9, pp:1017-1031
28. Levent, Cetinkaya (2017):"The Impact of Whatsapp Use on Success in Education Process" - International Review of Research in Open and Distributed Learning .18(7),pp:154-164.
29. Millan, N. & Bromage, A. (2011): "An initial Approach to the Integration of Web 2. 0 Technologies in the Reseach Environxent". InteractiveTechnology and Smart Education 8(1), pp. 148-160.

30. Sonia, G & Alka ,R(2017): Effectivity of E-Learning through Whatsapp as a Teaching Learning Tool. MVP Journal of Medical Sciences, 4(1),pp 19–25.
31. Whatsapp. (2015): About. From <http://whatsapp-howto.com>

ورقة بحثية بعنوان

توظيف تقنية البث المباشر عبر تويتر ودوره في
زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إعداد:

صفية سعد إدريس فلاته.

المملكة العربية السعودية.

ملخص الدراسة.

تهدف هذه الورقة إلى: التعرف على درجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتويتر في العملية لتعليمية ومدى مساهمة هذه الوسيلة في النهوض بالعملية التعليمية وزيادة مستوى التحصيل

لدى الطلاب، اعتمدت الورقة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً صحيحاً وذلك من خلال التعرف على فوائد تويتر في العملية التعليمية و مستوى التحصيل ورضا الطلاب عن الوسيلة كمدخل وإستراتيجية تدريسية جديدة .

وتوصلت الباحثة من خلال عرض الإطار النظري والتحليل العلمي لبعض الظواهر السلبية والإيجابية لاستخدامات تويتر في العملية التعليمية، وتوصلت إلي مجموعة من النتائج من أهمها:

(1) زيادة نسبة التحصيل الدراسي للطلاب المستخدمين لتويتر في العملية التعليمية والذاكرة والاستذكار.

(2) يتسم تويتر بمجموعة من الخصائص التي تجعله وسيلة تعليمية ذات جودة عالية في العملية التعليمية.

(3) يساهم تويتر في رفع كفاءة المعلمين وزيادة درجة معرفتهم بالمناهج العلمية والتقنيات الحديثة.

(4) يمكن استخدام تويتر في عملية التقويم والإعلانات الخاصة ببعض المناهج الدراسية.

(5) يمكن استخدام تويتر مع جميع المراحل لتعليمية وتعتبر من أنسب الوسائل التعليمية بالنسبة للمرحلة الثانوية لما تتمتع به من تشويق وجذب انتباه الطلاب والاستحواذ على اهتمامهم.

الكلمات المفتاحية: (معلمي المرحلة الثانوية، تويتر، العملية التعليمية، التحصيل الدراسي).

Study summary.

This paper aims to identify the degree of use of secondary school teachers in Twitter in the educational process and the extent of the contribution of this medium to the advancement of the educational process and increase the level of achievement among students.

The paper relied on the descriptive and analytical approach to describe the phenomenon in a correct and accurate description through identifying the benefits of Twitter in the educational process Achievement level and student satisfaction with the facility as a new entry and teaching strategy.

The researcher reached through the presentation of the theoretical framework and scientific analysis of some negative and positive phenomena for the uses of Twitter in the educational process **and reached a set of results, the most important of which are:**

- 1) Increasing the educational attainment rate for students using Twitter in the educational process, studying and studying.
- 2) Twitter has a set of features that make it a high-quality educational medium in the educational process.
- 3) Twitter contributes to raising the competence of teachers and increasing their knowledge of scientific methods and modern technologies.
- 4) Twitter can be used in the evaluation process and announcements of some curricula.
- 5) Twitter can be used with all levels of education and is considered one of the most appropriate teaching aids for the secondary stage because of its suspense, attracting the attention of students and grabbing their attention.

Keywords: (secondary school teachers, Twitter, educational process, academic achievement).

توظيف تقنية البث المباشر عبر تويتر ودوره في

زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مقدمة.

لقد وفر التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العقدين الأخيرين، أدوات وتقنيات وخدمات جعلت الناس في أنحاء العالم وكأنهم يعيشون في حي واحد، وليس قرية صغيرة كما كان يظن وتعدت تأثيرات هذا التواصل ما كان يعتقد في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولعل أهم هذه التقنيات ما يعرف بالشبكات الاجتماعية التي يشترك عبرها ملايين الناس كل حسب اهتمامه وميوله (إطميزي، ص: 142).

فأصبح في الآونة الأخيرة لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير كبيراً للتواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمع بشكل لم يكن يتوقعه أحد، حيث أضحت مواقع مثل فيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter)، جوجل، بل (Google) ويوتيوب (YouTube) وغيرها تستخدم في شتى أنحاء المعمورة، وتزيد من مهارات التواصل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية، وبالتالي فإنه بالإمكان الاستفادة من ميزات هذه الشبكات باستخدامها في التعليم.

وفي السنوات القليلة الماضية برز دور هذه الشبكات في التعليم، فاشترك في شبكات التواصل الاجتماعي آلاف المؤسسات التعليمية من مدراس ومعاهد وكليات وجامعات على مستوى العالم، ناهيك عن اشتراك الطلاب بغرض التعليم، حيث استفادوا من خدماتها في إطار ما يُعرف بالتعليم المدمج، أو التعليم على الإنترنت بالكامل.

وكل ذلك وغيرها مما ساهم في تطوير العملية التعليمية وإقبال الطلاب على التعليم وخاصة طلاب المرحلة الثانوية حيث تعتبر تلك المرحلة من أكثر المراحل إقبالاً على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة تويتر لما يتسم به من خصائص تساعد المتعلمين على الإقبال على العملية التعليمية والتواصل مع الآخرين والطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة والقيادات حيث ساهم تويتر في توفير بيئة خصبة للتعليم والتعلم وإكساب وتبادل الخبرات بين الطلاب والمعلمين والقيادات، وكل ذلك حتماً سيصب في مصلحة العملية التعليمية.

كما شكّل تويتر قفزة هائلة في البنية الاتصالية، وأنماط التأثير الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية.

فأصبح من أهم وسائل تحقيق التواصل الإنساني والاستكشاف المعرفي والنقاش المجتمعي، ممهداً لنشأة واقع جديد تتغير فيه صورة المجتمع وتفاعلاته ومؤثراته، وأصبح التأثير الفكر لنجومه من الشباب أكثر تأثير على المجتمع من المثقف العادي والتقليدي.

ولكن نحن الآن أمام تسال مهم ألا وهو: كيفية توظيف تويتر في العملية التعليمية؟ وكيف يمكن تزويد نسبة و مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي؟

أهمية الورقة البحثية.

تستمد هذه الورقة البحثية أهميتها نظراً لتعدد أبعادها الثلاثة، وهي محور العملية التعليمية على مستوى المعلم والطالب والمنهج أو المحتوي التعليمي، ويمكن تقسيم وتعدد أهمية هذه الدراسة على النواحي الآتية:

- 1- يشكل تويتر ظاهرة اتصالية غير مسبوقة يشارك فيها أطراف مختلفة من شرائح المجتمع، يقومون من خلاله بأدوار اتصالية عدة، ويمثل المراهقون (مرحلة الثانوية) شريحة مهمة وأكثر فعالية وتفاعل ومتبعة واستخدام من الآخرين.
- 2- ترصد هذه الورقة درجة استخدام كل من الطلاب والمعلمين لتويتر في العملية التعليمية.
- 3- مواكبة التغيرات التكنولوجية والانفجار المعرفي والمعلوماتي لإصلاح منظومة التعليم وزيادة التحصيل الدراسي.
- 4- احتواء تويتر على العديد من الخصائص والسمات التي تجعله من أكثر الوسائل التعليمية مناسبة وملائمتها للمرحلة التعليمية.
- 5- تقديم تصور مقترح لطريقة استخدام مثلي لتويتر في العملية التعليمية لوضع المناهج، وكذلك للقائمين على العملية التعليمية مما يساهم في جودة العملية التعليمية.

المعلم	<ul style="list-style-type: none">• فاعلية الذات• التوجيه بدل التلقين
الطالب	<ul style="list-style-type: none">• التشويق والتبسيط• زيادة مستوى التحصيل الدراسي
المنهج	<ul style="list-style-type: none">• المواد الفيلمية• الصور و الرسوم• الإنفوجرافيك

أهداف الورقة البحثية.

تهدف هذه الورقة البحثية تحقيق العديد من الأهداف التي نسعى من خلالها تحقيق جودة العملية التعليمية وزيادة التحصيل الدراسي، لذلك يمكن أن نؤجر هذه الأهداف في الآتي:

1. التعرف على أهمية استخدام تويتر في العملية التعليمية.
2. رصد السلبيات التي يمكن أن يواجهها المعلم والطالب أثناء استخدام تويتر.
3. التعرف على طرق استخدام تويتر في العملية التعليمية.
4. التعرف على فوائد استخدام تويتر في العملية التعليمية.
5. التعرف على أوجه القصور التي تواجه الطلاب أثناء الاستخدام .
6. التعرف على تأثير استخدام تويتر في عملية التحصيل الدراسي.

تساؤلات الورقة البحثية.

- 1- ما حجم استخدام معلمي المرحلة الثانوية لتويتر في العملية التعليمية؟

- 2- ما طبيعة استخدام الطلاب لتويتر؟
- 3- ما أهم العوامل التي تجذب الطلاب إلى استخدام تويتر؟
- 4- ما تأثير استخدام الطلاب لتويتر على التحصيل الدراسي؟
- 5- ما تأثير استخدام الطلاب لتويتر على تعاملهم مع المواد بشكل ورقي؟
- 6- ما الموضوعات التي يهتم الطلاب بمتابعتها عبر تويتر؟

منهج الورقة البحثية.

تستخدم الورقة البحثية الحالية المنهج الوصفي التحليلي حيث يعد المنهج الأنسب والأصلح للوقوف على الظاهرة وقوفاً علمياً من أجل التوصل إلى صياغة مقترح وتصور سليم لاستخدام تويتر في العملية التعليمية مما يزيد ويساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة.

• تويتر:

هي مدونات مصغرة تسمح للمستخدمين بأن يضعوا رسائل قصيرة تسمى تغريدات، ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه مدونات مصغرة يستخدمها المعلمون بهدف زيادة مستوى تحصيل طلابهم من أجل تحقيق جودة العملية التعليمية (Ross, Banow & Yu, 2015, p122).

• التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه مستوى النجاح الذي يصل إليه الفرد في المجال المدرسي بصفة عامة، وفي هذه الدراسة يقاس بمعدل الدرجات (النسبية المئوية) التي حصل عليها طلبة في جميع المواد الدراسية لامتحان نهاية العام الدراسي (الفاخي، 2005، ص: 66).

الإطار النظري للورقة البحثية.

المحور الأول: تويتر (Twitter).

أصبح تويتر له أهمية كبيرة في الحياة المهنية للمدرسين، سواء من حيث استعماله كأداة تعليمية أو كوسيلة لتواصل المدرسين فيما بينهم، وتقاسم كل ما يمكنه إفادتهم من أدوات ونصائح، ويمنحهم فرصة لتبادل الخبرات ودعم بعضهم بعضاً، وتعرف أهمية تويتر في التعليم وكيف نستفيد منه.

نبذة عن تويتر.

تويتر هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية تم تأسيسه عام 2006 من طرف الشاب جاك دورسي، والذي يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات، ويسمونها: (تغريدات) جمع تغريدة (Tweets) عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفاً للرسالة الواحدة .

وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق رسالة نصية قصيرة (SMS) أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون، مثل الفيسبوك (إطمزي ، ص:145) .

بلغ عدد مستخدمي شبكة تويتر في تاريخ 31 ديسمبر لعام 2014 نحو أكثر من 215 مليون مستخدم نشط حيث إن (34%) من المسوقين الإلكترونيين يستخدمون تويتر لزيادة قاعدة العملاء .

وبناءً على ما سبق يمكن اعتبار تويتر من أقوى وسائل التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشاراً، ولذلك لا بد من تعرف الاستخدام الآلية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم قبل الخوض في استخدام تويتر في العملية التعليمية.

الاستخدام الآلية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

وحتى نتمكن من الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم فإن للمعلم دوره البناء في توظيف الآلية لتلك الشبكات في التعليم، وانعكاس ذلك على الطلبة والعملية التعليمية بشكل عام تتلخص في النقاط التالية:

- 1) قبل البدء في تدريس المقرر، يمكن للمُعَلِّم أن يُنشئ صفحة على أي من مواقع التواصل يشترك فيها الخبراء والطلّاب المهتمون، ويقوم بأخذ آرائهم، مما يُساعده على تحديد المحتوى وصياغة الأهداف المُقررة.
 - 2) إجراء المُناقشات التفاعلية، حول الموضوعات المُهمّة.
 - 3) تقسيم الطلّاب إلى مجموعات في حال التعليم التعاوني، مثل مشروعات التخرُّج.
 - 4) إرسال الرسائل إلى فرد أو مجموعة من الطلّاب عن طريق الصفحة الشخصية عند الحاجة (سبتي، 2013، ص:170) .
 - 5) تسليم واستلام الواجبات المنزلية والمهام الدراسية الأخرى.
 - 6) يُمكن استخدام بعض أدوات الشبكات الاجتماعية، مثل: أيقونات "التعليق" أو "إعجاب" لأخذ آراء الطلّاب حول مُكوّنات المادة الدراسية.
 - 7) تحديد الفئة التي ستستفيد من عملية التعلم.
 - 8) إنشاء صفحة أو مجموعة مُغلقة تضم الفئة المُستفيدة فقط، مع إمكانية التحكم في إضافة أو عدم إضافة أعضاء جُدد من خارجها.
 - 9) تعريف واضح لأهداف المجموعة والغرض منها.
 - 10) تعيين قائد للمجموعة، وهو عضو هيئة التدريس الذي يُمكنه أن يعين أحد الطلّاب كأمين للمجموعة (العنزي، 1434، ص: 201).
 - 11) يتم التعريف بالمباديء والسلوكيات المُنظمة للمجموعة والعملية التعليمية.
 - 12) السماح بتنظيم أدوار الأعضاء والتنسيق بين قائد المجموعة وأعضائه.
 - 13) السماح والتسهيل للمجموعات الفرعية بالدخول النسبي بشكل اختياري.
- وبالنسبة لدور الطالب في التوظيف الآلية لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم، بالإضافة لما سبق، فإنّه يجب للطالب أن يراعي بعض الأمور وهي أمور أخلاقية وتربوية كعدم تجاوز حدود الخالق سبحانه وتعالى باستهتار أو تدنيس للمقدسات، والانتباه إلى عدم إرسال ما حرّم الله - عزّ وجل - من صور ومقاطع، وكل ما لا يرضي الخالق.

كذلك عدم تجاوز حدود المخلوق بالتشهير أو التكفير أو التعدي أو كل مايسيء لأي أحد،
توظيف واستعمال هذه الشبكات لكل ما هو مفيد ونافع، احترام الآخرين ومراعاة آداب الحوار وقبول
الرأي الآخر، وأخيراً عدم نشر البدع والأكاذيب ويشمل ذلك التأكد من صحة الأحاديث والأدعية قبل
نشرها (الفنتوخ، 2015، ص: 60).

الطالب

- ضوابط إخبارية
للإستخدام
- التوظيف الأمثل لتويتر

المعلم

- نشر ثقافة الاستخدام الجيد
- التعريف بالأهداف وطرق
الاستخدام السليمة.

استخدامات تويتر في التعليم.

- (1) نشر الإعلانات: حيث يمكن للمدرس أن يستخدم تويتر لوضع الإعلانات لطلابه المتابعين
لحسابه كوضع خبر عن تأجيل موعد الاختبار أو تغيير مكان الامتحان أو تغيير موعد محاضرة
أو إرسال نصائح أخيرة قبل الامتحان، وهكذا.
- (2) كأداة للمراجعة والعمل المنزلي: حيث ينشئ المدرس هاشتاق باسم المادة، ثم ينشره بين الطلاب
ليكون مرجعا للمناقشة.
- (3) كأداة لكسر الحواجز: حيث يجد بعض الطلبة الخجولين تويتر فرصة لطرح أسئلتهم واستفساراتهم
الشيء الذي قد يستعصي عليهم في الفصل.

- 4) لتحقيق تواصل أفضل: حيث يستطيع الطلاب إرسال رسائل خاصة للمعلم بدلاً من الانتظار حتى موعد المحاضرة، كما يمكن أن يستعمله المعلم لمناقشة أو تتبع عمل الطلاب واستقبال الاستفسارات.
- 5) إمكانية إنشاء استبيان أو تصويت: وذلك عن طريق استخدام موقع (twtpoll.com) ثم مشاركته في تويتر لمعرفة رأي الطلاب.
- 6) كصالة رقمية: حيث يمكن استخدام تويتر كأداة للنقاش بين المدرسين ومشاركة المصادر المفيدة والمنوعة.
- 7) كأداة للعصف الذهني: (Brain Storming) عبر مشاركة وطرح الأفكار والمعلومات مع طلابك في أي وقت.
- 8) كأداة للتقويم: من خلال تقويم معلومات الطلاب عن الدرس الماضي، ويمكن أن يكون ذلك بتخصيص ساعة في اليوم، مع ضرورة التفاعل معهم.
- 9) كأداة لجمع ومشاركة المصادر: اطلب من الطلاب مشاركة مصادر أو معلومات إضافية حول موضوع درس سابق، ويمكن الاستعانة بالملخصات أو الأسئلة أو طرح موضوع للنقاش.



نشر الإعلانات
التعليمية

- المراجعة المنزلية
- كسر الحواجز



التواصل الأفضل

- صالة رقمية
- إنشاء استبيان
- تصويت



العصف الذهني

- التقويم
- جمع ومشاركة المصادر

عند مراعاة الشروط التنظيمية السابقة، نستخلص الإيجابيات التالية لاستخدام

تويتر في العملية التعليمية منها:

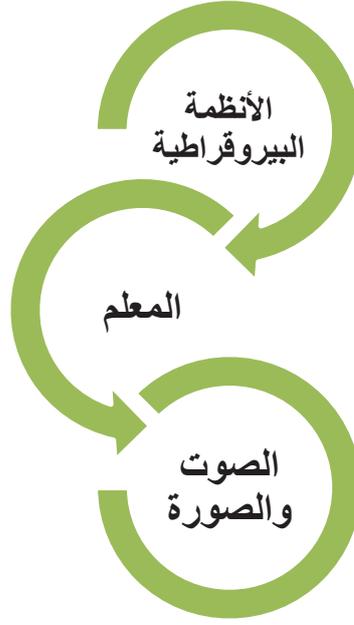
- (1) أداة لحفظ المعلومات.
 - (2) ساهمت في الاهتمام بالتعليم الفردي أو الذاتي.
 - (3) تنمي القدرات المعلوماتية لدى الطالب.
 - (4) تنمي مهارات التفكير العلمي.
 - (5) تساعد على تطوير التفكير الإبداعي.
 - (6) تحقق بعض أهداف التعلم.
 - (7) تساعد في إيجاد إستراتيجيات وخطط لحل بعض المشكلات التعليمية.
 - (8) يسرت لأفراد الاتصال بالمؤسسات التعليمية بين دول العالم متباعدة الأطراف.
 - (9) الحصول على برامج تعليمية متخصصة ومتنوعة (جرجس، 1999، ص: 70).
 - (10) تتيح للمعلمين والطالب السفر حول العالم وجمع المعلومات .
 - (11) تكوين صداقة حول العالم .
 - (12) تقوم العديد من الجامعات في العالم باستخدامها كمصدر مهم من مصادر التعلم.
 - (13) أصبحت الجامعات تطرح مناهجها التعليمية وموادها الدراسية من خلال الشبكة الاجتماعية.
 - (14) أصبح بالإمكان عقد مؤتمرات عن بعد دون إهدار الوقت والجهد في الأسفار والتنقل.
- وبشكل عام فإن أهم إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، وهي كما يلي:

- 1) تعزيز قنوات التواصل.
 - 2) تنمية ثقة الطالب بنفسه خاصة إذا كان من هؤلاء الذين ينزلون اجتماعياً بالحياة الواقعية.
 - 3) زيادة المهارات التقنية.
 - 4) مصدر جديد وسريع للأخبار العاجلة والهامة في مجال التعليم والتعلم.
 - 5) زيادة التوعية بالقيم المجتمعية والثقافية والسياسية (الهزاري، 2013، ص: 78).
 - 6) زيادة فرص التعلم الذاتي أو ما يعرف بإفراد التعلم.
 - 7) تعزيز التواصل العائلي والاجتماعي، فوسائل التواصل الاجتماعي قد تساعد الأسرة على متابعة أخبار ابنهم الطالب في المؤسسة التعليمية .
 - 8) سرعة التفاعل والحصول على المعلومة من المؤسسات والأفراد.
 - 9) تحسين من فعالية عملية التعليم والتعلم (الشهران، 2000، ص: 99).
- أهم العقبات والعوائق التي تعوق المعلمين من استخدام تويتر في العملية التعليمية.

رغم وجود العديد من المزايا والإيجابيات لاستخدام تويتر في العملية التعليمية وضرورة وجود هذه الأداة لتطوير العملية التعليمية والنهوض بها وزيادة دافعية الإنجاز لدى الطلاب من أجل زيادة التحصيل الدراسي، إلا أن هناك العديد من العقبات التي تمنع المعلمين من استخدام هذه الإستراتيجية:

- 1) بطء التغيير في الأنظمة البيروقراطية: أساليب التعليم المرتبطة بأطر وأنظمة يجب استخدامها من قبل المعلمين والهيئات التعليمية لايقبل تغييرها، وهناك أنظمة يكون التغيير فيها بطيء.

(2) مستخدم الشبكات الاجتماعية: يحتاج إلى الصورة والصوت ومن المعلوم أن الوقت المحتاج للحصول على الصوت أو الصورة أو الفيديو أو الملفات الكبيرة هو ضعف الوقت المحتاج للحصول على نص كتابي، لذا على المدارس والجامعات شراء أجهزة توصيل عالية السرعة لتتمكن من تجاوز هذه العقبة (العمرى، 1998، ص:101).



المحور الثاني.

التحصيل الدراسي وعلاقته باستخدام تويت.

يعتبر التحصيل الدراسي من المؤشرات المهمة التي تؤثر في حياة الفرد وتنمي قدراته العقلية مما يعمل على الانسجام بين سلوك الفرد وانفعالاته، ويتبين ذلك من خلال درجة التحصيل لدى الفرد.

والتحصيل الدراسي يعتمد بالدرجة الأولى على قدرت الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، وما يحيط به من الظروف، حيث لا يمكن أن نؤتي ثمارها ونتائجها في ميدان التحصيل والإنجاز والأداء إلا إذا اقترنت بدوافع قوية، فالدافع القوي يستطيع أن يدفع بالطالب نحو تحقيق أعلى درجات من الإنجاز والتحصيل حيث أن هناك معادلة تقول إن: (الإنتاجية= القدرة والدوافع) (عبد الرحمن، 2008، ص: 267).

تعريف التحصيل الدراسي.

• تعريف لغوي.

"حصل" الشيء وحاصل الشيء "محصوله" بقيته و"تحصيل" الكلام رده إلى محصوله (الرازي، 1990، ص: 66).

• تعريف اصطلاحي للتحصيل الدراسي.

✓ "هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي" (محمد، 2003، ص: 39).

✓ "هو مستوى من الكفاءة في ميدان العمل الأكاديمي أو المدرسي، سواء بصفة عامة أو في مهارة معينة كالقراءة أو الحساب" (صالح، 1982، ص: 3).

أهمية التحصيل الدراسي.

تتمثل أهميته في النقاط التالية:

1. يعمل التحصيل الدراسي على تحقيق التقدم واجتثاث رواسب التخلف منه، فإذا كانت المجتمعات تستمد بناء على تطلعاتها المختلفة من ما توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها و كفاءتها بمقياس يسمى التحصيل الدراسي .
2. هو أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي.
3. يعمل على معرفة مدى الاستفادة التي حصل عليها الطالب ومعرفة مستواه.
4. يساعد الطالب على معرفة نقاط القوة والضعف فيه.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

وتتمثل هذه العوامل في عدة نقاط منها:

1- عوامل متعلقة بالطفل نفسه، هي:

- **الدافعية والإنجاز:** فالتحصيل الدراسي يرتبط بدافعية الإنجاز وكلما امتلك الطالب دافعا قويا للإنجاز، كلما ارتفع التحصيل لديه (مصلح، 1996، ص: 27).
- **مفهوم الذات:** إن سلوك الطفل وأدائه يتأثر بمفهومه عن ذاته، بما أن التحصيل الدراسي هو نوع من الأداء فهو يتأثر بمفهوم الطالب عن ذاته، فنظرة الطالب إلى ذاته كشخص قادر على التحصيل والنجاح في تعلمه المدرسي تعمل كقوة منشطة تدفعه إلى تأكيد هذه النظرة والحفاظ عليها، أما الطلبة الذين يعتبرون أنفسهم غير قادرين على النجاح والتحصيل فإن تحصيلهم المدرسي يتأثر بهذه النظرة إلى أنفسهم (حمدان، 2001، ص: 136).
- **الاستعداد الدراسي:** هو مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة، إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة، غير أن التحصيل يختلف عن الاستعداد لأن التحصيل يعتمد على خبرات تعليمية محدودة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية.

بينما الاستعداد الدراسي يعتمد على الخبرة التعليمية العامة التي يكتسبها الفرد في سياق حياته، وعلنه فإن تحصيل الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المرتفع يكون أفضل من تحصيل الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المنخفض (أبو علام، 1994، ص: 306).

• **القدرة العقلية:** إن التحصيل الدراسي يتأثر بقدرات الطالب العقلية، فذوي القدرات العقلية المرتفعة أكثر تحصيلاً من ذوي القدرات العقلية المنخفضة (محي الدين، 1998، ص: 200).

2- **العوامل المتعلقة بالأسرة:** تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم على مستوى تحصيلهم الدراسي، فالوالدان يهتمان بحياة أبنائهم، وما تتجه لهم من إمكانات مادية تلبى متطلباتهم الدراسية، يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي، وبالتالي على مستوى التحصيل لديهم (آدم ، 2001، ص: 81).

3- **عوامل متعلقة بالمدرسة:** يتأثر التحصيل الدراسي بالبيئة الاجتماعية والمادية للمدرسة، وبأنظمة الامتحانات فيها، وبمدى توافق الطالب مع محيطها، وبعلاقته مع زملائه ومدرسته وكلما كانت العلاقة قائمة على الاحترام المتبادل، ومعرفة المعلم بالراحل النمائية للطلبة وبمشكلاتهم وكيفية التعامل معها ، كلما أثر ذلك إيجابياً في مستوى التحصيل لديهم، أما عدم احتياجات الطلبة النفسية والتعليمية والعلاقة القائمة على إساءة معاملتهم، فذلك يؤثر سلباً في مستوى تحصيلهم. (الداهري، 2000، ص: 65).

ومن العوامل أيضاً:

1. كفايات المعلمين وقدراتهم.
2. كفاية المعلم في تنظيم تعليم تلاميذه.
3. استخدام الكتاب استخداماً وظيفياً وإدراك دوره في التعليم الذاتي.
4. بناء الاختبارات التحصيلية والتشخيصية وتحليل نتائجها.

5. ربط المادة التعليمية بمواقف وظيفية من الحياة.

6. استخدام التعليم غير مباشر وتجنب التعليم المباشر.

7. رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً.

8. مساعدة المعلمين الضعفاء في التدريس وذوي الحاجات والمبتدئين.

أنواع التحصيل الدراسي.

1- التحصيل الدراسي الجيد: يعرف التحصيل الدراسي الجيد على أنه سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد لأداء أقرانه من العمر نفسه العقلي والزمني.

فالفرد المتفوق دراسياً يمكنه تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع وحسب التحصيل الدراسي الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع (اللطيف، 1990، ص: 188).

2- التحصيل الدراسي الضعيف: يكون ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي على شكلين رئيسيين، العام والخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية، أما الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد من الموضوعات الدراسية مثل مادة الرياضيات والفيزياء (الرفاعي، 1979، ص: 436).

يعرف التحصيل الدراسي الضعيف بأنه حالة ضعف أو نقص أو عبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة، عقلية، جسمية أو اجتماعية بحيث تتخفف درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي (عواد: 2012، ص: 58).

مجال التحصيل الدراسي.

يعد التحصيل الدراسي المرتفع أهم سمات المدرسة الفعّالة، بل إن معظم العاملين في مجال التربية يضعون التحصيل العالي شرطاً و معياراً أساسياً لفاعلية المدرسة.

• ويستدل على هذا المجال من المؤشرات التالية:

1. حرص المدرسة على مراقبة و قياس ومتابعة تحصيل طلبتها من خلال أساليب مختلفة.
2. حرص المدرسة على تحقيق التحصيل العالي لطلبتها في مقدمة برامجها.
3. حرص المدرسة على أن يكون حجم طلبتها وارتفاعه مميزاً عن المدارس المشابهة.
4. حرص المدرسة على الاستفادة من تحليل نتائج الاختبارات في تحسين أداء العاملين والطلبة بما ينعكس على تحصيلهم الدراسي (نهاري، 2004، ص: 5-6).

الخلاصة والتوصيات.

لاشك أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أنشأت لخدمة مستخدمي تلك الشبكات وتوفير سبل الراحة لهم في شتى نواحي الحياة ومن بينها التعليم، حيث أصبحت التقنية جزء لا يتجزء من حياتنا اليومية، فلهذه الشبكات ميزات وإيجابيات عديدة يفوق سلبياتها التي غالباً ما تكون بسبب الاستخدام السيء لها والذي يعود إلى قلة الوعي الثقافي والأخلاقي لمستخدميها .

(أ) - من الناحية التعليمية.

فإن الدراسة توصي بالتالي:-

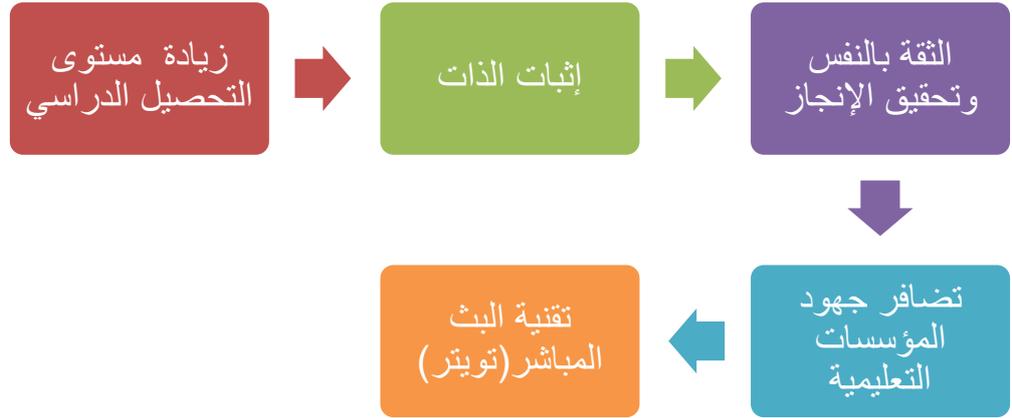
1. تشجيع الطالبات والطلاب وأعضاء هيئة التدريس وكل من له دور فعّال في العملية التعليمية بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، وذلك لقلّة الدراسات في هذا المجال وأهميتها.
2. أهمية تظافر جهود المؤسسات التربوية والتعليمية والأهلية والحكومية ووضع آليات لتحديد احتياجات الأبناء من أجل الوصول للاستخدام الآلية من قبلهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

3. تشجيع الطالبات والطلاب وأعضاء هيئة التدريس بتوظيف التقنية في التعليم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي لما له الأثر البارز في فاعلية العملية التعليمية وحتى يواكبوا التطور في التقنية ولا يكون هناك فصل بين التقنية والتعليم والتطور.

(ب) - من الناحية التوعوية والتثقيفية لجميع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي:

فإن الدراسة توصي بالتالي:-

1. توعية وتثقيف النشء بأن السلوك على الإنترنت يجب أن يكون مسؤولاً، كما لو كان في العالم الحقيقي.
2. عدم الانشغال بالمشاركة بمواقع التواصل الاجتماعي أثناء قيادة السيارة أو القيام بأعمال خطيرة.



المراجع.

1. أبو علام، رجاء (2005): مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، دار النشر للجامعات، ط5: القاهرة.
2. آدم، بسماء (2001): النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، كلية التربية، جامعة دمشق .

3. إطميزي، جمال أحمد(2013): نظم التعليم الإلكتروني وأدواته، الدمام، مكتبة المتنبّي.
4. توق، محي الدين؛ عدس، عبد الرحمن(1998): المدخل إلى علم النفس، ط5، دار الفكر: عمان.
5. حمدان، عبد الله حميد (دت): الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض، كلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية.
6. جرجس، نادي(1999): الإنترنت والمشروعات الكاملة، ط2، مكتب الفلاح، الكويت
7. سبتي، عباس (2013): دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات: سلبيات .. حلول .. مقترحات " (دراسة مكتبية وميدانية) .
8. عواد، عبد المجيد(2012): الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة، رسالة ماجستير، في علم النفس كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
9. الشهران، جمال(2000): الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط1، مطابع الحميضي الرياض.
10. العمري، علاء (1998): دور الحاسب وشبكة الإنترنت في تطوير التعليم، مجال التربية، الكويت، ع24.
11. العنزي، جواهر ظاهر محمد(1434هـ—): "فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة"، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
12. الفنتوخ، عبدالقادر بن عبدالله (2015): الشبكات الاجتماعية الأثر والمستقبل، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني العشرين للحاسب الآلي، الرياض، المملكة العربية السعودية.
13. الهزاري، نورة سعود (2013): فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود"، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
14. الصالح، مصلح (1996): التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، ط 1، دار الفيصل، الرياض.

- 15.النصار، صالح (1982): دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي، منشورات جامعة الملك سعود، السعودية.
- 16.الدهري، صالح؛ الكبيسي، وهيب مجيد (2000): علم النفس العام، دار الكندي، إربد: الأردن.
- 17.الرفاعي، نعيم (1979): الصحة النفسية، دمشق، دار العلمية للنشر والتوزيع، ط5.
- 18.عبد اللطيف، عبد الحميد (1990): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 19.الرازحي، عبد الوارث (2001): تطوير نموذج معياري لتقويم كفاءة نظام إعداد الاختبارات العامة، القاهرة، المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم التربوي: رؤية مستقبلية، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.
- 20.الفاخري، سالم عبدالله سعيد (2005): التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، مجلة جامعة سبها (العلوم الإنسانية)، المجلد الرابع، العدد الثاني.
- 21.نهارى، عبد الله (2004): واقع العلاقات بين المعلم و طلابه، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة أم القرى بمكة: المملكة العربية السعودية.
1. Ross، C. R.، Maninger، R. M.، LaPrairie، K. N.، & Sullivan ،S. (2015): The use of twitter in the creation of educational professional learning opportunities. Administrative Issues Journal: Education، Practice، And Research، 5(1)، 55-76.

ورقة عمل، بعنوان:

**Manipulation de la plate-forme d'«Edmodo» en vue du
développement des compétences de la communication
langagière en FLE à l'époque de l'épidémie de Coronavirus.**

Vue pédagogique préparée par :

Dr. Abdel Nasser Chérif Mohammed.

Professeur-adjoint de didactique FLE.

Université du Fayoum.

استخدام منصة إدمودو لتنمية مهارات التواصل اللغوي
باللغة الفرنسية كلغة أجنبية في عصر جائحة كورونا.

إعداد:

د. عبد الناصر شريف محمد.

أستاذ مساعد تدريس FLE.

جامعة الفيوم.

مستخلص الورقة.

تتناول الورقة البحثية التي بين أيدينا تنمية مهارات التواصل اللغوي الأساسية لتعلم، وتعلم اللغة الفرنسية، كلغة أجنبية في زمن جائحة كورونا (Coronavirus) للعلم يجب أن يستمر التعليم، والتعلم لتلك المهارات، ولا تتوقف، فلا يصح أن نتوقف عن العمل لمجرد تفشي الجائحة.

بل يجب المواصلة، وهنا لا بد أن نعرف، ما مهارات التواصل اللغوي الأساسية إذن؟ مهارات التواصل اللغوي تتمثل في مهارات الفهم، والإنتاج الأساسية والضرورية لتعلم، وتعلم تلك اللغة الفرنسية بصفة خاصة، واللغات الأجنبية الأخرى بصفة عامة.

وأكثر تفصيلاً، فمهارات الفهم تشمل فهم، واستيعاب النصوص شفهيًا، وتحريرًا (compréhension orale et par écrit) وهذه تغطي مهارات الاستماع، وقراءة، واستيعاب النصوص.

أما مهارات الإنتاج، فتشمل مهارات إنتاج، وإبداع النصوص شفهيًا وتحريرًا (Production orale et écrite) وهذه تغطي مهارات التحدث، وتحرير النصوص، وهذه المهارات الكبرى تنطوي على مهارات أصغر فأصغر لتشمل المهارات اللغوية التي تتعلق بعلم النحو، والصرف، والأصوات، والأبنية اللغوية، وعلم المعاني، وعلم الدلالة، وغيرها من علوم اللغة.

ولكي نستطيع أن نقدم تلك المهارات، ونطور تدريسها، وتعلمها بنفس كفاءة التعليم، والتعلم وجهاً لوجه لابد من وجود تقنية تعليمية تدار بالتكنولوجيا الرقمية (إدخال التكنولوجيا في التعليم، والتعلم، أو ما اصطلح عليه أدوات Web 2) ومن أهمها المنصات التعليمية المرتبطة بالتعليم

والتعلم، وقد أكدت الورقة على المنصة الأشهر المرتبطة بعملية التعليم، والتعلم والمعروفة باسم منصة (Plate-forme d'Edmodo).

حاولت الورقة البحثية التركيز على التساؤلات التالية:

1. كيف يمكن تنمية مهارات التواصل اللغوي بالفرنسية كلغة أجنبية في عصر جائحة كورونا؟
 2. ما الدور الذي تلعبه منصات التعلم الرقمية بصفة عامة، ومنصة (Edmodo) بصفة خاصة في تنمية تلك المهارات؟
 3. ما البرنامج التعليمي المقترح لتنمية تلك المهارات التواصلية من خلال منصة (Edmodo)؟
- الكلمات المفتاحية: (منصة إدمودو، مهارات التواصل اللغوي، اللغة الفرنسية، عصر جائحة كورونا).

Leaf extract.

The research paper at hand addresses the development of basic linguistic communication skills for teaching and learning French as a foreign language in the time of the Corona virus pandemic. For your information, education and learning of these skills must continue, and not stop, as it is not right for us to stop working just because the pandemic spreads.

Rather, we must continue, and here we must know, what are the basic linguistic communication skills then? Linguistic communication skills are the basic comprehension and production skills necessary for learning the French language in particular, and other foreign languages in general.

In more detail, comprehension skills include understanding and comprehending texts orally and in writing (compréhension orale et par écrit), and these cover the skills of listening, reading, and comprehending texts.

As for production skills, they include the skills of producing and creating texts orally and in writing (production orale et écrite). These cover speaking skills and text editing. These major skills involve smaller and smaller skills to include linguistic skills related to grammar, morphology, sounds, linguistic structures, and science. Meanings, semantics, and other linguistic sciences.

In order for us to be able to present these skills, and develop their teaching and learning with the same efficiency as face-to-face teaching and learning, there must be an educational technology managed by digital technology (introducing technology into teaching and learning, or what are called (Web 2) tools, the most important of which are educational platforms related to teaching and learning, The paper emphasized the most famous platform associated with the teaching and learning process, known as the Plate-forme d'Edmodo platform.

The research paper attempted to focus on the following questions:

1. How can linguistic communication skills be developed in French as a foreign language in the era of the Corona pandemic?
2. What role do digital learning platforms in general, and the Edmodo platform in particular, play in developing these skills?
3. What is the proposed educational program to develop these communication skills through the Edmodo platform?

Keywords: (Edmodo platform, linguistic communication skills, French language, the era of the Corona pandemic).

استخدام منصة إدمودو لتنمية مهارات التواصل اللغوي باللغة الفرنسية كلغة أجنبية في عصر جائحة كورونا.

الإطار المفاهيمي.

(Edmodo) هو منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين، والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون، وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية، إضافة إلى الواجبات المنزلية، والدرجات والمناقشات.

تجمع (Edmodo) بين مزايا شبكة الفيس بوك، ونظام بلاك بورد لإدارة التعلم الرقمي (LMS : système du management d'apprentissage) وتستخدم فيها تقنية الويب (2.0) وهنا يجب التنويه إلى أنه يستخدم المنصة حاليًا أكثر من (47 مليون) عضوًا من المعلمين، والطلاب ومديري المدارس وأولياء الأمور، وهي بذلك تستحق لقب أول، وأكبر شبكة تعليم، وتعلم اجتماعي في العالم ككل.

نبذة عن تأسيس المنصة.

كانت بداية تأسيس إدمودو (Edmodo) من مدينة شيكاغو بولاية إلينوي الأمريكية سنة 2008، وجاءت الفكرة من جيف أوهارو (Jeff O'Hara) ونيك برج (Nic Borg) اللذان كانا يعملان في قسم المساندة الفنية في مدارس بشيكاغو، وكانوا يرون مدى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي، مثل:

الفيسبوك، وتويتر، وغيرها، وطريقة تواصلهم بالآخرين، وخاصة خارج القاعة الدراسية، ولاحظوا انقطاع ذلك التواصل بين الطلبة بمجرد دخولهم صفوف المدرسة، فأطلقوا تجربة تعاون مشترك بين مؤسستان تعليميتان متجاورتان على شكل منصة للتعاون والتعلم الاجتماعي.

هكذا تم تأسيس أول شبكة للتواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية من أجل تحقيق المواءمة بين مجتمع المدرسة، ومجتمع الطلبة خارج المدرسة، وهي شبكة (Edmodo) التي تهدف إلى إدماج التعليم في بيئة القرن الواحد والعشرين، وبعد أن توسعت الشبكة لتشمل أكثر من (85%) من المدارس الكبرى لأمريكا، بالإضافة إلى مدارس عديدة عبر العالم، حولت مقرها إلى ولاية سان ماتيو بولاية كاليفورنيا، وتشغل - الآن - في صفوفها ما يزيد عن (94) موظفًا.

لماذا منصة (Edmodo)؟

(Edmodo) هي أول، وأضخم شبكة اجتماعية تعليمية تستهدف ربط جميع المتعلمين مع المجتمع ومصادر التعليم التي يحتاجونها لتعزيز إمكانياتهم وبناء مهاراتهم، فهي ترفع شعارات كبرى تلتقي جميعها حول الارتقاء بجودة التعليم، ومن بين هذه الشعارات، ما يلي:

- 1) السؤال "كيف يتعلم الطلاب؟" هو بنفس أهمية السؤال "ماذا يتعلم الطلاب؟"
- 2) (Edmodo) والمكان الذي يلتقي فيه التعليم بالابتكار.
- 3) المعرفة هي أكثر من الحقائق والنماذج (Edmodo) تساعد على تحويل المعرفة إلى فرص.

فوائد (Edmodo) بالنسبة للطلاب.

1. الوصول السريع، والفوري للواجبات المنزلية، وإشعارات المدرسة، ومشاهدة الواجبات.
2. تفاعل الطلبة، واتصالهم ببعض، وتواصلهم لحل المشكلات.
3. يساعد الطلبة على إكمال، واجباتهم، وخصوصًا الطلبة المتغيبين، حيث يكون الواجب على المنصة، وكذلك التقويم، مما يساعد على تنظيم الأفكار والمواعيد المهمة.
4. كل طالب يتصل بمعلميه، وبجميع الطلبة في الفصل الدراسي، ولا يمكن الدخول في محادثات ثنائية.
5. إعطاء فرصة للطلاب الخجولين في المشاركة بأرائهم، ونشرها.
6. توسيع دائرة المتعلمين بسهولة التواصل بينهم، وبين المدرس.
7. توسيع مدارك الطلبة بالإطلاع على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.

فوائد (Edmodo) بالنسبة للقائم بالتدريس.

1. إمكانية اتصال المدرس بطلبته في الفصل الدراسي وبطلبة آخرين من فصول دراسية أخرى.
2. باستطاعة المدرس تقييم أعمال الطالب، أو الطلبة، والإطلاع على واجباتهم، ودرجاتهم.
3. سهولة اتصال المدرس بأهالي الطلبة، وسهولة اطلاع الأهالي على مستوى أبنائهم.
4. اتصال المدرس بزملائه المدرسين في نفس المدرسة، أو من خارج المدرسة لتبادل المواد والأفكار.
5. اختصار الوقت بوضع موضوع معين على المنصة ثم مناقشته مع الطلبة.

وفيما يلي شرح استخدام (Edmodo) بالنسبة للمدرس.

(Edmodo) وتطوير للتعليم في زمن جائحة كورونا.

كما أن كل من يريد تصفح النت من بابها الواسع لابد له من تصفح شبكة اجتماعية كبرى، مثل: فيسبوك أو تويتر، فإن من يريد تطوير تعليمه من باب جاهز واسع فلا بد له من استخدام إدمودو وتدريب المعلمين والطلاب على استخدامها، لأن (Edmodo) ينقل أسلوب التعلم، والتدريس ليتوافق مع القرن الحادي، والعشرين، الذي يعتمد على البيئة الرقمية، والأجهزة الذكية، والتفاعل الإلكتروني، والتعلم الجماعي، والتعلم الذاتي المستمر، ومهارات التفكير، وحل المشكلات.

كما يمكن إدمودو من توظيف مفهوم الصف المقلوب (Flipped Classroom) أو ما يُقال بالفرنسية: (L'apprentissage inversé) في التعليم والتعلم، حيث يوفر بيئة متكاملة تستجيب لكل حاجيات الطلاب الدراسية وشروط التدريس وأدواته، فهو بذلك يساعد على رفع قدرات الطلبة، ومستوى إدراكهم، وينمي مهارة التعاون، والتفاعل، والمشاركة بالأفكار لحل المشكلات، وتطوير أدائهم وإطلاعهم على المستجدات في مجال دراستهم، ورفع جاهزيتهم للتعلم بشكل أفضل.

أضف إلى ذلك كون إدمودو يحقق معنى التعلم الأخضر (Green Learning) لما نراه معه من خفض استخدام الورق والأقراص الضوئية في التعليم ومخلفاتها، وخفض الإنفاق على القاعات الدراسية، والتقليل من مواد الطباعة، وهذا يعتبر تعلم اقتصادي.

كما أنه يمنحنا فرصة مواتية لتطبيق نظام (BYOD) في التعليم بالمدارس، الذي يمكن الطلاب من استخدام أجهزتهم الشخصية، دون حاجة إلى مزيد من التكاليف في تجهيز المدارس بأجهزة حواسيب وصيانتها وتحديثها وحمايتها، نعم لأننا اليوم نرى الأجهزة الذكية في أيدي طلابنا طوال الوقت، فلنجعل إذن استخدامها في خدمة تعليمهم أي استخدام ذي معنى.

ثم ختمت الورقة البحثية بمجموعة من التوصيات: وهي، كما يلي:-

1. منصة (Edmodo) هامة جداً في مساعدة المعلمين بصفة عامة، ومعلمي اللغة الفرنسية بصفة خاصة في تحديد المصادر الأصلية الهامة، والرقمية لتنمية مهاراتهم اللغوية التواصلية.
2. تلك المنصة (Edmodo) تساعد المعلم، والمتعلم المبتدئ في تنمية مهاراته اللغوية المتعلقة بالجانب الشفهي، والتحريري (Oral et écrit) فهماً، وإنتاجاً.
3. تلك المنصة (Edmodo) تساعد المتعلم المبتدئ في اللغة الفرنسية التواصل مع أساتذته وأقرانه، بما يساعده على إتقان اللغة استماعاً وتحديثاً، وقراءة، وكتابة.
4. تلك المنصة (Edmodo) تمكن المتعلم من التواصل الدائم مع المعلمين الخبراء والبرامج الخبيرة مما يكسبه خبرات حية، وصحيحة في النطق، والكتابة، والقراءة، والاستماع على خبراء من أهل اللغة [(Enseignant(e) natif(ve)].
5. تلك المنصة (Edmodo) تساعد المعلم في تعدد استخدام ادوات التقويم كالتقويم الواقعي، والتقويم البديل، والتقويم الشفهي، والتحريري، وكل هذا يساعد في تنمية مهارات التواصل اللغوي.

6. أيضاً تساعد تلك المنصة (Edmodo) في مساعدة المعلم في تنمية مهاراته المعرفية المتعلقة بتخصصه العلمي والمهنية المتعلقة بعملية التعليم والتعلم بشكل مستمر مما يساهم في تنمية مهاراته المهنية.

Introduction.

Tout apprenant d'une langue vivante étrangère a besoin d'acquérir des compétences langagières de communication (pour l'oral, l'écrit, et l'aspect sociolinguistique) pour réussir à communiquer avec les autres dans les différents pays du monde malgré les distances qui pourraient exister.

On peut donc contacter qu'on peut communiquer avec les natifs de la langue vivante de façon quotidienne grâce aux moyens de communication variés disponibles à l'ère actuelle.

On touche des changements radicaux parmi lesquels les gens de tous les pays du monde s'englobent tous et toutes comme s'ils sont dans une agglomération diversifiée mais unique. Ces gens semblent qu'ils sont dans un petit village et le système éducatif doit prendre ces changements en compte lors du processus de l'enseignement en général et notamment l'enseignement des langues. Cela ajoute sans doute un aspect nouveau dans le cadre de la didactique des langues étrangères, c'est l'aspect sociolinguistique.

À une telle perspective plusieurs chercheurs tels que Carrara M. et ses collaborateurs (Carrara M., et al., 2009) ont affirmé suivant Bandura que la dimension sociale constitue un aspect non négligeable dans le cadre du processus d'enseignement/ apprentissage.

selon eux la présence des autres sujets dans l'environnement d'apprentissage stimule le processus de l'apprentissage car l'individu imite les comportements des autres dans son environnement entouré.

Les établissements scolaires constituent toujours les ateliers où l'on peut développer au fur et à mesure les habiletés de communication langagière chez nos apprenants pour réussir dans les situations d'échange.

Plusieurs didacticiens, linguistes tels que Fee Steinbach (Steinbach Kohler F., 2008) et Bialystok (Bialystok, 1993) sont presque d'accord sur la

nécessité de développer les habiletés de communication langagière non pas pour une centration sur la langue et le langage même mais pour une centration sur des finalités sociolinguistiques.

Plusieurs concepteurs tels que (Bange P.، 1992)، (Py B.، 1989)، (Donato R.، 1994) et (Lantolf J. et Pavlenko A.، 1995) ont affirmé que l'interaction sociale est non seulement le fondement des processus cognitifs mais également le fondement constructif des savoirs et des savoir-faire langagiers ainsi l'identité des apprenants(es).

En d'autres termes، l'apprenant(e) construit ses savoirs cognitifs et langagiers ainsi ses savoir-faire langagiers à travers l'interaction sociale.

L'apprenant(e) réussit à acquérir ses compétences de communication langagière de base tout en étant comme un acteur social en contact avec d'autres acteurs sociaux qui sont sans aucun doute ses pairs en classe، en établissement scolaire ainsi en société en entourage comme Doise et Mugny (Doise W.، et Mugny G.، 1997) ont affirmé : c'est par l'interaction sociale que l'on peut développer ses compétences cognitives.

On peut donc certifier que l'interaction sociale est le point de départ où chacun et chacune des apprenants /apprenantes peut développer ses savoirs، ses savoir-faire et ses savoirs sociolinguistiques en langue seconde.

Plusieurs didacticiens sont d'accord avec cette tendance tels que Bange P. (Bange P.، (1992)، Kraft et Dausendschön-Gay (Kraft et Dausendschön-Gay، (1994)، et Lantolf et Pavelenko (Lantolf et Pavlenko، 1995).

À la même perspective et pour assurer l'importance de l'interaction sociale، Simona Pekarek (Pekarek S.، 2000) a confirmé que: L'interaction sociale est constitutive des processus cognitifs، voire constructives des savoirs et des savoir-faire langagiers et de l'identité même de l'apprenant.

L'interaction est comprise non pas comme des données langagières mais comme un mécanisme d'accélération de certains processus développementaux. À ce propos Claude Germain (Germain C.، 2007) a confirmé que la collaboration établie entre les apprenants pendant le processus d'enseignement/ apprentissage constitue le point de départ de réaliser leur autonomisation.

Suivant le point de vue de Pekarek et la confirmation de Germain, les habiletés, les capacités, les compétences, les performances et ainsi l'identité de l'apprenant se forment à travers les interactions opérées de façon quotidienne avec ses pairs dans la société tout au long de son développement.

Plusieurs études antérieures dans le domaine de la didactique des langues en général, et dans le domaine de la didactique de FLÉ en particulier sont d'accord sur la nécessité de développer ces habiletés de communication langagière chez les apprenants/ apprenantes de tous les niveaux langagiers comme l'étude de Hagar Khalil (Hagar khalil, 2005).

celle de Naglaa Fathi (Naglaa Fathi, 2006), celle de Doaa Sayed (Doaa Sayed, 2011), celle de Samira Taha (Samira Taha, 2012), et celle de Nesma Mohammed (Nesma Mohammed, 2015).

- Comment peut-on développer les compétences de la communication langagière en FLE à l'époque de Coronavirus?
- Quel est le rôle des plateformes de formation/ apprentissage pour développer telles compétences?
- Quel est le programme de formation conçu pour développer de telles compétences à l'époque de l'épidémie ?

Cadre conceptuel.

La compétence de communication langagière vue par les méthodologues.

L'étude actuelle est soucieuse de développer un cursus basé sur l'approche interactionniste pour développer les habiletés de communication de base chez les apprenants débutants en langue française comme seconde langue étrangère au niveau secondaire général.

Ces apprenants n'ont étudié le français qu'à ce niveau d'apprentissage. Le CECRL a déterminé ces compétences dans le fait de savoir lire, écrire, se cultiver et parler le français dans des situations de la vie courante.

L'approche employée conçoit un environnement d'apprentissage interactionniste basé sur les activités quotidiennes des français comme

modèles d'enseignement/ apprentissage employés facilitant le développement des compétences et des performances visées.

les apprenants ont vécu dans cet environnement d'apprentissage tels qu'ils ont fait des voyages en France de façon quotidienne, ce qui leur ont donné un support pendant le processus de l'enseignement/ apprentissage de la langue cible (le français).

Les compétences de communication se sont définies traditionnellement selon Cornelia Rosebrock (Rosebrock C., 2006), comme la capacité d'un émetteur de bien coder à travers le système phonologique ou orthographique un message donné et la capacité d'un récepteur de décoder un tel message et c'est fini.

Ce modèle de communication est vraiment modeste et avec lui on ne peut pas profiter de la langue. Le processus traditionnel d'enseigner /apprendre la langue cible fait de l'apprenant quelqu'un qui est incapable de suivre la conversation. En fait ce modèle traditionnel a réduit les objets du processus de la communication langagière; on a focalisé avec un tel modèle sur uniquement la transmission de telle ou telle information.

Ce modèle n'est pas donc efficace à faire apprendre une langue étrangère. Selon le ministère de l'éducation nationale (Ministère de l'éducation nationale, de l'enseignement supérieur et de la recherche, 2006), la capacité de communication est le fait que l'apprenant est capable de communiquer de façon simple et efficace dans les situations de la vie courante et quotidienne. Suivant cette dernière définition du ministère de l'éducation française.

on attend de l'apprenant du français comme langue seconde étrangère de communiquer simplement et inconsciemment dans un environnement francophone, de pouvoir comprendre tout ce qui s' y passe facilement, et de pouvoir interagir langagièrement avec les sujets de cet environnement.

Selon l'approche interactionniste, on a touché une autre vision plus complémentaire pour ce qui concerne la définition des habiletés de communication langagière de base.

L'approche interactionniste voit, d'après plusieurs de ses partisans, que la compétence de communication est non seulement la capacité de transmettre les informations mais également d'y donner des significations et aussi d'assurer une suite de cette communication parmi les interlocuteurs (Solange Cormier M., 1998).

Cette tendance a certifié que le sens n'est pas langagièrement attribué au message même transmis lors de la communication, mais il est créé à travers les actes conversationnels interactionnels opérés parmi les interlocuteurs. Ce sens attribué ne compte pas sur ce qui est dit par les individus mais s'appuie sur la façon dont ils parlent dans l'environnement d'apprentissage francophone.

À ce propos Jacky Girardet (Girardet J., 2011) nous a expliqué que l'apprenant à la recherche du développement de ses habiletés de communication langagière en français langue cible est un acteur dans une communauté francophone vraisemblable qui est sans doute (l'environnement interactionniste).

Il maîtrise les mécanismes du développement de ses habiletés communicatives non pas pour les employer un jour à venir lors de mener une visite touristique à un pays francophone, mais pour le moment où il est acteur dans des situations conçues dans une microsociété francophone actualisée et virtuelle dans cet environnement interactionniste en basant sur les activités quotidiennes des français présentées dans le cadre du cursus développé à la sueur de l'étude en cours.

Ces apprenants se sont appris bien sur comment préparer une fête, comment faire un trajet d'une ville francophone à l'autre, comment apprendre un petit poème en français, comment exprimer son opinion sur un sujet d'actualitéetc.

Les compétences de communication langagière de base nécessaires pour le niveau des apprenants(es) en FLE.

Notons que pour déterminer les habiletés de communication langagière de base en FLÉ, on a tout à fait recours aux ressources essentielles et aux études antérieures concernées à ce propos parmi lesquelles on a cité à titre

d'exemples celles de/du (Conseil de l'Europe, 2001), (Girardet J., 2011), (Boumendjel L., 2005), (Ministère de l'Éducation nationale, de l'Enseignement supérieur, et de la recherche, 2006), et (Nesma Mohammed Ahmed, 2015).

Toutes ces études et ressources se sont accordées sur les compétences de communication langagière de base pour l'oral, l'écrit et l'aspect sociolinguistique comme suit :

Au niveau de l'oral :

On a déterminé les habiletés de l'oral en français langue étrangère suivant le niveau A2 pour rendre nos apprenants(es) débutants(es) au niveau secondaire capables de : lire à haute voix et de façon expressive un petit texte de deux ou trois paragraphes en français facile, bien prononcer les phonèmes français, comprendre au niveau de l'écoute le contenu de ce petit texte lu.

comprendre au niveau de l'oral les consignes simples prononcées en français, dégager l'idée centrale du texte et ses idées contenues, identifier le sens du vocabulaire contenu d'un petit texte auditif et prendre la parole en public francophone.

Au niveau de l'écrit :

À travers l'étude d'une deuxième langue étrangère en général et en particulier le français, nos apprenants/ apprenantes deviennent : aptes à maîtriser les règles grammaticales de base et savoir comment relier les phrases simples, donner et recevoir des informations simples par écrit.

s'exprimer de façon simple en composant un texte simple, une idée ou un avis personnel sur un sujet de la vie courante, comprendre le contenu d'un document de la vie courante, dégager l'idée centrale et les idées contenues dans un texte écrit et identifier le sens du vocabulaire d'un document écrit.

Au niveau des compétences sociolinguistiques :

À la lueur de l'approche interactionniste, on peut développer quelques habiletés telles que : communiquer avec les francophones dans les sites touristiques en Égypte.

lire un journal francophone comme Al-Ahram-Hébdô, écouter et comprendre les émissions francophones, imiter la façon d'agir des français dans les situations de la vie quotidienne et courante.

Après avoir déterminé les habiletés de communication langagière et sociolinguistique nécessaires aux apprenants débutants en français comme deuxième langue étrangère, on a développé un cursus basé sur l'approche interactionniste pour les développer.

On a traité les procédures opérationnelles de concevoir les outils de recherche et de mesure employés dans le cadre de l'étude du champs dans les pages suivantes.

Rôle des plateformes dans la formation de FLE.

(Erpenbeck & Sauter, 2007) avec plusieurs précurseurs ont confirmé qu'«une révolution de l'apprentissage a commencé» et les médias sociaux (les outils de Web 2.0) sont les acteurs de cette dite révolution. Comme pour d'autres technologies, les enseignants(es) veulent s'accaparer les médias ci-dessus nommés.

À ce propos, (Erpenbeck & Sauter, 2007 : P.145) a cité que : «*La pédagogie était et reste soumise à un changement permanent. L'apprentissage ne s'effectue pas dans un espace dénué de toute valeur.*».

En d'autres termes, l'établissement scolaire n'est pas un atelier fermé mais une fenêtre ouverte sur le monde. Les médias sociaux ont déjà conquis le monde des adolescents(es) depuis longtemps et peuvent ainsi faciliter les cours des enseignants(es).

Les outils de TICs se trouvant sur la toile sont nombreux et c'est difficile d'en choisir un pour l'intégrer à son propre cours.

On a découvert parmi lesquels la plate-forme «Edmodo» dans un MOOC (Massiv Open Online Course = formation en ligne ouverte à tous) en

français et je l'ai expérimenté dans mes classes au cours de la période de confinement notamment pendant les cours du 2^{ème} trimestre. La question élémentaire qui se pose là :

De quoi s'agit-il la plate-forme «Edmodo» ?

Signalons que la plate-forme «Edmodo» a été fondée en 2008 et est depuis un des outils du (web 2.0).

Il ressemble énormément à (Facebook) mais c'est un réseau consacré aux établissements scolaires.

Il s'agit d'un portail sur lequel on partage des liens, des capsules vidéos et des documentations.

L'emploi protégée de ce type de plateformes empêche que des personnes indésirables peuvent accéder à la classe et voient ce qui s'y passe.

Les parents peuvent obtenir un mot de passe pour observer les progrès de leurs progénitures.

(Uwe Klemm & Nancy Grimm, 2013) a mené un projet de lecture en employant cette plate-forme et ils la comparent avec les autres plateformes en citant que c'est : «*un système de management de l'apprentissage (LMS) où en partant d'éléments séparés, on peut créer de vastes domaines d'apprentissage qui le cas échéant peuvent être structurés en petits éléments*».

Pourquoi choisit-on la plate-forme d'«Edmodo» ?

Il existe différentes raisons derrière la manipulation de la plate-forme d'«Edmodo».

Tout d'abord, on doit savoir si la plate-forme d'«Edmodo» peut influencer ou même augmenter la volonté du travail des apprenants(es).

En second lieu, comme les technologies nouvelles et internet évoluent à la vitesse d'obtenir les informations. Mon expérience confirme que cette plate-forme est efficace pour enseigner mes apprenants(es). Ils apprennent rapidement et facilement à s'en servir.

Un de mes buts dans ma pratique serait de jeter un pont entre deux matières (français et cours d'informatique).

Importance de la manipulation de la plate-forme d'«Edmodo».

Sur les plateformes d'apprentissage en général et notamment avec la plate-forme «Edmodo», on forme des groupes pour les occurrences ci-dessous :

Conseils pour les devoirs à la maison ou les projets scolaires.

Mise à disposition de matériel pour l'enseignement et d'informations complémentaires.

Organisation ou publicité pour des manifestations à caractère scolaire.

Comment employer la plate-forme d'«Edmodo» de façon efficace pour développer les compétences de la communication de FLE ? Pour quoi peut-on employer la plate-forme d'«Edmodo» ?

- ✓ Selon les utilisateurs de la plateforme depuis des années, la plate-forme d'«Edmodo» est une bonne occasion pour mettre au point un « cours inversé ».

Mr Christian Martin, un enseignant en France a confirmé en disant : « Vous pouvez attendre d'une plateforme d'apprentissage électronique que ce soit un espace de collaboration entre les élèves.

Vous pouvez offrir des matériaux authentiques (grâce à des liens vers d'autres sites web. Vous pouvez aussi créer un espace pour la communication, l'échange et la coproduction de textes».

- ✓ Selon Mademoiselle Piazza de Rudder, professeur d'anglais : « L'avantage pour mes élèves est indéniable. Ils font de curiosité, d'initiative personnelle et d'autonomie et je constate bien sûr une amélioration de la langue écrite et un enrichissement du vocabulaire»;

- ✓ Pour moi personnellement, je l'ai avant tout utilisé pour donner les devoirs à la maison et familiariser la classe avec l'utilisation de l'ordinateur en français. Les textes qu'ils ont écrits en cours de français sont enregistrés dans « le sac à dos » (c'est l'espace de stockage sur Edmodo !) et peuvent être retravaillés à la maison.

Quels sont les plus gros problèmes qui peuvent surgir ?

Monsieur Royer , professeur en France dit : « Mes plus gros problèmes sont que les apprenants(es) oublient les mots de passe (après plusieurs semaines d'exercices), qu'ils ne suivent pas les instructions, qu'ils ne se connectent pas en dehors des heures de cours, et qu'ils ne font pas les exercices».

Dans notre établissement, sur certains ordinateurs, les applications d'apprentissage ne fonctionnent pas. J'ai dû aussi constater qu'il n'était pas possible d'uploader des documents se trouvant dans un dossier situé sur le serveur de l'établissement.

Cette classe de collège a tendance à attendre d'être en salle d'informatique pour travailler et aller sur la plate-forme d'«Edmodo». Il est arrivé plusieurs fois qu'ils aient oublié leurs mots de passe et leurs identifiants. « Loin des yeux , loin du coeur » est un proverbe qui s'applique tout à fait aux devoirs à faire à la maison sur Edmodo ! L'attitude des apprenants(es) vis-à-vis des devoirs à faire à la maison était déjà mauvaise et ça ne s'est pas amélioré avec l'utilisation d'Edmodo !

Comme lors de l'inscription sur la plate-forme d'«Edmodo», on n'exige pas d'adresse e-mail, certains apprenants(es) ne reçoivent pas les informations quand quelque chose est posté sur Edmodo !

Comment évaluez-vous les élèves sur Edmodo ?

Les enseignants(es) travaillant via Edmodo utilisent les fonctions de questionnaires (Quiz) pour donner des notes. D'autres évaluent leurs

apprenants(es) d'après leur participation à la plateforme ou font une interrogation écrite notée. D'autres distribuent les distinctions qui sont disponibles sur Edmodo.

Pour ce qui me concerne, j'ai distribué des distinctions et j'ai offert un cadeau aux meilleurs participants.

Pour des travaux ultérieurs, j'envisage d'évaluer avec des questionnaires et des notes.

Recommandations.

À la lueur de cette vue pédagogique, on peut avancer les recommandations ci-dessous :

- Conscientiser les formateurs(trices) de l'importance des plateformes d'apprentissage en général et notamment la plate-forme d'«Edmodo» dans le domaine de la formation/ apprentissage en général et notamment dans le domaine de la formation des compétences de la communication langagière;
- Effectuer en permanence des ateliers sur la manipulation de la plate-forme d'«Edmodo» pour rendre ces apprenants(es) enthousiastes à employer ces plateformes;
- Inciter en permanence les formateurs(trices) de FLE d'employer ces plateformes lors de gérer leurs activités et leurs situations de formation/ apprentissage en classe de langue;
- Entraîner les formateurs(trices) de FLE à exploiter les plateformes d'apprentissage pour suivre leurs devoirs quotidiens en FLE;
- Mettre des liens spécialisés dans les différentes compétences de FLE sur la plate-forme d'«Edmodo» et mettre à la disposition des apprenants(es);
- Pousser les apprenants(es) à développer leurs propres compétences à travers la plate-forme d'«Edmodo». Cela aide à devenir autonomes au sein de leur apprentissage;
- Élargir les emplois de la plate-forme d'«Edmodo» pour gérer les modalités d'évaluation soit l'évaluation formative, soit l'évaluation sommative.

Références bibliographiques.

A) Références en langue française.

- 1) **Beacco J.-C. et al. (2010).** Guide pour le développement et la mise en œuvre de curriculum pour une éducation plurilingue et interculturel, document préparé pour le forum politique, *le rôle des compétences linguistiques et interculturelles*, Genève, Suisse.
- 2) **Boumendjel L. (2005).** Identification des difficultés à l'oral à partir d'interactions en classe de 3 AM et propositions de remédiation, *Mémoire de Magistère*, École Doctorale de français-Pôle Est. Université de Mentouri Constantine.
- 3) **Cicurel F. (2011).** Les interactions dans l'enseignement des langues : agir professoral et pratiques de classe, Didier, Paris.
- 4) **Conseil de l'Europe (2001).** *Cadre Européen Commun de Référence pour les Langues : Apprendre, Enseigner, Évaluer*, Unité de politique linguistique, Strasbourg. Disponible sur www.Coe.int/lang-CECR.
- 5) **Doaa Sayed Ali (2011).** L'effet d'un programme proposé basé sur l'activité théâtrale pour développer quelques compétences de la communication orale du français chez les étudiants de la première année secondaire générale, *thèse de magistère*, Faculté de pédagogie, Université de Beni-Suef.
- 6) **Gajo L. & Mondada L. (2000).** *Acquisition et interaction en contextes*. Fribourg : Éditions Universitaires, Suisse.
- 7) **Girardet J. (2011).** Enseigner le FLÉ selon une approche actionnelle : quelques propositions méthodologiques, *Actes de XIIème colloque pédagogique de l'alliance française de Sao Paulo*.
- 8) **Girardet J. et Pêcheur J. (2010).** *Écho : méthode de français*, CLÉ International, Paris.
- 9) **Hagaar Khalil (2005).** Effet d'employer le brainstorming sur le développement des compétences de l'expression orale en français chez les étudiants des écoles secondaires des langues, *Thèse de Magistère*, Faculté de pédagogie, Université de Zagazig.
- 10) **Mohammed Miled (2005).** Un cadre conceptuel pour l'élaboration d'un curriculum selon l'approche par les compétences, *La refonte de la*

pédagogie en Algérie, Défis et enjeux d'une société en mutation, UNESCO-ONPS, Alger, PP. 125-136.

- 11) **Mondada L. et Pekarek D. (2000)**. Interaction sociale et cognition située : Quels modèles pour la recherche sur l'acquisition des langues ?
Acquisition et interaction en langue étrangère, No. 12, PP. 147 – 174.

B) Références en autres langues.

- 12) **Ebner, M. & BIMS. (2013)**. L3T Lehrbuch für Lernen und Lehren mit Technologien, epubli: Berlin. Retrieved from <http://l3t.eu/homepage/das-buch/ebook->
- 13) **Erpenbeck, J. & Sauter, W. (2007)**. Kompetenzentwicklung im Netz: New Blended Learning mit Web.

بحث بعنوان:

التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على
مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا.

إعداد:

د.سمير سليمان الجمل.

جامعة القدس المفتوحة.

(فلسطين).

الملخص.

هدفت الدراسة تعرف: واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، وبيان أثر كل من: الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، ومكان السكن على واقع التعليم الإلكتروني، وتأثير على مخرجات التعليم الإلكتروني.

واستخدمت الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات، وبلغ حجم عينة الدراسة (90) طالبًا، وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات، والخروج بالنتائج.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن إيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية متوسطة، في حين كانت سلبيات التعليم الإلكتروني مرتفعة، كما تبين أن مخرجات التعليم الإلكتروني جاءت متوسطة- أيضاً- كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، ومكان السكن.

في حين تبين وجود فروق دالة إحصائية تبعًا لمتغير الجامعة، ولصالح طلبة جامعة القدس المفتوحة، وأشارت النتائج إلى: أن مخرجات التعليم الإلكتروني تتغير تبعًا لإيجابيات التعليم الإلكتروني وسلبياته حيث كلما زادت إيجابيات التعليم الإلكتروني بمقدار درجة واحدة زادت مخرجات التعليم الإلكتروني بمقدار (0.913) درجة، وكلما زادت سلبيات التعليم الإلكتروني بمقدار درجة واحدة نقصت مخرجات التعليم الإلكتروني بمقدار (0.563) درجة.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات، منها: أن تعمل الجامعات الفلسطينية بتصميم مواد تعليمية تلائم التعليم الإلكتروني وتواكب متطلباته، تدريب المحاضرين تدريبًا جيدًا على آليات، وتقنيات استخدام التعليم الإلكتروني، إعطاء فرص متكافئة لجميع الطلاب خلال المحاضرات، زيادة التواصل الفعّال بين المحاضر وبين الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) جائحة كورونا، الجامعات.

Abstract.

E-learning in Palestinian Universities and its impact on educational outcomes in light of the Corona pandemic.

Prepared by: Dr. Sameer Suleiman Al-Jamal

The study aimed to identify the reality of e-learning in Palestinian universities and its impact on educational outcomes in the light of the Corona pandemic, and to explain the impact of: gender, academic year, university, and place of residence on the reality of e-learning and the impact on e-learning outcomes.

The electronic questionnaire was used as a data collection tool. The sample size of the study was (90) students, who were randomly chosen, and the descriptive analytical method was used to analyze data and produce results.

The results of the study indicated that the positives of e-learning in the Palestinian universities are medium, while the negatives of e-learning were high, as it turned out that the e-learning outputs were also medium.

The results also indicated that there are no statistically significant differences in the reality of e-learning in Palestinian universities and its effect on education outcomes in light of the Corona pandemic, depending on gender, academic year and place of residence.

While it was found that there are statistically significant differences according to the university variable, and in favor of Q.O.U students.

The results indicated that the e-learning outputs change according to the positives and disadvantages of e-learning, as the advantages of e-learning increase by one degree, the output of e-learning increased by (0.913) degrees, and the more negatives of e-learning by one degree, the e-learning output decreased by (0.563) degrees.

The study came out with several recommendations, including: (that Palestinian universities work to design educational materials that suit e-learning and keep pace with its requirements, train lecturers well on mechanisms and techniques for using e-learning, give equal opportunities to all students during the lectures, increase effective communication between the lecturer and students).

Key words: Distance learning (E-learning), Corona, Universities.

التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا.

مقدمة.

شهد العالم تطورًا ملحوظًا في مجال تكنولوجيا المعلومات، ومن أبرز هذه التطورات ما يعرف بمجال الاتصالات، وثورة المعلومات، ولعل التطورات التي شهدتها العالم اليوم في مجال التعلم الإلكتروني فرضت واقعًا جديدًا على غالبية المؤسسات التعليمية، وأصبحت هذه المؤسسات مسؤولة أمام الجميع عن تأهيل الأفراد، ورفع كفاءتهم، وتخريج أفراد قادرين على تحمل المسؤولية، والتعامل مع مستجدات التكنولوجيا والمساهمة في تقدم المجتمع، ونموه.

يُعد التعلم عن بعد أسلوبًا جديدًا من التعليم يواجهه العديد من التحديات والعوائق، ولهذه التحديات جانبان: جانب الاستعداد التكنولوجي، والذي يختص بالمعلومات، والاتصالات، وجانب الاستعداد التنفيذي، والذي يختص بالمستخدم، أي مدى استعدادات الجامعات، والكليات، والشركات والمؤسسات الحكومية والمنظمات لاستخدام التعليم عن بعد.

وهناك - أيضاً - جانب نفسي يتعلق بأساتذة الجامعات، والمدرسين، والمتدربين، والطلبة كالنظام التربوي الحالي والذي يعمل به منذ مئات السنين، فلا غرابة أن تعارض طبيعة العقل البشري التغيير (الكرم والعلو، 2005).

يواجه التعليم العالي تحولات، وتحديات عديدة نتيجة التحولات، والتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية، والتكنولوجيا التي طرأت على المستوى الدولي بشكل عام، وعلى المستوى العربي بشكل خاص الأمر الذي يجعله بحاجة إلى مواكبة هذه التحولات، والتغيرات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة بهدف الاستجابة لها، ومواجهتها (الدباسي، 2002).

وبالرغم من النمو الكبير في التعليم والتدريب والزيادة الملحوظة في إعداد التعليم العالي إلا أن التعليم العالي يعاني بشكل واضح من عدم توفر فرص التعليم والتدريب لفئات متعددة من الناس، والذين يتطلعون إلى تحقيق آمالهم، وطموحاتهم دون الحاجة إلى الالتحاق بشكل مباشر

بالمؤسسات التعليمية التقليدية، لأن ظروف حياتهم العملية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية لا تساعد على التفرغ للدراسة والالتحاق بمعاهد تعليمية بعيدة عن أماكن إقامتهم (الكيلاني، 1980).

وقد أكد خبراء التعليم كما أكد الباحثون على ضرورة مواكبة النقلة التعليمية، والتي تعتبر ثورة في فلسفة التعليم، وسياسته في هذا العصر الذي اتسم بالثقافة العالية، حيث يتيح هذا النمط من التعليم الانفتاح على العالم عن طريق التعامل المباشر مع مصادر المعلومات في عصر أصبحت فيه المعلومة بكل صورها، وأشكالها متاحة أمام العالم كله عن طريق قنوات الاتصال التي اخترقت مركزية المعلومات، وكسرت حاجز السرية، وأصبحت المعلومة متاحة للجميع بشرط الاستفادة من تقنيات التعليم عن بعد (الدباسي، 2002).

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

بدأ العالم يواجه جائحة، اجتاحت معظم أقطار العالم، ابتدأت في مقاطعة، ووهان في جمهورية الصين، ثم انتقلت إلى باقي دول العالم بنسب متفاوتة، وقد ابتدأت تلك الجائحة في الأراضي الفلسطينية من مخالطين لسياح يونانيين في مدينة بيت لحم، ابتداءً من تاريخ (2020/3/5).

تم على أثرها تعطيل كافة المدارس، والجامعات الفلسطينية في كافة المدن الفلسطينية، وهذه الإجراءات حذت بالجامعات كافة إلى المسارعة في وضع الخطط من أجل حصر الاستمرار في تقديم خدماتها لطلبتها خلال فترة الحجر المنزلي التي فرضتها الحكومة لمحاصرة تلك الجائحة.

حيث بدأت كل الجامعات في كل بقاع العالم على وجه العموم، وكذا الجامعات الفلسطينية بالاستمرار، وبث المحاضرات بطريقة إلكترونية، مما يحتم على الطلبة الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني، وكون هذه الأزمة جاءت بشكل مفاجيء، ودون تحضير مسبق من قبل بعض الجامعات والطلبة، وكون الباحث يعمل في مجال التعليم الجامعي.

ومن خلال إعطائه عدد من المحاضرات الإلكترونية، فقد لاحظ العديد من الإيجابيات، والسلبيات التي، واكبت التعليم الإلكتروني، لذا فقد رأى الباحث إجراء هذه الدراسة للوقوف على أهم

الإيجابيات من أجل تعزيزها، وملاحظة السلبيات من أجل تقليصها، وكذلك معرفة مخرجات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر متلقي الخدمة، ويمكن حصر مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس الآتي:

السؤال الرئيس: ما واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة؟ وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1) ما إيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟
- 2) ما سلبيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟
- 3) ما مخرجات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟
- 4) هل يوجد تأثير معنوي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم الإلكتروني (الإيجابيات، والسلبيات) في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا على مخرجات التعليم الإلكتروني؟
- 5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا باختلاف متغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، موقع السكن)؟

فرضيات الدراسة.

وهي، كما يلي:-

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا باختلاف متغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، موقع السكن).

2. يوجد تأثير معنوي دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا على مخرجات التعليم الإلكتروني.
 3. يوجد تأثير معنوي دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لسلبيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا على مخرجات التعليم الإلكتروني.
- متغيرات الدراسة.**

أولاً: المتغيرات الديموغرافية:

1. الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
2. السنة الدراسية، ولها ستة مستويات: (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة فأكثر).
3. الجامعة، ولها أربعة مستويات: (القدس المفتوحة، الخليل، بوليتكنك فلسطين، فلسطين التقنية/العروب).
4. مكان السكن، وله ثلاثة مستويات: (مدينة، قرية، مخيم).

ثانياً: المتغير المستقل: "واقع التعليم الإلكتروني (الإيجابيات، والسلبيات) في ظل جائحة كورونا".

ثالثاً: المتغير التابع: "واقع مخرجات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا".

أهداف الدراسة.

هدفت الدراسة التعرف إلى:

1. إيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.
2. سلبيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.
3. مخرجات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.
4. مدى وجود تأثير لإيجابيات التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم الإلكتروني.
5. مدى وجود تأثير لسلبيات التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم الإلكتروني.

6. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وعلاقته بمخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا باختلاف متغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، موقع السكن).

7. الخروج بمقترحات، وتوصيات لزيادة فاعلية التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.

أهمية الدراسة.

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

1. مساعدة الجامعات الفلسطينية في التعرف على إيجابيات، وسلبيات التعليم الإلكتروني.
2. المساعدة في وضع برامج وخطط للحد من سلبيات التعليم الإلكتروني من أجل زيادة فاعليته.

حدود الدراسة.

تحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

- 1) الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا.
- 2) الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل.
- 3) الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال شهر حزيران 2020م.
- 4) الحدود المكانية: الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل (جامعة الخليل، جامعة بوليتكنك فلسطين، جامعة فلسطين التقنية/فرع العروب، جامعة القدس المفتوحة).

مصطلحات الدراسة.

قام الباحث بتعريف المصطلحات الواردة في الدراسة، وفقاً للتعريفات الواردة في المراجع العربية، والأجنبية، وفيما يلي تعريف لبعض مصطلحات الدراسة:

(1) **الجامعات الفلسطينية:** يعرفها الباحث إجرائياً بأنها عبارة عن مؤسسات أكاديمية تضم في جنباتها مجموعة من الطلبة الذين يتلقون العلوم المختلفة، بواسطة أعضاء الهيئات التدريسية في تلك الجامعات، وتشمل: (جامعة الخليل، جامعة بوليتكنك فلسطين، جامعة فلسطين التقنية (العروب) جامعة القدس المفتوحة).

(2) **التعليم الإلكتروني:** كل ما يكتسبه الفرد من معلومات وخبرات، تؤدي إلى تغيير في سلوكه، نتيجة استخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسوب، ووسائطه المتعددة من صورة وصوت، ورسومات، وفيديو، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وحوار مفتوح، وكذلك بوابات الإنترنت، سواء عن بعد، أو في الصف الدراسي (الموسى، 2003).

(1) **الجائحة:** وردت لفظة جائحة في كثير من المعاجم، والقواميس العربية على أنها: جمع جوائح، وهي داهية، مصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله، أصابته جائحة، سنة جائحة: جذبة، غبراء، قاحلة، بمعنى أن الجائحة تكون عميقة الأثر، المادي والمعنوي، فالجائحة أخطر وأفتك من الوباء فهي تنتشر في جزء كبير من الكرة الأرضية (<https://ontology.birzeit.edu/term/>).

الأدب التربوي.

تعد شبكة الإنترنت مصدراً مهماً للمعلومات، حيث يلجأ إليها المدرسون، والطلبة، وفي التخصصات المختلفة للحصول على المعلومات من خلال زيارتهم للمواقع المتوفرة على الشبكة، علماً بأن الحصول على المعلومة ليست المشكلة، ولكن المشكلة هي في معرفة ما إذا كانت المعلومات المتوفرة على الشبكة على درجة عالية من الدقة، والمصداقية (عيادات؛ والعمرى، 2015).

وقد أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد على توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التعلم المطلوب، ومنها؛ استخدام الحاسوب ومستحدثاته، والأقمار الصناعية، والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية.

بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم، والليل لمن يريده وفي المكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة بمكوناتها المختلفة، لتقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبية متكاملة من لغة مكتوبة، ومنطوقة، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية، يتم عرضها للمتعلم من خلال جهاز الحاسوب، مما يجعل التعلم شائناً وممتعاً، ويتحقق بأعلى كفاءة، وبأقل مجهود، وقت، مما يحقق جودة التعليم (أحمد، 2012).

مفهوم التعليم الإلكتروني.

يمكن تعريفه بعدة تعريفات، منها:

"منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية، أو التدريبية للمتعلمين، أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات، والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية، أو الفضائية للتلفاز، الأقراص المدمجة، التليفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد) لتوفير بيئة تعليمية/ تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي، أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي، والتفاعل بين المتعلم، والمعلم" (سالم، 2004).

هو أسلوب للتعليم، ومنهج لتطوير مجموعة من الأساليب المختلفة للتعلم باستخدام التكنولوجيا الرقمية التي تفتح المجال لنشر التعلم، وتتيح الفرصة لتعزيز التعلم (Fee، 2009).

إيجابيات التعليم الإلكتروني.

يحقق التعليم الإلكتروني العديد من الإيجابيات (الحياري، 2019):

- 1) إزدياد فرص التواصل بين الطلبة، والتفاعل فيما بينهم، وبالتالي التحفيز على المشاركة بالمواضع التعليمية المطروحة بكل سهولة، وجرأة.
- 2) فتح الأفق أمام أطراف العملية التعليمية في النقاش، وتبادل الآراء حول المواضيع المطروحة، والأخذ بعين الاعتبار الآراء الصحيحة.
- 3) ترسيخ جذور العدل والمساواة بين الطلبة والتخلص من رهبة المشاركة والوقوع في الخطأ.
- 6) إمكانية الحصول على شرح وافٍ للمادة التعليمية في أي وقتٍ والتواصل مع المعلم بشكل أسرع في خارج نطاق ساعات الدوام الرسمي، حيث يمكن الاستعانة بالبريد الإلكتروني للاستفسار، ويعتبرها الطلبة من أفضل إيجابيات التعليم الإلكتروني.
- 7) تحوير المادة الدراسية، وتقديمها بأسلوبٍ علمي وحواري في آنٍ واحد.
- 8) فتح المجال للمعلم في اختيار الطريقة الأنسب في إيصال الرسالة التعليمية، وتحقيق أهدافها لطلابه.
- 9) الملائمة مع مختلف المستويات من حيث الذكاء، والتركيز لدى الطلبة.
- 10) وفرة المادة الدراسية على مدار الوقت.
- 11) الإمكانية في الوصول للمناهج في مختلف الأوقات دون وجود أي صعوبة إطلاقًا.
- 12) غياب الحاجة للوجود الفعلي في الغرفة الصفية في وقت زمني محدد.

سلبات التعليم الإلكتروني.

بالرغم من إيجابيات التعليم الإلكتروني المتحققة، إلا أن هناك بعض السلبيات التي اعتُبرت بمثابة عيوب أصقت به، ومن أبرزها (الحياري، 2019):

- 1) الافتقار لبنية تحتية قوية مزودة بوسائل التعليم الإلكتروني.
- 2) انعدام الخبرة في أنظمة التعليم الإلكتروني.

- (3) عدم وفرة برامج تعليمية مدعومة باللغة العربية.
- (4) عدم وجود الخبرة الكافية لدى المعلمين في ارتياد التقنية الرقمية، واستخدامها.
- (5) احتمالية غياب العامل الإنساني في العملية التعليمية.
- (6) تكلفة مادية مرتفعة.
- (7) الصعوبة في التطوير على المعايير.
- (8) غياب التغذية الراجعة من المعلم وتأخر الحصول عليها لوقت طويل يفقد العملية إيجابيات التعليم الإلكتروني.

مكونات التعلم الإلكتروني.

يعد التعلم الإلكتروني نظامًا تعليميًا، فهو تجمع لعدة عناصر تتفاعل بشكل منظم من أجل تحقيق الأهداف، وكل نظام يمكن تصنيف مكوناته إلى مدخلات **Inputs**، ومخرجات **Outputs**، وعمليات **Processes**، تربط بينها التغذية الراجعة **Feedback** (سالم، 2004):

(1) مدخلات منظومة التعلم الإلكتروني.

وتتمثل في تأسيس البنية التحتية للتعلم الإلكتروني، حيث يتطلب ذلك توفير الأجهزة، وخطوط الاتصال، وإنشاء المواقع التعليمية، والاستعانة بالفنيين والاختصاصيين، وتصميم المقررات الإلكترونية وتقديمها على مدار الساعة، وتحديد الأهداف التعليمية بطريقة جيدة، وتأهيل متخصصين في تصميم البرامج والمقررات، وتجهيز قاعات التدريس والمعامل، وإعداد المعلمين والإداريين من خلال الدورات التدريبية، وتأهيل المتعلمين للتحويل للنظام الإلكتروني، وتهيئة أولياء الأمور لتقبل النظام الجديد.

(2) عمليات منظومة التعلم الإلكتروني.

وهي عمليات التسجيل واختيار المقررات الإلكترونية، وتنفيذ الدراسة الإلكترونية، ومتابعة المتعلمين للدروس سواء تزامنياً، أو غير تزامنياً، واستخدامهم لتقنيات التعلم الإلكتروني، مثل: البريد الإلكتروني، ومؤتمرات الفيديو وغرف المحادثة وغير ذلك، ومرور المتعلم بالتقويم البنائي والتكويني.

(3) مخرجات منظومة التعلم الإلكتروني.

وتتمثل في تحقق الأهداف ووصول المتعلمين للمستوى المطلوب من التعلم، وتطوير المقررات والمواقع الإلكترونية للمؤسسة التعليمية، وتعزيز دور المعلمين والإداريين وعقد دورات تدريبية لهم.

(4) التغذية الراجعة.

وهي قياس مستوى تحقق الأهداف المطلوبة من المتعلمين، ومدى أثر التعلم لديهم، ومن ثم علاج نقاط الضعف، وتعزيز نقاط القوة، مما يساهم في استمرارية، وحيوية العملية التعليمية وفعاليتها.

الدراسات السابقة.

قامت الدراسة الحالية، بالإطلاع على العديد من الدراسات السابقة، ذات الصلة الوثيقة بالدراسة الحالية، وتم عرضها، كما يلي:-

(1) أجرى (Mehra & Omidian، 2011) دراسة هدفت إلى: دراسة اتجاهات الطلاب نحو التعلم الإلكتروني في جامعة بنجاب في الهند، وتم جمع البيانات من خلال مسح عينة من (400) من طلبة الدراسات العليا .

وقد أظهرت النتائج أن: (76%) من الطلبة لديهم اتجاهات إيجابية واضحة نحو التعلم الإلكتروني، في حين أظهر (24%) اتجاهات سلبية نحو التعلم الإلكتروني، وتصدر (82%) من الطلبة فوائد التعلم الإلكتروني، واعتزم (57%) من الطلبة على تبني التعلم الإلكتروني في عملهم.

2) كما أجرى (Sorokina، 2012) دراسة هدفت إلى: الوصول إلى واقع التعليم من خلال شبكة الإنترنت، وقدرته على تحقيق أهداف التعليم المرجوة، وكانت الدراسة تجريبية على فصل دراسي، تم تقسيمه إلى التعليم بالطريقة التقليدية، وطريقة التعليم الإلكتروني، وكذلك التعليم التعاوني، والعمل الجماعي وحل الأسئلة وكذلك حل المشكلات التي تواجه الطلبة. وقد قام الباحث بعمل استبانة قاس بها أداء الطلبة واستجاباتهم بعد تطبيق التعليم الإلكتروني، وبلغ عدد أفراد العينة (34) طالبًا، وطالبةً، قسموا إلى قسمين.

وأظهرت النتائج أن: بعض الطلبة تأثروا نتيجة غياب المدرس وجها لوجه، وكان هناك ضعف في أفراد الدراسة بسبب اختلاف الشخصيات.

3) كظما أجرى العياد والعمري (2015) دراسة هدفت إلى: الكشف عن درجة توفر معايير تصميم المواقع الإلكترونية على موقع جامعة اليرموك من وجهة نظر متخصصي تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، وتكونت عينة الدراسة من (32) عضو هيئة تدريس و(22) فني حاسوب ممن يعملون في جامعة اليرموك في الأردن، ولجمع البيانات قام الباحثان بتطوير استبانة مكونة من (42) فقرة موزعة على ستة أقسام وهي: معايير تشغيل الموقع، والتصفح، واللغة، والتصميم، ومظهر الشاشة، والدقة والحدثة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) (t-test).

وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن درجة توفر معايير التصميم جاءت بدرجة كبيرة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الوظيفة، ولصالح الفنيين، كما أشارت النتائج: إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير: (سنوات الخبرة).

4) وأجرى الطيبي؛ وحمائل (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وتكونت عينة الدراسة من (329) عضوًا هيئة تدريس في جامعات (بير زيت، والقدس، والنجاح).

استخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، أشارت النتائج أن: توافر بيئة التعليم الإلكتروني كان في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.91) وجاء في المرتبة الثانية مجال إدراك مفهوم التعليم الإلكتروني بمتوسط حسابي (3.81) وجاء في المرتبة الأخيرة مجال مخرجات التعليم الإلكتروني بمتوسط حسابي (3.76).

وأظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير: (الجنس، وسنوات الخبرة، ومستوى الجامعة، والمؤهل العلمي) باستثناء وجود فروق في متغير: (المؤهل العلمي) بالنسبة لجامعة النجاح، حيث كانت الفروق جوهريّة، ولصالح (الدكتوراه على الماجستير).

5) وأجرى الجمل (2020) دراسة هدفت: تعرف الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا، وبيان أثر كل من: (الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص، والجامعة) على الصعوبات التي تواجه الطلبة.

واستخدمت الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات، وبلغ حجم عينة الدراسة (102) طالباً، وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات والخروج بالنتائج.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن: طلبة الجامعات في محافظة الخليل يعانون من صعوبات عالية في التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) وجاءت هذه الصعوبات حسب الأهمية: (الصعوبات التي تتعلق بالمحاضر، صعوبات الضغوط النفسية، الصعوبات التي تتعلق بالمنهاج الدراسي، الصعوبات التي تتعلق بالبنية التحتية، الصعوبات التي تتعلق بالمعرفة في مجال التعليم الإلكتروني).

كما أظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا حسب متغيري: (الجنس، والتخصص) في حين أظهرت النتائج: وجود فروق حسب متغير (السنة الدراسية) ولصالح (طلاب السنة الأولى) ومتغير: (الجامعة) ولصالح جامعتي (القدس المفتوحة، وجامعة الخليل، والجامعات خارج محافظة الخليل).

تعقيب على الدراسات السابقة.

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية، والأجنبية توصل الباحث إلى أن موضوع التعلم الإلكتروني، وأهميته في التواصل مع المتعلم حظي باهتمام الباحثين، حيث تناولت الدراسات وجهات نظر المتعلمين نحو التعلم الإلكتروني، مثل: دراسة (Mehra & Omidian, 2011).

كما تناولت دراسات أخرى الوصول إلى التعلم الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت، مثل: دراسة (Sorokina, 2012) وتناولت دراسة: العواد، والعمري (2015) مدى توفر معايير تصميم المواقع الإلكترونية، وتناولت دراسة: الطيطي، وحمائل (2016) واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وجاءت دراسة: الجمل (2020) لتبين الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل في نظام التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تعرف مجالات الدراسة، ومتغيراتها، والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها، وكذلك في بناء بنود الاستبانة، ومجالاتها وفقراتها، كما استفاد من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات، ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة صحية تمر بها معظم دول العالم.

حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة - على حد علم الباحث - إضافة إلى تفردا في بحث واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، مما يوضح للمسؤولين في الجامعات الفلسطينية أهم إيجابيات التعليم الإلكتروني للعمل على تعزيزها، وتوضيح سلبيات التعليم الإلكتروني للعمل على تلافيها من وجهة نظر الطلبة متلقي الخدمة، وكذلك الوقوف على مخرجات التعليم الإلكتروني لما له من أثر في معرفة مدى تحقيق أهداف عملية التعليم والتعلم.

منهج الدراسة.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، وهي: (جامعة الخليل، جامعة القدس المفتوحة، جامعة البوليتكنك، جامعة فلسطين التقنية/خضوري (فرع العروب)).

عينة الدراسة.

قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة بشكل إلكتروني على عينة عشوائية من الطلبة في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، حيث تم استرداد (90) استبانة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	11
	أنثى	79
السنة الدراسية	أولى	13
	ثانية	39
	ثالثة	15
	رابعة فأكثر	23
الجامعة	الخليل	2
	البوليتكنك	26
	القدس المفتوحة	20
	فلسطين التقنية/العروب	42
مكان السكن	مدينة	48
	قرية	33

%10	9	مخيم
-----	---	------

أداة الدراسة.

تم إعداد استبانة لقياس "واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا"، بالاستناد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وتكونت من قسمين:-

- (1) القسم الأول: ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن الطالب/ة الذي يقوم بتعبئة الاستبانة، وهي: (الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، مكان السكن).
- (2) القسم الثاني: ويقيس واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، ويتكون من (3) مجالات، و(30) فقرة تناولت أسئلة، وفرضيات البحث، وقد كانت إجابة هذه الفقرات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

صدق الأداة.

يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المختصين وذوي الخبرة في عدد من الجامعات الفلسطينية من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير.

وقد تم تعديل فقرات الاستبانة وفق الملاحظات والتعديلات المقترحة، وأعيد صياغة الاستبانة بشكلها النهائي وفقاً لذلك ليصبح عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (30) فقرة.

ثبات الأداة.

للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، وذلك وفق الجدول (2):

جدول (2): معاملات الثبات لأبعاد الدراسة الخاصة واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا حسب معاملات كرونباخ ألفا.

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
إيجابيات التعليم الإلكتروني.	10	0.926
سلبيات التعليم الإلكتروني.	10	0.891
مخرجات التعليم الإلكتروني.	10	0.932
الدرجة الكلية لواقع التعليم الإلكتروني.	30	0.869

يتضح من الجدول، رقم: (2) ما يلي: أن قيمة ألفا لواقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، تراوحت ما بين (0.891) و(0.932) وحصل مجال مخرجات التعليم الإلكتروني على أعلى معامل ثبات، في حين حصل مجال سلبيات التعليم الإلكتروني على أدنى معامل ثبات، وبلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (0.869) مما يشير إلى دقة أداة القياس.

المعالجة الإحصائية.

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها وذلك تمهيداً لإدخالها للحاسب، وقد تم إدخالها للحاسب، وذلك بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة (أوافق بشدة) خمس درجات، والإجابة (أوافق) أربع درجات، والإجابة (محايد) ثلاث درجات، والإجابة بدرجة (لا أوافق) درجتين، والإجابة (لا أوافق) بشدة درجة واحدة.

وبذلك أصبحت الاستبانة تقيس واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة بالاتجاه الموجب، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الإعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا، وتحليل الانحدار، واختبار (LSD) للمقارنة البعدية، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات.

يتناول هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة حول واقع التعليم الإلكتروني، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات في أداة الدراسة، كما يلي:

جدول (3): دلالة المتوسط الحسابي.

الدلالة	المتوسط الحسابي
منخفض جداً	1.79-1.00
منخفض	2.59-1.80
متوسط	3.39-2.60
مرتفع	4.19-3.40
مرتفع جداً	5.00-4.20

وفي ضوء معالجة البيانات إحصائياً، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

س1) ما إيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإيجابيات التعليم الإلكتروني

في ظل جائحة كورونا مرتبة حسب الأهمية.

الرتبة	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إيجابيات التعليم الإلكتروني	رقم الفقرة
1	مرتفع	1.29	3.56	مكنني من استرجاع المعلومات وقت الحاجة إليها	9
2	متوسط	1.29	3.17	زاد من مشاركتي في المواضيع التعليمية بكل جرأة.	10
3	متوسط	1.33	3.03	وفر الوقت والجهد في عمليات التعلم.	8
4	متوسط	1.33	2.93	شجعتني على التواصل وتبادل الخبرات في مجالات التعليم المختلفة.	4

3	التعليم الإلكتروني زاد من دافعتي للتعلم.	2.68	1.37	متوسط	5
6	عمل على تقديم تغذية راجعة سليمة ساهمت في رفع كفاءتي.	2.64	1.10	متوسط	6
1	تم عرض المواد التعليمية بطريقة أفضل من التعليم التقليدي	2.53	1.25	منخفض	7
7	وفر فرص متكافئة لجميع الطلبة.	2.50	1.21	منخفض	8
5	ساهم التعليم الإلكتروني في تسهيل فهمي للمادة التعليمية.	2.44	1.29	منخفض	9
2	زاد من التواصل الفعّال بيني وبين عضو هيئة التدريس.	2.42	1.23	منخفض	10
	الدرجة الكلية لإيجابيات التعليم الإلكتروني	2.79	0.989	متوسط	

يتضح من الجدول (4) أن: إيجابيات التعليم الإلكتروني جاءت متوسطة بشكل عام بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.989) وجاءت أعلى فقرات إيجابيات التعليم الإلكتروني الفقرة التي تنص على (مكثني من استرجاع المعلومات وقت الحاجة إليها) بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (1.29) وبدرجة مرتفعة.

في حين جاءت أدنى فقرات إيجابيات التعليم الإلكتروني وبدرجة منخفضة الفقرة التي تنص على (زاد من التواصل الفعّال بيني وبين عضو هيئة التدريس) بمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (1.23) تلتها الفقرة التي تنص على (ساهم التعليم الإلكتروني في تسهيل فهمي للمادة التعليمية) بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (1.29).

تلتها الفقرة التي تنص على (وفر فرص متكافئة لجميع الطلبة) بمتوسط حسابي (2.50) وانحراف معياري (1.21) وأخيرًا الفقرة التي تنص على (تم عرض المواد التعليمية بطريقة أفضل من التعليم التقليدي) بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري (1.25)،

س2) ما سلبيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسلبيات التعليم الإلكتروني

في ظل جائحة كورونا مرتبة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	إيجابيات التعليم الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
6	قلص من اللقاءات بيني وبين زملائي الطلاب.	4.35	0.915	مرتفع جداً	1
10	التعليم الإلكتروني لا يناسب المقررات ذات الطابع العملي.	4.15	1.00	مرتفع	2
9	زاد من الضغوط النفسية على.	4.01	1.20	مرتفع	3
1	زاد من الأعباء المطلوبة مني.	3.93	1.18	مرتفع	4
7	جعلني أشعر بالعزلة جراء عدم الالتقاء بزملائي.	3.90	1.34	مرتفع	5
8	قلص من مجالات الابداع لدى في الإجابة على الامتحانات.	3.86	1.29	مرتفع	6
4	أدى التعليم الإلكتروني إلى فتور العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.	3.63	1.17	مرتفع	7
2	التعليم الإلكتروني لا يناسب المقررات الدراسية المطروحة.	3.61	1.06	مرتفع	8
5	أضعف من التفاعل بيني وبين زملائي من الطلبة	3.31	1.25	متوسط	9
3	التعليم الإلكتروني زاد من الأزمات السلوكية لدى.	3.18	1.14	متوسط	10
	الدرجة الكلية لسلبيات التعليم الإلكتروني	3.79	0.829	مرتفع	

يتضح من الجدول (5) أن: سلبيات التعليم الإلكتروني جاءت مرتفعة بشكل عام بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (0.829) وجاءت أعلى فقرات سلبيات التعليم الإلكتروني الفقرة التي تنص على (قلص من اللقاءات بيني وبين زملائي الطلاب) بمتوسط حسابي (4.35) وانحراف معياري (0.915) وبدرجة مرتفعة جداً.

تلتها الفقرة التي تنص على (التعليم الإلكتروني لا يناسب المقررات ذات الطابع العملي) بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (1.00) وبدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة التي تنص على (زاد من الضغوط النفسية على) بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (1.20) وبدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة التي تنص على (زاد من الأعباء المطلوبة مني) بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (1.18) وبدرجة مرتفعة.

تلتها الفقرة التي تنص على (جعلني أشعر بالعزلة جراء عدم الالتقاء بزملائي) بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (1.34) وبدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة التي تنص على (قلص من

مجالات الإبداع لدى في الإجابة على الامتحانات) بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (1.29) وبدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة التي تنص على (أدى التعليم الإلكتروني إلى فتور العلاقات الاجتماعية بين الطلبة) بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة مرتفعة.

وأخيراً الفقرة التي تنص على (التعليم الإلكتروني لا يناسب المقررات الدراسية المطروحة) بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (1.06) وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت أدنى فقرات سلبيات التعليم الإلكتروني وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (التعليم الإلكتروني زاد من الأزمات السلوكية لدى) بمتوسط حسابي (2.18) وانحراف معياري (1.14) وأخيراً الفقرة التي تنص على (أضعف من التفاعل بيني وبين زملائي من الطلبة) بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (1.25).

س3) ما مخرجات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع مخرجات التعليم الإلكتروني

في ظل جائحة كورونا مرتبة حسب الأهمية.

الرتبة	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مخرجات التعليم الإلكتروني	رقم الفقرة
1	مرتفع	1.07	3.53	صقل مهاراتي الأدانية من خلال استخدام المواقع الإلكترونية التعليمية	2
2	متوسط	1.26	3.27	عزز من قدرتي على تجميع المعلومات وصياغتها.	10
3	متوسط	1.43	3.08	وفر على الوقت والجهد.	4
4	متوسط	1.32	3.07	أكسبني معارف أكاديمية من خلال روابط التفاعل التي يوفرها.	5
5	متوسط	1.28	3.03	أكسبني مهارات حل المشكلات.	7
6	متوسط	1.19	3.00	عزز من قدرتي على تحليل المعلومات بطريقة منطقية.	8
7	متوسط	1.19	2.90	عزز من تحكم الطالب في العملية التعليمية.	1

9	زاد من مقدرتي على توظيف ما أتعلمه في مجالاته الصحيحة.	2.83	1.25	متوسط	8
3	نمي مهارات التفكير الإبداعي لدى.	2.82	1.18	متوسط	9
6	زاد من تبادل المعرفة بيني وبين زملائي.	2.82	1.34	متوسط	10
	الدرجة الكلية لمخرجات التعليم الإلكتروني.	3.04	0.993	متوسط	

يتضح من الجدول (6) أن: مخرجات التعليم الإلكتروني جاءت متوسطة بشكل عام بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (0.993) وجاءت أعلى فقرات مخرجات التعليم الإلكتروني الفقرة التي تنص على (صقل مهاراتي الأدائية من خلال استخدام المواقع الإلكترونية التعليمية) بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (1.07) وبدرجة مرتفعة.

في حين جاءت أدنى فقرات مخرجات التعليم الإلكتروني وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (زاد من تبادل المعرفة بيني وبين زملائي) بمتوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (1.34) والفقرة التي تنص على (نمي مهارات التفكير الإبداعي لدى) بمتوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (1.18).

اختبار فرضيات الدراسة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا باختلاف متغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الجامعة، موقع السكن).

جدول (7): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في واقع التعليم الإلكتروني، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	11	3.02	0.579	10	1.147-	0.254

		78	0.560	3.23	79	أنثى
--	--	----	-------	------	----	------

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالنظر إلى جدول (7) يتضح أن: نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا، لمتغير: (الجنس) حيث كانت الدلالة الإحصائية (< 0.05) وهي غير دالة إحصائيًا.

ويعزى ذلك إلى أن التعليم الإلكتروني والنتائج المتحصلة متشابهة لدى الذكور، والإناث، وهذا يؤكد أن إجابيات، وسلبيات التعليم الإلكتروني حقيقية يشعر بها جميع الطلبة ذكورًا، وإناثًا.

جدول (8): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ف) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغير السنة الدراسية.

الدلالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	السنة الدراسية	واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا					
0.235	1.445	0.453	3	1.358	المجموعات بين	0.405	3.07	13	أولى						
								39	ثانية						
								15	ثالثة						
		0.313	86	26.94 0	داخل المجموعات	0.770	3.40	23	رابعة فأكثر						
								89	28.29 8		المجموع	0.563	3.20	90	المجموع

بالنظر إلى جدول (8) يتضح أن: نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغير: (السنة الدراسية) حيث كانت الدلالة الإحصائية ($0.05 <$) وهي غير دالة إحصائيًا.

ويعزى ذلك إلى أن التعليم الإلكتروني، والنتائج المتحصلة متشابهة لدى جميع الطلاب بغض النظر مستواهم الدراسي، وهذا يؤكد أن إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني حقيقية يشعر بها جميع الطلبة.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغير الجامعة.

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا	الخليل	2	2.75	مجموع التباين	4.980	3	1.660	6.122	0.001
		26	3.14						
	القدس المفتوحة	20	3.63	داخل المجموعات	23.318	86	0.271		
		42	3.06						
	العرب	90	3.20	المجموع	28.298	89			
	المجموع								

بالنظر إلى جدول (9) يتضح أن: نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعاً، لمتغير: (الجامعة) حيث كانت الدلالة الإحصائية ($0.05 >$) وهي دالة إحصائية، ولمعرفة مصدر الفروق، تم استخدام اختبار (LSD) لدلالة الفروق حسب الجدول (10):

جدول (10): اختبار (LSD) لدلالة الفروق في واقع التعليم الإلكتروني حسب متغير الجامعة.

الجامعة	الخليل	البوليتكنك	القدس المفتوحة	العروب
الخليل			*0.88500	
البوليتكنك			*0.49000	
القدس المفتوحة	*0.88500	*0.49000		*0.56595
العروب			*0.56595	

بالنظر إلى جدول (10) يتضح أن: الفروق كانت ما بين جامعة القدس المفتوحة، وجامعة الخليل ولصالح جامعة القدس المفتوحة بفارق (0.88500) وما بين جامعة القدس المفتوحة، وجامعة البوليتكنك ولصالح جامعة القدس المفتوحة بفارق (0.49000) وما بين جامعة القدس المفتوحة، وجامعة العروب ولصالح جامعة القدس المفتوحة، وبفارق (0.56595).

ويعزى ذلك إلى أن جامعة القدس المفتوحة من أولى الجامعات التي تمارس التعليم الإلكتروني، ولذا فإن طلبتها لديه المعرفة أكثر من غيرهم معرفة إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ف) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغير مكان السكن.

الدلالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مكان السكن	واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا
0.537	0.627	0.20 1	2	0.402	المجموع	0.50	3.26	48	مدينة	
						5				
					0.57	3.17	33	قرية		
		المجموع	0.80	3.05	9	مخيم				
			3							
			87	27.89	6	المجموع				
	0.32 1				المجموع	0.56	3.20	90	المجموع	
					8	3				

بالنظر إلى جدول (11) يتضح أن: نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغير مكان السكن، حيث كانت الدلالة الإحصائية ($0.05 <$) وهي غير دالة إحصائيًا.

ويعزى ذلك إلى أن التعليم الإلكتروني والنتائج المتحصلة متشابهة لدى جميع الطلاب بغض النظر مكان سكنهم، وهذا يؤكد أن إيجابيات، وسلبيات التعليم الإلكتروني حقيقية يشعر بها جميع الطلبة.

- يوجد تأثير معنوي دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا على مخرجات التعليم الإلكتروني.

جدول (12/أ): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإيجابيات

التعليم الإلكتروني، ومخرجات التعليم الإلكتروني.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
إيجابيات التعليم الإلكتروني	2.79	0.989	90
مخرجات التعليم الإلكتروني	3.03	0.993	90

جدول (12/ب): قيم (R) لمعرفة معامل ارتباط إيجابيات

التعليم الإلكتروني، ومخرجات التعليم الإلكتروني.

النموذج	قيمة R	مربع R	مربع R المعدلة	الخطأ المعياري المقدر
1	0.910	0.828	0.826	0.41453

يتضح من الجدولين (12/أ) و (12/ب): أن معامل ارتباط إيجابيات التعليم الإلكتروني،

وتأثيره على مخرجات التعليم الإلكتروني هو (0.910) وهو معامل ارتباط قوي، أما قيمة مربع (R) فهي تشير إلى نسبة ما يفسره العامل المستقل من العامل التابع، أو نسبة ما يمكن تفسيره من العامل التابع بواسطة العامل المستقل.

جدول (13): تحليل التباين الأحادي لمعرفة العلاقة بين إيجابيات

التعليم الإلكتروني، وتحقيق مخرجات التعليم الإلكتروني.

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
A	انحدار	72.652	1	72.652	422.795	00.00
	المتبقي	15.122	88	0.172		

			89	87.774	المجموع
--	--	--	----	--------	---------

تشير البيانات الواردة في الجدول (13) إلى: معنوية الانحدار، أي أن هناك علاقة معنوية بين إيجابيات التعليم الإلكتروني، وتأثيره على مخرجات التعليم الإلكتروني، حيث كانت الدلالة الإحصائية $0.05 >$.

جدول (14): المعاملات التي توضح أثر إيجابيات

التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم الإلكتروني.

الدلالة المعنوية	قيمة اختبار T	المعاملات المعيرة	المعاملات غير المعيرة		النموذج
			B	الخطأ المعياري	
0.00	3.708	0.910	0.132	0.488	الثابت
0.00	20.562		0.044	0.913	X

يتضح من الجدول (14) أن: مخرجات التعليم الإلكتروني تتغير تبعاً لإيجابيات التعليم الإلكتروني بحيث أنه كلما تغير واقع التعليم الإلكتروني بدرجة واحدة تغيرت مخرجات التعليم بمقدار (0.913) درجة، أي: كلما زادت إيجابيات التعليم الإلكتروني بمقدار درجة واحدة، زادت مخرجات التعليم الإلكتروني بمقدار (0.913) درجة، والعكس بالعكس.

- يوجد تأثير معنوي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لسلبيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا على مخرجات التعليم الإلكتروني.

جدول (15/أ): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لسلبيات التعليم

الإلكتروني، ومخرجات التعليم الإلكتروني.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
سلبيات التعليم الإلكتروني	3.79	0.829	90
مخرجات التعليم الإلكتروني	3.03	0.993	90

جدول (15/ب): قيم (R) لمعرفة معامل ارتباط إيجابيات التعليم الإلكتروني، ومخرجات التعليم الإلكتروني.

النموذج	قيمة R	مربع R	مربع المعدلة	الخطأ المعياري المقدر
1	0.470	0.221	0.212	0.881260

يتضح من الجدولين (15/أ) و (15/ب) أن: معامل ارتباط سلبيات التعليم الإلكتروني، وتأثيره على مخرجات التعليم الإلكتروني هو (0.470) وهو معامل ارتباط ضعيف، أما قيمة مربع (R) فهي تشير إلى نسبة ما يفسره العامل المستقل من العامل التابع، أو نسبة ما يمكن تفسيره من العامل التابع بواسطة العامل المستقل.

جدول (16): تحليل التباين الأحادي لمعرفة العلاقة بين سلبيات التعليم الإلكتروني، وتحقيق مخرجات التعليم الإلكتروني.

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	F	مستوى الدلالة
A	انحدار	19.378	1	19.378	24.932	00.00
	المتبقي	68.396	88	0.777		
	المجموع	87.774	89			

تشير البيانات الواردة في الجدول (16) إلى: معنوية الانحدار، أي أن هناك علاقة معنوية بين سلبيات التعليم الإلكتروني، وتأثيره على مخرجات التعليم الإلكتروني، حيث كانت الدلالة الإحصائية (> 0.05).

جدول (17): المعاملات التي توضح أثر سلبيات التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم الإلكتروني.

الدالة المعنوية	قيمة اختبار T	المعاملات المعيرة	المعاملات غير المعيرة		النموذج
			B	الخطأ المعياري	
0.00	11.818	-0.470	0.438	5.176	الثابت
0.00	-4.993		0.113	-0.563	X

يتضح من الجدول (17) أن: مخرجات التعليم الإلكتروني تتغير تبعاً لسلبيات التعليم الإلكتروني بحيث أنه كلما تغيرت سلبيات التعليم الإلكتروني بدرجة واحدة تغيرت مخرجات التعليم بمقدار (0.563) درجة، أي: كلمات زادت سلبيات التعليم الإلكتروني بمقدار درجة واحدة نقصت مخرجات التعليم الإلكتروني بمقدار (0.563) درجة، والعكس بالعكس.

نتائج الدراسة.

في ضوء تحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية متوسطة بشكل عام.
- التعليم الإلكتروني مكن الطالب من استرجاع المعلومات وقت الحاجة إليها.
- سلبيات التعليم الإلكتروني جاءت مرتفعة بشكل عام.
- التعليم الإلكتروني قلص من اللقاءات بين الطالب، وبين زملائه.
- التعليم الإلكتروني لا يناسب المقررات ذات الطابع العملي.
- التعليم الإلكتروني زاد من الضغوط النفسية على الطالب، وزاد كذلك من الأعباء المطلوبة منه.
- التعليم الإلكتروني جعل الطالب يشعر بالعزلة جراء عدم الالتقاء بزملائه.
- التعليم الإلكتروني قلص من مجالات الابداع لدى الطالب، وخصوصاً في مجال الإجابة على الامتحانات.
- أدى التعليم الإلكتروني إلى فتور العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.
- التعليم الإلكتروني لا يناسب المقررات الدراسية المطروحة.
- مخرجات التعليم الإلكتروني جاءت متوسطة بشكل عام.

- التعليم الإلكتروني أدى إلى صقل المهارات الأدائية للطلاب من خلال استخدام المواقع الإلكترونية التعليمية.
- أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، ومكان السكن. في حين تبين وجود فروق دالة إحصائية تبعًا لمتغير الجامعة، ولصالح طلبة جامعة القدس المفتوحة.
- أشارت النتائج إلى أن مخرجات التعليم الإلكتروني تتغير تبعًا لإيجابيات التعليم الإلكتروني بحيث أنه كلما زادت إيجابيات التعليم الإلكتروني بمقدار درجة واحدة زادت مخرجات التعليم الإلكتروني بمقدار (0.913) درجة والعكس بالعكس، بينما تبين وجود تأثير عكسي بين مخرجات التعليم الإلكتروني وسلبياته بحيث أنه كلما زادت سلبيات التعليم الإلكتروني بمقدار درجة واحدة نقصت مخرجات التعليم الإلكتروني بمقدار (0.563) درجة، والعكس بالعكس.

توصيات الدراسة.

في ضوء نتائج الدراسة، وأهدافها يوصي الباحث بما يلي:

1. أن تعمل الجامعات الفلسطينية على تصميم مواد تعليمية تلائم التعليم الإلكتروني، وتواكب متطلباته.
2. تدريب المحاضرين تدريبًا جيدًا على آليات، وتقنيات استخدام التعليم الإلكتروني.
3. على المحاضرين العمل قدر المستطاع على إعطاء فرص متكافئة لجميع الطلاب خلال المحاضرات.
4. على المحاضرين زيادة التواصل الفعّال بينهم، وبين الطلبة.
5. العمل على تصميم مقررات عملية تتلاءم، والتعليم الإلكتروني.

6. عمل دورات تعريفية للطلاب على آلية التعليم الإلكتروني، والتقليل من الأعباء المطلوبة من الطالب.
7. التغيير في أنماط الامتحانات الإلكترونية، من خلال إيجاد أنماط تبرز ابداعات الطلبة.
8. إيجاد آليات تعزز من تبادل المعرفة بين الطلاب أثناء المحاضرات.
9. العمل على الإشراف التفاعلي للطلاب خلال المحاضرات الإلكترونية.
10. الاستفادة من خبرة جامعة القدس المفتوحة في مجال التعليم الإلكتروني.
11. انشاء مجلس أعلى للبحث العلمي، والتعليم الإلكتروني على مستوى الوطن العربي، بحيث يقوم بوضع الخطط ومتابعة تنفيذها، وإجراء البحوث العلمية على مستوى العالم العربي، وتقديم الدعم اللازم للتعليم العام، والتعليم العالي.

المراجع.

1. أحمد، ريهام (2012): توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، مجلد (9) عدد (9) ص ص: 1-20.
2. الجمل، سمير سليمان (2020): الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا، *المجلة الدولية للبحوث والدراسات (IJS)* أكاديمية رواد التميز للتدريب، والاستشارات، والتنمية البشرية، مجلد (2) عدد (6) 2020، جمهورية مصر العربية.
3. الحيارى، إيمان (2019): إيجابيات ومميزات التعليم الإلكتروني، موقع الكتروني (محطات) <https://ontology.birzeit.edu/term/>، retrived(18/5/2020).
4. الدباسي، صالح ابن مبارك (2002): أثر استخدام التعلم عن بعد على تحصيل الطالبات، *مجلة جامعة الملك سعود*، مجلد (15) العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2) ص ص: 795-773.
5. سالم، أحمد محمد (2004): *تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني*، الرياض: مكتبة الرشد.

6. الطيبي، محمد عبد الإله عناز؛ وحمائل، حسين جاد الله (2016): واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد (5) عدد (18) 2017، فلسطين.
7. العياد، يوسف، والعمري، محمد (2015): درجة توافر معايير تصميم المواقع الإلكترونية في موقع جامعة اليرموك الإلكتروني من وجهة نظر متخصصي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بحث منشور، مجلة المنارة، مجلد (21) عدد (2).
8. الكرم، عبد الله والعلی، نجيب محمد (2005): التعليم الإلكتروني: المفهوم والواقع والتطبيق، التربية والتعليم وتكنولوجيا المعلومات في البلدان العربية: قضايا واتجاهات، الهيئة اللبنانية للعلوم والتربية، الكتاب السنوي الرابع، ط1، ص ص: 131-156.
9. الكيلاني، تيسير (1998): التعليم عن بعد: فلسفته، إمكانياته، ركائزه ووسائله التعليمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد (34) ص ص: 79-93.
10. الموسى، عبد الله عبد العزيز (2003): التعلم الإلكتروني: فوائده، خصائصه، مفهومه، عوائقه، (ورقة عمل) جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
11. Fee، Kenneth.(2009)."Delivering E-Learning A complete Strategy for Design Application and Assessment" . London: Kogan Page. <https://www.mah6at.net>، retrived(18/6/2020).
12. Mehra، V.، & Omidian، F. (2011)." Examining Students Attitudes Toward E-Learning: A case from India، Malaysian Journal of Education Technology، Vol (11) ، No(2) ، P.P. 13-18.
13. Sorokina، ، Herrera، (2012). The collaborative study in the virtual classroom: some practices in distant learning carried out in a Mexican public university: Universidad Autonomy Metropolitan- Azcapotzallco (UAM- A) ، Mexico City. World Conference on E-Learning in Corp. ، Govt. ، Health. ، & Higher Ed. 2002 (1) ، 1541- 1543.

بحث بعنوان:

مشكلات، ومعوقات استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس
كورونا، وآليات تطويرها، من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية.

إعداد:

دكتور: أكرم بن حميد الأحمدي.

القائد التربوي لثانوية الخندق الأهلية بالمدينة المنورة.

(المملكة العربية السعودية).

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة الحالية إلى: التعرف على مشكلات، ومعوقات استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا، وآليات تطويرها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، ومدى مساهمة النظم الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا.

واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من 60 معلماً من مدراس المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة، وإلتزم الباحث بتوجيه الاستبيان للمعلمين، كما استخدمت الدراسة: الاستبيان كأداة لجميع البيانات بعد تطبيقه على المعلمين ممن لديهم الخبرة (3) سنوات فما فوق.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومنها ما يلي: وجود بعض المعوقات التي تعيق المعلمين من استخدام أساليب التقويم الإلكتروني ومنها: هو الاحتياج إلي توفير التجهيزات المناسبة، ويتطلب توفير طرق تدريس متبعة، يحتاج التقويم الإلكتروني إلى تكلفة مادية.

كما قدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات كالاتي: إنشاء إدارة، أو وحدة خاصة بالتقويم الإلكتروني داخل كل كلية مزودة بأحدث أجهزة الحاسبات، والاتصالات، والطابعات، ومتصلة

بالإنترنت، وبها عدد كاف من الفنيين والموظفين، وتوفير كافة الإمكانيات المادية، والتقنية اللازمة لنجاح نظام التقويم الإلكتروني، وتعديل، وتطوير الأنظمة، واللوائح، والقواعد المعمول بها حالياً، وإعداد أنظمة جديدة تناسب نظام التقويم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: (أساليب التقويم الإلكتروني، كورونا، المرحلة الثانوية).

Study summary.

The current study aimed to: Identify the problems and obstacles of using electronic evaluation methods in light of the corona virus corpse and the mechanisms for its development from the viewpoint of secondary school teachers, and the extent of the electronic systems contribution to improving the educational process in light of the Corona pandemic.

The study used: the descriptive approach and the research sample consisted of 60 teachers from secondary schools in Madinah, and the researcher committed to directing the questionnaire to the teachers. The study also used: the questionnaire as a tool for all data after applying it to teachers who have experience (3 years or more)

The study reached a set of results, including the following: The presence of some obstacles that hinder teachers from using electronic evaluation methods, including: The need to provide the appropriate equipment, and requires the provision of followed teaching methods, the electronic evaluation needs a material cost.

The study also presented some recommendations and suggestions as follows: Establishing a department or unit for the electronic calendar within each college equipped with the latest computers, communications, printers and connected to the Internet, with a sufficient number of technicians and employees, providing all the material and technical capabilities necessary for the success of the electronic calendar system, and amending and developing

systems, regulations and rules Currently in force, and the preparation of new systems to suit the electronic calendar system.

Key words: (electronic evaluation methods, corona, high school).

مشكلات، ومعوقات استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس

كورونا، وآليات تطويرها، من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية.

مقدمة.

أدت أزمة فيروس كورونا إلى إغلاق آلاف المدارس، والجامعات حول العالم، ولجأت كثير من المؤسسات التعليمية في دول عربية إلى خيار التعليم عن بعد، لضرورة استمرار المناهج الدراسية المقررة، وسد أي فجوة تعليمية، قد تنتج عن تفاقم الأزمة.

فيشهد العالم الحديث تغيرات، وتحولات جذرية امتدت من الأفراد ثم المنظمات حتى شملت الحكومات مؤخراً، وذلك نتيجة للثورة التقنية، والمعلوماتية المتسارعة، والتقدم التكنولوجي الهائل خاصة في مجال تقنيات المعلومات، والاتصالات، والتحول إلى مجتمع، واقتصاد المعرفة حيث أصبحت الدول تتنافس في تحفيز مؤسساتها الحكومية والخاصة لمواكبة التطور، ومن بين أهم الاستجابات لتلك التطورات ظهور مفاهيم، وتطبيقات الإدارة الإلكترونية.

إن هذا العصر يعرف بعصر الثورة العلمية، والمعلوماتية، والتكنولوجية، أو بعض المعلومات، والانفجار المعرفي، وهذا التقدم الذي نشهده في مختلف المجالات لا بد من مواكبته بالتغيير الإداري للمؤسسة التعليمية، والانتقال من الأساليب اليدوية التقليدية إلى استخدام الأساليب الإلكترونية، والتعامل مع مختلف الأنظمة، والأجهزة، والأدوات.

وفي ظل هذا التقدم العلمي، وظهر ما يسمى بالتقنية الرقمية، أو الإلكترونية، كان لابد لدول العالم أن تتجه نحو الاستفادة من هذه التقنية في كافة المجالات، بما في ذلك المجالات التربوية، فأدخلت هذه التقنية في كافة المجالات، وكذا في مجال التعليم حيث تسعى الدول إلى تطبيق التعليم عن بعد في جميع المؤسسات التعليمية (العريشي، 2008).

وتطبيق التعليم الإلكتروني يتماشى مع ظهور شبكة المعلومات العالمية " الإنترنت " والتعليم الإلكتروني وتقنياته؛ لذا قامت المؤسسات التي تقدم الخدمات التربوية والمؤسسات التدريبية بإنتاج مواد التعليم عبر الإنترنت، وتصميم مواقع الاتصال، والتواصل مع الأفراد من أبناء المجتمع.

فأصبح التعليم باستخدام الإنترنت مقبولاً أكثر، فأكثر مع مواقع العمل، وتستثمر المؤسسات بصورة كبيرة في تكوير ونشر البرامج على الإنترنت، وتستعمل المؤسسات الأكاديمية، والشركات، والأجهزة الحكومية في مختلف أرجاء العالم، الإنترنت، والتقنيات الرقمية على نحو مطرد لتقديم التعليم، والتدريب (الخان، 2005).

وقد أخذت المؤسسات التعليمية على عاتقها مسؤولية التطوير، وملاحقة التغيرات السريعة، ومن المعلوم إن العملية التعليمية تقوم على عدة عناصر أساسية من بينها:-

المعلم الذي تغير دوره من ناقل للمعرفة إلى مسهل، وميسر لاكتسابها، أما عن طرائق، وإستراتيجيات التدريس فقد طرأ عليها تغيرات كثيرة، فظهرت طرائق، وإستراتيجيات تعليمية جديدة، مثل:-

نظام التعليم الإلكتروني (Learning-E) الذي يعد بمثابة تغيير جذري في نظم التعليم التقليدية؛ حيث أوجد فلسفة، وأهدافاً، وأسلوباً جديداً في إدارة نظم التعليم والتقويم التربوي، وفي طبيعة الأدوار المنوطة بكل طرف من أطراف العملية التعليمية (متولي 2004م، ص 115).

ويعد التقييم الإلكتروني أحد فروع علم التقييم التربوي الذي يعكس التفاعل التام بين التقييم، والتكنولوجيا، إذ تأثرت العديد من مجالات التقييم بالحاسب، إلا أنها أكثر تأثراً، وارتباطاً بالتقييم في مجالات ثلاث هي: بناء الاختبارات، وإجراؤها، وتحليل بياناتها (أبو علام، 2005).

ويؤكد (Kearsly، 2000) أن التقييم الإلكتروني أكثر فاعلية من التقييم التقليدي؛ فهو يساعد المعلمين على تقييم درجة استيعاب الطلبة، ومشاركاتهم، بسبب أن استجابات الطلبة يمكن تسجيلها، بما في ذلك الشاشات، والروابط، والمفاتيح التي يضغطون عليها؛ مما يوفر قدراً كبيراً من المعلومات لتحليلها، كذلك يمكن تجميع وتخزين جميع مشاركات الطالب في حلقات النقاش، والمجموعات البريدية، وحفظ نتائج الاختبارات، والواجبات في قواعد بيانات سجله تلقائياً.

مشكلة البحث.

يشهد العصر الحالي تطوراً ملموساً في العملية التعليمية ككل، وتعتبر مستحدثات التكنولوجيا التعليم، وبخاصة الوسائط الإلكترونية هي الأكثر تأثيراً فيها؛ وبدأ التحول من النموذج التربوي التقليدي إلى النموذج الإلكتروني الذي يعتمد على الوسائط الإلكترونية (صالح شاكر، 2011: ص 135).

وتعد قضية تحسين نوعية، وجودة خبرات التعلم أحد القضايا الرئيسية في قطاع التعليم العالي، ومن المعلوم أن التقييم الإلكتروني يسهم في ذلك، وعلى الرغم من ذلك هناك القليل من الدراسات التي اهتمت بالتقييم الإلكتروني.

وفي ظل ما يواجهه العالم من أزمة، وهي انتشار جائحة كورونا التي أدت إلى بغلاق جميع مؤسسات الدولة بما فيها من مؤسسات تعليمية، واستخدام التعليم عن بعد لسد الفجوة التعليمية التي نتجت عن هذه الأزمة لذا ناشدت الدولة، وأكدت على استخدام التعليم الإلكتروني، وتذليل المعوقات، والصعوبات التي تواجه التطبيق للحصول على نتائج أفضل.

لذا سعت الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على التقويم الإلكتروني، ومواجهه المشكلات التي تقابله التقويم، وإيجاد آليات لحلها لمواكبة هذه الجائحة.

ومن هنا كان التساؤل الرئيس، وهو: ما مشكلات ومعوقات استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا، وآليات تطويرها، من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية؟ ثم يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المعوقات والمشكلات التي تواجه التقويم الإلكتروني في تنفيذه؟
2. ما أساليب التقويم الإلكتروني؟
3. ما آليات تطوير التقويم الإلكتروني؟

أهداف البحث.

وتمثلت أهداف البحث الحالي، فيما يلي:-

1. تعرف أساليب التقويم الإلكترونية، ودوره في مواجهة ما تمر به المؤسسات التعليمية بسبب انتشار جائحة كورونا.
2. تحديد معوقات، ومشكلات استخدام أساليب التقويم الإلكتروني بفاعلية في المدارس.
3. تعرف مدى أهمية التقويم الإلكتروني للطالب، والمعلم في تحسين الأداء لديهم.
4. تقديم بعض الآليات التي من الممكن أن تساعد في مواجهة المعوقات والمشكلات المواكبة لتطبيق أساليب التقويم الإلكتروني.

أهمية البحث.

وتمثلت أهمية البحث الحالي، فيما يلي:-

تستمد هذه أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناوله، وهو مشكلات، ومعوقات استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وآليات تطويرها من حيث ارتباط الدراسة بمؤسسات التعليم.

وهي مدارس وزارة التربية والتعليم والتي تعد ذات أثر بالغ، وتلعب دوراً هاماً في حياة المواطنين في المملكة العربية السعودية من خلال المدارس الذي تعتمد عليها في تقديم عملية تعليمية، وناجحة لكافة المؤسسات من أجل استمرار عملية التعلم والتغلب على المشكلات الناتجة لانتشار فيروس كورونا:

1. نأمل أن تضيف نتائج هذه الدراسة المزيد من الدعم، والاهتمام بتطبيق التقويم الإلكتروني بجميع المدارس بالمملكة العربية السعودية.
2. ستساعد نتائج هذه الدراسة صناع القرار بتوظيف النتائج للتغلب على ما يحذر من استخدام أساليب التقويم الإلكتروني.

حدود الدراسة.

تمثلت حدود الدراسة، فيما يلي:

1. الحدود الموضوعية: مشكلات ومعوقات استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا، وآليات تطويرها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية.
2. الحدود البشرية: معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة التعليمية.
3. الحدود المكانية: منطقة المدينة المنورة التعليمية.
4. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440هـ-1441هـ.
5. الحدود المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

مصطلحات البحث.

وتم عرضها كالتالي:-

1. التقييم الإلكتروني .

ويعرفه (الحامدي:2009، ص12) بأنه: عملية توظيف شبكات المعلومات وتجهيزات الكمبيوتر، والبرمجيات التعليمية، والمادة التعليمية المتعددة المصادر باستخدام وسائل التقييم لتجميع، وتحليل استجابات الطلاب بما يساعد عضو هيئة التدريس في تحديد تأثيرات البرامج، والأنشطة التعليمية للوصول إلى حكم مقنن قائم على بيانات كمية، أو كيفية متعلقة بالتحصيل الدراسي.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مجموعة من الأساليب، والأدوات الإلكترونية الحديثة، ومنها: ملفات الإنجاز الإلكترونية، والاختبارات الإلكترونية، وبنوك الأسئلة الإلكترونية التي تستخدم أدوات بديلة عن أدوات التقييم التربوي التقليدية.

2. كورونا (كوفيد - 19).

تعرفه(منظمة الصحة العالمية 2020) بأنه: فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوي الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد، وخامة، مثل؛ متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد، ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019، وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.

منهج الدراسة.

تسعى الدراسة الحالية إلى تعرف مشكلات، ومعوقات استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا، وآليات تطويرها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لقدرته على تزويدنا بالمعلومات الضرورية، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول للنتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة.

الدراسات السابقة.

قامت الدراسة الحالية بالإطلاع على بعض الدراسات ذات الصلة الوثيقة بالدراسة الحالية، وتم عرضها كالتالي:-

1. دراسة: (الجيني؛ والسامراي، وحميد، والعماري 2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على: اتجاهات الطلاب نحو التقويم الإلكتروني في جامعة الأسراء في الأردن، هذه الاتجاهات تصف العلاقة بين توافر متطلبات تطبيق التقويم الإلكتروني ونجاح تنفيذه، وقد اشتملت عينة الدراسة (246) طالباً من خمس كليات.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومنها:- أن غالبية أفراد العينة وافقت على توافر جميع متطلبات نظام التقويم الإلكتروني، أي البنية التحتية المحوسبة، والموظفين الفنيين المسؤولين عن إعداد وتنفيذ النظام، بالإضافة إلى مهارات الطلاب على استخدام النظام، كما توصلت إلى أن هناك علاقة بين توافر متطلبات تطبيق نظام التقويم الإلكتروني ونجاح عملية التنفيذ، وكما تشير إلى أن هناك اختلافات في اتجاهات الطلاب على متغيرات البنية التحتية.

2. دراسة الطعان (2012): هدفت الدراسة إلى: التحقق من أثر التقويم البنائي الإلكتروني في كل من التحصيل، وبعض من مهارات ما وراء المعرفة والدافعية الداخلية نحو مادة الفيزياء، وتكونت عينة الدراسة من (55) طالباً، وقد استخدمت الدراسة: المنهج شبه التجريبي، تم تدريس المجموعة التجريبية مع تطبيق اختبارات التقويم البنائي الإلكتروني عليها باستخدام موقع التقويم الإلكتروني، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومنها:- أن لأساليب التقويم الإلكتروني أثر إحصائياً دالاً على كل من التحصيل، ومهارات ما وراء المعرفة والدافعية الداخلية.

3. دراسة: الحميدان (2012): هدفت الدراسة إلى: قياس أثر استخدام الواجبات الإلكترونية على تحصيل المرحلة المتوسطة للواجبات المنزلية، وكذلك مستوى تأديتهم لتلك الواجبات، وتكونت عينة الدراسة من 116 طالباً، وقد استخدمت الدراسة: المنهج شبه التجريبي، والمنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومنها:- أن استخدام الواجبات الإلكترونية لها أثر إيجابي في زيادة تحصيل الطلاب في مادة التاريخ، كما توصلت إلى أن أداء طلاب المجموعة التجريبية لأداء الواجبات الإلكترونية أفضل من المجموعة الضابطة.

4. دراسة: ديرمو (Dermo، 2009): هدفت الدراسة إلى: قياس اتجاهات الطلاب نحو التقويم الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (130) طالباً، وطالبة شاركوا في التقييم عبر الإنترنت، واستخدمت استبيان اشتمل على قياس ست مجالات هي: العوامل العاطفية- الصحة- القضايا العملية- الموثوقية- الأمن- التعليم والتعلم.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومنها:- وهو وجود اتجاهات إيجابية نحو التقويم الإلكتروني لدى الطلاب، عدم وجود تأثير دال لمتغيرات العمر، والجنس نحو التقويم الإلكتروني لدى الطلاب، عدم وجود تأثير دال لمتغيرات العمر، والجنس في استجابات الطلاب على استبيان اتجاهات الطلاب نحو التقويم الإلكتروني.

التعلق على الدراسات السابقة.

يتضح من استعراض نتائج الدراسات السابقة أنها تناولت الاتجاهات، والأثر للتقويم الإلكتروني، بينما تناولت الدراسة الحالية المشكلات، والمعوقات لاستخدام أساليب التقويم الإلكترونية، كما ركزت الدراسات السابقة على اتجاهات الطلاب نحو التقويم الإلكتروني.

ولم تتناول اتجاهات المعلمين، أو المشكلات، والمعوقات التي تحد من استخدام، وتطبيق التقويم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين، ولذلك تهتم الدراسة بالمشكلات التي تواجه المعلمين في المرحلة الثانوية، وتعيقهم من استخدام أساليب التقويم لإلكتروني لمواجهة جائحة كورونا.

الإطار النظري.

مقدمة.

مع التقدم العلمي، وانتشار أجهزة الحاسوب في كل مكان، ظهرت الحاجة إلى تطوير نظام التعليم التقليدي بشكل عام، وقد شهد القطاع التعليمي تطورات كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية حيث أصبحت التكنولوجيا الحديثة جزء أساسي من العملية التعليمية، والتعلمية، وبالتالي؛ فإن من الأهمية بمكان أن يتم تقويم التعلم الإلكتروني.

التقويم أحد العناصر المهمة المكونة لمنظومة المنهج، ولقد تعددت تعريفاته، فقد يعني إصدار حكم على الأشياء في ضوء استخدام محكات، أو معايير معينة، أو عملية يتم من خلالها إعطاء قيمة محددة لشيء ما (على، 2003: ص140).

تعريف التقويم الإلكتروني.

يعرف الغريب زاهر إسماعيل التقويم التعليمي الإلكتروني بأنه: عملية توظيف شبكات المعلومات، وتجهيزات الكمبيوتر، والبرمجيات التعليمية، والمادة التعليمية المتعددة المصادر باستخدام، وسائل التقييم لتجميع، وتحليل استجابات الطلاب بما يساعد عضو هيئة التدريس على مناقشة، وتحديد تأثيرات البرامج، والأنشطة بالعملية التعليمية للوصول إلى حكم مقنن قائم على بيانات كمية، أو كيفية متعلقة بالتحصيل الدراسي.

أهداف التقويم الإلكتروني.

إن للتقويم الإلكتروني أهدافاً عديدة، من أهمها تزويد الطلاب بفرص لتطوير المهارات وتطوير الفهم، وتحسين القدرات، وقد أكد العديد من التربويين، والمختصين على عدد من الأهداف المرجوة من التقويم الإلكتروني من أهمها (الفتلاوي:2003، الشعفوري:2006):-

1. زيادة استقلالية الطلاب في إنجاز المهام التعليمية.
2. تعزيز عملية التعلم.
3. تنمية عادات دراسية جيدة كالإطلاع الخارجي، والبحث، والاستكشاف.
4. إتاحة الفرصة للطلاب، لإثراء معلوماتهم، وتوسيع ثقافتهم، وتنمية قدراتهم المختلفة.
5. ترسيخ معرفة الطلبة للمادة العلمية.
6. إتاحة الفرصة للطلاب لتلقي الدرس المقبل، إذ يكونون قادرين على الإسهام بنشاطاتهم بصورة أكثر فاعلية.
7. تهيئة الفرص لضمان إشراك جميع الطلاب، لإنجاز واجبات مختلفة حتى الذين لم يتمكنوا من ذلك في الوقت المخصص للدرس.
8. ربط التعلم المدرسي بالبيئة المحيطة بالطالب.

9. إعطاء المعلم صورة صادقة عن إنجازات طلابه، و مستوياتهم، وتقديمهم، ورسم الخطط اللازمة من العمل العلاجي للمتأخرين منهم.
10. آثارة الحماس والفضول، والاستمتاع بالواجبات والأنشطة التي تتطلب حلولاً لمشكلات، وتطبيقات لعمليات عقلية علنا.
11. إكساب بعض المهارات المفيدة مثل: تنظيم الوقت، والتعود على النظام والدقة.
12. رفع المستوى التحصيلي للطلاب.
13. التجديد، والتطوير في أنظمة الاختبارات التحصيلية.
14. تطبيق إستراتيجية التعلم الذاتي.
15. آثارة الدافعية الطلاب لعملية التعلم.
16. تشجيع الطلاب على المذاكرة.

يتضح مما تقدم أهداف التقويم الإلكتروني التي تمحورت في الاهتمام بتعزيز عملية التعلم للطلاب، وتنمية قدراتهم في التعلم الذاتي، وتغيير نظرة الطلاب للاختبارات، بالإضافة إلى أنه يهدف إلى خفض القلق لديهم، وإيجاد بيئة تعليمية محفزة.

أهمية التقويم الإلكتروني بالنسبة للطلاب والمعلم: (دليل التقويم الإلكتروني 1437هـ: ص 6).

المعلم	الطالب
<ul style="list-style-type: none"> • يزود المعلم بمعلومات حول مستوى فهم الطلاب، وطرق تفكيرهم. • إتخاذ قرارات دقيقة حول معالجة الأخطاء، والصعوبات التي يواجهها الطلاب. • تعديل، وتطوير عمليات التدريس، وفق معلومات دقيقة. • تحديد جوانب القوة، والضعف في ممارساته التدريسية. • تكوين بنك من الأسئلة خاص بالمقرر. • توفير الوقت، والجهد، وتخفيف العبء من خلال تصحيح إجابات الطلاب، ورصد درجاتها ألياً. 	<ul style="list-style-type: none"> • تكسب الطالب مهارة حل المشكلات. • تظهر قدرته على التحليل، والتركيب، ونقد واستخدام مهارات تفكير عليا. • يصبح فاعلاً ومرناً في بناء معارفه وتنمية مهاراته باستمرار. • يتحمل مسؤولية إدارة تعلمه. • معرفة مستوى أدائه التحصيلي، والكشف عن جوانب القوة، والضعف لديه. • يخدم التعلم الفردي، والتعلم من أجل الإتقان من خلال إمكانية تدريبه على الاختبار أكثر من مرة.

● مراجعة الإجابات بعد إنهاء الاختبار بحيث يخبر البرنامج عن أخطاء الطالب.	● معرفة مستوى الطلاب، وتصنيفهم إلى مجموعات، ومتابعة مستوى التقدم الدراسي للطلاب.
	● تسهيل عملية إجراء التحليلات الإحصائية لنتائج الاختبار.

أساليب وأدوات التقويم الإلكتروني.

يحدد الغريب زاهر إسماعيل (2009): أربعة أساليب، أو أدوات تستخدم في تقويم برامج التعلم الإلكتروني، وهي:

1. الاستبيانات والدراسات المسحية (Questionnaires and Survey):

وفيها يطلب من الطلاب الاستجابة على استبانة نحو، وبرامج التعليم الإلكتروني، ومنها نحصل على نتائج تتسم إلى حد كبير بالمصادقية.

2. المقابلات الشخصية (Interviews): ومنها نستطيع الحكم على مدى فعالية البرنامج في ضوء استجابات الطلاب.

3. الملاحظة والتطبيق (Observation and Application): وفيها يتم وضع الطلاب في مواقف ممارسة وتطبيقات عملية، و فيها يتم ملاحظة مدى التقدم في مهارات الطلاب أثناء الممارسة باستخدام بطاقات ملاحظة.

الاختبارات التحصيلية الإلكترونية.

e-Tests: وهي تهتم بأداء الطالب كسلوك ناتج عن كسب معرفي، أو مهاري حققه بعد فترة تعلم في المواقف التعليمية داخل قاعات الدراسة الإلكترونية.

متطلبات التقويم الإلكتروني.

يتطلب تطبيق التقويم الإلكتروني، (ديرمو 2009)، ما يلي:-

1. تقديم الخدمات الفنية، وتقديم الدعم المهني، وتطوير أداء المعلمين.
2. تحديد المؤسسات الرائدة دولياً في نظم التقويم الإلكتروني لتطوير الربط المؤسسي مع المدارس.
3. إنشاء إطار لوجستي لتحديد الجوانب اللوجستية، والتشغيلية لإدخال نظام التقويم الإلكتروني بالمدارس.

ومن أهم القيود المفروضة على التقويم الإلكتروني ما يأتي(جميل؛ وآخرون 2012: ص

:268)

- تدريب عدد كاف من المعلمين على بناء الأسئلة الموضوعية، يقود الاستخدام المتكرر لأسئلة الاختيار من متعدد إلى التركيز على المستوى السطحي من الفهم.
- تدريب موظفي تقنية المعلومات.
- تدريب الطلاب على المبادئ الأساسية لتكنولوجيا المعلومات.
- مراعاة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- اتخاذ تدابير الأمن لهوية الطالب.
- منع الوصول غير المصرح به للملفات.
- الغش، والانتحال.
- التنسيق بين المعلمين، وموظفي تكنولوجيا المعلومات، والإدارة.

خصائص التقويم الإلكتروني.

وتتمثل خصائص التقويم الإلكتروني، (دليل التقويم الإلكتروني 1437هـ: ص4)، فيما يلي:-

1. يقيس العمليات الإجرائية، والمعرفية، والنتائج النهائية.
2. يقيس عمليات عقلية عليا ودرجات عميقة من الفهم.
3. يتوافق مع التدريس، ويتكامل معه.
4. تنوع أدواته وأساليبه.
5. يتضمن معايير تقويم متعددة، وواضحة ومعلنة.

6. يستخدم أساليب تقويم مرجعية المحك التي تستند على أهمية المخرجات.
7. يتطلب تحليل بيانات الطلاب كماً، وكيفاً، وتوظف نتائج التحليل لأغراض بنائية.

مميزات التقويم الإلكتروني.

ويتميز مميزات التقويم الإلكتروني، (جميل وتوينج وطارق، 2012)، بما يلي:-

1. تمكين المعلمين من اختبار طلابهم من خلال تغطية مدي واسع من المحتوي الدراسي.
 2. التخفيف من أعباء العمل الخاصة في حالة انخفاض درجات الطلاب.
 3. تحديد مشكلات التعلم.
 4. توفير الوقت في الإشراف والمراقبة، ووضع العلامات، وإعداد التقارير، والتواصل مع الطلاب.
- كما أشارت نتائج دراسة (رويرتسون 2005) أن التقويم الإلكتروني يمكن أن ينقذ المؤسسات التعليمية من التكاليف المالية المرتفعة التي تتفق سنوياً، وقد أظهرت المسوح التي تم إجراؤها استعداد الطلاب للتحويل إلى التقويم الإلكتروني، والاعتراف أن عملية التقويم الإلكتروني تحمل الكثير من الأمل.

ويضيف (بيورنسون 2005) مميزات أخرى أهمها: ظهور نتائج كل طالب بشكل أسرع، وحدث خبرة أكثر متعة بالنسبة للطلاب، كما أن التقويم الإلكتروني يعد أقل إجهاداً وضغطاً على جميع الأطراف، كما أنه يوفر معلومات أفضل حول المتعلمين، والمدارس، والمناطق التعليمية، والنظام التعليمي بأكمله.

إجراءات الدراسة الميدانية والنتائج.

يتضمن هذا المحور عرضاً لمنهج الدراسة المستخدم، ومجتمعها، وعينتها، ووصف الدراسة، وكيفية إيجاد صدق وثبات الأداة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في الدراسة، ونتائجها.

منهج الدراسة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الملائم للدراسة الحالية.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها (فؤاد؛ وآمال:2010).

وقد تم استخدام مصدرين رئيسيين من مصادر المعلومات.

*المصادر الثانوية: تم الرجوع إلى مصادر البيانات الثانوية لمعالجة الإطار النظري للبحث، والتي تتمثل في الكتب، والمراجع العربية، والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات، والتقارير والأبحاث، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث، والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

*المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

مجتمع الدراسة.

يشتمل مجتمع الدراسة على معلمي المدارس بمنطقة المدينة المنورة التعليمية، للعام الدراسي 1440هـ-1441هـ.

عينة الدراسة.

1. عينة استطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (17) معلمي مدارس المرحلة الثانوية، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم استثنائهم من عينة الدراسة الأصلية التي تم التطبيق عليها.

2. عينة الدراسة الأصلية:

تكونت عينة الدراسة من (75) من معلمي المدارس، حيث يتم أداة الدراسة عليهم جميعاً، وقد تم استرداد (60) أي هي العينة الفعلية للدراسة.

خصائص العينة.

تمثلت عينة الدراسة من 60 من معلمي المدارس بمرحلة التعليم الثانوي، تم اختيارهم بطريقة قصدية تتوزع حسب مواصفاتها، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة طبقاً لمتغير سنوات الخبرة.

جدول رقم: (1) خصائص عينة الدراسة، طبقاً لمتغير سنوات الخبرة.

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	15	%25
أكثر من 10 سنوات	45	%75
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول السابق، ما يلي: أن نسبة سنوات الخبرة أقل من 10 سنوات، بلغت (%25) بينما بلغت نسبة أكثر من 10 سنوات (%75) مما يعني أن نسبة كبيرة من المعلمين يتمتعون بخبرة ميدانية كبيرة وواسع، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة طبقاً لمتغير النوع.

جدول رقم: (2) خصائص عينة الدراسة، طبقاً لمتغير النوع.

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	24	%41
أنثى	36	%59
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول السابق، ما يلي: أن نسبة تغير (ذكر)، بلغت (%41) بينما بلغت نسبة (أنثى) طبقاً لمتغير النوع (%75) مما يعني أن نسبة إعداد المعلمات اللاتي يعملن بالتدريس أكبر

من نسبة عدد المعلمين، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة طبقاً لمتغير المؤهل الدراسي.

جدول رقم: (3) خصائص عينة الدراسة، طبقاً لمتغير المؤهل الدراسي.

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	41	78%
ماجستير	12	13%
دكتوراه	7	9%
المجموع	60	100%

يتضح من الجدول السابق، ما يلي: أن نسبة متغير بكالوريوس، بلغت (78%) بينما بلغت نسبة ماجستير (13%) وبلغت نسبة دكتوراه (9%) مما يعني أن نسبة كبيرة من المعلمين حاصلون على درجة البكالوريوس، ونسبة قليلة حصلت على دقة الماجستير ونسبة قليلة جداً حصلت على درجة الدكتوراه.

أداة الدراسة.

استخدمت الاستبانة أداة رئيسة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، و تم تطوير الاستبانة من خلال مراجعة أدبيات الدراسات السابقة ذات العلاقة بأساليب التقويم الإلكتروني.

وتكونت الاستبانة بصيغتها الأولية من (35) فقرة مكون من محورين، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم حول دقة صياغة الفقرات وسلامتها اللغوية وملامتها لتحقيق أغراض الدراسة إذ طلب منهم إجراء ما يروونه مناسباً من تعديل، أو حذف، أو إضافة للفقرات، واعتمدت نسبة موافقة لا تقل عن (80%) من المحكمين لقبول، أو رفض الفقرة، وقد أصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية مكونة من (19) فقرة.

صدق أداة الدراسة.

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم استخدام:

الصدق الظاهري: إذ تم عرض الأداة على (9) من المحكمين من ذوي الاختصاص، والخبرة في تخصص المناهج وطرائق التدريس وذلك للحكم على مدى صدق الفقرات وانتمائها للمجالات التي تم تحديدها، أذ تم اختيار الفقرات التي حصلت على موافقة (80 %) فأكثر من المحكمين، وحصلت جميع فقرات الأداة على نسبة موافقة (90%) من المحكمين وبهذا عدت الاستبانة بصيغتها النهائية مقبولة لتحقيق أهداف الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach_ Alpha).

إجراءات الدراسة.

وتمت كما يلي:-

الإطلاع على الأدب النظري، والدارسات السابقة، تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، تطوير استبانة الدراسة من خلال الإطلاع على الأدب النظري وتحكيمها، تطبيق الاستبانة على عينة من مديري المدارس بمرحلة التعليم، جمع البيانات، تحليل البيانات إحصائياً، استخلاص النتائج، ومناقشتها.

عرض النتائج والتفسيرات.

يتضمن هذا الجزء عرضاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وتفسيرات، وفقاً لأهداف الدراسة، كما يأتي:

النتائج المتعلقة بهذه الدراسة وتفسيرها.

ما مشكلات ومعوقات استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا، وآليات تطويرها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية؟ لغرض الكشف عن ما مشكلات ومعوقات استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا، وآليات تطويرها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة: الاستبيان الذي عرض على عينة الدراسة لتعرض نتائج الدراسة، وتفسرها كالتالي:

بينت نتائج مشكلات، ومعوقات استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا وآليات تطويرها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية من خلال الاستبيان الذي تم توزيعه على عينه الدراسة، كما في الجدول التالي:

جدول رقم: (4) التكرارات والنسب المئوية لمشكلات، ومعوقات استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا، وآليات تطويرها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية.

م	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة
المحور الأول: معوقات فنية ومعرفية.				
1	يحتاج التقويم الإلكتروني تكلفة مادية عالية.	1,860	0,751	19
2	يتمسك بعض المعلمين بأساليب التقويم التقليدية.	2,140	0,591	11
3	تدني معرفة بعض الإداريين بمهامهم ودورهم.	2,140	0,867	9
4	يلاحظ ضعف وقلة وجود دورات تدريبية للإداريين.	2,040	0,826	14
5	يظهر ضعف قناعه واهتمام بعض المعلمين بأهمية تطبيق التقويم الإلكتروني.	2,207	0,559	6
6	يتطلب التقويم الإلكتروني تدريب المعلمين على تطبيقه.	2,047	0,869	13
7	يزداد فرص غش الطلاب في الاختبارات الإلكترونية.	1,980	0,807	17
8	يحتاج التقويم الإلكتروني إلى توفير التجهيزات المناسبة.	2,307	0,634	1
9	يتطلب من أولياء الأمور درجة كبيرة من الوعي.	2,253	0,837	3
10	لا يناسب التقويم الإلكتروني طبيعة بعض المواد الدراسية.	1,960	0,810	18
11	يلاحظ ضعف خبرة بعض الطلاب بأساليب التقويم الإلكتروني.	2,140	0,867	9
المحور الثاني: معوقات إدارية ومادية.				
12	يظهر ضعف ملائمة التقويم الإلكتروني لقياس جميع المستويات المعرفية.	2,213	0,840	5
13	يتضح ضعف، وقصور ملائمة التقويم الإلكتروني لظروف بعض البيئات، خاصة البيئات البدوية.	2,040	0,784	15
14	يتطلب امتلاك الطلاب مهارات التعامل مع الكمبيوتر، والإنترنت.	2,220	0,644	4
15	يتطلب التقويم الإلكتروني تطوير طرق التدريس المتبعة.	2,253	0,787	2
16	يتطلب التقويم الإلكتروني تعديل، وتطوير للمقررات الدراسية.	1,993	0,764	16
17	لا يصلح تطبيق التقويم الإلكتروني على مرحلة الثانوية.	2,113	0,651	12
18	يلعب التخمين دوراً كبيراً في الإجابة عنه.	2,153	0,784	8
19	يحصل بعض الطالب على درجات لا قد يستحقونها.	2,173	0,792	7

يتضح من الجدول السابق، ما يلي: أن أهم معوقات التقويم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس منطقة المدينة المنورة، وفقاً للمتوسط الحسابي لكل منها هي:-

المعوق الأول: يحتاجون إلى توفير التجهيزات المناسبة، بنسبة (2,307) **المعوق الثاني:** يتطلب توفير طرق التدريس المتبعة، بنسبة (2,253) **المعوق الثالث:** يتطلب من أولياء الأمور درجة كبيرة من الوعي، بنسبة (2,253) **والمعوق الرابع:** يتطلب امتلاك الطلاب مهارات التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت، بنسبة (2,220) **والمعوق الخامس:** عدم ملائمة لقياس جميع المستويات المعرفية، بنسبة (2,213).

والمعوق السادس: عدم قناعة بعض المعلمين بأهمية تطبيق التقويم الإلكتروني، بنسبة (2,207) **المعوق السابع:** حصول الطالب على درجات لا يستحقها، بنسبة (2,173) **المعوق الثامن:** يلعب التخمين دوراً كبيراً في الإجابة عنه، بنسبة (2,153) **المعوق التاسع:** عدم معرفة الإداريين بدورهم، بنسبة (2,140) **المعوق العاشر:** عدم خبرة الطلاب بالتقويم الإلكتروني، بنسبة (2,140).

والمعوق الحادي عشر: تمسك بعض الأساتذة بأساليب التقويم التقليدية، بنسبة (2,140) **المعوق الثاني عشر:** لا يصلح تطبيقه على مرحلة الثانوية، بنسبة (2,113) **المعوق الثالث عشر:** يتطلب التقويم الإلكتروني تدريب المعلمين، بنسبة (2,047) **المعوق الرابع عشر:** عدم وجود دورات تدريبية للإداريين، بنسبة (2,040).

والمعوق الخامس عشر: عدم ملاءمة لظروف بعض البيئات، بنسبة (2,040) **المعوق السادس عشر:** تتطلب تعديل المقررات الدراسية، بنسبة (1,993) **المعوق السابع عشر:** يزداد غش الطلاب، بنسبة (1,980) **المعوق الثامن عشر:** لا يناسب طبيعة المواد الدراسية، بنسبة (1,960) **المعوق التاسع عشر:** يحتاج تكلفة مادية عالية، بنسبة (1,860).

توصيات الدراسة: ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج لكي يتم استخدام أساليب التقويم الإلكتروني بشكل مستمر لابد من تقديم بعض المقترحات، والتوصيات:

آليات تطوير استخدام أساليب التقويم الإلكتروني:

أولاً بناء نظام تقويم إلكتروني يساهم في رفع كفاءة الطلاب، وتحسين ادائهم من خلال:

1. إنشاء إدارة أو وحدة خاصة بالتقويم الإلكتروني داخل كل كلية مزودة بأحدث أجهزة الحاسبات، والاتصالات، والطابعات وملتصدة بالإنترنت، وبها عدد كاف من الفنيين والموظفين.
2. توفير كافة الإمكانيات المادية، والتقنية اللازمة لنجاح نظام التقويم الإلكتروني.
3. تعديل وتطوير الأنظمة، واللوائح والقواعد المعمول بها حالياً، وإعداد أنظمة جديدة تناسب نظام التقويم الإلكتروني.

4. تعريف الإداريين بالمدارس بأدورهم في نظام التقويم الإلكتروني.

5. تعديل المناهج الدراسية، وطرق التجريس المستخدمة لتناسب نظام التقويم الإلكتروني.

6. تطوير وتحديث الأجهزة، والبرامج والشبكات المستخدمة بشكل دوري مستمر.

ثانياً: تدعيم الاتجاهات الإيجابية للطلاب والمعلمين نحو التقويم الإلكتروني.

1. تعريف الطلاب، والمعلمين بأهمية التقويم الإلكتروني، وفوائده، وأدواته.

2. تدريب الطلاب على الاختبارات الإلكترونية بحيث يزول قلقهم، ومخاوفهم من تطبيق نظام التقويم الإلكتروني.

3. إعداد المعلمين لبنوك الأسئلة في كافة المقررات الدراسية.

4. قياس مدى تفاعل الطلاب والمعلمين مع نظام التقويم الإلكتروني.

5. استخدام التقويم الإلكتروني جزئياً في بعض المواد إلى جانب التقويم التقليدي تمهيداً لتعميمه بعد إثبات نجاحه، وفعاليته.

ثالثاً: علاج سلبيات التقويم الإلكتروني.

ويتم علاج سلبيات التقويم الإلكتروني، من خلال ما يأتي:

1. وضوح الأهداف التعليمية التي يتم تقويمها.

2. صياغة أسئلة التقويم صياغة دقيقة، واستخدام الأسئلة التطبيقية.
3. أن تكون تعليمات التقويم وطريقة الإجابة واضحة ومحددة.
4. أن تكون الأسئلة مناسبة لما تم تدريسه أثناء المحاضرات.

المراجع.

1. أبو علام، محمود رجاء (2005): تقويم التعلم، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. الحميدان، إبراهيم عبد الله (2012): أثر استخدام الواجبات الإلكترونية على التحصيل، ومستوى تنفيذ الواجبات لمادة التاريخ لدى طلاب المرحلة المتوسطة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- العلوم الإنسانية، والاجتماعية- السعودية، (25) ص ص: 87-134.
3. الخان، بدر (2005): إستراتيجيات التعلم الإلكتروني، ترجمة: الموسوي؛ وآخرون، حلب، دار شعاع للنشر والعلوم، الجمهورية العربية السورية.
4. دليل التقويم الإلكتروني (1437هـ): عين بوابة التعليم الوطني، شركة تطوير للخدمات التعليمية.
5. الشغفوري، على شيخان (2006): الاختبار الإلكتروني، مجلة التطوير العلمي، سلطنة عمان، 29(5)، ص ص: 8-11.
6. صالح شاكرا (2011): تأثير استخدام نموذج مقترح لملفات الإنجاز الإلكترونية على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب دبلوم مصادر التعلم بجامعة الباحة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، 23(2) ص ص: 1351-1366.
7. الطعان، جعفر إبراهيم (2012): أثر استخدام أساليب التقويم البنائي الإلكتروني على كل من التحصيل والدافعية للتعلم وبعض مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ مادة الفيزياء في المدارس الثانوية بمملكة البحرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
8. العريشي، محمد سعيد (2008): إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

9. الغريب زاهر إسماعيل (2009): المقررات الإلكترونية (تصميمها- إنتاجها- نشرها- تطبيقها- تقويمها) القاهرة، عالم الكتب.
10. الفتلاوي، سهيلة (2003): المدخل إلى التدريس، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
11. فؤاد أبو حطب وآمال صادق (2010): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
12. محمد السيد على (2003): تطوير المناهج الدراسية من منظور هندسة المنهج، القاهرة، دار الفكر العربي.
13. Dermo، j (2009): e-Assessment and the student learning experience: A survey of student perceptions of e-assessment، British Journal of Educational Technology، 40(2).
14. Eljinini، Alsamaraي، Hameed & Amawi (2012): The Impact of E-assessment System on the Success of the Implementation Process، I.J.Modern Education and Computer Science، 11، pp 76_84.
15. Jamil. M، Topping. K& Tariq. R (2012): Perceptions of University Students Regarding Computer Assisted Assessment، The Turkish Online Journal of Education Technology، 11 (3)، pp 267_277.
16. Kearsley، G (2000): Online Education: Learning and teaching in cyberspace Belmont، CA: Wadsworth.
17. Robertson، p(2005): Online Versus In-Class faculty Evaluation: Dose Mode Really Matter?، PhD، Walden University.

بحث بعنوان:

الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية
في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا.

إعداد:

د. سمير سليمان الجمل.

جامعة القدس المفتوحة.

(فلسطين).

الملخص.

هدفت الدراسة التعرف إلى الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا، وبيان أثر كل من: (الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص، والجامعة) على الصعوبات التي تواجه الطلبة.

واستخدمت الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات. وبلغ حجم عينة الدراسة (102) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات والخروج بالنتائج.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعات في محافظة الخليل يعانون من صعوبات عالية في التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني)، وجاءت هذه الصعوبات حسب الأهمية: (الصعوبات التي تتعلق بالمحاضر، صعوبات الضغوط النفسية، الصعوبات التي تتعلق بالمنهاج الدراسي، الصعوبات التي تتعلق بالبنية التحتية، الصعوبات التي تتعلق بالمعرفة في مجال التعليم الإلكتروني).

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا حسب متغيري: (الجنس، والتخصص) في حين أظهرت النتائج وجود فروق حسب متغير السنة الدراسية ولصالح طلاب: (السنة الأولى)، ومتغير الجامعة ولصالح جامعتي القدس المفتوحة، وجامعة الخليل، والجامعات خارج محافظة الخليل.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات منها: (العمل على تدريب المحاضرين بشكل جيد بما يحقق الفعالية والكفاءة في التعلم عن بعد) (التعلم الإلكتروني)، تصميم مناهج دراسية تتلائم مع متطلبات التعلم الإلكتروني، عمل لقاءات إلكترونية للطلبة من قبل أخصائيين نفسيين للحد من درجة الضغوط النفسية التي يعانون منها جواء جائحة كورونا.

أن تقوم وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات توفير البنى التحتية للتعليم الإلكتروني بتقنيات تلائم التعلم الإلكتروني، وبأسعار تناسب الطلاب من خلال عقد الاتفاقات مع الشركات والمؤسسات ذات العلاقة، تعديل نظام التعليم في الجامعات، بحيث يتم اعتماد التعلم الإلكتروني وسيلة رئيسية لاكتساب المعرفة في الأوقات العادية).

الكلمات المفتاحية: (الصعوبات، الطلبة، التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني)، أزمة كورونا).

.Abstract

Difficulties facing Palestinian University Students in the Distance Learning System (E-Learning) in Light of Corona crisis.

The study aimed to identify the difficulties facing Palestinian university students in Hebron in the distance learning system (e-learning) in light of Corona crisis, and to explain the impact of: gender, academic year, specialization, and the university on the difficulties facing students.

The electronic questionnaire was used as a data collection tool. The sample size of the study was (102) male and female students, who were randomly selected. The descriptive analytical method was used to analyze data and produce results.

The results of the study indicated that the students in Hebron suffer from high difficulties in distance learning (e-learning), and these difficulties came according to importance: (Difficulties related to the lectures, Difficulties of psychological pressure, Difficulties related to the curriculum, Difficulties related to the infrastructure, Difficulties related to knowledge in the field of e-learning).

The results also showed that there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the difficulties facing Palestinian students in the distance learning system (e-learning) in light of

Corona crisis, according to the gender and specialization variables. While the results showed that there are differences according to the variable of the academic year and for the benefit of first year students, and the university variable and in favor of the Al-Quds Open Universities, Hebron University, and Universities outside Hebron.

The study came out with several recommendations, including: (Working to train the lecturers well in order to achieve effectiveness and efficiency in distance learning (e-learning), designing curricula that are compatible with the requirements of e-learning, conducting electronic meetings for students by psychological specialists to reduce the degree of psychological stress that they suffer from the atmosphere of Corona pandemic.

The Ministry of Communications and Information Technology shall provide the infrastructure for e-learning with technologies appropriate for e-learning, and at prices appropriate for students through entering into agreements with relevant companies, modifying the education system in Universities, so that e-learning is adopted as the main means To gain knowledge of the normal times).

Key words: Difficulties, students, distance learning (e-learning), Corona crisis.

الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية

في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا.

مقدمة.

شهد العالم تطوراً ملحوظاً في مجال تكنولوجيا المعلومات ومن أبرز هذه التطورات ما يعرف بمجال الاتصالات وثورة المعلومات، ولعل التطورات التي شهدتها العالم اليوم في مجال التعلم الإلكتروني فرضت واقعاً جديداً على غالبية المؤسسات التعليمية، وأصبحت هذه المؤسسات مسؤولة أمام الجميع عن تأهيل الأفراد ورفع كفاءتهم وتدريب أفراد قادرين على تحمل المسؤولية والتعامل مع مستجدات التكنولوجيا والمساهمة في تقدم المجتمع ونموه.

يعد التعلم عن بعد أسلوباً جديداً من التعليم يواجهه العديد من التحديات والعوائق، ولهذه التحديات جانبان: جانب الاستعداد التكنولوجي والذي يختص بالمعلومات والاتصالات، وجانب الاستعداد التنفيذي والذي يختص بالمستخدم أي مدى استعدادات الجامعات والكليات والشركات والمؤسسات الحكومية والمنظمات لاستخدام التعليم عن بعد.

وهناك أيضاً جانب نفسي يتعلق بأساتذة الجامعات والمدرّبين والمتدربين والطلبة كالنظام التربوي الحالي والذي يعمل به منذ مئات السنين، فلا غرابة أن تعارض طبيعة العقل البشري التغيير (الكرم؛ والعلی، 2005).

يواجه التعليم العالي تحولات وتحديات عديدة نتيجة التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي طرأت على المستوى الدولي بشكل عام وعلى المستوى العربي بشكل خاص الأمر الذي يجعله بحاجة إلى مواكبة هذه التحولات والتغيرات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة بهدف الاستجابة لها ومواجهتها (الدباسي، 2002).

وبالرغم من النمو الكبير في التعليم والتدريب والزيادة الملحوظة في إعداد التعليم العالي إلا أن التعليم العالي يعاني بشكل واضح من عدم توفر فرص التعليم والتدريب لفئات متعددة من الناس والذين يتطلعون إلى تحقيق آمالهم وطموحاتهم دون الحاجة إلى الالتحاق بشكل مباشر بالمؤسسات التعليمية التقليدية، لأن ظروف حياتهم العملية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لا تساعد على التفرغ للدراسة والالتحاق بمعاهد تعليمية بعيدة عن أماكن إقامتهم (الكيلاني، 1980).

وقد أكد خبراء التعليم كما أكد الباحثون على ضرورة مواكبة النقلة التعليمية والتي تعتبر ثورة في فلسفة التعليم وسياسته في هذا العصر الذي اتسم بالثقافة العالية، حيث يتيح هذا النمط من التعليم الانفتاح على العالم عن طريق التعامل المباشر مع مصادر المعلومات في عصر أصبحت فيه المعلومة بكل صورها وأشكالها متاحة أمام العالم كله عن طريق قنوات الاتصال التي اخترقت مركزية المعلومات وكسرت حاجز السرية وأصبحت المعلومة متاحة للجميع بشرط الاستفادة من تقنيات التعليم عن بعد (الدباسي، 2002).

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

بدأ العالم يواجه جائحة، اجتاحت معظم أقطار العالم، ابتدأت في مقاطعة ووهان في جمهورية الصين، ثم انتقلت إلى باقي دول العالم بنسب متفاوتة، وقد ابتدأت تلك الجائحة في الأراضي الفلسطينية من مخالطين لسياح يونانيين في مدينة بيت لحم، وسارعت دولة فلسطين في اتخاذ التدابير الاحتياطية.

حيث أصدر سيادة الرئيس محمود عباس مرسوماً رئاسياً بإعلان حالة الطوارئ في الأراضي الفلسطينية ابتداءً من تاريخ (2020/3/5)، ثم على أثرها تعطيل كافة المدارس والجامعات الفلسطينية في كافة المدن الفلسطينية، مما أوجب على الجامعات والمؤسسات كافة من رسم الخطط

من أجل حصر تلك الجائحة، وقد كانت الحكومة الفلسطينية من أولى الحكومات التي قامت باتخاذ إجراءات استباقية ووقائية للحد من انتشار فيروس كورونا.

وقد أشاد بهذه الإجراءات معظم دول العالم، ومؤسسة الصحة العالمية (who)، وتم تمديد حالة الطوارئ بمرسوم رئاسي لمدة شهر آخر، لمحاصرة تلك الجائحة، ومن هنا سارعت الجامعات والمؤسسات التعليمية العربية كغيرها من المؤسسات إلى عمل مواقع لها على شبكة الإنترنت لتمكين المنتسبين إليها من طلبة وأستاذة وإداريين من الوصول إلى مصادر المعلومات بسهولة ويسر، ونشر أهدافها ورسالتها، وتقديم خدماتها لأكثر عدد من المستخدمين، وبث المحاضرات بطريقة إلكترونية، مما يحتم على الطلبة الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني.

وكون هذه الأزمة جاءت بشكل مفاجيء ودون تحضير مسبق من قبل بعض الجامعات والطلبة، وكون الباحث يعمل في مجال التعليم الجامعي، ومن خلال إعطائه عدد من المحاضرات الإلكترونية، فقد استمع إلى العديد من الصعوبات التي تواجه الطلبة في نظام التعلم الإلكتروني، لذا فقد ارتأى الباحث إجراء هذه الدراسة للوقوف على أهم الصعوبات، والخروج بالنتائج والتوصيات التي تقلل من تلك الصعوبات وتحقق الجودة في التعلم، ويمكن حصر مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس الآتي:

السؤال الرئيس: ما الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا؟، وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما صعوبات البنية التحتية التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا؟
2. ما صعوبات المعرفة في مجال التعلم الإلكتروني التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا؟
3. ما صعوبات المنهاج الدراسي التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا؟

4. ما الصعوبات التي تتعلق بالمحاضر والتي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا؟
5. ما صعوبات الضغوط النفسية التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا؟
6. هل تختلف الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا باختلاف متغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، التخصص، الجامعة)؟

متغيرات الدراسة.

أولاً: المتغيرات الديموغرافية والمستقلة.

1. الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
2. السنة الدراسية، ولها ستة مستويات: (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة، سادسة).
3. التخصص، وله سبعة مستويات: (علوم إدارية، علوم عامة، هندسة، علوم طبية، قانون، علوم تقنية، غير ذلك)
4. الجامعة، ولها خمسة مستويات: (القدس المفتوحة، الخليل، بوليتكنك فلسطين، فلسطين التقنية/العروب).

ثانياً: المتغير التابع: "الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا".

أهداف الدراسة.

هدفت الدراسة التعرف إلى:

1. صعوبات البنية التحتية التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا.

2. صعوبات المعرفة في مجال التعلم الإلكتروني التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد(التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا.
3. الصعوبات في المنهاج الدراسي التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد(التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا.
4. الصعوبات التي تتعلق بالمحاضر والتي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد(التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا.
5. صعوبات الضغوط النفسية التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد(التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا.
6. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد(التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا وفق متغيرات:(الجنس، السنة الدراسية، التخصص، الجامعة).
7. الخروج بمقترحات وتوصيات لزيادة فاعلية التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.

أهمية الدراسة.

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

3. مساعدة الجامعات الفلسطينية في التعرف على الصعوبات التي تواجه التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا.
4. المساعدة في وضع برامج وخطط للحد والقضاء على تلك الصعوبات من أجل زيادة فاعلية التعلم الإلكتروني في ظل ما يعيشه العالم على وجه العموم، والأراضي الفلسطينية على وجه الخصوص.

حدود الدراسة.

تحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

1. الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا.
2. الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على طلبة الجامعات الفلسطينية من سكان محافظة الخليل.
3. الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال شهر نيسان 2020م.
4. الحدود المكانية: الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل (جامعة الخليل، جامعة بوليتكنك فلسطين، جامعة فلسطين التقنية/خضوري (فرع العروب)، جامعة القدس المفتوحة).

مصطلحات الدراسة.

قام الباحث بتعريف المصطلحات الواردة في الدراسة وفقاً للتعريفات الواردة في المراجع العربية والأجنبية، وفيما يلي تعريف لبعض مصطلحات الدراسة:

1. الصعوبات: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها العقبات والمعوقات التي تواجه الطلبة خلال قيامهم بممارسة التعلم الإلكتروني.
2. الجامعات الفلسطينية: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها عبارة عن مؤسسات أكاديمية تضم في جنباتها مجموعة من الطلبة الذين يتلقون العلوم المختلفة، بواسطة أعضاء الهيئات التدريسية في تلك الجامعات، وتشمل: (جامعة الخليل، جامعة بوليتكنك فلسطين، جامعة فلسطين التقنية (العروب)، جامعة القدس المفتوحة).
3. التعليم عن بعد: يعرفه الباحث إجرائياً: بأنه أحد الأنظمة المتبعة لاكتساب المعرفة، حيث يكتسب الفرد من خلاله المعلومات والخبرات والتي تؤدي إلى تغيير في سلوكه، نتيجة استخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسوب ووسائطه المتعددة من صورة وصوت ورسومات، وفيديو، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وحوار مفتوح، وكذلك بوابات الإنترنت، بعيداً عن اللقاءات الواجهية بين المعلم والمتعلم.
4. التعلم الإلكتروني: كل ما يكتسبه الفرد من معلومات وخبرات، تؤدي إلى تغيير في سلوكه، نتيجة استخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسوب ووسائطه المتعددة من صورة وصوت

ورسومات، وفيديو، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وحوار مفتوح، وكذلك بوابات الإنترنت، سواء عن بعد أو في الصف الدراسي (الموسى، 2003).

الأدب التربوي.

تعد شبكة الإنترنت مصدراً مهماً للمعلومات، حيث يلجأ إليها المدرسون والطلبة وفي التخصصات المختلفة للحصول على المعلومات من خلال زيارتهم للمواقع المتوفرة على الشبكة، علماً بأن الحصول على المعلومة ليست المشكلة، ولكن المشكلة هي في معرفة ما إذا كانت المعلومات المتوفرة على الشبكة على درجة عالية من الدقة والمصداقية (عيادات، والعمري، 2015). وأدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد على توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التعلم المطلوب، ومنها استخدام الحاسوب ومستحدثاته، والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية.

وذلك بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم والليل لمن يريده وفي المكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة بمكوناتها المختلفة، لتقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبية متكاملة من لغة مكتوبة ومنطوقة، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية، يتم عرضها للمتعلم من خلال جهاز الحاسوب، مما يجعل التعلم شائناً وممتعاً، ويتحقق بأعلى كفاءة، وبأقل مجهود، وقت، مما يحقق جودة التعليم (أحمد، 2012).

مفهوم التعلم الإلكتروني.

ويمكن تعريفه بعدة تعريفات منها:

"منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص المدمجة، التليفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد) لتوفير بيئة تعليمية/ تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو

غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم" (سالم، 2004).

هو أسلوب للتعليم، ومنهج لتطوير مجموعة من الأساليب المختلفة للتعلم باستخدام التكنولوجيا الرقمية التي تفتح المجال لنشر التعلم وتتيح الفرصة لتعزيز التعلم (Fee، 2009).

أهداف التعلم الإلكتروني.

يهدف التعلم الإلكتروني إلى (الخميس، 2011):

1. رفع جودة المقررات والمصادر والبرامج التعليمية.
2. تحسين جودة التعلم ونواتجه، من خلال تطبيق مبادئ التعلم النشط الفعّال واستخدام النظريات المعرفية البنائية والاجتماعية التي تركز على بناء التعلم وليس مجرد التلقين والحفظ والاستظهار.
5. تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية للجميع، لأن أي شخص يستطيع الوصول للتعلم الإلكتروني بدون شروط للجنس أو العمر أو الحالة الاجتماعية أو الصحية أو غير ذلك.
6. تحرير المتعلمين من قيود نظام التعليم التقليدي، مثل الحضور والالتزام بجدول ومواعيد محددة.
7. تحقيق المتعة والنشاط للمتعلم من خلال العروض المثيرة والتي تشمل على الصوت والصورة والفيديو والألعاب، وكذلك مشاركة المتعلم الفعّالة من خلال المناقشات والمشاريع.
8. تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للأساتذة والمعلمين، من خلال المعلومات والمصادر الثرية.
9. تقليل أعباء المعلمين، مثل التقيد بالحضور وتحضير الدروس وتسجيل الحضور والغياب.
10. توفير الوقت وزيادة سرعة التعلم، من خلال توفر المادة العلمية بشكل دائم، وإمكانية التواصل مع المعلمين والزملاء في أي وقت، وعدم الارتباط بسرعة الآخرين وإمكانياتهم.
11. خفض التكاليف وتقليل النفقات على المدى الطويل، عن طريق التخلص من بعض الأعمال اللازمة في التعليم التقليدي مثل السفر والتنقل والتكاليف الإدارية والمواد التعليمية والمطبوعات.
12. عالمية التعلم ونشر التعليم الجيد، فزيادة الإعداد لا تعيق جودة التعليم.

مميزات وخصائص التعلم الإلكتروني.

يتميز التعلم الإلكتروني بخصائص عديدة إلا أنها تختلف بحسب الوسيلة المستخدمة لتقديم هذا التعليم، حيث يكون بعضها أكثر انتشاراً وبعضها يعطي المجال للتفاعل بشكل أكبر بينما يكون البعض الآخر أكثر ملائمةً للقدرات الفردية وتحقيق ميول الطلاب، ومن أهم خصائص التعلم الإلكتروني (عبدالحמיד، 2010؛ شحاته، 2010؛ عطوان؛ وآخرون، 2010؛ هندايي؛ وآخرون، 2009؛ خميس، 2011)، ما يلي:

1. خلق بيئة تفاعلية أثناء عملية التعليم من خلال تعدد التقنيات المستخدمة من نصوص مطبوعة وصور وأفلام فيديو.
2. عدم التقيد بوقت أو مكان، حيث يمكن استخدامه في أي مكان من العالم طوال أيام الأسبوع ولمدة (24) ساعة في اليوم.
3. تعلم أعداد كبيرة في وقت قصير وتعويض النقص في الكوادر الأكاديمية.
4. توسيع نطاق التعليم لفئات المجتمع المختلفة بصرف النظر عن السن أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الحالة الصحية، حيث يستطيع كل فرد مواصلة تعليمه.
5. تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بمواقع الإنترنت المختلفة والتعامل مع آلاف المواقع وقواعد البيانات والمصادر العلمية.
6. التواصل والحوار وتبادل المعلومات بين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطلاب والمعلمين.
7. التنوع في أساليب التقويم (القبلي، البعدي، التكويني)، بالإضافة إلى التقييم الدقيق والفوري والسريع مع تصحيح الأخطاء، فيحصل المتعلم على تغذية راجعة مستمرة مما يعزز عملية التعلم.
8. تشجيع التعلم الذاتي والمشاركة الجماعية بين الزملاء.
9. مراعاة الفروق الفردية والقدرات الشخصية للمتعلم.
10. سهولة وسرعة تحديث المحتوى العلمي.
11. تحسين استخدام المهارات التكنولوجية وتطوير مهارات الإطلاع والبحث.
12. دعم الابتكار والإبداع للمتعلمين.
13. إمكانية الاستعانة بالخبراء النادرين.

14. تقديم الخدمات المساندة في العملية التعليمية مثل الجدأول والتسجيل وتنظيم الاختبارات.
15. يساعد على النمو المهني من خلال ما يوفره من فرص للتدريب أثناء الخدمة، والتعليم المستمر.

أنماط التعلم الإلكتروني.

يمكن إجمال أنماط التعلم الإلكتروني (عبدالحميد، 2010؛ هنداوي وآخرون، 2009)، كما يلي:

1. **التعليم المتزامن (Synchronous Learning):** وفي هذا النوع يتطلب تواجد طرفي العملية التعليمية "المعلم والمتعلم" في نفس الوقت، لتتوفر التفاعلية ويسمى التعليم المباشر، ومن أمثلة هذا النوع المحادثة (Chatting)، أو مؤتمرات الفيديو (Video Conferencing).
2. **التعليم غير المتزامن (Asynchronous Learning):** وهو لا يتطلب وجود المعلم والمتعلم في نفس الوقت، ويسمى التعليم غير المباشر، وفي هذا النوع من التعليم يعتمد المتعلم على نفسه، ويتقدم بحسب قدراته الفردية، من خلال التقنيات التي يقدمها له التعلم الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني (E-mail)، والبحث (Search).

توظيف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية.

يمكن توظيف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية من خلال (سالم، 2004؛ عطوان وآخرون، 2010):

أولاً: النموذج المساعد (التعلم الإلكتروني الجزئي) (Partially): يتم استخدام بعض تقنيات التعلم الإلكتروني مع التعليم التقليدي، ويمكن أن يتم داخل أو خارج الفصل. مثل وضع

الجدول الخاصة بالاختبارات أو المقررات الدراسية على موقع الإنترنت، أو تحضير الدروس والأبحاث بمساعدة الإنترنت.

ثانياً: النموذج المدمج (التعلم الإلكتروني المختلط/ المزيج) (Blended e-learning): وهنا يتم الجمع بين التعليم التقليدي والإلكتروني داخل الفصل أو الأماكن المجهزة لذلك داخل المدرسة، وهذا الشكل يتميز بالجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، ويمكن أن يكون هذا النوع بعدة أشكال كأن يشرح المعلم بعض الدرس وجهاً لوجه وبعضه الآخر عن طريق نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد).

ثالثاً: النموذج المنفرد (التعلم الإلكتروني الكامل) (Purely e-learning): وفي هذه الحالة يكون التعلم الإلكتروني بديلاً كاملاً للتعليم التقليدي، ويخرج التعليم هنا خارج حدود الصف الدراسي (تعلم عن بعد)، حيث يمكن أن يتعلم الطالب من أي مكان وفي أي وقت، وبشكل متزامن أو غير متزامن.

مكونات التعلم الإلكتروني.

يعد التعلم الإلكتروني نظاماً تعليمياً، فهو تجمع لعدة عناصر تتفاعل بشكل منظم من أجل تحقيق الأهداف، وكل نظام يمكن تصنيف مكوناته إلى مدخلات Inputs، ومخرجات Outputs، وعمليات Processes، تربط بينها التغذية الراجعة Feedback (سالم، 2004):

1. **مدخلات منظومة التعلم الإلكتروني:** وتتمثل في تأسيس البنية التحتية للتعلم الإلكتروني، حيث يتطلب ذلك توفير الأجهزة، وخطوط الاتصال، وإنشاء المواقع التعليمية، والاستعانة بالفنيين والاختصاصيين، وتصميم المقررات الإلكترونية وتقديمها على مدار الساعة، وتحديد الأهداف

التعليمية بطريقة جيدة، وتأهيل متخصصين في تصميم البرامج والمقررات، وتجهيز قاعات التدريس والمعامل، وإعداد المعلمين والإداريين من خلال الدورات التدريبية، وتأهيل المتعلمين للتحويل للنظام الإلكتروني، وتهيئة أولياء الأمور لتقبل النظام الجديد.

2. عمليات منظومة التعلم الإلكتروني: وهي عمليات التسجيل واختيار المقررات الإلكترونية، وتنفيذ الدراسة الإلكترونية، ومتابعة المتعلمين للدروس سواء تزامنياً أو غير تزامنياً، واستخدامهم لتقنيات التعلم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو وغرف المحادثة وغير ذلك، ومرور المتعلم بالتقويم البنائي والتكويني.

3. مخرجات منظومة التعلم الإلكتروني: وتتمثل في تحقق الأهداف ووصول المتعلمين للمستوى المطلوب من التعلم، وتطوير المقررات والمواقع الإلكترونية للمؤسسة التعليمية، وتعزيز دور المعلمين والإداريين وعقد دورات تدريبية لهم.

4. التغذية الراجعة: وهي قياس مستوى تحقق الأهداف المطلوبة من المتعلمين ومدى أثر التعلم لديهم، ومن ثم علاج نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة، مما يساهم في استمرارية وحيوية العملية التعليمية وفعاليتها.

الدراسات السابقة.

أجرى (Anderson، 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على أكثر التحديات بروزاً في مساق التعلم الإلكتروني في سيريلانكا، اشتملت عينة الدراسة على (1887) شخصاً من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتم استخدام الطريقة الكمية لتحديد أكثر العوامل أهمية، وتبعها تحليل نوعي لشرح سبب أهمية تلك العوامل.

حددت الدراسة سبعة تحديات رئيسية في المجالات التالية: (مساعدة الطلبة، المرونة، فعّاليات التعليم والتعلم، المدخلات) (البنية التحتية والربط مع شبكات الحاسوب)، الثقة الأكاديمية (نوعية الطلبة، والمواضيع التي تدرس سابقاً)، المحلية (اللغة) والاتجاهات.

وقد أظهرت النتائج إلى وجود العديد من التحديات التي تواجه كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في استخدامهم للتعليم الإلكتروني، كما وأظهرت أن الطلبة يواجهون تحديات أكثر من أعضاء هيئة التدريس.

كما أجرى (Mehra & Omidian، 2011) دراسة هدفت إلى دراسة اتجاهات الطلاب نحو التعلم الإلكتروني في جامعة بنجاب في الهند، وتم جمع البيانات من خلال مسح عينة من (400) من طلبة الدراسات العليا.

وقد أظهرت النتائج أن (76%) من الطلبة لديهم اتجاهات إيجابية واضحة نحو التعلم الإلكتروني، في حين أظهر (24%) اتجاهات سلبية نحو التعلم الإلكتروني، وتصدر (82%) من الطلبة فوائد التعلم الإلكتروني، واعترم (57%) من الطلبة على تبني التعلم الإلكتروني في عملهم.

وأجرى العوادة (2012) دراسة هدفت هذه الدراسة التعرف إلى صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة، ومعرفة أثر الجامعة، الجنس، التخصص لكلٍ من الأساتذة والطلبة وكذلك معرفة أثر المستوى الدراسي للطلبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (208) محاضرٍ ومحاضرة، و (1028) طالباً وطالبة، وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى: تواجه الجامعات الفلسطينية صعوبات في توظيف التعلم الإلكتروني، وبلغت نسبتها من وجهة نظر الأساتذة (67.28) وكان ترتيب هذه الصعوبات على النحو التالي: (صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية، صعوبات تتعلق بالطلبة، صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي، صعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعلم الإلكتروني).

في حين بلغت نسبتها عند الطلاب (70.98)، وكان ترتيبها لديهم على النحو التالي: (صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي، صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات

المحاضرات، صعوبات تتعلق بالطلبة، صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية، صعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعلم الإلكتروني).

وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأساتذة والطلاب حول صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة، في مجال صعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعلم الإلكتروني، ومجال صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، ومجال صعوبات تتعلق بالطلبة، ومجال صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي، وبالدرجة الكلية للاستبانة ولقد كانت الفروق لصالح الطلاب، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مجال صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية.

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني في مجال صعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعلم الإلكتروني، ومجال صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي بين التخصصات العلمية والأدبية لصالح الكليات الأدبية، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجال صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية، ومجال صعوبات و تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، ومجال صعوبات تتعلق بالطلبة، وكذلك في الدرجة الكلية للاستبانة من وجهة نظر الأساتذة.

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني في مجال صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية، ومجال صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات ولقد كانت الفروق لصالح الكليات العلمية في المجال الأول ولصالح الكليات الأدبية في المجال الثاني، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجال صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، ومجال صعوبات تتعلق بالطلبة، ومجال صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي، وكذلك في الدرجة الكلية للاستبانة من وجهة نظر الطلبة.

كما أجرى العياد والعمرى (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توفر معايير تصميم المواقع الإلكترونية على موقع جامعة اليرموك من وجهة نظر متخصصي تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات، وتكونت عينة الدراسة من (32) عضو هيئة تدريس و(22) فني حاسوب ممن يعملون في جامعة اليرموك في الأردن.

ولجمع البيانات قام الباحثان بتطوير استبانة مكونة من (42) فقرة موزعة على ستة أقسام وهي: معايير تشغيل الموقع، والتصفح، واللغة، والتصميم، ومظهر الشاشة، والدقة والحدثة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) (t-test).

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة توفر معايير التصميم جاءت بدرجة كبيرة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الوظيفة ولصالح الفنيين. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير سنوات الخبرة.

تعقيب على الدراسات السابقة.

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية توصل الباحث إلى أن موضوع التعلم الإلكتروني وأهميته في التواصل مع المتعلم، وتناولت أيضاً الدراسات وجهات نظر المتعلمين نحو التعلم الإلكتروني، مثل دراسة (Mehra & Omidian، 2011)، كما تناولت دراسات أخرى أهم التحديات التي تواجه أهم التعلم الإلكتروني مثل دراسة (Anderson، 2008).

وتناولت دراسات أخرى صعوبات التعلم الإلكتروني مثل دراسة العوادة (2012)، بينما تناولت دراسة العواد والعمرى (2015) مدى توفر معايير تصميم المواقع الإلكترونية، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في التعرف إلى مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود الاستبانة ومجالاتها وفقراتها، كما استفادا من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات.

ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام التعلم الإلكتروني في ظل أزمة صحية تمر بها معظم دول العالم، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة- على حد علم الباحث- إضافة إلى تفردنا في بحث "الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد(التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة

كورونا، مما يوضح للمسؤولين في الجامعات الفلسطينية أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة والتي تشكل عائقاً أمام تحقيق الأهداف المرجوة من التعلم الإلكتروني في ظل الأوضاع السائدة.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الدارسين في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، وهي: [جامعة الخليل، جامعة القدس المفتوحة، جامعة فلسطين التقنية/خضوري (فرع العروب)].

عينة الدراسة: قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة بشكل إلكتروني على عينة عشوائية من الطلبة في الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، حيث تم استرداداً (102) استبانة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	31.37%
	أنثى	68.63%
السنة الدراسية	أولى	17.65%
	ثانية	19.61%
	ثالثة	24.51%
	رابعة	36.27%
	خامسة	1.96%
التخصص	علوم إدارية	47.06%
	علوم عامة	2.94%
	هندسة	1.96%
	علوم طبية	14.71%
	قانون	0.98%
	علوم تقنية	-
	غير ذلك	32.35%
الجامعة	القدس المفتوحة	44.1%
	الخليل	32.4%
	بوليتكنك فلسطين	13.7%
	فلسطين التقنية/العروب	4.9%
	غير ذلك	4.9%

أداة الدراسة.

تم إعداد استبانة لقياس "الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا"، بالاستناد إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وتكونت من قسمين:

1. **القسم الأول:** ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن الطالب/ة الذي يقوم بتعبئة الاستبانة وهي: (الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص، والجامعة).
2. **القسم الثاني:** وقيس الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا، ويتكون من مجالات و(22) فقرة تناولت أسئلة وفرضيات البحث وقد كانت إجابة هذه الفقرات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

صدق الأداة.

يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحثان بعرض الاستبانة على عدد من المختصين وذوي الخبرة في عدد من الجامعات الفلسطينية من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير، وقد تم تعديل فقرات الاستبانة وفق الملاحظات والتعديلات

المقترحة، وأعيد صياغة الاستبانة بشكلها النهائي وفقاً لذلك ليُصبح عدد فقرات الاستبانة بشكلها النهائي (46) فقرة.

ثبات الأداة.

للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، وذلك وفق الجدول (2):

جدول (2): معاملات الثبات لأبعاد الدراسة الخاصة بالصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا حسب معاملات كرونباخ ألفا.

مجمالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
صعوبات تتعلق بالبنية التحتية.	11	0.853
صعوبات تتعلق بالمعرفة في مجال التعلم الإلكتروني.	8	0.752
صعوبات تتعلق بالمنهاج الدراسي.	7	0.743
صعوبات تتعلق بالمحاضر.	9	0.810
صعوبات الضغوط النفسية.	8	0.798
الدرجة الكلية للصعوبات.	43	0.938

من خلال النظر إلى جدول (2) يتبين أن قيمة ألفا للصعوبات التي تواجه الطلبة في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) تراوحت ما بين (0.743) و(0.853)، وبلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (0.938)، مما يشير إلى دقة أداة القياس.

المعالجة الإحصائية.

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحثان بمراجعتها وذلك تمهيداً لإدخالها للحاسب وقد تم إدخالها للحاسب وذلك بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة خمس درجات، والإجابة أوافق أربع درجات، والإجابة محايد ثلاث درجات، والإجابة بدرجة لا أوافق درجتين، والإجابة لا أوافق بشدة درجة واحدة.

وبذلك أصبحت الاستبانة تقيس واقع سياسات الاختيار والتعيين ودورها في تحقيق جودة التعليم في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالاتجاه الموجب.

وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الإعداد، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) ومعادلة الثبات كرونباخ الفاء، وتحليل الانحدار، واختبار (LSD) للمقارنة البعدية، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات.

يتناول هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة حول الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا، وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات في أداة الدراسة كما يلي:

جدول (3): دلالة المتوسط الحسابي.

المتوسط الحسابي	الدلالة
-----------------	---------

منخفض جداً	1.79-1.00
منخفض	2.59-1.80
متوسط	3.39-2.60
مرتفع	4.19-3.40
مرتفع جداً	5.00-4.20

وفي ضوء معالجة البيانات إحصائياً توصلت الدراسة للنتائج التالية:

السؤال الرئيس: ما الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا؟

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا حسب الأهمية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجالات الدراسة
مرتفع جداً	0.708	4.37	صعوبات تتعلق بالمحاضر
مرتفع	0.684	4.16	صعوبات الضغوط النفسية
مرتفع	0.521	4.15	صعوبات تتعلق بالمنهاج الدراسي
مرتفع	0.633	4.08	صعوبات تتعلق بالبنية التحتية
مرتفع	0.644	3.81	صعوبات تتعلق بالمعرفة في مجال التعلم الإلكتروني
مرتفع	0.530	4.01	الدرجة الكلية للصعوبات

يتضح من الجدول (4) أن: الطلبة في محافظة الخليل يعانون صعوبات عالية في التعلم

عن بعد (التعلم الإلكتروني) في الجامعات الفلسطينية بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (0.530)، وقد جاءت أعلى هذه الصعوبات: الصعوبات التي تتعلق بالمحاضر بمتوسط حسابي (4.37) وانحراف معياري (0.708)، تلاها صعوبات الضغوط النفسية بمتوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (0.684)، تلاها الصعوبات التي تتعلق بالمنهاج الدراسي بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (0.521).

تلاها الصعوبات التي تتعلق بالبنية التحتية بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (0.633)، وأخيراً الصعوبات التي تتعلق بالعرفه في مجال التعليم الإلكتروني بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.644).

س1) ما صعوبات البنية التحتية التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا؟

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لصعوبات البنية التحتية التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا مرتبة حسب الأهمية.

الرتبة	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات سياسات الاختيار والتعيين	رقم الفقرة
1	مرتفع جداً	0.753	4.54	بطء الإنترنت في فتح صفحات البرنامج.	3
2	مرتفع جداً	0.885	4.44	كثرة الخلل التقني الطارئ أثناء التعامل مع برامج التعلم الإلكتروني.	6
3	مرتفع جداً	0.911	4.31	بطء في تحميل وتنزيل الملفات.	11
4	مرتفع جداً	0.963	4.22	انقطاع التيار الكهربائي أثناء الدرس.	7
5	مرتفع	0.879	4.13	صعوبة توفير جهاز حاسوب متقدم يلانم التعلم الإلكتروني.	1
6	مرتفع	0.930	4.08	صعوبة انجاز المحاضرات عبر الفيديو كونفرنس.	5
7	مرتفع	1.01	4.01	صعوبة إجراء محادثات صوتية بين الطالب والمدرس.	4
8	مرتفع	1.14	3.96	كثرة المتطلبات والمستلزمات اللازمة لبنية التعليم الإلكتروني.	10
9	مرتفع	1.10	3.80	انعدام الإنترنت من المنزل.	2
10	مرتفع	1.28	3.74	الجامعة لا توفر خدمة الاستفسار المباشر خلال دراسة المساق الإلكتروني.	8
11	مرتفع	0.962	3.63	عملية الوصول للمعلومات تستغرق وقتاً طويلاً	9

يتضح من الجدول (5) أن جميع فقرات صعوبات البنية التحتية جاءت بين: (مرتفعة جداً ومرتفعة)، وجاءت أعلى الفقرات الفقرة التي تنص على: "بطء الإنترنت في فتح صفحات البرنامج"، بمتوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (0.753)، تلتها الفقرة التي تنص على: "كثرة الخلل التقني الطارئ أثناء التعامل مع برامج التعلم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (4.44) وانحراف معياري (0.885).

تلتها الفقرة التي تنص على: "بطء في تحميل وتنزيل الملفات" بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.911)، تلتها الفقرة التي تنص على: "انقطاع التيار الكهربائي أثناء الدرس" بمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.962).

تلتها الفقرة التي تنص على: "صعوبة توفير جهاز حاسوب متقدم يلائم التعلم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (0.879)، تلتها الفقرة التي تنص على: "صعوبة إنجاز المحاضرات عبر الفيديو كونفرنس" بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (0.930)، تلتها الفقرة التي تنص على: "صعوبة إجراء محادثات صوتية بين الطالب والمدرس" بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (1.01).

تلتها الفقرة التي تنص على: " كثرة المتطلبات والمستلزمات اللازمة لبيئة التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (1.14)، تلتها الفقرة التي تنص على: "انعدام الإنترنت من المنزل" بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (1.10).

تلتها لفقرة التي تنص على: "الجامعة لا توفر خدمة الاستفسار المباشر خلال دراسة المساق الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (1.28)، وأخيراً الفقرة التي تنص على: "عملية الوصول للمعلومات تستغرق وقتاً طويلاً" بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (0.962).

س2) ما صعوبات المعرفة في مجال التعلم الإلكتروني التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا؟

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لصعوبات المعرفة في مجال التعلم الإلكتروني التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا مرتبة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	فقرات سياسات الاختيار والتعيين.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
8	الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني دون تهيئة البيئة التعليمية.	4.16	1.11	مرتفع	1
6	التعلم الإلكتروني يمثل عبئاً إضافياً.	4.12	1.04	مرتفع	2
7	التعلم الإلكتروني يزيد من الملل أثناء التعلم.	4.12	0.875	مرتفع	3
3	المعاناة في متابعة الإعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعلم الإلكتروني.	4.03	0.953	مرتفع	4

4	الاتجاهات السلبية نحو استخدام التعلم الإلكتروني.	3.93	0.957	مرتفع	5
5	وقت المحاضرة لعرض جميع محتويات الدرس غير كافي.	3.59	1.12	مرتفع	6
2	قدرتي ضعيفة في استخدام اللغة الإنجليزية.	3.53	1.22	مرتفع	7
1	خبرتي ضعيفة في استخدام الحاسوب.	2.95	1.17	متوسط	8

يتضح من الجدول (6) أن معظم فقرات صعوبات المعرفة في مجال التعلم الإلكتروني جاءت مرتفعة، وجاءت أعلى الفقرات الفقرة التي تنص على: "الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني دون تهيئة البيئة التعليمية" بمتوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (1.11)، تلتها الفقرة التي تنص على: "التعلم الإلكتروني يمثل عبئاً إضافياً" بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (1.04).

والفقرة التي تنص على: "التعلم الإلكتروني يزيد من الملل أثناء التعلم" بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.875)، تلتها الفقرة التي تنص على: "المعاناة في متابعة الإعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعلم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (0.953)، تلتها الفقرة التي تنص على: "الاتجاهات السلبية نحو استخدام التعلم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (0.957).

تلتها الفقرة التي تنص على: "وقت المحاضرة لعرض جميع محتويات الدرس غير كافي" بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (1.12)، تلتها الفقرة التي تنص على: "قدرتي ضعيفة في استخدام اللغة الإنجليزية" بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (1.22)، في حين جاءت أدنى الفقرات وبدرجة متوسطة الفقرة لتي تنص على: "خبرتي ضعيفة في استخدام الحاسوب" بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (1.17).

س3) ما صعوبات المنهاج الدراسي التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا؟

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لصعوبات المنهاج الدراسي التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا مرتبة حسب الأهمية.

الرتبة	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات سياسات الاختيار والتعيين.	رقم الفقرة
1	مرتفع جداً	0.625	4.49	صعوبة التعامل مع المساقات العملية	5
2	مرتفع جداً	0.697	4.44	التعلم الإلكتروني غير مجدي لبعض المساقات.	3
3	مرتفع جداً	0.763	4.42	قلة الأنشطة التعليمية الداعمة لتوظيف التعلم الإلكتروني بأدواته المختلفة.	6
4	مرتفع جداً	0.765	4.21	افتقار المناهج الجامعية للمواد التي تشجع على استخدام التعليم الإلكتروني .	7
5	مرتفع	0.903	4.06	محدودية الإمكانيات المتوفرة لدى المحاضرين لإيصال الفكرة المطلوبة.	4
6	مرتفع	0.893	3.79	معايير تقييم المساقات غير واضحة.	1
7	مرتفع	1.08	3.65	إمكانية السماح للطالب بإضافة مصادر تعلم جديدة غير متوفرة.	2

يتضح من الجدول (7) أن: جميع فقرات صعوبات المنهاج الدراسي جاءت بين مرتفعة

جداً ومرتفعة، وجاءت أعلى الفقرات الفقرة التي تنص على: "صعوبة التعامل مع المساقات العملية" بمتوسط حسابي (4.49) وانحراف معياري (0.625)، تلتها الفقرة التي تنص على: "التعلم الإلكتروني غير مجدي لبعض المساقات" بمتوسط حسابي (4.44) وانحراف معياري (0.967).

تلتها الفقرة التي تنص على: "قلة الأنشطة التعليمية الداعمة لتوظيف التعلم الإلكتروني بأدواته المختلفة" بمتوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري (0.763)، تلتها الفقرة التي تنص على: "افتقار المناهج الجامعية للمواد التي تشجع على استخدام التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (0.765).

تلتها الفقرة التي تنص على: "محدودية الإمكانيات المتوفرة لدى المحاضرين لإيصال الفكرة المطلوبة" بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.603)، تلتها الفقرة التي تنص على: "معايير تقييم المساقات غير واضحة" بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (0.893)، وأخيراً الفقرة التي تنص على: "إمكانية السماح للطالب بإضافة مصادر تعلم جديدة غير متوفرة" بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (1.08).

س(4) ما الصعوبات التي تتعلق بالمحاضر والتي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا؟

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات

المتعلقة بالمحاضر التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا مرتبة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	فقرات سياسات الاختيار والتعيين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
6	معاونة الأستاذة جراء متابعة إعداد كبيرة من الطلبة.	4.30	0.805	مرتفع جداً	1
7	كثرة الأعمال التي تقع على عاتق المحاضر.	4.09	0.809	مرتفع	2
8	الافتقار إلى المهارات اللازمة لتصميم وإنتاج محتوى.	4.07	0.925	مرتفع	3
3	ضعف الخبرة لدى بعض المحاضرين باستخدام الحاسوب والإنترنت.	3.97	0.959	مرتفع	4
1	صعوبة التجديد والتغيير في نمط التدريس من التقليدي إلى الإلكتروني.	3.90	1.12	مرتفع	5
9	قناعة بعض الأساتذة بالتعلم الإلكتروني ضئيلة.	3.87	0.940	مرتفع	6
4	التخوف من التعامل مع تكنولوجيا التعليم الحديثة.	3.62	1.20	مرتفع	7
5	نقص القدرة والكفاءة في استخدام اللغة الإنجليزية.	3.62	1.34	مرتفع	8
2	اعتقاد بعض الأساتذة بان التعلم الإلكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس.	3.47	1.23	مرتفع	9

يتضح من الجدول (7) أن جميع فقرات الصعوبات المتعلقة بالمحاضر جاءت بين مرتفعة جداً ومرتفعة، وجاءت أعلى الفقرات الفقرة التي تنص على: "معاونة الأستاذة جراء متابعة إعداد كبيرة من الطلبة" بمتوسط حسابي (4.30) وانحراف معياري (0.805)، تلتها الفقرة التي تنص على: "كثرة الأعمال التي تقع على عاتق المحاضر" بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (0.809).

تلتها الفقرة التي تنص على: "الافتقار إلى المهارات اللازمة لتصميم وإنتاج محتوى" بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.925)، تلتها الفقرة التي تنص على: "ضعف الخبرة لدى بعض المحاضرين باستخدام الحاسوب والإنترنت" بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (0.959).

تلتها الفقرة التي تنص على: "صعوبة التجديد والتغيير في نمط التدريس من التقليدي إلى الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (1.12)، تلتها الفقرة التي تنص على: "قناعة بعض الأساتذة بالتعلم الإلكتروني ضئيلة" بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.940)، تلتها الفقرة التي تنص على: "التخوف من التعامل مع تكنولوجيا التعليم الحديثة" بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.20).

والفقرة التي تنص على: " نقص القدرة والكفاءة في استخدام اللغة الإنجليزية" بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.34)، واخيراً الفقرة التي تنص على: "اعتقاد بعض الأساتذة بان التعلم الإلكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس" بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (1.23).

س5) ما صعوبات الضغوط النفسية التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا؟

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات المتعلقة بالضغوط النفسية التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا مرتبة حسب الأهمية.

رقم الفقرة	فقرات سياسات الاختيار والتعيين.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
3	أتضايق من عدم مراعاة المحاضرين للظروف النفسية التي نعيشها.	4.53	0.655	مرتفع جداً	1
1	تؤثر الضوضاء في البيت على استيعابي للمحاضرة	4.43	0.682	مرتفع جداً	2
5	يعيق الملل والضجر جراء الحجر الصحي حضور المحاضرات.	4.33	0.957	مرتفع جداً	3
8	الأنباء المتضاربة حول وباء كورونا تشتت تركيزي.	4.31	1.00	مرتفع جداً	4
4	إن عدم زيارة الأصدقاء لي يشعرني بعدم الرغبة في حضور المحاضرات.	4.07	1.01	مرتفع	5
6	الخوف من المجهول يجعلني لا يمكنني من حضور المحاضرات.	3.95	1.41	مرتفع	6
2	أسرتي غير قادرة على دفع فاتورة الإنترنت بسبب أزمة كورونا.	3.94	1.11	مرتفع	7
7	انشغالي في متابعة الأخبار عن أوضاع وباء كورونا لا يمكنني من حضور المحاضرات.	3.71	1.40	مرتفع	8

يتضح من الجدول (8) أن: جميع فقرات الصعوبات المتعلقة بالضغوط النفسية جاءت بين مرتفعة جداً ومرتفعة، وجاءت أعلى الفقرات الفقرة التي تنص على: "أتضايق من عدم مراعاة المحاضرين للظروف النفسية التي نعيشها" بمتوسط حسابي (4.53) وانحراف معياري (0.655)، تلتها الفقرة التي تنص على: "تؤثر الضوضاء في البيت على استيعابي للمحاضرة" بمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (0.682).

تلتها الفقرة التي تنص على: "يعيق الملل والضجر جراء الحجر الصحي حضور المحاضرات" بمتوسط حسابي (4.33) وانحراف معياري (0.957)، تلتها الفقرة التي تنص على: "الأنباء

المتضاربة حول وباء كورونا تشتت تركيزي" بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (1.00)، تلتها الفقرة التي تنص على: "إن عدم زيارة الأصدقاء لي يشعري بعدم الرغبة في حضور المحاضرات" بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (1.01).

تلتها الفقرة التي تنص على: "الخوف من المجهول يجعلني لا يمكنني من حضور المحاضرات" بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (1.41)، تلتها الفقرة التي تنص على: "أسرتي غير قادرة على دفع فاتورة الإنترنت بسبب أزمة كورونا" بمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (1.11)، وأخيراً الفقرة التي تنص على: "انشغالي في متابعة الأخبار عن أوضاع وباء كورونا لا يمكنني من حضور المحاضرات" بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.40).

س6) هل تختلف الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا باختلاف متغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، التخصص، الجامعة)؟

جدول (9): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا تبعا لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
ذكر	32	3.96	0.330	31	-0.677	0.50
أنثى	70	4.04	0.601	69		

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالنظر إلى جدول (9) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا حسب الجنس، حيث كانت الدلالة الإحصائية $0.05 <$ وهي غير دالة إحصائياً. ويعزى ذلك إلى أن الصعوبات التي يعاني منها الطلبة هي صعوبات حقيقية يواجهها جميع الطلاب بغض النظر عن كونهم ذكراً أم إناثاً.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني)	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	أولى	18	4.24	0.450	بين	2.716	4	0.679	2.558	0.043
	ثانية	20	0.726	3.766	داخل	25.740	97	0.265		
	ثالثة	25	0.586	404						
	رابعة	37	0.320	4.040						
	خامسة	2	0.558	3.538						
	المجموع	102	4.01	0.530	المجموع	28.456	101			

بالنظر إلى جدول (10) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا حسب الجنس، حيث كانت الدلالة الإحصائية > 0.05 وهي دالة إحصائية. ولمعرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبار (LSD) لدلالة الفروق حسب الجدول (11).

جدول (11): اختبار (LSD) لدلالة الفروق في الصعوبات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم الإلكتروني حسب السنة الدراسية.

المتغير	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة
أولى		0.47883*			
ثانية	-0.47883*				
ثالثة					
رابعة					
خامسة					

بالنظر إلى جدول (11) يتبين أن الفروق في الصعوبات التي يواجهها طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم الإلكتروني حسب السنة الدراسية كانت ما بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثانية، ولصالح طلاب السنة الأولى بفارق (0.47883).

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ون نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا تبعا لمتغير التخصص.

المتخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
إدارية علوم	48	4.05	0.334	الجموعات	2.489	5	0.498		
عامة علوم	3	4.46	0.188						

0.112	1.840	0.270	96	25.967	المجموعات داخل	0.318	4.17	2	هندسة
						0.581	3.69	15	علوم
						-	4.47	1	قانون
						-	-	-	تقنية علوم
						0.702	4.04	33	ذلك غير
						0.530	4.01	102	المجموع
			101	28.456	المجموع				

بالنظر إلى جدول (12) يتضح أن: نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا حسب التخصص، حيث كانت الدلالة الإحصائية $0.05 <$ وهي غير دالة إحصائياً، ويعزى ذلك إلى أن الصعوبات التي يعاني منها الطلبة هي صعوبات حقيقية يواجهها جميع الطلاب بغض النظر عن تخصصهم الأكاديمي.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا تبعا لمتغير الجامعة.

تواجه طلبة التي صعوبات التي	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المفتوح القدس		45	4.19	0.307	ف.ت	4.386	4			

0.003	4.418	1.096				0.569	3.95	33	الخليل
		0.248	97	24.070	داخل المجموعات	0.621	3.83	14	بوليتكنك
						1.00	3.33	5	فلسطين التقنية/العرب
						0.326	4.00	5	غير ذلك
		101	28.456	المجموع	0.530	4.01	102	المجموع	

بالنظر إلى جدول (13) يتضح أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا حسب الجامعة، حيث كانت الدلالة الإحصائية > 0.05 وهي دالة إحصائية. ولمعرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبار (LSD) لدلالة الفروق حسب الجدول (14).

جدول (14): اختبار (LSD) لدلالة الفروق في الصعوبات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم الإلكتروني حسب الجامعة.

المتغير	القدس المفتوحة	الخليل	بوليتكنك فلسطين	فلسطين التقنية/العرب	غير ذلك/جامعة خارج الخليل
القدس المفتوحة		*0.24651	*0.36425	*0.85911	
الخليل	-*0.24651			*0.61261	
بوليتكنك فلسطين	-*0.36425				
فلسطين التقنية/العرب	-*0.85911	-*0.61261			-*0.66800
غير ذلك/جامعة خارج الخليل				*0.66800	

بالنظر إلى جدول (14) يتبين أن الفروق في الصعوبات التي يواجهها طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم الإلكتروني حسب الجامعة كانت ما بين طلاب: (جامعة القدس المفتوحة وطلاب جامعة الخليل) ولصالح: (طلاب القدس المفتوحة) بفارق (0.24651)، وما بين طلاب: (القدس المفتوحة وطلاب بوليتكنك فلسطين) ولصالح: (طلاب القدس المفتوحة) بفارق (0.36425).

وما بين: (طلاب القدس المفتوحة؛ وطلاب جامعة فلسطين التقنية/العروب) ولصالح: (طلاب القدس المفتوحة) بفارق (0.85911)، كما اتبين وجود فروق ما بين: (طلاب جامعة الخليل وطلاب جامعة فلسطين التقنية/العروب) ولصالح: (جامعة الخليل) بفارق (0.61261)، كما تبين وجود فروق ما بين: (طلاب الجامعات خارج محافظة الخليل وما بين طلاب فلسطين التقنية/العروب) ولصالح: (طلاب الجامعات خارج محافظة الخليل) بفارق (0.66800).

نتائج الدراسة.

في ضوء تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. يعاني طلبة الجامعات في محافظة الخليل من صعوبات عالية في التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني)، وجاءت هذه الصعوبات حسب الأهمية: (الصعوبات التي تتعلق بالمحاضر، صعوبات الضغوط النفسية، الصعوبات التي تتعلق بالمنهاج الدراسي، الصعوبات التي تتعلق بالبنية التحتية، الصعوبات التي تتعلق بالمعرفة في مجال التعليم الإلكتروني).
2. جاءت صعوبات البنية التحتية حسب الأهمية: (بطء الإنترنت في فتح صفحات البرنامج، كثرة الخلل التقني الطارئ أثناء التعامل مع برامج التعلم الإلكتروني، بطء في تحميل وتنزيل الملفات، انقطاع التيار الكهربائي أثناء الدرس، صعوبة توفير جهاز حاسوب متقدم يلئم التعلم الإلكتروني، صعوبة انجاز المحاضرات عبر الفيديو كونفرنس، صعوبة إجراء محادثات صوتية بين الطالب والمدرس، كثرة المتطلبات والمستلزمات اللازمة لبيئية التعليم

الكثروني، انعدام الإنترنت من المنزل، الجامعة لا توفر خدمة الاستفسار المباشر خلال دراسة المساق الإلكتروني، عملية الوصول للمعلومات تستغرق وقتاً طويلاً).

3. جاءت صعوبات المعرفة في مجال التعلم الإلكتروني حسب الأهمية: (الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني دون تهيئة البيئة التعليمية، التعلم الإلكتروني يمثل عبئاً إضافياً، التعلم الإلكتروني يزيد من الملل أثناء التعلم، المعاناة في متابعة الإعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعلم الإلكتروني، الاتجاهات السلبية نحو استخدام التعلم الإلكتروني، وقت المحاضرة لعرض جميع محتويات الدرس غير كافي، قدرتي ضعيفة في استخدام اللغة الإنجليزية، خبرتي ضعيفة في استخدام الحاسوب).

4. جاءت صعوبات المنهاج الدراسي التي يعاني منها الطلبة حسب الأهمية: (صعوبة التعامل مع المساقات العملية، التعلم الإلكتروني غير مجدي لبعض المساقات، قلة الأنشطة التعليمية الداعمة لتوظيف التعلم الإلكتروني بأدواته المختلفة، افتقار المناهج الجامعية للمواد التي تشجع على استخدام التعلم الإلكتروني، محدودية الإمكانيات المتوفرة لدى المحاضرين لإيصال الفكرة المطلوبة، معايير تقييم المساقات غير واضحة، إمكانية السماح للطلاب بإضافة مصادر تعلم جديدة غير متوفرة).

5. جاءت الصعوبات المتعلقة بالمحاضر التي يعاني منها طلبة الجامعات حسب الأهمية: (معاناة الأستاذة جراء متابعة إعداد كبيرة من الطلبة، كثرة الأعمال التي تقع على عاتق المحاضر، الافتقار إلى المهارات اللازمة لتصميم وإنتاج محتوى، ضعف الخبرة لدى بعض المحاضرين باستخدام الحاسوب والإنترنت، صعوبة التجديد والتغيير في نمط التدريس من التقليدي إلى الإلكتروني، قناعة بعض الأساتذة بالتعلم الإلكتروني ضئيلة، التخوف من التعامل مع تكنولوجيا التعليم الحديثة، نقص القدرة والكفاءة في استخدام

اللغة الإنجليزية، اعتقاد بعض الأساتذة بان التعلم الإلكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس).

6. جاءت فقرات الصعوبات المتعلقة بالضغوط النفسية التي يعاني منها طلبة الجامعات حسب الأهمية: (أتضايق من عدم مراعاة المحاضرين للظروف النفسية التي نعيشها، تؤثر الضوضاء في البيت على استيعابي للمحاضرة، يعيق الملل والضجر جراء الحجر الصحي حضور المحاضرات، الأتباء المتضاربة حول وباء كورونا تشتت تركيزي).

إن عدم زيارة الأصدقاء لي يشعني بعدم الرغبة في حضور المحاضرات، الخوف من المجهول يجعلني لا يمكنني من حضور المحاضرات، أسرتي غير قادرة على دفع فاتورة الإنترنت بسبب أزمة كورونا، انشغالي في متابعة الأخبار عن أوضاع وباء كورونا لا يمكنني من حضور المحاضرات).

7. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا حسب متغيري: (الجنس، والتخصص).

في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الفلسطينية في نظام التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني) في ظل أزمة كورونا حسب متغير السنة الدراسية ولصالح: (طلاب السنة الأولى)، ومتغير الجامعة ولصالح: (جامعتي القدس المفتوحة، وجامعة الخليل، والجامعات خارج محافظة الخليل).

توصيات الدراسة.

في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحث بما يلي:

1. العمل على تدريب المحاضرين بشكل جيد بما يحقق الفعالية والكفاءة في التعلم عن بعد (التعلم الإلكتروني).
2. تصميم مناهج دراسية تتلائم مع متطلبات التعلم الإلكتروني.
3. عمل لقاءات إلكترونية للطلبة من قبل أخصائيين نفسيين للحد من درجة الضغوط النفسية التي يعانون منها جراء جائحة كورونا
4. أن تقوم وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات توفير البنى التحتية للتعليم الإلكتروني بتقنيات تلائم التعلم الإلكتروني، وبأسعار تتناسب الطلاب من خلال عقد الاتفاقات مع الشركات والمؤسسات ذات العلاقة.
5. تعديل نظام التعليم في الجامعات، بحيث يتم اعتماد التعلم الإلكتروني وسيلة رئيسية لاكتساب المعرفة في الأوقات العادية.
6. تدريب الطلبة بشكل كاف على آليات وأساليب التعلم الإلكتروني.
7. تعميق معرفة الطلبة باللغة الإنجليزية من خلال عقد الدورات التدريبية، لتسهيل حصولهم على المعرفة.
8. تقليص عدد الطلبة في الشعبة الدراسية للتعلم الإلكتروني.
9. مراعاة المحاضرين للظروف النفسية التي يعيشها الطالب خلال الأزمة.
10. توفير المساعدات المالية للطلبة خلال الأزمات لتمكينهم من توفير المتطلبات اللازمة للتعلم الإلكتروني.

المصادر والمراجع.

1. أحمد، ريهام. (2012). "توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مجلد (9)، عدد (9)، ص 1-20.

2. خميس، محمد عطية. (2011). "الأصول النظرية والتاريخية لتكنولوجيا التعليم الإلكتروني"، ط1. القاهرة، مصر: دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.
3. الدباسي، صالح ابن مبارك. (2002). "أثر استخدام التعلم عن بعد على تحصيل الطالبات"، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد (15)، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2)، ص ص 773-795.
4. سالم، أحمد محمد. (2004). "تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني". الرياض: مكتبة الرشد.
5. شحادة، حسن. (2011). "التعليم الإلكتروني وتحرير العقل، آفاق وتقنيات جديدة في التعليم"، ط1. القاهرة، مصر: دار العالم العربي.
6. عبد الحميد، عبد العزيز طلبة. (2010). "التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم"، ط1. القاهرة، مصر: المكتبة العصرية.
7. عطوان، محمد أحمد؛ محمود عطا، أميرة؛ حمدي، رنا محفوظ. (2010). "التعليم الإلكتروني: المفاهيم، التكنولوجيا، الإستراتيجيات". المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
8. العوادة، طارق حسين فرحات. (2012). " صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
9. العياد، يوسف، والعمري، محمد. (2015). "درجة توافر معايير تصميم المواقع الإلكترونية في موقع جامعة اليرموك الإلكتروني من وجهة نظر متخصصي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، (بحث منشور)، مجلة المنارة، مجلد (21)، عدد (2).
10. الكرم، عبد الله والعلی، نجيب محمد. (2005). "التعليم الإلكتروني: المفهوم والواقع والتطبيق"، التربية والتعليم وتكنولوجيا المعلومات في البلدان العربية: قضايا واتجاهات، الهيئة اللبنانية للعلوم والتربية، الكتاب السنوي الرابع، ط1، ص ص 131-156.
11. الكيلاني، تيسير. (1998). " التعليم عن بعد: فلسفته، إمكاناته، ركائزه ووسائطه التعليمية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد (34)، ص ص 79-93.

12. الموسى، عبد الله عبد العزيز. (2003). " التعلم الإلكتروني: فوائده، خصائصه، مفهومه، عوائقه"، (ورقة عمل)، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
13. هنداوي، أسامة؛ وآخرون. (2009). " تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية". القاهرة: عالم الكتاب.
14. Anderson، A. (2008). **Seven major challenges for E-learning in developing countries: case study EBIT، Srilanka International Journal of education and Development using ICT، Vol(4)، No(3).**
15. Fee، Kenneth.(2009)."Delivering E-Learning A complete Strategy for Design Application and Assessment" . **London: Kogan Page.**
16. Mehra، V.، & Omidian، F. (2011)." Examining Students Attitudes Toward E-Learning: A case from India، Malaysian Journal of Education Technology، Vol (11)، No(2)، P.P. 13-18.

بحث بعنوان:

درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال
جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم.

إعداد:

د.محمود عبد المجيد عساف.

٦٠٥

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد.

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

(فلسطين).

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة التعرف إلى: درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم خلال جائحة كورونا في ضوء متغيرات (الكلية، الجامعة).

ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج: الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (41) فقرة موزعة على (4) مجالات على عينة عشوائية بسيطة قوامها (148) طالباً، وطالبةً من ثلاث جامعات في محافظات غزة.

وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لهذا الدور كانت متوسطة عند وزن نسبي (66.50%)، حيث جاء مجال (المهارات المعرفية) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (68.20%)

بدرجة كبيرة، ومجال (مهارات ما وراء المعرفة) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (62.40%) بدرجة متوسطة.

وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى لمتغير الكلية، في حين وجدت فروق تعزى لمتغير الجامعة، وذلك لصالح جامعة القدس المفتوحة. وأوصت الدراسة بتصميم آليات حديثة في إطار مفاهيم المواطنة الرقمية لتبسيط عملية التواصل بين الطالب وعضو هيئة التدريس.
الكلمات مفتاحية: (الجامعات الفلسطينية، الممارسات التدريسية الإلكترونية، جائحة كورونا، مهارات التعليم المنظم ذاتياً).

Abstract.

The degree estimate of Palestinian university students to the role of electronic teaching practices during the Corona pandemic in enhancing.

**Their self- regulated learning skills
Dr. Mahmoud Abdel Majeed Assaf.**

**Assistant Professor of Administration and Educational Planning
Palestinian Ministry of Education.**

The study aimed to identify the degree estimate of Palestinian university students for the role of electronic teaching practices in enhancing their self-regulated Learning skills during the Corona pandemic in the light of variables (sex, university).

To achieve this, the researcher followed the descriptive analytical method by applying a questionnaire consisting of (41) paragraphs distributed on (4) fields on a simple random sample of (148) students from three universities in the governorates of Gaza.

The results showed that the degree of estimation of the sample for this role was average at a relative weight (66.50%)، where the field of (cognitive skills) came first with a relative weight (68.20%) to a large degree، and the field of (post-knowledge skills) in the last place with a relative weight (62.40%) with a moderate degree.

There were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores for the individuals of the sample due to the college variable، while differences were found due to the university variable، in favor of Al-Quds Open University.

The study recommended designing modern mechanisms within the framework of the concepts of digital citizenship to simplify the process of communication between the student and the faculty member.

Key words: Palestinian universities، electronic teaching practices، Corona pandemic، self- regulated learning skills.

درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم.

مقدمة.

شكّلت جائحة كورونا في مطلع عام 2020م باعثاً كبيراً للجامعات والمؤسسات لتطبيق النداءات التي سبقتها لتطبيق التعليم الإلكتروني، واعتماد الممارسات التدريسية عن بعد كترديف للتعليم الوجيه، والخروج من نمط التعليم التقليدي إلى الافتراضي كمتطلب كان يجب أن يواكب التحول الرقمي قبل أن يكون استجابة قسرية لمواجهة انعكاسات جائحة كورونا على مجالات الحياة المختلفة.

ولما كان التعليم الإلكتروني بشتى مسمياته يشير إلى الاعتماد على التقنيات الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي بطريقة فاعلة، وممارسات تدريسية تتميز باختصار الوقت والجهد والتكلفة الاقتصادية، وبإمكانيات كبيرة تصل لعدد أكبر مما هو متصور من المتعلمين، إضافة إلى توفير بيئة تعليمية مشوقة يتم من خلالها التخلص من محددات الزمان والمكان (آل مزهر، 2006: 32).

فقد دعت العديد من الدراسات الفلسطينية خلال السنوات السابقة إلى ضرورة تبني هذا النوع من التعليم، ولما أثبتته من تحقيق لسمات إيجابية على مستوى الجامعة، وإدارياً، وأكاديمياً، فقد أثبتت دراسة أبو غبن (2012) دوره في تعزيز الميزة التنافسية للجامعة، كما أشارت دراسة حناوي (2018)

فأعلنته في تحسين اتجاهات الطلبة نحو التعلم الذاتي، وأثبتت دراسة عساف (2019) أهميته في تعزيز ممارسة الجامعات لإستراتيجيات المنظمة المتعلمة.

يعد التعلم- الآن- وبفضل التطور التكنولوجي عملية متطورة ومتجددة باستمرار، وبالتالي لم يعد من المقبول أن تقتصر غاية التعليم سواء (التقليدية- الإلكترونية) على نقل المعلومات والمعرفة، بل ينبغي أن تنمو باتجاه البحث عن المعرفة وتعلم كيفية التعلم (أحمد، 2012).

لذا، فقد أكدت نظريات التربية جميعاً على أن التعلم مسألة فردية، لا بد أن يستخدم فيها المتعلم طريقته في التفكير الذاتي وبذلك سيكون التعليم الإلكتروني أكثر حاجة من التعليم التقليدي إلى متعلم قادر على توجيه تعلمه ذاتياً، وإدارة مصادر المعرفة، والتنظيم، والضبط والتحكم، والتقييم الذاتي، بحيث يكون مدركاً لدوره من حيث اختيار لإستراتيجيات التي تمكنه من تجاوز التحديات (Song & Hill, 2007, 31).

لقد فرضت جائحة كورونا تحدياً كبيراً أمام الجامعات والطلبة فمن حيث الصعوبات التي تواجه عملية التعليم، فعلى مستوى الجامعات التي لم تكن تعتمد التعليم الإلكتروني أصبحت تواجه صعوبات ضبط الجودة، وتدريب أعضاء هيئة التدريس ومحو الأمية التكنولوجية لدى الطلبة، وتوظيف البرامج الخاصة وآليات التقييم والاعتماد، وعلى مستوى الطلبة من حيث توفير الإمكانيات والمتطلبات، وضرورة دمج المهارات البحثية والعلمية مع الإدارة القوية وإدارة الوقت.

وعليه، أصبح التعلم المنظم ذاتياً أمراً حاسماً لتحقيق النجاح الأكاديمي، لأن الطالب الجامعي أصبح يتحمل مسؤولية تعلمه وإدارة مصادره، وتحديد أهدافه وإنجازها، وهو ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة شحروري (2013) ودراسة علي (2012)، ودراسة وبيل وآخرون (Bail & Others, 2008).

لقد مثل التعلم المنظم ذاتياً منحني جديد، ومهم لدراسة التحصيل الدراسي للطلاب، ففيما سبق كان تحصيل الطلبة يدرس في علاقته بقياسات قدرة الطلبة، أو نوعية التدريس، أو البيئة التعليمية، والمنزلية، أما نظرية التعلم المنظم ذاتياً، فتهم بكيف ينشط، ويعدل، ويعزز الطلاب بأنفسهم ممارسات تعلمهم في سياقات تعليمية خاصة، وأطر زمنية مرنة، ومعرفة شخصية واسعة، وهو ما يمكن أن يتطلبه التعليم الإلكتروني.

مشكلة الدراسة.

أفضت الاستجابة السريعة للجامعات الفلسطينية لتداعيات جائحة كورونا بما يضمن تحقيق الحد الأدنى من جودة التعليم إلى ضرورة اعتماد الممارسات الإلكترونية بغض النظر عن مستويات الثقافة والإمكانات المادية ومستوى الجهوية.

الأمر الذي استدعى إلى التأكد من دورها في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً، في ظل انعدام التعليم الوجيه (التقليدي) كإجراء احترازي لمنع انتشار فيروس كورونا، واعتماد التعليم الإلكتروني كإجراء قسري لا مناص منه، حيث أثبتت العديد من الدراسات الأثر الإيجابي للتعليم الإلكتروني الاختياري على مهارات التعلم المنظم ذاتياً.

ومن هذه الدراسات دراسة الرشيدى (2020) والزبيدي (2013) وشاهين وريان (2013) وحنوي (2018) وعلنه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور الممارسات التدريسية الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً خلال جائحة كورونا؟ ويتفرع من هذا السؤال، الأسئلة الفرعية الآتية:-

1. ما درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم خلال جائحة كورونا؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الممارسات الإلكترونية في تعزيز مهارات التعليم ذاتياً تعزى إلى المتغيرات: (الجامعة- الكلية).

أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف، ومنها:

1. التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم خلال جائحة كورونا.
2. الكشف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الممارسات الإلكترونية في تعزيز مهارات التعليم ذاتياً لديهم تعزى إلى المتغيرات: (الجامعة- الكلية).

أهمية الدراسة.

تأتي أهمية الدراسة الحالية متزامنة مع حساسية دور الجامعات، والتحول في أدائها خلال جائحة كورونا، وإظهار مدى قدرة ممارساتها الإلكترونية في تحقيق جودة التعليم في الوقت الذي اتسعت فيه سطوة تأثير فيروس كورونا على مجريات الحياة العامة.

كما تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال استجابتها لدعوات تعزيز مهارات التعلم ذاتياً الذي يعد كاشفاً عن الإمكانيات التي يمتلكها المتعلمون من خلال دمج المهارة مع الإدارة، خاصة بعد أن فرضت جائحة كورونا (التعلم عن بعد).

يمكن أن كل يستفيد من نتائج الدراسة كل من الأكاديميين وإدارة الجامعات، وذلك من خلال تقييم ممارسات التدريسية الإلكترونية، والسعي نحو التطوير خلال، أو بعد الجائحة، كما أن يستفيد

من نتائجها طلبه الدراسات العليا والباحثين من خلال اقتراح دراسات جديدة ذات علاقة بالممارسات الأكاديمية الإلكترونية، حيث إن هذه الدراسة ستفرد المكتبة الفلسطينية بنوع جديد من الدراسات التي تتعلق بدور الممارسات الإلكترونية في ظل جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعلم ذاتياً.

مصطلحات الدراسة.

تم عرض مصطلحات الدراسة، كالتالي:

1. الممارسات الأكاديمية الإلكترونية: يعرفها الموسى (2008: 103) بأنها: "مجموعة الإجراءات التي تعتمد على المؤسسة التعليمية كطريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة عبر الإنترنت والوسائط المتعددة وآليات البحث والمكتبات الإلكترونية سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: (الإجراءات التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس، وتقدم للطلبة عبر نظام (المودل أو اليوبنار) من أسئلة وتعيينات واختبارات، ومضامين محوسبة ومحاضرات مسجلة بهدف تقييمهم وحفزهم على التعلم عن بعد).

2. مهارات التعلم المنظم ذاتياً: تعرفها الرويلي (2018: 162) بأنها: "العمليات القائمة على نشاط المتعلمين الذاتية، والذين يقومون من خلالها بتخطيط التعليم ووضع الأهداف، وتقويم الأداء وإدارة المصادر المختلفة في بيئة مشجعة على التعلم".

ويعرفها على (2012: 154) بأنها: "عملية بنائية نشطة متعددة الأوجه، يكون المتعلم فيها محور النشاط في استخدام إستراتيجيات (المعرفة، ما وراء المعرفة، إدارة المصادر) بهدف الحد من الصعوبات التي تواجهه".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: (العمليات التي تتفاعل فيها محددات الطالب الشخصية البيئية والسلوكية، وتمكنه من توظيف إستراتيجيات (المعرفة- ما وراء المعرفة- إدارة المصادر- وإدارة الجهد والوقت) وربط خبراتهم السابقة بالأهداف، والمراجعة الذاتية بغرض جعل التعلم أكثر فائدة وأقل صعوبة).

3. **الجائحة Pandemic**: تعرفها منظمة الصحة العالمية (2020) بأنه: "أعلى درجات انتشار المرض وفق الطبيعة الجغرافية بحيث أنه لا تكاد تخلو منطقة من التأثير المباشر منه؛ مما يتطلب تدخلات مباشرة وإشراف من قبل المنظمات الدولية وخاصة منظمة الصحة العالمية لمتابعة الإجراءات الوقائية وتحديد السياسات الصحية العالمية، على اعتبار أن المنظمة تمثل اليد العليا في رسم ملامح التعاطي مع الجائحة على الصعيد العالمي".

4. **فيروس كورونا المستجد covid -19**: تعرفه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (2020) بأنه: "الفيروس السادس من فصيلة الفيروسات التاجية المسبب لمتلازمة الجهاز التنفسي الشرق أوسطي يسبب مرض معد سريع الانتشار يحمل أعراض الحمى والسعال الجاف والتعب والتهاب الحلق وضيق التنفس، ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019".

حدود الدراسة.

تحدد الدراسة الحالية بمجموعة من المحددات:-

1. **الحد الموضوع**: تقدير دور الممارسات التدريسية الإلكترونية في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتيا لدى الطلبة خلال جائحة كورونا في المجالات: (المهارات المعرفية، مهارات ما وراء المعرفة، مهارات إدارة المصادر، مهارات الجهد الدافع).

2. الحد البشري: عينة من طلبة المستوى الثالث فما فوق من المسجلين للفصل الدراسي الثاني 2020/2019، ويبرر هذا الاختيار لقدرتهم على المقارنة بين الممارسات الإلكترونية والممارسات التدريسية التقليدية.
3. الحد المؤسسي: الجامعات الفلسطينية.
4. الحد المكاني: محافظات غزة (الجنوبية لفلسطين)
5. الحد الزمني: تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني في الفترة من (1-30 مايو 2020م).

الدراسات السابقة.

يلاحظ تنوع الدراسات التي تناولت الممارسات الإلكترونية، أو التعليم الإلكتروني، وكذلك المتعلقة بمهارات التعلم المنظم ذاتياً، إلا أن الباحث تعمد على أن يعرض الدراسات التي جمعت بين المتغيرات الدراسة الحالية بشكل مباشر، وكذلك المتعلقة بالتعليم العالي على وجه الخصوص والتحديد.

1. دراسة الرشيدى (2020) هدفت التعرف إلى: أثر التعليم الإلكتروني في تحسين مهارات التعليم الذاتي لدى طلبة مساق تقنيات التعليم في جامعة حائل، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة مكونة من (45) فقرة على (60) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتدريس باستخدام التعليم الإلكتروني على تحسين مستوى مهارات التعليم الذاتي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين المهارات تعزى لمتغير: (الجنس)، وذلك لصالح: (الذكور).

2. دراسة أرنوط وآخرون (2019) هدفت التعرف إلى مستوى إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته باليقظة العلمية لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء متغيرات (الجنس- البرنامج

الدراسي) ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانات على عينة قوامها (118) طالباً وطالبة.

وقد أظهرت النتائج مستوى متوسط لكل من مهارات التعلم المنظم ذاتياً واليقظة العلمية وأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مهارات التعليم المنظم ذاتياً واليقظة العلمية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.535) وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير المهارات التعلم المنظم واليقظة العلمية تعزى لمتغير الجنس، لكن وجدت تبعاً لمتغير البرنامج، وذلك لصالح (الدكتورة).

3. دراسة الرويلي (2018) هدفت التعرف إلى درجة امتلاك طالبات السنة التحضيرية بجامعة الحدود الشمالية لمهارات التعلم المنظم ذاتياً في ضوء متغيري: (الكلية- معدل الثانوية) ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من (48) فقرة على عينة قوامها (155) طالبة.

وأظهرت النتائج مستوى متوسط لدى أفراد العينة من مهارات التعلم المنظم ذاتياً، جاء خلالها مجال (المهارات المعرفية) في المرتبة الأولى، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات تعزى إلى متغير الكلية، أو المعدل في الثانوية العامة.

4. دراسة حناوي (2018) هدفت التعرف إلى واقع استخدام الطلبة لنمط التعليم الإلكتروني المنظم ذاتياً، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على عينة عشوائية بسيطة من جامعة القدس المفتوحة مكونة من (146) طالباً وطالبة.

وقد أظهرت النتائج أن استخدام الطلبة للهاتف النقال والبوابة الإلكترونية ساعدهم على إدارة المصادر بنسبة كبيرة، لكنهم بحاجة إلى مزيد من التوعية والإرشاد في جوانب التعليم الإلكتروني،

وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لواقع الاستخدام تعزى لمتغير الجنس، لكن توجد فروق تعزى لمتغير متابعة صفحة المقررات الإلكترونية لصالح (المتابعة اليومية).

5. دراسة الجهني (2017) هدفت تحديد دور المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في دعم الدافعية وإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على (763) طالباً وطالبة من المسجلين في منصة (رواق) للتعلم عن بعد.

وقد أظهرت النتائج أن دور المقررات في دعم الدافعية والتعليم المنظم ذاتياً كان كبيراً عند وزن نسبي (79%)، (4) وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذا الدور تعزى للمتغيرات: (الجنس- المؤهل الدراسي).

6. دراسة لتيلجون وآخرون (littlejohn & Others)، (2016) هدفت الدراسة استكشاف إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً التي يطبقها المتعلمون عبر المقررات والممارسات الإلكترونية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة على (788) طالباً وطالبة، ومقابلة لـ (32) طالباً في جامعة واشنطن، وعبر منصة كورسيرا Coursera.

قد أظهرت النتائج وجود علاقة بين الدوافع والتصورات عن التعليم الإلكتروني، ووجود اختلاف في السلوك المرتبط بعمليات التعلم المنظم ذاتياً بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المنخفض حيث إن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع يرون في المقررات الإلكترونية فرصة للتعلم المهني والتعليم المنظم ذاتياً ولا توجد أي اختلافات تعزى لعامل (الجنس، الكلية).

7. دراسة شاهين وريان (2013) هدفت التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو التعيينات الإلكترونية وعلاقتها بمهارات التعلم المنظم ذاتياً، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانتيين على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (353) طالباً وطالبة.

وقد أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية نحو التعيينات الإلكترونية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الاتجاهات تعزى إلى المتغيرات: (الجنس - البرنامج الدراسي) وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين اتجاهات الطلبة نحو التعيينات الإلكترونية ومهارات التعلم المنظم ذاتياً، حيث بلغ معامل الارتباط (0.34).

8. دراسة صالح (2013) هدفت إلى اقتراح نموذج إجرائي لمهام الويب لتقديم أنشطة تعليمية ضمن إطار إرشادي موجه لإكساب الخبرات التي تنمي تعلم الطلبة ذاتياً، وتحديد العلاقة بين أنماط التوجيه بمهام الويب والتعليم المنظم ذاتياً لدى طلبة الدراسات العليا ، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة على (45) طالباً وطالبة.

وأظهرت النتائج أن أنماط التوجيه المباشر تعزز إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بدرجة كبيرة (85.7%) وأتاح التوجيه عبر الويب فرصة للطلاب بالتعمق وفهم الموضوعات بطريقة أشمل ليصبح أكثر قدرة على الاستكشاف عبر الإنترنت.

9. دراسة تزو هاو (Tzo- Hua)، (2011) هدفت التعرف إلى إستراتيجيات التعلم المنظمة ذاتياً في نظام تقييم متعدد الاختبارات (على الإنترنت) باستخدام نظام تحليل الاختبارات (peer-Driven Assessment-WATA) حيث بلغت العينة (123) طالباً.

وقد أظهرت النتائج أن الطلبة أكثر استعداداً ورغبة في الخضوع للتقييم المعتمد على الإنترنت، كما أنها تساعد في تسهيل استخدام المتعلم لسلوكيات التعليم المنظم ذاتياً وذلك من حيث الاستعداد، والبحث عن المعلومات بدرجة متوسطة.

10. دراسة دورن وآخرون (Doorn & Others)، (2010) هدفت التعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو الواجبات والامتحانات الإلكترونية لمقررات في الاقتصاد لطلبة جامعة مانيسوتا الأمريكية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على عينة مكونة من (687) طالباً وطالبة.

وقد أظهرت النتائج أن الممارسات والمقررات الإلكترونية تساعد في تعلم المحتوى التعليمي بنسبة (85.4%)، وأن درجة تقدير جودة عملية التقويم من قبل الطلبة جاءت متوسطة عند وزن نسبي (55%)، وأنها ساعدت في تعزيز مهارات إدارة المصادر بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة تعزى إلى متغير (الجنس-الكلية).

التعقيب على الدراسات.

تعددت الدراسات ذات العلاقة بمجال الدراسة الحالية، وقد اتفقت في بعض الجوانب مع بعضها، واختلفت في جوانب أخرى، فمن حيث الهدف العام اتفقت مع دراسة الرشيدى (2020) وحناوي (2018) والجهني (2017) ودراسة دوران (2010) ودراسة ليتجون وآخرون (2016) وهو التعرف إلى دور التعليم الإلكتروني في تعزيز مهارات وإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.

واختلفت مع دراسة الرويلي (2018)، وأرنوط وآخرون (2019) التي هدفت التعرف إلى مستوى المهارات المنظمة ذاتياً.

وقد تعتمد الباحث الإطلاع عن الدراسات المتوافقة مع الدراسة الحالية من العينة (طلبة الجامعات) والمنهج (الوصفي التحليلي) واستخدام الأدوات (الاستبيانات) ماعدا دراسة تزوها (2011) التي استخدمت تحليل الاختبارات.

ولعل ما يميز الدراسة الحالية عن سابقتها أنها جاءت لتبحث في دور الممارسات الأكاديمية الإلكترونية التي جاءت كإجراء اضطراري لاستمرار العملية التعليمية بعد انتشار جائحة كورونا، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تأصيل فكرة الموضوع محل الدراسة، تصميم الأداة وتفسير النتائج.

الخلفية النظرية للدراسة.

باتت الأزمات الناجمة عن جائحة كورونا جزءاً من حياة الناس، ومصدر قلق للمسؤولين نتيجة لصعوبة السيطرة على الفيروس، وعدم الوصول لعلاج له حتى اليوم، ولما كانت الجامعات كغيرها من المؤسسات، فإنها حتماً ستتأثر بتحولات عميقة قد تحدث شرخاً لا يمكن إصلاحه في وظائفها إذا لم تتعامل مع انعكاساتها بالدقة في اتخاذ القرارات، وفي جمع المعلومات، والاحتفاظ بها، وكيفية توظيفها أكاديمياً وإدارياً.

لقد أحدثت جائحة كورونا صدمة ليست بالسهلة ليس على المستوى المحلي للجامعات فقط، بل أيضاً على المستوى العالمي وهو ما كان له بالغ الأثر في تغيير شكل العمل الأكاديمي وأولوياته، فعلى المستوى الفعلي لم تقم الجامعات إلا برقمنة مصادر التعلم من محاضرات، وكتب ومراجع دون أن يصاحب ذلك تطوير وتوظيف للنظريات التربوية في مجال الاستفادة من التقنية، والأدوات التفاعلية في إثراء تجربة المتعلم، لأن التعليم الإلكتروني كممارسة حقيقية يحتاج وقتاً أكبر في التخطيط وتوفيراً لوسائل تصميم المواد التعليمية وآليات التقييم.

وتبعاً لذلك، يجب أن ندرك أن هذا التحول الطارئ قد سبب أزمة كان لها تبعات عميقة، فقد تحول العبء إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة على حد سواء، فعضو هيئة التدريس أصبح مطالباً بشكل استثنائي بضرورة التحول السريع نحو التعليم الافتراضي (عن بعد) وتعلم البرامج والتطبيقات اللازمة، وهو جهد مضمّن لمن أراد أن يخلص في التعليم والتقييم والمتابعة (المالكي، 2020: نت).

ورغم ما فرضته جائحة كورونا من تحول في رؤية رسالة الجامعات، من خلال اعتماد التعليم عن بعد كأساس للحفاظ على الحد الأدنى من جودة التعليم، لا أنه من الواجب اعتبار أن استخدام التقنيات الحديثة والوسائط الإلكترونية في عملية التعليم والتعلم لم يعد ترفاً، بل ضرورة يتطلبها مواكبة عصر المعلومات عن طريق استخدام البرامج والممارسات والمقررات الإلكترونية بصورة جزئية أو كلية (Miller، 1996:66).

ولضمان نجاح هذه الممارسات، فإن الأمر يتطلب مجموعة من المهارات، أبرزها قدرة المتعلم على توجيه تعلمه ذاتياً حيث يتضمن الأمر التفاعل مع الآخرين، والمراقبة الذاتية والتحفيز، ليكون أكثر قدرة على الضبط، والتخطيط، والتحكم، والتقييم، وهذا بطبيعة الحال يقتضي من المتعلم أن يكون مدركاً لدوره من حيث اختيار المصادر والإستراتيجيات التي تمكنه من تجاوز فاقد يواجهه من تحديات (Song.& HILL,2007,31).

لقد أصبحت الممارسات التدريسية الإلكترونية عبر الإنترنت من خلال المنصات الجامعية أمراً لا مفر منه بعدما فرضت جائحة كورونا إغلاق الجامعات والتباعد الاجتماعي، ولكن الأمر واجه العديد من الصعوبات، خاصة وأن معظم الجامعات النظامية وطلبتها لم يكونوا مهياًين لاستخدام مثل هذا النوع من التدريس والتعلم.

ورغم ما أثبتته العديد من الدراسات من فعالية التعليم الإلكتروني في مساعدة المتعلم على التكيف مع الحياة لمواجهة مشاكلها، واستخدام الحصيلة المعرفية في التفكير واتخاذ القرارات الآنية والمستقبلية مثل دراسة الجهني(2017) ودراسة الرشدي(2020) ودراسة عبد الحميد(2011).

إلا أن مستوى الإفادة يكون غالباً مرتبطاً بجودة التدريس والتقييم، وهو ما أكدته دراسة حناوي(2018) ودراسة شاهين وريان(2013) حيث إن الأمر المتعلق بالتعليم الإلكتروني، أو التعليم عن بعد، لم يأخذ حظه بعد التدريب والانتشار وكان التوجه نحوه مفاجيء، لم يتعد رقمنة المحتوى أو الاختبارات الإلكترونية أو التكاليف والتعيينات البسيطة. يشير مفهوم التعلم المنظم ذاتياً إلى مجموعة الإجراءات الذاتية التي يقوم بها المتعلم متأثراً بالكفاءة الذاتية والعوامل المعرفية، والقدرة على توظيف إستراتيجيات التعلم والعوامل المعرفية، والقدرة على توظيف إستراتيجيات التعلم، والتأمل للحصول على مستوى متقدم من الإنجاز.

حيث أثبتت الدراسات أن تدريب الطلبة على مهارات التعلم المنظم ذاتياً، أو تعزيزها لديهم يحسن من مستوى تحصيلهم، ويجعلهم يتحملون مسؤولية نتائج التعلم، ومن هذه الدراسات، دراسة القيس(2011) ودراسة حناوي(2018) على(2012) الرويلي(2017) ودراسة Bail & (Saks& Leijen,2014,Others2008).

ورغم تعدد مفاهيم التعلم المنظم ذاتياً، إلا أن جميعها يجمع على أنه يمتاز بمبادرة المتعلم، حيث تفترض نظريات التعلم المنظم ذاتياً بأن الطلبة قادرين وبشكل شخصي أن يطوروا قدراتهم من خلال اختيارهم لإستراتيجيات تعلمهم وزيادة دافعيتهم وتحفيزهم، ولتحقيق تعلم فعّال ومفيد، وتنظيم الوقت وإدارته، والتفاعل والرقابة الذاتية، وتحديد بيئة التعلم ومصادره (حناوي، 2018: 108).

وقد أشار شحروري (2013)، والرشيدي (2020) إلى أن التعلم المنظم ذاتياً يعد أمراً حاسماً لتحقيق النجاح الأكاديمي خاصة في مرحلة التعليم العالي، إذ يساعد الطلبة على متابعة مهامهم التعليمية بفاعلية، وتحديد جوانب القوة والضعف في مستواهم وتؤكد دراسة السعيدة (2015: 37).

إن طلبة التعلم المنظم ذاتياً يوصفوا بأنهم ذو دافعية عالية، لأن لديهم استعدادات أكبر للمشاركة لفترة زمنية أطول عند أداء المهام التعليمية، كما أنهم يمارسون خبراتهم التعليمية بكفاءة وبطرق مختلفة، ولديهم مخزون واسع من الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية، ولديهم القدرة على إعادة ترتيب وتنظيم أنفسهم، ويحددون أهدافهم.

لقد أجمع الأدب التربوي على أن مهارات التعلم المنظم ذاتياً، تتحدد من خلال مجموعة من الإستراتيجيات، أهمها:
أولاً: الإستراتيجيات المعرفية.

وتشمل كما يرى عبد الحميد (1999: 27) كل من:

1. التسميع: وهي العملية التي يتبعها المتعلم بغرض تخزين المعلومات في الذاكرة إما بتكرارها بصوت مرتفع أو منخفض في حالة المعلومات البسيطة، أو القوانين الرياضية.
2. التنظيم: وهو الطريقة التي يرتب المتعلم فيها معلوماته حتى يتمكن من فهمها، أو تقديمها بشكل أكثر فاعلية.
3. التوسيع، أو الإتقان: وهي تعني التوسيع إلى الإجراءات التي يستخدمها المتعلم في بناء إطار لإضافة معنى، أو توضيح معلومات جديدة ودمجها مع معرفة سابقة، لتخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى.

ثانياً: إستراتيجيات ما وراء المعرفة.

وتشمل كما يرى عبده (2005: 119):

1. إستراتيجية التخطيط: وهي تعني تحديد الأهداف من المهارات بما يدفع باتجاه تحمل المسؤولية تجاه التعلم.

2. إستراتيجية المراقبة الذاتية: وتشمل تركيز الانتباه، والمراجعة، واختبار الذات من خلال مراجعة مدى فهمه للمعلومات.
3. إستراتيجية تعديل الذات: وتعني التناغم الجيد والتوافق المستمر لأنشطة الطالب المعرفية وتصحيح السلوك المتبع في إنجاز المهمة، وهي إستراتيجية ذات علاقة بإستراتيجية المراقبة.

ثالثاً: إستراتيجية إدارة المصادر.

وتشمل كما يرى على (2012: 161):

1. إدارة الوقت: ويقصد بها جدولة وتنظيم وقت الدراسة.
2. إستراتيجية طلب العون: وهي تشير إلى جهود الطالب في أن يلتمس المساعدة من الأقران.
3. إدارة الجهد: تتعلق بقدرة الطالب على ضبط الجهد والانتباه إزاء المشتتات والمهام غير الممتعة.

رابعاً: إستراتيجيات الجهد الدافع.

وتشمل معتقدات المتعلم واتجاهاته المؤثرة على نمو مهارات متقدمة متعلقة بالكفاءة الذاتية، وإدارة الجهد في إنجاز المهام والمثابرة على الأداء في حال غياب الضبط الخارجي المتمثل في المعلم (الجهني، 2017: 237).

إجراءات الدراسة الميدانية.

منهج الدراسة.

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته موضوع، وأهداف الدراسة، وهو الذي يدرس ظاهرة، أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها (الأغا، 2002: 80).

مجتمع الدراسة وعينتها.

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع فما فوق في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وقد تم تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية نظراً للظروف الاستثنائية التي تمر بها المجتمعات من الحجر المنزلي حيث قام الباحث بإعداد استبانة إلكترونية باستخدام تقنية (Google doc.) وتوزيعها إلكترونياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة (15 مايو - 30 مايو 2020) وهي فترة امتحانات الفصل الثاني، وقد تم استرداد ما مجموعه (148) استجابة، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات التصنيفية.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة بحسب البيانات الشخصية.

الجامعة	التكرار	النسبة	الكلية	التكرار	النسبة
القدس المفتوحة	73	49.3	إنسانية	79	53.4
الإسلامية	47	31.8	علمية	47	31.8
فلسطين	28	18.9	شرعية	22	14.9
المجموع	148	100	المجموع	148	100

أداة الدراسة.

بعد الإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة، صمم الباحث استبانة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم، والتي قسمت إلى قسمين رئيسيين:-

الأول: البيانات الشخصية (الجامعة، الكلية).

الثاني: يتكون من (41) فقرة موزعة على أربعة مجالات: (المهارات المعرفية، مهارات ما وراء المعرفة، مهارات إدارة المصادر، مهارات الجهد الدافع).

استخدمت الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) المكون من خمس رتب تتراوح بين كبيرة جداً إلى ضعيفة جداً لتحديد درجة الاحتياج بحيث أعطيت درجة معينة لكل استجابة كما يظهر في جدول (2):

جدول (2): أوزان الخيارات في مقياس ليكرت الخماسي.

التوافر الدرجة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
	5	4	3	2	1

وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس للاستبانة الأولى بين (41- 205 درجة)، وفي هذه الدراسة تم اعتماد الوسط الحسابي للمقياس بحيث تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني الموافقة على ما جاء في الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، بينما تدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة، وتحدد درجة التقدير من خلال مدى تدرج ليكرت الخماسي هو $(5-1=4)$ وطول الفترة (0.8) بوزن نسبي (16%).

صدق الاستبانة.

1. صدق المحكمين (الظاهري): تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (5) من المتخصصين عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة الفقرات والمجالات، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الملاحظات، وحذف بعض الفقرات خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.
2. صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتطبيقها على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (30) مفردة من خارج أفراد العينة الأصلية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) بين درجات كل مجال والدرجة الكلية، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة. والجدول التالي توضح ذلك:

جدول (3): معاملات ارتباط درجة كل فقرة من الاستبانة مع درجة المجال الذي تنتمي إليه.

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	م
المجال الأول: المهارات المعرفية.								
1	0.788	0.00	2	0.575	0.01	3	0.733	0.00
4	0.764	0.00	5	0.766	0.00	6	0.735	0.00
7	0.807	0.00	8	0.744	0.00	9	0.617	0.00
10	0.661	0.00						
المجال الثاني: مهارات ما وراء المعرفة.								
1	0.681	0.00	2	0.783	0.000	3	0.596	0.000
4	0.732	0.00	5	0.578	0.00	6	0.776	0.00
7	0.616	0.00	8	0.702	0.00	9	0.669	0.00
10	0.725	0.00	11	0.832	0.00	12	0.717	0.00
المجال الثالث: مهارات إدارة المصادر.								
1	0.756	0.000	2	0.712	0.000	3	0.784	0.000
4	0.611	0.000	5	0.766	0.000	6	0.678	0.000
7	0.746	0.000	8	0.719	0.000	9	0.733	0.000
10	0.768	0.000						
المجال الرابع: مهارات الجهد الدافع.								
1	0.792	0.00	2	0.826	0.00	3	0.754	0.00
4	0.891	0.00	5	0.794	0.00	6	0.651	0.00
7	0.820	0.00	8	0.761	0.00	9	0.814	0.00

يتضح من الجدول (3) أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين

كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

ج. صدق الاتساق البنائي.

يوضح جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة

الكلية لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)،

حيث إن القيمة الاحتمالية لكل محور أقل من (0.05) وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (0.361).

جدول (4): معامل الارتباط بين معدل كل مجال مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة.

م	عنوان المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الأول	المهارات المعرفية.	0.769**	0.000
الثاني	مهارات ما وراء المعرفة.	0.931**	0.000
الثالث	مهارات إدارة المصادر.	0.875**	0.000
الرابع	مهارات الجهد الدافع.	0.901**	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "28" تساوي 0.361

ثبات فقرات الاستبانة (Reliability).

1- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient).

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرات فردية الرتبة ودرجة الفقرات زوجية الرتبة لكل بعد، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة: معامل الثبات = $\frac{r^2}{r+1}$ حيث r معامل

الارتباط، والجدول (5) يبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبانة.

جدول (5): معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية).

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
الأول	المهارات المعرفية.	10	0.795	0.886
الثاني	مهارات ما وراء المعرفة.	12	0.778	0.875
الثالث	مهارات إدارة المصادر.	10	0.695	0.820
الرابع	مهارات الجهد الدافع.	9	0.907	0.951
جميع المجالات				0.967

2- طريقة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha.

استخدم الباحث معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد يبين جدول (6) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول (6): معامل الثبات (طريقة كرونباخ ألفا).

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الفا
الأول	المهارات المعرفية.	10	0.869
الثاني	مهارات ما وراء المعرفة.	12	0.886
الثالث	مهارات إدارة المصادر.	10	0.808
الرابع	مهارات الجهد الدافع.	9	0.933
جميع المجالات		41	0.953

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.953)، وهذا يدل على أنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى التطبيق.

المعالجات الإحصائية.

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي (قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً) ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في مجالات الدراسة وتم حساب المدى (5-1=4) قم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة، أي (4/5=0.8) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في القياس وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا...، والجدول (4) يوضح أطوال الفترات.

جدول (7) الدرجة والوزن النسبي المقابل له.

الدرجة	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
درجة قليلة جداً	20% - أقل من 36%	1.80 - أقل من 1.80
بدرجة قليلة	36% - أقل من 52%	1.80 - أقل من 2.60
بدرجة متوسطة	52% - أقل من 68%	1.60 - أقل من 3.40
بدرجة كبيرة	68% - أقل من 84%	3.40 - أقل من 4.20
بدرجة كبيرة جداً	84% - 100%	4.20 - 5.0

نتائج الدراسة وتفسيراتها.

السؤال الأول: " ما درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم؟" للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب، واختبار T لعينة واحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات استبانة (المواطنة الرقمية).

المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
المهارات المعرفية.	3.41	68.20	1	7.91	0.000
مهارات ما وراء المعرفة.	3.12	62.40	4	2.03	0.022
مهارات إدارة المصادر.	3.38	67.60	3	6.75	0.000
مهارات الجهد الدافع.	3.39	67.80	2	6.37	0.000
الدرجة الكلية.	3.32	66.50		6.66	0.000

يتضح من الجدول (8) أن درجة أفراد العينة لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم كانت متوسطة عند وزن نسبي (66.50%) وهو ما يتفق مع ما جاءت به دراسة (Tzo- Hua)، (2011) والرويلي (2018) وأرنوط وآخرون (2019).

ويختلف مع دراسة الرشيد (2020) والجهني (2017) وشاهين والريان (2013) التي أثبتت دوراً إيجابياً كبيراً للتعليم الإلكتروني في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً، وقد تعزى درجة التقدير المتوسطة إلى أن الزخم الكبير في استخدام هذه الممارسات جاء حديثاً رغم أن الاعتراف بها كدريف للتعليم الجاهي كان قديماً، وذلك بسبب الظروف الاضطراري الذي خلفته جائحة كورونا

والمتعلق بالتباعد الاجتماعي وإغلاق الجامعات، حيث تراوح مستوى المقبولية لهذه الممارسات وجودتها وفعاليتها متفاوتا من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

جاء مجال (المهارات المعرفية) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (68.20%) بدرجة كبيرة أقرب إلى المتوسطة، ومجال (مهارات ما وراء المعرفة) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (62.40%) بدرجة متوسطة، وهو ما يتفق مع ما جاءت به دراسة الرويلي (2018) ويختلف مع دراسة حناوي (2018) ودراسة صالح (2013).

وقد يعزى السبب في أن جاء مجال (المهارات المعرفية) في المرتبة الأولى إلى أن هذه المهارات والتي ظهرت من خلال فقرات الاستبيان لمجالها، متحققة بشكل مقبول خلال قدرة الطلبة على توظيف منصات التعليم الإلكتروني للجامعات مثل: (المودل - اليوبينار... وغيرها) والتي راعت في تصميمها إتقان الطالب الجامعي لهذه المهارات قبل التعامل معها بنجاح (الاختبارات القصيرة - الواجبات - المحاضرات المسجلة... وغيرها).

وقد يعزى السبب في أن جاء مجال (مهارات ما وراء المعرفة) في المرتبة الأخيرة إلى أن هذه المهارات تتعلق بإستراتيجيات تفكير علما لم يعتاد عليها الطلبة في التعليم التقليدي، كما أن أغلب استجابات الطلبة لهذه الممارسات الإلكترونية جاءت في إطار الوفاء بمتطلبات النجاح في المساقات المطروحة دون التمعن في أثر التعلم أو الحاجة إلى الربط بالخبرات السابقة أو التنبؤات المبنية على البيانات، وهو ما أكدته دراسة الرشيدى (2020) و (Littlejohn & Others, 2016).

المجال الأول: المهارات المعرفية.

جدول (9) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الأول.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	ساعدتني التعيينات الإلكترونية على استخدام خرائط المفاهيم الذهنية.	2.97	59.46	-	0.37	7
2	زادت الاختبارات الإلكترونية من رغبتني في الاعتماد على ذاتي.	3.20	64.05	2.78	0.003	5
3	منحتني التكاليفات الإلكترونية الفرصة للحصول على التغذية الراجعة عن مستوى أدائي.	2.97	59.46	-	0.29	7
4	ساعدتني المحاضرات المسجلة على تحديد المفاهيم غير المألوفة وتدوينها على ورقة خارجية.	2.99	59.73	-	0.15	6
5	دفعتني المحاضرات المسجلة إلى تكرار حفظ المفاهيم الصعبة عدة مرات قبل الإجابة.	3.44	68.78	5.25	0.000	1
6	منحتني فرصة إعادة المحاولة في حال إخفاقي في أحد الامتحانات.	3.28	65.68	3.59	0.000	4
7	زادت من قدرتي على التعرف إلى خطوات حل الآلية التي تساعدني في حل الأسئلة المتشابهة في الامتحان.	2.71	54.19	-	2.63	10
8	نوعت الممارسات الإلكترونية من نماذج التقييم (تعيينات-تكاليف-كويزات...).	3.33	66.62	4.82	0.000	2
9	ساهمت في زيادة فرص التعاون والتفكير المشترك مع الزملاء.	2.95	59.05	-	0.53	9
10	زادت من بقاء أثر التعلم من خلال تكرار سماع المحاضرات.	3.30	66.08	4.37	0.000	3

يتضح من الجدول (9) أن: درجات التقدير في هذا المجال تراوحت ما بين (54.19-

68.78%) حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (5) " دفعتني المحاضرات المسجلة إلى تكرار حفظ المفاهيم الصعبة عدة مرات قبل

الإجابة" في المرتبة الأولى بوزن نسبي (68.78%) وبدرجة كبيرة أقرب إلى المتوسطة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن خاصية المحاضرات المسجلة على المنصة الإلكترونية للجامعات توفر فرصاً لتحميلها ومن ثم سماعها أو مشاهدتها أكثر من مرة ومن ثم تدوين بعض الأسئلة وإرسالها إلى مدرس المساق أو تكرار المفاهيم إلى حين استيعابها أو مشاركتها مع الزملاء، وهو ما اتفق مع ما أشارت إليه دراسة الجهني (2017) (littlejohn & Others,2016).

الفقرة (7) (زادت من قدرتي على التعرف إلى خطوات حل الآلية التي تساعدني في حل

الأسئلة المتشابهة في الامتحان) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (54.19%) وبدرجة متوسطة.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الامتحانات الإلكترونية بأشكالها المتعددة لم تتجاوز نمط (الاختبار من متعدد) في العلوم الإنسانية، وإرفاق الحل بصورة في العلوم العلمية، وهي محددة بزمان قد لا يسمح للطالب بالتدرب على حل أمثلة مشابهة إضافة إلى أن محدودية التواصل مع مدرس المساق قد تفرض حالة من العشوائية في تعامل الطلبة مع الامتحانات، وهو ما أكدته دراسة (Doorn & Others,2021).

المجال الثاني: مهارات ما وراء المعرفة.

جدول (10) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	ساهمت في تعزيز قدراتي على تحديد الأفكار الرئيسة للمحتوى.	3.46	69.19	6.22	0.000	4
2	عززت لدى القدرة على تحليل معطيات التكليف الإلكتروني.	4.00	80.00	14.06	0.000	3
3	منحتني الفرصة في التحكم الذاتي لممارساتي الأكاديمية.	4.05	81.08	13.66	0.000	2
4	ساعدتني في القدرة على اكتشاف أخطاء الإجابة ذاتياً.	3.07	61.35	0.78	0.217	11
5	زادت من مهاراتي في تطوير التنبؤات المبنية على البيانات.	3.44	68.78	4.00	0.000	6
6	زادت من رغبتني في التدريب على إدراك المحتوى من حيث الآلية والمعلومات.	3.45	68.92	6.49	0.000	5
7	أثار لدى استخدام إستراتيجية تسجيل الملاحظات (التفكير بصوت مرتفع).	3.30	65.95	3.99	0.000	7
8	ساعدتني على تخطيط الإجابات والمداخلات ذهنياً (ربط المحتوى بالخبرة السابقة).	3.30	65.95	3.99	0.000	7م
9	عززت لدى القدرة على استنتاج الفروق في وحدات المقرر للتنبؤ بالإجابات الصحيحة.	3.15	62.97	2.21	0.014	9
10	حفزتني على التفاعل أكثر مع أستاذ المساق.	2.51	50.27	5.73	0.000	12
11	عززت لدى فرصة الممارسة لأنواع متعددة من مهارات التفكير العليا .	3.09	61.76	1.18	0.119	10
12	أكدت لدى حقيقة أن على المتعلم تحمل مسؤولية تعلمه.	4.09	81.76	18.93	0.000	1

يتضح من الجدول (10) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت ما بين (50.27-

81.76%) بين كبيرة ومتوسطة، حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (12) " أكدت لدى حقيقة أن على المتعلم تحمل مسؤولية تعلمه" في المرتبة الأولى

بوزن نسبي (81.76%) وبدرجة كبيرة.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن قناعة أفراد العينة بمستوى الجهد الكبير الذي يبذلوه في استخدام المحتوى الرقمي والمواد المحوسبة للحصول على المعرفة، إضافة إلى حقيقة فلسفة التعليم الإلكتروني القائمة على الجهد الذاتي الموجه في البحث، أكثر من التعليم التقليدي الذي يكون الوصول للمعلومات أسرع وأقل جهداً بواسطة المعلم، وهو ما أشارت إليه دراسة أرنوط وآخرون (2019)، ودراسة (Doorn & Others)، (2010).

الفقرة (10) "حفرتني على التفاعل أكثر مع أستاذ المساق" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (50.27%) وبدرجة متوسطة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الممارسات الإلكترونية الحالية في الجامعات الفلسطينية لا تستلزم التواصل المباشر مع المدارس، وأنها مجرد إرسال واستقبال الإجابة والسؤال والاستفسارات عبر الرسائل في أوقات آتية، أو إنشاء مجموعات للمسابقات على (الواتس آب) يعين لها المشرف لإدارة عملية التواصل.

المجال الثالث: مهارات إدارة المصادر.

جدول (11) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الثالث.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	عززت لدى القدرة على تنظيم الوقت من خلال جدولة المهام على الموديل، أو النظام الإلكتروني.	3.64	72.84	3.11	0.001	1
2	ساعدتني على التقييم الذاتي لعملية التعلم قبل الحصول على الإجابات أو الدرجات من النظام.	3.32	66.49	4.22	0.000	7
3	سأهمت في تحسين قدرتي على التحكم الذاتي بانفعالاتي.	3.22	64.46	2.98	0.002	10
4	منحتني فرصة البحث عن بدائل متعددة للإجابة عن التكاليف أو الواجبات المطلوبة.	3.33	66.62	4.77	0.000	6

2	0.000	7.51	71.35	3.57	5	ساعدتني على ضبط المشتتات التي تعرقل تنظيم المعرفة خلال حل التعيينات.
5	0.000	6.51	67.97	3.40	6	أتاحت فرصاً متعددة للحصول على معدل النجاح المطلوب.
4	0.000	7.18	68.38	3.42	7	عززت لدى المقبولية للنظام التقييم الجديد (ناجح- راسب) مع الاحتفاظ بالمعدل التراكمي السابق.
9	0.001	3.07	64.73	3.24	8	جعلتني أنصرف مع الواجبات وكأني جزء من المعرفة .
3	0.000	6.84	69.59	3.48	9	أسهمت في تعزيز إمكاناتي وثقتي بنفسي.
8	0.002	2.98	65.41	3.27	10	زادت من قدرتي على التمييز بين (المهم-الثانوي) من الكتاب المقرر.

يتضح من الجدول (11) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت ما بين (64.46-

72.84%) وبدرجات كبيرة، حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (1) "عززت لدى القدرة على تنظيم الوقت من خلال جدولة المهام على الموديل أو

النظام الإلكتروني" في المرتبة الأولى بوزن نسبي (72.84%) وبدرجة كبيرة، وقد يعزى السبب في

ذلك إلى أن نظام المنصات الإلكترونية للجامعات يعتمد على تقسيم المحاضرات والواجبات

والاختبارات الإلكترونية حسب جدول زمني مقسم إلى أسابيع خلال الفصل الدراسي، بحيث يستطيع

الطالب من خلال صفحته والتعرف إلى المواعيد والتواريخ ذات العلاقة بالمهام، وهذا ما ساعد أفراد

العينة على جدولة مهامهم وتنظيم الوقت، وهو ما أكدته دراسة الجهني (2017)، ودراسة

(littlejohn & Others,2016).

الفقرة (3) "ساهمت في تحسين قدرتي على التحكم الذاتي بانفعالاتي" في المرتبة الأخيرة

بوزن نسبي (50.27%) وبدرجة كبيرة أقرب إلى متوسطة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى تدني

مستوى الخدمات الإلكترونية في بداية الجائحة من حيث (ضغط السيرفر) أو سرعة الإنترنت أو

الانقطاع التيار الكهربائي وقد زادت من توتر الطلبة، خاصة فيما يتعلق بتقديم الاختبارات وتسليم

الواجبات والمهام، الأمر الذي قلل من قدرة أفراد العينة على التحكم ذاتياً بالانفعالات أو تراجع

مستوى الضبط العصبي.

المجال الرابع: مهارات الجهد الدافع.

جدول (12) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الرابع.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختيار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	دفعني إلى ابتكار طرقاً ممتعة لجعل الدراسة أكثر متعة.	2.93	58.65	0.84 -	0.200	9
2	ساعدتني في التعرف إلى مدى ملاءمة المادة الدراسية لقدراتي ودوافعي الشخصية.	3.50	70.00	7.41	0.000	5
3	عززت لدى القدرة على بذل الجهد لربط ما أتعلمه بميولي الشخصية.	3.24	64.73	2.92	0.002	6
4	ساعدتني على بذل الجهد لتحسين أدائي في الدروس التي لا أحبها.	3.64	72.80	7.80	0.000	1
5	أثارت لدى الدافع نحو تسجيل عدد ساعات أكثر خلال الفصل.	3.19	63.78	2.68	0.004	8
6	زادت من دافعي نحو الإنجاز.	3.23	64.59	2.99	0.002	7
7	تشجعتني على التحضير المسبق للدراسة.	3.62	72.60	8.14	0.000	2
8	حفزتني على الاستفسار الدقيق حول محتوى المقرر (المحتوى التعليمي).	3.56	71.22	7.41	0.000	3
9	ساعدتني على التوقع الدقيق لمستوى صعوبة الامتحان النهائي.	3.55	71.08	8.89	0.000	4

يتضح من الجدول (12) أن درجات التقدير في هذا المجال تراوحت ما بين (58.65- 72.80%) وبدرجات بين متوسطة وكبيرة، حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (4) "ساعدتني على بذل الجهد لتحسين أدائي في الدروس التي لا أحبها" في المرتبة الأولى بوزن نسبي (72.80%) وبدرجة كبيرة، وتؤكد هذه النتيجة ما جاء في المجال السابق من حيث تحمل المتعلم مسؤولية تعلمه، فيبذل كل ما في وسعه لتحسين أدائه في الدروس التي يحبها، لقناعته بصعوبة التواصل مع مدرس المساق أو الرد على استفساراته في الوقت المناسب.

الفقرة (1) "دفعني إلى ابتكار طرقاً ممتعة لجعل الدراسة أكثر متعة" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (58.65%) وبدرجة متوسطة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى شعور أفراد العينة بالقلق والتوتر جراء حداثة الممارسات وانعكاساتها على الطلاب حيث جاء اعتمادها من قبل الجامعات مفاجيءاً بالنسبة لهم، الأمر الذي اضطرهم إلى التعامل معها في ضوء المعرفة التكنولوجية التي يملكونها .

السؤال الثاني: ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم تعزى إلى المتغيرات: (الجامعة، الكلية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم التحقق من الفرضيات التالية:

الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم تعزى إلى متغير الجامعة: (القدس المفتوحة، الإسلامية، فلسطين). وللتحقق من صحة الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (13) يوضح النتائج:

جدول (13) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق

بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى لمتغير الجامعة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المهارات المعرفية.	بين المجموعات	13.114	2	6.057	16.250	0.019
	داخل المجموعات	59.101	145	0.420		
	المجموع	70.214	147			
مهارات ما وراء المعرفة.	بين المجموعات	18.200	2	9.100	33.225	0.000
	داخل المجموعات	39.713	145	0.274		
	المجموع	57.913	147			
مهارات إدارة المصادر.	بين المجموعات	14.224	2	7.1112	17.745	0.000
	داخل المجموعات	58.118	145	0.401		
	المجموع	72.343	147			
مهارات الجهد الدافع.	بين المجموعات	18.103	2	9.051	21.234	0.000
	داخل المجموعات	61.810	145	0.426		
	المجموع	79.912	147			
الدرجة الكلية للاستبانة.	بين المجموعات	11.482	2	5.741	20.306	0.000
	داخل المجموعات	40.994	145	0.283		
	المجموع	52.476	147			

قيمة (ف) الجدولية عند (د.ح=2، 145) عند مستوى دلالة $0.05 = 3.02$ ، وعند مستوى دلالة $0.01 = 4.66$

يتضح من الجدول (13) أن قيمة (ف) المحسوبة لجميع المجالات أكبر من قيمة (ف) الجدولية والتي تساوي (3.02) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية باعتبار أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم تعزى إلى متغير الجامعة. ولمعرفة اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار شيفيه لمقارنة المتوسطات، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (14).

جدول (14) يبين نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات الجامعة.

القيمة الاحتمالية	الفرق بين المتوسطين	المجال مصدر التباين
0.000	0.6328	الإسلامية
0.027	0.2841	فلسطين
0.013	0.3487-	فلسطين

توضح نتائج اختبار شيفيه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم تعزى إلى متغير الجامعة وذلك لصالح جامعة القدس المفتوحة.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن جامعة القدس المفتوحة تعتمد نظام التعليم الإلكتروني حيث إن فلسفة إنشائها كانت قائمة على أساس (التعليم عن بعد) كل أنها تعتمد على ضرورة متابعة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للبوابة الإلكترونية جائحة كورونا.

الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم تعزى إلى متغير الكلية: (إنسانية، علمية، شرعية).
وللتحقق من صحة الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (15) يوضح النتائج:

جدول (15) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق

بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى لمتغير الكلية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المهارات المعرفية.	بين المجموعات	1.270	2	0.635	1.336	0.266
	داخل المجموعات	68.944	145	0.475		
	المجموع	70.214	147			
مهارات ما وراء المعرفة.	بين المجموعات	0.845	2	0.423	1.074	0.344
	داخل المجموعات	57.068	145	0.394		
	المجموع	57.913	147			
مهارات إدارة المصادر.	بين المجموعات	0.550	2	0.275	0.556	0.575
	داخل المجموعات	71.793	145	0.495		
	المجموع	72.343	147			
مهارات الجهد الدافع.	بين المجموعات	0.562	2	0.281	0.513	0.600
	داخل المجموعات	79.350		0.547		
	المجموع	79.912				
الدرجة الكلية للاستبانة.	بين المجموعات	0.646		0.323	0.904	0.407
	داخل المجموعات	51.830		0.357		
	المجموع	52.476				

قيمة (ف) الجدولية عند (د.ح=2، 145) عند مستوى دلالة $0.05 = 3.02$ ، وعند مستوى دلالة $0.01 = 4.66$

يتضح من الجدول (15) أن قيمة (ف) المحسوبة لجميع المجالات أصغر من قيمة (ف)

الجدولية والتي تساوي (3.02) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

وبذلك نقبل الفرضية الصفرية باعتبار أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية

خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتياً لديهم تعزى إلى متغير الكلية، وهو ما يتفق مع ما جاءت به دراسة (littlejohn & Others,2016) ، ودراسة شاهين وريان (2013). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن إلى الممارسات التي اعتمدها الجامعات كانت شاملة لجميع الطلبة مع الاختلاف في طريقة العرض أو التقييم من كلية إلى أخرى، لكنها في منصة تعليم واحدة، وطريقة تواصل واحدة.

التوصيات.

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. تضمين برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، على المستوى الشخصي والمهني، وبما يضمن التنوع في المحتوى الإلكتروني، وآليات التقييم والمتابع.
2. تصميم برامج خاصة للطلبة كمتطلبات جامعية، في مجال إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، كخطوة مستقبلية لاعتماد التعليم الإلكتروني.
3. تصميم آليات حديثة في إطار مفاهيم المواطنة الرقمية لتبسيط عملية التواصل بين الطالب وعضو هيئة التدريس.
4. زيادة توعية طلبة الجامعات بوسائل الإرشاد والتوجيه التي ترافق تطبيق نمط التعليم الإلكتروني المنظم ذاتياً، من خلال اللقاءات الافتراضية، والأدلة المصورة.
5. زيادة تفعيل خدمة الهاتف النقال (مجموعات المساقات) لتحسين قدرة الطلبة على التحم الذاتي بالانفعالات وتنظيم الوقت.

المراجع.

1. أبو غبن، أحمد (2012): دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة.
2. أحمد، ريهام (2012). توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 9(10)، 1-20.

3. أرنوط، بشرى وآل معدي، خديجة والقديمي، فاطمة(2019). إستراتيجيات التعليم المنظم ذاتياً وعلاقتها باليقظة العلمية لدى طلبة الدراسات العليا : دراسة استثنائية، مجلة الأستاذ، 58(1)، 15-44.
4. الأغا، إحسان (2002): البحث التربوي وعناصره - منهجه وأدواته، الجامعة الإسلامية، غزة.
5. آل مزهر، سعيد(2006). أثر التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية- نموذج تطبيقي مقترح (رسالة دكتوراه)، جامعة الملك سعود، الرياض.
6. الجهني، ليلي(2017). المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار ودورها في دعم الدافعية وإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 25(4)، 228-257.
7. حناوي، مجدي(2018). واقع استخدام الطلبة لنمط التعليم الإلكتروني المنظم ذاتياً واتجاهاتهم نحوه في جامعة القدس المفتوحة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 19(1)، 103-137.
8. الرشيد، بندر(2020). أثر التعليم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(1)، 141-161.
9. الرويلي، ميسرة (2018). درجة امتلاك طالبات السنة التحضيرية بجامعة الحدود الشمالية لمهارات التعلم المنظم ذاتياً، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(3)، 159-186.
10. الزبيدي، بيان(2013). مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء متطلبات التعامل مع المستجدات التكنولوجية الحديثة (رسالة ماجستير)، الجامعة الأردنية، عمان.

11. السعيدة، منى (2015). أثر التدريس باستخدام تقنية الحاسوب اللوحي (الأيباد) في التحصيل وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف السادس الأساسي (رسالة ماجستير)، الجامعة الأردنية، عمان.
12. شاهين، محمد وريان، عادل (201). اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو التقييمات الإلكترونية وعلاقتها بمهارات التعلم المنظم ذاتياً، *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح*، 4(7)، 11-48.
13. شحروري، عماد (2013). درجة امتلاك مهارات التعلم الموجه ذاتياً لدى طلاب المرحلة الجامعية بمدينة الرياض، *مجلة دراسات (العلوم التربوية)*، 40(2)، 927-944.
14. صالح، إيمان (201). أثر أنماط التوجيه بنظام الويب على تنمية التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 44(1)، 169-216.
15. عبد الحميد، عبد العزيز (2011). أثر تصميم إستراتيجية للتعلم الإلكتروني على كل من التحصيل، وإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وتنمية مهارات التفكير التألمي، *مجلة كلية التربية*، 75(2)، 249-316.
16. عبد الحميد، عزت (1999). دراسة بنية الدافعية وإستراتيجيات التعلم، *مجلة كلية التربية*، جامعة الزقازيق، 33(2)، 25-50.
17. عبده، ربيع (2005). توجيهات أهداف الإنجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتها بإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً (رسالة دكتوراه)، جامعة قنا، القاهرة .
18. عساف، محمود (2019). دور التعليم الإلكتروني في تعزيز ممارسة جامعتي الأزهر والإسلامية لإستراتيجيات المنظمة المتعلمة، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 12(40)، 32-.
19. على، نجوى (2012). مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية في جامعة القصيم، *مجلة العلوم التربوية*، 20(2)، 151-184.

20. القيس، لما (2011). أثر التعلم المنظم ذاتياً على تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية، مجلة كلية التربية - عين شمس، 35(2)، 512-533.
21. المالكي، فيصل (2020). الجامعات في زمن الكورونا، تاريخ الاطلاع: 16 يونيو 2020، متاح على رابط: (<http://www.al-jazirah.com>).
22. منظمة الصحة العالمية (2020): المصطلحات الطبية المتعلقة في فيروس كورونا، تاريخ الاطلاع: 11 يونيو 2020، متاح على رابط: (www.emro.who.int/ar/cov.org).
23. الموسى، عبدالله (2008). التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
24. وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أنروا) (2020). دليل توعوي صحي شامل حول فيروس كورونا، تاريخ الاطلاع: 5 يونيو 2020، متاح على رابط: (<https://www.unrwa.org>).

25. Bail، F، Zhang، S. & Tachiyama، G.(2008). Effects of a self-regulated Learning course on the academic performance and graduation rate of college students in an academic support program، *Journal of college Reading and Learning*، (1)، 54-73.
26. Doon، D.، Janssen، S.& O Brien، M.(2010). Students attitudes and approaches to online homework، *International Journal for the scholarship of Teaching and learning*، 4(1)، 1-20.
27. Littejohn، A.، Hood، N، Milligan، C. & Mustain، P.(2016). Learning in MOOCs; Motivations and self –regulated Learning in MOOCs، *The Internet and Higher Education*، 29(1)، 40-48.
28. Miller، B.(1996). The internet resource directory for k-12 teachers and Librarians، *En-Glenwood*، 46(1)، 51-70.
29. Saks، K. & Leijen، A.(2014). Distinguishing self-Directed and Self-Regulated Learning and Measuring them in E-learning context، *Social and Behavioral Sciences Journal*، 112(3)، 190-198.
30. Song، L.& Hill، J.(2007).A conceptual model for understanding self – directed Learning in online environment، *Journal of Instructional online Learning*، 6(1)، 27-42.

31. Tuz-Hua· W.(2011). Developing Web- based Assessment Strategies for Facilitating Junior High school students to perform self- Regulated Learning in an E-learning Environment· Department of Education · *National Hinchey University of Education*· 57(2)· 180-1812.

بحث بعنوان:

٦٤٤

آفاق جودة التعليم الإلكتروني لمؤسسات التعليم العالي
في الوطن العربي التعليم الخاص في العراق أنموذجًا.

إعداد الباحثين:

أ.د. حسين حسين زيدان.

المديرة العامة لتربية ديالى (العراق).

م.م. هديل علي قاسم.

كلية العلوم الإسلامية، جامعة ديالى (العراق).

المستخلص.

يهدف البحث إلى: معرفة درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاصة، كما يهدف إلى معرفة الفروق في درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعة التي تعزى لمتغيرات ذات تأثير في تحقيق مفهوم جودة التعليم الإلكتروني، وهي (اللقب العلمي) و(النوع الاجتماعي) و(تخصص الكلية) و(سنوات الخبرة التدريسية).

ولتحقيق أهداف البحث اطلع الباحثان على الأدبيات، والدراسات السابقة، وقد حدد الباحثان المنهج الوصفي للبحث، وقام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية مكونة من عدد من الأسئلة لعدد من التدريسيين في الجامعة ضمن الاستبانة ذات النوع المفتوح، والمغلق، وتم تحليل إجابات أفراد العينة الاستطلاعية، مما ساهم في رفق، وبناء أداة البحث.

إذ تم بناء، وتصميم أداة البحث مكونة أربع مجالات رئيسية هي: (نوعية المخرجات، ضمان جودة البرامج التدريسية والتدريبية، مشاريع وبحوث التخرج، المؤتمرات، والندوات، والدورات التي تقدمها لخدمة المجتمع) يتكون من (28) لكل مجال (7) فقرات ولها ثلاث بدائل (أفق، لا أفق، محايد) ولكل بديل ثلاث أوزان (3، 2، 1) وتبلغ الدرجة الكلية للمقياس (84) والدرجة الصغرى (28) والوسط الفرضي (56).

وقد حدد الباحثان مجتمع البحث من الكليات الخاصة في محافظات بغداد ديالى، وكركوك، والبصرة من تدريسيي، وطلبة التعليم الجامعي الخاص، وبلغ مجموع عينة البحث (120) من التدريسيين والطلبة، واستخرج الباحثان الخصائص السيكومترية للبحث (الصدق والثبات)، إذ تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض الأداة على عدد من المحكمين.

وتم استخراج الصدق الظاهري من خلال استخدام أسلوب القوة التمييزية لفقرات المقياس، واستخدام أسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي، وتم استخراج الثبات وفق طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة الاختبار، واستخدم الباحثان برنامج (SPSS) في تحليل إجابات العينة إحصائياً وتم اختيار الاختبارات الإحصائية التي تتناسب وأهداف البحث.

وأظهرت النتائج أن: درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني لأساتذة الجامعة في الجامعات الخاصة منخفض، كما أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير: (اللقب العلمي)

ولصالح مجموعة: (الألقاب العلمية) أي أن من هم بدرجة أستاذ، وأستاذ مساعد يتمتعون بمستوى من جودة التعليم الإلكتروني.

كما أظهرت النتائج: وجود فروق في متغير: (النوع الاجتماعي) ولصالح (التدريسين) في درجة ممارستهم لجودة التعليم الإلكتروني مقارنة (بالتدريسيات) كما أظهرت النتائج: عدم وجود فروق في متغير: (تخصص الكلية، إنسانية، وعلمية) في درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني لتدريسين.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في متغير: (سنوات الخبرة) ولصالح ممن لديهم سنوات خبرة من (6-12) في تحقيق مستوى جيد من تحقيق ضمان الجودة، وفي ضوء نتائج البحث، وضع الباحثان عدد من التوصيات الإجرائية، وعدد من المقترحات لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: (الجودة التعليم الإلكتروني، أساتذة الجامعة، التعليم الجامعي الخاص).

Abstract.

The research aims to: Know the degree of quality e-learning practice in private higher education institutions, and it also aims to find out the differences in the degree of e-learning quality practice at the university that are attributed to variables that have an impact on achieving the concept of e-learning quality, namely (academic title) and (gender) And (college major) and (years of teaching experience).

In order to achieve the objectives of the research, the researchers looked at the literature and previous studies, and the researchers defined the descriptive approach to the research. In RVD, build a search tool.

The research tool was constructed and designed consisting of four main areas: (quality of outputs, quality assurance of teaching and training programs, graduation projects and research, conferences, seminars, and courses that it provides for community service) consisting of (28) for each field (7) paragraphs and has three Substitutes (agree, disagree, neutral) and each alternative has three weights (3, 2, 1) and the total score of the scale is (84), the minimum score (28) and the hypothetical mean (56).

The researchers identified the research community from the private colleges in the governorates of Baghdad, Diyala, Kirkuk, and Basra from my teachers, and students of private university education, and the total sample of the research was (120) of the teachers and students, and the two researchers extracted the psychometric characteristics of the research (truth and consistency), as the apparent validity of During the presentation of the tool to a number of arbitrators.

The apparent validity was extracted through the use of the discriminatory strength method for the scale paragraphs, and the use of the paragraph-to-total relationship method, and the stability was extracted according to the Alpha Cronbach method and the re-test method, and the researchers used the (SPSS) program in analyzing the sample answers statistically and the statistical tests that fit the research objectives were chosen.

The results showed that: The degree of practicing the quality of e-learning for university professors in private universities is low, and the results also showed that there are statistically significant differences in the variable: (scientific title) and in favor of a group: (scientific titles), meaning that those with the rank of professor and assistant professor have a level of E-learning quality.

The results also showed: There are differences in the variable: (gender) and for the benefit of the teachers in the degree of their practice of the quality of e-learning compared to the female teachers, and the results also showed: There are no differences in the variable:

(college specialization, humanitarian, and scientific) in the degree of practicing the quality of e-learning for teachers The results showed that there are significant differences in the variable:

(years of experience) in favor of those with (6-12) years of experience in achieving a good level of achieving quality assurance, and in light of the research results, the researchers put a number of procedural recommendations and a number of proposals for studies Futuristic.

Key words: (quality e-learning, university professors, private university education).

آفاق جودة التعليم الإلكتروني لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي التعليم الخاص في العراق أنموذجاً.

المقدمة.

إن تحقيق مطلب جودة التعليم الإلكتروني في المؤسسات الأكاديمية الخاصة في التعليم العالي مطلب أساسي، ومهم تسعى إليه إدارة التعليم العالي، مما يحتاج التعليم الخاص إلى المزيد من العمل وتحديد المعوقات التي تحول دون تحقيقه، وإزالة غموض معنى جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات.

حيث إن فهمها يختلف من فرد إلى آخر، ومن جامعة، وكلية إلى أخرى، مما يؤدي إلى سوء ممارستها، وضعف الشعور بأهميتها، والمطالبة بها، والتناقص في تطبيقها، إذ تمثل جوانب مهمة منها ضعف مخرجات الأستاذ الجامعي في البحث العلمي، والتدريسي.

إذ يحتاج إلى المناخ الجامعي الذي يدفعه إلى العمل، والبحث، وإطلاق طاقاته الإبداعية لتحقيق المفهوم، والمعنى لضمان الجودة، بالإضافة إلى التسلط الإداري، إذ يعاني أعضاء هيئة التدريس في كثير من الجامعات العربية قيودًا بيروقراطية تكبل إطلاق حرياتهم الفكرية، والعلمية، وخاصة التعليم الخاص.

إن جودة التعليم الإلكتروني ضرورة لا غنى عنها للعمل الجامعي، وخاصة للأستاذ الجامعي في الجامعات، والكليات الخاصة، فهي تساعد على تحقيق مهامه الرئيسية الثلاث التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، بغياب جودة التعليم الإلكتروني يصبح التدريس عملية شكلية جامدة لا روح فيها ولا إبداع، ويغدو البحث العلمي مسألة قليلة الارتباط بالمجتمع، وواقعة ومشكلاته، كما تضعف خدمة المجتمع وتصبح عديمة الجدوى، فخدمته تقوم على دراسة مشكلاته الحالية، والتنبؤ بمشكلات المستقبلية، وحلها.

كما أن جودة التعليم الإلكتروني تشكل وجدان الجامعة وروحها؛ لأنها الوسيلة التي تحقق هدفها الرئيسي، وهو التعامل مع المعرفة إنتاجًا، ونقلًا، وتطبيقًا، فمن الصعب تصور الجامعة من غير حرية أكاديمية، والفصل بين الجامعة، والمعرفة، وجودة التعليم الإلكتروني؛ لأن العلاقة بينها علاقة وثيقة وطيدة، فبوجودها تبقى تزدهر الجامعة، وتبقى قوية، وقادرة على التطور.

مشكلة البحث.

يواجه التعليم العالي تحديات تفرضها عليه مجموعة من التحولات، والتغيرات العالمية، ولا يمكن فصل مثل هذه التحولات عما يواجه مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي من تحديات تتصل بالزيادات المخيفة في نسب بطالة الخريجين، والتوجه نحو التخصص، وانحسار دور القطاع الحكومي، وتدني مساهمة قطاع الإنتاج في شؤون التعليم العالي (الزيون، 2015: 21).

يرتكز العامل الأساسي لأفضلية الجامعات، وترتيبها في أغلب التصنيفات العالمية، إلى قدرة الجامعة على إنتاج المعرفة، ونشرها في المجتمع، بقدر ما تساهم الجامعة في إنتاج المعرفة، وتخرج نُخب قيادية من أصحاب الكفاءة العلمية، والعقلية، والنفسية.

ولقد شهدت جامعات العالم منذ سنوات عديدة تحولاً في وظيفة الجامعة، من نقل المعرفة إلى صفها، ومن تدريس العلم إلى إنتاجه، في حين أن الجامعات العربية بشكل عام باتت تواجه صعوبات كثيرة في عملية، وتتجسد هذه الصعوبات في غياب جودة التعليم الإلكتروني، وسطوة مختلف أنواع الرقابة، فضلاً عن أزمة المناهج، وطرائق التدريس، والمدرسين، والتجهيزات، والمناخ الجامعي العام (الخرابشة، 2017: 18).

إن أبرز المشكلات، والمعوقات في التعليم العالي، والجامعات، هي مشكلة عدم تحقيق مفهوم جودة التعليم الإلكتروني التي تشكل تحدياً كبيراً، ومهم أمام تحقيق الأهداف العامة، والخاصة لقطاع التعلم العالي المتمثل بجامعاته، ومؤسساته، ومراكزه البحثية (أحمد، 2013: 45).

تأتي مشكلة البحث لتضع تحت دائرة الضوء حالة جودة التعليم الإلكتروني داخل الجامعات العراقية الخاصة بمضامينها، وتطبيقاتها، وما تفرزه من انعكاسات واضحة على المؤسسة الأكاديمية بالتأسيس لمفهوم جودة التعليم الإلكتروني، ومحورها للبيئة الأكاديمية بغية استمرار تأثير الجامعة في المجتمع لتحقيق الارتقاء الفكري، والمعرفي، والتموي بين الجامعة، وإنتاجاتها العلمية.

والمجتمع متمثلاً بأفراده بمختلف شرائح، وفئات ذلك المجتمع، ويرتبط جودة التعليم الإلكتروني بمخرجات الجامعات حتى تحقق دورها الريادي في بناء المجتمع فكرياً، وعلمياً، وثقافياً، وأي ضعف في تحقيق جودة التعليم الإلكتروني بمحتواها الحقيقي تنعكس سلباً على المجتمع، وتسبب بالتصدع الفكري، والمعرفي، والثقافي، مما تحتاج إلى معالجات وفق خطوات علمية ميدانية واضحة (الشاوي، 2015: 22).

إن التحدي الحقيقي الذي تواجه الجامعات العراقية في تحقيق الممارسات الحقيقية، والواقعية لتحقيق جودة التعليم الإلكتروني بانخفاض نوعية التعليم، والبحث العلمي، والمخرجات البشرية والفكرية، ولهذا تواجه تحدياً مستمراً للبحث عن الأفضل، لترتفع بمخرجاتها إلى المستوى المطلوب، أو بالمواصفات التي يتطلبها سوق العمل (الخطاييه والسعود، 2011: 34).

ولكي تتمكن الجامعات من تحقيق هذا الهدف لا بد من توفير عوامل مهمة منها الارتقاء بمستوى الأستاذ الجامعي، وتخليصه من التقليدية، والرقابة في ممارسة المهنة، وتمميته مهنيًا، وأكاديميًا، بالصورة التي تتطلبها مجتمعات المعرفة، وتوفير بيئة جامعة تحتوي على مختلف المستلزمات، والوسائل الضرورية لتحقيق مفهوم الجودة، وإزالة النمطية في العمل والبحث العلمي وطرائق التدريس وتشريع القوانين الخاصة بمنظومة عمل التعليم العالي.

لذا يسعى البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما آفاق جودة التعليم الإلكتروني لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي التعليم الخاص في العراق أنموذجاً؟ وينتزع منه الأسئلة التالية:-

1. ما درجة المستوى المتحقق لواقع جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاص؟
2. هل توجد فروق في درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعة تعزى لمجموعة من المتغيرات منها: (اللقب العلمي، التخصص الأكاديمي، الخبرة)؟

أهمية البحث.

نظراً لأهمية موضوع جودة التعليم الإلكتروني، فقد تم عقد العديد من المؤتمرات التي هدفت إلى تحديد مفهوم جودة التعليم الإلكتروني، المؤتمر العربي التاسع لجودة التعليم الإلكتروني في بيروت 2019م، والذي تناول تحديداً شاملاً لمفهوم جودة التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى مؤتمر جامعة الكوفة لخامس لجودة التعليم الإلكتروني، والاعتماد الأكاديمي 2018م.

واستقلال مؤسسات التعليم العالي، والبحث العلمي، وقد نص على شمول جودة التعليم الإلكتروني يلحق الإنتاج العلمي، وحق نشر المعلومات، والمعارف، وتبادلها، وتعد جودة التعليم الإلكتروني بمثابة إحدى الوسائل الرئيسية لتحقيق جودة الجامعة ككل.

وأن ذلك يؤكد قدرة عضو هيئة التدريس على الجمع بين ضروريات التدريس، ومسألمته العلمية كباحث في تجديد المعارف مما يجعلها مركزاً للإبداع، وإنتاج المعرفة، فبدون جودة التعليم الإلكتروني لا يمكن للجامعة أن تحقق أهدافها في التعليم، أو تخريج كوادر بشرية مؤهلة تخدم المجتمع (سعيد، والإبراهيم، 2017: 51).

إذ يعد هذا المفهوم من أبرز الحقوق في مؤسسات التعليم العالي، ولاسيما في البلدان التي تعاني من الأزمات، وحالات الصراع، والدول التي تشهد حالات التحول السياسي، والأيدولوجي، والاقتصادي السريع (أبو حميد، 2017: 35).

يعد موضوع جودة التعليم الإلكتروني من الموضوعات الحيوية على المستوى العالمي، حيث لا يكاد يعقد مؤتمر، أو منتدى فكري في التعليم العالي إلا، وتصبح حرية الجامعات إحدى أهم توصياته، لذا تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات، إذ تعد جودة

التعليم الإلكتروني مطلبًا أساسيًا للتعليم العالي في الوقت الراهن أكثر من ذي قبل، إذ أنها تمثل الأساس الأيديولوجي للجامعة المعاصرة.

إضافة إلى أنه يهدف إلى التعرف إلى مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب في الجامعات العراقية، وتحديد سبل رفع، وتحسين هذا الأداء، والتعرف إلى أهمية الدور الذي تلعبه الجامعة في تطبيق جودة التعليم الإلكتروني.

وتأتي أهمية الدراسة الحالية من حث الباحثين على إجراء بحوث جديدة في هذا المجال، وذلك من خلال الإطلاع على الإطار النظري، وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، وإمكانية تطبيق دراسات مشابهة على عينات أخرى، وموضوعات ذات ارتباط وثيق بموضوع جودة التعليم الإلكتروني (عبد الله، 2012: 30).

تستمد جودة التعليم الإلكتروني مضامينها من الإرث الحضاري للمجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الفلسفية للتربية والتعليم العالي، وتحرص جودة التعليم الإلكتروني على استشراف المستقبل في تعاملها مع الأمور، وتعد بهذا وسيلة واعية، لترجمة طموحات الهيئات الأكاديمية في رسم آفاق مستقبلٍ عقلاني، وديمقراطي في ظل العولمة التي أصبحت واقعًا، لا مناص منه (عبد زيد، 2018: 45).

ووضح إعلان عمان للحريات الأكاديمية الذي تم الإشارة إليه مسبقًا المنبثق عن مؤتمر جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية المنعقد في العاصمة الأردنية عمان في (15-16) كانون أول (ديسمبر) 2004م، إلى ضرورة إلغاء الوصاية السياسية على المجتمع الأكاديمي، واحترام استقلال المجتمع العلمي بمكوناته: أساتذة، وطلبة، وإداريين، وتجنبيه الضغوط الخارجية، والتدخلات السياسية التي تسيء إلى حرية الهيئات الأكاديمية، مما يوفر شرطًا ضروريًا لنجاح العملية التعليمية، وتطور البحث العلمي.

وتشمل جودة التعليم الإلكتروني: حق التعبير عن الرأي، وحق نشر المعلومات، والمعارف، وتبادلها، وحق المجتمع الأكاديمي في إدارة نفسه بنفسه، واتخاذ القرارات المتعلقة بتسيير أعماله، ووضع ما يناسبها من اللوائح، والأنظمة، والإجراءات الكفيلة بتحقيق أهدافه التعليمية، والبحثية، والعلمية، وحق أعضاء الهيئات الأكاديمية في التواصل مع المجتمع الأكاديمي العالمي، والوصول إلى مصادر البيانات، والمعلومات، وتبادل الآراء، ونشرها دون قيود، أو مضايقات (تحيلاتي، 2017: 48) وتقسم أهمية الدراسة الحالية إلى:-

الأهمية النظرية.

1. إن دراسة الحالية تناولت موضوع مهم، وحيوي في المجتمع الأكاديمي، والجامعي، وهو جودة التعليم الإلكتروني.
2. إن عينة الدراسة الحالية هم من أهم الفئات المجتمعية، والأكاديمية في التغيير، والتطوير والتنمية في المجتمع تتمثل بالهيئات الأكاديمية والإدارية، والطلبة في الجامعات.

الأهمية التطبيقية.

- بناء أداة قياس علمية لمعرفة درجة ممارسة مظاهر جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية، وبشكل تطبيقي ميداني.
1. سوف تعرض الدراسة نتائج ميدانية تكشف عن مستوى ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية.
 2. في ضوء نتائج البحث سوف يضع البحث مجموعة من التوصيات الإجرائية، والتطبيقية تقدم للجهات ذات العلاقة كمعالجات عملية للمشكلة موضوع الدراسة.

أهداف البحث.

وتمثلت أهداف البحث، فيما يلي:-

1. معرفة درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاص.
2. معرفة الفروق في درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعة التي تعزى لمتغيرات ذات تأثير في تحقيق مفهوم جودة التعليم الإلكتروني، وهي:-

- اللقب العلمي (أستاذ، وأستاذ مساعد، ومدرس، ومدرس مساعد).
 - النوع الاجتماعي: (تدريسين، وتدرسيات).
 - تخصص الكلية: (إنسانية، وعلمية).
 - سنوات الخبرة التدريسية (1-6 أعوام، ومن 6-12 عامًا).
- حدود البحث.

وهي، كما يلي:-

1. الحدود الموضوعية: يتحدد بجودة التعليم الإلكتروني.
2. الحدود المكانية: يتحدد بالجامعات، والكليات الخاصة في العراق تحديداً (بغداد، ديالى، كركوك، البصرة).
3. الحدود الزمنية: للعام الدراسي 2019م 2020م.
4. الحدود المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.
5. الحدود البشرية: أساتذة الجامعات.

مصطلحات البحث.

وهي، كالتالي:-

جودة التعليم الإلكتروني: الأداء المميز والمقدم والمرشدة وراء نجاح، أي برنامج، أو نظام، أو مقرر دراسي، وهذا يتطلب أن تتدمج آلياتها مع جميع نشاطات المؤسسة التعليمية، وأنها تلك العملية التي تهدف إلى الارتقاء بالعملية التعليمية، وتحقيق نقلة نوعية من خلال تطبيق حزمة من الإجراءات، والأنظمة التعليمية، وتوثيق للبرامج التعليمية المختلفة (الشبراوي، 2017: 55).

الدراسات السابقة.

اطلعت الدراسة الحالية على العديد من الدراسات السابقة، والتي لها علاقة وثيقة بالدراسة الحالية، وكانت، كما يلي:-

1. دراسة: قويدر وشامية (2018) هدفت الدراسة التعرف إلى: مستوى جودة التعليم الإلكتروني الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأكاديميين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية (الأزهر، الأقصى، الإسلامية)، بمحافظة غزة، وبلغت عينة الدراسة (180) عضواً، بنسبة (16.7%).

وأظهرت نتائج الدراسة: أن درجة تقدير أفراد العينة لمستوى جودة التعليم الإلكتروني في بعض الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، جاء بدرجة موافقة كبيرة، بوزن نسبي (74.20%)، ووجود فروق دالة إحصائية، لصالح (الجامعة الإسلامية) ومتغير (المؤهل العلمي) لصالح (دكتوراه، فأعلى) باستثناء ما يتعلق بمجال: (حرية التعبير عن الرأي).

ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير (سنوات الخدمة) لصالح (10 سنوات فأكثر) باستثناء ما يتعلق بمجال: (حرية المشاركة في الإدارة وصنع القرار الجامعي، أداء ضمان الجودة).

وأوصت الدراسة: بتركيز إدارة الجامعات على إشراك أعضاء هيئة التدريس في صنع الأداء نحو ضمان الجودة، بما يعزز لديهم قيم جودة التعليم الإلكتروني الأكاديمي (قويدر وشامية، 2018:2).

2. دراسة: زروالي وبريعم (2018) هدفت هذه الدراسة: تعرف درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وعلى مجالاتها الفرعية، وهي جودة التدريس، جودة اتخاذ القرار، جودة البحث العلمي، وجودة حرية التعبير. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 72 عضو هيئة تدريس، وباستخدام المنهج الوصفي المسحي، وجمعت بيانات الدراسة باستخدام استبانة تم إعدادها من طرف الباحثين.

وقد أظهرت النتائج أن: أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية يمارسون جودة التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة، وأن جودة التدريس جاءت في المرتبة الأولى، تليها جودة البحث العلمي، ثم جودة حرية التعبير، وفي المرتبة الأخيرة جودة اتخاذ القرار.

وقد أوصت هذه الدراسة: بتطوير لوائح وأنظمة التعليم العالي لإلزام الجامعات بتوفير أكبر قدر ممكن من مستويات جودة التعليم الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية في جميع مجالاتها، وبشكل خاص في مجال جودة اتخاذ القرار، والعمل على إنشاء الجمعيات، والاتحادات من أجل رفع الوعي بأهمية ضمان الجودة (زروالي، 2019: 2).

3. دراسة: الصالح (2019) هدفت هذه الدراسة إلى: معرفة واقع جودة التعليم الإلكتروني، والتحديات التي تواجهها وسبل تعزيزها في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة (613) من قادة وأعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وجامعة الكويت بدولة الكويت، وجامعة الخليج العربي بمملكة البحرين.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن أعضاء هيئة التدريس يتمتعون بدرجة عالية من أجل تعزيز جودة التعليم الإلكتروني فيما يتعلق بإجراء البحوث العلمية، و جودة في التدريس الجامعي، بالإضافة إلى تمتع الجامعات بدرجة عالية من الحرية في تعيين أعضاء هيئة التدريس، وجاءت أبرز تحديات جودة التعليم الإلكتروني بالجامعات متمثلة باعتماد الجامعة على نظام التعيين للقيادات العليا بدلاً عن الانتخاب.

كما أوضحت النتائج أن: أفضل السبل لتعزيز جودة التعليم الإلكتروني بالجامعات تتمثل في تفعيل مشاركة أعضاء هيئة التدريس في صنع القرارات الجامعية، وأوضحت النتائج أن هناك فروق

ذات دلالة إحصائية في تحقيق جودة التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير (الجنس) لصالح الإناث، ومتغير (الوظيفة) لصالح، وكيل كلية وعمادة، ومتغير (سنوات الخبرة) لصالح من خبرتهم أكثر من (10) سنوات، ومتغير (الجامعة) لصالح جامعتي الملك سعود والخليج العربي (الصالح، 2019: 3).

الإطار النظري.

لتحديد معنى مفهوم جودة التعليم الإلكتروني مجموعة النشاطات التي تتخذها مؤسسة، أو منظمة لضمان معايير محددة وضعت مسبقاً لمنتج ما، أو خدمة ما يتم بالفعل الوصول إليها بانتظام، وهدف هذه النشاطات، هو تجنب وقوع عيوب في المنتجات، أو الخدمات.

مفهوم جودة التعليم الإلكتروني.

وعرفها الزيات (2007: 22) بأنها: مجموعة النشاطات، والأجراءات التي تتخذها المؤسسة وفقاً لمعايير محددة مسبقاً للمنتج، أو الخدمة يتم بالفعل الوصول إليها، وهي القوة المرشدة وراء نجاح أي برنامج، أو نظام.

وقد ميز (Harvey&Gree) بين مفهومي جودة التعليم الإلكتروني، وضبط، بقولهما: إن عملية ضبط الجودة، هي عملية إيجاد آليات، وإجراءات تطبق في الوقت المناسب للتأكد من أن الجودة المرغوب فيها ستحقق بغض النظر عن كيفية تحديد معايير هذه الجودة.

أما عملية جودة التعليم الإلكتروني فهي مجموعة من الإجراءات التي تقيس مدى مطابقة منتج لمجموعة من المعايير المحددة مسبقاً، وقد تؤدي عند الضرورة إلى تعديل في عمليات الإنتاج ليصبح المنتج، أو الخدمة أكثر اتقافاً مع المواصفات المقررة مسبقاً، لابد أولاً من فهم الكلمتين التين

يتكون منها المفهوم، وهما (ضمان الجودة) أن الحريات تعني غياب القيود غير المناسبة، وممارسة الفرد لحقوقه، وطاقاته.

كما تعني استقلالية الإنسان، وممارسته لحرية الإدارة وتقرير المصير، أما الأكاديمية تطلق على ما يختص بجامعة، أو كلية، وبذلك فإن جودة التعليم الإلكتروني تعني غياب القيود، والإكراه والإجبار والقهر عن نشاطات البحث، والدراسة، والتدريس في الجامعات، ومراكز البحث (رعفيت، 2010) وتتعلق بحق الجامعة، والأساتذة، والطلبة في التمتع المسئول للحقيقة، والمعرفة، والتعامل معها دون قيد، أو شرط من قبل سلطة خارجية لتصل بالتعليم إلى تشجيع البحث عن المعرفة والحقيقة.

وهناك فرق بين جودة التعليم الإلكتروني والحريات العامة المدنية، فالحريات العامة حق أما جودة التعليم الإلكتروني فهي (ميزة) لديهم فأستاذ الجامعة مثلاً يتمتع كمواطن بحقه في الحريات العامة، وفي نفس الوقت يتمتع - أيضاً - بميزة جودة التعليم الإلكتروني بحكم عمله في الجامعة (القريني، 2015: 59)

وترجع موسوعة وأكسفورد الإنكليزية أول من استخدم لمصطلح جودة التعليم الإلكتروني إلى عام 1901 في إنكلترا، غير أن معظم المصادر تشير إلى أن أول بوادر ظهور جودة التعليم الإلكتروني بدأت مع تأسيس جامعة لايدن LEIDEN في هولندا (1575).

وأن الجامعات الألمانية تصدرت الجامعات في العالم من خلال سبقها في تطبيق أسس جودة التعليم الإلكتروني في جامعاتها، إذ منحت جامعة برلين عام 1610 ضمان البحث العلمي والتدريب دون جامعة هال 1694، ثم جامعة روتنجن 1737.

مهام ضمان الجودة.

تتمثل مهام جودة التعليم الإلكتروني النموذجية، فيما يأتي:

1. تطوير طرق لتحليل وتصنيع المنتجات بطريقة تضمن توافقها مع المواصفات المطلوبة، والاحتفاظ بتلك الطرق في سجلات الإنتاج، ومعيار التشغيل الداخلي، أو ما يُعرف بـ (SOPs)
2. تدقيق سجلات مراقبة الجودة، ومهام قسم الإنتاج والمبيعات، وغيرها من السجلات للتأكد من التزامها بمعايير التشغيل الداخلي.
3. مساعدة موظفي مراقبة الجودة في إصلاح الأخطاء التي يتم اكتشافها، وحلّ أية مشاكل أخرى غير عادية.
4. تحسين مقاييس الجودة، وتقييم سير عملية تصنيع المنتج بشكلٍ مستمر، تطوير التقنيات التي تعمل على تحليل العيّنات، والبيانات المتوفرة.
5. إيجاد طرق لتوفير الوقت، والمال دون الإضرار بجودة المنتج.
6. فحص المنتج، واكتشاف أية أخطاء، وتحديد أسبابها الرئيسية، وتطوير أساليب تصحيحية ووقائية فعّالة.
7. التعاون مع العملاء، والهيئات التنظيمية في عملية التدقيق، والاستماع إلى شكاويهم.

مراحل تطبيق نظام الجودة في التعليم.

يمكن تطبيق نظام الجودة في التعليم العالي من خلال الخطوات التالية، ومنها:-

1. **مرحلة التقييم:** حيث يتم في هذه المرحلة دراسة حالة المؤسسة التعليمية من عدة نواحٍ، ومنها: التحصيل العلمي للطلاب وعلاقة المدرسة بالمجتمع، والإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة بالإضافة إلى تقييم عناصر العملية التعليمية ككل.
2. **مرحلة تطوير نظام الجودة في التعليم:** من خلال وضع الخطط، والأهداف بناءً على تجارب الدول الرائدة في هذا المجال، وبناءً على معايير جودة التعليم المتفق عليها عالمياً من أجل الوصول إلى الجودة التعليمية لمرحلة تطبيق نظام الجودة، وفي هذه المرحلة يتم تطبيق الإجراءات المختلفة في الأقسام، والوحدات الإدارية المختلفة الخاصة بالمنشأة التعليمية.

3. مرحلة التغذية الراجعة: والتي تقوم على مراجعة الأقسام المختلفة، والتأكد من تطبيقها لنظام الجودة بالكفاءة المطلوبة، والمتفق عليها، وفي حال عدم حصول ذلك اتخاذ الإجراءات المناسبة، والعمل على التطوير، والتحسين المستمر للمنظومة التعليمية ككل.

أسس جودة التعليم الإلكتروني.

إن من أهم المبادئ التي يجب على الجامعات العراقية تبنيها كأسس عامة مفاهيم، واقعية نحو تحقيق بيئة أكاديمية نحو تحقيق جودة التعليم الإلكتروني، ومن الأهمية أن تتعامل وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي مع هذه المبادئ باعتبارها أساساً نجاح الجامعة، أو ما يسمى بالإدارة الذاتية للجامعة، وخصوصية تكوينها الأكاديمي (أحمد، 2013: 23).

إن الإدارة الجامعية، هي الضمانة الرئيسية لأداء الأستاذ لمهامه الأكاديمية، وكذلك للتخلص من قبضة الثقافة البيروقراطية، والقناعات الجاهزة، والأوامر الفوقية، ولانتصار قيم العقلانية، والانفتاح، والتعدد، والاختلاف، على سبيل المثال تعمل الإدارة على تشجيع الاختلاف في المناهج الدراسية بين الجامعات المختلفة بحيث تؤكد كل جامعة على خصوصيتها من حيث الإمكانيات المادية، أو البشرية، وخصوصيات المناطق التي تتواجد فيها هذه الجامعات.

وهذا يقتضي الابتعاد عن تقاليد، وعقلية الوصاية التي نجدها حاضرة، وبقوة داخل مختلف المؤسسات التربوية، ويجب ترك تحديد المقررات الدراسية والمناهج لإدارات الجامعات، وأساتذتها، ووفق المعايير العلمية، والتربوية الحديثة (أبو حميد، 2017: 73).

إن ارتبط قيمة جودة التعليم الإلكتروني بأهداف الجامعة الأساسية كما أن دورها الاجتماعي المتعاضم في عصر الثورة المعلوماتية يزيد من أهميتها، إن هيمنة اقتصاد المعرفة على العالم، وبزوغ

الدول الديمقراطية الحديثة، وسرعة انتشار المعلومات، والأفكار يدعو دائماً إلى إعادة فحص مفصل وطبيعة، وأهمية ضمان الجودة.

وبالفعل فإن الدفاع عن جودة التعليم الإلكتروني، ودور الجامعة المستقلة في المجتمع، وفي بناءه أصبح من طبيعة الصراع السياسي، والاقتصادي في العالم، فالمجتمع يستفيد من جودة التعليم الإلكتروني بطريقتين أولهما مباشرة، وعاجلة عن طريق تأثيرات، ومنافع العلوم التطبيقية وتدريب الكوادر التقنية، وتربية قادة المستقبل، وتفيد جودة التعليم الإلكتروني المجتمع بصورة غير مباشرة وعلى المدى الطويل بالحفاظ على نواتج المعرفة، ومنع تخريبها، أو تشويهها لأسباب إيدولوجية مهما كانت تطبيقاتها الحالية غير مقبولة.

وللحريات الأكاديمية قيم عضوية وتطبيقية وهي في المقام الأول توفر أسس ديمومة القيم الثقافية والاجتماعية للجامعة كمركز للنقاش الحر وتبادل الآراء، وتساعدها لتخريج مواطنين مسلحين بالمعرفة، والعلم وقادرين على التفكير، والبحث بصورة مستقلة كضمانة لتقدم وتطور المجتمعات الحرة (زرارقة، 2019: 32).

منهج البحث، والإجراءات الميدانية.

وتم عرضه كما يلي:

1. **منهج البحث:** اختار الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، إذ يعد المنهج الملائم للبحث الحالية ومتناسق مع أهدافها، ويقدم فهم معمق لمتغيرات البحث موضوع الدراسة، ويشخص المتغير بشكل علمي دقيق.
2. **مجتمع البحث:** يمثل مجتمع البحث التدريسيين من الكليات الخاصة في محافظات بغداد ديالى، وكركوك، والبصرة من التعليم الجامعي الخاص، ومن الجنسين، ومن مختلف الألقاب العلمية ومختلف المناصب الإدارية وعدد سنوات الخبرة.

3. **مجتمع الدراسة:** يمثل مجتمع البحث عدد من أساتذة الجامعات، والبالغ عددهم (120) من أربعة جامعات، وكليات أهلية هي (بلاد الرافدين من ديالى، دجلة من بغداد، شط العرب من البصرة، الكتاب من كركوك)، إذ يتم الاختيار (30) تدريسي من كل جامعة.

وينقسمون إلى (60) تدريسي و(60) تدريسية، وتم تحديد العينة بهذا الأسلوب لأنه يتلاءم، وأهداف البحث وحرص الباحثان على اختيار جامعات، وكليات من جنوب، وشمال العراق من أجل تحقيق الشروط السيكمترية للبحث، ومنها الموضوعية، والمصادقية، والثبات.

4. **أداة البحث:** من أجل تحقيق أهداف البحث، وقام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية مكونة من عدد من الأسئلة لعدد من التدريسيين في الجامعة ضمن الاستبانة ذات النوع المفتوح، والمغلق وتم تحليل إجابات أفراد العينة الاستطلاعية، مما ساهم في رفد وبناء أداة البحث.

إذ تم بناء، وتصميم أداة البحث مكونة أربع مجالات رئيسية هي: (نوعية المخرجات، ضمان جودة البرامج التدريسية، والتدريبية، مشاريع، وبحوث التخرج، المؤتمرات، والندوات، والدورات التي تقدمها لخدمة المجتمع) يتكون من (28) لكل مجال (7) فقرات، ولها ثلاث بدائل (دائمًا، أحيانًا، أبدًا) ولكل بديل ثلاث أوزان (3، 2، 1) وتبلغ الدرجة الكلية للمقياس (84) والدرجة الصغرى (27) والوسط الفرضي (56).

4. **صدق الأداة:** الصدق، هو الخاصية السايكمترية التي تكشف عن مبداء المقياس للغرض الذي أعد من أجله، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه، ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس.

وذلك بعرض فقرات الأداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية، والنفسية، وفي ضوء آرائهم تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة (80%) فأعلى وهي تمثل نسبة قبول، وبذلك عدل الخبراء بعض الفقرات.

5. تحليل فقرات القياس.

تم تحليل لفقرات إحصائية بأسلوبية:-

1. أسلوب المجموعتين المتطرفتين: لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الأداة، تم إجراء الخطوات الآتية تطبيق المقياس على عينة التحليل، ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.
2. ترتيب الاستمارات تنازلاً بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
3. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللذان يمثلان مجموعتين بأكبر حجم، وأقصى تمايز ممكن، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (27) استمارة، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (59) استمارة.
4. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) وقد تبين جميع الفقرات مميزة وجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1) القوة التمييزية للفقرات.

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.553	0.555	2.220	0.613	5.221
2	2.464	0.664	2.2024	0.6970	3.525
3	2.381	0.597	2.023	0.725	4.925
4	2.053	0.728	2.057	0.781	5.650
5	2.470	0.637	1.892	0.804	7.554
6	2.285	0.701	2.107	0.815	2.168
7	2.642	0.613	2.119	0.824	6.536
8	2.684	0.548	2.154	0.773	7.239
9	2.723	0.573	2.071	0.823	8.536
10	2.595	0.591	1.982	0.761	8.237
11	2.452	0.607	1.982	0.687	6.643
12	2.756	0.552	2.232	0.773	7.141
13	2.535	0.618	1.982	0.754	7.360
14	2.750	0.486	2.089	0.756	9.519

7.200	0.720	2.178	0.539	2.678	15
5.783	0.754	2.006	0.616	2.440	16
6.676	0.753	2.083	0.574	2.571	17
4.471	0.749	1.964	0.763	2.333	18
5.071	0.749	1.963	0.636	2.339	19
7.247	0.739	2.184	0.503	2.684	20
8.861	0.728	2.154	0.492	2.761	21
6.882	0.773	2.154	0.556	2.660	22
7.541	0.723	2.071	0.529	2.492	23
7.912	0.805	1.632	0.862	2.119	24
2.168	0.815	2.107	0.701	2.285	25
6.536	0.824	2.119	0.613	2.642	26
5.221	0.613	3.240	0.325	3.553	27
6.515	0.7370	2.4024	0.561	2.464	28

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله، إذ إن من مميزات هذا الأسلوب أن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته، إذ إن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك (المقياس) تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك السمة التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها، بمعنى أن الفقرة تقيس المفهوم الذي يقيسه المقياس بصفة عامة، وتوفر أحد مؤشرات صدق البناء.

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة، والدرجة الكلية استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة، والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.088) وبدرجة حرية (99) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
0.308	15	0.226	1
0.323	16	0.154	2
0.364	17	0.205	3
0.305	18	0.047	4
0.116	19	0.270	5
0.188	20	0.142	6

0.319	21	0.282	7
0.263	22	0.295	8
0.282	23	0.323	9
0.170	24	0.364	10
0.312	25	0.305	11
0.122	26	0.116	12
0.116	27	0.254	13
0.298	28	0.320	14

مؤشرات الثبات: يقصد بالثبات الدقة فيأداء الأفراد، والاستقرار في النتائج عبر الزمن، أن عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص، أو أن الاختبار فيما لو كُرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها، أو مقارنة، وقد تم استخراج قيمة معامل الثبات من خلال أسلوب ألفا- كرونباخ ، وأسلوب إعادة الاختبار، كما موضحة في الجدول (3) لذا يعد المقياس يمتلك مؤشرات من الثبات المقبولة، والجيدة.

جدول (3) قيم ثبات المقياس.

القيمة	أسلوب الثبات
0.83	الفا كرونباخ
0.78	إعادة الاختبار

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان برنامج (spss) لتحليل الفقرات، واستخراج النتائج للأهداف الموضوعه.

عرض النتائج وتفسيرها.

معرفة درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاص: ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات أفراد العينة فبلغ (58.21) درجة وبانحراف معياري قدره (9.05) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (84) باستخدام الاختبار التائي،

وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائيًا والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الفرضي، والقيمة التائية.

القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة

توضح المؤشرات الإحصائية لجدول (4) أن: درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في

الجامعات، والكليات في التعليم الخاص منخفض، ودون مستوى التخطيط، والطموح، والعمل الميداني عند المقارنة بين الوسط الحسابي لإجابات عينة البحث مع الوسط الفرضي للمقياس.

مما يوضح أن مستويات تكوين جودة التعليم الإلكتروني في التعليم الخاص، مما يحتاج

إلى تشخيص الأسباب، وإعادة النظر بعملية تحقيق جودة التعليم الإلكتروني الحقيقي ومتطلباته وتطبيق معايير وتوفر مستلزمات تحقيق بيئة لتطبيق متطلبات، ومكونات ضمان الجودة، والبحث عن المعالجات في ضوء المؤشرات البحثية لتحقيق معايير جودة التعليم الإلكتروني، وما أفرزته من مخرجات إحصائية، ويجب أن تكون هذه المعالجات حقيقية، واقعية قابلة للتطبيق والتحقيق وفق أهداف عامة وخاصة، لذا من الضرورة توفير المناخ الجامعي الذي يوفر ويؤمن البيئة.

معرفة الفروق في درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعة التي تعزى لمتغيرات ذات تأثير في تحقيق مفهوم جودة التعليم الإلكتروني هي:

1. متغير اللقب العلمي (أستاذ، وأستاذ مساعد، ومدرس مساعد، ومدرس) توضح المؤشرات الإحصائية أدناه بوجود فروق دالة إحصائية في درجات الاستجابة على الأداة في متغير اللقب العلمي في تحقيق جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاص، إذ وجد أن الوسط الحسابي للقب العلمي (أستاذ، وأستاذ مساعد) بلغ (18,6) بانحراف معياري قدره

(6.26) أعلى من الوسط الحسابي لمن هم حاملو اللقب العلمي (مدرس، ومدرس مساعد) إذ بلغ وسطهم الحسابي (15.1) بانحراف معياري قدره (3.54).

وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي أن: الفروق بين متوسط درجات المجموعة الأولى (أستاذ، وأستاذ مساعد) ومتوسط درجات المجموعة الثانية (مدرس، ومدرس مساعد) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3.2) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يبين نتائج الاختبار التائي للفروق بين المجموعتين لمتغير اللقب العلمي.

مستوى دلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط المحقق	العدد	اللقب العلمي
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	2	3.2	6.26	18.6	60	أستاذ وأستاذ مساعد
			3.54	15.1	60	مدرس ومدرس مساعد

يتضح من الجدول (5) أن: الفروق دالة إحصائياً لصالح اللقب العلمي أستاذ، وأستاذ مساعد، أي أن مفهوم جودة التعليم الإلكتروني متحقق أكثر ممن هم حاملو ألقاب علمية (أستاذ وأستاذ مساعد) مقارنة بمن هم حاملو الألقاب العلمية الأقل من (مدرس ومدرس مساعد).

ويفسر ذلك أن التدريسيين في الجامعة من حاملو اللقب العلمي (أستاذ، وأستاذ مساعد) هم من يتمتعون بمستوى من جودة التعليم الإلكتروني من خلال الخبرة التي يتمتعون بها، وشبكة العلاقات المهنية والأكاديمية والاجتماعية والثقافية وحصولهم على المناصب الإدارية، والأكاديمية باعتبارهم أصحاب الألقاب العلمية الأكبر.

مما ينعكس ذلك على ممارساتهم للحريات الأكاديمية ويتحدثون بما يروه مناسب مع طلبتهم في الدراسات العليا والأولية، ومع الأساتذة في أقسامهم وفي اختيار اللجان العلمية، حتى التعليمات التي توضع من قبل الإدارات العليا في الوزارة توضع لصالح الألقاب العلمية العليا وتحد من جودة

التعليم الإلكتروني وممارساتها لدى من هم حاملو الألقاب العلمية: (مدرس، ومدرس مساعد) مما تحتاج هذه المشكلات إلى حلول ومعالجات واقعية فعلة.

2. متغير النوع الاجتماعي (تدريسين، تدريسيات): توضح المؤشرات الإحصائية بوجود فروق دالة إحصائية في درجات الاستجابة على الأداة بين التدريسيين مقارنة بالتدريسيات في الجامعات العراقية، إذ وجد أن الوسط الحسابي للتدريسيين (21.5) بانحراف معياري قدره (7.3) والوسط الحسابي للتدريسيات (17.3) بانحراف معياري قدره (5.4).

وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وإن الفروق بين متوسط درجات التدريسيين والتدريسيات دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) يبين نتائج الاختبار التائي للفروق بين المجموعتين لمتغير النوع الاجتماعي.

مستوى دلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط المحقق	العدد	النوع الاجتماعي
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	2	3	7.3	24.5	50	تدريسيين
			5.4	17.3	70	تدريسيات

يوضح جدول (6) أن: الفروق دالة إحصائياً لصالح (التدريسيين) مقارنة (بالتدريسيات) أي أن التدريسيين يمارسون مفهوم جودة التعليم الإلكتروني أكثر من التدريسيات في الجامعات العراقية الخاصة، ويتضح ذلك في أن منظومة معايير جودة التعليم الإلكتروني، وهي جزء من منظومة تعليمية، والتي يعد أساتذة الجامعة ذكوراً، وإنثاءً، جزء منها، مما يعكس ذلك على مستويات تحقيق جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاص، وتوضيح السلبيات في العملية الأكاديمية بكل حرية وموضوعية ومهنية يسبب الكثير من الإحراج، والمشكلات والمعوقات للتدريسيات مقارنة بالتدريسيين.

لذا يصعب على التدريسية ممارسة جودة التعليم الإلكتروني داخل الجامعات، وكلياتها، وأقسامها، ومراكزها البحثية، لذا تحتاج التدريسيات في مؤسسات التعليم العالي إلى دعم إداري، وثقافي، وأكاديمي يعزز دورها المهني من أجل تحقيق أفضل مستوى من جودة التعليم الإلكتروني المنضبطة وفق معايير العمل الأكاديمي، وتحقيق الاستدامة الإيجابية لتلك جودة التعليم الإلكتروني.

3. متغير تخصص الكلية (إنسانية، علمية): توضح المؤشرات الإحصائية لا توجد فروق دالة إحصائية في درجات الاستجابة على الأداة بين التدريسيين في الكليات الإنسانية مقارنة بالكليات العلمية في الجامعات العراقية، إذ وجد أن الوسط الحسابي التي حصل عليها الكليات الإنسانية (20.15) بانحراف معياري قدره (6.3) والوسط الحسابي للتدريسيات (19.55) بانحراف معياري قدره (5.4).

وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وإن الفروق بين متوسط درجات الكليات الإنسانية والعلمية غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (2.07) وهذه القيمة مساوية من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) يبين نتائج الاختبار التائي للفروق بين المجموعتين لمتغير تخصص الكلية.

مستوى دلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط المحقق	العدد	تخصص الكلية
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	2	2.07	6.3	20.15	55	الإنسانية
			5.4	19.55	65	العلمية

ويوضح الجدول (7): عدم وجود فروق دالة إحصائية في متغير نوع الكلية إنسانية، وعلمية في ممارسة التدريسيين في هذه الكليات نحو تحقيق ضمان الجودة، وهذا يوضح أن تخصص الكلية سواء كان علمي، أو إنساني، والتي تعكس تخصص التدريسي، والأكاديمي الذي يعمل في هذه الكليات وهذا التخصص العلمية والإنسانية لا يؤثر على تحقيق جودة التعليم الإلكتروني من الكادر التدريسي في الكليات ضمان الجودة.

أو قد يواجهون صعوبة في تحقيق، وممارسة جودة التعليم الإلكتروني في مؤسساتهم الجامعية، والبحثية أي: أن مستوى ممارسة، أو عدم ممارسة هذا المفهوم للتدريسيين في هذه الكليات العلمية، والإنسانية متشابه لا يختلف سواء في حالة إمكانية تحقيق جودة التعليم الإلكتروني، أو عدم تحقيقها.

وهذا يبين أن تخصص الكلية ليس متغير مؤثر في ذلك وتوضح المؤشرات الإحصائية أن التدريسي والتدريسية يمارسون مفهوم جودة التعليم الإلكتروني في محاضراتهم، ونشر بحوثهم والمناقشات العلمية التي يشاركون في عضويتها بالمستوى الجيد، ولا توجد مؤثرات، ومعوقات في ممارسة هذه الخطوات فيما يخص نوع الكلية، وتخصصها سواء علمي، أو إنساني، أو قدي يكون العكس أحياناً.

4. متغير سنوات الخبرة التدريسية من (1-6) أعوام ومن (6-12) عاماً: توضح المؤشرات الإحصائية أدناه بوجد فروق دالة إحصائية، ولصالح المجموعة الثانية على الأداة بين التدريسيين من لديهم سنوات خبرة من (1-6) أعوام باعتبارهم يمثلون المجموعة الأولى مقارنة بالتدريسيين من لديهم سنوات خبرة من (6-12) عام وهم يمثلون المجموعة الثانية، إذ وجد أن الوسط الحسابي للمجموعة الأولى بلغ (18.05) بانحراف معياري قدره (4.7) والوسط الحسابي للمجموعة الثانية بلغ (24.17) بانحراف معياري قدره (7.4).

وأظهرت النتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وإن الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين لمتغير سنوات الخبرة الدراسية.

مستوى دلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط المحقق	العدد	سنوات الخبرة التدريسية
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	2	3	4.7	18.05	60	6-1
			7.4	24.17	60	12-6

توضح المؤشرات الإحصائية في جدول (8): وجود فروق دالة إحصائية في متغير الخبرة التدريسية، ولصالح التدريسيين في تحقيق جودة التعليم الإلكتروني ممن لديهم خبرة تدريسية من (6-12) عامًا.

ويبين ذلك ان متغير سنوات الخبرة التدريسية مؤثر في درجة ممارسة التدريسيين مفهوم جودة التعليم الإلكتروني مقارنة بمن هم أقل، ويتضح ذلك أن عامل الخبرة الأكاديمية مؤثر في تحقيق مفهوم جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، وهذا المؤشر يؤثر على البيئة الجامعية لمن هم دون سنوات الخبرة المتحققة.

وهذا يبين أن هذا الفرق ولصالح من لديهم خبرات نابغ من التراكم الوظيفي وعدد النشاطات، والمهام المنجزة، والمناصب التي وصل إليها التدريسي، والخبرة المعرفية في التدريس، ونشر البحوث، والإشراف على طلبة الدراسات، والمشاركة في اللجان العلمية والإدارية والمناقشات العلمية لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه كل هذا التراكم مع سلسلة، وشبكة العلاقات المهنية والأكاديمية والمهنية

في الجامعات، والتي منحت من لديهم سنوات عمل جامعي مساحات نحو تحقيق جودة التعليم الإلكتروني سواء كان مساحات مفتوحة، أو محددة.

وهذا أوضحته تلك المؤشرات وتنعكس سلباً على من لديهم سنوات قليلة في العمل الأكاديمي، مما يحتاج إلى إعادة النظر في هذه المعايير، وجعلها أكثر مرونة وشمولية تعزز العمل الجامعي من أجل تحقيق مفهوم أكاديمي يمكن ممارسته من جميع الأعضاء في الوسط الأكاديمي بغض النظر عن سنوات الخدمة الجامعية خاصة في ظل هذا التقدم العلمي والتكنولوجي، وتوفر الأدوات الجامعية والأكاديمية والرقمية التي تسمح لكل أكاديمي ممارسة جودة التعليم الإلكتروني مختلف محاورها ومجالاتها، وبشكل منضبط ومعتدل، وتكون الفرص متاحة إمام الجميع في الوسط الأكاديمي.

الاستنتاجات.

وتم عرضها، كما يلي:-

1. أن مستوى ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات والكليات في التعليم الخاص منخفض.
2. أن مفهوم جودة التعليم الإلكتروني متحقق أكثر ممن هم حاملو ألقاب علمية (أستاذ، وأستاذ مساعد) مقارنة بمن هم حاملو للألقاب العلمية الأقل من (مدرس، ومدرس مساعد).
3. أن التدريسيين يمارسون مفهوم جودة التعليم الإلكتروني أكثر من التدريسيات في الجامعات العراقية الخاصة.
4. وجود فروق دالة إحصائية في متغير نوع (الكلية إنسانية، وعلمية) في ممارسة التدريسيين في هذه الكليات نحو تحقيق ضمان الجودة.

5. وجود فروق دالة إحصائية في متغير الخبرة التدريسية، ولصالح (التدريسيين) في تحقيق جودة التعليم الإلكتروني ممن لديهم خبرة تدريسية من (6-12) عامًا.

التوصيات.

في ضوء نتائج الدراسة، تم التوصل لعدد من التوصيات، وهي كما، يلي:-

1. تعمل إدارة الجامعات على رفع مستوى الوعي بجودة التعليم الإلكتروني وتشجيع ممارستها لدى أعضاء هيئتها التدريسية من خلال عقد الندوات، وورش العمل، وتنظيم المؤتمرات، وإصدار المطبوعات التي تتبنى وتشجع على ممارسة جودة التعليم الإلكتروني ويمكن القيام بهذا الدور بالمشاركة مع المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الإنسان، وضمان الجودة.
2. السماح بإنشاء جمعيات، أو اتحادات، أو نقابات في كل جامعة تتمثل مهمتها في حماية جودة التعليم الإلكتروني وقياس مستوى تحقيقها في البيئة الأكاديمية.
3. مراجعة النصوص المتعلقة بتطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى المستلزمات لتحقيقها، وتتعلق بالتطوير والنمو المهني للأستاذ الجامعي وتقييم الأداء لتحقيق جودة التعليم الإلكتروني بشكل متكامل لتصبح الجامعة بالإضافة إلى كونها مؤسسة علمية واجتماعية فهي جهاز تدريب لإشباع حاجات ومطالب سوق العمل .
4. رفع مستوى المسؤولية لدى الأستاذ الجامعي وتفويض بعض الصلاحيات لديه وإعطائه الحرية بتطبيق مسؤولياته المهنية، والأكاديمية، والتي تشعره بتحقيق ذاته المهنية، وتحقيق مفهوم ضمان الجودة.
5. توفير الدعم وتشجيع الإنتاج العلمي، والبحثي من قبل الحكومات، والإدارة التعليمية العليا لأعضاء الهيئة التدريسية في أقسام الكليات، والمراكز البحثية مع توفير التمويل المالي لتطوير البحوث، وإعدادها، واختيار عناوينها ومجالات تطبيقها بكل حرية ومهنية، وبدون قيد ونشر النتائج الحقيقية بكل مصداقية بالمجلات العلمية، مما يحقق التطبيق الحقيقي لمفهوم جودة التعليم الإلكتروني في الوسط الجامعي.

المقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة، تم التوصل لعدد من المقترحات، وهي كما، يلي:-

1. إجراء دراسة مشابهة تقارن بين جودة التعليم الإلكتروني، وعلاقتها بالاغتراب المهني لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية، والجامعات الخاصة.
2. إجراء دراسة تبين العلاقة بين جودة التعليم الإلكتروني، والإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.
3. إجراء دراسة تربط بين جودة التعليم الإلكتروني، وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لدى أعضاء الهيئات التدريسية.
4. إجراء دراسة عن جودة التعليم الإلكتروني، وعلاقتها بالتراكم المعرفي المتحقق لدى طلبة الدراسات العليا .
5. إجراء دراسة بعنوان نظام الإدارة العليا للتعليم الجامعي، وعلاقته بدرجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية الخاصة.
6. إجراء دراسة بعنوان دور جودة التعليم الإلكتروني نحو تحقيق الاستدامة المعرفية للمخرجات البشرية في الجامعات العراقية.

المراجع.

1. أبو حميد، ندى(2017): جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية، ط1، مكتبة جامعة الملك سعود، الرياض.
2. أحمد، عزت، وآخرون (2013): جودة التعليم الإلكتروني، واستقلال الجامعات المصرية بين سياسة القمع، وغياب الرؤية، القاهرة: مؤسسة حرية الفكر، والتعبير، ط 1، ص24.
3. أحمد، مظفر جواد وداود، عماد الشيخ (2013): قياس مفهوم جودة التعليم الإلكتروني لدى تدريسي جامعة بغداد، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد (20) العدد (12) ص ص:365-398.
4. تحيلاتي، خيرة (2017): جودة التعليم الإلكتروني في الجزائر، ودورها في المنظومة الجامعية والمجتمعية على عينة من الأساتذة والباحثين بجامعة مستغانم، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، المجلد الرابع، العدد السادس، ص ص:79-91.

5. حلواني، فادية مليح (2013): جودة التعليم الإلكتروني والتعليم العالي في سوريا تاريخ، مقومات، واقع آفاق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (29) العدد (3) ص ص: 11-45.
6. الخرابشة، عمر محمد عبد الله (2017): درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للحريات الأكاديمية من وجهة نظرهم، مجلة المنارة، كلية ال البيت، عمادة البحث العلمي، الاردن، المجلد (23) العدد (1/ب) ص ص: 373-407.
7. خطاييه، محمد؛ والسعود، راتب (2011): تصورات أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية لدرجة حريتهم الأكاديمية، وعلاقتها بإنجازهم البحثي، مجلة جامعة دمشق، المجلد (2) العدد (27) ص ص: 565-600.
8. رعفيت، محمد (2010): درجة توفر جودة التعليم الإلكتروني في جامعتي اليرموك والسلطان قابوس: دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
9. الزبون، محمد سليم؛ والبرجس، عبد الرحمن بن مفضي مسعر (2015): واقع جودة التعليم الإلكتروني في المستوى الجامعي في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، اتحاد الجامعات العربية، المجلد (8) العدد (21) ص ص: 73-99.
10. زرارقة، فيروز مامي (2015): جودة التعليم الإلكتروني وأزمة البحث الاجتماعي في العالم العربي، رؤية استشرافية لمستقبل البحث الاجتماعي، مجلة الدراسات، والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه الخضر الوادي الجزائرية، المجلد (13) العدد (14) ص ص: 244-255.
11. زروالي، وسيلة وإبريم، سامية (2018): درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي العربي، جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمينية، المجلد (11) العدد (36) ص ص: 175-195.
12. سعيد، هبة؛ وعاهد والإبراهيم، عدنان بدري (2017): دراسة مقارنة ل مستويات ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في جامعات شمال الأردن الحكومية، والخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة دراسات، العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي وضمان الجودة، الجامعة الأردنية، مجلد 44 ، عدد 4 ، ملحق 8.

13. الشاوي، زينب محمد (2015): جودة التعليم الإلكتروني، وعلاقتها بالاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة البصرة، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، المجلد (1) العدد (4) ص ص: 418-470.
14. الشبروي، عباس عبد السلام (2017): جودة التعليم الإلكتروني في التعليم العالي دراسة مقارنة بين الجامعات السنغافورية، والمصرية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، المجلد (2) ص ص: 138-184.
15. صالح، محمد ابن علي (2019): جودة التعليم الإلكتروني في جامعات دول التعاون الخليجي من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الوادي الجزائرية، المجلد (8) العدد (1) ص ص: 77-100.
16. عبد الله، علاء الدين (2012): حقوق الإنسان وجودة التعليم الإلكتروني في التعليم العالي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
17. عبد زيد، زهراء عامر (2018): جودة التعليم الإلكتروني لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الخاصة، المؤتمر العلمي الأول، والموسم إستراتيجيات تطوير التعليم العالي الخاص في العراق، دائرة التعليم الجامعي الخاص، وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي العراقي.
18. العجلوني، محمود حسن (2016): جودة التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في محافظات شمال الأردن، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، جامعة اليرموك، المجلد (12) العدد (4) ص ص: 479-494.
19. العجمي، نوفق بنت عبد العالي (2016): جودة التعليم الإلكتروني في المجالات العربية والغربية دراسة مقارنة، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية للبنات، جامعة عين شمس، العدد (17) ص ص: 637-650.
20. القريني، علي بن سعد (2015): جودة التعليم الإلكتروني: المنطلقات القانونية والضوابط، ورقة عمل للمؤتمر الأكاديمي لكليات التربية في الوطن العربي، جامعة طيبة للفترة من، ص ص: 23-25.

21. قويدر، منال نعمان؛ وشامية، سحر رمضان (2018): مستوى جودة التعليم الإلكتروني في بعض الجامعات في محافظات غزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث، والدراسات، للمجلد (8) العدد (3) ص ص: 364-403.
22. هادي، رياض عزيز (2010): الجامعات النشأة والتطور - ضمان الجودة - الاستقلالية، مجلة سلسلة ثقافية المحكمة، مركز التعليم المستمر، جامعة بغداد، المجلد (2) العدد (2) ص ص: 1-72.
23. ورغن، جون (2013): بناء ثقافات التميز وتعزيزها في البرامج الأكاديمية، ترجمة: ديب، تائر ، مكتبة العبيكان، الأردن.

يحث بعنوان:

الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني
في التعلم عن بعد لدى طلاب الحلقة الثانية.

إعداد الباحثين:

أ.رحاب زين الدين. أ.نشوة حسن حسان.

(الإمارات العربية المتحدة).

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة الحالية: التعرف إلى التمر الإلكتروني في التعليم عن بعد، وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب الحلقة الثانية، واشتملت عينة البحث على (168) طالباً للحلقة الثانية من مدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة.

واستخدمت الباحثان المنهج الوصفي كمنهج للبحث، واستعانَت الباحثتان باستبانة للتمر الإلكتروني، من: (إعداد الباحثتان) ومقياس الذكاء الأخلاقي، كأداتين للبحث، وقد توصلتا الباحثتان إلى أن: علاقة التمر الإلكتروني في التعليم عن بعد بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب الحلقة الثانية جاءت بدرجة: (عالية) بمتوسط حسابي قدره (3.69) وانحراف معياري (599).

الكلمات المفتاحية: (الذكاء الأخلاقي، التمر الإلكتروني، التعلم عن بعد، طلاب الحلقة الثانية).

Study summary.

The current study aimed to: identify cyberbullying in distance education and its relationship to moral intelligence among second-year students. The research sample included (168) second-year students from the city of Al Ain in the United Arab Emirates.

The researchers used the descriptive approach as a research method, and the researchers used a questionnaire for cyberbullying, prepared by the researchers, and a measure of moral intelligence, as two research tools. The researchers concluded that the relationship of cyberbullying in distance education to moral intelligence among second-year students was at a degree of: (high) with an arithmetic mean of (3.69) and standard deviation (.599.)

Keywords: (moral intelligence, cyberbullying, distance learning, second year students).

الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني

في التعلم عن بعد لدى طلاب الحلقة الثانية.

مقدمة.

مع تزايد استخدام طلبة المدارس لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الإنترنت، ومع ظهور الجيل الثاني من شبكة الويب (WEP 0.2) ظهرت أنماط جديدة من سلوك التمر تختلف عن المفاهيم المعتادة التي حصرت التمر في التمر البدني أو اللفظي أو الجنسي، حيث ظهر ما يطلق عليه "التمر الإلكتروني (Cyberbullying)"، الذي أصبح أكثر انتشاراً بين مستخدمي وسائل الاتصال الإلكترونية.

وبالتالي تحولت المواجهة بين المتتمر والضحية من مواجهة مباشرة إلى مواجهة غير مباشرة تعتمد على بيئة افتراضية (Virtual Environment)، ويلاحظ أن التمر الإلكتروني يشبه التمر المدرسي التقليدي، ولكنه يختلف من حيث انتشاره على نطاق واسع وتأثيراته الأكثر خطورة، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها ما يلي:

قدرة المتتمر على التخفي، وسهولة نشر محتوى التمر، وضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتتمر لا يرى آثار أفعاله على الضحية، ونقص الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي.

الأمر الذي جعل المتتمر يستطيع تتبع ضحيته خارج نطاق المدرسة؛ فأصبح التمر لا يقتيد بالتواجد بالمدرسة حيث يمكن الوصول إلى ضحية من خلال الهاتف النقال، أو البريد الإلكتروني، أو برامج المراسلات في أي وقت فأغلب سلوكيات التمر تحدث خارج المدرسة.

الأمر الذي يعكس تأثيراً على التفاعلات داخل المدرسة، مما يضع المدارس في تحديات لمواجهة التمر خارج المدرسة، وإمكانية التحكم به، لكن التمر الإلكتروني هو تهديد ممتد من البيت إلى المدرسة وإلى كل مناحي الحياة (Buffy & Dianne,2009).

لذا يُعرف التمر الإلكتروني بأنه تعمد إيذاء الآخرين بطريقة متكررة وعدائية عن طريق استخدام الإنترنت (البريد الإلكتروني، أو الألعاب الإلكترونية، أو الرسائل النصية، أو شبكات التواصل الاجتماعي، مثل: يوتيوب، انستجرام، تويتر، وغيرها).

وتصف الدراسات السابقة نمطين مختلفين من التتمر الإلكتروني في ضوء الوسيلة التي يتم استخدامها، وهما: التتمر المباشر؛ ويتم عن طريق استخدام الإنترنت (الهاتف الخليوي) للتهديد أو الإهانة؛ أو إرسال ملفات تحمل فيروسات عن عمد؛ أو إرسال صور أو رسوم توضيحية فاحشة أو مهددة.

وهناك التتمر غير المباشر؛ وهو التتمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك مباشرة ويتم عندما يقوم المتمتم بتصفح بريد إلكتروني لشخص ما، التتمر وخذاع شخص ما والتظاهر بأنه شخص آخر؛ أو نشر ما يسيء إلى الآخر عبر الهاتف النقال والبريد الإلكتروني، وبرامج الدردشة (الشناوي، 2014).

وقد وضع رونيوس وباك (Runions&Bak,2015) أحدث نماذج تفسير التتمر الإلكتروني وهو النموذج الثلاثي من الحتمية المتبادلة، في هذا النموذج، تم دراسة سلوك الضحية والمتمتم في ضوء العوامل الشخصية، والبيئة الاجتماعية، ووفقاً للنموذج يحدث خلل في الارتباط الأخلاقي عند التواصل عبر الإنترنت، فيسهم في حدوث التتمر الإلكتروني في ظل توافر ثلاثة عوامل هي:

(عدم توفر العظة الاجتماعية والعاطفية، وسهولة النشر عبر الشبكات الاجتماعية، والإفراط في استخدام الإنترنت) الأمر الذي أدى إلى تسهيل التتمر الإلكتروني عن طريق التبرير الأخلاقي، وإزاحة المسؤولية، وتقليل أثر النتائج إلى أدنى حد، وتجاهل عواقب ذلك على الآخرين، والتجريد من الإنسانية وإلقاء اللوم على الآخرين.

(Kowalski, Giumetti, Schroeder, & Lattanner,2017) (Wachs, Bilz, Fischer, & Wright,2014) وبالنظر إلى الذكاء الأخلاقي فإنه من أحدث أنواع الذكاءات ويعنى به احترام الإنسان لنفسه وللآخرين كقيمة يمتاز بها بمعنى القدرة على إدراك الألم لدى الآخرين والسيطرة على الدوافع والاتصالات لجميع الأصوات (العيد، 2018، 200).

حيث تشمل عناصر الذكاء الأخلاقي التصرف وفقاً للمبادئ والقيم والمعتقدات وقول الحقيقة والتمسك بكل ما هو صحيح وحفظ الوعود، وتحمل المسؤولية التي تقوم على تحمل المسؤولية الذاتية

والاعتراف بالأخطاء والإخفاقات، وتكريس المسؤولية لخدمة الآخرين، والتسامح الذي يعتبر المبدأ الأساسي.

حيث إنه بدون التسامح على ارتكاب الأخطاء والاعتراف بالنقص البشري يصبح الشخص متزمت وغير مرن، مما يؤدي إلى خفض الأشياء الجيدة، والتعاطف الذي يتضمن الاهتمام بالآخرين بشكل فعّال، وكذلك إظهار الاحترام والتقدير لهم، كما أن له تأثير رجعي؛ لأنه عندما يكون الشخص الذي يظهر الشفقة للآخرين في مشكلة يعود العطف عليه.

(Beheshti far, Esmaeli&Moghadam, 2011).

مشكلة البحث.

استشعرت الباحثتان مشكلة البحث من انتشار ظاهرة التمر الإلكتروني بين الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، خاصة وأن هذا النمط من التمر أشد خطورة من الأنماط الأخرى نظراً لاعتماده على الشبكة العنكبوتية والتي تتسم بالانفتاح والانتشار الهائل، وفرص التخفي المتاحة للمتتمر وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية مما يمكن المتتمر إلكترونياً من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا.

ونشر ما يؤذيهم نفسياً واجتماعياً بسرعة فائقة عبر المواقع المختلفة، مما يتسبب في تعرض الضحايا لخبرات سلبية تسهم في إهدار طاقاتهم وتشتيتهم عن الإنجاز والتحصيل الدراسي، وقد يتعرض ضحايا التمر الإلكتروني إلى الإصابة ببعض الاضطرابات السلوكية اللاحقة، ويعد التمر الإلكتروني مشكلة عصرية ذات آثار سلبية كبيرة، سواء على مستوى المتتمرين أنفسهم، وعلى ضحاياهم فالمتتمر والضحية خلال التمر الإلكتروني يعيشون فترة من الاضطراب الانفعالي أطول من أشكال التمر الأخرى.

مما يجعل كل من المتتمر وضحيته يعانيان تدنيا في الصحة النفسية وتقدير الذات ومشكلات سلوكية وانفعالية، وضغوطات مرتبطة بالتكيف النفسي العام، حيث يصبح ضحية التمر مكتئباً ومشوشاً وقلقاً وعنيفاً ومنسحباً ومنعزلاً وخجولاً، وقد تعمم مشاعر الضحية على البيت والمدرسة.

(Buffy & Dianne، 2009).

وعلى ذلك فقد نبعت مشكلة البحث من التساؤل الرئيسي: ما أثر التمر الإلكتروني في التعلم عن بعد على الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الحلقة الثانية؟

أسئلة البحث.

تتمحور الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال التالي: هل يوجد علاقة بنائية بين التمر الإلكتروني في التعلم عن بعد، والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الحلقة الثانية؟ ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الحلقة الثانية بمدينة العين؟
2. ما معدلات انتشار التمر الإلكتروني بين طلاب الحلقة الثانية بمدينة العين؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التمر الإلكتروني والتعلم عن بعد لدى طلاب الحلقة الثانية بمدينة العين؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التمر الإلكتروني والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الحلقة الثانية بمدينة العين تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع- السن)؟

أهمية البحث.

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية:

1. يكتسب هذا البحث أهميته من موضوع توظيف التكنولوجيا في التعلم عن بعد لطلاب الحلقة الثانية.
2. الآثار السلبية التي يتعرض لها طلاب الحلقة الثانية نتيجة لتعرضهم للتمر الإلكتروني.

3. تتبع أهمية البحث من تناوله لشريحة تعد من أهم شرائح المجتمع وهم طلاب الحلقة الثانية أي المراهقين.

4. قد يساعد هذا البحث في أن تكون قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال.

الأهمية التطبيقية.

1. تتبع أهمية البحث من كونه بحث ميداني يقترب كثيراً من الواقع الحالي والذي يرصد واقع تعرض فئة من الطلاب للتمر الإلكتروني.

2. قد يسهم البحث الحالي في لفت أنظار الباحثين في عوامل التمر الإلكتروني وأسبابه، وكيفية تخفيف آثاره وكيفية الوقاية منه.

أهداف البحث.

يحاول البحث تحقيق الهدف الرئيس التالي:

تعرف العلاقة البنائية بين التمر الإلكتروني في التعلم عن بعد والذكاء الأخلاقي لدى طلاب

الحلقة الثانية، ومنه تتفرع الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمدينة العين.
2. التعرف على معدلات انتشار التمر الإلكتروني بين طلاب الحلقة الثانية بمدينة العين.
3. التعرف على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التمر الإلكتروني والتعلم عن بعد لدى طلاب الحلقة الثانية بمدينة العين.
4. التعرف على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التمر الإلكتروني والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الحلقة الثانية بمدينة العين تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع، السن).

حدود البحث.

وتشمل، ما يلي:

1. **الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية للبحث الحالي في التعرف على العلاقة بين التمر الإلكتروني في التعلم عن بعد والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الحلقة الثانية.
2. **الحدود البشرية:** تتمثل الحدود البشرية للبحث الحالي في طلاب الحلقة الثانية بمدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة.
3. **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية للبحث في بعض المدارس الحكومية بمدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة.
4. **الحدود الزمنية:** تتمثل الحدود الزمنية للبحث الحالي في العام الدراسي 2019م-2020م.

منهج البحث.

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي في البحث الحالي، إذ يعد من أكثر مناهج البحث العلمية شيوعاً وانتشاراً في البحوث التربوية والنفسية، لأنه يقوم بالتشخيص العلمي لظاهرة ما والتبصير بها كماً برموز لغوية ورياضية (داود؛ وعبد الرحمن، 1990: 159).

مصطلحات البحث.

وتشمل ما يلي:

1. **التمر الإلكتروني:** "هو التمر وإيقاع الأذى الجسدي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب متمم على طالب آخر أضعف منه أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر".

(Janna،Cornell،&Sheras،2011).

2. الذكاء الأخلاقي: يعرف الذكاء الأخلاقي بأنه: نوع من أنواع الذكاء الفردي الذي يتضمن مجموعة من المهارات والمعارف والقدرات المعرفية والوجدانية والاجتماعية والأخلاقية، والتي من خلال تطبيقها يكون الفرد قادر على اتخاذ القرارات الأخلاقية باستقلالية ويعكسها ويتعلمها من سلوكياته لتحسين الأداء المتعلق بصنع القرار.

(O'Donohue & Wickham، 2010، 5).

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: مقدرة الفرد على التمييز بين الخطأ والصواب واتخاذ القرار بناء على القيم الأخلاقية التي يظن أنها صائبة.

3. التعلم عن بعد: عرفه حسن حسين زيتون: بأنه: "تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم، بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان التي تتناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط".

الإطار النظري.

أولاً: التنمر الإلكتروني.

يتفق الجميع على أن التنمر هو: التسلب باستخدام القوة أو الإكراه بغرض الإساءة أو تخويف الآخرين أو النبذ، كما يمكن أن يشمل التحرش اللفظي أو التهديد، أو الاعتداء الجسدي أو الإكراه. والتنمر الإلكتروني (الرقمي) هو: استخدام الأجهزة الرقمية أو الهواتف المحمولة أو الرسائل الفورية أو البريد الإلكتروني أو غرف الدردشة أو مواقع الشبكات الاجتماعية، مثل: (Facebook، Twitter)، وغيرها لمضايقة شخص ما أو تهديده أو إخافته.

التنمر الرقمي وجه جديد ونمط مستحدث للتنمر التقليدي: التنمر عبر الإنترنت سلوكاً سلطوياً أو مستترا بمساعدة التقنيات الرقمية والأنظمة المستخدمة عبر الإنترنت، يمكن أن يحدث التنمر عبر الإنترنت في أي وقت، وفي أي مكان

يمكن أن يشمل التنمر عبر الإنترنت: النصوص المسيئة أو المؤذية أو المشاركات أو الصور أو مقاطع الفيديو التي يتم تبادلها عبر الإنترنت سواء بالبريد الإلكتروني أو من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

علاوة على: اقضاء الآخرين عمداً عبر الإنترنت، ونشر وترويج الشائعات وتداول الاخبار الكاذبة والملفقة، واختراق حسابات الآخرين عبر الإنترنت وتسجيل الدخول الخاص بهم.

قد يكون هذا السلوك معتاداً او قد يتم توجيهه مراراً وتكراراً نحو ضحايا معينين، ربما بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو العمر أو القدرة... إلخ، وأحياناً لا لشيء سوى المرح أو إثبات الذات، ومن أكثر الأمور صعوبة في التنمر الإلكتروني(الرقمي) هو مشاركة الكثير من الأشخاص في هذا الفعل من خلال تكرار التداول وإعادة النشر عن غير وعي أو إدراك أنهم يدعمون المتنمر ويشاركون بالحق الأذى بالضحية.

وسائل التنمر الإلكتروني.

نكر الهاجري (2004م) أن شبكة الإنترنت استخدمت في بدايتها بشكل رئيسي في تبادل المعلومات والبيانات، أما الآن فقد اتسع وتنوع استخدام الإنترنت حتى أصبح من الصعب حصرها، وهذا القول مع مطلع التسعينيات الميلادية حيثُ ظهر ما يسمى شبكة النسيج العالمية (World wide web).

وذلك بسبب التطور الهائل في تقنية المعلومات والاتصالات والذي أدى إلى انتشار وتعدد وتنوع استخدام الشبكة، منذ 1990م إلى 2019م شهد العالم ما يقارب 30 عاماً من التقدم التقني، وثورة الاتصالات وتطور الحاسب والذكاء الاصطناعي الهائل.

ولهذا العديد من الفوائد والبحوث العلمية التي غيرت مجريات حياة البشر، ولكن كما أن في الحياة الواقعية خيرٌ وشر كذلك هو في الحياة الافتراضية خيرٌ وشر، 30 عاماً تقريباً كانت مليئة بالمنجزات الهائلة، والجُح الخارقة التي في كثير منها لم يتم التوصل إلى الجاني.

أنواع الوسائل المستخدمة في التنمر الإلكتروني.

ومن أنواع الوسائل المستخدمة في التنمر الإلكتروني، ما يلي:

1. التراسل الفوري باستخدام البرامج أو التطبيقات المختلفة.
2. البريد الإلكتروني.
3. التراسل النصي.
4. مواقع شبكات التواصل الاجتماعية.
5. غرف المحادثات (الدرشة).
6. المدونات المختلفة.
7. لوحات الحوار (تستخدم للتعليق على موضوع معين).
8. ألعاب الإنترنت.

الأضرار الناتجة عن التنمر الإلكتروني.

أشكال متعددة للتنمر الإلكتروني ينتج عنها أضرار مختلفة الدرجات، وأغلب الدراسات التي أجريت كانت على طلاب المدارس وفئة المراهقين بالتحديد، حيث تكون التغيرات النفسية والجسمية لديهم في أوجها وتعرضهم لصدمات عاطفية كبيرة، واستعدادهم للقيام بأية ردة فعل اتجاه الطرف المتنمر، من هذه الأضرار يمكن أن نذكر:

1. فقدان المعلومات والبيانات الهامة.
2. اختراق الأنظمة والقوانين.
3. يؤدي إلى تفكير الضحية في المشكلة مما يسبب له تأخر دراسي أو فقدان عمله أو علاقته الاجتماعية.

4. التشهير بالآخرين والسخرية منهم.
5. العزلة عن المجتمع المحيط.
6. فقدان كلمات الدخول الخاصة والحسابات المهمة.
7. قد يقوم المتمم بالدخول الغير مشروع على الصور الخاصة بالآخرين ونشرها دون علمهم.
8. اختراق الهواتف الذكية.
9. في الغالب يتسبب المتمم بالإيذاء النفسي للطرف الآخر.

الحد من التمر الإلكتروني.

بعد الإجابة عن سؤال: "ما هو التمر الإلكتروني؟" لابد من التعرف على الطرق المختلفة للتقليل والحد من الضرر الناتج عنه، والتي تستوجب الالتزام الحقيقي من قبل المدارس والمربين وأولياء الأمور والمجتمع لوقفه، حيث تتضمن إستراتيجيات تجنب التعرض للتمر الإلكتروني الآتي:

1. جعل الآباء مسؤولين عن أفعال أطفالهم ومراقبتهم بالإضافة إلى فرض العقوبات القاسية عليهم في حال التمر الإلكتروني على الآخرين.
2. تعلم تقبل الاختلاف، حيث إن أولئك الذين يتعرضون للتمر عادة ما يتعرضون له نتيجة خطأ أو تمييز بسيط، فإذا تم قبول الأشخاص باختلافهم سيتم الحد من التمر الإلكتروني.
3. فرض نظام قضائي على المتممين، مما سيجبر الناس على تجنب التمر الإلكتروني.

علاج التمر الإلكتروني.

يعد التمر مشكلة شائعة ولا ينبغي تجاهلها، يتطلب حلها اتخاذ إجراءات من أعضاء المجتمع بأكمله، ومعالجة المشكلة بشكل مباشر ستؤدي إلى ظهورها في العلن، كما يجب تقديم الدعم لأولئك الذين يتعرضون للمضايقات والمتممون أنفسهم، فهذا يقطع شوطاً طويلاً في علاج التمر.

ومن أهم إستراتيجيات علاج التتمر ما يأتي:

1. مشاركة الفرد: إذا اعتقد الأهل تعرض أحد أفرادهم للتتمر أهم ما يمكن القيام به هو التكلم معه وإشعاره بالراحة والدعم.
2. الحصول على التعليم: التدريب المستمر والتعليم أمر ضروري لوقف التتمر في المجتمع، من المهم تثقيف جميع أفراد المجتمع من الأطفال والمعلمين والوالدين بطبيعة التتمر، وكيفية فهم السلوكيات التي تعتبر تتمرًا، وآثاره وكيفية العمل على منعه في المجتمع.
3. بناء مجتمع داعم: التتمر قضية مجتمعية تتطلب تحديد مسار للعلاج، ومن المهم عدم مواجهة الشخص المتسلط أو والده فهذه طريقة غير منتجة وقد تكون خطيرة، لذلك لا بد من اللجوء إلى استشاريين وإداريين لتطوير إستراتيجية علاج التتمر.
4. تعزيز الثقة واحترام الذات: وبما أن تدني احترام الذات يميل إلى أن يكون عامل خطر في أن يصبح الفرد ضحية للتتمر، فإن التداخلات التي تعزز الثقة واحترام الذات هي طرق مهمة للحد من خطر التعرض للتتمر.
5. المشاركة في الأنشطة: التي يمكن أن تحسن من ثقة الفرد واحترامه لذاته وقوته العاطفية بشكل عام سواء أكانت رياضة أو موسيقى أو أنشطة أخرى، يمكن أن يساعد الانخراط في هذه الأنشطة في بناء الصداقات وتحسين المهارات الاجتماعية.
6. العلاج النفسي أو العلاج بالأدوية النفسية: إذا كان ضحية التتمر لديه أعراض عاطفية كبيرة تتداخل مع قدرته على العمل التي قد تصل إلى حالة صحية نفسية قابلة للتشخيص، يتم اللجوء إلى العلاج النفسي والأدوية (نجد الدباس، 2019).

ثانياً: الذكاء الأخلاقي.

عرفت (ريم أحمد، 2017، ص: 61) مفهوم الذكاء الأخلاقي بأنه: "هو قدرة الفرد على ضبط النفس، وتفعيل الضمير، والتعاطف مع الآخرين واحترامهم والتعامل معهم بعطف وتسامح وعدالة، بما يتيح للفرد التصرف بطريقة أخلاقية في المواقف المختلفة تجاه نفسه وتجاه الآخرين".

مكونات الذكاء الأخلاقي.

بشكل عام فإن الذكاء الأخلاقي هو المؤشر العام لمدى التزام الفرد بالمعايير الأخلاقية وإصراره على تحقيق الرضا الذاتي والرفاهية المجتمعية، وهو ما أشار إليه تانر وكريستين.

(Tanner & Christen، 2014، P. 122).

حينما أكد على أن الذكاء الأخلاقي يتضمن البوصلة الأخلاقية التي تعتبر نظام مرجعي يحتوي على المعايير والقيم الأخلاقية للشخص سواء الموجودة فعلياً أو الجديدة التي تم صياغتها والتي تقدم أساساً للتقييم والتنظيم الأخلاقي، والالتزام الأخلاقي الذي يشمل الرغبة والقدرة على تحديد الأولويات.

والسعي نحو تحقيق الأهداف الأخلاقية، والحساسية الأخلاقية التي تشمل القدرة على إدراك وتحديد المشكلات الأخلاقية، وجل المشكلات الأخلاقية التي تشمل القدرة على تنمية وتحديد دورة السلوكيات المتعلقة بالرضا الأخلاقي التي تفصل في الاتجاهات المتعارضة، والإصرار الأخلاقي الذي يشمل القدرة على تعزيز السلوكيات الأخلاقية من خلال التصرف بشكل مناسب وبشجاعة بناء على المعايير الأخلاقية.

تتضمن مكونات الذكاء الأخلاقي كل من التعاطف مع الغير، والتسامح والصفح، والاحترام المتبادل، والعدل، وضبط النفس، وكذلك التحلي بالضمير.

أهمية الذكاء الأخلاقي

كما يساعد الذكاء الأخلاقي على امتلاك الاستقرار النفسي والقدرة على التكيف والتعامل مع الآخرين، وهو ما أشار إليه (بشارة، 2013، ص: 403) حينما أكد على أن الذكاء الأخلاقي يعد من الموضوعات الحديثة في الأدب التربوي والنفسي، حيث يشكل دوراً هاماً في تحقيق الصحة النفسية للفرد، كالاستقرار النفسي، والقدرة على التكيف، والتعامل مع الآخرين

عبر مراحل نموه المختلفة، بالإضافة إلى الصحة المجتمعية كشعور أفراد المجتمع بالأمان وأنهم أصحاء مترابطون.

تتلخص أهمية الذكاء الأخلاقي في النقاط التالية:

- ✓ تحقيق الاستقرار النفسي
- ✓ يزيد من قدرة الفرد على التكيف.
- ✓ يُكسب الأشخاص حصانة أخلاقية ومناعة ذاتية.
- ✓ إكساب الأشخاص القيم والسلوكيات الحسنة.

العوامل المؤثرة في الذكاء الأخلاقي.

1. **التنشئة الاجتماعية:** تعتبر تربية الأبناء وتنشئتهم على مجموعة معينة من الأنماط السلوكية إحدى العوامل التي تؤثر بشكل مباشر في قدرات الفرد على امتلاك قدر معين من الذكاء الأخلاقي، وهو ما أشار إليه (الطائي، 2010، ص: 29) حينما أكد على أن فكرة تنشئة الأطفال تعد من الناحية الأخلاقية أساساً مهماً في تعليم الأطفال أن يسلكوا ويتصرفوا بطرائق ووسائل مقبولة.
2. **المعايير السائدة في المجتمع:** تتمثل المعايير السائدة في المجتمع في أحد أبرز العوامل المؤثرة على الذكاء الأخلاقي من ناحية وجود قالب يتشرب مفاده كافة الأفراد منذ نعومة أظافرهم، وهو ما أشار إليه (الصقيران؛ وهمام، 2018، ص ص: 216-217).
- حينما أكدنا على أن الذكاء الأخلاقي لا يتم تضمينه في الجينات الوراثية، فلا يستطيع أي شخص أن يغير المظاهر الأساسية للجينات التي يحملها الأفراد، ولكن يولدون ولديهم الاستعداد لاكتساب الذكاء الأخلاقي، فإذا توفرت المثبرات البيئية المناسبة والداعمة لذلك اكتسب الفرد الذكاء الأخلاقي.

ثالثاً: التعليم عن بعد.

التعلم عن بعد هو التعليم الذي يتم عبر الإنترنت أي الشبكة العنكبوتية ويمكن الوصول للتعليم عن بعد من شتى أقطار العالم، أي يمكن للطلاب الذين لديهم إمكانية الوصول إلى جهاز كمبيوتر والاتصال بالإنترنت الحصول على شهادة عبر الإنترنت والاختيار ما بين مجموعة من النماذج والبرامج التعليمية التي تناسب نمط حياتهم.

التحول إلى استخدام نظام التعليم عن بعد.

ترك التقدم التكنولوجي والتقني أثراً كبيراً في تنمية العملية التعليمية على مستوى دول العالم، ولقد ساهمت الوسائل التكنولوجية الحديثة وخاصة تلك المتعلقة بالتواصل في تغيير مفهوم العملية التعليمية وتطويره بما يشتمل على تقنيات التعليم عن بعد.

ولقد ساهم الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت في تسهيل التحول نحو سياسة التعليم عن بعد واعتماده كأسلوب حديث من أساليب العملية التعليمية، ويعتبر الإنترنت هو المحور الأساسي لعملية التعليم عن بعد ويرجع الفضل إلى الإنترنت في تسهيل وجود التعليم عن بعد.

بالإضافة إلى أن الإنترنت هو وسيلة التواصل الأساسية بين المعلمين والطلاب في التعليم عن بعد، بالإضافة إلى أنه يتم الاعتماد على الإنترنت في بث المحاضرات من قبل المعلمين والمؤسسات التعليمية، وأيضاً يتمكن الطلاب من مشاهدة المحاضرات المسجلة على شكل فيديوهات من خلال الإنترنت.

أهداف نظام التعليم عن بعد.

ترجع أهداف إنشاء نظام التعليم الإلكتروني إلى تسهيل وتعزيز عملية التعليم التقليدية في محاولة لتطويرها وتحقيق أهدافها، وقد تم وضع العديد من الأهداف لتأسيس نظام التعليم عن بعد وذلك ليتم التأكد من فاعليته من خلال تحقيق هذه الأهداف، حيث يساهم تحديد الأهداف بدقة في تسهيل عملية تحقيق هذه الأهداف.

وتتمحور أهداف نظام التعليم الجديد حول تطوير العملية التعليمية ومواكبة الأساليب التي من شأنها تطوير التواصل بين المعلم والطلاب، ومن أهم الأهداف الخاصة بنظام التعليم عن بعد:

1. الاعتماد على التقنيات التكنولوجية في تطوير بيئة تفاعلية للمعلمين والطلاب بشكل يساهم في تحقيق أهداف تنوع مصادر التعلم.
2. الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير نظام للتواصل بين المعلم والطلاب والمساعدة في تنمية المناقشات الهادفة من خلال قنوات اتصال إلكترونية.
3. تحقيق أهداف تطوير مهارات المعلمين والطلاب في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في تطوير نظام التعلم.
4. عدم الحاجة إلى التواجد الجسدي للمعلمين والطلاب في مكان واحد لتتم عملية التعلم، ويعتبر هذا أحد الأهداف الرئيسية للنظام.
5. اكتساب الطلاب المهارات الأساسية لتطوير عملية التعلم لديهم من خلال الاعتماد على الحصول على المعلومات عبر التقنيات التكنولوجية.
6. من أهم أهداف نظام التعلم الجديد تنمية دور كل من المعلم والطالب في عملية التعلم وذلك من خلال مواكبة التكنولوجيا الحديثة.
7. كما أن من أهداف النظام توسيع آفاق تفكير الطلاب لعدم الاكتفاء بالمعلم كمصدر وحيد للمعلومات.
8. ومن أهداف النظام الجديد إمكانية تقديم المعلومات بما يتناسب مع الفئة العمرية ومراعاة الفروقات الفردية للطلاب.

أهمية التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

تحدث عملية التعليم الإلكتروني بأكملها أونلاين، قد تُستخدم فيها الدورات والمحاضرات المرئية (أي الفيديو)، ويكون هدف بعضها حصول الطالب على شهادة أو درجة علمية، أما بعضها الآخر فتُصمم خصيصًا من أجل الدارسين البالغين أونلاين الذين يهدفون لاكتساب مهارة جديدة أو لصقل مهارة موجودة بالفعل.

مرونة التعليم الإلكتروني هي أكثر ما يميزه، فهو يسمح لك بالتعلم في الوقت الذي يناسبك أنت، فإذا كنت تعمل في وظيفة بساعات نهائية أو مسائية تعطلك عن الدراسة في المراكز التعليمية التقليدية فهذا مبتغاك، وإن كان لديك أطفالاً في المنزل يحتاجون اهتمامك طوال الوقت، فيمكن لهذه المرونة أن تساعدك على الحصول على الشهادة التي تهدف إليها مع الإبقاء على جدولك اليومي المزدحم.

وفي حين أن التعليم عبر الإنترنت لا يحتوي عادةً على أوقات محددة للفصول، إلا أنه سيكون له مواعيد نهائية محددة، وسيحتاج الطلاب إلى إكمال مستويات معينة من الدورة التعليمية في تواريخ بعينها ولكنهم سيتمكنون من تحديد وقت قيامهم بذلك.

مزايا التعلم عن بعد .

يهيئ التعليم عن بُعد بيئة آمنة وتواصل أفضل هذه هي الميزة الأكثر وضوحًا للتعلم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد. التعلم عن بعد أكثر أمانًا، وهو أفضل أساليب التعليم الحديث في التواصل بسبب تقنيات التعليم المختلفة.

التعليم عن بُعد: عالم جديد من الفرص .

إذا كان بإمكانك التعلم دون مغادرة المنزل، فأنت لست أكثر أمانًا فحسب بل إنك أكثر حرية من أي شخص آخر! يمكنك التعليم عن بعد من تلقي دروسك أونلاين وأنت في الباص، في المنزل، أثناء السير من مكان إلى آخر.

إدارة الفصول .

مع توظيف التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، يمكنك القضاء على أي وقت ضائع لا نستطيع الاستفادة فيه، يمكنك وقف تسجيل الفيديو الذي أعده المعلم.. إعادته إلى نقطة البداية وبدؤه مجدداً في أي وقت تحتاجه.. وفهم الدرس في نفس اليوم الذي سُجل فيه.

الدراسات السابقة.

أجريت العديد من الدراسات عن التمر الإلكتروني، وبعض المتغيرات المرتبطة به، ومنها ما يلي:-

ففي دراسة فارجاس وآخرون (Varjas&et al,2010)، توصلوا لعدة دوافع لسلوك التمر صنفنا لدوافع داخلية كالانتقام، الغضب، الغيرة الشخصية ودوافع خارجية كالمجهولية المتاحة للمتتمر وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية.

أجرت خوج (2012) دراسة هدفت التعرف إلى الفروق بين مستويات التمر وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية التي يمكن أن تتنبأ بالتمر المدرسي لدى عينة تكونت من (243) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة.

أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات مرتفعي التمر ومنخفضي التمر لصالح منخفضي التمر المدرسي، كما كشفت النتائج عن علاقة دالة وسالبة بين التمر المدرسي والمهارات الاجتماعية.

كما أشارت نتائج دراسة شنايدر وزملائه (Schneider et al,2012)، الهادفة إلى الكشف عن العلاقة بين التمر الإلكتروني والتمر التقليدي في المدرسة، وآثار ذلك على النواحي الانفعالية لدى (2000) طالباً وطالبة في مدارس مترو الغربية في مدينة بوسطن بولاية ماستشوستس، إلى أن تنشئ التمر الإلكتروني والتمر التقليدي وأن التمر التقليدي مرتبط بالآثار الجسدية أكثر من التمر

الإلكتروني، في حين أن للتمر الإلكتروني آثاراً على الجانب الانفعالي لدى طلبة المدارس أكثر من التمر التقليدي.

كما توصل بيكار وتانركولو (Baker&Tanrikulu,2010) إلى ارتباط التعرض الإلكتروني للتمر الإلكتروني بارتفاع الأعراض الاكتئابية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الأتراك، وفي دراسة كوكنوز وآخرون (Kokkinos, M.& et al,2013)، أظهرت النتائج أن: الاستجابات السلبية الأكثر شيوعاً تجاه التمر الإلكتروني تمثلت في: (التجنب، والعدوان، التحكم في الموقف) لمواجهة الضغوط النفسية الناتجة من التعرض للتمر.

التعلق على الدراسات السابقة.

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع استعرضت الباحثتان عدداً من الدراسات العربية والأجنبية، ورغم أن هذه الدراسات أجريت في بيئات، وأنظمة تعليمية مختلفة إلا أنها مشابهة لمجتمع دراسة الباحثتان - خاصة الدراسات العربية- واتفقت بعض الدراسات السابقة مع البحث الحالي في الهدف، وهو تناول العلاقة بين التمر الإلكتروني والذكاء الأخلاقي.

إجراءات البحث.

يتضمن هذا الجزء عرضاً لمنهج البحث؛ حيث يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لدراسة النموذج البنائي للعلاقة بين التمر الإلكتروني والذكاء الأخلاقي في التعلم عن بعد لدى طلاب الحلقة الثانية وتكون مجتمع البحث من (168 طالباً وطالبة) من المدارس الحكومية الحلقة الثانية بمدينة العين، التابعة لإمارة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وصف أدوات البحث.

استخدمت الباحثتان مقياس: (الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات) استبانة من: (إعداد الباحثين) لقياس: (التنمر الإلكتروني) الذي يتعرض له الطلاب خلال التعلم عن بعد، تكون المقياس من جزئين كالتالي:
أولاً: المعلومات الديموغرافية والتي تتضمن:

1. النوع (ذكر - أنثى).

2. العمر.

ثانياً: أبعاد المقياس والذي يتضمن:

ثلاث أبعاد رئيسية، موزعة على (21) فقرة، ويحتوي كل بعد على (7) فقرات، وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

(1) صدق المحكمين:

أُرسلت الصورة الأولية من المقياس إلى عدد من الأساتذة المتخصصين؛ للحكم على مناسبة الصياغة اللغوية ووضوحها ومدى انتماء العبارة للمقياس، وقد اتفق (80%) من السادة المحكمين على مناسبة الصياغة اللغوية للعبارة، وكذلك انتمائها لأبعاد المقياس، وبذلك أصبح المقياس في شكله النهائي، بعد التأكد من صدقه الظاهري، مكوناً من (21) عبارة.

(2) الصدق البنائي العام:

تم التحقق من الصدق البنائي العام لأبعاد المقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد، والمتوسط العام لأبعاد المقياس؛ حيث جاءت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المقياس بقيم عالية تراوحت بين (0.987-0.991)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي العام لأبعاد المقياس.

نتائج البحث.

لتحقيق أهداف البحث، وفي ضوء منهج وعينة البحث، وعلى ضوء ما أسفرت عنه المعالجات الإحصائية، نعرض النتائج التي توصلت إليها الباحثتان على النحو التالي:

الإجابة عن السؤال الرئيس الذي نص على: (هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التمر الإلكتروني والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الحلقة الثانية بمدينة العين؟) تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع- السن)؟

تبين أن اتجاهات عينة الدراسة نحو: (العلاقة بين التمر الإلكتروني في ظل التعلم عن بعد والذكاء الأخلاقي) أن وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين: (مقياس التمر الإلكتروني) ومقياس: (الذكاء الأخلاقي) حيث بلغ معامل الارتباط (-469)، بينما جاءت الإجابة عن تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: الذي نص على (ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمدينة العين؟) تبين من خلال إجابات الطلاب على مقياس: (الذكاء الأخلاقي) ما يلي:

1. تبين أن البعد الأول (التعاطف)، قد جاء بدرجة استجابة (عالية)، ومتوسط حسابي (3.78)، وانحراف معياري (444).
2. تبين أن البعد الثاني (الضمير)، قد جاء بدرجة استجابة (عالية)، ومتوسط حسابي (3.77)، وانحراف معياري (452).
3. تبين أن البعد الثالث (ضبط النفس)، قد جاء بدرجة استجابة (عالية)، ومتوسط حسابي (3.75)، وانحراف معياري (472).
4. تبين أن البعد الرابع (الاحترام)، قد جاء بدرجة استجابة (عالية)، ومتوسط حسابي (3.73)، وانحراف معياري (461).
5. تبين أن البعد الخامس (التسامح)، قد جاء بدرجة استجابة (عالية)، ومتوسط حسابي (3.74)، وانحراف معياري (489).

6. تبين أن البعد السادس (العطف)، قد جاء بدرجة استجابة (عالية)، ومتوسط حسابي (3.70)، وانحراف معياري (.550).

7. تبين أن البعد السابع (العدالة)، قد جاء بدرجة استجابة (عالية)، ومتوسط حسابي (3.72)، وانحراف معياري (.580).

السؤال الثاني: الذي نص: (على ما معدلات انتشار التمر الإلكتروني بين طلاب الحلقة الثانية بمدينة العين؟) من خلال إجابة الطلاب على الاستبانة الموزعة كانت نسبة الطلاب الذين تعرضوا: (للتمر الإلكتروني) بلغت (12%) من العدد الإجمالي ونسبة من تعرضوا: (لاختراق الحسابات وسرقة الواجبات) (28%) من العدد الإجمالي.

السؤال الثالث: الذي نص على: (هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التمر الإلكتروني والتعلم عن بعد لدى طلاب الحلقة الثانية بمدينة العين؟) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بمتوسط حسابي قدره (3.69) وانحراف معياري (.599) بين مقياس التمر الإلكتروني وعلاقته بالتعلم عن بعد.

توصيات البحث.

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثان بالتوصيات الآتية:

1. إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة مستوى التمر الإلكتروني وأشكاله وأسبابه في ضوء متغيرات لم يشملها البحث كمتغيرات المنطقة الجغرافية ومستوى التحصيل.
2. العمل على تطوير برامج مدرسية وقائية لمواجهة المشكلات التي قد يفرضها التمر الإلكتروني بين طلبة المدارس.
3. هناك حاجة للتعلم في فهم شخصية كل من المتممين والضحايا وفهم سلوكياتهم ودوافعهم من خلال دراسات نوعية.

4. أهمية تطوير برامج علاجية لضحايا التمر الإلكتروني بحيث تركز على الآتي: (احترام الذات، والتكيف الاجتماعي، والمهارات الشخصية الفردية) وتشمل: (المرونة، ومهارات صنع القرار، ومهارات حل الصراع، وأسلوب التواصل).

المراجع.

1. داود، عزيز حنا؛ وعبد الرحمن أنور حسين (1990): مناهج البحث التربوي: كلية التربية، ابن رشد، جامعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: بغداد.
2. الشمري، فيصل محمد (2019): التمر بين التحديات وآفاق المعاملة الاستباقية، المركز الإقليمي للتخطيط التربوي، اليونسكو.
3. الشناوي، أمنية إبراهيم (2014): الكفاءة السيكو مترية لمقياس التمر الإلكتروني (المتتمر، والضحية) مجلة مركز الخدمة والاستشارات البحثية، شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ص ص: 1-37.
4. عبد العظيم، ريم أحمد (2017): نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا الجدلية لتنمية مهارات القراءة الناقدة والذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، 41(2)، 143-267.
5. علي، لونيس؛ اشعلال، ياسمين (2011) "دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم" البيئة المهنية نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص (الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي)، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، (6) 3، ص ص: 414 - 421.
6. المراغي، أحمد عبد اللاه (2017): الجريمة الإلكترونية ودور القانون الجنائي في الحد منها، القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية؛ مكتبة المعرفة الرقمية.
7. الهاجري، إياس بن سمير (2004): تاريخ الإنترنت في المملكة العربية السعودية، تاريخ الاطلاع: 2020/2/13، متاح على رابط: (<https://books.google.com.eg>).

6. Beheshti far, M., Esmaeli, Z., & Moghadam, M. N. (2011). Effect of moral intelligence on leadership. *European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences*, 43(1), 6-11.
7. Buffy, F & Dianne, O. (2009). Cyberbullying: A literature Review, Paper presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette.
8. Janna, J, Cornell, D, Sheras, G (2011). Identifications of school Bullies by Survey Methods. *Professional School Counseling*, 9, (4), 305-313.
9. O'Donohue, W., & Wickham, M. D. (2010). The role of ethical intelligence and organizational infrastructure in organizational decision-making. *In British Academy of Management*, 1, 1-17.
10. Wachs, S., Bilz, L., Fischer, S. M., & Wright, M. F. (2017). Do emotional components of alexithymia mediate the interplay between cyberbullying victimization and perpetration? *International journal of environmental research and public health*, 14(12), 1530.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

IJHS

International Journal of
Human and Social Sciences Research and Studies

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020